
كتاب الوافي
UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 09 09 07 028 8



المرحوم آقای حاج سید احمد کتابچی

مؤسس کتابفروشی اسلامیه

متوفی روز چهاردهم ماه جمادی الثانی سنه ۱۳۷۶ هجری قمری



بیاد تو ای پدر مهربان

والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا

هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق ... ثبت است بر جریدهٔ عالم دوام ما

کتابفروشی اسلامیه

حاج سید اسمعیل کتابچی و اخوان

تهران - خیابان بوذرجمهری ... تلفن ۲۱۹۶۶

در عهد دولت ابد مدت شاهنشاه اسلام پناه مظفر الدین شاه خلد الله ملکه و دولته

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله

مبدأ الامور

والصلوة علی رسوله المؤید

المنصور و آله مظاهر النور واللعنة علی اعدائهم

مدی اللیالی والدهور **اما بعد** بر ضمیر هر عالم بصیر مجتهد

خبیر واضح و بر ضمیر مستنیر است که از اوائل ائمه اطهار که کتب اخبار و احادیث

جمع مجمع علیه در نقل مشهور و انفع اثر معتبر از اعاظم علماء اخیار کتاب جامع عناوین

ابواب و نافع در باب العبادات و معاملات که مجتهد مستنبط را عمده مقصد و منظور است و جامع

جمیع علی الوجه الاتم الکافی کتاب مستطاب وسائل است که حاوی کتب اربعه مدارک فقهاء اثنی عشریه

در جمیع ادوار و اعصار و در ترتیب ابواب و تهذیب عبارات از باب ذوق و اساتید ماضی چون مؤلف آن عرش مقیم

ذلوح خط حضرت اخوند فیض افاض الله علیه از سلسله محدثین متقدمین و سلاطین جامعین

حافظین جزاهم الله احسن الجزاء عن هذا الدین در احاطه علیه مسلم و در جامعیت مسلم و سالها در کثیر رکن

در خزاین کتابخانها علماء محترم و محفوظ و اخبار معتمده از آن بهره کسر محظوظ بودند در خدمت علماء افاضل و

فضلاء دنیا متنوع محصلین و مشتغلین نایاب گشت و انقطاع انتظار آن را داشته تا آنکه توفیق حضرت پروردگار شامل حال

جناب مستطاب قدوة الاخیار و زبدة الابرار و افتخار التجار اشرف الحاج والعمار حاجی **محمد مهدی** صاحب

تاجر اصفهانی الشهیر بـ... زاده الله عمرا و عزا و شرفا و توفیقا مدی الاعصار گردیده با آنکه از قول مقتضی توقع

تحمل از مخارج خطیره اش در کار نبود نظر بآنکه طبع از انفع صدقات جاریه و اجمع خیرات باقیه و از ترویج دین مبین

و تسهیل امر بر حفاظ آثار اهل بیت طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین باشاره و ارشاد عمدة العلماء المروجین و

زبدة الفقهاء الراشدین العالم الخبیر والنقاد البصیر صاحب النفس القدسیة والاخلاق الزکیة والآداب

النبویة المرضی المرتضی آقای حاجی میرزا **محمد رضا** الرضوی الخوانساری زید فضاله العالی قربة

لله و طلبا لمرضاته از همت بلند و مقام ارجمند که از تعذیبه علماء الاعلام و فضلاء ذوی الافهام و ارشاد

سنیه از جناب خواهش تصحیح و تنقیح شده معظم الیه تمام اهتمام را در تحصیل نسخ صحیحه معتمده در مقابله

و تصحیح آن که اهم مهام در این مقام است سعی فوق التحمل مبذول داشت چون در مقابله از علماء

ادباء مطلعین محدثین فقه گزیده و در تحقیق تصحیح گذشته از نسخ متعدده و از فی رجوع باصول

و نسخ مسوده جلد اول و جلد ثانی و تهذیب از روی استنصاب تمام آمده در حقیقت

تنبیه هر تعبیه و من الاتحفة الفقیه منحصر گردیده و تقدیمه علماء اعلام و فضلاء

ذوی الافهام شود و امر طبع آن موکول و مفوض بجناب عمدة التجار خیر آثار

آقا **محمد مهدی** تاجر کتاب فروش زید عزه گردیده شده

اینکه در مقام مطالعه فایده هادیه و ارشادی

از دعاء خیر فراموش نفرمایند انشاء الله

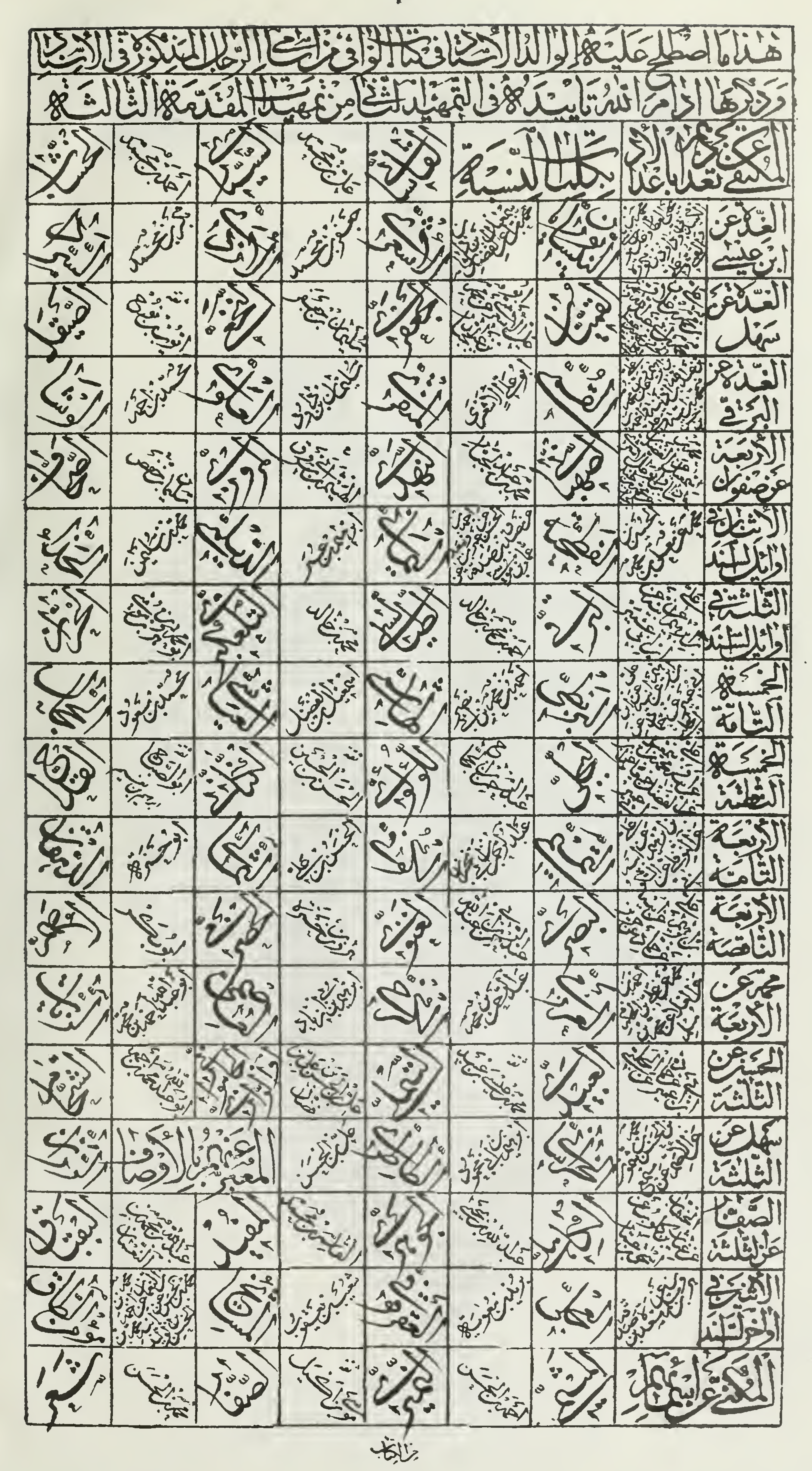
و اهتمام و اقدام این خیر کثیر در

سنه یکهزار

و

سی

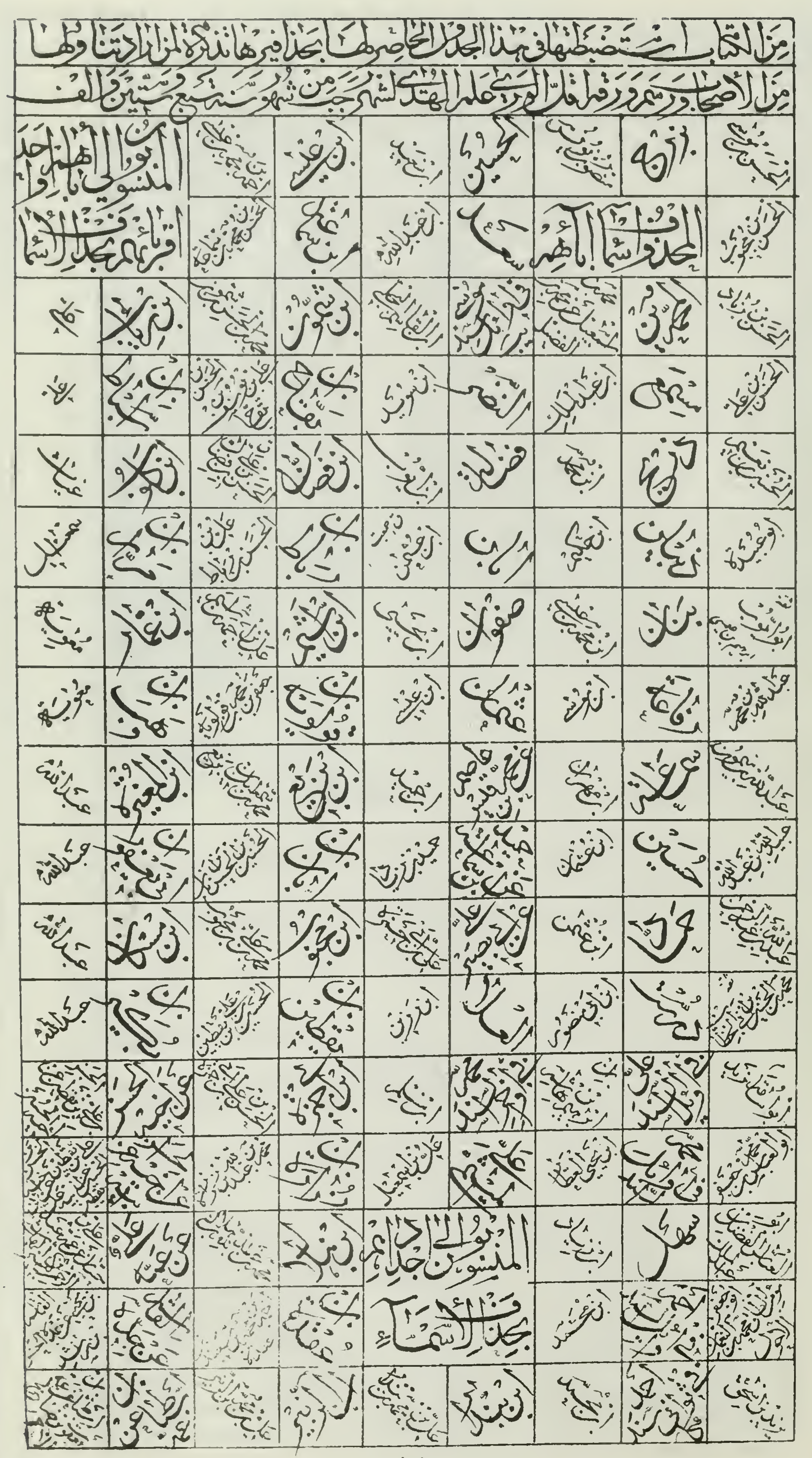
صد و بیست و چهار شد ۱۳۲۴



هذا ما اصطلح عليه الوالد الأستاد في كتاب الوافي من رموز الرجال المذكورة في الاسناد

وذكرها ادام الله تاييده في التمهيد الثاني من تمهيد المقدمة الثالثة

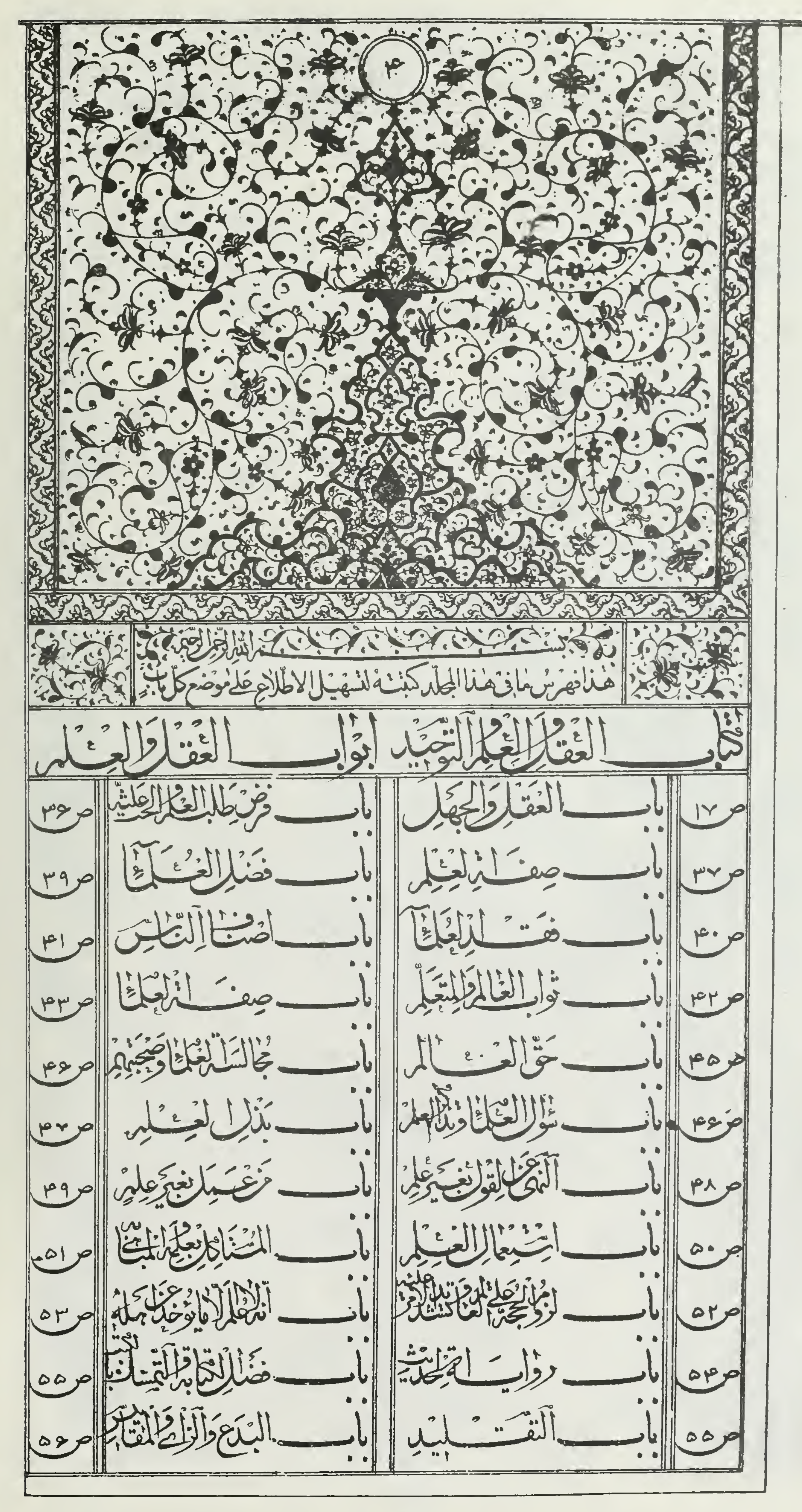
المكتفى بعدّ باعداد	[illegible]	بكلمة النسبة		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العدة عن ابن عيسى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العدة عن سهل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العدة عن البرقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعة عن صفوان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاثنان في اوايل السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثة في اوايل السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخمسة التامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخمسة الناقصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعة التامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعة الناقصة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
محمد عن الاربعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسين عن الثلثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سهل عن الثلثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المعبر عنهم بالاوصاف	[illegible]
الصفار عن الثلثة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاثنين في اواخر السند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المكنى عن اسمائهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



من الكتاب اسماء ستضبطها في هذا الجدول الحاصر لها بحذافيرها تذكرة لمن اراد تناولها

من الاصحاب ورسمه ورقمه اقل الورى علم الهدى لشهر رجب من شهور سنة سبع وستين والف

هذا فهرس



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس ما في هذا المجلد كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب

كتاب العقل والعلم والتوحيد أبواب العقل والعلم

ص	باب	باب	ص
ص ١٧	باب العقل والجهل	باب فرض طلب العلم والحث عليه	ص ٣٦
ص ٣٧	باب صفة العلم	باب فضل العلماء	ص ٣٩
ص ٤٠	باب فقد العلماء	باب أصناف الناس	ص ٤١
ص ٤٢	باب ثواب العالم والمتعلم	باب صفة العلماء	ص ٤٣
ص ٤٥	باب حق العالم	باب مجالسة العلماء وصحبتهم	ص ٤٦
ص ٤٦	باب سؤال العلماء وتذاكر العلم	باب بذل العلم	ص ٤٧
ص ٤٨	باب النهي عن القول بغير علم	باب من عمل بغير علم	ص ٤٩
ص ٥٠	باب استعمال العلم	باب المستأكل بعلمه والمباهي به	ص ٥١
ص ٥٢	باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه	باب أنه علم لا يؤخذ إلا عن أهله	ص ٥٣
ص ٥٤	باب رواية الحديث	باب فضل الكتابة والتمسك بالكتب	ص ٥٥
ص ٥٥	باب التقليد	باب البدع والرأي والمقاييس	ص ٥٦

الصفحة	الباب	الباب	الصفحة
ص ٦٠	باب أنه ليس شيء مما يحتاج الناس إليه إلا وفيه كتاب أو سنة	باب اختلاف الحديث	ص ٦٢
ص ٦٧	باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب	باب النوادر	ص ٦٨

أبواب معرفة الله سبحانه

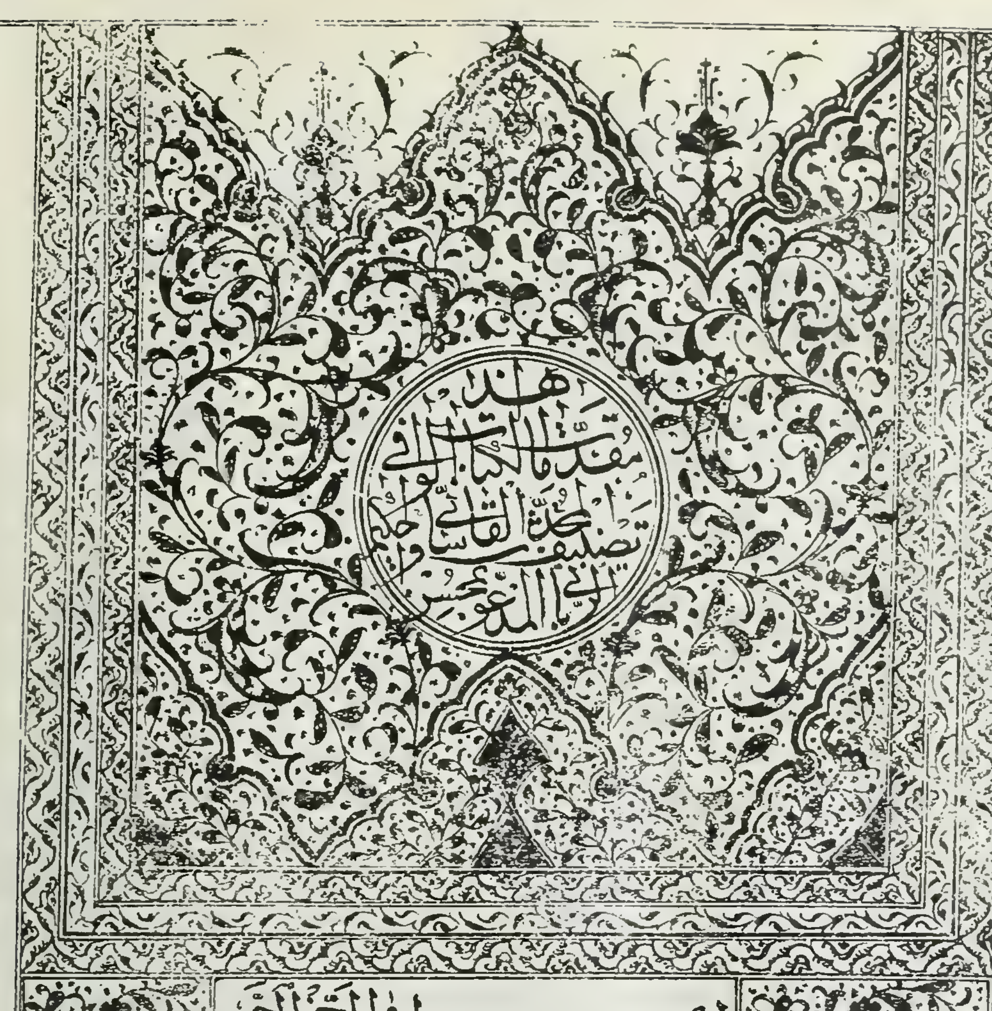
الصفحة	الباب	الباب	الصفحة
ص ٦٩	باب حدوث العالم وإثبات المحدث	باب الدليل عليه وأنه واحد وإبطال القول بالاثنين	ص ٧٢
ص ٧٥	باب أنه لا يعرف إلا به	باب أدنى المعرفة	ص ٧٦
ص ٧٦	باب المعبود	باب نفي الزمان والمكان والكيف عنه تعالى	ص ٧٧
ص ٨٠	باب النسبة وتفسير سورة التوحيد	باب النهي عن الكلام في ذاته تعالى	ص ٨٢
ص ٨٢	باب إبطال الرؤية	باب نفي إحاطة أوهام القلوب	ص ٨٤
ص ٨٥	باب نفي الجسم والصورة والتحديد	باب نفي الحركة والانتقال	ص ٨٦
ص ٨٧	باب إحاطته بكل شيء	باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى	ص ٨٨
ص ٩٠	باب تأويل ما يوهم التشبيه	باب جوامع التوحيد	ص ٩٣

أبواب معرفة صفاته سبحانه وأسمائه

الصفحة	الباب	الباب	الصفحة
ص ٩٧	باب صفات الذات	باب صفات الفعل	ص ١٠٠
ص ١٠٢	باب حدوث الأسماء	باب معاني الأسماء	ص ١٠٣
ص ١٠٦	باب الفرق بين المعاني التي تحت أسماء الله تعالى وأسماء المخلوقين	باب النوادر	ص ١٠٩

أبواب معرفة مخلوقاته وأفعاله سبحانه

الصفحة	الباب	الباب	الصفحة
ص ١٠٩	باب العرش والكرسي	باب البداء	ص ١١٢
ص ١١٤	باب أسباب الفعل	باب السعادة والشقاوة	ص ١١٥
ص ١١٧	باب الخير والشر	باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين	ص ١١٧
ص ١٢٠	باب الاستطاعة	باب البيان والتعريف ولزوم الحجة	ص ١٢١
ص ١٢٣	باب أن الهداية من الله	باب النوادر	ص ١٢٤



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من هدانا بانوار القرآن والحديث لمعرفة الفرائض والسنن ونجانا بسفينة اهل بيت نبيه من امواج الفتن
واغنانا بعلمهم عن اجتهاد الرأى والقول بالظن واراحنا بمتابعتهم عن تقليد آراء الناس فى الاعصار والزمن فالهمنا اللهم
طاعتك وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك واحللنا بحبوحة جنانك واقشع عن بصائرنا
سحائب الارتياب واكشف عن قلوبنا اغشية الريب والحجاب وازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق فى سرائرنا فان الشكوك
والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنح والمنن واحملنا فى سفن نجاتك ومتعنا بلذيذ مناجاتك واوردنا حياض حبك
واذقنا حلاوة ودك وقربك واجعل شغلنا فيك وهمنا فى طاعتك واخلص نياتنا فى معاملتك فانا بك ولك ولا وسيلة
لنا اليك الا انت سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته سبيله فاسلك بنا
سبل الوصول اليك ويسر لنا اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد وسهل لدينا العسير الشديد والحقنا بعبادك
الذين هم بالبدار اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك فى الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون الذين
صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وانجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت ضمائرهم من حبك ورويتهم من
صافى شربك وبذلك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك على اقصى مقاصدهم حصلوا اللهم وصل وسلم على ارفعهم منك حظا
واعلاهم عندك منزلا واجزلهم من حبك قسما وافضلهم فى معرفتك نصيبا محمد المصطفى وعلى اخيه وصنوه على المرتضى وعلى سبطيه
الحسن والحسين وعلى التسعة من ولد الحسين الائمة المجتبين وعلى سائر انبيائك واوليائك واهل اصطفائك واجعلنا لانعمك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين **اما بعد** فيقول خادم علوم الدين وراصد اسرار الائمة المعصومين **محمد بن
مرتضى المدعو بمحسن** احسن الله تعالى حاله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله **هذا يا اخوانى** كتاب واف فى فنون
علوم الدين يحتوى على جملة ما ورد منها فى القرآن المبين وجميع ما تضمنته اصولنا الاربعة التى عليها المدار فى هذه الاعصار
اعنى الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار من احاديث الائمة الاطهار سلام الله عليهم حدانى على تأليفه ما رأيت من قصور
كل من الكتب الاربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الاخبار الواردة للهداية وتعسر الرجوع الى المجموع لاختلاف ابوابها فى
العنوانات وتباينها فى مواضع الروايات مع طولها المنبعث من التكرارات اما الكافى فهو وان كان اشرفها واوثقها واتمها واجمعها
لاشتماله على الاصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها الا انه اهمل كثيرا من الاحكام ولم يأت بابوابها على التمام وربما اقتصر
على احد طرفى الخلاف من الاخبار الموهمة للتنافى ولم يأت بالمنافى ثم انه لم يشرح المبهمات والمشكلات واخل بحسن الترتيب فى بعض

الكتب والأبواب والروايات وربما أورد حديثاً في غير بابه وربما أهمل العنوان لأبوابه وربما أخل بالعنوان لما يستدعيه وربما عنون ما لا يعنيه
وأما الفقيه فهو كالكافي في أكثر ذلك مع خلوه من الأصول وقصوره عن كثير من الأبواب والفصول وربما يشتبه الحديث فيه بكلامه ويشتبه كلامه
في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث إرسالاً أو يهمل الإسناد إهمالاً وأما التهذيب فهو وإن كان جامعاً للأحكام موفراً فيها من أقسام الأخبار إلا أنه
كالفقيه في الخلو من الأصول مع اشتماله على تأويلات بعيدة وتوفيقات غير سديدة وتفريق لما ينبغي أن يجمع وجمع لما ينبغي أن يفرق ووضع
لكثير من الأخبار في غير موضعها وإهمال لكثير منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات للأبواب مع عنوانات لها مخلة وأما الاستبصار فهو
بضعة من التهذيب بل أفرده منه مقتصراً على الأخبار المختلفة والجمع بينها بالقريب والغريب وبالجملة فالمشايخ الثلاثة شكر الله مساعيهم وإن
بذلوا جهدهم فيما أرادوا وسعوا في نقل الأحاديث وجمع شتاتها وأجادوا إلا أنهم لم يأتوا فيها بنظام تام ولا وفى كل واحد منهم بجميع الأصول
والأحكام ولم يشرحوا المبهمات منها شرحاً شافياً ولم يكشفوا كثيراً مما كان منها خافياً ولم يتعاطوا حل غوامضه لأنهم فرغوا للتفسير غامضه لكن الإنصاف
أن الجمع بين ما فعلوا وبين ما تركوا أمر غير ميسر بل خطب لا يبلغه مقدرة البشر فهم قد فعلوا ما كان عليهم إنما بقي ما لم يكن موكولاً إليهم
فكم من أثر بقيت تحفة للمتواتر وكم ترك الأول للآخر فجزاهم الله عنا خير الجزاء بما بلغوا إلينا وأسكنهم الجنان في الفضل لما تلوا علينا ولم أر أحداً
تصدى لتتميم هذا الأمر إلى الآن ولا صدع بما هو من شأنها في طول الزمان مع أن الأمة في الأعصار والأدوار بما فيه لقاءه والأكباد في
الانتظار والانتصار لما تم عليه إني وإن كنت في هذا الشأن لقليل البضاعة غير متضلع الخطر في بوادي هذه الصناعة إلا أنه لما
كان عن إيراد الرجال له وسير ولم يكن لمعضلات القضايا أبو حسن كان ما لجماعة من الإخوان متوجهاً إلي ووجوه قلوبهم مقبلة على النظر
في ذلك إلى الخوض في هذا الخطب الشريف والأخذ في هذا الجمع والتأليف والإتيان من المباني والمعاني بالتليد والطريف فشرعت فيه
مستعيناً بالله عز وجل وجمعته جمعاً وتدويناً ونظمته نظماً وترتيباً وهذبته تهذيباً وبينته تبييناً وفصلته تفصيلاً وسهلت طريق
تناوله تسهيلاً وبذلت جهدي في أن لا يشذ عنه حديث من الأسناد يشتمل عليه الكتب الأربعة ما استطعت إليه سبيلاً وشرحت منها
ما لعله يحتاج إلى بيان شرحاً مختصراً في غير طول وأوردت بتقريب الشرح أحاديث تهم من غيرها من كتب الأصول ووفقت بين أكثر ما يكاد
يكون متنافياً منه توفيقاً سديداً وأولت بعضه إلى بعض تأويلاً غير بعيد ليكون قانوناً يرجع إليه أهل المعرفة والهدى من الفرقة الناجية
الإمامية ودستوراً يعول عليه من يطلب النجاة في العمل من شيعة العترة النبوية ولا يحتاجوا معه إلى كتاب آخر ولا يفتقروا بعده في استنباط
المسائل والأحكام إلى كثير نظر ويستريحوا من الاجتهادات الفاسدة والإجماعات الكاسدة والأصول الفقهية المختلقة والأنظار الوهمية
المختلفة وسميته بالوافي لوفائه بالمهمات وكشفه المبهمات وأسأل الله تعالى التوفيق للبلوغ إلى نهايته كما منّ بالبلوغ إلى البداية وأن
يجعله خالصاً لوجهه ورضاه ويشركني في أجر كل من انتفع به إلى يوم لقاه وقد قدمت أمام الخوض في المقصود ثلث مقدمات نبهت في إحداها
على طريق معرفة العلوم الدينية من كان غافلاً أو مريباً فإنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً وتوقفت في الأخرى لقسط من معرفة أسانيد
الأخبار من أراد منها نصيباً ومهدت في الثالثة اصطلاحات وقواعد تختص بتمهيدها الكتاب تهذيباً ومن الله الاستعانة
في كل باب إنه كان قريباً مجيباً **المقدمة الأولى** في التنبيه على طريق معرفة العلوم الدينية **تنبيه** العلوم الدينية قسمان
قسم يقصد لذاته وهو العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهو إما تحقيقي أو تقليدي فالتحقيقي نور يظهر في القلب فينشرح
فيشاهد الغيب وينفسح فيحتمل البلاء ويحفظ السر وعلامته التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والتأهب للموت قبل
نزوله ويسمى بالعلم اللدني أخذاً من قوله سبحانه وعلمناه من لدنا علماً وهو أفضل العلوم وأعلاها بل هو العلم حقيقة وما عداه بالإضافة
إليه جهل وهو المقصد الأقصى من الإيجاد والتقليدي تلقي بعض مسائل هذا العلم من صاحب الشرع على قدر الفهم والحوصلة كماً وكيفاً ليتم التدين
به وقسم يقصد للعمل ليتوسل به إلى ذلك النور وهو العلم بما يتقرب به إلى الله تعالى مما يبعد منه من طاعات الجوارح ومعاصيها ومكارم
الأخلاق ومساويها وهو تقليدي كله لصاحب الشرع إلا ما لا يختلف فيه العقول منه ولا يتقدم بالنسبة إلى التحقيقي الأول لأنه شرط
فيه وطريق معرفة العلم التحقيقي الذي هو تفريغ القلب للتعلم وتصفية الباطن بتخليته من الرذائل وتحليته بالفضائل ومتابعة الشرع
علماً وعملاً نيته التقوى كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً وقال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وفي الحديث النبوي ليس العلم بكثرة التعلم إنما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله أن يهديه من أخلص لله
أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفيه من علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ومثل ذلك مثل من يمشي بسراج

الملة الدائبة تحدث في السر وتشرح إما ملحاً جمانها مليئة منه ره

اي الموضوعة من عند انفسهم اقتباساً من قوله تعالى ان هذا الا اختلاق محسنه عفا ظله

في تقسيم العلم

تعريف العلم اللدني

في علم التقليدي

في طريق معرفة العلم التحقيقي

المقدمة الاولى

فى ظلمة فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشى سببا لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا فالعلم بمنزلة السراج و
العامل به الماشى وفى الحديث النبوى ايضا ما من عبد الا ولقلبه عينان وهما غيب يدرك بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح
عينى قلبه فيرى ما هو غايب عن بصره وفى اخبار اهل البيت عليهم السلام من امثال هذه الكلمات اكثر من ان تحصى لاسيما فى كلام
امير المؤمنين صلوات الله عليه وستقف على بعضها فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وهذا العلم يجب ان يكون مكنونا عن كل ذى غرة
وجهل مضنونا به عمن ليس له باهل اذ كل احد لا يفهم كل علم والا لفهم كل جاهل بجاهه ما يفهمه العلماء من دقائق العلوم فكما انهم لا يفهمون
فكذلك علماء الرسوم لا يفهمون اسرار الدين ولا يحتملون وان كانوا مدققين فيما يعلمون ولهذا كان اكابر الصحابة رضى الله عنهم يكتم
بعضهم علمه عن بعض قال امير المؤمنين امام المتقين عليه الصلوة والسلام مشيرا الى صدره المبارك ان ههنا لعلما جما لو وجدت
له حملة وقال سيد العابدين وزينهم صلوات الله عليه لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وفى رواية لكفره ولقد اخا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما وقال انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم فى هذا ابو حسن
الى الحسين ووصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح
ما ياتونه حسنا وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا على نبينا وعليه السلام وقال ابو عبد الله الصادق
خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى
مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وذلك لان اسرار العلوم على ما هى عليه لا تطابق ما يفهمه الجمهور من ظواهر الشرع وطريق معرفة العلم
النقلية بنوعيه اعنى الاعتقادى والعملى ليس الا تعرف ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام وتعلم احاديثهم من الاصول المنقولة عنهم لانهم هم
خلفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومهابط الوحى وخزنة العلم والراسخون فيه واهل الذكر الذين امرنا بمسئلتهم واولوا الامر الذين امرنا
بطاعتهم وقد صعد واذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونوروا الطبقات علام الغيوب بالهداية وساير العلماء والحكماء انما استضاؤا
بانوارهم بل الانبياء والاوصياء انما اقتبسوا فى عالم الارواح بآثارهم فالكليم لبس حلة الاصطفاء لما شاهد منهم الوفاء وروح القدس فى جنان
الصاغورة ذاق من حدائقهم الباكورة فهم منار الهدى والعروة الوثقى والحجج على اهل الدنيا وخزان اسرار الوحى والتنزيل ومعادن جواهر
العلم والتأويل الامناء على الحقايق والخلفاء على الخلايق ومفاتيح الكرم ومصابيح الامم طهرهم الله من الرجس تطهيرا وصلى عليهم وسلم تسليما
كثيرا ونحن بحمد الله عازمون على ان نجمع مهمات احاديثهم بل جل ما بايدينا اليوم منها فى هذا الكتاب بتوفيق الله وتاييده واما طريقة التكلم
واهل الجدل والاجتهاد فحاشا ان تكون مصححة للاعتقاد واساسا للعبادة للعباد بل هى مما يقسى القلب ويبعد عن الله سبحانه غاية الابعاد
وتربو به الشبهة والشكوك وتزداد فالانسان لابد ان يكون احد رجلين اما محقا صاحب كشف ويقين او مقلدا صاحب تصديق وتسليم واما
الثالث فهالك الى الضلال سالك فهو الذى يمزج الحق بالباطل ويخلط الكتاب والسنة على رايه ويتصرف فيهما بعقله كما ورد فى صدر
ذمة الاخبار عن الائمة الاطهار وستقف على بعضها وقد قالوا عليهم السلام كن عالما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وقالوا ايضا نحن
علماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء وانما رخص فى التكلم لدفع شبه المعاندين ورد الجاحدين وقد ورد ان اثمه اكبر من نفعه واول من احدث
الجدال فى الدين واستنباط الاحكام بالراى والتخمين فى هذه الامة ائمة الضلال خذلهم الله ثم تبعهم فى ذلك علماء العامة ثم جرى على منوالهم
فريق من متاخرى الفرقة الناجية بخطاء وجهالة ونحن نقص عليك نباهم بالحق **تنبيه** انه لما افتتن الناس بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فغرقوا فى لجج الفتن وهلكوا فى طوفان المحن الا شرذمة ممن عصمه الله وبسفينة اهل البيت نجاة وبالتمسك
بالثقلين بقاء استكمل الناجون دينهم وصيانوا نبيهم فاستبقى الله عز وجل بهم رسوم الشريعة فى هذه الامة وابقى باقائهم
سنن خاتم النبيين الى يوم القيمة فبعث امام هدى بعد امام واقام خلف شيعة لهم بعد سلف فكان لا تزال طائفة من الشيعة رضى الله
عنهم يحملون الاحاديث فى الاصول والفروع عن ائمتهم عليهم السلام بامرهم وترغيبهم ويروونها الآخرين ويرويها الآخرون لآخرين
هكذا الى ان وصلت الينا والحمد لله رب العالمين وكانوا يثبتونها فى الصدور ويسطرونها فى الدفاتر ويعونها كما يسمعونها
ويحفظونها كما يحملونها ويبالغون فى نقدها وتصحيحها ورد زيفها وقبول صحيحها وتجريح صوابها وسليمها من خطاها و
سقيمها حتى يرى احدهم لا يستحل نقل ما لا يوثق به ولا اثبات ذلك فى كتبه الا مقرونا بالتضعيف مشفوعا بالتزييف يميز بين
كل ما يروى ويسطر كما يحكى كما هو غير خاف على من تتبع كتب الرجال وتعرف منها الاحوال كانوا لا يعتمدون على الخبر حتى كان

طريق معرفة العلوم النقلية

ضبط الاخبار

في التنبيه على طرق معرفة العلوم الدينية

نائلة منحصرًا في مطعون ومجهول وما الا قرينة معه تدل على صحة المدلول ويسمونه الخبر الواحد الذي لا يوجب علمًا ولا عملًا وكانوا لا
يعتقدون في شيء من تفاصيل الاصول الدينية ولا يعملون في شيء من الاحكام الشرعية الا بالنصوص المسموعة من ائمتهم عليهم
الصلوات ولو بواسطة ثقة او وسائط ثقات وكانوا مأمورين بذلك من قبل اولئك السادات ولا يستندون في شيء منها الى نوع من الرأي
بتاويل المتشابهات وتحصيل الظن باستعانة الاصول المخترعات الذي يسمى بالاجتهاد ولا الى اتفاق آراء الناس الذي يسمى بالاجماع كما
يفعل ذلك كله الجمهور من العامة وكانوا ممنوعين عن ذلك كله من جهة ائمتهم عليهم السلام ومن جهة صاحب الشرع بالآيات الصريحة والاخبار
الصحيحة وكان المنع من ذلك كله معروفًا من مذهبهم مشهورًا منهم حتى بين مخالفيهم كما صرح به طائفة من الفريقين ثم لما انقضت مدة
ظهور الائمة المعصومين صلوات الله عليهم وانقطعت السفراء بينهم وبين شيعتهم وطالت الغيبة اشتدت الفرقة وامتدت دولة الباطل
خالطت الشيعة بمخالفيهم وألفت في صغر سنهم بكتبهم اذ كانت هي المتعارف تعليمها في المدارس والمساجد وغيرها لان الملوك وارباب
الدول كانوا منهم والناس انما يكونون مع الملوك وارباب الدول فعاشروهم وتعلموا من مدارستهم العلوم الدينية وطالعوا كتبهم التي صنفوها
في اصول الفقه تدوينًا لتسهيل اجتهادهم الذي عليه مدار احكامهم فاستحسنوا بعضها اذ لم يكن لهم ذلك الى ان صنفوا في ذلك العلم كتبًا ابرزوا
ما نصبوا وتكلموا فيما تكلم العامة فيه من الاشياء التي لم يأت بها الرسول ولا الائمة المعصومون صلوات الله عليهم وكثروا بها المسائل
ليسهل على الناس طرق الدلائل وكانت العامة قد احدثوا في القضايا والاحكام اشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم في جنب الله واشبهت
احكامهم باحكام الله ولم يقنعوا بابهام ما ابهمه الله والسكوت عما سكت الله بل جعلوا لله شركاء حكموا الحكم فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعًا
واليه يرجعون وسيجزيهم بما كانوا يعملون ثم لما كثرت تصانيف اصحابنا في ذلك وتكلموا في اصول الفقه وفروعه باصطلاحات العامة
اشتبهت اصول الطائفتين واختلطت احاديثهم بعضها ببعض وانجر ذلك الى ان التبس الامر على طائفة منهم حتى زعموا جواز الاجتهاد والحكم
بالرأي ووضع القواعد والضوابط لذلك وتاويل المتشابهات بالظن والتراضي والاخذ باتفاق الآراء وتأيد ذلك عندهم بامور احدها
ما رأوه من الاختلاف في ظواهر الاخبار والآيات وعدم الانطباق الا بتأويل بعضها بما يرجع الى بعض وذلك نوع من الاجتهاد المحتاج فيه الى وضع اصول
والضوابط والثاني ما رأوه من كثرة الوقائع التي لا نص فيها على الخصوص مع مسيس الحاجة الى معرفة احكامها والثالث ما رأوه من اشتباه
بعض الاحكام وما فيه من الابهام الذي لا ينكشف ولا يتعين الا بتحصيل الظن فيه بالترجيح وهو عين الاجتهاد فاولوا الآيات والاخبار
الواردة في المنع من الاجتهاد والعمل بالرأي بتخصيصها بالقياس والاستحسان ونحوهما من الاصول التي تختص بها العامة والواردة في النهي
عن تاويل المتشابهات ومتابعة الظن بتخصيصها باصول الدين والواردة في ذم الاخذ باتفاق الآراء بتخصيصها بالآراء الخالية عن
قول المعصوم لما ثبت عندهم ان الزمان لا يخلو من امام معصوم فصار ذلك كله سببًا لكثرة الاختلاف بينهم في المسائل و
تزايده ليلًا ونهارًا وتوسع دائرته مددًا واعصارًا حتى انتهى الى ان تراهم يختلفون في المسئلة الواحدة على عشرين قولًا او ما يتيسر
او ازيد بل لو شئت اقول لم تبق مسئلة فرعية لم يختلفوا فيها او في بعض متعلقاتها وذلك لان الآراء لا تكاد تتوافق والظنون
قلما تنطابق والافهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد تتعاكس والاجتهاد يقبل التشكيك ويتطرق اليه التركيك فيتشبث بالقوم من ليس
منهم ويدخل نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم فظلت المقلدة في غمرات آرائهم يعمهون واصبحوا في لجج امواج ظلمهم يغرقون **تنبيه**
ليت شعري كيف ذهب عنهم ما يتخلل به عقد هذه الشكلات عن ضمائرهم ام كيف خفي عنهم ما ينقلع به اصول هذه الشبهات من سرائرهم
الم يسمعوا حديث التثليث المشهور المستفيض المتفق عليه بين العامة والخاصة المتضمن لاثبات الابهام في بعض الاحكام وان الامور
ثلثة بين رشده وبين غيه وامر مشكل يرد حكمه الى الله ورسوله وهلا سوغوا ان في ابهام بعض الاحكام حكمًا ومصالح مع ان من
تلك الحكم ما يمكن ان يعرف ولعل ما لا يعرف منها يكون اكثر على ان الاجتهاد لا يغني من ذلك لبقاء الشبهة بعده ان لم تزد به كلا بل زادت
احسبوا انهم خلصوا منها باجتهادهم كلا بل ما تعمقوا فيها بازديادهم ازعموا انهم هدوا بالتظني الى التبيّن كلا بل التثليث باق وما لهم من واق
اولم يتدبروا قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله و
الراسخون في العلم اما طرق آذانهم ان المراد بالراسخين في العلم الائمة عليهم السلام اما غفلوا عن الاحاديث المعصومية المتضمنة لكيفية
الترجيح من الروايات عند تعارضها واثبات التخيير في العمل عند عدم جريانه وانه يؤخذ بخبر الاوثق وما للقرآن اوفق وعن ذاء العامة ابعد
واسخ ثم التخيير من جهة التسليم المطلق وما بلغهم وبلغ بايهما اخذ من باب التسليم وسعك او خفي عليهم ان قول المعصوم انما يعرف بالجد

الخبر الواحد بهذا المعنى متواتر نقل السيد المرتضى من اجماع الامامية على ترك العمل به دون ما ليس كذلك بهذا يجمع بين قوله وقول العلامة الحلي حيث نقل الاجماع الامامية على العمل بخبر الواحد كان اراد غير هذا النوع من الخبر

في علة احداث الاصول الفقهية

في اختلاط الطائفتين في اصول الفقه

في ارتفاع الخلاف من بين الطائفة

هذا في مسالة الزوال حيث قال الامام كما نقل صاحب كشف اللثام في مناهج السوي ويحتمل لنوع الاختلاف الى الشرع لان التثليث في علم الروايات ولكن لان اخذ بها الرشد

الظنين كامثلة اثنا عشر فالطن سيرة مما نقل من البعيد ... اعتد بالهوى والزهد النفس ...

المقدمة الثالثة

المسموع عنه عند حضوره والمحفوظ في صدور الثقات والمثبت في دفاترهم عند غيبته ولا مدخل لضم الاراء معه فقوم وخلفوا
نعم قد يكون الحديث مما اتفقت الطائفة المحقة على نقله والعمل بمضمونه بحيث اشتهر عنهم وفيما بينهم ويسمى ذلك الحديث بالمجمع عليه كما ورد
في كلام ابي عبد الله عليه السلم في حديث الترجيح بين الروايات المتعارضة خذ بالمجمع عليه بين اصحابك فان المجمع عليه لاريب فيه وهذا
معنى الاجماع الصحيح المشتمل على قول المعصوم وعند قدماء الشيعة لاغيره فلو انهم تركوا المتشابه على حاله من غير تصرف فيه وسكتوا عما سكت
الله عنه وابهموا ما ابهم الله وجعلوا الاحكام ثلثة واحتاطوا في المتشابه وردوا علمه الى الله ورسوله وخيروا في المتعارض وتسعوا في المتساوي
كما ورد بذلك كله النصوص عن اهل الخصوص لاجتمعت اقوالهم واتفقت كلمتهم في مقالهم كما توافقها متوافقين في الاحاديث ثم لم يتنازعوا
لاختلاف متشاكسين وعن النصوص ناكبين لكان كلما جاء منهم خلف دعوا لسلفهم لا كلما دخلت منهم امة لعنت اختها يضللهم لكان
كل امرئ منهم بالقرآن والحديث متمسكا وعن الاراء متنكبا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وليت شعري
ما حملهم على ان تركوا السبيل الذي هداهم اليه ائمة الهدى واخذوا سبل الشتى واتبعوا الاراء والاهواء كل يدعو الى طريقة يدعي
الآخر ثم ما الذي حمل مقلديهم على تقليدهم في الاراء دون تقليد الائمة عليهم السلم على الطريقة المثلى نعم هي الاستنة ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقد اشبعنا الكلام في تحقيق
هذه الكلمات وتشييدها بالايات والروايات في كتابنا الموسوم بسفينة النجاة وفي الاصول الاصيلة وغيرهما من المصنفات والحمد لله وحده

المقدمة الثانية في التوقيف لمعرفة الاسانيد **توقيف** قد يعبر عن بعض الرواة باسم مشترك يوجب الالتباس على بعض الناس
لكن كثرة الممارسة تكشف في الاغلب عن حقيقة الحال فمن ذلك محمد بن اسمعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن الفضل
بن شاذان النيسابوري الذي يروي عنه ابو عمرو الكشي ايضا عن الفضل بن شاذان وبيمة، وهذا السند هو ابو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم
البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان الخصيص به يقال له بندفر وتوهم كونه محمد بن اسمعيل بن بزيع او محمد بن اسمعيل البرمكي صاحب الصومعة
بعيد جدا ومن ذلك العباس بن معروف الذي عنه محمد بن علي بن محبوب فانه كثيرا ما يقع مطلقا غير مقرون بفضل مميز ولكنه ابن معروف الثقة
القمي ومن ذلك حماد الذي يروي عنه الحسين بن سعيد فانه ابن عيسى الثقة الجهني الذي يروي غالبا عن حريز وحريز هذا هو ابن عبد الله
السجستاني ومن ذلك العلا الذي يروي عن محمد بن مسلم وقد يقال العلا عن محمد من غير تقييد بابن مسلم والمراد ابن رزين الثقة ومحمد الذي
يروي عنه هو ابن مسلم ومن ذلك محمد بن يحيى فانه مشترك بين جماعة منهم العطار القمي شيخ ابي جعفر الكليني الذي هو مراده عند اطلاقه هذا
الاسم في اول السند ومنهم الخزاز بالمعجمات الذي يروي كثيرا عن غياث بن ابراهيم ويروي عنه البرقي ومنهم الخثعمي الكوفي الذي يروي عنه ابن سماعة
وابن ابي عمير وكلاهما يرويان عن الصادق والثلثة ثقات وتميزهم بالطبقات ومن ذلك محمد بن قيس فانه مشترك بين اربعة اثنان ثقتان
وهما الاسدي ابو نصر والبجلي ابو عبد الله وكلاهما يرويان عن الباقر والصادق عليهما السلم والثالث ممدوح من غير توثيق وهو الاسدي مولى بني
نصر ولم يذكر واحد من يروي والرابع ضعيف وهو ابو احمد يروي عن الباقر عليه السلم خاصة فالراوي عن الصادق عليه السلم غير ضعيف البتة
واحتمال كونه الثقة اقرب من احتمال كونه الممدوح والذي له كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلم الذي يرويه عن ابي جعفر عليه السلم ويروي
عنه عاصم بن حميد الحناط ويوسف بن عقيل هو البجلي الثقة على ما قاله الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرسته ورجاله ولكن النجاشي نسب الكتاب الى
الاسدي الثقة والامر فيه سهل ومن ذلك احمد بن محمد فانه مشترك بين جماعة يزيدون على الثلثين ولكن اكثرهم اطلاقا وتكرارا في الاسانيد
اربعة ثقات ابن الوليد القمي وابن عيسى الاشعري وابن خالد البرقي وابن ابي نصر البزنطي فالاول يذكر في اوائل السند والاوسطان في الاوساط
والاخير في اواخره واكثر ما يقع الاشتباه بين الاوسطين ولكن حيث انهما ثقتان لم يكن في البحث عن التعيين فائدة يعتد بها واما البواقي فاغلب
ما يذكرون مع قيد مميز لهم والنظر فيمن روى عنهم ورووا عنه مما يعين الممارس على استكشاف الحال ومن ذلك ابن سنان فانه يذكر كثيرا من
غير فصل مميز يعلم به انه عبد الله الثقة او محمد الضعيف ويمكن استعلام كونه عبد الله بوجوه منها ان يروي عن الصادق بغير واسطة فان محمدا
انما يروي عنه بواسطة ومنها ان يروي عنه بتوسط عمر بن يزيد او ابي حمزة او حفص الاعور فان محمدا لا يروي عنه بتوسط بعض هؤلاء و
منها ان ابن سنان الذي يروي عنه النضر بن سويد او عبد الله بن المغيرة او عبد الرحمن بن ابي نجران او احمد بن محمد بن ابي نصر او فضالة او عبد الله
بن جبلة فهو عبد الله لا محمد وابن سنان الذي يروي عنه ايوب بن نوح او موسى بن القسم او احمد بن محمد بن عيسى او علي بن الحكم فهو محمد لا
عبد الله وقد يختلف كلام علماء الرجال في ترجمة الرجل الواحد فيظن تعدده لذلك الاشتراك كما ظن الحسن بن داود في محمد بن الحسن الصفار والعلامة

في اسناد المشتركة من كتاب الكافي

بندفر بفتح البا الموحدة وسكون النون وفتح الفاء وضمها وتشديدها وبيان المراد بسند ... باسنادهم ... كانوا ... نعظم ... والسند العلم الكبير كالفخر ... شيخنا

ويعلم ان الحسن ... ويعني ... احمد ... عن فضالة هو ابن ... الاهوازي الذي يروي ... عن ... عن ابي عبد الله عليه السلم بواسطة ... دون واسطة فهو ابن ابي العلاء

الحلي في علي بن الحكم وقد يكون الرجل متعددا فيظن انه واحد كما ظنه العلامة في اسحق بن عمار فانه مشترك بين اثنين احدهما من اصحابنا وهو ابن
عمار بن حيان الكوفي ابو يعقوب الصيرفي والاخر فطحي وهو ابن عمار بن موسى الساباطي كما نبهوا على المسألة الى غير ذلك فلا بد من اعمال النظر
لمن اراد زيادة التبصر **توقيف** قد اصطلح متأخروا اصحابنا على تنويع الحديث المعتبر الى صحيح وحسن وموثق فان كان جميع سلسلة
سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق سموه صحيحا او اماميين ممدوحين بدونه كلا او بعضا سموه حسنا او غير اماميين مع توثيق الكل سموه موثقا
واول من اصطلح على ذلك وسلك هذا المسلك العلامة الحلي ره وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا قدس الله ارواحهم كما
هو ظاهر لمن مارس كلامهم بل كان المتعارف بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه او اقترن بما يوجب الوثوق
به والركون اليه كوجوده في كثير من الاصول الاربعمائة المشهورة المتداولة بينهم التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة باصحاب
العصمة سلام الله عليهم وكتكرره في اصل او اصلين منها فصاعدا بطرق مختلفة واسانيد عديدة معتبرة وكوجوده في اصل
معروف الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم كزرارة ومحمد بن مسلم والفضيل بن يسار او على تصحيح ما يصح عنهم كصفوان بن
يحيى ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر او على العمل بروايتهم كعمار الساباطي ونظرائه وكاندراجه في احد الكتب التي عرضت
على احد الائمة المعصومين عليهم السلم فاثنوا على مؤلفيها ككتاب عبيد الله الحلبي الذي عرض على الصادق وكتابي يونس بن عبد الرحمن
والفضل بن شاذان المعروضين على العسكري وكأخذه من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها سواء كان مؤلفوها
من الامامية ككتاب الصلوة لحريز بن عبد الله السجستاني وكتب بني سعيد وعلي بن مهزيار او من غير الامامية ككتاب حفص بن
غياث القاضي والحسين بن عبيد الله السعدي وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري وقد جرى صاحبا كتابي الكافي والفقيه على متعارف
المتقدمين في اطلاق الصحيح على ما يركن اليه ويعتمد عليه فحكما بصحة جميع ما اورداه في كتابيهما من الاحاديث وان لم يكن كثير منه صحيحا
على مصطلح المتأخرين قال صاحب الكافي في اول كتابه في جواب من التمس منه التصنيف وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف
يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين
والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله وسنة نبيه الى ان قال وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وارجو ان يكون بحيث
توخيت وقال صاحب الفقيه في اوله اني لم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته
واعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وقال صاحب التهذيب
في كتاب العدة ان ما اورده في كتابي الاخبار انما اخذه من الاصول المعتمد عليها وقد سلك على ذلك المنوال كثير من علماء الرجال فحكموا
بصحة حديث بعض الرواة الغير الامامية كعلي بن محمد بن رباح وغيره لما لاح لهم من القرائن المقتضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم وان لم يكونوا
في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم بل المتأخرون ربما يسلكون طريقة القدماء فيصفون بعض الاحاديث التي في
سندها من يعتقدون انه فطحي او ناووسي بالصحة نظرا الى اندراجه فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم بل يصفون مراسيل هؤلاء ومقاطيعهم
ومرافيعهم ومسانيدهم الى الضعفاء والمجاهيل بالصحة لذلك وعلى هذا جرى العلامة والشهيد في مواضع من كتبهما مع انهما الاصل في
الاصطلاح الجديد وربما يقال لباعثهم على العدول عن طريقة القدماء طول المدة واندراس بعض الاصول المعتمدة والتباس الاحاديث
المأخوذة من الاصول المعتمدة بالمأخوذة من غير المعتمدة واشتباه المتكررة في كتب الاصول بغير المتكررة وعدم امكانهم الجري على اثر القدماء
في تمييز ما يعتمد عليه مما لا يركن اليه وهذا ان صح فهذا الاصطلاح لا يغني عنه شيئا مع ان مدار الاحكام الشرعية اليوم على هذه الاصول
الاربعة وهي المشهود لها بالصحة من مصنفيها ولا مدخل لما ذكر في ذلك فان كانوا لا يعتمدون على شهادتهم بصحة كتبهم فلا يعتمدون
على شهادتهم بصحة كتبهم فلا يعتمدوا على شهادتهم وشهادة امثالهم في الجرح والتعديل ايضا واي فرق بين الامرين وبعد فما مدخل
لفساد العقيدة في صدق حديث المرء اذا كان ثقة في مذهبه اي منافاة للمدح وجهة فضيلة ما مع المسامحة في نقل الحديث وايضا
فان كثيرا من الرواة المعتبرين بشانهم الذين هم مشايخ لمشايخنا الاماثل الذين يكثرون الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتعديل
ايضا واي فرق بين الامرين وبعد فاي مدخل لفساد العقيدة في صدق حديث المرء اذا كان ثقة في مذهبه اي منافاة للمدح وجهة
بفضيلة ما مع المسامحة في نقل الحديث وايضا فان كثيرا من الرواة المعتبرين بشانهم الذين هم مشايخ لمشايخنا الاماثل الذين يكثرون
الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح ويلزم على هذا الاصطلاح ان يعد حديثهم في الضعيف مع

قيل كانوا اذا تميزوا حديثا نابذوا الاخبط ... نقله محمد بن علي بن شهرآشوب ... في كتاب معالم العلماء عن الشيخ المفيد انه قال صنف الامامية من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى عهد ابي الحسن العسكري عليه السلم اربعمائة كتاب تسمى الاصول وهذا معنى قولهم فلان له اصل ... ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول هذا الاربعمائة لا ان كتبهم منحصرة في ذلك فانها اكثر من ان تحصى ... من العامة والخاصة على ما ما في ... ارشاد ... سنه

واما وصفهم لمراسيل ابن ابي عمير بالصحة فلعل بعضهم يعلل ذلك انهم عرفوا بما شاع بينهم انه كان لا يرسل الا عن ثقة ومنهم من انكر ذلك كالمحقق فانه قال في المعتبر ان ... ارسل الحديث ... كتبه حين كان في الحبس وكان ... جلدا وكانت ... فيها مسند ... بما من حفظه ... الاسناد ... الاسناد ... طرق الاسناد ... وكان ذلك ... عن الاسناد ... ذكره كالايضاح سنه

ان قيل هذا الخ لكثرة رواياتهم واعتنائهم مشايخنا ... الى التوثيق ... الى طريقة القدماء ... سنه

المقدمة الثانية

الى اصحاب هذا الاصطلاح ايضا لا يرضون بذلك مثل احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الذي هو من مشايخ شيخنا المفيد والواسطة بينه وبين ابيه الرواية عنه كثيرة ومثل احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الشيخ الصدوق ويروي عنه كثيرا وهو الواسطة بينه وبين سعد بن عبد الله ومثل الحسين بن الحسن بن ابان الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد ومثل ابي الحسين علي بن ابي جيد وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي والواسطة بين الشيخ وبين محمد بن الحسن بن الوليد ومثل ابراهيم بن هاشم القمي الذي اكثر صاحب الكافي الرواية عنه بواسطة ابنه علي وهو اول من نشر حديث الكوفيين بقم الى غير ذلك من الرجال ثم بعد ما كان في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافات وتناقضات واشتباهات لا يكاد ترتفع بما تطمئن اليه النفوس كما لا يخفى على الخبير بها فالاولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح المستحدث راسا وقطعا والخروج عن هذه المضايق نعم اذا تعارض الخبران المعتبران على طريقة القدماء فاحتجنا الى الترجيح بينهما فعلينا ان نرجع الى حال رواتهما في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ فيهم ونبني الحكم على ذلك كما اشير اليه في الاخبار الواردة في الترجيح بقولهم عليهم السلام الحكم ما حكم به اعدلهما واورعهما واصدقهما في الحديث وهو احد وجوه الترجيحات المنصوص عليها وهذا هو عمدة الاسباب الباعثة لنا على ذكر الاسانيد في هذا الكتاب

توقيف نقل عن ابي عمرو الكشي رحمه الله انه قال في كتابه عند تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه وقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري وروى باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون هؤلاء الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قال وزعم ابو اسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث ابي عبد الله ع وقال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام اجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان ابن فضال عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى كلامه وقد فهم جماعة من المتاخرين من قوله اجمعت العصابة او الاصحاب على تصحيح ما يصح عن هؤلاء الحكم بصحة الحديث المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت عليهم السلام بمجرد صحته عنهم من دون اعتبار العدالة فيمن يروون عنه حتى لو رووا عن معروف بالفسق او بالوضع فضلا عما لو ارسلوا الحديث كان ما نقلوه صحيحا محكوما على نسبته الى اهل العصمة صلوات الله عليهم وانت خبير بان هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فان ما يصح عنهم هو الرواية لا المروي بل كما يحتمل ذلك يحتمل كونها كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم بخلاف غيرهم ممن لم ينقل الاجماع على عدالته

هم نجوم السماء واوتاد الارض واعلام الدين اربعة

توقيف اعلم ان اضمار الحديث من الثقات المشهورين من اصحاب الائمة عليهم السلام ليس طعنا في الحديث اذ قد يكون ذلك اعتمادا على القرينة وقد يكون للتقية وقد يكون لقطع الاخبار بعضها عن بعض فان الراوي كان يصرح باسم الامام الذي يروي عنه في اول الروايات ثم يقول وسألته عن كذا الى ان يستوفي الروايات التي رواها عن ذلك الامام فلما حصل القطع توهم الاضمار وكذلك الرواية عن احد تارة بواسطة واخرى بدونها لا يوجب الاضطراب في الرواية كما ظن لجواز تعدد سماعهما رووا الحديث تارة على وجه واخرى على وجه اخر مخالف له فهي توجب الاضطراب وعدم الاعتماد ومما يوجب عدم الاعتماد القطع وهو ان لا يبلغ الاسناد الى المعصوم بل ينتهي الى بعض الوسائط ومنه الارسال وهو ان يروي عن المعصوم من لم يدركه بغير واسطة او بواسطة نسيها او تركها او ابهمها كما قيل عن رجل او عمن اخبره او عن بعض اصحابه

توقيف قد يعبر عن المعصوم بالعالم والفقيه والشيخ والعبد الصالح والرجل والماضي وغير ذلك للتقية وشدة الزمان المانعة من التصريح بالاسم او الكنية ويعرف ذلك بقرينة الراوي واكثر ما يكون ذلك في ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويعبر عن الامام باسم مشترك كمحمد بن علي او كنية مشتركة كابي جعفر وابي الحسن ويعرف ذلك ايضا بقرينة الراوي وطبقته وكلما قيل ابو الحسن الاول والثاني فالمراد به الكاظم او الثاني فالرضا او الثالث والاخير فالهادي فاذا قيل ابو جعفر الاول فالباقر او الثاني فالجواد وابو عبد الله فالصادق

توقيف لي الى رواية الاصول الاربعة عن مؤلفيها الثلثة طرق متعددة وكذا الى غيرها من الكتب الاصول لكن اقتصر ها هنا على ان اروي الاصول الاربعة تارة عن استادي ومن عليه في العلوم الشرعية استنادي وعليه اعتمادي السيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني نور الله مرقده عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستاد وهو يروي عن ابيه استاد الحسين بن عبد الصمد الحارثي وهو عن شيخه الاجل السعيد زين الدين بن علي بن احمد العاملي الشهيد تارة اذ روى الاصول الاربعة وساير كتب الحديث وغيرها عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد عن ابيه عن جده وهو يروي عن الشيخ الفاضل علي بن عبد العالي العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الاجل الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد عن الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد عن والده العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر الحلي عن شيخه المحقق نجم الملة والدين ابي القسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن عن والده شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وله الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طرق متعددة منها عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن شيخه ابي القسم جعفر بن قولويه عنه طاب ثراه وكذلك له الى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي طرق منها عن الشيخ المفيد عنه قدس الله اسرارهم جميعا

المقدمة الثالثة

في تمهيد الاصطلاحات والقواعد **تمهيد** قد سلك كل من مشايخنا الابي جعفر بن المحمدين الثلثة في كتابه مسلكا لم يسلكه الاخر اما ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه فانه ملتزم في الكافي ان يذكر في كل حديث الاسناد واجمع سلسلة السند بينه وبين المعصوم وقد يحذف صدر السند ولعله لنقله عن اصل المروي عنه من غير واسطة او لحوالته على ما ذكره قريبا وهذا في حكم المذكور اما رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عطر الله مرقده فدابه في كتاب من لا يحضره الفقيه ترك اكثر السند والاقتصار في الاغلب على ذكر الراوي الذي اخذ عن المعصوم فقط او مع من يروي عنه ثم انه ذكر في اخر الكتاب طريقه المتصل الى ذلك الراوي ولم يخل من ذلك الاسناد الا قليلا كطريقه الى بريد بن معوية العجلي والى يحيى بن سعيد الاهوازي واما شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره فقد يجري في كتابي التهذيب والاستبصار على وتيرة الكليني فيذكر جميع السند حقيقة او حكما وقد يقتصر على البعض فيذكر اواخر السند ويترك اوائله وكل موضع سلك هذا المسلك اعني الاقتصار على البعض فقد ابتدا فيه بذكر صاحب الاصل الذي اخذ الحديث من اصله او مؤلف الكتاب الذي نقل الحديث من كتابه وذكر في اخر الكتابين بعض طرقه الى اصحاب تلك الاصول ومؤلفي تلك الكتب واحال البواقي على ما اورده في كتاب فهرست الشيعة وانا اسلك في كل حديث انقله في هذا الكتاب من احد كتب هؤلاء المشايخ ما سلكه صاحب ذلك الكتاب فاذكر جميع السند ان ذكره واقتصر على البعض ان اقتصر عليه ولا انقل الحديث الذي نقل بعض هؤلاء عن بعض الا عن الاعلى الا المتكرر في كتب المتعددة او الكتاب الواحد بسند واحد بعينه الا مرة الا نادرا وارقم علامات تلك الكتب اول السند الا الاستبصار فاكتفي بالتهذيب عنه لانهما في حكم واحد من اراد ان يكتب علامة الاستبصار ايضا فليكتبها في الحاشية وكذلك فليفعل فيما نقل في الكتابين عن صاحب الكافي فيكتب علامتيهما في الحاشية ويثبت العلامة في هذه الصورة ليس بمهم وان تعدد سند حديث في احد الكتب واحدا او اكثر ذكرت تلك الاسانيد اولا مع علامة ذلك الكتاب او تلك الكتب ثم اذكر الحديث ان اتحد الراوي عن المعصوم والمعصوم جميعا والا فان اختلف تمام السند نقلت الحديث من الكافي اولا باسناده ثم اذكر الاسناد الاخر مشيرا الى الحديث من غير تكرير له وان اختص الاختلاف ببعض السند ارقم علامة المنفرد في اول ما انفرد به وعلامة الشريكين فقط في اول المشترك ان كان في موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد وكونه بعد لفظة عن والا فاكرر ذكر رجل لرفع الاشتباه كما هو مصطلحهم في مثله وفي بعض المواضع ارقم علامة **ش** ان اشترك فيه جميع ما سبق علامته ثلثة كان واثنين والا فعلامة الشريكين وكذلك افعل في متن الحديث اذا اختلفت الفاظه في الكتابين او اكثر بزيادة او نقصان وان اختلف اللفظ بتبديل قليل فان لم يختلف به المعنى اقتصر على ذكر الاوضح لفظا او الاقدم مصنفا وان اختلف المعنى وكان التفاوت كثيرا ذكرت الاسناد مرة اخرى منفصلا مع النقل ومجملا مع الاتحاد ثم اذكر الحديث تارة اخرى منفصلا ان اختلف المعنى مجملا مع الاشارة الى التفاوت ان لم يختلف وربما اشير الى خلاف النسخ اذا كان مما يعتنى به في مقام البيان ان شاء الله سبحانه **تمهيد** كثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيد الكافي ذكر قوله عدة من اصحابنا فان قال بعده عن احمد بن محمد بن عيسى فالمراد بهم محمد بن يحيى العطار وعلي بن موسى الكميذاني وداود بن كورة واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم بن هاشم وان قال بعده عن سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني وان قال بعده عن سهل بن زياد

قال المحدث الخبير والنقاد البصير المولى الحاج ميرزا محمد حسين النوري في مستدركاته الكيذان على ما يظهر من تاريخ قم كان احدى القرى السبعة التي كانت مجتمعة قبل بناء قم وتسمى لاجلها اي سبعة قرى ممجان وقزدان ومالون وسكن وجلنباذان وكيذان فلما نزل الاشعريون بارض قم جعلوا السبعة واحدة وسموها بقم فصارت كيذان احدى محلاتها الى ان قال بعد ذكر ما في باب بنادين قم ميدان يحيى بن عمران بن عبد الله الاشعري بكيذان بقرب المسجد الجامع ميدان ابي علويه الحسن بن يحيى بن عمران الاشعري بكيذان بقرب حصن منزل علي يعرف ما ابقي كلامه ويكتب في حاشية كتابه الذي كورسطا نقي ذالعقول محمد رضا الرضوي مد ظله

الكيذاني ضبطها العلامة في ترجمة موسى بن جعفر من الخلاصة بالنون بعد الميم وليس بصحيح بل الصواب انها الكيذاني نسبة الى كميذان بضم الكاف وفتح الميم واسكان الياء وفتح الذال المعجمة وهي قرية بقم وداود بن كورة بضم الكاف واسكان الواو وفتح الراء في كتب السلف ... هو الذي بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى ... الحسن بن محبوب السراد

المقدمة الثالثة

فهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني وقال بعض علمائنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي فهم علي بن
ابرهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن محمد بن امية وعلي بن الحسن كذا نقل العلامة طاب ثراه عنه في خلاصته وانا اعبر عن
الجماعة في كل من المواضع الثلثة بقولي العدة وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما واسانيد التهذيب محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
وانا اعبر عنهما بقولي النيسابوريان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وقد يعبر عنهما [illegible]
ادريس عن محمد بن ابي الصهبان وانا اعبر عنهما بقولي القميان وان نقل احدهما من الآخر اعبر عن الاول بالقمي وعن الثاني بالصهباني
وان جميع الاربعة بالعطف كان يروي عنه صفوان بن يحيى قلت الاربعة عن صفوان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد وانا اكتفي عن ذكرهما بقولي الاثنان وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما هؤلاء الثلثة هكذا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير وانا اكتفي عن تعدادهم بقولي الثلثة فان كان تمام السند عن حماد عن الحلبي اعبر عنهم بالخمسة وحماد هذا هو حماد بن عثمان
والحلبي عبيد الله بن محمد وكثيرا ما يتكرر في اوائل اسانيدهما هؤلاء الخمسة هكذا علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير وانا اكتفي عن تعدادهم بالخمسة وكثيرا ما يتكرر في تمام اسانيدهما هؤلاء الاربعة هكذا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني وانا اكتفي عن تعدادهم بالاربعة وربما يتكرر في تمام اسانيدهما هؤلاء الخمسة هكذا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن
محمد بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي الاربعة عن محمد وربما يكون مكان محمد بن مسلم غيره فاقول الاربعة عن فلان وربما يتكرر في تمام اسانيدهما
هؤلاء الخمسة هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم وانا اكتفي عنهم بقولي محمد عن الاربعة وربما يتكرر في
اسانيدهما هؤلاء الاربعة الفطحية هكذا احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى وانا اكتفي عن تعدادهم
بالفطحية وربما يتكرر في اوائل اسانيد التهذيب هؤلاء المشايخ الثلثة هكذا محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن
بن الوليد وانا اكتفي عن تعدادهم بالمشايخ وربما يتكرر في الكتابين ولا سيما التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
او رواية سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك او رواية الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار وانا اقول الحسين وسهلا والصفار عن الثلثة وربما يتكرر في اواسط السند محمد بن اسمعيل عن
محمد بن الفضيل وانا اكتفي عنهما بالمحمدين وربما يتكرر في اواخر السند هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة وانا اكتفي عنهما بالاثنين وربما
يتكرر القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد وانا اكتفي عنهما بالقاسم عن جده وكذلك يتكرر علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي فاقول
علي عن عمه وكذلك يتكرر ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر فاكتفي بقولي ابن اسباط عن عمه وكثيرا ما يتكرر في السند اسماء رجال كثيرة
الالقاب مثل احمد بن محمد بن خالد البرقي واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي وعبد الرحمن بن ابي نجران التميمي و
عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري وعبد الرحمن بن محمد العرزمي ومحمد بن عيسى العبيدي اليقطيني وابرهيم بن محمود الخراساني وعبد الله بن يحيى
الكاهلي وبريد بن معوية العجلي واحمد بن الحسن الميثمي وعلي بن محمد القاساني وجعفر بن محمد الاشعري وسليمان بن جعفر الجعفري وسماعة بن [illegible]
السفري والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابرهيم بن عمر اليماني ومحمد بن خالد الطيالسي واسمعيل بن الفضل الهاشمي والحسن بن الحسين اللؤلؤي
والحسن بن علي الكوفي وهرون بن حمزة الغنوي وابرهيم بن زياد الكرخي وعلي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي فاقول التيملي وربما بعضها
بالميثمي وعلي بن الحسن الطاطري والقسم بن محمد الجوهري وشعيب يعقوب العقرقوفي وموسى بن اكيل النميري واحمد بن محمد
السياري وبكر بن محمد الازدي وايوب بن نوح النخعي ومحمد بن احمد العلوي وسليمان بن حفص المروزي ومحمد بن سليمان الديلمي و
محمد هرون بن موسى التلعكبري ومحمد بن مسعود العياشي وابي الصباح الكناني وابي حمزة الثمالي وابي بكر الحضرمي وابي عبد الله
محمد بن محمد الرازي الجاموراني وانا اكتفي عنها بالكلمات المنتسبة كما اكتفي عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد
محمد بن الحسن الصفار والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن محبوب السراد والحسن بن زياد الصيقل والحسن بن علي الوشاء والحسين بن
نعيم الصحاف وابي عبيدة الحذاء وابي ايوب الخزاز وعبد الله بن محمد الحجال وعبد الله [illegible] وعبيد الله بن عبد
الله الدهقان وعبد الله بن [illegible] جعفر
الرزاز وابي [illegible] الاحول [illegible] بن عثمان ويزيد بن اسحق شعر
منصور بن يونس بزرج [illegible] ومحمد بن بندار واحمد بن محمد بن عيسى [illegible] بن تميم

الصهبان
[illegible] الفارق للفرق [illegible] ابو علي [illegible] كثير الحديث [illegible] رحمه الله

الفرق بين الاربعة الاولى [illegible] في الاولى صفوان وفي الثانية [illegible] بالاخرى وكذا الفرق بين الاربعتين [illegible] والفرق بينهما ان الاولى [illegible] والاخرى [illegible] وكذا الفرق بين الاثنين [illegible] وبين الثلثة الاولى والثانية [illegible] اما الفرق بين [illegible] ظاهر [illegible] سنة

[illegible] يكرر [illegible] من كلامهم [illegible] الالف [illegible] بالتحريف والتصحيف [illegible] في الكتابة لفظ واحد [illegible] الاشتباه [illegible] ولا [illegible] لان [illegible] صاحب [illegible] صاحب التهذيب [illegible] محمد بن عيسى [illegible] واما [illegible] سنة

[illegible] ابرهيم بن [illegible] ثابت بن دينار [illegible] ابي بكر [illegible] ابي عبيدة [illegible] سعد بن [illegible]

ومحمد بن الحسن بن شمون والحسن بن علي بن يوسف بن بقاح والحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن بن رباط ومحمد بن علي بن محبوب والحسن بن علي بن يقطين والحسن بن علي بن ابي حمزة ومحمد بن عبد الله بن هلال ومحمد بن عبد الله بن زرارة واحمد بن محمد بن عيسى فعند وعلي بن محمد بن الزبير بنسبتهم الى اجدادهم وحذف اسمائهم وكذلك الكنى عن الاسم غريبا بانسبة عن اسم ابيه كتسمية عبد الملك بن ابي الملك بكر دين ودرست بن ابي منصور الواسطي وذريح بن محمد بن يزيد المحاربي ابي الوليد يقال له ذريح بن يزيد وذبيان بن حكيم الاودي بضم الهمزة واسكان الواو وحذف [illegible] بنان بن محمد بن عيسى اخي احمد بن محمد بن عيسى بتقديم الموحدة على النون ويقال له عبد الله بن محمد ومعاضد بن نهران الحضرمي [illegible] موسى النخاس الا [illegible] وكذلك عمن كني كان لابيه اسم غريب نسبه اليه وحذف اسمه كعلي بن رئاب وعلي بن اسباط وغياث بن كلوب واسمعيل بن مهران وعن معوية بن عمار ومعوية بن [illegible] وعن اكثر العبادلة الثمانية المذكورة كذلك كانوا يفعلون كثيرا مثل عبد الله بن المغيرة وابن ابي يعفور وابن مسكان وبكير عن الحسين بن علي بن يقطين اذا كان مع اخيه الحسن او جمعه عن ابيهما اذا كان معهما بابيه كل ذلك لا يحتمل غيره وربما احذف اسما الابا لدلالة القرائن عليها كما اتفق في علي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى المذكورين [illegible] في ذيلها [illegible] كما اتفق في احمد بن محمد والحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله المذكورين في اوائل اسانيد التهذيب او اواسطها [illegible] المذكورين والمعاني كابن الحجاج والنضر بن سويد وفضالة بن ايوب المذكورين بعد الحسين في التهذيب وابان بن عثمان وعثمان بن عيسى وصفوان بن يحيى وحماد بن عثمان وحسين بن عثمان المذكورين في اواسطها مثل اواخر السند واخره وكثير حسين هذا بلا ام وكذا اتفق في عاصم بن حميد الراوي عن محمد بن قيس وجميل بن دراج الراوي عن ابن عمارة وعلي بن ابي حمزة الراوي عن ابي بصير والعلا رزين ومحمد بن مسلم المذكورين في اواخر السند وحذف بعض الجادة مثل محمد بن احمد بن يحيى ثم لا يوجب مثل علي بن اسمعيل الميثمي المذكور في اوائل اسانيد التهذيب مما لا يشتبه وربما ذكر في اثناء اسانيد التهذيب ابو جعفر فلا يشتبه كما في الركوع والقنية منه ويشتبه ان يكون احمد بن محمد بن عيسى وقد قطع بعض اصحاب كتب الرجال بانه هو [illegible] التهذيب في التعبير عنه بابي جعفر في الاكثر وقد وضعت لكل من الاصول الاربعة علامة فعلامة الكافي **كا** وعلامة الفقيه **يه** وعلامة التهذيب **يب** وعلامة الاستبصار **صا** وعنوان ما يتعلق بشرح الحديث **بيان** [illegible]

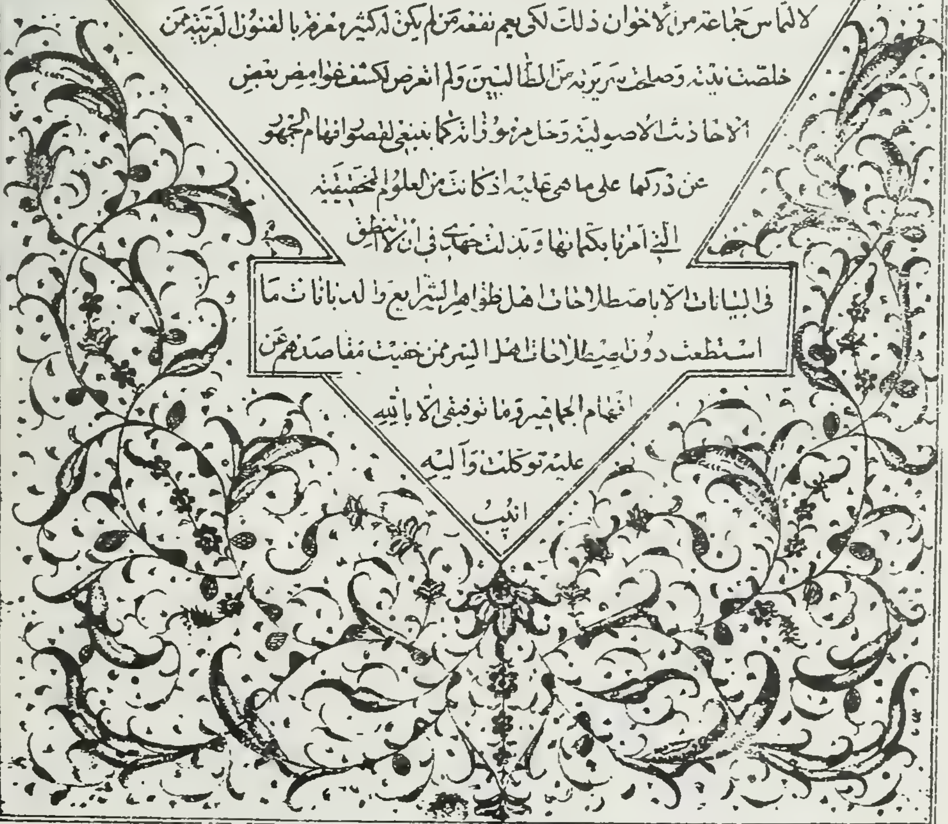
تمهيد لما كنت اردت ان ارتب كتب هذا الكتاب [illegible] ثم اضع ابواب كل كتاب في مواضعها كما ينبغي وقد كان حديث [illegible] على ترتيب [illegible] على جهة [illegible] للناسب بعض الاخبار والعنوانات في المناسب للنادر مع بعض وكونه ذا وجوه في المسند والناسخ مع اخر وان بعض العنوانات من بعض [illegible] كما في الفرع وجود [illegible] الجمع بينهما ولتشتت الاخبار المناسبة متفارقة في الاماكن المتباينة البعيدة من كتب ورد فيها على التفرق [illegible] بعضها على الاحكام المتباينة مع [illegible] المتفرق [illegible] تكرير [illegible] غير ذلك من الاسباب مع ذلك كله فقد بذلت جهدي في الاتيان بما اردت على حسب [illegible] ربما اورد حديث واحد يشتمل على حكمين في بابين [illegible] الاسناد ورعاية لمناسبة العنوان وهذا ما يفعله ارباب الحديث كثيرا وربما [illegible] الاخبار الواردة في حكم واحد [illegible] حديث يناسب بابين [illegible] مما اردت وكل حديث يحتاج الى شرح فان تجد شرحه من حديث [illegible] من غير الكتب الاربعة [illegible] والا فان تعرض لشرحه [illegible] بمقدار [illegible] واما التوفيق والجمع بين الاخبار المختلفة ظاهرا بالتاويل فما وجدت منه في الفقيه [illegible] ذكرته [illegible] التهذيب والاستبصار [illegible] معبرا عنهما [illegible] التهذيبين [illegible] بعد من غير ذكره ثم ان ظهر لي فيما [illegible] بعيد ذكرته [illegible] الترجيح بحسب الاسناد وموافقة القرآن والسنة [illegible] اشرت اليه والا تركته على حاله ليكون من المتشابهات التي يكون الحكم فيها التخيير **تمهيد** اعلم ان [illegible]

[illegible]

المقدمة الثالثة

والأمر بالشيء في كلام أهل البيت عليهم السلام أعم من الفرض والاستحباب وكذا لفظة الكراهة والنهي عن الشيء أعم من التحريم والتنزيه ولكل مراتب في الشدة والتأكد وعدمهما وتخصيص الألفاظ الخمسة بالأحكام الخمسة مجرد اصطلاح من المتأخرين محدث وعلى هذا فإطلاق الوجوب على فعل شيء أو الأمر به في حديث لا ينافي نفي البأس عن تركه في آخر وكذا إطلاق السنة على فعل في خبر لا ينافي الحكم بالمعصية على تركه في آخر وكذا إطلاق الكراهة على فعل شيء أو النهي عنه في رواية لا ينافي نفي البأس عن فعله في أخرى وربما يكون عبادة شيء أو تحريمه فضلا عنه ومع هذا وردت رخصة في خلافه وتكون تلك الرخصة لذوي الأعذار وأهل الزمانة والاضطرار وبهذه قواعد يمكن أن يجمع بها بين كثير من الأخبار المتنافية بحسب الظاهر وقد تعرض لها في التهذيب والاستبصار في غير موضع وأما نحن فلنكتف عما لنا بهذا التمهيد وفي مواضعه فلا نعيد

تمهيد قد رتبت هذا الكتاب على أربعة عشر جزءا وخاتمة كل جزء كتاب على حدة هذه فهرسه **كتاب** العقل والعلم والتوحيد **كتاب** الحجة **كتاب** الإيمان والكفر **كتاب** الطهارة والتزين **كتاب** الصلاة والدعاء والقرآن **كتاب** الزكاة والخمس والمبرات **كتاب** الصيام والاعتكاف والمعاهدات **كتاب** الحج والعمرة والزيارات **كتاب** الحسبة والأحكام والشهادات **كتاب** المعايش والمكاسب والمعاملات **كتاب** المطاعم والمشارب والتجملات **كتاب** النكاح والطلاق والولادات **كتاب** الجنائز والفرائض والوصايا **كتاب** الروضة الجامعة للمتفرقات **وأما الخاتمة** فنذكر فيها ما تركناه في كل من الفقيه والتهذيب من طرق الإسناد واستدركناه في آخر الكتاب بالإيراد ويندرج في المبرات القرض والعتق والمكاتبة والوقوف والهبات وفي الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات وفي المكاسب المعاملات الصناعات والتجارات والزراعات والإجارات والديون والضمانات والرهون والأمانات وفي التجملات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن وجعلت كل كتاب على أبواب وأفردت كل جملة من أبواب كتاب واحد اشتركت في معنى بعنوان يخصها وعنونت الباب الأخير من تلك الجملة بالنوادر وهي الأحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معا وأوردت من الآيات القرآنية في أول كل باب ما يناسبه ثم في أول كل جملة من الأبواب ما يناسبها وكررت البيانات (تحت عنوانهم) للعنونة في الجمل المتعددة من الأبواب لبعد العهد دون الجملة الواحدة أو ما قربتها في أواخر الجملة السابقة واحتيج إليها في أوائل اللاحقة في كتاب واحد لقربه ولم أكرر البيانات المعنونة التي احتاجت إلى بسط في الكلام بل أحلت إلى موضعه الأول وربما تعرضت لتفسير بعض الألفاظ التي لا تكاد تحتاج إلى التفسير عند المحصل



لالتماس جماعة من الإخوان ذلك لكي يعم نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممن
خلصت نيته وصلحت سريرته من الطالبين ولم أتعرض لكشف غوامض بعض
الأحاديث الأصولية وحل رموز آياته كما ينبغي لقصور أفهام الجمهور
عن دركها على ما هي عليه إذ كانت من العلوم الحقيقية
التي أمرنا بكتمانها وبذلت جهدي في أن لا أنطق
في البيانات إلا باصطلاحات أهل ظواهر الشرايع وإبانات ما
استطعت دون اصطلاحات أهل السر ممن خفيت مقاصدهم عن
أفهام الجماهير وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه
أنيب

قال في القاموس الفهرس بالكسر الكتاب الذي تجمع فيه الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه وقال في شرح الشافية الفهرس كزبرج ما يجتمع فيه الأشياء والفهرست لحن فاحش أوقع ولعل مراده أنه لحن في لغة العرب إذ ليس بعربي بل هو في لغة الفرس صحيح كما أشار إليه في القاموس بل هو في العربية أيضا فصيح أشهر من الفهرس حتى يوجد في نسخ الأكثر من غير تعريب كما لا يخفى على المتتبع

قال في المغرب الفهرس جمع الأشياء وهو لغة رومية وقد تعرب وقولهم الفهرست غلط ظاهر رضا الرضوي

الحمد لله والرحمن الرحيم
الوافي بالنفع الصديق الفاني
المدعو محسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب العقل والعلم والتوحيد

وهو الجزء الاول من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله تعالى

الآيات

قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال سبحانه في غير موضع من كتابه ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال جل اسمه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقال سبحانه يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

ابواب العقل والعلم الآيات

قال الله تبارك وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

باب العقل والجهل

كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله تعالى العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب كا محمد بن الحسن عن سهل عن التميمي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقاً احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب

بيان هذا الحديث مما رواه العامة والخاصة باسانيد مختلفة والفاظ متغايرة والعقل جوهر ملكوتي نوراني خلقه الله سبحانه من نور عظمته بل امام لسموات والارضين وما فيهن وما بينهن من الخيرات ولاجله البس الجميع حلة نور الوجود وبواسطته فتح ابواب الكرم والجود ولولاه لكن جميعاً في ظلمة العدم ولاغلقت دوننا ابواب النعم وهو اول الخلق من الروحانيين عن يمين العرش وهو بعينه نور نبينا وروحه الذي تشعب منه انوار اوصيائه المعصومين وارواح الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم من الاولين والآخرين قال نبينا صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله تعالى نوري وفي رواية اخرى روحي وفي الحديث القدسي مخاطباً اياه لولاك لما خلقت الافلاك وفي هذا المعنى وردت روايات كثيرة وفي حديث المفضل عن الصادق عليه السلام انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا استنطقه جعله ناطقاً وكلاماً يليق بذلك المقام ليصير اهلاً للخطاب او طلب منه النطق بان قال له تكلم كما ورد في رواية اخرى لم نذكرها في هذا البيان ان شاء الله تعالى الاقبال والادبار في هذا الحديث يحتملان معنيين مبنيين على معنيي العقل المتغاير

قال السيد الداماد قدس سره بمنزلة اولية خلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم انما هي في الدرجة والرتبة لان درجة النفس الانسانية الكاملة التي هي في سماء الكمال من سلسلة العود بحسب الصعود الى الله الذي هو اول الانوار العقلية من سلسلة البدو اول هذا طريقة اهل النظر وما على المتأخرين من الموحدين سره ... اقدس

ابواب العقل والعلم

ابواب العقل والعلم

بالاشباح فانا اذا حملنا العقل على روح نبينا صلى الله عليه وآله بعد ظهوره في هذا العالم وتكونه فيه فمعنى اقباله عبارة عن اكتسابه الكمالات وترقيا
في الدرجات الى ان يصل الى الله سبحانه وهو المعبر عنه بالعقل المكتسب كما يأتي بيانه وادباره عبارة عن رجوعه الى الخلق لتكميل من قبل
التكميل وان حملنا على المخلوق الاول قبل نزوله الى هذه النشأة الدنيا وبه معنى اقباله اقباله الى الدنيا فيمنع اقبل الى الدنيا واهبط الى
الارض رحمة للعالمين والتعبير عن هذا المعنى بالاقبال باعتبار ان الله سبحانه بكل شيء محيط فالاقبال اليه عين الادبار عنه وبالعكس ولهذا
عبر عن هذا المعنى في هذا الحديث على هذا الاحتمال بالاقبال وفي الحديث الآتي بالادبار فاقبل معناه على المعنى الاول فهو مبين ثم اذكر و
كذا معنى ادبر فادبر وعلى المعنى الثاني فاقبل اي فنزل الى هذا العالم فافاض النفوس الفلكية باذن ربه ثم الطبائع ثم الصور ثم المواد فظهر
في حقيقة كل منها وفعل فعلها فصار كثرة واعدادا وتكثر اشخاصا وافرادا ثم قال له ادبر اي ارجع الى ربك فادبر فاجاب اي رجع ربه وتوجه الى
جناب قدسه بان صار جسما مصورا من ماء عذب وارض طيبة ثم نبت نباتا حسنا ثم صار حيوانا ثم عقلا هيولانيا ثم صار عقلا
بالملكة ثم عقلا مستفادا ثم عقلا بالفعل ثم فارق الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى وكذلك نعلم كل من تبعه وشيعه من الارواح المنشعبة
منه المقتبسة من نوره او المنبجسة من شعاعه يلحق به الجميع ويحشر معه في عروجه الى العالم الاعلى ورجوعه الى الله تعالى فاقباله عبارة
عن توجهه الى هذا العالم الجسماني والقائه عليه من شعاع نوره واظهار الاعيان فيه وافاضة الشعور والادراك والعلم و
النطق على كل منها بقدر استعداده له وقبوله منه من غير ان يفارق محله ويخلو مرتبته مقامه في القرب بل يترشح بفضل وجود
الفائض من الله عز وجل على وجود ما دونه وادباره عبارة عن رجوعه الى جناب الحق وعروجه الى عالم القدس باستكماله الذاتي المبعوث
الذاتية شيئا فشيئا من ارض المادة الى سماء العقل حتى يصل الى الله تعالى ويستقر الى مقام الامن والراحة ويبعث الى المقام المحمود
الذي يغبطه به الاولون والآخرون فاقباله في جميع المراتب اقبال تكويني لا يحتمل العصيان وادباره دفعي لا يدخل تحت الزمان ولا
يتطرق الى السابق عند وجود اللاحق بطلان ولا نقصان وادباره في الاواخر تكليفي تشريعي وكله خلوقي تدريجي مقيد بالزمان
يبطل السابق عند حدوث اللاحق شخصا جسما الا حقيقة وروحا وكل مرتبة منهما عين نظيرها من الاخرى حقيقة وغيره شخصا ومثل
نور العقل في عالم الغيب مثل نور الشمس في عالم الشهادة فكما ان عين البصر تدرك بنور الشمس المحسوسات في هذا العالم ولولاه لما
ابصرت شيئا فكذلك عين البصيرة تدرك بنور العقل المعقولات في ذلك العالم ولولاه لما ابصرت شيئا وكما ان من عمي بصره لا
يبصر بنور الشمس شيئا فكذلك العمى من عميت بصيرته لا يبصر بنور العقل شيئا ثم ان هذه الانوار الشعاعية المنبجسة من ضياء العقل
النور المحمدي منها ما هو غريزي للانسان به يتهيأ لادراك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية فيخرجها من القوة الى الفعل
شيئا فشيئا وبها يفارق سائر الحيوانات ومنها ما هو مكتسب له به يميز بين النافع له في المآل والضار به فيه فيقدم على النافع و
يجتنب الضار ويختار الآجل الباقي على العاجل الفاني في النفع وبالعكس في الضرر وهو ثمرة الاول والغاية القصوى منه ويؤيده
الملكة وتلهمه وتهديه والى كلا العقلين اشير فيما ينسب الى امير المؤمنين صلوات الله عليه نظما رأيت العقل عقلين فمطبوع
ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ولكل منهما درجات ومراتب
كامل واكمل وناقص وانقص الا ان تمامهما على حسبه وبمقوبات ولاجل ذلك العقل هو المكلف وهو مناط التكليف الا انه انما يعصي
عند انغماره في التعلقات الجسمانية واستغراقه في الشهوات الدنيوية والا فالجوهر العقلي من جهة ذاته بذاته سعيد في الدنيا و
الآخرة لا ذنب له ولا معصية وانما يعتريه شيء من ذلك لاجل صحبة البدن ومخالطة الوهم والخيال والنزول في منزل الارذال هذا ما
عندك في شرح هذا الحديث وانما اقتبسته من مشكوة انوارهم صلوات الله عليهم وافاضة اشعة اضوائهم فان عطاياهم لا يحملها الا مطاياهم
وسيأتي في كلماتهم عليهم السلام ما يؤكده ويحققه ان شاء الله تعالى وزاد في محاسن البرقي في آخر الحديث ما اعطى محمدا تسعة وتسعين
جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا وكانه اريد بالجزء الواحد الجزء التفاعلي الذي لا ينفصل بحاسبه من عقل الكل شيء منه وانما قيل ذلك
تمثيلا للتسبيه وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه في كتاب الخصال مرسلا عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل
العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين و
الايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل له ادبر فادبر ثم قال له

باب العقل والجهل

اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله عز وجل لملائكته اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه وياتي لبعض الفاظ هذا الحديث بيان في ضمن بيان بعض الاخبار الاتية ان شاء الله تعالى وفي هذا المقام اسرار لا يحتملها افهام الجمهور فلنسكت عنها في سنا لمها كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عم اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين[19] عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج[20] ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت[20] فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة ضدها الجراة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة[21] وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية ضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى[21] والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة[21] وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل ولا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته **بيان** من مواليه اي محبيه وتابعيه من الروحانيين بالضم نسبة الى الروح والالف والنون من زيادات النسبة عن يمين العرش عبارة عن جميع الخلائق كما ورد في الحديث ويأتي ذكره ويمينه اي جانبيه اشرفهما وهو الروحانيات كما ان يساره اضعفهما وادونهما وهو عالم الجسمانيات من نوره من نور ذاته الذي هو عين ذاته اذ ليس ادبر اي انصرف الى الدنيا

ابواب العقل والعلم

الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فمعنى الادبار هنا بعينه هو معنى الاقبال فى الحديث الاول على المعنى الثانى فلا منافاة بين
الحديثين فى التقديم والتاخير اقبل توجه الى وترقى الى معارج الكمال باكتساب المقامات الاخروية خلقا عظيما اذ به يقوم كل شئ
بعد تقويم الله تعالى اياه وكرمتك على جميع خلقى اذ هو وسيلة افاضة نور الوجود على الجميع ثم خلق الجهل وهو جوهر نفسانى ظلمانى
خلق بالعرض وبتبعية العقل من غير صنع فيه غير صنع العقل يقوم به كل ما فى الارض من الشرور والقبائح وهو بعينه نفس ابليس و
روحه الذى به قوام حيوته الذى تشعب منه ارواح الشياطين ثم خلقت من ظلماتها ارواح الكفار والمشركين من البحر الاجاج من
من المادة الجسمانية الظلمانية الكدرة التى هى منبع الشرور والآفات فى هذا العالم وهو اشارة الى علته القابلية قال الله تعالى وكان عرشه
على الماء اى كان بناء العالم الجسمانى وقوامه على المادة التى لها قبول كل خير وشر كالماء القابل للتشكلات المختلفة بسهولة فمنه عذب
فرات ومنه ملح اجاج وقد قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الله تعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتى واهل طاعتى و
كن ملحا اجاجا اخلق منك نارى واهل معصيتى ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ويؤيد هذا التشبيه
والبحر ويشيده ما يقال ان نسبة المادة الى مقبولاتها التى هى كلابسها وخالعها من الصور والاعراض كنسبة البحر الى الامواج فعاله
لما دبر امر الله لامر التكوين ان هبط من عالم الملكوت والنور الى عالم المواد والظلمات مصلحة للنظام وابتلاء للانام اذ نظام هذا
العالم وعمارته لا ينصلح الا بنفوس شريرة وقلوب قاسية وتكميل السعداء المهتدين لا يتيسر الا بوجود الاشقياء المردودين ولان
يتحقق مظاهر بعض الاسماء ويوجد آثارها كالعدل والمنتقم والجبار والتواب الغفور والعفو فانها اسماء الهية وصفات ربانية
لا تظهر آثارها وغاياتها الا اذا جرى على العبد ذنب ولذلك ورد فى بعض الاخبار لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم وجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فادبر متوجها الى عالم الزور وبعد عن مقام الرحمة والنور هابطا مع العقل حيث هبط وظهر فى
حجاب النفوس الفلكية والطبائع والصور والمواد فصار رجسا مصورا من ماء اجاج وارض خبيثة منتنة ثم صار نباتا ثم حيوانا
ذا جهل هيولانى ثم اكتسب جهلا بالملكة ثم جهلا مستفادا ثم جهلا بالفعل وعند ذلك انتهى ادباره وصار فى غاية البعد عن الله
سبحانه وكذلك فعل من تبعه شيعة من الارواح الخبيثة المنشعبة منه تلحق به وتحشر معه فى هويه الى دركات الجحيم ونزوله الى اسفل
سافلين وادباره فى جميع المراتب تابع لادبار العقل واقباله تبعيا وانما تحقق بالعرض لا بالذات اذ كل من لم يقبل من شعاع نور العقل اولا
قبوله منه بقى فى ظلمة الجهل بمقدار عدم قبوله منه وذلك لسوء استعداده ودناءته وخبث طينته ثم قال له اقبل امرا تكليفيا تبرعيا
فلم يقبل لانه بالغ بالادبار اقصى مراتب الكمال المتصور فى حقه ولهذا استكبر لتاكد وجوده الظلمانى ورسوخه فى ذمائم الصفات
قوة انانيته واغتراره والاقبال الى الحق انما يتيسر للنفوس السعداء لاجل ضعف جوهرهم الجسمانى ووهن هيولاهم لتبدل فى الاكوان الوجودية
وتطورهم فى الاطوار الاخروية بفناء بعد فناء لبقاء فوق بقاء وبعد تعلقهم بهذا الوجود ولا تقيدهم بهذه المحابس والقبور
التفاتهم الى شئ سوى مبدا كل خير وجود وليس شئ من هذه فى الاشقياء بل هم متصفون باضدادها فلعنه بعد عن رحمته وطرده
عن دار كرامته خمسة وسبعين جندا المذكور فى النسخ التى رايناها عند التفصيل ثمانية وسبعون ولعل الثلاثة الزائدة الطمع و
القانية والفهم لاتحاد الاولين مع الرجاء والسلامة المذكورين وذكر الفهم مرتين فى مقابلة اثنين متقاربين ولعل الوجه فى
ذلك انه لما كان كل منها غير صاحبه فى دقيق النظر ذكر ما يحده ولما كان الفرق دقيقا خفيا والمعنى قريبا كما بانى ذكرهم لم يحسب من
العدد واضمر له العداوة قال استاذنا فى العلوم الحقيقية صدر المحققين محمد بن ابرهيم الشيرازى قدس الله سره انما لم يعلن
بالعداوة لعدم تقدره على امضائها وذلك انه لما ظهر له من فضائل العقل ومحاسنه وما اكرمه الله به من العلو والكمالات
ما هو مسلوب عنه لا يمكنه تحصيلها لنفسه لاعراضه عن الحق سابقا بالاباء لاحقا بالاكتساب لا يقدر ايضا على جحودها
وانكارها لغاية ظهورها وظهور آثارها فغلبه الحسد والبغضاء فجعل انه يكتسب لنفسه صفات تشبهه وعلوما تموهه
وامورا مزخرفة يتراءى عند الجهال انها كمالات وارى يعارض العقلاء ويقاوم الحكماء بصفات تضاد صفاتهم فالتضاد
بين حزب الله وحزب الشيطان واقع الى يوم القيمة كما قال وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
هذا ملخص ما افاده قدس سره وفى العلل اظهر له العداوة مثلا انا فى مخلوقات كما انه مخلوقات مثلهما اعطيته فى القوة و
الكثرة ليحقق لى بكل منهما المعارضة والمجادلة معه ذلك قول الله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون من

باب العقل والجهل

دحمتي اي من رحمته التي وسعت كل شيء لا الخاصة التي لاهل السعادة فالصحيح خروج الجهل وجنده من تلك الرحمة الا
وابدا الخير المراد به معناه الحقيقي دون الاضافي وهو ظاهر وانما جعل وزير العقل لدخول سائر جنود العقل تحته كدخول سائر
جنود الملك تحت حكم وزيره وكذا الكلام في الشر والايمان هو الاعتقاد الجازم الثابت بالله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وكماله انما يكون بالعمل بمقتضاه والتصديق يعني بما ظهر حقيته ولاهل الحق ذا عزم والرجاء هو بالقصر وقد يمد
الفرق بينه وبين الطمع وكذا بين القنوط واليأس انما بان يخص الرجاء والقنوط بالامور الاخروية والاخران بالامور الدنيوية
كما يشعر به قوله سبحانه لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله عز وجل حكاية عن يعقوب تحسسوا من يوسف
واخيه ولا تيأسوا من روح الله او يخص الرجاء بما يكون بالاستحقاق والطمع بما ليس بالاستحقاق وكذا الاخران او يخص احدهما
باعطاء الثواب والاخر بترك العقاب ومقابلاهما بما يقابلهما والعدل هو لزوم الاقتصاد في كل شيء من الاخلاق والاعمال ومعاملة
الناس من غير ميل الى طرفي الافراط والتفريط والرضا اي بقضاء الله عز وجل وعلامته ترك الشكاية في نفسه والى غيره والشكر
هو يكون باللسان بان يحمد الله على نعمه وبالجنان بان يعتقد انها من الله تعالى وبالاركان بان يصرفها في طاعة الله والتوكل هو ان
يكل اموره جميعا الى الله تعالى ولا يعتمد على الاسباب ولا ينافيه السعي الاجمالي فيها من غير اعتماد وضده الحرص هو بذل الجهد في
التحصيل معتقدا انه بدون ذلك لا يحصل ولاشتماله على السعي قوبل تارة بالقنوع كما يأتي واخرى بالتوكل كما هنا وقيل بل الذي
هو ضد التوكل انما هو بالضاد المعجمة والتحريك ومعناه الهم بالشيء والحزن له والوجد عليه وتسمّم لبابه في التوصل اليه ولزامه
قيل هي حال القلب للعفو والرحمة حال القلب للجاني وضده الجهل هو عدم العلم عمن شانه ان يكون عالما فهو غير الجهل الذي
هو في مقابلة العقل الذي قدم تفسيره وضده الحمق هو البلادة المفرطة ولعل الفرق بينه وبين الغباوة كالفرق بين الجهل
المركب والبسيط والعفة هي اعتدال القوة الشهوية في كل شيء من غير ميل الى الافراط والتفريط وضدها التهتك هو
افراط القوة الشهوية واستعمالها فيما لا ينبغي والزهد يعني في الدنيا والرفق هو التلطف ولين الجانب وضده الخرق بالضم
بالتحريك وهو الزجر والخشونة واصله الجهل والحمق ويقال الاخرق لمن لا يحسن العمل والتصرف في الامور ايضا والرهبة
يعني من الله سبحانه وضدها الجراءة يعني على محارم الله سبحانه وضده الكبر هو ما يكون في النفس كامنا فان ترتب عليه الاثار
فهو التكبر والاستكبار والتؤدة هي التأني والتثبت في الامور وضده التسرع هو الخفة والطيش والصمت هو السكوت عما لا
يحتاج اليه وضده الهذر هو الهذيان والكلام الذي لا فائدة فيه والاستسلام هو الطاعة والانقياد لكل ما هو حق والتسليم
هو الاذعان للحق من غير تزلزل واضطراب وربما يوجد في بعض نسخ الكافي وغيره والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد
الرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك يمكن ارجاع بعض هذه الى غيره مما ذكرها والصبر هو يكون على الطاعات وعن
المعاصي وعلى المكاره والصفح هو العفو والتجاوز والغناء يعني بالمد وغناء النفس والتغاني وضده الفقر يعني الى الخلق والتفت
او التفاقر والتذكر هو استحضار القوة المدركة لصورة العلمية من الحافظة ثانيا بعد ما ادركها اولا واختزنها فيها وفي بعض
النسخ التفكر يعني في صنايع الله تعالى ومبدأ بعد آفات النفس والامور الاخروية ونحو ذلك وضده السهو والسهو ان جعل ضد
التذكر فمعناه زوال تلك الصورة من المدركة لا الحافظة فيمكن استحضارها ثانيا عند التفتيش والامعان والاسترجاع وان
جعل ضد التفكر فمعناه الغفلة عما ينبغي ان يتفكر فيه والحفظ يعني حفظ ما ينبغي حفظه وهو اختزان الصورة العلمية في الحافظة وضده
النسيان هو زوالها عن الحافظة والتعطف هو الميل والاشفاق والرحمة والقنوع اي في امور الدنيا بالقليل اليسير وعلى قدر
الكفاية والمواساة هي المشاركة في المعاش والمساهمة في الرزق مع اخوانه الذين هم نظراؤه في الدين والمودة هي من الود بمعنى الحب
وكان الفرق بينها وبين الحب ان الحب ما كان كامنا في النفس وربما يظهر اثره بخلاف المودة فانها عبارة عن اظهار المحبة وابراز
اثارها من السلام والتعطف ونحو ذلك فالحب اعم وكذا مقابلاهما والوفاء هو اتمام الحقوق وتوفيرها والخضوع اي لمن ينبغي ويحق
له وهو التذلل وربما يفرق بينه وبين الخشوع بان يخص الخضوع بالصوت والبصر والخشوع بالبدن او احدهما بالقلب والاخر بالجوارح
وضده التطاول هو الترفع والافتخار والسلامة وضدها البلاء وربما يفرق بينهما بان يجعل البلاء الذي هو ضد السلامة
بمعنى الامتحان والاختبار ويكون بالخير والشر والبلاء الذي هو ضد العافية بمعنى البلوى والبلية وربما يخص متعلق احدهما بما يكون

العبد سببا لذلك لفسوق والعاذات المرقية والاخرى بما يكون من جنده سبحانه كالامراض والعلل وتفسير احديهما بالروح والاخرى
بالجسد او يخص احديهما بالنفس والاخرى بما يخرج عنها كالاهل والمال والولد والاول اولى واما تفسير البلاء بابتلاء الناس منه
وتفسير العافية بسلامة منهم للناس وتفسير البلاء المقابل للسلامة بابتلاء الناس به والمقابل للعافية بابتلائه بهم فبعيد جدا وامكان
هذان المعنيان لازمين لاكثر معانيهما واتماهما معا مقتضى المقابلة ثم ان فسرناهما او اخذناهما بالخلو من الامراض النفسانية والاراء الفاسدة
والاعمال القبيحة فكونهما من جنود العقل وكون ضدهما من جنود الجهل ظاهر وان العاقل يتخلص منها بالمعرفة بها والجاهل يختارها او
يقع فيها من حيث لا يشعر واما اذا فسرناهما او اخذناهما بالخلو من الامراض والعلل فبيانه يحتاج الى بسط في الكلام مع انه ورد في الحديث
ان البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فكيف يكون من جنود الجهل ما هو بالانبياء والاولياء اخص وبهم اليق فنقول
وبالله التوفيق قد دل قوله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ان جميع المصائب من الامراض والعلل
وغيرها متسبب عن سيئات العبد ومعاصيه الناشية من جهله فهو بمقدار جهله وقلة عقله سبب لمعاصيه الموجبة لابتلائه بالبلايا و
اما الانبياء والاولياء فابتلاؤهم مخصوص بابدانهم وما يتعلق بجسومهم الدنيوية فحسب دون ارواحهم وما يرتبط بجسومهم الاخروية
ابدانهم في معرض الغفلة والحجاب والبعد عن الله سبحانه اللازمة للبشرية فهم انما يبتلون في ابدانهم بقدر غفلتهم ولوازم بشريتهم
في هذه الدار التي هي بمنزلة السجن لهم ليتخلصوا الى جناب القدس خالصين مخلصين بفتح اللام وهذا لا ينافي عصمتهم لان عصمتهم
انما هي من الذنوب والمعاصي لا المباحات المبعدة لهم عن عوالي المراتب الموجبة لابتلائهم بالمصائب ليعودوا اليها ويدل على ذلك ما
نسب اليهم في القران مما لا ينبغي وان لم يكن معاصي وفي روضة الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من
المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا
يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم
وعلى اديانهم وربما يقال المراد بالعافية والبلاء ما هو بحسب الاخرة والنشاة الدائمة فلا يرد النقض او يقال المراد بهما ما يكون من
جهة العقل فحسب ومثل ان العاقل يشكره ويصفو بدوام النعمة عليه ويعفى عنه والجاهل بكفرانه وشدة مؤاخذته يبتلى بالمكاره و
زوال النعم وما ذكرناه اولى واتم والاخلاص هو ان يفعل الطاعة ابتغاء لوجه الله تعالى او الدار الاخرة لا لشيء اخر من هوى او شهوة
او عادة او رياء ونحو ذلك وضده المشوب هو ان يكون مشوبا باحد هذه والشهامة هي الجلادة وذكاء الفؤاد وتوقده و
المعرفة ربما يفرق بينها وبين العلم بانها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات وهي ادراك البسائط وهو ادراك المركبات وهي
الادراك التصوري وهو الادراك التصديقي او هي ادراك ثاني وتصديق بان هذا ذاك الذي تقدم ذكره اولا وكان المراد
منهما الاول لان الانكار لا يصلح ان يكون ضد الاخير هذا المعنى المداراة هي الستر على المعايب وترك الجفاء والصبر على الاذى وضدها
المكاشفة هي اظهار العداوة وكشف البغضاء وسلامة الغيب اي سلامة غيره عنه في غيبته فلا يمكره ومثل بل ارادها الغيب القلب يعني
سلامته صفاء الباطن عن الكدورات من الغش والدغل والمكر والكذب والنفاق ونحوها والاول اشبه بمجاورته عليه السلام
والكتمان اي ستر عيوب الاخوان واسرارهم الخلان مثل وان اضطر الى الكذب فله ان يفعل كما في حق نفسه فالمؤمن كنفس واحدة
والصلوة وضدها الاضاعة والاضاعة مراتب اعلاها تركها بالكلية وادناها ترك شيء من ادابها وسننها كالمحافظة على وقتها
والاقبال عليها والجماعة فيها وضده الافطار للاغتذاء بالطعام مراتب اعلاها الاكل والشرب والوقاع وادناها الغيبة والكذب
الفحش والخصومة ونحوها والجهاد وهو شامل للاصغر الذي هو مع الاعداء الظاهرة والاكبر الذي هو مع النفس التي هي اعدى
الاعداء وضده النكول هو الامتناع وترك الاقدام والنكول مراتب اعلاها ترك الجهاد بالكلية وادناها ترك الاخلاص فيه
شوبه بالحظوظ العاجلة وضده نبذ الميثاق هو ترك الوفاء بالعهد فان لله سبحانه عهدا في عنق عباده ان يجتنبوا الحرام و
يتذكروا الميثاق الذي جعل الله سبحانه لهم في الحجر الاسود بالربوبية لنفسه وبالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله وبالوصية لعلي عليه السلام
اول من سبق الى الاقرار بذلك فما خاره الله لان يجعل فيه ميثاق الناس فيشهد بموافقته لكل من وافاه وحفظ الميثاق كما جاء
بلوتوا عنه عليهم السلام وانی في كتاب الحج ان شاء الله تعالى وضده النميمة هي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر

كما قاله شيخنا البهائي طاب ثراه

روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال

من اهل الشرك لغنائمهم لا احتج انه انت فيها يا ابا حجر وياتى اكثرها تفتة هنالك مع زيادات من الكلام في باب بذو الحجر وتفضله وعلمه وتسمين ما بالحج ان شاء الله

باب العقل والجهل

وهو اخص من الافشاء لان الافشاء قد يتعلق بغير الحديث كما ان صون الحديث اخص من الكتمان وضده العفو وهو الهفاء ... لبهما و
تضييع حقوقهما الحقيقة قيل المراد بها الخلوص في التوحيد فلذا افرده من الاخلاص ومقابلتها بالرياء يشعر بانها اعم من ذلك و
كانه اراد بها ان يفعل الطاعة لغرض حق ثابت له اصل كابتغاء وجه الله وتحصيل الثواب والخلاص من العقاب ونحو ذلك دون ما كان باطلا
محضا ومما ضرها كالرياء فهي اعم من الاخلاص وترجع الى استواء السر والعلانية بان لا يظهر في افعاله واقواله ما ليس له ولا يرائي الناس
بما ليس فيه فان الحقيقة ما يثبت به الشيء ويتضح قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حارثة حيث ادعى الايمان ان
لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل
ما ندب اليه الشرع من فعل الحسنات وترك القبائح وهو من الصفات الغالبة اي الامر المعروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والستر
هو بفتح السين بمعنى التغطية والمراد به تغطية ما يقبح اظهاره ويستهجن شرعا او عرفا وضده التبرج هو التظاهر بذلك من
دون مبالاة والتقية هي صيانة النفس من الآثام او العقوبة وهي من الدين وفي كل شيء وضدها الاذاعة هي الاشاعة قال الله تعالى
تعيير القوم واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به والانصاف هو التسوية والعدل عن التنصف وضده الحمية هي التجاوز عن العدل
والتعدي عن الحق استنكافا منهما للغيرة النفسانية والتعصب للشيء سميت بها لانها سبب الحماية والتهيئة لعل المراد بها هنا التأني
والتثبت في الامور والاستقامة على المأمور وربما تفسر بالموافقة والمصالحة للجماعة والقائهم وفي بعض النسخ بالنون قبل الهاء كانه
صحف تهيأ انهم من انتهى عن المنكر فتناهى عنه وضده الخلع هو في الاصل بمعنى النزع ومن لم يستحي فكانه نزع عن نفسه قيد الشرع
وعقال العقل يقال فلان خليع العذار اي يسترسل في الشهوات ويفعل ما يشتهي كالدابة التي القت عذارها والعذار اللجام والقصد
هو التوسط في الامور كلها ويؤدي بصاحبه الى الجنة وضده العدوان هو التجاوز عن الوسط والعدول عن الاستقامة الى
الافراط والتفريط ويوجب السقوط الى الجحيم والراحة قيل يعني بها اختيار ما توجبها بحسب التشابه ثم ... اذا ... تحقيق
طالب ثوابه فما كان ... الراحة من جنود العقل لقلة شواغل العاقل بالامور الدنيا وبترك الاشتغال بذكر الحق ورضاه بما جرى
عليه وقسم له من قضاء الله صابرا على احكامه شاكرا للنعمة لا يحسد احدا من الخلق ولا يريد ظلما ولا سوءا ولا يضمر غلا ولا
شرا فنفسه ساكنة عن الوسواس وقلبه فارغ عن الخلق يستوي عنده انكارهم واذعانهم لعلمه بحقارة الدنيا ودنوها واما الجاهل
فهو ابدا في تعب ومشقة تارة من جهة عاداته الردية وامراضه النفسانية كالحسد والحقد والعداوة وغيرها من الملكات التي هي كشعل نار
يحترق بها قلبه في الدنيا والآخرة وتارة من جهة اغراضه النفسانية الشهوية واكتساب مشتهياته التي يتعب بدنه في تحصيلها
من ارتكاب الاسفار البعيدة وركوب البحار العميقة وقطع المفاوز الخطيرة وتارة من جهة حب الرياسات والمناصب والترفعات على
الاقران بارتكاب المخاطرات كالتقرب بالسلاطين والتعرض لمكافحة الخصماء ومحاربة الاعداء الى غير ذلك من الامور الباطلة المتعبة
للنفوس والابدان المعذبة للقلوب والارواح ومنشأ هذه كلها الجهل بدناءة الحيوة الدنيا وخساسة هذه الاغراض ودثورها
وزوالها والسهولة هي الانقياد ولين الجانب في الحديث النبوي المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ
على صخرة استناخ والبركة هي الدوام والثبات والنماء وضدها المحق هو النقص والمحو والابطال والقوام هو القناعة بما يقوم
به الشخص في الدنيا ويتقوى به في العبادة والكفاية بالمقدور والاقتصاد في تحصيل الانفاق قال الله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وضده المكاثرة هي جمع الاسباب والحرص على التكاثر في الاموال والاولاد والضياع
والعقارات والخيل والانعام وغير ذلك من متاع الحيوة الدنيا ما يزول ويبقى حسرته وقد ورد ان الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له والحكمة هي الاخذ باليقينيات الحقة في القول والعمل وضدها الهوى هو الرأي الفاسد واتباع النفس في اهوائها
الباطلة ومنها قال الله جل وعز وما ينطق عن الهوى والوقار هو الثبات والسكون والحلم والرزانة والسعادة وضدها الشقاوة
السعادة هي نيل ما تشتهيه النفس مع الشعور به والشقاوة ضد ذلك مع الشعور به وكل منهما ينقسم الى الدنيوية والاخروية والسعادة
الدنيوية ايضا من جنود العقل اذا لم تخل بالاخروية واما الشقاوتان فكلتاهما من جنود الجهل كما بينا في بيان الراحة والتعب
التوبة هي الرجوع من الذنب الى الطاعة وضدها الاصرار هو الاقامة على الذنب والادامة عليه والاستغفار هو طلب المغفرة والعفو
من الله تعالى عن تقصيره في جنب الله وضده الاغترار هو الغفلة عن التقصير بسبب غلبة الهوى والمحافظة هي المراقبة والمداومة

ربما تفسر التهيئة بالرجوع بهيئة الصلحاء والاتقياء بهم والاستعداد للآخرة بصلاح الاعمال منه ره

هنا صحف الهين باللين والتشديد وقيل يمدح بالهين واللين مخففين ويذم بهما مثقلين والانف المأنوف هو الذي عقر الخشاش انفه فلا يمتنع على قائده ويروى بالمد وهو بمعناه منه رح

ابواب العقل والعلم

على فعل الخيرات وضدها التهاون هو الاستحقار والاستخفاف النشاط هو النهوض للعبادة على وجه الخفة والسهولة وضدّه
الكسل هو التثاقل في الامر والفرح هو السرور وانما كان الفرح من جنود العقل لانه من لوازم ادراك المحبوب وصفاته وآثاره وكلما كان
المحبوب اشرف واعلى فادراكه وادراك صفاته وآثاره الذ واهج والسرور المدرك به اشد واكثر والعاقل يعلم ان المحبوب هو الله سبحانه الذي هو اعلى
الاشياء وهو مدرك له لصفاته وآثاره عز وعلا فهو فرحان بالحق وبكل شيء لانه يرى فيه الحق ويعلم انه منه وان مصيره اليه لانه ينظر
الى الاشياء بنور الله والجاهل مطلوبه انما هي اللذات الفانية لانها خلجات منغصة وضررات ممتزجة فان الاكل والشرب والوقاع
وقهر العدو ونحوها مثلا انما هي لا دفع الالم ودفع كربات وتسكين نيران واطفاء لهبات من جوع او عطش او غلمة او تشفي غيظ ونحو ذلك
وانما سمى ما يحصل له عقيب نفيها له عنها فرحا وسرورا من باب المغالطة والاشتباه لعدم وجدانه حضا الفرح الحقيقي فيحصل له بسببه الغرور
كما قال سبحانه انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور بل كلما نال منها شيئا اهتم في تحصيل آخر لم
يرض به وهكذا فهو دائما في غم وحزن في تحصيلها او بعد ما مر كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وضده
الحزن انما كان الحزن من جنود الجهل لان الحزن انما يكون على ما فات والعاقل من حيث هو عاقل لا يأسف على ما فاته لما قال الله سبحانه
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والالفة يعني بالموافقة والمخالفة فالاسناد ما قد مر سره
الوجه في كون الالفة من صفات العقل انه جوهر مرتفع الذات عن الاجسام الجسمانيات وعالمه عالم الوحدة والجمعية ومنه يتفرع كل
خير ورحمة والجهل صفة النفوس المتعلقة بالاجسام التي وجودها عين قبول الانقسام والافتراق وحدتها عين الكثرة ووصلتها عين
الفصل والمباينة وكل واحد من ذوي النفوس الجزئية قبل ان يستكمل ذاته عقلا بالفعل لا يحب الا نفسه بل يعادي غيره و
يحسده على ما آتاه الله من فضله واذا احب احدا فانما احبه ليتوسل به الى هواه وشهوته فاذا ارتفعت الاغراض وقلت الاعواض من بينهم
كما في الآخرة رجعوا الى ما كانوا عليه من الفرقة والعداوة كما قال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وضدها
الفرقة وفي بعض النسخ العصبية والسخاء له مراتب اعلاها بذل المهجة في سبيل الله ثم الايثار وهو البذل مع الحاجة وفي مقابلة الا
عن نفسه مع حاجته وهي غاية اللوم امتحن الله قلبه شرحه ووسعه بالتصفية والتخلية للايمان لنور الايمان وهو العلم التحقيقي الذي
الذي اشرنا اليه في صدر الكتاب بعرفان العقل وجنوده اذ عرف العقل وجنوده لانه عرف العقل بجنوده لان التخلية والتحلية تستلزمان
التخلية فالاول اشارة الى العلم والثاني الى العمل **كا** العاصمي عن علي بن الحسن عن ابن سباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن
الرضا قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبؤ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر
قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي **بيان** لا يعبؤ باهل الدين
لا يبالي بهم ولا يلتفت اليهم يصف هذا الامر يقول بامامة الائمة الحق تلك العقول اي العقول الكاملة ممن خاطب الله من كلفهم
بالمعرفة اذ ليست لهم قوة عقلية ونور شعشعاني يمكنهم بها الارتقاء الى درجة العرفان والاقبال على الله والتكليف انما يكون بعد
تلك القوة وذلك النور وهؤلاء هم الذين ورد فيهم انه يلهى عنهم بعد موتهم وتبعث انفسهم عند فساد اجسامهم فلا يشعرون بشيء
حتى يبعثوا لانهم لم يمحضوا الايمان محضا ولا الكفر محضا كما رواه شيخنا المفيد في شرح اعتقادات الصدوق طاب ثراه **كا**
القميان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي
كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل **بيان** ما عبد به الرحمن هذا تفسير للعقل بمعناه الثاني
من معانيه الذي ذكرناها في شرح الحديث الاول وهو العقل المكتسب ثم ان جعلنا العبادة عبارة عن العبادة الناشئة عن المعرفة
المترتبة عليها كانت اشارة الى كمال القوة النظرية واكتساب الجنان الى كمال القوة العملية تلك النكراء هي الفطنة المجاوزة عن حد
الاعتدال الى الافراط باعتبار صاحبها على المكر والحيل والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا تسمى بالجربزة والدهاء نيها
ما استنكره بالضم والفتح **كا** سهل عن داود بن مهران عن علي الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين
فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل
فقال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل **بيان** اشتددت عدوت

باب العقل والجهل

والحقوق صون المتعلم اراد بالجمع الجهال المتشبهين بالعلم يحسبهم الجاهل علماء وبها اكهم فما اكهم لا خرون بصدهم الناس عن اهل
العلم وصرفهم اياهم عن سبيل الحق كان غرضه من هذا الكلام ارشاد جويرية لوجوب تعرف اهل العلم والايتمام والاخذ منهم والتعلم
لئلا يضل عن الهدى ثم تنبيهه على عرفان قدره وشكره على امكان الوصول اليه وتيسر الاخذ عنه واراد بالشرف الشرف عند
الناس وانما يكون ذلك بشرف السلطان بما كان منصب العلم وغيره فلا يتم ايضا عند الناس الا بذلك وانما هي الا اشتماله
باصطناع المعروف من الناس بهم وتشاددوا لا يتم الا باصلاح المعيشة اذ بدونه لا يتمكن من ذلك وتفسير العمل بالتقوى
يتبين مما سبق كا علي بن محمد عن سهل عن عمرو بن عثمان عن يه المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه الصلوة والسلم قال هبط جبرئيل على آدم ثم فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع
اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين
انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج بيان علي بن محمد هذا كانه ابو الحسن
علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف بعلان ثقة عين فشانكما اي انتما وشانكما يعني ان الامر اليكما وفي ذلك الغرض
من الحديث التنبيه على استلزام العقل للحياء والدين وتبعيتهما له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال سمعت الرضا يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله بيان لان الصديق من احب للصديق الخير واوصله
اليه والعدو من احب للعدو الشر واوصله اليه والعقل والجهل كذلك بل هما الاصل في ذلك كا عنه عن احمد بن
ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول
فقال ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار بيان لهم محبة اي للائمة المعصومين عليهم السلم و
ليست لهم تلك العزيمة اي المعهودة يعني الشيعة من الرسوخ في المحبة بحيث يسمع منها بذل المهج والاموال والاولاد اولي
الابصار اولي ابصار العقول اللبية كا القمي عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة كا العدة عن البرقي عن ابن يقطين عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا
بيان يداق الله من الدقة في الحساب يعني انه لما كانت العقول متفاوتة كمالا ونقصا والتكاليف انما تقع على مراتب
العقول فالاقوى عقلا اشد تكليفا فيناقش في الحساب يوم القيمة مع اهل الفطانة بما لا يناقش به ضعفاء العقول كا علي
بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فلان من عبادته ودينه وفضله
فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر
البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك
فاستقله الملك فاوحى الله تعالى اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك و
عبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما
يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا
الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله
تعالى الى الملك انما اثيبه على قدر عقله بيان علي بن محمد بن عبد الله هذا كانه ابن ابنة الذي هو من مشايخ الكليني بحال
ابن عمران البرقي فلان من عبادته بحذف الخبر كذا وكذا في بعض المجالس ظاهرة الماء بالظاء المعجمة اي ظاهرها على وجه الارض
ولا اهال لكانه تصحيف فاستقله الملك رآه قليلا بالقياس الى كثرة عمله وسعيه بلغني مكانك اي منزلتك ومكانك كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن
عقله فانما يجازى بعقله بيان حسن حال من طاعة او مكرمة فانظروا في حسن عقله اي لا تغتروا بمجرد الاعمال
والاحوال الظاهرة على حسن عاقبته وصحة عقيدته وسلامته من الآفات ما لم تنظروا اولا في حسن عقله وكمال جوهره
وذاته فان النتايج والثمرات تابعة للاصول والمبادي ومراتب التفاضل في الاجر والجزاء على حسب درجات العقول في الشرف والبهاء

كا محمد عن أحمد عن البرقي عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لأبي عبد الله رجلاً مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله عليه السلام وأيّ عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه من أيّ شيء هو فإنه يقول لك من عمل الشيطان

بيان مبتلى بالوضوء والصلوة أي بالوسواس في نيتهما أو في أفعالهما أو غير ذلك من شرائطهما وسبب الوسواس إمّا فساد في العقل أو جهل بالشرع لأنّ امتثال أوامر الله تعالى كغيره من الأفعال فيما يتعلّق بالقصد فمن دخل عليه عالم فقام تعظيماً له فلو قال انتصب قائماً تعظيماً لدخول هذا الفاضل لأجل فضله مقبلاً عليه بوجهي لعدّ سفيهاً لأنّ هذه المعاني محظورة بالبال إجمالاً هي الباعثة على تلك الحركة وذلك كان في القصد لا يستدعي تكرارها وإحضارها تفصيلاً وأيّ فرق بين حضور الشيء في النفس إجمالاً وبين إحضاره فيها تفصيلاً والنية عبارة عن الأوّل دون الثاني ثم الوسواس في غير النية أشنع وأقبح يقول لك من عمل الشيطان هذا قول منه باللسان من غير أن يؤمن به قلبه إذ لو عرف على وجه البصيرة أنّ الذي يأتيه من عمل الشيطان لكان يجتنبه غاية الاجتناب وإنما يقوله تقليداً أو اضطراراً حين لا يجد له مستنداً في الشرع ولا في العقل نظيره ما حكى الله عن الكفار بقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ الله

كا العدة عن البرقي عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيّاً ولا رسولاً حتّى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمّته وما يضمر النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدّى العبد فرائض الله حتّى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم أولوا الألباب الذين قال الله تعالى وما يتذكّر إلّا أولوا الألباب

بيان من شخوص الجاهل أي خروجه من بلده طلباً للخير والثواب كالجهاد والحج وتحصيل العلم ونحو ذلك وإنّما كان نوم العاقل وإقامته أفضل من سهر الجاهل وشخوصه لأنّ العاقل إنّما ينام ليسكن به من حركات التعب ونهضات النصب فيكون ذلك له عوناً على الطاعات وتقوية على العبادات وكذا لا يقيم إلّا إذا كانت الإقامة أنفع في دينه وأعظم أجراً وإنما فضيلة الأعمال بالنيّات وروحها التقرّب بها إلى الله سبحانه وذلك إنّما يتصوّر بعد المعرفة واليقين والجاهل بمعزل عنهما وما يضمر النبي في نفسه هو العلوم اللدنيّة التحقيقية النوريّة التي أخذها من الله عزّ وجلّ بلا واسطة تعليم بشر كما قال سبحانه لنبيّنا صلى الله عليه وآله وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً من اجتهاد المجتهدين أي عبادة العابدين من الجهد بمعنى المشقّة والكلفة أي ثواب معرفته الموهبية يحسب من دونه في ثواب تلك عبادته ومعالم المكتسبة لأنه أفضل من ثواب عبادتهم الشاقّة ومكتسباتهم المبذول فيها غاية جهدهم من العلوم النظرية وما أدّى العبد فرائض الله أي جميعها أو كما هو حقّ الأداء حتّى عقل عنه أي أخذ العلم عن الله وفهم حقائق الأشياء من قبله سبحانه بلا وساطة بشر وتقليد أحد كما للأنبياء عليهم السلام أو ببركة متابعة الأنبياء كما للعلماء

كا أبو عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام إنّ الله تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشّر عبادِ الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب يا هشام إنّ الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلّهم على ربوبيته بالأدلّة فقال وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابّة وتصريف الرياح والسحاب المسخّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأنّ لهم مدبّراً فقال وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ يخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدّكم ثمّ لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفّى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمّى لعلّكم تعقلون وقال إنّ في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون وقال وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على بعض في الأكل إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم ألّا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإيّاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ ذلكم وصّاكم به لعلّكم تعقلون وقال هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم

[Marginal notes:]

فقلت له وكيف يطيع الشيطان

الآية في سورة الجاثية هكذا واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون ولكن في جميع النسخ التي عندنا من الكافي والوافي وكانت قريبة من العشرين كما في الفقير مثل هذه الآية نقص. سورة الجاثية

وتصريف الرياح والسحاب المسخّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال يحيي الأرض بعد موتها

وقال ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزّل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون

باب العقل والجهل

لجنبكم أنفسكم كذلك نفصّل الآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا
إلّا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يا هشام ثم خوّف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى ثم دمرنا
الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون وقال إنّا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما
كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بيّنة لقوم يعقلون يا هشام انّ العقل مع العلم فقال وتلك الأمثال نضربها للناس
وما يعقلها إلّا العالمون يا هشام ثم ذمّ الذين لا يعقلون فقال وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا
عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلّا
دعاء ونداء صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع إليك أفأنت تسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون وقال
أم تحسب أنّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً وقال لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصّنة
أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون أنفسكم
وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون يا هشام ثم ذمّ الله الكثرة فقال وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله و
قال ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من نزّل
من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولنّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح القلّة فقال وقليل من
عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله وقال
ومن آمن وما آمن معه إلّا قليل وقال ولكنّ أكثرهم لا يعلمون وقال وأكثرهم لا يعقلون وقال وأكثرهم لا يشعرون يا هشام
ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما
يذّكّر إلّا أولوا الألباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنّا به كلّ من عند ربّنا وما يذّكّر إلّا أولوا الألباب وقال
انّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب وقال أفمن يعلم أنّما أنزل إليك من ربّك الحقّ
كمن هو أعمى إنّما يتذكّر أولوا الألباب وقال أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب وقال كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبّروا آياته
وليتذكّر أولوا الألباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب وقال
وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام انّ الله يقول في كتابه انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا
لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام انّ لقمان قال لابنه تواضع للحقّ تكن أعقل الناس وانّ الكيّس لدى الحقّ يسير يا بنيّ انّ
الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان وشراعها التوكّل وقيّمها العقل
ودليلها العلم وسكّانها الصبر يا هشام انّ لكلّ شيء دليلاً ودليل العقل التفكّر ودليل التفكّر الصمت ولكلّ شيء مطيّة و
مطيّة العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلّا ليعقلوا عن الله
فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام انّ
لله على الناس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة وأمّا الباطنة فالعقول يا هشام انّ العاقل
الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلّط ثلاثاً على ثلاث فكأنّما أعان على هدم عقله من أظلم نور
تفكّره بطول أمله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنّما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله
أفسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربّك وأطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام
الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في
الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة يا هشام نصب الحقّ لطاعة الله ولا نجاة إلّا بالطاعة و
الطاعة بالعلم والعلم بالتعلّم والتعلّم بالعقل يعتقد ولا علم إلّا من عالم ربّاني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود يا هشام انّ العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام انّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل و

قوله وأكثرهم لا يشعرون كذا في نسخ الشيخ من الكافي والفقيه لكن ليس في القرآن هذه الآية ويحتمل أن يكون لفظ أكثرهم من تتمة الكلام محمد رضا منه

ترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام
ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة وان الآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب
الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد
الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى و
من لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله تعالى حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و
هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله
لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما عبد الله بشيء افضل
من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول و
فضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل
لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له يا هشام ان العاقل لا يغضب او كان فيه هواه وان اعظم
الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول ان من
علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم
يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين ع قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن
فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى
الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف
الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا
يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه **بيان** ابو عبد الله الاشعري هو الحسين بن محمد و
ليس في بعض النسخ من صدر السند بعض اصحابنا فيتبعون احسنه مثل ما يسمعون ان لله العالم واحد لا شريك له وانه عالم قادر
حكيم الى غير ذلك من صفات الكمال ثم يسمعون ما يخالف ذلك كله فيتبعون الاول دون الثاني ومثل ما يسمعون ان لله العالم
ارسل الى عباده رسولا ليهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ثم يسمعون تركهم الى عقولهم المتباينة فيتبعون الاول دون الثاني و
مثل ما يسمعون ان الرسول وصى الى معصوم من اهل بيته بان يخلفه في امته بعده ثم يسمعون انه اهمل ذلك وترك الامة في
ضلالة وحيرة فيتبعون الاول دون الثاني الى غير ذلك من نظائره كمل للناس الحجج اي البراهين بالبينات اي بينها الرافعة لهم للرشد
الارشاد ودلهم جميعا الآيات لا بل شواهد جعل الله ذلك اي التسخير الذي سيذكره لتبلغوا اي تم طورا بعد طور ولكن لتبلغوا اشدكم
اي كمال قوتكم واوان تعقلكم وتمييزكم من رزق غير متناع على الناس بالرزق لانه وسيلة لبقائهم صنوان نخلات لها اصل واحد وفي حديث الغيلان
عم الرجل صنو ابيه وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول خوفا ارادة خوف واخافة من نحو الصاعقة والغيث الضار وطمعا ارادة طمع
او اطماعا في الغيث النافع الا تشركوا لما اوجب ترك الشرك والاحسان الى الوالدين فقد حرم الشرك والاساءة اليهما لان ايجاب الشيء
نهي عن ضده فيصح ان يقع تفصيلا للمحرم من املاق اي من خوف الفقر وصرح بذكر الخوف في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق ما ظهر منها علانية وما بطن سرا لعلكم تعقلون فيه اشارة الى ان الغرض الاصلي والغاية الذاتية من فعل الواجبات وترك
المحرمات انما هو حصول العقل للعاقل بما هو عاقل وان لتكميل القوة العملية مدخلا في ذلك كما ان لتكميل القوة النظرية مدخلا
وان احدهما لا يستغني عن الآخر ثم ملكت ايمانكم يعني عبيدكم الذين ملككم طارئ قابل للنقل والزوال وهم امثالكم في الانسانية حتى انه
ليس لكم تصرف في ارواحهم ودمائهم من شركاء فيما رزقناكم من الاموال يعني ان الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو لله من رزقه
والذي لله هو في الحقيقة له فاذا لم يجز ان يكون لكم شريك من امثالكم في ما لكم من حيث الاسم فكيف يجوز ان يكون له شريك من مخلوقاته

ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة

ومن لم يعقل عن الله

لان الاول هو الاحسن عند ذوي البصائر والعقول الثابتة

وعن علي بن الحسين ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن الزنا

باب العقل والجهل

في ماله من حيث الحقيقة وقوله فانتم فيه سواء اي هل انتم وما ليكتكم في شيء مما تملكون انتم سواء ليس كذلك فلا يكون لله شريك
في شيء مما يملكه لكن كل شيء فهو لله فما تدعون من دونه لا يملكون شيئا اصلا ولا مثقال ذرة من خردل وقوله تخافونهم كخيفتكم انفسكم
اي لستم تخافونهم كخيفتكم انفسكم اذ ليس لهم عندكم حرمة كحرمة الاحرار ثم دمرنا الآخرين هذا الكلام اشارة الى قصة قوم لوط لتمرون
عليهم على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم التي هي بلدتهم في طريقه مصبحين داخلين في الصباح وتركنا منها اية بينة
قيل هي حكايتها الشائعة او آثار الديار الخربة وفي رواية انها بيت بنيتهم لقينا وجدنا وفي الاية دلالة على وجوب اعمال البصيرة ولو
في معرفة من يقلده لا يعقلون شيئا اي من المعقولات من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان فهموا كثيرا من
امور الدنيا ولا يهتدون اي الى طريق الكتابة مثل الذين كفروا اي مثل داعيهم او مثل دعوتهم لاصنامهم او مثلهم في عبادتهم
لها في قلة عقولهم وفي اتباعهم لآبائهم في عدم الفائدة والنعق ماخوذ من نعق الراعي بالغنم اذا صاح بها صم بكم عمي من حيث انهم
والسنتهم وابصارهم العقلانية قل الحمد لله المحامد كلها راجعة اليه لان المنعم الحقيقي هو الله بل اكثرهم لا يعقلون اي لا يفهمون
ما يقولون وانما يقولونه تقليدا او لا يفهمون ان المحامد لله عز وجل وذلك لان فهم ذلك موقوف على العلم بتوحيد الافعال و
ان لا مؤثر في الوجود الا الله وهذا علم غامض شريف محرم عند الاكثرين وورد الحمد لله ملء الميزان فهو كاف لهم بما يجب
عليه من الطاعة تمامية ذكر هذا التفاوت العظيم بين العلماء والجهال التواضع للحق اي تواضع مع الناس للحق سبحانه لا لغرض اخر
فان من تواضع لله رفعه الله كما ورد في الحديث ويقول التواضع للحق هو الاقرار به والاطاعة له والانقياد كما هو مقتضى
العقل قال الاستاد دام ظله هو ان لا يرى العبد لنفسه وجودا ولا حولا ولا قوة الا بالحق تعالى حوله وقوته فيرى ان لا
حول ولا قوة له ولا لغيره الا بالله وفي الحديث النبوي من تواضع لله رفعه الله فاذا فنى عن نفسه بالموت الارادي قبل الموت الطبيعي
يكون باقيا بالله قال وهو المراد بقوله تكن اعقل الناس فان اعقل الناس هم الانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل وان الكيس
لدى الحق يسير قال الاستاد دام ظله هو يعني ان كياسة الانسان وهي عقله وفطانته يسير عند الحق لا قدر له وانما الذي له
قدر عند الله هو التواضع والمسكنة والخضوع والافتقار اليه فكل علم وكمال لا يؤدي بصاحبه الى مرتبة الفقر وحالة العجز
وبالا عليه وكان الجهل والنقيصة اولى به ولذلك قيل غاية جهود العابدين تصحيح جهة الامكان والفقر اليه تعالى انتهى كلامه واراد
بالعقل ما يسمى بالعقل الجزئي وهو فهم الجزئيات **اقول** ويحتمل ان يكون الكيس بالتشديد والحق اما بالمعنى المذكور
او في مقابلة الباطل واليسير بمعنى القليل والمعنى ان الكيس عند الله او عند نفسه المعارف الحقة الثابتة الاخروية والعلوم الكلية
الالهية قليل فان اكثر الاكياس انما هم اكياس عند الناس او عند انفسهم وكياستهم مقصورة على فهم الامور الجزئية الزائلة والآراء
الدنيوية الباطلة وقد يفسر الحديث بمعنى اخر لا قدر لها عند الكيس لدى الحق وينبغي ان يفسر الحق في الموضعين بمعنى اخر
عميق وجاء الشبه بغيرها واستوائها وامتلائها والكائنات فيها كالامواج ما من صورة فيها الا وابدان تفسد ايضا
الناس يعبرون عليها الى دار اخرى لسفن اخلاقهم الحسنة والسفينة الناجية هي التقوى المحشو بالايمان وشراع السفينة بالكسر
ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها والتوكل هو الوثوق بالله والاعتماد عليه في كل الامور لا على الاسباب وقيم
السفينة ربانها الذي نسبته اليها نسبة النفس الى البدن وسكانها بالضم والتشديد ذنبها الا انها به تقوم وتسكن لكل شيء
دليلا يوصله الى مطلوبه فان العقل يوصل الى مطلوبه بالتفكر والتفكر بالصمت والدليل بمعنى العلامة فان علامة كون
الانسان عاقلا كونه دائم التفكر في خلق الله وعلامة التفكر الصمت الا ترى انك عند التفكر تكون صامتا ولكل شيء مطية مما
يركب عليه في حركته الى غاية التي خلق لها فان المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ومطية العقل التواضع لانه التذلل و
الانقياد للاوامر والنواهي وقد افنائها من النفس قال استادنا قدس الله بغفرانه تحقيقه ان مادة العقل هي النفس وكل مادة
يستعد لصورة كمالية فانما يستعد بها لكونها في نفسها خالية عن الفعلية والوجود الذي من جنسها والا لم تكن قابلة لها فكذلك
النفس ما لم تصر موصوفة بصفة التواضع والتفرق لم تصر مطية للعقل الذي هو الصورة الكمالية التي بها تصير الاشياء معقولة
للانسان ان تركب ما نهيت عنه لان اشتغال النفس بالمحسوسات يوجب تقيدها وتصورها بصورها الحسية وهي حجابها
لها لا محالة عن المعقولات والحجاب عن المعقولات عين الجهل ليعقلوا عن الله ليكتسبوا العلوم الدينية عن الله سبحانه بواسطة

سدوم ضبطه في القاموس بالدال المعجمة وذكر المجوهري انه بالمهملة ضبط بالمهملة منه رحمه

ربما يقال ان المراد ان الكيس اذا ظهر له الحق فهو يسير الانقياد له غير صعب ذلك عسير منه ره

متابعة الانبياء والرسل الذين هم اولوا العقول الكاملة فيهتدوا الى الحق ويتوافقوا عليه لا ان يتكلوا على عقولهم الجزئية
الناقصة المتباينة فيضلوا ويختلفوا احسنهم استجابة لقبول الدعوة وانقيادا للرسل احسنهم معرفة بالله وايانه وكلماته واعلمهم
بامر الله باحكام شرايعه وبما فعاله سبحانه احسنهم عقلا لان حسن العقل انما يكون بتعلم الحكمة وهي العلم بافعال الله عز وجل على ما هي
عليه هو العلم بامر الله بالمعنى الثاني بطول امله فان طول الامل في الدنيا يمنع التفكر في الامور الالهية النورية لانه يحمل النفس على
التفكر في الامور العاجلة وتحصيل اسبابها الظلمانية فمن بدل تفكره في الانوار الاخروية والباقيات الصالحات بتفكره في
الظلمات الدنيوية الناشية عن طول امله وجه المناسبات فقد اظلم نور تفكره بطول امله بفضول كلامه لان للكلام حلاوة و
لذة وسكرا يشغل النفس عن جهة الباطن ويجعل همها مصروفا الى تحسين العبارات وتحريك القلوب بالنكات والاشارات
فيمحو به طرايف الحكمة عن قلبه بشهوات نفسه لان حب الشيء يعمي ويصم عن ادراك غيره فحب الشهوات يعمي القلوب ويذهب بنور
عبرة كيف يزكوا يطهر ويخلص عمله وانت قد شغلت بالامور الثلثة المذكورة في الخطاب المتقدم او ببعضها فمن عقل عن الله
بلغ عقله الى حد ياخذ العلم عن الله من غير تعليم بشر فكل امرا عتزل اهل الدنيا اذ لم يتوله رغبة في الدنيا اهلها وانما رغب
فيما عند الله من الخيرات الحقيقية والانوار الالهية والاشراقات العقلية والابتهاجات الذوقية والسكينات الروحية كان الله انسه
مونسه اذ موجب الوحشة فقد المالوف وخلو الذات من الفضيلة والله تعالى مالوفه وهو منبع كل خير وفضيلة في العيلة في لغة
نصب الحق على البنا للمفعول ويعني بالحق دين الحق اي قيم الدين بارسال الرسل وانزال الكتب ليطاع الله في اوامره ونواهيه
والطاعة بالعلم اي العلم بكيفية الطاعة والتعلم بالعقل يعتقد على البنا للمفعول اي يذعن بنيره وحصوله ولا علم اي بكيفية
الطاعة التعلم بالعقل اي يعتقد على البنا للمفعول الذي يذعن بنيره وحصوله ولا علم اي بكيفية الطاعة الا من عالم رباني اي
بالتعلم منه دون الاجتهاد والراي وقد بينا ذلك في مقدمة الكتاب ومعرفة العلم بالعقل اي معرفة كونه علما صحيحا وفي
بعض النسخ العالم وهو الاظهر قليل العمل من العالم مقبول لانه يوثر في صفا قلبه وانقشاع الحجاب عنه ما لا يوثر اضعافه في قلوب
اهل الهوى والجهل لممارسة العلوم والافكار والمجلية للقلب والمصيقلة له عن الرين والغين المعتادة له لاستفاضة النور عليه
بسبب قليل من العمل وقسوة قلوب اهل الهوى والجهل وغلظ حجبهم وحرمانية نفوسهم بعدها عن قبول التصفية فلا يوثر
فيها كثير العمل زخرف الدنيا وهو قدر البلغة مع الدنيا ان كانت فيه ولذتها كاملة ربحت تجارتهم اذ بدلوا
امرا خسيسا فانيا بامر شريف باق وعن امير المؤمنين عليه السلام لو كانت الدنيا من ذهب والاخرة من خزف لاختار العاقل الخزف الباقي
على الذهب الفاني كيف والامر على العكس من ذلك تركوا فضول الدنيا وان كانت مباحا لانها تمنع عن مزيد الكرامة وكمال
القرب من الله سبحانه فكيف الذنوب الموثرة لاستحقاق المقت والعقوبة ان الدنيا طالبة ومطلوبة طالبيتها عبارة عن ايصالها
الرزق المقدر الى من هو فيها ليكونوا فيها الى الاجل المقرر ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها لها ليكونوا على احسن احوالها
وطالبية الاخرة عبارة عن بلوغ الاجل وحلول الموت لمن هو في الدنيا ليكونوا فيها ومطلوبيتها عبارة عن سعي ابنائها
لها ليكونوا على احسن احوالها ولا يخفى ان الدنيا طالبة بالمعنى المذكور لان الرزق فيها مقدر مضمون يصل الى الانسان
لا محالة طلبه او لا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وان الاخرة طالبة ايضا لان الاجل مقدر كالرزق مكتوب ولن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا لا تزغ قلوبنا الزيغ هو العدول عن الطريق ردا لهما الردى الهلاك
لم يخف الله من لم يعقل عن الله اي من لم ياخذ علمه عن الله كالانبياء والاوصياء وكل من اقتبس من انوارهم وذلك لان غيرهم اما
مقلد محض كالعامي او جدلي ظاني كالمتكلم كل منهما لم يعرف الذي يصل اليه من المعرفة مما هو من نتايج اخلاقه وتبعات
اعماله التي لا تنفك عنها للعلاقة الذاتية بين الاشياء واسبابها فلم يخش الله حق خشيته انما يخشى الله من عباده العلماء اهل
اليقين والبرهان واهل الكشف والعيان فانهم العارفون بان الاخرة انما نشات من الدنيا على الايجاب واللزوم علما قطعيا من غير تخمين
وجزاف فهؤلاء هم الذين عقدت قلوبهم على معرفة ثابتة غير قابلة للزوال ولا يكون احد كذلك الا عالما ربانيا عاقلا
عن الله الا من كان قوله لفعله مصدقا بل لا يدل قوله على خلاف ما يدل عليه فعله الا بظاهر منه كالفعل الناطق عنه كالقول
افضل من العقل اي افضل ما يتقرب به العبد الى الله هو تكميل العقل باكتساب العلوم الحقيقية الاخروية والمعارف اليقينية

بالنظر والعمل وقوة العمل الحكمة انما يكون بلصابة الشريعة ... انما يكون بالعلم بالشريعة وهو العلم ... الاول الى ... لتحسين العقل انما يكون

في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال عن قلب من يروى هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك

باب العقل والجهل

البالية المأخوذة من الله سبحانه دون غيره من الطاعات والعبادات البدنية والمالية والنفسانية كما ورد عن النبي صلى الله عليه
وآله يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب انت اليه بالعقل حتى تسبقهم وما تم عقل امرئ يحتمل ان يكون من كلام
امير المؤمنين وان يكون من كلام ابي الحسن عليهما السلام على التقديرين فالتبع واحد وذرية بعضها من بعض الكفر والشر منه مأمون
لان من كان تاما او متعديا من الكفر في الاعتقاد والشر في القول والفعل وكل منشاء من الجهل المنافي للعقل والرشد والخير منه
مأمولان لذلك لكونه مهتديا صالحا وهاديا للخلق مصلحا لهم الكل يائس من العقل وفضل ماله مبذول لاستغنائه بالغني
عن كل شيء وفضل قوله مكفوف لنا فانه طرائف الحكمة كما تم نصيبه من الدنيا القوت لان الدنيا فانية زائلة متمتعها لا تأتي
بخير لا يشبع من العلم دهره اذ لا نهاية له وفيه اشارة الى ان العلم غذاء الروح به يتقوى ويكمل وبه حيوة الذل احب اليه مع الله من العز
مع غيره لعلمه بان العزة لله جميعا وان الذات والسواء بالعرض فالعزيز من عز الله فمن كان مع الله بالفناء عن نفسه كان عزيزا بعزة الله فيتذلل
عن كونه عزيزا باعزازه ومن كان مع غيره كان ذليلا لا مثله والتواضع احب اليه من الشرف لانه انسب الى العبودية وادخل في تصحيح تلك
النسبة والتحقق بها يستكثر قليل المعروف من غيره تخلقا باخلاق الله في تضعيف حسنات العباد ويستقل كثير المعروف من نفسه
لكراهة نفسه وانقياده بمنبع الجود والخير ويرى الناس كلهم خيرا منه لحسن ظنه بعباد الله وحمله ما صدر منهم على المحمل الصحيح لسلامة
صدره ولما رأى من محاسن ظواهرهم دون ما خفي من بواطنهم فان امر اهل الآخرة مستورة وشره في نفسه لاطلاعه على كامن
عيوب نفسه هو تمام الامر اي رؤية الناس خيرا من نفسه تمام الامر لانها موجبة للاستكانة والتضرع التام الى الله
والخروج اليه بالفناء عن هذا الوجود المجازي الذي كله ذنب وشر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وقيل ايضا بيني وبينك
اني ينازعني فارفع بلطفك اني من البين ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الكون الذي في قوله حتى يكون فكان المعنى ان
ملاك الامر وتمامه ان يكون الانسان كاملا تام العقل هو كونه متصفا بمجموع هذه الخصال المذكورة هكذا افاد استاذنا رحمه الله
واكثر ما كتبناه في شرح هذه الفقرة مستفاد منه من كلامه لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له لان من لا عقل له لا يكون
عارفا بما ينبغي ان يفعله ويليق به وما لا ينبغي فربما يترك اللائق ويأتي بما لا ينبغي ولا يليق فربما يترك اللائق ومن كان كذلك لا
يكون ذا مروة ولا دين خطرا قدر ومنزلة اما خوف تنبيه ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة اي ليس لها ما يليق ان يكون ثمنا لها لشبه تمام
البدن في المكتسبات الباقية فبيعها بها قال الاستاد رحمه الله وذلك لان الابدان في التناقص يوما فيوما التوجه للنفس منها
الى عالم اخر فان كانت النفس سعيدة كانت غاية سعيها في هذه الدنيا وانقطاع حيوتها البدنية الى الله سبحانه والى نعيم الجنة لكونه
على منهج الهداية والاستقامة فكانه باع بدنه بثمن الجنة معاملة مع الله تعالى ولهذا خلقه الله عز وجل وان كانت شقية كانت غاية
سعيه انقطاع اجله وعمره الى مقارنة الشيطان وعذاب الابد لكونه على طريق الضلالة فكانه باع بدنه بثمن الشهوات الفانية واللذات
الحيوانية التي ستصير نيرانا تحرقه مؤلمة وهي اليوم كامنة مستورة عن عيون اهل الدنيا ستبرز في القيامة وبرزت الجحيم لمن يرى معاملة
مع الشيطان وخسر هنالك المبطلون ولا تبيعها بغيرها قال الاستاد رحمه الله جعل الجنة ثمن البدن اشارة الى ان ثمن النفس المجردة والارواح
القدسية هو الله سبحانه والفناء المطلق فيه وفي مشاهدة نور وجهه الكريم وفي اضافة البدن الى ضمير الخطاب دلالة على ان النفس الناطقة
التي هي الانسان حقيقة جوهر اخر وراء البدن يجيب الى احد يعني يجيب في ذمته ويعقد عليه ينطق في مجلسه ولا يخرجه ويعرف مصلحة الامور
ولا يضن بها وفيه اشارة الى ان العاقل لا يتكلم الا اذا دعته ضرورة الى الكلام لان مواضع الكلام الضروري تنحصر في هذه الثلثة
اذا كان لمصلحة الغير والمراد بصلة المجلس ما يعم المعروف ومكانة من يراجع الناس اليه لحوائجهم فيستحي ان يعطيه ويوفي اما طلب
الحوائج الدنيوية منهم فظاهر واما الدينية فلان الذل في رفع الحاجة الى الناقص في الدين لعدم الامن من حماقته فربما يمنعه او يأتي بما ضرره
اكثر من نفعه قال علي بن الحسين عليهما السلام في كلامه هذا ترغيب الى المعاشرة مع الناس والموانسة بهم لاستفادة كل فضيلة من اهلها وزجر
عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق ومغرس الوسواس والحرمان عن شرب كاس المهدي في المقام المحمود المجتبى والكاس
الاوفى والقدح المعلى الموجب لترك كثير من الفضائل والخيرات وفوت السنن الشرعية وآداب الجمعة والجماعات وانسداد ابواب مكارم
الاخلاق الحسنات والتعري عن حلية الكمالات النفسانية الحاصلة بالشيبات والتعطل عن اكتساب العلوم واستيضاح المبهمات وكشف
المشكلات وحل الشبهات والتبرك بصحبة العلماء وخدمة المشايخ والكبراء المتبتلين والمتوسط والفوز بسعادة الشيوخ والتأدب

الى الاصلاح للمنتهى الى الكامل او غير ذلك كذا افاده استاذنا قدس سره ويحتمل ان يكون المراد بالادب الملكات اما التأدب بها او نوع من الآداب مبهم و
استثمار المال لتمام المروة وذلك لانه به يتمكن من اتيان ما يليق به من الانسانية وكف الاذى سواء كان اذى نفسه او اذى غيره
فيشمل التنزه عن مساوي الاخلاق كلها وحينئذ فهو افضل اصناف البشر لجمعه بين الرياستين العلمية بقوة البصيرة والعملية بكمال العقل
ولهذا عده من كمال العقل وفيه احتمال البذل بدن نفسه بدن غيره ولا يعد ما لا يقدر عليه لا ظهر فيه التخفيف من الوعد وان فسر
بالتشديد من الاعداد فمعناه لا يمهد امرا من الامور حتى يعلم انه قادر على اتمامه والبلوغ الى غايته ولا يرجو ما يعنف برجائه التعنيف
والتوبيخ والتقريع واللوم اي العاقل لا يرجو فوق ما يستحقه ولا يتطلع الى ما لم يستعده ولا يقدم على ما يخاف فوته اي لا يفعل
فعلا بمثل انه مبادرا اليه خوفا من ان يفوته في وقته بسبب عجزه عنه بل يفوض امره الى الله ولهذا الحديث ذيل في غير الكافي مذكور في
كتاب الروضة ان شاء الله تعالى كا علي بن محمد عن سهل رفعه قال قال امير المؤمنين ع العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر
خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة بيان العقل اي النظري ستير ساتر للعيوب الباطنة
وغافر للذنوب الامكانية ومستور عن الحواس والفضل اي الزائد على العقل النظري من حسن الخلق والكرم واللطف والمودة و
ساير الاخلاق الحميدة والعلوم المتعلقة بها التي هي كمالات للقوة العملية جمال ظاهر لظهور آثارها فاستر خلل خلقك بضم الخاء اي
مساوي اخلاقك بفضلك الذي يضادها ويقمعها وكما لا يتناهى من الاخلاق الرذيلة ما لا يمكن ازالته بالكلية لكونه معجونا في جبلته مثلا
وخلقك بفتح الخاء كالمجبول على صفة الجبن مثلا لا يتيسر شجاعا مقداما في الحروب فيما اذا كذبت في نفسه التسويل لها مدة من العمر فيها
سعيه في معالجتها ان يمنعها من الظهور بمقتضاها ولا يمهلها ان يمضي فعالها ولهذا امر بالستر وقاتل هواك بجهلك بحجول الحق
بعقلك بعقلك وحكمتك وادراكك ما من شانك ان تدركه وتركك الجحود لما لم تدركه بعد دفعك العناد واللجاج والاستكبار
وهذا كله مقدور ولم يسبق له العناية بالحسنى ولهذا امر به فانك تسلم لك اي لاجل المودة يعني مودة الناس ومحبتهم لك
وتظهر لك اي بالعاقلة المحبة يعني تحبك على الناس وتفضلك عليهم فيطيعوك في الحق ويتبعوك فتفوز بتبعاتي الصلاح والاصلاح
والرشاد والارشاد وفي نهج البلاغة الحلم غطاء ساتر والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك وهو
اوضح وفي بعض النسخ المحبة بدل المحبة يعني محبتك للناس ويحتمل ان يراد بالعقل ما يشمل النظري والعملي جميعا وبالفضل ما بعده
الناس من المحاسن والمحامد وان لم يكن كمالا اخرويا كما في قوله صلى الله عليه وآله في حديث فيه العلم الا في وما خلاهن فهو فضل
وقس عليه شرح تمام الحديث كا محمد عن احمد عن ابن فضال كا جماعة من اصحابنا عن ابن عيسى عن ابن فضال عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم لبعد دخول امير المؤمنين
في هذا العموم لانه كان بمنزلة نفسه صاحب سره ونجواه وفي هذا الحديث دلالة على المنع من بث العلوم والحقايق الى غير اهلها
كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها
المنى وتستعلقها الخدايع بيان تستفزها اي تستخفها وتخرجها من مقرها فانك ترى احدهم كثيرا ما يزعج من مكانه بطمع فاسد
لا اصل له ولا طائل تحته وترتهنها تقيدها والمنى جمع المنية بمعنى المشتهى اي ارادة ما لا يتوقع حصوله من احاديث النفس وتسويلات
الشيطان فانهم كثيرا يفرحون بالاماني الباطلة والآمال الكاذبة وتطمئن قلوبهم اليها وتستعلقها تستحرها وتستعبدها
ولهذا يعدهم الشيطان ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وفي بعض النسخ باهمال العين اي تربطها بالحبال كالصيد وفي
بعضها بالقاف من العلوق بمعنى الانتشاب كا علي عن ابيه عن الاشعري عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو
عبد الله ع اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا بيان وذلك لان حسن الخلق تابع لكمال العقل وكما ان العقل عقلان مطبوع و
مكتسب فكذلك حسن الخلق مطبوعه تابع لمطبوعه ومكتسبه تابع للمكتسب كا علي عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا
فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك
الا جهلا بيان لفظ عن ابيه عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا ع ليس في بعض النسخ ولعل اسقاطها سهو من النساخ لان
علي في صدر السند يروي عن الجعفري بغير واسطة كذا قيل والحباء بالكسر العطاء يعني العقل عطية من الله موهبة ليس للكسب فيه

رواه ابن ابي شعبة في تحف العقول مرسلا

تستعلقها الخدايع اي تأخذها وتجعلها الخدايع من عجز مقطوع عن مكانها وفي بعض النسخ يستعلقها بالعين المهملة

قوله احسنهم خلقا بالضم وبضمتين الهيئة الحاصلة للنفس بصفاتها ويقال لها السجية يدل عليها الآثار والافعال وقد يطلق على الآثار والافعال الدالة عليها

باب العقل والجهل

اثر اما مطبوعة فظاهر واما مكتسبة فلان كل انسان يحصل له صلاحية اكتساب العقل بل يقتصر في ذلك من كان في جبلته قبوله فاما بلية
للاكتساب فموقوفة على الادب كلفة اي السير العادلة والطريقة الحسنة في المحاورات والمعاشرات والمكاتبات وما يتعلق بمعرفتها و
تحصيل ملكتها تماما بكلفة الاذهان وتجشمها ويمكن ان يكون من جبلته [illegible] بالكسب ان لم يكن في جبلته كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن
جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلاة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال فقال
يا اسحق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه بيان لا باس به اي لا يظهر منه
عداوة لاهل الدين وتسلط على المؤمنين ولا يطلع منه على معصية لا يرتفع بذلك اي بسبب انه ليس له عقل وفي بعض النسخ لا ينتفع
الضمير اما للستر والبار نفسه والانسان بسبب التخلف في الرجحان في العمل والعامل كا الحسين بن محمد عن السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله
بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم
وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما
ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف
به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب بيان قد يعبر عن ابي الحسن
الهادي عليه السلام وفي الاحتجاج صرح بالرضا عليه السلام بتقييده به وكذلك [illegible] السحر ما لطف ماخذه ودق وخفي سببه ويخيل على غير
حقيقته والمراد بآلة السحر والطب ما يناسبهما والا فليس ذلك سحرا ولا ذاك طبا بل هما مما يبطل السحر والطب والمعنى انهم عليهم السلام
انما اتوا بالغالب على اهل العصر لانه اقوى في اثبات المقصود حيث عرفوا نهاية المقدور لهم فاذا جاوزه حصل لهم العلم بانه ليس
فعل امثالهم بخلاف غيره فانه ربما يتوهمون انهم لو تدارسوه وسعوا فيه بلغوا مبلغه الزمانات الآفات الواردة على بعض الاعضاء
فيمنعها عن الحركة كالفالج واللقوة وربما يطلق الزمن على مريض طال زمانه والزمن على من طال مرضه ليس هذا الزمان الذي لم يبلغ
الخلق غريزة الفصاحة حتى يعرفوا حجية القرآن العقل فيه تنبيه على ترقي الاستعدادات وتلطف القرائح في هذه الامة حتى
استغنوا بعقولهم عن مشاهدة المعجزات المحسوسة وان الايمان بالمعجزة دين العامة ومنهج العوام واهل البصيرة لا ينتفعون الا باثر
الصدق وبنور اليقين افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يعرف به الصادق على الله بعلمه بكتاب الله ومراعاته وتمسكه
بالسنة وحفظه لها والكاذب على الله بجهله بالكتاب وتركه له ومخالفته للسنة وعدم اتباعه لها وفي الاحتجاج مدحه الرضا صلوات الله
عليه في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله يلتجي المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صادقة له
تدل على صدقه عليه يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله على الخلق [illegible] كا علي بن محمد
عن سهل عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله
العقل بيان يعني ما يقطع به عذرهم في تركهم لما به يتوصلون الى سعاداتهم وفيه نجاتهم هو النبي بعد تصديقهم بالله سبحانه
وما يقطع به عذرهم في تركهم لمعرفة الله سبحانه والتصديق به قبل ذلك هو العقل ولما كانت الحجة في الاول موصلة لهم الى شيء اخبر
عنه الله اعني سعاداتهم وكانوا معتقدين لالهيته سبحانه اضاف الحجة الى الله تعالى واورد لفظة على ولما كانت في الثانية موصلة لهم
اليه تعالى وكانوا غير معتقدين بعد لالهيته وهي قد تكون حجة لهم وقد تكون حجة عليهم لاختلاف مراتب عقولهم وانتفاعهم بها [illegible] ومن
الله وقال استادنا رحمه الله ما محصله ان الناس اما اهل بصيرة واما اهل حجاب فالحجة لله عليهم اما ظاهرة واما باطنة ويكفي لاهل
الحجاب الحجة الظاهرة اذ لا باطن لهم لانهم عمي القلوب لا يبصرون بباطنهم شيئا لهم قلوب لا يفقهون بها فالحجة عليهم هو النبي مع
معجزته وهي الحجة الظاهرة واما اهل البصيرة فالحجة الظاهرة عليهم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والباطنة هو العقل الكامل بما
استفادوا من النبي اقول هذا تحقيق حسن الا ان ارادته من الحديث بعيدة قال والحجتان لاهل البصيرة حجتان لهم على انفسهم كما
انهما حجتان لله عليهم كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر

ابواب العقل والعلم

قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قائمنا اي الامام الظاهر ويخرج قائمنا وهو المهدي الموعود صاحب الزمان صلوات الله عليه وضع الله يده اي انزل رحمته او اكمل نعمته وعبر باليد عن واسطة جوده وفيضه والمراد بها اما الملك او العقل الذي هو اول ما خلق الله عن يمين عرشه او ملك من ملائكته قدسه من نوره او عظمته رؤس العباد نفوسهم الناطقة و عقولهم الهيولانية عبر عنها بالراس لانها ارفع شيء من اجزائهم الباطنة والظاهرة فجمع بها بواسطة ذلك المبدأ بالتعليم والالهام والافاضة النور التام عقولهم فعقلوا ذواتهم وعرفوا نفوسهم واستكملوا بالعلم والحال ورجعوا الى معدنهم الاصلي وعادوا من مقام التفرقة والكثرة الى مقام الجمعية والوحدة وآبوا من الفصل الى الوصل وتابوا من الفرع الى الاصل والحلم بالكسر العقل والجملتان متقاربتان في المعنى وههنا اسرار لطيفة لا تحتملها الافهام ولا رخصة في افشائها للانام كا العدة عن احمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات ووارداً على ما هو آت ويعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل بيان الدعامة العماد وما يعتمد عليه الاصل الذي ينشأ منه الفروع والاحوال ومبصره من ابصره اذا جعله ذا بصيرة من النور اي نور البصيرة العاملة وهو اول المخلوقات الذي خلقه الله من نوره ويعد ذلك التأييد بكمال الاشراق عليها كيف اي صفة المستفهم فيه ولم اي سبب وجوده وحيث اي جهته وسمته ومرتبته مجراه مسلكه أمستقيم ام معوج والى سمت المطلوب معدٍّ له عنه موصوله ومفصوله ما يصل اليه وما ينفصل عنه مستدركا لما فات مستدركا لما فرط في جنب الله بالتوبة والتلافي على ما هو آت من الموت والبعث وما بعدهما قبل ان يحل ذلك عليه يعرف ما هو فيه اي حقيقة هذه النشأة ولاي شيء اي للعلة التي بها هبط الى المنزل الادنى ومن اين يأتيه ما يأتيه الى ما هو صائر الى اي مقام ومصير يرجع من هذا العالم اشار بذلك الى العلم باحوال المبدأ والمعاد وما بينهما والنظر اليها حق النظر والاعتبار بها حق الاعتبار على نحو ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام حيث قال رحم الله امرءاً اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين كا علي بن محمد عن سهل عن سمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل بيان اعود انفع من العائدة وهي المنفعة والعطف والوجه فيه ان الرجل ينال بالعقل من المنافع والخيرات والحظوظ ما لا ينال بالمال وبالجهل يفوته من ذلك ما لا يفوته بالفقر وايضا بالعقل يمكن الوصول الى المال وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل كا العدة عن احمد عن النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي بيان ثم يرده علي كما كلمته اي يرده كما سمعه حافظا للالفاظ ومعانيه عجنت نطفته بعقله اي عجنت مادة بدنه بنور العقل منذ كانت نطفة للطافتها وقربها من الاعتدال عقله فيرى اثر العقل في بطن امه لتوسط مادة بدنه في اللطافة والكثافة والاعتدال والخروج عنه بعد ما كبر لكثافة مادة بدنه وبعدها عن الاعتدال المانع من قبول اثر العقل على قرب كا العدة عن احمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله بيان المباهاة المفاخرة كا بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم و

باب العقل والجهل

من لم يدر بعضهم ومن بعضهم كان اللوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم **بيان** النائل الفوز بالمطلوب والنجاة والبقاء

المراد بالعقل المنفى العقل المكتسب والغاية الكرامة في الدنيا والعلم الامامة والجنة بالفتح الستر والوقاية الجهد الكرب والفرج الغم

بالحوايج والمطالب الجلبة بكسر الجيم ثم اللام والعمل المصدر والنائل من نال اي طول زمانا وغاياتا ابناء من لا يحكم عليه الا الابرار

يقع في الشبهات ولا غاليط بل يكون ذا حزم واحتياط والمراد بسيئة الظن الجزم احكام لامر وضبطه لا تغريا بالتمويه لشاء مصدق

ميتى والمراد بسيئة الظن التحرز العقلي الذي يقع بها الاحتياط لا اعتقاد الفساد او القول بالسوء بها بالنية فانه مذموم بل ينبغي ان يكون

الانسان حسن الظن بالخلايق ولا منافاة بين الامرين وبين المرء والحكمة نعم العالم فقطع للتنوين بمعنى ان الموصل للمرء الى الحكمة نعم العالم

بعلمه فانه اذا رأى المرء انبعثت نفسه الى تحصيل الحكمة او اضافة النعمة بالكسرة بيانية اي العالم الذي هو نعمة من الله سبحانه يوصل المرء

الى الحكمة بتعليمه اياها والجاهل شقي بينهما اي له شقاوة خاصة لمن بين المرء والحكمة او المتعلم والعالم فلعله لا يزال يتعب نفسه

اما بالحسد والحسرة على الفوت او السعي في التحصيل مع عدم القابلية للفهم قال استادنا صدر المحققين طاب ثراه لعل المراد

ان الرجل الحكيم من لدن عقله وتمييزه الى بلوغه حد الحكمة يتنعم بنعمة العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال في نعمة من تأييد العلوم وفواكه

المعارف فان معرفة الحضرة الالهية لو تصدر فيها عين جارية واشجار مثمرة قطوفها دانية بل جنة عرضها كعرض السماء والارض

الجاهل بين مبدأ امره ومنتهى عمره في شقاوة مريضة وامل طويل ومعيشة ضنك حتى وصل يتظلم طالب الى ايام عشاه وتشعت

وفي الاخرة عذاب شديد يلي من عرفه الولي القريب المحب والمعرفة نسب لمرء القرب الود ومن تكلف اي العرفان والتكلف

بالعرفان لمتصنع للرائي به مواجب ذنا وانشد بعادا عن الحق من الجاهل المحض لان الفاقد سوء الكفر والنار لمن عفو المرء

من منبع الرحمة والمغفرة والجاهل خنوع للعد وكثير الغدر من معدن المكر والخديعة وفي بعض النسخ بالمثلثة من الجهور

هي تقيض الزهو ومن خشن عنصره واصله وتسبيح طينته غلظ كبده لان الابدان تابعة للارواح وهي معادن كمعادن الذهب

والقضة عبر بالكبد عن القوى البدنية لانه مناطها منبعها وانما عدل عن القلب الى الكبد تنبيها على ان الجاهل لا قلب له فان

القلب يطلق على محل المعرفة والايمان قال الله سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ومن فرط فوقطاي من تصرف في طلب

الخير والنجاة ومن في ورطة الشر والهلاك والتورط الدخول في الشيء والجدع بالجيم والمهملتين قطع الانف وهو كناية عن الخزي

الذل ومن لم يعلم لم يفهم اي من لم يكن عالما لم يميز الحق من الباطل فيه فلم يسلم من ارتكاب الباطل والهضم الكسر الظلم وفي بعض

النسخ تهضم من باب التفعل وهو اوفق بنظائره لدلالته على المضي فحاصل آخر الحديث ان من لم يكن من اهل العلم المعرفة كان من اهل

اللوم والعيب فهو احرى الناس بالحسرة والندامة **كا** محمد رفعه قال قال امير المؤمنين من استحكمت لي فيه خصلة من خصال

الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنأ بحيوة مع مخافة

وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات **بيان** استحكمت لي اي ثبتت في نفسه بحيث يصير خلقا له وملكة راسخة

فيه خصلة واحدة اي خصلة كانت من خصال الخير من جنود العقل الخمسة والسبعين التي مر ذكرها كالفهم والسخاء وحسن الخلق

مثلا احتملته عليها اي لم ابغضه وترحمت على تلك الخصلة في الدنيا شفعت له ولا ادعه يعذب بالنار في الآخرة واغتفرت فقد ما سواها

الا فقد العقل والدين فان فقد شيء منهما غير مغتفر اصلا ولو تحقق معه الف حسنة لان احدهما بمنزلة الامن الذي بدونه لا يتهنأ

بالحيوة والآخر بمنزلة الحيوة التي من فقدها فهو من الاموات وذلك لان من لا دين له فهو لا يزال في خوف من ان ينزل به نقمة من الله ومن لا

عقل له فهو لا يزال يتعاطى ما ضره اقرب من نفعه فحيوته كلا حيوة ولا يقاس الا بالاموات **كا** علي عن موسى بن ابراهيم المحاربي

عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين اعجاب المرء بنفسه دليل على

ضعف عقله **بيان** اعجاب المرء بنفسه استعظامه نفسه بما يرى فيه من الكمال علما كان او عملا او وجدا او مالا او جاها او غير ذلك

مع نسيان اضافته الى الله تعالى ومنشأه قلة بصيرته وقصور علمه بحال نفسه من عجزه واضطراره وذله عند ربه وابتهاله

الى غير ذلك **كا** علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل و

كيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك **بيان**

الا قلة العقل وذلك لان الايمان والكفر عبارتان عن نور العقل وظلمة الجهل الذي هو ضده تمثيل ضربه لتفهيم السائل ومعناه

ن قلة العقل تحمل صاحبها على ان يرفع حاجته الى المخلوق ويعرض عن الله سبحانه ذلك هو الشرك الذى هو نوع من انواع الكفر وفيه تنبيه على انه كلما وقع من العبد من ذلة او معصية او كفر فهو لذلك من قلة عقله فلو اخلص نيته لله بان علم وآمن بان لا مؤثر فى الوجود ولا معطى للجود الا الله سبحانه لم يرفع حاجته الى المخلوق بل رفعها الى الله وحده فانجح فى اسرع من ذلك ٣٤ كا العدة عن سهل عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلبى عن يحيى بن عمران عن ابى عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حيوة قلب البصير كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص بيان بالعقل اى باستعمال العقل النظرى والعملى معاً استخرج غور الحكمة اى غوامض المعارف الحكمية والعلوم الالهية وبالحكمة استخرج غور العقل اى بادراك الحقائق العقلية وتحصيل المعارف الحكمية استخرج النفس من حد القوة الى الفعل ومن حد النقص الى الكمال فى باب العقل والمعقول فى التأدب بالآداب الصالحة والتخلق بالاخلاق الحميدة فتصير عقلاً كاملاً بالفعل وهو المراد من غور العقل يعنى غاية كماله الاقصى والحاصل ان كل مرتبة من العقل يقتضى استعداد الوصول الى مرتبة من الحكمة اذا حصلت للنفس تجعلها مستعدة لفيضان مرتبة اخرى فوقها من العقل وبالعكس وهكذا يتدرجان فى الاشتداد والازدياد الى ان يبلغا الى الغاية القصوى والدرجة العليا فبكل منهما يقع الوصول الى غور الآخر وغايته وبحسن السياسة اى باستعمال العقل العملى وتهذيب الاخلاق سواء كان للسائس من خارج كالسلطان او من داخل كمدبر النفس التفكر حيوة قلب البصير اشارة الى كيفية استخراج الحكمة والسير فى عالم الملكوت وشبه التفكر فى ظلمات النفس بالنور فى ظلمات الارض ضرب المثل بحسن التخلص اى من الورطات وقلة التربص اى بسرعة الوصول الى المطلوب

باب فرض طلب العلم والحث عليه

كا على عن ابيه عن الحسن بن ابى الحسين الفارسى عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم بيان العلم الذى طلبه فريضة على كل مسلم هو العلم الذى يستكمل به الانسان بحسب نشأته الاخروية ويحتاج اليه فى معرفة نفسه ومعرفة ربه ومعرفة انبيائه ورسله وحججه وآياته واليوم الآخر ومعرفة العمل بما يسعده ويقربه الى الله تعالى وبما يشقيه ويبعده عنه جل وعز ويختلف مراتب هذا العلم حسب اختلاف استعدادات افراد الناس واختلاف حالات شخص واحد بحسب تكامله يوماً فيوماً فكلما حصل الانسان مرتبة من العلم وجب عليه تحصيل مرتبة اخرى فوقها الى ما لا نهاية له بحسب طاقته ووسعه ولهذا قيل لاعلم الخلائق قل رب زدنى علماً وقيل اطلب العلم من المهد الى اللحد هذا اقوم ما قيل فيه وبغاة العلم طلابه جمع باغ كهداة جمع هاد وباغ العلم عرفاً من يكون اشتغاله به دائماً بحيث يعرف به ويعد ذلك من احواله كما هو ظاهر كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمرى عن ابى عبد الله ع قال طلب العلم فريضة كا العدة عن البرقى عن يعقوب بن يزيد عن ابى عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة كا على عن العبيدى عن يونس عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن ع هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا بيان عما يحتاجون اليه فى امور دينهم فالجواب على المسئول ان كان عالماً به والا فالمسئول اعلى العالم كا على بن محمد وغيره عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعاً عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق السبيعى عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفى لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه بيان مقسوم اشارة الى قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا مضمون لكم اشارة الى قوله عز وجل وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها عند اهله وهم علماء اهل البيت الذين هم اوصياء النبى صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاء الله فى ارضه وحججه على خلقه ثم من اخذ عنهم واستفاد من محكمات كلامهم من غير تصرف فيه كا على بن محمد بن عبد الله عن البرقى عن عثمان عن على بن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا فى الدين فانه من لم يتفقه منكم فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون بيان تفقهوا فى الدين حصلوا لانفسكم البصيرة فى علم الدين الفقه اكثر ما يستعمل فى القرآن والحديث يكون بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة وعلم الدين هو العلم الاخروى الكامل الذى اشرنا اليه آنفاً ويخالفه معرفة آفات النفوس ومفسدات

باب فرض طلب العلم والحث عليه

الأعمال لدواعي الاخلاص بحقارة الدنيا والتطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب كما يدل عليه قوله سبحانه ولينذروا قومهم ومعرفة مهمات الحلال والحرام وشرايع الأحكام على ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وبلغ عنه أهل البيت عليهم السلام في محكمات دون ما يستنبط من المتشابهات ويستكثر به المسائل والتفريعات كما اصطلح عليه القوم الأعرابي عامي جاهل بأمر الدين بفتح الهمزة منسوب الى الأعراب وهم سكان البوادي الذين لا يدخلون الأمصار الا لحاجة دنيوية ويكونون جملة لا يعرفون معالم الشريعة والدين قال الله تعالى الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله ويقابله المهاجر هو الذي هجر موطنه وفارقه لأجل اكتساب البصيرة في الدين وتعلم الفقه واليقين كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملاً بيان لم ينظر الله اليه يعني بعين اللطف والعناية لأن قلبه مظلم فلا يصلح لأن يقع موضع نظر الله سبحانه والنظر يكنى به عن الرحمة والعطوفة والاعتناء كما يكنى بتركه عن الغضب والمقت والكراهة ولم يزك له عملاً لأن العامل من غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده كثرة السير الا بعداً كا النيسابوريان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا بيان السياط جمع سوط وهو ما يجلد به كا محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عمن رواه عن أبي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته لم يتعرف الى أحد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه بيان المراد بهذا الأمر التشيع ومعرفة حجية أهل البيت عليهم السلام وفي الحديث دلالة على أن اعتزال العامي الجاهل بأمر الدين لا خير له بل هو حرام لاستلزامه فوت الفريضة التي هي العلم والتفقه كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال اذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين كا القمي عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن أبي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله ع لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم بيان مرجع ضماير الجمع العامة سوى الأول فان مرجعه الأصحاب كا القمي عن البرقي عن بعض أصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وبأي شيء جهلتم ما أنكرتم وبأي شيء عرفتم ما أبصرتم ان كنتم مؤمنين بيان الهمود السكون والتسكين يعني من كان له قدم راسخ في الدين وهمة عالية في طلب اليقين لم يصبر على الوقوع في شبهة دينية كائنة فيه أو مسكنة له دون أن يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم منتهى غاية كل شيء وذلك بأن يكتسب العلم الجديد الذي يميط عن قلبه كل شبهة ممن ينطق عن الوارث للكتب المنزلة والعلوم الالهية من النبيين والمصطفين وهل جهلتم ما جهلتم الا بوقوفكم على الشبهة كائنة ورضاكم بالجهل اللازم وترككم لطلب العلم من أهله وهل عرفتم ما عرفتم ان كنتم من أهل البصيرة والايمان الا بأخذكم العلم من أهله وتعلمكم من العالم بها فما الذي يثبطكم عن ذلك ففي هذا الحديث حث وتأكيد وترغيب شديد على التفقه في الدين واستزادة اليقين ويحتمل أن يكون في الحديث اشارة الى وجوب معرفة الامام وأريد بالحادث الامام الذي يكون بعد الناطق عن الوارث كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن رجل عن أبي جعفر ع قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة بيان النائبة المصيبة وتقدير المعيشة تعديلها وتقويمها بحيث لا يميل الى طرفي الاسراف والتقتير كما قال الله سبحانه والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً وفي بعض ألفاظ هذه الرواية وحسن تقدير المعيشة كما يأتي في كتاب [illegible] لعمري ان التكاليف انما منحصرة في هذه الثلاثة كا علي بن محمد عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع بيان العيش الحياة والواعي الحافظ الجامع

باب صفة العلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى ع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان علامة أي كثير العلم والتاء فيه للمبالغة لا يضر من جهله تنبيه على أنه ليس بعلم في الحقيقة اذ العلم في الحقيقة هو

الذى يضر جهله فى المعاد وينفع اقتناؤه يوم التناد لا الذى يستحسنه العوام ويكون مصيدة للحطام ثم بين لهم العلم النافع المحثوث
عليه فى الشرع وحصره فى ثلثة وكانّ الآية المحكمة اشارة الى الاصول العقائدية فان براهينها الآيات المحكمات من العالم او من القران وفى
القران فى غير موضع انّ فى ذلك لآيات ولا سيما حيث يذكر لأولى المبدء والمعاد والفريضة العادلة اشارة الى علوم الاخلاق التى محاسنها
من جنود العقل ومساويها من جنود الجهل فان التحلّى بالاوّل والتخلّى عن الثانى فريضة وعدالتها كناية عن توسطها بين طرفى الافراط
والتفريط والسنة القائمة اشارة الى شرايع الاحكام ومسائل الحلال والحرام فانحصرت العلوم الدينية فى هذه الثلثة معلومة وهى التى
جمعها هذا الكتاب وهى مطابقة على النشآت الثلث الانسانية فالاوّل على عقله والثانى على نفسه والثالث على بدنه بل على العوالم
الثلثة الوجودية التى هى عالم العقل والخيال والحس فهو فضل زايد لا حاجة اليه وفضيلة ولكنه ليس بذلك **كا** على عن ابيه عن
القسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كله فى اربع اولها ان تعرف ربك والثانى
ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك **بيان** فى اربع لان الغاية فيها مجرد
العلم او العمل بموجبه والاوّل اما متعلق باحوال المبدء او المعاد والثانى اما المطلوب فيه اقتناء فضيلة او اجتناب رذيلة فهذه اربعة
اقسام ان تعرف ربك اشارة الى القسم الاوّل ويندرج فيه معرفة ذات الله ووحدانيته ومعرفة صفاته العليا واسمائه الحسنى ومعرفة
آثاره وافعاله وقضائه وقدره وعدله وحكمته ما صنع بك اشارة الى معرفة النفس واحوالها ومقاماتها ومعرفة ما تعود اليه نشأ
منه وكيفية نشو الآخرة من الدنيا ومعرفة الموت والبعث والصراط والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار فان جميع هذه
الامور مما صنعه الله بالنفس الانسانية وفيها ومنها وليس شئ منها خارجا عن ذات النفس ما اراد منك اشارة الى معرفة الفضايل
النفسانية ليمكن اكتسابها وهى الاخلاق الحسنة والملكات الحميدة التى هى من جنود العقل كالعلم والكرم والعفة والصبر والشكر والتوكل و
الرضا وما يجرى مجريها ويندرج فيها العلم بالاوامر وما يتعلق بها من المعاملات التى يؤتى بها ما يخرجك من دينك اشارة الى معرفة الرذائل
النفسانية ليمكن اجتنابها وهى الاخلاق السيئة والملكات المذمومة التى هى من جنود الجهل كاعدام تلك الفضايل واضدادها ويندرج
فيها العلم بالنواهى وما يتعلق بها من المعاملات التى ينهى عنها والقسمان الاولان من هذه الاربعة يندرجان فى الاوّل من الثلثة
المذكورة فى الخبر السابق والآخران يفيدان الآخرين فالخبران متوافقان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن التميمى عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام
قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها **بيان** هذا الحديث مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال
بعضهم بتواتره وقد رواه اصحابنا بطرق كثيرة مع اختلاف فى اللفظ فمنها ما رواه الصدوق باسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حفظ على امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه فى امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفى رواية اخرى كنت له شفيعا يوم القيمة كان
على بمعنى اللام اى لاجلهم او يكون لتضمين معنى الشفقة ونحوها وفى الرواية الاخرى من مكان على وحفظ الحديث ضبطه وفهم معانيها
وروايته وحراسته من التغير سواء كان عن ظهر القلب او بالكتابة وحافظ اللفظ فقط من دون فهم المعنى مأجور مرحوم لقوله صلى الله عليه وآله رحم الله
امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها فربّ حامل فقه ليس بفقيه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه الا ان دخوله فى هذا الحديث
بعيد لانه ليس بفقيه ولا عالم فكيف يبعث فقيها عالما واحاديث اهل البيت عليهم السلام لها مزية اختصاص وشرف ليس فى غيرها مما رواه
العامة ولا سيما روايات العامة لا اعتماد علينا لكثرة كذبهم فيها لاغراضهم الفاسدة ولهذا قال من احاديثنا ولا بد من المغايرة بين افراد
هذا العدد فى المعنى والمضمون دون اللفظ فقط وان يكون من الامور الدينية كما هو المصرح به فى بعضها [illegible] العلوم الثلثة التى ذكرناها
آنفا ولعل الوجه فى تعيين هذا العدد ان اكتساب هذا القدر من العلم يورث فى القلب غالبا ملكة علمية وبصيرة نورية يقتدر بها
على استخراج غيرها من المعلومات فيبعث فى زمرة الفقهاء والعلماء وان مجامع العلوم الثلثة ورؤوس مسائلها تؤول الى ذلك كما ثبت عليه
ما رواه الصدوق رحمه الله فى الخصال فى هذا المعنى عن على بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السنانى
قالوا حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن الفضل الهاشمى واسمعيل بن ابى زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى امير المؤمنين على بن ابى طالب
فيما كان اوصى به ان قال له يا على من حفظ من امتى اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال على يا رسول الله ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له

باب صفة العلم

وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلما ولا تأكل الربوا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة وان لا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة وان لا تؤثر الآخرة على الدنيا لان الدنيا فانية والآخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتقديس والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ولا تمل من فعل الخير وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تثقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعلى هذا الحديث يكون المراد بالحفظ العمل كما ظهر من سياقه

كا علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عن آبائه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم فقال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره

بيان تعريف العلم بهذه الامور من باب تعريف الشيء بعلله لانها اسبابه وغاياته فعلل الحصول لكل احد كونه متصفا بهذه الصفات وسبب حدوثه الانصات والاستماع من العالم خارجيا كان او داخليا بالاذن الحسي والاذن العقلي كما للانبياء والاولياء وسبب بقائه الحفظ والعمل بموجبه وغايته المترتبة عليه في الدنيا العمل به ونشره واما غايته الذاتية فالتقرب الى الله سبحانه

باب فضل العلماء

كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن ابي البختري عن ابي عبد الله قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

بيان ورثة الانبياء يعني ورثتهم من غذاء الروح لانهم اولادهم الروحانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة ارواحهم المتغذية بما العلم المستفاد منهم عليهم السلام كما ان من كان من نسلهم ورثتهم من غذاء الجسم لانهم اولادهم الجسمانيون الذين ينتسبون اليهم من جهة اجسامهم المتغذية بالغذاء الجسماني حظا وافرا كثيرا لان قليل العلم خير مما طلعت عليه الشمس فانظروا يعني لما ثبت ان العلم ميراث الانبياء فلا بد ان يكون مأخوذا عن الانبياء عليهم السلام وعن اهل بيت النبوة الذين هم مستودع اسرارهم وفيهم اصل شجرة علمهم دون غيرهم فان الجائرين عن الوسط الحق يحرفون الكلم عن مواضعه بحسب اهوائهم والمبطلين يدعون لانفسهم العلم ويلبسون الحق بالباطل لفساد اغراضهم والجاهلين يأولون المتشابهات على غير معانيها المقصودة منها لزيغ قلوبهم فيشتبه بسبب ذلك الطريق للتعلم على طلبة العلم وفي اهل بيت النبي صلوات الله عليه وعليهم في كل خلف بعد سلف منهم وسطهم الاستقامة في طريق الحق من غير غلو ولا تقصير ولا زيغ ولا تحريف يعني الامام المعصوم وخواص شيعته الامناء على اسراره الحافظين لعلمه الضابطين لاحاديثه فان الارض لا تخلو منهم ابدا وهم لا يزالون ينفون عن العلم تحريف الغالين وتلبيس المبطلين وتأويل الجاهلين فخذوا علمكم عنهم دون غيرهم لتكونوا ورثة الانبياء وهذا الحديث ناظر الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتفسير العدل الوارد فيه

مستند في ما الا طريق لنا الى العلم بمضمون الحديث وتمييز الصحيح والفاسد من المعالي فيه وليس الغرض سيما من الاحتجاج بكلمة وردت فيها او كذا الكلام في الباب الآتي فان اكثر احاديثه ضعاف الا ان وجوب طلب العلم ضروري يدل عليه العقل والاجماع وبعض والاحتجاج فيه الى النظر في الاسناد

قوله طلب العلم فريضة المراد بالعلم هنا العلم المتعلق بمعرفة الله تعالى وصفاته وما يتوقف عليه المعرفة والعلم المتعلق بمعرفة الشريعة

بالتحريك والسكون كل من يجئ بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف شر كا محمد بن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفى رواية
اخرى العلماء منار والاتقياء حصون والاوصياء سادة بيان امناء اى امناء الله فى ارضه لانهم حملة كتابه وحفظة اسراره وخزنة علمه
حصون اى للشريعة لان بالتقوى يندفع فتن المفسدين فان مواظبة اهل التقوى على فعل الطاعات وترك المنكرات توثر تاثيرا عظيما
فى قلوب الناس فلا يجترؤن على مخالفة الشريعة فهم حصونها او للامة لان بهم وبتقويهم يندفع العذاب عن غيرهم سادة اى رؤساء لانهم
يعظمون ويطاع اوامرهم ونواهيهم وليس لاحد الخروج من طاعتهم ايضا الا انهم اجل العلماء واعظمهم العلماء سادات الناس لانهم فى
ونبه الانسانية وحقيقة الادمية وهى العقل والتميز والروية والنطق فهم اعظمهم واكملهم والافضل من الافضل اولى بان يكون افضل
واجل فالاوصياء اولى بان يكونوا سادة الخلائق اجمعين ما خلا النبيين والمرسلين منار لان بهم يعرف معالم دين الله وسبيل طاعته
وطريق رضوانه والمنار جمع منارة وهى موضع النور وعلم الطريق كا الثلثة ومحمد عن احمد عن ابن ابى عمير عن سيف بن عميرة عن ابى
حمزة عن ابى جعفر قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد بيان وذلك لان بالعلم حيوة النشاة العقلية والتحلى بالفضائل
النفسانية والتخلى عن الاخلاق الرذيلة وتدبر حقائق الاشياء كما هى وبه يعرف الشرايع من الاوامر والنواهى وهو اصل كل سعادة وخير
ودفع كل شقاوة وشر وهو غاية كل سعى وحركة ونهاية كل عمل وطاعة وبه يصير الحيوان البشرى ملكا مقربا والجوهر الظلمانى نورا
عقليا والاعمى بصيرا والضال مهديا والمادى مجردا والسفلى علويا والمسجون فى سجن صائرا فى عليين وهذه النسبة اى النسبة بين
العدد الى الواحد انما تكون متحققة لاجل ما فى العبادة من اجر العلم اذ معرفة الكيفية معتبرة فيها والا فلا نسبة بين العلم ومجرد العمل بلا معرفة
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله رجل راوية لحديثكم يبث ذلك فى الناس ويشدد
فى قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من
الف عابد بيان راوية اى كثير الرواية والتاء فيه للمبالغة كما فى العلامة والنسابة ويبث الحديث ينشره ويظهره والشد التقوية اى يقوى به
الحديث عقيدة قلوبهم ويزداد بذلك ايمانهم ومحبتهم وفى بعض النسخ بالمهملة من السد بمعنى التقويم وانما فضل العالم على السبعين الفا
والراوى على الالف لان الراوى لا يعتبر فيه ان يكون عالما فرب حامل فقه ليس بفقيه وانما كان افضل من العابد لانه وسيلة لحصول العلم وتثبت
المعرفة واليقين لنفسه ولغيره بخلاف العابد فانه لا يتعدى خيره ولو تمسك بالاقتداء به صار وسيلة للعمل دون العلم وفرق ما بين الوسيلتين
كما بين اصليهما كا المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله قال اذا كان يوم
القيمة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
بيان قد بينا كيفية هذه الموازنة ومعنى الموازين فى رسالتنا الموسومة بميزان القيمة والسر فى رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء ان الاول
وسيلة لحفظ الاديان عن الكفر والضلال الموجبين للخلود فى النار والحرمان الدائم عن النعيم مع الابرار والثانى وسيلة لحفظ الابدان
والاموال عن القتل والنهب فى هذه الدار وابن ذا من ذلك كا قال امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم خلفائى
قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى ويروون حديثى وسنتى باب فقد العلماء كا الثلثة عن ابى
عن عثمان عن الخزاز كا محمد عن احمد عن ابن السراد عن الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت
فقيه بيان وذلك لان شان الفقيه افادة العلم وتعليم الحق وارشاد السبيل والحث على الطاعة والزجر عن المعصية وشان ابليس القاء الشك والوسوسة
فى النفوس واراءة الباطل فى صورة الحق والاضلال والحث على المعاصى فاذا كان هذا على طرف الضد منه فلا محالة احب ضده وليس موت سائر المؤمنين
عنده بهذه المنزلة وليس فى الفقيه لفظة من المؤمنين كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم فى الاسلام ثلمة لا
يسدها شئ بيان الثلمة الخلل فى الحائط ونحوه شبه الاسلام بمدينة والعلماء بمنزلة الحيطان لها كا محمد عن احمد عن ابن السراد عن على بن ابى حمزة
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التى كان يعبد الله عليها وابواب السماء
التى كان يصعد فيها باعماله وثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شئ لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها كا
سهل وعلى عن ابيه جميعا عن ابن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا الحسن يقول الحديث بدون لفظة الفقهاء وفيه قال الصادق اذا مات المؤمن بكت
عليه بقاع الارض التى كان يعبد الله عز وجل عليها والباب الذى كان يصعد منه عمله وموضع سجوده بيان سبب بكاء الملائكة والارض

باب فقد العلماء

والسماء على المؤمن ان المقصد الاقصى من خلق العالم انما هو الايمان الحقيقي المنبعث من العلم والعبادة ووجود المؤمن العالم فيه فاذا فقد المؤمن العالم عن العالم او نقص من اوليائه بكى عليه لفقدانه خال العالم الا انما له وخال الجزائه بما ينتفعون منه بالمؤمن نفسه من الملائكة التي كانت تحترمه وتحفظه وخدماته والبقاع التي كانت معمورة ببركاته وسكانه وابواب السماء التي كانت مفتوحة لصعود اعماله ومحسناته **كا** على بن محمد عن سهل عن ابن اسباط عن عمه عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع ان ابي كان يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل **بيان** انما لا يقبض العلم بعد اهباطه لان العلم اذا اتصل بنفس العالم صار صورة ذاته فلا يقبل الزوال عنه فتليهم من الولاية بالكسر هي الامارة والسلطنة وفي بعض النسخ فما تليهم من الامامة والجفاة اهل النفوس الغليظة القلوب القاسية الغير القابلة لاكتساب العلم فضلا عن ان تكون علما مرجع الجافي من الجفاء وهو الغلظ في الطبع والخرق في المعاملة وترك الرفق واللين ولما كان بناء الولاية والاستيلاء على العلم فلا خير في ولاية لا علم لصاحبها **كا** العدة من احمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء **بيان** يعني مفاد هذه الاية يجعل نفسي سخية في سرعة الموت والقتل فينا اهل البيت فتجود نفسي بهذه الحيوة شيئا الى لقاء الله تعالى لان المراد من نقصان الارض من اطرافها هي نقايا بها ذهاب علمائها ومصيرهم الى الله سبحانه وامانتهم والاية دلت على ان المتوفي لنفوسهم وقبض ارواحهم هو الله سبحانه بنفسه وانما عبر عن العلماء بنبات الارض لان غاية الحركات الارضية ونهاية الكمالات المترتبة عليها من لدن حصول المعادن منها ثم النباتات ثم الحيوانات الى الوصول الى المرتبة الانسانية وما فوقها انما هو وجود العلم والعلماء فالارض والارضيات بهم تنتهي الى سماء العلم والعقل فهم ثمرتها وغاياتها وايضا فانهم وسائط بين اهل الارض واهل السماء فكانهم اطراف الارض واكناف السماء وقال في الغريبين اطراف الارض اشرافها العلماء الواحد طرف وربما الطرف يعني بالتسكين وعلى هذا فلا حاجة الى التاويل **ما** سئل يعني الصادق ع عن قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال فقد العلماء

باب اصناف الناس

كا علي بن محمد عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان الناس الو بعد رسول الله صلى الله عليه واله الى ثلثة الو الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى **بيان** الو رجعوا وصاروا على هدى بسبيل التمكن من الهدى واستقراره عليه مجاز من اعتلى الشيء وركبه من قولهم ابو هذا وعلمه من لدنه على وجه الالهام والالقاء في الروع كالائمة عليهم السلام فمن بعدهم وهم معجب بما عنده من ظواهر الاقوال ومتون الاحاديث او المجادلات الكلامية او المغالطات الفلسفية او الخيالات الصوفية والخطابات الشعرية التي يجلب بها نفوس العوام كاعداء الائمة وحسدتهم ومن يسير بسيرة اولئك من اهل البدع ممن كان قد فتنته ضلالته واوقعته في فتنة الجاه والمال وحب الرياسة وفتن غيره واضل غيره واوقعه فيما وقع فيه وانما للك الاستحسان ما لدى منه بسبب اشتهاره بالعلم في الظاهر وان كان باطنه من عن حقيقة العلم والحال على سبيل هدى على طريقه سالك اليه وان لم يكن بالعمل عليه كشيعة الائمة المقتبسين من انوارهم فان قيل اين الجاهل الغافل الذي ليس بمتعلم ولا ضال قلنا المستمر من لدن الاثنتا الى ملكوت السماء لغير ادركوا الحلم والعصبة وشامد الوحي الاباث دون اهل الضر والزمانات فانهم بمعزل عن ذلك هلك من ادعى اي القسم الثاني لان الحيوة الاخروية انما تكون للعالم بالفعل وللمتعلم بالقوة واما الجاهل المدعى فقد ابطل استعداده لها فهو هالك **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء **بيان** الغثاء بضم المعجمة والثاء المثلثة والمد ما يحمله السيل من الزبد والوسخ اريد به ارذل الناس وسقطهم والمراد بالعالم العالم بالعلم اللدني وبالمتعلم من اخذ عنه كما مر **كا** محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال ابو عبد الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم **بيان** اغد صر واصبح وامش من الغدو بالضم بمعنى سير اول النهار نقيض الرواح فيه لانه على تقدير الاكتفاء بهم يجوز ان يصير عالما عاملا الدنيا فان المراد بالعلم دون خفظ الاقوال ونحو الاثنان ببغضهم بعد ونهم حسد الهم واهل العين كان ظن تصحيف **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم

متعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر **بيان** انما يسلك به طريقا الى الجنة لان العلم هو بعينه نعيم اهل الجنة وهو الذي يصير هناك لصاحبه شرابا وفاكهة وظلا كما روي في بصائر الدرجات باسناده عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه قال بعض العلماء لو علم الملوك ما نحن فيه من لذة العلم لحاربونا بالسيوف وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وياتي حديث آخر في هذا المعنى ان شاء الله والملائكة هي الجواهر المقدسة المتعالية عن الابصار واجنحتها هي قواها العلمية والعملية التي بها تترقى وتتنزل وطالب العلم يتفكر في المعقولات وانتقاله من معقول الى معقول حتى ينتهي الى معرفة الله وصفاته كانه يطأ اجنحة الملائكة يتقدم عقله واذا ادرك المعقولات واحاط بها علما فكانما الملائكة نزلت عن سماء ملكوتها ومقاماتها عنده وخضعت له وبالجملة وضع اجنحتها كناية عن خضوعها له والاستغفار طلب الستر للذنب وطالب العلم يطلب ستر ذنب جهله الذي هو رئيس جنود الجهل هي المعاصي بنور العلم ويشركه في هذا الطلب كل من في السماء والارض وما بينهما لان عقله وفهمه وادراكه لا يقوم الا ببدنه وبدنه لا يقوم الا بالغذاء والغذاء لا يقوم الا بالارض والسماء والغيم والهواء وغير ذلك اذ العالم كله كالشخص الواحد يرتبط البعض منه بالبعض فالكل مستغفر له وانما مثل نور العابد بنور النجوم لانه لا يتعدى نفسه اذ لا يبصر بنوره شيء كالقمر ليلة البدر وتمثيل نور العالم بنور القمر ليشعر بانه اراد به من لم يكن علمه لدنيا لان نور القمر مستفاد من الشمس فمن كان علمه لدنيا كالانبياء والاولياء ففضله على العابد كفضل الشمس على النجوم المستفاد نورها من الله تعالى بلا توسط شيء آخر من نوعها او جنسها

كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء **بيان** منكم اي من الشيعة وكذا المراد باخوانكم مثل اجر المتعلم هذا لتعلمه السابق والآخر لتعليمه اللاحق وكلاهما للتعليم فحسب وله الفضل عليه لانه المعطي والمفيض في قوله من حملة العلم اشارة الى ان للعلم اهلا ولا بد للمتعلم ان يتعلم منهم دون غيرهم وقد مر في هذا حديث وياتي في باب آخر بيان ذلك ان شاء الله

كا علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات **بيان** فان علمه غيره يعني ان علمه المتعلم الثاني يجري للاول اجر عمل الثالث به او يجري للاول اجر تعليم الثاني كما يجري له اجر عمله قال ان علمه الناس كلهم يعني ولو بوسائط والفعلان من الجريان بالراء المهملة لا من الاجراء بالزاي لا الحاء المهملة كما ظن وان مات اي ذلك المعلم لا الخير كما ظن

كا بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا

كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء **بيان** السفك الاراقة وبما يخص بالدم والمهج جمع مهجة وهي دم القلب والخوض الدخول في الماء واللجج جمع لجة وهي معظم الماء والمقت البغض الحليم العاقل من الحلم بمعنى العقل والحكيم العالم بالعلوم النظرية والعملية العامل بعلمه قابل التقي بالجاهل لان التقوى من آثار العقل المقابل للجهل والمراد بطالب الثواب الجزيل العامل بما يوصله اليه ملازمة العلماء كثرة مجالستهم ومصاحبتهم ومتابعة الحلماء سلوك طريقتهم والقبول عن الحكماء الرواية عنهم ولو بوسائط

كا محمد بن سالم بن ابي سلمة عن احمد بن الريان عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطؤونه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله

باب صفة العلم

انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى مما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم **بيان** الزهرة البهجة والنضارة والرحب الاتساع والترة الحقد بما نقموا منهم بما انكروا ومنهم المستثنى منه محذوف اى ما سبب ذلك الا ان يؤمنوا والاستثناء منقطع اى من غير ترة ولا اذى الا زيادة الايمان **كا** علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله **بيان** علم بتشديد اللام وقوله لله متعلق بكل من الافعال الثلثة ودعي اى سمي به في ملكوت كل شيء باطنه المتصرف فيه لما لك الامر باذن الله ولكل موجود في هذا العالم الحسي الشهادي ملكوت روحاني غيبي نسبتها اليه نسبة الروح الى البدن وملكوت الاعلى اشرف من ملكوت الاسفل فمن دعي في ملكوت السماء عظيما كان في ملكوت الارض اعظم واشرف مقامه على فاذا كان حال العالم العملي هذا فما ظنك بحال العلم الذي هو المقصود بالذات

باب صفة العلماء

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم **بيان** الجبار المتكبر تنبيه على ان التكبر للعبد باطل يمحو للعلم مزيل له هذا اذا كان عالما بامر الله ولم يكن عالما بالله اذ كون العبد عالما بالله ينافي كونه متكبرا لان لله تعالى الكبرياء ذاتي والعظمة ذاتي فمن نازعه فيهما قصمه ظهره ومن عرف الله بكبريائه وعظمته تواضع لعباد الله فالتكبر على الخلق من العالم دليل جهله وانه انما حفظ الاقوال من غير بصيرة فيها **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم **بيان** وذلك لان ترك العمل بالعلم دليل على انه ليس بمستيقن في علمه وان العلم عنده مستعار ومستودع وسيسلب عنه **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول اني لست كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا **بيان** البادي في هواه وهمه راجع الى المتكلم بالحكمة المستفاد من كلام الحكمة يعني انما اتقبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هواه وهمه من التكلم به رضاي لا اظهار الفضيلة والترفع في القبيلة وما كان من هذا القبيل **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر **كا** وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه **بيان** حق الفقيه اما بدل عن الفقيه او مبتدأ او منصوب بتقدير اعني يعني ان الفقيه حقيقة ليس الا من يكون عالما بالمراد من الوعد والوعيد جامعا وفقا بالمقصود من الاوامر والنواهي جملة بملاحظة بعضها الى بعض وانما عرف الفقيه بهذه العلامات السلبية لان اكثر من يسمى عند الجمهور بهذا الاسم في كل زمان يكون موصوفا باضدادها فكانه تعريض بالعلماء السوء والفقهاء الزور وفيه ابطال لكل طائفة مذهبا من المذاهب الباطلة او اكثر في الاصول والفروع فبالاولى ابطال مذهب المعتزلة القائلين بايجاب الوعيد وتخليد صاحب الكبيرة في النار ومذهب الخوارج المضيقين في التكاليف الشرعية وبالثانية مذهب المرجئة ومن يجري مجراهم من المغترين بالشفاعة وضعف الاعتقاد وبالثالثة مذهب الحنابلة والاشاعرة ومن يشبههم كاكثر المتصوفة وبالرابعة مذهب المتفلسفة الذين اعرضوا عن القرآن واهله وحاولوا اكتساب العلم والعرفان من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحنفية الذين عملوا بالقياس وتركوا القرآن والعلم الذي ليس فيه تفهم كالعلم الظني والتقليدي ومجرد حفظ الاقوال والروايات فانها ليست بعلم في الحقيقة والعبادة والنسك متقاربان ولعله يعبر في النسك بالتجرد لها والورع اجتناب المحارم **كا** بهذا الاسناد عن القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا ويحك هل رأيت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** ويح كلمة رحمة وانما جعل هذه الصفات الثلث علامة

أبواب العقل والعلم

للتقية الحقيقي لان الاولين دليل على معرفته بالله والثاني والآخر والاخير دليل على معرفته بالاخلاق الحسنة المبتني على الشرايع المصطفوية وهو تمام منتهى الفقه **كا** محمد عن ابن عيسى والنيسابوري جميعاً عن صفوان عن ابي الحسن الرضا قال ان من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت **كا** احمد بن عبد الله عن البرقي عمن ذكره عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين لا يكون السفه والغرة في قلب العالم **بيان** السفه الخفة والطيش ضد الحلم والغرة بالكسر الجهل والغفلة عن لوازم الشيء ومآله الفطنة للشر الذي يحمله وترك التجنب والتثبت عنه **كا** بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل **بيان** الحواريون خلصان الانبياء الذين خلصوا ونقوا من كل عيب انما التواضع بغسل الرجلين في قضيت رعاية للادب في بعض النسخ قبل بدل غسل فعلة غاية ما يكون في التواضع حيث اراد فضل الامام او تقبيلها ثم جعل ذلك مطلوبا لا ستماحاجته ثم استاذن فيه ثم صنع من دونه وتلا مذته ما بغيه ثم قال انه احق بذلك فقد ذكر لفعله غايتين متعلقتين وكلا هما مشتمل لاحديهما كما موافقة الانبيا عليهم السلام والسر فيه ان خبايا السكنة والضعة يوجب الشرف والرفعة ولهذا ورد من تواضع لله رفعه الله تعالى ولا سيما لمن استعد لذلك **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة **بيان** المظاهرة المعاونة والنصرة **كا** علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله **بيان** اريد بالجهل هنا مثل الانفة والغضب والشتم ونحوها الذي يصدر من اهل الجاهلية وفي الحديث ولكن استجهله اي حملته على الجهل والمراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني والاستطالة العلو والترفع والختل بالمعجمة والمثناة الفوقانية الخدعة وكانه اراد بالفقه المعرفة وبالعقل التحلي بالاخلاق الحسنة مؤذ من يحدث الاذى ممار متعرض للمقال لان غرضه اظهار التفوق والغلبة والاندية جمع النادي هو مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا فيه مجتمعين فاذا تفرقوا فليس بناد التسربل التقمص اي اظهر الخشوع بالتشبه بالخاشعين في الزي بتقمص ثيابهم مع خلو منه لخلوه من الورع اللازم له فدق الله دعا عليه والخيشوم اقصى الانف والحيزوم بالمهملة والزاي وسط الصدر والخب بالكسر الخدعة والجربزة والملق التودد واللطف الشديد رجل ملق يعطي باللسان ما ليس في قلبه فهو لحلوائهم هاضم لدينه حاطم يعني يأكل من حلوائهم ويعطيهم من دينه فوق ما يأخذ منهم فلا جرم يحطم دينه ويهدمه تماما ويقينا وانه يصل اليهم ينبؤا ما يشتهون ويحطم دينه بما يرخص فيه منون ثم دعا عليه بالانقطاع بحيث لم يبق لخبره لا اثر حتى عليه الخبر اي خفي نجوم من تبعه البصر وانما دعا على الصنفين المذكورين لان ضررهما على العلماء المحقين اكثر من ضرر الكفار المتمردين ذو كآبة سوء الحال لانكسار القلب لكثرة خوفه من امر الآخرة وخشيته لله عز وجل ولما يرى من مقاساة الزمان وشدائد الدوران وجفاء الاقران ونفاق الاخوان وتضع الجهلة والاراذل ورياسة الاماثل الافاضل على الاماثل والتحنك ادارة العمامة ونحوها تحت الحنك والبرنس بضم الموحدة والنون والمهملة قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وقيل كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كانت او جبة او غيرها والحندس الليل الشديد الظلمة يعمل ويخشى خلاف الصنفين الآخرين حيث لا يعملون ويأمنون وجلا داعيا مشفقا خائفا من حدثان الزمان منصرفا الى الله تعالى في طلب المغفرة حذرا من سوء العاقبة مقبلا على شأنه الاصلاح نفسه وتهذيب باطنه

باب صفة العلماء

بخلاف الآخرين المشتملين على الناس فانهما امران نفسيان واضحان بواطنهما وقد يلحقهما الرذائل لا الآثام واضحاتا الامراض المهلكة
والاسقام غالباً باهل زمانه اي باخلال نفوسهم واغراض بواطنهم لما شاهد من افعالهم واقوالهم في الحديث تنبيه على ان المؤمن
فانه ينظر بنور الله مستوحشاً من اوثق اخوانه لمعرفته بحاله فشد الله دعائمه بالتثبيت على العلم واليقين واحكام اركان الايمان
والدين واعطاه الامن والامان يوم يقوم الناس لرب العالمين ۞ كا علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية
والجهلاء يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ۞ بيان كان
المراد بالحديث والله يعلم ان الحافظين للقرآن المجيد بتصحيح الفاظه وتجويد قراءته وصون حروفه عن اللحن والغلط كثير ورعاته
منهم وتدبر معانيه واستكشاف حقائقه واستعلام ما اريد به من اهله ثم استعمال ذلك كله على حسب ما يقتضيه قليل وكم
من مستنصح للحديث برعاية فهم معانيه والتدبر فيه والعمل بما يقتضيه مستغش للقرآن بترك استعمال ذلك كله فيه لقصور فهمهم
عن ادراكه ونيله فالعلماء يحزنهم ترك رعاية القرآن ويغمهم عدم فهمهم له ونقصان العلم به عدم قدرتهم على ذلك والجهال يهمهم حفظ
روايته ويغمهم عدم تدربهم عليه لما يزعمونه كمالاً وفوزاً ويحتمل ان يكون المراد بالعلماء اهل بيت النبوة سلام الله عليهم اجمعين
ومن يحذو حذوهم ممن تعلم منهم ويكون المراد انهم عليهم السلم يحزنهم ترك رعاية القرآن من التاركين لها الحافظين لحروفه فانهم
لو راعوه لاهتدوا واتبعوا بالحق والجهال الصم الذين لم ينتفعوا من القرآن بشيء لا رواية ولا دراية يحزنهم حفظ الرواية من الحفاظ
التاركين للرعاية لما راوا انفسهم قاصرين عن مثله اولئك يحسبون انهم على شيء وانهم مهتدون تغبطهم نفوسهم ويويد هذا
المعنى ما ياتي في الروضة من هذا الكتاب من قول ابي جعفر ع في رسالته الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا
حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية فان في قوله يعجبهم مكان يحزنهم
هنا دلالة على ما قلنا. ويحتمل ان يكون المراد بالجهال هناك الحافظين للحروف فانهم جهال في الحقيقة ولا يجوز ارادته هنا
لانه لا يلائمه الحزن الا ان يقال ان حفظ الرواية من دون رعاية يودي الى حزنهم في العاقبة وفيه بعد فراع يرعى حياته وهو الذي
يريد بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة عالماً كان او جاهلاً وراع يرعى هلكته وهو الذي يريد به الدنيا والمباهاة به فعند
ذلك اي عند النظر الى قلوبهم وضمائرهم والاطلاع على نياتهم وسرائرهم اختلفا وتغايرا بعد ان يكونا متحدين بحسب الظاهر في
الاهتمام به انما ينكشف ذلك بحيث يراه الناس جميعاً في الآخرة ويوم تبلى السرائر يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير ۞ كا العدة
عن احمد عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد
واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء و
همته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة
العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار ۞ بيان شبه العلم
بشخص كامل فاضل ذي جوارح له اعضاء وقوى ومستقر وقائد ومركب وسلاح وغير ذلك كلها روحانية معنوية فاستعار له الالفاظ
لتلك الفضائل لكل ما يشابهه او يناسبه فجعل الرأس التواضع لان الاصل والمبدأ في تحصيل العلم التواضع والمذلة وترك العلو والتجبر
والعين للبراءة من الحسد لان الحسد يصير غشاوة على بصر الحاسد فلا يرى العلم عند اهله لينتفع به وجعل الاذن للفهم لانه غايتها وعلى
هذا القياس ونبه بذلك على انه من اجتمعت فيه هذه الفضائل والحسنات فهو العالم بالحقيقة ومن اتصف باضدادها فهو جاهل
وما بين المنزلتين مراتب ومنازل ويرجع كل الى ما هو الغالب عليه من المحاسن والمساوي والموادعة المصالحة والسكون ۞ كا محمد
عن ابن عيسى عن البرقي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم
ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر ۞ بيان اريد بالوزير المعين وشبه الايمان واخواته بالسلطان

باب حق العالم

۞ كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد عن محمد بن خالد عن الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم

اجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله تعالى. **بيان:** لعل المراد بالجلوس بين يديه جلوسه بحيث لا يحوجه إلى الالتفات حين التكلم وبالخلف مقابله والغمز بالعين الإشارة بها وحذف المفعول للتعميم أي سواء غمزت وأشرت إليه أو إلى غيره في حضوره لأن ذلك ينافي التعظيم والحرمة والعالم أعظم أجراً التعدد بالنسبة إلى الصائم القائم بمثليتهما والقيام مع الغازي

باب مجالسة العلماء وصحبتهم

كا: علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه: يا بني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فإن تكن عالماً نفعك علمك وإن تكن جاهلاً علموك ولعل الله أن يظلهم برحمته فيعمك معهم. **بيان:** على عينك أي على بصيرة منك ومعرفة لك بهم؛ يذكرون الله يتذاكرون بالعلم ويذكرون محامد الله والمعارف الإلهية؛ نفعك علمك بزيادة التمرن والرسوخ بالإفادة والاستفادة؛ يظلهم برحمته يجعل عليهم رحمته يدفع عنهم ويلقي عليهم ظلال رحمته ويستر ذنوبهم.

كا: علي عن أبيه ومحمد بن عيسى جميعاً عن السراد عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي. **بيان:** الزرابي قيل هي بسط عراض فاخرة وقيل هي الطنافس التي لها خمل رقيق وقيل هي النمارق جمع زربية مثلثة الزاي مشددة الياء المثناة من تحت بعد الباء الموحدة والنمرق الوسادة.

كا: العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة. **بيان:** المراد بأهل الدين هم العلماء العارفون به أو الكاملون العاملون بأحكامه.

كا: قال النبي صلى الله عليه وآله: بادروا إلى رياض الجنة، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر. **بيان:** أريد بحلق الذكر مجالس العلم كما يستفاد من حديث أول الباب وغيره من الأخبار.

كا: علي عن أبيه عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمجلس أجلسه إلى من أثق به أوثق في نفسي من عمل سنة. **بيان:** مسعر بكسر الميم وربما يفتح والمهملات وفتح العين شيخ السفيانين الثوري وابن عيينة وكدام بكسر الكاف والمهملة والمجلس إما مصدر وإما اسم مكان بتقدير في وإلى إما بمعنى مع وإما بتضمين الضم ونحوه وفي بعض النسخ المجلس بغير لام التأكيد ويأتي في آخر باب فرض طاعة الأئمة من كتاب الحجة خبر يناسب هذا الباب

باب سؤال العالم وتذاكر العلم

كا: الثلاثة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل عن مجدور أصابته جنابة فغسلوه فمات، فقال: قتلوه ألا سألوا؟ فإن دواء العي السؤال. **بيان:** المجدور من به الجدري وهو بضمتين وبفتحتين قروح الجسد معروفة وإنما قتلوه لأنه كان فرضه التيمم فمن غسله أو أمر بغسله فهو ضامن ودخول ألا المشددة على الماضي للتوبيخ واللوم على ترك الفعل والعي بكسر المهملة والتشديد الجهل وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عنه وهو داء نفساني يعقب خراب البدن والنفس وعلاجه في الغالب منحصر في السؤال وفي الأسرار الإلهية مع التضرع إلى الله والابتهال إليه في تسهيل ظاهرها يشفى العي كما في أكثر النسخ أو العمى كما نقله بعض الأعلام وتكلف في شرحه فلم نجده في شيء من النسخ

كا: محمد عن ابن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله: إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون. **بيان:** أراد بالهلاك الهلاك الأخروي فإن الجهل مهلك في الآخرة ولا سيما إذا لم يشعر صاحبه.

كا: علي بن محمد عن سهل عن الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة. **كا:** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. **بيان:** هذا العلم أي الذي يحتاج إليه الناس وكلفوا بطلبه.

كا: علي عن العبيدي عن يونس عن مؤمن الطاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كانت تقية. **بيان:** أي يسع الناس ويكفيهم أن يأخذوا بما يقول الإمام وإن كانت أقوال إمامهم تقية ولا يسعهم ولا يكفيهم أن يأخذوا بما لم يتفقهوا فيه ولم يعرفوه عن إمامهم وإن وافق الحق الصريح لأنه لا يتيسر فيه كذا قيل.

كا: علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه. **كا:** وفي رواية أخرى: لكل مسلم. **بيان:** أف كلمة تضجر وتكره والمراد بالجمعة إما اليوم المعهود وإما الأسبوع بتقدير يوماً والأول أظهر لأنه مجمع الناس وفراغهم عن الشغل ويحتمل التفريغ لأمر الدين ترك شواغل الدنيا ومكاسب المعيشة لتحصيل العلم والتعاهد إما تفاعل للمبالغة أو لأمر الدين وهو تجديد العهد وطلب ما يتفقد

باب بذل العلم

منه والمحافظة عليه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري بيان في بعض النسخ العلم بدل العالم والمعنى تذاكر العلم بين العباد سبب حياة قلوبهم الميتة بشرط أن يكون اقتباسه من مشكاة النبوة لا من آرائهم وعقولهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا أحيا العلم قال قلت وما إحياؤه قال أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع بيان لتمامية الفرق ذاكر العلماء بأن يكونوا من أهل الدين حتى يكون تذاكرهم إحياء للعلم لأن العلم الحقيقي إنما هو علم الدين وطهارة القلب بالورع والتقوى شرط للحصول كما قال سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله كا محمد عن أحمد عن الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث بيان أريد بالتذاكر والحديث مذاكرة العلوم الدينية والرين الطبع والدنس ويأتي خبر آخر في هذا المعنى في باب تذاكر الإخوان من كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله كا العدة عن البرقي عن أبيه عن فضالة عن عمر بن أبان عن منصور الصيقل قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة بيان الدراسة القراءة مع تعهد تفهم قال ابن الأثير في الحديث تدارسوا القرآن أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه وإنما كانت صلاة حسنة لاشتمالها على ذكر الله سبحانه الذي هو روح الصلاة وغايته كما قال الله سبحانه وأقم الصلاة لذكري تعبيرا بغرض بكسر المهملة وسكون اللام تفسير بالصلاة باب

بذل العلم

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام إن الله تعالى لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل بيان إنما علل تقدم العهد على العالم على العهد على الجاهل بتقدم العلم على الجهل لاستلزام تقدم العلم تقدم العالم وتقدم العالم تقدم العهد عليه وإنما كان العلم قبل الجهل مع أنه يكتسبه الجاهل بعد جهله لوجوه منها أن الله سبحانه قبل كل شيء والعلم عين ذاته فطبيعة العلم متقدمة على الجهل ومنها أن العلماء كالملائكة وآدم واللوح والقلم متقدم على الجهال الجن وأولاد آدم ومنها أن العلم غاية الخلق كما قال سبحانه وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وثمرة العبادة المعرفة والغاية متقدمة على ذي الغاية لأنها سبب له ومنها أن الجهل عدم العلم والأعدام إنما تعرف بملكاتها وتتبعها فالعلم متقدم على الجهل بالطبيعة والماهية ومنها أنه أشرف فله التقدم بالشرف والرتبة ومنها أن الجاهل إنما يتعلم بوساطة العالم وتعليمه فالعالم متقدم ولا ينعكس كا العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء بيان تصعير الخد إمالته تكبرا ومعنى الآية لا تعرض عن الناس تكبرا ومعنى الحديث أن العالم إذا التفت إلى بعض دون بعض واستنكف عن تعليم البعض أو نصحه فكأنه قد مال بوجهه عنه تكبرا ويؤيد هذا التأويل صدور الخطاب من لقمان الحكيم إلى ابنه وأصحابه لم يكونوا إلا طلاب العلوم وكأنه نصحه أن يسوي بينهم في الإفادة والإرشاد كا بهذا الإسناد عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال زكاة العلم أن تعلمه عباد الله كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام خطيبا في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم بيان المراد بالجهال من لا عقل لهم يعبد به الرحمن ويكتسب به الجنان وبأهل الحكمة من يقابلهم وإنما تحقق الظلم فمن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن القسم عن التميمي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول إن التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك أن الجارح أراد فساد المجروح والتارك لإشفائه لم يشأ صلاحه فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ولا تمنعوها أهلها فتأثموا وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا لدوائه وإلا أمسك يب ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف أن هو أفتاه بها أن يشنع عليه فيسكت عنه أو يفتيه بالحق أو يفتيه بما لا يتخوف على نفسه قال السكوت عنه أعظم أجرا وأفضل يب عنه عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن معاذ الهراء وكان نحويا عن أبي عبد الله عليه السلام تسميته النحوي قال قلت لأبي عبد الله إني أجلس في المسجد فيأتي الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبرته بقول غيركم وإذا كان ممن لا أدري أخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه وإذا كان ممن يقول بقولكم أخبرته بقولكم فقال رحمك الله هكذا

باب النهي عن القول بغير علم

فاصنع

كا محمد عن ابن عيسى [illegible] عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم **بيان** تدين الله بالباطل اي تتخذ الباطل دينا بينك وبين الله تتعبد به لله عز وجل والباطل وما لا تعلم يشمل ان كل ما لا يؤخذ عن الله سبحانه او اولي العلم من الانبياء والاوصياء عليهم السلام سواء حصل بالدلائل الكلامية والقياس والاجتهاد او غير ذلك من الاستدلال بالمتشابهات والظنيات اذ لا علم الا ما يؤخذ عن اهله كما ان من العلوم ما لا يؤخذ الا عن الله سبحانه ببركة متابعة النبي ومن الاسرار الالهية ومنها ما لا يؤخذ الا عن النبي والاوصياء عليهم السلام وهي العلوم الشرعية

كا علي عن العبيدي عن يونس عن [illegible] قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم **بيان** الرأي اعم من القياس والاجتهاد المتعارف بين متأخري فقهائنا اليوم كما يسمونه به

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه **بيان** المراد بالعلم ما يستفاد من الانوار الالهية والالهامات الكشفية كما هو للائمة عليهم السلام وبالهدى ما يسمع من اهل بيت النبوة كما هو لنا وبملائكة الرحمة الهادون لنفوس الاخيار الى مقاماتهم في رضوان الجنان ثم بملائكة العذاب السائقون لنفوس الاشرار الى مقاماتهم في دركات الجحيم والنيران

كا العدة عن البرقي عن الوشاء عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض **بيان** ما علمتم اي بالنور الالهي المقذوف في قلوبكم او بالسماع من اهل بيت النبوة وما لم تعلموا اي باحد الوجهين وانتزاع الآية من القرآن استخراجها منه للاستدلال بها على المقصود والخرور السقوط فيها اي في تفسيرها على حذف المضاف ليخر يخرج فيها كانها تصحيف

كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك **بيان** وذلك لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون للمفضل عليه شركة ما في الفضل وليس للجاهل ذلك انما العالم فلما كان له نصيب من جنس العلم صح له القول وان كان حكمه حكم الجاهل فيما سئل عنه

كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري فلا يتهمه السائل **بيان** شكا اي في عدم علمه فيتهمه بالعلم قيل لا ادري نصف العلم كانما اشارة الى ان المتعلق بكل مسئلة علمان علم بها وعلم بانه لا يعلمها ولا ادري احد العلمين وورد العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري على هذا فهو ثلث العلم

كا الثلاثة عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله **بيان** خص عباده قيل يعني عباده الذين هم من اهل الكتاب والكلام كان من [illegible] بالعقوبة بآيتين اي بمضمونهما والا فالآيات في ذلك كثيرة [illegible] كقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الظالمون الى غير ذلك ولا يردوا ما لم يعلموا يعني لا يكذبوا به بل يكلوا علمه الى اهله فان التصديق بالشيء كما هو محتاج الى تصوره اثباتا فكذلك التكذيب هو متفرع الى تصوره نفيا وهذا في غاية الظهور ولكن اكثر الناس لا يعلمون

كا الاثنان عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون **بيان** ما حق الله على العباد اي فيما آتاهم من العلم واخذ عليهم من الميثاق والا فحقوقه جل وعز عليهم كثيرة

كا الثلاثة عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه **بيان** الاقتحام في الشيء رمي النفس فيه من غير روية والاحصاء العد والحفظ والاحاطة بالشيء والمعنى تركك رواية حديث لم تحصه فلم تروه خير من روايتك حديثا لم تحط به فاذا تردد الامر بين ان تترك حديثا لم تروه ولم تحط به ولم تحصه على وجهه لم تكن على يقين ومعرفة بانه كما هو عند ربك وبين ان ترويه فالاولى ان لا ترويه لان في رواية الحديث منفعة وفي روايته ما ليس بحديث على انه حديث مفسدة ودفع المفسدة اهم واولى من جلب المنفعة وفي نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين [illegible]

باب النهي عن القول بغير علم

الحسن عليهما ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من
ركوب الاهوال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا
منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله ع لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم
فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان يحملوكم بقال حكمت
حكمت بمعنى رددت قاله الازهري وفي بعض النسخ يحملوكم وكما ان في القرآن محكما ومتشابها ولا يعلم تاويل متشابهها الا اهله و
ليس لساير الناس ان يتكلموا فيه بارائهم ولهذا منع عن ذلك امر بالكف والتثبت اي التوقف والرد الى اهله والقصد من الامور
المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي الافراط والتفريط والجلاء الكشف واهل الذكر هم عليهم السلم والذكر هو القرآن كما ياتي في خبر
عليهم السلم كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلم
الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس و
هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك بيان ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي بضم الشين وربما
تكسر وسكون الموحدة وضم الراء كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة والانصداع الانشقاق والتصدع التفرق والقياس
ما يفيد ربط شيء على مثال المراد هنا ما جعلوه مبنى الحاق فرع باصل من معنى مشترك بان يثبت حكم في جزئي لآخر لمعنى مشترك بينهما وهو
اصل من اصول كثير من العامة يستعملونه في علومهم والمحكم ما لم يحتمل غير المعنى المقصود منه والمتشابه ما يحتمله ومن لم يفرق بينهما فربما
يفتي بالمتشابه ولا يعلم بتشابهه كما ترى من كثير من اهل الاجتهاد كا يب الثلثة عن البجلي قال كان ابو عبد الله ع قاعدا في حلقة
ربيعة الرأي فجاء اعرابي فسأل ربيعة عن مسألة فاجابه فلما سكت قال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا
فاعاد المسألة عليه فاجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابي اهو في عنقك فسكت ربيعة فقال ابو عبد الله ع هو في عنقه قال او لم يقل كل
مفت ضامن يب سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثني مولى لسلمان عن عبيدة السلماني
قال سمعت عليا ع يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله ص قد قال قولا آل منه الى غيره وقد
قال قولا من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والاسود واناس منهم فقالوا يا امير المؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا
به في المصحف قال يسأل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلم يه خطب امير المؤمنين ع الناس فقال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها
وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا لها فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال علي ع
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع
حولها يوشك ان يدخلها بيان فلا تكلفوها معناه ان ما لم يصل اليكم من التكاليف لم يثبت في الشرع فليس عليكم فيه شيء فلا
تكلفوه على انفسكم فانه رحمة من الله لكم وفي هذا قيل اسكتوا عما سكت الله عنه

باب من عمل بغير علم

كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره يه محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق
لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا بيان على غير بصيرة اي غير معرفة بدينه وبما يعمله وقد بينا الطريق المعرفة غير مرة وفي بعض
النسخ كثرة السير بدل سرعة السير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح بيان هذا الحديث مثل سابقه في المعنى والسر فيهما ان اصلاح القلب وتطهيره
بالعبادات الجسمانية وتصفيته للباطن تهذيبه بالاعمال البدنية ليست مقصودة بالذات لانها كالاقدام للسالكات والعدة
لا يكون مطلوبا الا بالعرض انما المطلوب ان ينكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لكل
انسان بحسب عقله وفهمه على تفاوت مراتبهم في ذلك ولا ينكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاصلاح والتطهير على وجه
ماخوذا عن صاحب الشرع صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح لو بالسماع منه فمن يقتصر في سلوكه على مجرد العمل والرياضة والمجاهدة
من غير بصيرة ولا معرفة فالتصفية تصير وبالا عليه اذ تحرك النفس الخواطر الوهمية ويستولي عليه الوساوس الشيطانية ويشوش
القلب حيث لم يتقدم له رياضة النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة ولم ياخذ كيفية العبادة عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله

عليهم فيتشبث بالقلب خيالات فاسدة وتصورات باطلة واوهام كاذبة وربما تخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندقة وفي زعمه انها صحيحة حقة نعوذ بالله منه وربما يفتك به غيره فيفتك شره ويصير من الجاهلين المتنسكين المتاصبين للظهر ثم مع ذلك قلما يخلو من اعجاب بنفسه وافتخار بعبادته واغترار بعبادته ونظر الى سائر الناس بعين الاحتقار والازدراء وربما يتحرج باطنه بامراض نفسانية وهو غافل عنها غير ملتفت الى معالجتها وازالتها وربما يظن الرذائل فضائل والعيوب كمالات فيكون ممن اخبر الله تعالى عنهم بقوله سبحانه قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

كا عنه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة[49] ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض[50] **بيان** ولا معرفة الا بعمل النفي للجنس وليس للعطف كما قد يظن ويحتمل المقام لكل معرفة ثمرة هي الاتصاف في النفس وكل حال يحمل صاحبها على عمل وطاعة وكل طاعة تثمر حالا او صفاء غير الاول وهو يثمر معرفة اخرى سوى الاولى وهكذا يتكامل ايمان المرء بالمعرفة والطاعة حتى يبلغ الغاية ويخلص من التعب والمشقة ويستقر في مقام الامن والراحة واصلا الى عين اليقين وقد ضربنا لذلك مثلا في مقدمة الكتاب فمن لا معرفة له بالله واليوم الآخر فكيف يعبده ام كيف ينوي التقرب اليه او يخضع له او يشتاق لقاءه مع ان هذه كلها هي شرائط فيضان نور العلم عليه والايمان ان اريد به نفس المعرفة فمعناه ان كل مرتبة منه علة يحصل منه مرتبة اخرى يبتنى عليها دونها في الكمال القوة بوسيلة العمل وان اريد مجموع العلم والعمل فمعناه ان كلا من جزئيه يحصل من الآخر كما بيناه

باب استعمال العلم

كا محمد عن ابن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة **بيان** هذا التقسيم انما هو للعلماء الذين علمهم مقصود لاجل ما يتعلق بالعمل كالعالم بالشريعة وكالعالم بالاخلاق دون الذين علمهم مقصود لذاته كالعالم بالمبدأ والمعاد فانه لا يكون غالبا الا ناجيا واذا وقع منه زلة او ذنب تذكر فتاب وتضرع اليه وانما كان عذاب العالم اشد لان نفسه قوي معرفته بقبح ما صدر منه ثم فتاذيه بالمولم لا محالة اشد وتحسره اذوم كما ان ثوابه مع العمل اكثر واعظم فيصد عن الحق اي يحجب القلب عن فهم المعارف ولا تزيد فيه العلم والمعرفة كما قيل حبك الشيء يعمي ويصم ينسي الآخرة وذلك لانه يوجب تسويف العمل لها فيجر الى محوها عن الذكر

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه **بيان** وذلك لان كلا منهما يستدعي الآخر ويقويه كما عرفت والمنقول الصواب اللفظ وهنا ورد بهذا الاسناد عنه ولا ارتحل له عنه شبابة وتجاوزه عنه

كا العدة عن البرقي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا **بيان** الصفا بالقصر جمع الصفاة هي الحجر الصلد الذي لا ينبت شبه العلم والموعظة بماء المطر عدم تاثيره وثباته في القلوب بعد استقرار المطر في الحجر الاملس في عدم تاثير الموعظة اذا صدرت ممن لا يتصف بمقتضاها فان الكلام ينتهي من المخاطب الى مثل ما يبتدئ من المتكلم فان ابتدأ من قلب المتكلم انتهى الى قلب المخاطب وتمكن منه وان ابتدأ من اللسان دون مشاركة القلب انتهى الى ظاهر السمع فحسب فيتاثر الروحاني بالروحاني والجسماني في الجسماني

كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعلموا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا[51] **بيان** الواو في ولما تعملوا للحال اي لا تسئلوا عن المجهول والحال انكم لم تعملوا بعد بالمعلوم وانما لم يزد صاحبه الا كفرا وبعدا لان العلم المتعلق بالعمل حجاب عن الحق واشتغال بما سواه وصد عن الرجوع الى جانب القدس ونسيان للآخرة فانما الضرورة دعت اليه فاذا لم يستعمله في الضرورة واهتم به لا بقصد العمل صار حجابا له عليه اذ ينشعب من امور دنيوية وينبعث منه عادات مرضية للنفس مميتة للقلب يصير حجة عليه

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة[52] ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

باب استعمال العلم

بيان فاثبتنا ابصيغة الماضي المجهول او المعلوم والمستقبل والامر وفي بعض النسخ فانما له الشهادة وارديا بالشهادة الشهادة بالنجاة كما في التصريح به في باب المستودع والمعار من كتاب الايمان والكفر فانما ذلك مستودع اي ايمانه غير ثبت في قلبه بل يزول اذ في مشيئة الله ان شاء تممه له وان شاء سلبه منه كانه اليهما اشير بقوله فجاء مستقر و مستودع كا العدة عن البرقي عن ابن فضال قال امير المؤمنين في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم بيان في قوله لعلكم تهتدون تنبيه على ان العمل بمقتضى العلم يؤدي الى الاهتداء بهدى الله وهو نور اليقين الذي هو غاية كل شيء وقد بينا كيفية ذلك في قوله لا يستفيق عن جهله اشعار بان الجهل كالسكر او المرض فان الاستفاقة بمعناهما من احدهما قوله والحسرة ادوم مبتدأ وخبر ويحتمل ان يكون عطفا على قوله الحجة عليه اعظم ويكون قوله على هذا العالم بدلا من عليه والضمير في منهما راجعا الى الحجة والحسرة جميعا باعتبار كل واحد منهما والاول اولى لاستغنائه عن هذا التكلف في الضمير وانما كانت الحسرة عليه ادوم لانه بالعلم يدرك درجات العاملين بعلمهم في القرب فيشتد حسرته وقد امنه بخلاف الجاهل وكلاهما حائر بائر يقال رجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا لا ترتابوا اي لا تمكنوا الريب لشك من قلوبكم بل ادفعوا عن انفسكم كيلا تعتادوا به فتصيروا من اهل الشك والوسواس فتكونوا من الكافرين فان من غلب عليه الشك والوسواس يصير من اهل الكفر هذا في باب العلم ولا ترخصوا لانفسكم اي اعزموا على الطاعات وترك المعاصي ولا تساهلوا في ارتكاب الشهوات فتقعوا في المداهنة في امر الدين والمساهلة في باب الحق واليقين فتكونوا من الخاسرين في باب العمل وان من الحق ان تفقهوا اي ان من الحق اللازم عليكم اولا ان تفقهوا في الدين وتعلموا الحلال والحرام والخير والشر ثم اعملوا بما فهمتم ومن الفقه ان لا تغتروا بعلمكم ولا بعملكم فان الغرور من المهلكات والمغرور بالعلم والطاعة ادون حالا من الجاهل العاصي والغش خلاف النصيحة يامن اي من العقوبات ويستبشر اي بالمثوبات وفي بعض النسخ ويسترشد يخب من الدرجات العلى من الخيبة ويندم اي على تفويت الفرصة وتضييع العمر كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى بيان يعني ينبغي ان يكون اهتمامكم بالعمل لا بكثرة السماع والحفظ وان لا تكثروا من العلم الى حد تضيق قلوبكم عن احتماله وتضعف عن الاحاطة به وذلك انما يكون بترك العمل لان العالم اذا عمل بعلمه لا يضيق قلبه عن احتمال العلم وان كثر ثم القلب اذا ضاق عن قبول الحق وضعف يستولي عليه الشيطان بالوسواس والاغواء ولما كان للقائل ان يقول فيما اذا خاصم الشيطان اذا كانت كثرة العلم هي سبب قدرة وعلينا استيلاء على قلوبنا قال فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون يعني ادنى المعرفة يكفي لدفع كيده لان كيده كان ضعيفا اشارة الى قوله عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا ثم نبه على ادنى المعرفة الكافية لدفع مخاصمته بانها هي معرفة ما ظهر من قدرة الله تعالى على كل شيء فانه يوجب قدرته على انشاء النشأة الاخرة واثابة المطيع وتعذيب العاصي فان بهذه المعرفة ينبعث النفس على فعل الطاعات وترك السيئات ثم كلما ازداد عملا ازداد بصيرة ويقينا

باب المستأكل بعلمه والمباهي به

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى الحسين عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه بيان النهمة بالفتح افراط الشهوة وبلوغ الهمة في الشيء فهو نهم وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به حريص عليه ليس في الحديث دلالة على ان الحرص في تحصيل العلم والاكثار منه مذموم وان المراد به غير علم الاخرة كما ظن بل المراد من صدره ان من خاصية الدنيا والعلم ان من ذاق طعمهما لم يشبع منهما بل يحرص عليهما ثم بين الممدوح من ذلك والمذموم منه فذكر ان من اقتصر على الحلال من الدنيا فهو ناج كمن

او امل ومن تناولها من غير حلها فهو هالك اكثر منها او امل وكذلك من اخذ العلم من اهله وعمل به فهو ناج اكثر من تحصيله او امل ومن اراد به الدنيا فليس له في الآخرة نصيب اكثر منه او امل فليس حظه منه سوى الدنيا كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال ع اوحى الله تعالى الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم بيان فاتهموه اي عدوه متهما في قوله وفعله وصونوا عنه دينكم فانه ليس على حقيقة في علمه وذلك لان حب الدين وحب الدنيا لا يجتمعان في قلب واحد والحوط والحياطة الحفظ والصيانة والتوفر على مصالح الشيء والذب عنه لا تجعل بيني وبينك عالما اي لا تجعله وسيلة الى التقرب الي بالاستفادة منه والاسترشاد فيصدك فيمنعك لما قلنا من عدم اجتماع الحبين والمناجاة المنزوع حلاوتها من قلبه تشمل ما يكون منها باللسان على نحو الخطاب والدعاء وما يكون بالعقل من الالهامات العلمية والمكالمات الروحية التي كانت بلا الهام فاول فطرته قبل مسافرته

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم بيان امناء الرسل لانهم مستودعو علومهم اتباع السلطان يشمل قبول الولاية منهم على القضاء ونحوه والخلطة بهم والمعاشرة معهم اختيارا او رضى به كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها بيان في بعض النسخ حرية بدل ليباهي وكانه الاصح وكلاهما بمعنى والمباهاة المفاخرة والمماراة المجادلة ويتبوأ من كذا اي يتخذه منزلا ومقعده نصب على المفعول له اي لمنزله او نصبه على المفعول به من النار متعلق به اي فليحل مقعده من النار وليقم والمعنى ان من طلب العلم لغرض من الاغراض النفسانية التي يدور عليها احد هذه الامور فهو من اهل النار ونبه على خطر امر الرياسة وعظم امرها بانها لا تصلح الا لاهلها وهم الكاملون في قوتي العلم والعمل من الانبياء والاوصياء ومن يحذو حذوهم من النفوس المقدسة المنزهة عن الميل الى الدنيا وما فيها وروى الصدوق في كتاب معاني الاخبار باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له فكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع صدق جدي افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني بذلك والله ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وباسناده عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استأكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم ولا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام فقال ع ليس اولئك بمستأكلين انما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد بيان وذلك لان الادراك كلما كان اقوى كانت اللذة اتم والالم اكثر واشد والعالم اذا ادرك قبح الذنب اقوى من الجاهل لان معرفة العالم انما تكون على بصيرة بخلاف الجاهل فانه انما يعرفه ان عرف تقليدا والمغفرة عبارة عن الستر والاخفاء وانما يتيسر على من كان الامر عليه مستورا او مشتبها غير واضح وهو الجاهل دون العالم الا ان يكون على بصيرة العالم غشاوة من هوى كا بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع قال عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار بيان تلظى تلتهب وتضطرم وذلك لحسرتهم على ما ضيعوا منها حين كونهم بصراء بعيبهم

كا الخمسة عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة **بيان** النفس يكون الفاء الروح قال الله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني روح الشرف على الموت وبلوغ الروح الحلق هو الزمان المتصل بزمان الاحتضار ومعاينة الغيب حتى قيل حال المعاينة وهو اخر وقت قبول توبة الجاهل واما عند المعاينة وما بعدها فلا تاثير للتوبة اصلا الا من الجاهل ولا من العالم لحصول اليأس التام من الحيوة وسقوط التكليف وهو منصوص عليه في القران والاخبار كما سيأتي ولعل السبب في عدم قبول التوبة من العالم في ذلك الوقت ما مر من ان ادراكه لقبح الذنب اقوى فلا يليق ان يؤخر التوبة الى ذلك الوقت لحصول يأسه من الحيوة بامارات الموت بخلاف الجاهل فانه لا ييأس الا بعد المعاينة قال بعض المفسرين من لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزعها من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر ثم ينتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم يعاين الاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فمرحبا بذلك حسن خاتمة رزقنا الله تلك بمنّه

انما التوبة على الله اي قبول التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بمقتضى وعده والتوبة هي الرجوع والانابة فاذا نسبت الى الله تعالى تعدت بعلى واذا نسبت الى العبد تعدت بالى ... والتضمين معنى الاشفاق والعطف ومعنى التوبة من العبد رجوعه الى الله بالطاعة والانقياد بعد ما عصى وعتا ومعنى التوبة من الله رجوعه بالعطف على عبده بالهامه التوبة والاثم وقبوله اياها منه فلله توبتان وللعبد واحدة بينهما قال الله تعالى ثم تاب الله عليهم ليتوبوا اي الهمهم التوبة ليرجعوا ثم اذا رجعوا قبل توبتهم لانه هو التواب الرحيم فالتوبة في قوله سبحانه انما التوبة على الله من تاب الله عليه اذا قبل توبته الا ان على هذه ليست هي على في قولهم تاب عليه بجهالة اي متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب والمعصية سفه وجهل وجهالة ولذا قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته واما قوله سبحانه ثم يتوبون من قريب فيعني به من قبل ان يشرب في قلوبهم حبه فيطبع عليها فيبعد عليهم الرجوع واما الحصر المدلول عليه بلفظة انما فلا ينافي قبولها ممن اخرها الى قبل المعاينة كما دلت عليه الاخبار لان وجوب القبول غير التفضل به **٥** محمد عن احمد بن عيسى عن الحسين بن

النضر عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره **بيان** كبته على وجهه صرعه فاكب عكس سائر اللغات والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى والغي الضلال عدلا صفة عدل لانهم خالفوه الى غيره ولم يعملوا بموجبه معرضين عنه الى غيره نعوذ بالله من ضلت مقلته نعم ثم بارا وانهم من هذا الصنيع الشنيع وفي بعض النسخ خالفوه مع العائد **باب النهي عن القول بغير علم الا** ما يؤخذ عن اهله **١** العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الشحام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال علمه الذي يأخذه عمن يأخذه **بيان** لم يرد ان الآية نزلت في العلم خاصة دون طعام البدن كيف وهو الذي قال لبعض اصحابه حيث سأله عن آية فحص تنزيلها ثم عمم تأويلها ثم قال ولا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد ان الحديث باسناد ولما كان تفسير الآية بظاهرها لم يتعرض له وانما تعرض لتأويلها بل التحقيق ان كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد فان الطعام يشمل طعام البدن وطعام الروح جميعا كما ان الانسان يشمل البدن والروح معا فلا تأويل بل كلا المعنيين تفسير لانهما معنى واحد بالنقد وبيانه ان المراد ان الانسان كما انه مأمور بان ينظر الى غذائه الجسماني ليعلم انه نزل من السماء من عند الله سبحانه بان صب الله الماء صبا ثم شق الارض شقا الى آخر الآيات فكذلك مأمور بان ينظر الى غذائه الروحاني الذي هو العلم ليعلم انه نزل من السماء من عند الله عز وجل بان صب الله مطار الوحي الى ارض النبوة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة فاخرج منها حبوب الحقائق وفواكه المعارف لتغتذي بها ارواح القابلين للتربية فقوله عليه السلام علمه الذي يأخذه عمن يأخذه اي ينبغي له ان يأخذ علمه عن اهل بيت النبوة الذين هم مهابط الوحي وينابيع الحكمة الآخذين علومهم عن الله سبحانه حتى يصلح ان يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممن لا رابطة بينه وبين الله سبحانه من حيث الوحي والالهام وقد بينا في مقدمة الكتاب ان العلم قسمان تحقيقي وتقليدي وان كليهما مستفاد من النبوة وان ما لا يستفاد من النبوة فليس بعلم حقيقة لانه اما حفظ اقاويل رجال ليس في اقوالهم حجة واما الجدال الا مدخل له في الحجة وليس شيء منهما من الله عز وجل بل من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح والايمان **٢** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام ... انما الا ... ما

يوجد العلم الا ههنا بيان لما لم يكن عند الحسن من العلوم الحقيقية شئ لم يرد ان من العلم ما يجب كتمانه كما ان منه ما يحرم كتمانه بل يقول
العلم في الحقيقة ليس الا ما يكتم كما قال سيد العابدين ع اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا والى الاشارة
بقوله ع والله ما يوجد العلم الا ههنا يعني ان ما هو الحقيقي بان يسمى علما ليس الا ما هو المخزون عندنا كا محمد بن الحسن عن سهل
عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا بيان
يعني على مقدار روايتهم عنا كثرة وقلة ويحتمل ان يكون المراد على قدر درايتهم عنا دقة ولطافة فالاعلى من روى سرا مخزونا دقيقا
ومعنى مكنونا لطيفا والادنى من روى كلاما مبتذلا وقولا مشهورا وفيما بينهما درجات

باب رواية الحديث

(٧١) كا الثلثة عن بريد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو
الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه بيان هذا احد معاني الاية وقد مضى لها معنى اخر في حديث
هشام الطويل ولعل لها معاني اخر غيرهما كثيرة فان القران ذو وجوه كما ورد في الخبر كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد قال قلت لابي عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس (٧٢) كا عنه عن محمد بن الحسين عن
ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك
قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس بيان يعني بتعمد ترك حفظ الالفاظ بعد المبالاة بحفظها اذ انك تتحرى وفي
بعض النسخ بحذف احد التائين كما يكون في نظايره وفي الخبرين دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى كما هو الحق عند اهل التحقيق
وان كان نقله بالفاظه احسن كما يتبين من الخبر السابق كا عنه عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت
(٧٣) لابي عبد الله ع الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال
ابو عبد الله ع لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي بيان انما كانا سواء لان علومهم كلها من معدن واحد وعين واحدة كما صرح
في الخبر الاتي بل ذواتهم من نور واحد كما ورد في كثير من الاخبار وفي بعضها خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا
واحد عند الله وفي رواية اخرى ونحن شيء واحد واما احبية الرواية عن الاب فلعل الوجه فيه التقية فان ذلك ابعد من الشهرة
والانكار وايضا فان قول المتقدم اقرب الى القبول من قول الشاهد عند الجماهير لانه ابعد من ان يحتمل بغض وقيل فيه وجه
اخر وهو ان علو السند وقرب الاسناد من الرسول ص مما له رجحان عند الناس في قبول الرواية وخصوصا فيما يختلف فيه الاحكام
وفيه وجه اخر وهو ان من الواقفية من توقف على الاب فلا يكون قول الابن حجة عليه فيما يناقض روايته بخلاف العكس اذ القائل
بامامة الابن قايل بامامة الاب من دون العكس كليا كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم
وحماد بن عيسى وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث
الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين ع حديث رسول الله ص وحديث رسول الله
قول الله تعالى بيان قد سبق وجه الاتحاد وسنؤكده في كتاب الحجة كا محمد عن احمد بن محمد بن الحسين عن السراد عن عبد الله
(٧٤) بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن
وسطه حديثا ومن اخره حديثا بيان الضجر القلق من الغم والمعنى ان الحديث اذا كان متعددا وضعفت عن قراءته وتحديثه فاذا فاقرأ
عليهم من اول الكتاب حديثا ومن وسطه اخر ومن اخره اخر او المعنى ان الحديث الواحد اذا كان طويلا فاقرأ عليهم كلاما مفيدا
بالاستقلال من اوله واخر من وسطه واخر من اخره يعني اذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعددة يكون كل منها مستقلة
بالافادة كحديث هشام الطويل الذي مضى ذكره في الباب الاول اما اذا ارتبط بعض اجزاء الحديث ببعض فلا يجوز فيه الاقتصار
على نقل البعض اذ ليس كل من تلك الاجزاء بحديث بل بعض منه فتبصر ولعل الوجه في تخصيص الاول والوسط والاخر ان الجمل المتقاربة
تكون في اكثر الامر من نوع واحد فليست الفائدة فيها كالتي تكون في الجمل المتباعدة اذ الكلام فيها ينتقل من نوع الى نوع يباينه
فالفائدة فيها اكثر لاحتوائها على فنون مختلفة من الاحكام كل منها نوع برأسه كا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت
لابي الحسن الرضا ع الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه
بيان الحلال بالمهملة وتشديد اللام من يبيع الحل وهو دهن السمسم كا الاربعة وعلي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي

عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه ٧٧ كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي لم يحدثك به. **بيان** افترع البكر افتضها ووصف الكذب بالمفترع كناية عن ابتداعه وانه مما لم يقله احد كذا قيل وقيل بل هو من الفرع بمعنى العلو فان فرع كل شيء اعلاه فكان هذا المحدث يريد ان يجعل حديثه مفترعا اي مرتفعا فيسنده الى الاعلى ويحذف الواسطة ليوهم علو السند كما اذا حدث زرارة عن ابي عبد الله ع فيقول قال ابو عبد الله ع كذا او انما اذا قال حدثني ابو عبد الله ع فهو كذب صريح اقول التفسيران لا يخلوان من تكلف والصواب ان يقال الافتراع بمعنى التفرع فانه فرع قوله على صدق الراوي بان قال في نفسه اذا روى الفرع عن الاصل فقد قاله الاصل فيجوز لي ان اسنده الى الاصل فاسنده اليه وانما كان كذبا لانه غير جازم بصدوره عن الاصل ولعل الفرع قد كذب عليه او سهى في نسبته اليه ولا بد له من تجويز ذلك فلا يحصل له الجزم به فهو كاذب في قوله وان قدرنا ان الاصل قد قاله كما ان المنافقين كانوا كاذبين في شهادتهم بالرسالة لانهم كانوا غير جازمين به وانما كان كذبا مفترعا لانه فرع على كذب مقدر فلعله لم يكن كذبا فهو ليس بكذب صريح بل هو كذب مفترع كما انه فرع مفترع او نقول سمي مفترعا لانه ذو فرع فاصله الكذب افتراء الافتراء على من لم يحدثه ومن ضبط المفترع بالقاف من الاقتراع بمعنى الاختيار فقد صحف في بعض النسخ عن الذي حدثك عنه مكان الذي لم يحدثك به وفي اخرى عن غير الذي حدثك به. كا محمد ابن عيسى عن البرقي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء. ٧٧ **بيان** اي لا تلحنوا في اعراب الكلمات بل اعطوا حقها من الاعراب المبين حين التكلم به فان كلامنا فصيح فاذا لحنتم فيه اخللتم فصاحته ويحتمل ان يراد اعرابه حين الكتابة بان يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض او يجعل عليها ما يسمى اليوم اعرابا عند الناس الا ان الاول اظهر واقرب الى طريقة السلف.

باب فضل الكتابة والتمسك بالكتب

كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل على الكتابة. **بيان** الاتكال الاعتماد يعني اذا كتبتم الحديث الذي سمعتموه جمعت قلوبكم واطمانت نفوسكم لتمكنكم حينئذ من الرجوع الى الكتاب اذا نسيتم وفيه حث على كتابة الحديث. كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا. كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها. كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم. ٧٤ **بيان** البث النشر اي انشر علمك فيهم بواسطة الكتاب يحتمل ان يكون مطاوعا بالراسة الهرج الفتنة والاختلاط والمراد به هنهنا فقد اهل العلم ومن يوثق منهم او فقد تميزهم عن غيرهم لتسلط امراء الجور وتشبه الجهلة والاراذل بصورة العلماء والاكياس في الزي والمنطق واللباس. كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق. ٧٧ **بيان** في بعض النسخ لم ترو على صيغة المجهول التانيث في هذه الاخبار كلها دلالة على صحة الاعتماد على الكتب والعمل بما فيها من الاحكام اذا كانت صحيحة.

باب التقليد

كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون. ٧٩ **بيان** هذا الخبر اورده مرة اخرى في باب الشرك عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى والظاهر ان ابن يحيى هذا هو الكاهلي والاحبار العلماء والرهبان العباد ومعنى الحديث ان من اطاع احدا يامره بخلاف ما امر الله تعالى به فقد اتخذه ربا وعبده من حيث لا يشعر ومما يدل على ذلك من القرآن المجيد قوله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وذلك لان العبادة عبارة عن الطاعة والانقياد وفي هذا الحديث دلالة واضحة على عدم جواز تقليد المجتهد في الاحكام بارائهم كما هو الشائع الذائع الى اليوم بين اصحابنا فضلا عن العامة ليت شعري كيف يجيبون عن ذلك الا من في نحكات القرآن والحديث فان اتباع قول المجتهد

الذين يقلدونهم بل تقليد لمن فرض الله طاعته وحكم بحكم الله عز وجل كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم كا علي بن محمد عن سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا بيان المرجئة قد تطلق في مقابلة الشيعة من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم عليا ع عن درجته وكانه المراد هنا وقد تطلق في مقابلة الوعيدية اما من الارجاء بمعنى التاخير لانهم يؤخرون العمل عن النية والقصد واما بمعنى اعطاء الرجاء لانهم يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والتشبيه في شدة تقليدهم لائمتهم وجدهم في ذلك اكثر من تقليد اصحابنا لائمة الحق مع ان ائمتهم يدعونهم الى اعتقادات فاسدة وائمتنا عليهم السلام يدعوننا الى الحق انهم يدعونهم الى الدعة والراحة وائمتنا عليهم السلام يدعوننا الى التكليفات الشاقة فتقليدهم هين على طباعهم كا قال تعالى من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه كا وقال من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال كا وقال ع من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن

باب البدع والرأي والمقاييس

كا الاثنان عن الوشاء والعدة عن احمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى بيان التولي الاتباع والحجى بكسر المهملة ثم الجيم المفتوحة العقل والضغث القبضة من الحشيش المختلط رطبه باليابس والحزمة منه وما اشبهه وهو هنا استعارة والاستحواذ الغلبة والمعنى ظاهر كا الاثنان عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال قال رسول الله ص اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام كا وقال ع من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات بيان والقول فيهم يعني بما يشينهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي جادلوهم واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله ص ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها بيان اشرب قلبه بصيغة المجهول اي خالطه ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وانما اشرب قلبه حبها لان الاعتقاد بها الراسخ بها الحاصل من تزيين الشيطان اياها لديه آنا فآنا وتسويل نفسه الامارة لها عنده يوما فيوما وبهذا تتميز البدعة عن معاصي الاخر فان ما لا يعتقد شرعيته منها فليس ببدعة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن مهزيار سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله ص ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان الذب الطرد والذي يعبر عن الضعفاء اي يكون لسانا لهم معبرا عنهم ما يدفع تلك البدعة قوله فاعتبروا يحتمل ان يكون من كلام الصادق ع كا محمد عن بعض اصحابه وعلي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع وعلي عن ابيه عن السراد رفعه عن امير المؤمنين ع انه قال ان من ابغض الخلق الى الله تعالى لرجلين رجل وكله الله تعالى الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان

باب البدع والرأي والمقاييس

قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيا لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت لا يدرى اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم فى شىء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشىء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكى لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض فى العلم بضرس قاطع فيغنم يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملى باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق بيان كان الرجل الاول هو المبتدع فى الاصول والثانى هو المبتدع فى الفروع كما قاله ابن ابى الحديد وانما صار ابغض الخلائق الى الله لان شرهما متعد ولانه مشرفى الدين ولانه يبعدهما عن قصد السبيل اى السبيل العدل المستقيم المستوى المشغوف بالمعجمة والمهملة وبهما قرئ قوله تعالى قد شغفها حبا وعلى الاول معناه خرق حجاب كلام البدع شغاف قلبه اى حجابه حتى وصل الى فؤاده وعلى الثانى غلبه حبه واحرقه فان الشعف بالمهملة شدة الحب واحراقه القلب واللهج بالشىء محركة الولوع فيه والحرص عليه عن هدى من كان قبله بفتح الهاء وكسرها وسكون المهملة اى عن سيرته وطريقته يقال هدى هدى فلان اى سار بسيرته وعمل بطريقته ويحتمل ضم الهاء وفتح الدال المقابل للضلال والقمش الجمع ومنه القماش اى المجموع غار باغباش الفتنة بالغين المعجمة والنون من غنى بالكسر اقام وغاش اى مقيم فى ظلماتها اسيرها واشباه الناس كناية عن العوام والجهال الخالين عن معنى الانسانية وحقيقتها ولم يغن فيه يوما سالما لم يلبث فى العلم يوما تاما ولم يعش بكر من البكور وهو اول الوقت يعنى انه ان لم يصرف يوما فى طلب العلم ولكن خرج من اول الصباح فى كسب الدنيا ومتاعها وشهواتها او فى كسب الجهالات التى زعمها الجهال علما واحدها هو المعنى بقوله ما قل منه خير مما كثر وفى نهج البلاغة فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من الماء الآجن المتغير الطعم واللون والريح شبه علمه الباطل بالماء المتعفن واكثر فى بعض النسخ اكتنز وفى بعضها اكتثر من الكثرة بمعنى الجمع ويقال هذا الامر لا طائل اذا لم يكن فيه غنى ومزية وفى الكلام لف ونشر ان جعلنا بكوره فى الدنيا فقوله قل الى سالما اشارة الى علمه وقوله بكر الى كثر الى دنياه وقوله حتى اذا ارتوى ناظر الى الاول وقوله اكثر الى الثانى ثم قطع اى جزم لبس الشبهات ما بفتح اللام بمعنى الاختلاط واصله اختلاط الظلام واما بالضم فيعنى اللباس وفى بعض النسخ المشتبهات فى مثل غزل العنكبوت فى عجزه من التخلص عنها كالذباب الواقع فيه او فى وهنه وعدم ابتنائه على اصل ثابت ثم جسر اى اجترأ والعشوة مثلثة الامر الملتبس والظلمة والخبط الضرب على غير استواء يقال خبط الرجل اذا طرح نفسه حيث كان ولا يتوقى شيئا ولا يعض فى العلم بضرس قاطع للغذاء وذرت الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته واذراه للروايات تضييعها وتفريقها ونشرها ودرسها مع عدم فهمها والملى بالهمزة الثقة الغنى اى ليس له من العلم والتقدير ما يمكن ان يصدر عنه حلال ما ورد عليه من الاشكالات والشبهات فرط سبق وتقدم وزاد فى نهج البلاغة الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته ولا انفق سلعة ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر كا على عن ابيه وعن النيسابوريان رفعه عن ابى جعفر وابى عبد الله ع قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار كا العدة عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبى عن عبد الرحيم القصير عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار كا محمد بن ابى عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن الاول ع بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر بيان بما اوحد الله يعنى بم استدل على التوحيد كانه يريد الدلائل الكلامية فنهاه عن غير السمع وهذا صريح فيما قدمناه من ترك الاعلام الآلهية يؤخذ عن اهله كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابى شيبة الخراسانى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس كا الثلثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابى الحسن موسى ع جعلت فداك فقهنا فى الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون فى المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشىء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شىء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات فى ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال على وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لى فى القياس بيان ما فى ما يسأل افيه

لا يحتاج الى السؤال لانها تحضره مع جوابها ويحتمل ان يكون امة او موصوفة بتقدير العائد عنه وربما يوجد في بعض النسخ الاكثر
وعلى هذا فلا اشكال قال علي وطئت يعني وطئت خلاف قوله اذ انه كان يرى في المسئلة رايا وانا رايت فيها رايا اخر بخلافه وانه
كان مجتهدا وانا ايضا مجتهد مثله قال الزمخشري في ربيع الابرار قال يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وآله
للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله واصحابه البدن وقال ابو حنيفة
الاشعار مثلة وقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه اذا اراد
سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة عن ابي الحسن موسى قال قلت اصلحك
الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء
الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم وللقياس انما هلك
من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله
ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى
رسول الله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند
اهله بيان ها حرف تنبيه اهوى بيده الى فيه يعني اشار بوضع اليد على الفم الى السكوت مطابقا لما امر من قوله ان تقولوا
ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون ولم يعن به ان يسئلوا عنه كما توهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ترد علينا اشياء لا نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطات كذبت على الله تعالى كا
النيسابوريان عن صفوان عن البجلي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي
صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين بيان المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى منه اثر وانما يمحق الدين بالقياس لان لكل احد ان
يرى بعقله وهواه مناسبة بين الشيء وما اراد ان يقيسه عليه فيحكم عليه بحكمه وما من شيء الا وبينه وبين شيء اخر مجانسة او مشاركة
في كم او كيف او نسبة فاذا قيس بعض الاشياء على بعض في الاحكام صار الحلال حراما والحرام حلالا حتى لم يبق شيء من الدين كا
العدة عن احمد عن عثمان قال سالت ابا الحسن موسى عن القياس فقال ما لكم وللقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله وخط
علي بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا
ان دين الله لا يصاب بالقياس بيان هو عبد الله بن شبرمة القاضي كان يعمل بالقياس فضاع وبطل اجتهاد علمه في جنب كتاب الجامعة
الذي لم يدع لاحد كلاما اذ ليس من شيء الا وهو مثبت فيه وسياتي وصف ذلك الكتاب في كتاب الحجة ان شاء الله كا علي عن الاثنين
قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في الالتباس ومن دان الله
بالراي لم يزل دهره في ارتماس قال قال ابو جعفر من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا
يعلم بيان كانه عنى بالارتماس الانغماس في بحار الشكوك وظلمات الباطل وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الراي غير القياس خلافا
لجمهور متاخري فقهائنا من الاتحاد وليس الاجتهاد الذي في استنباط الاحكام من المتشابهات التي يسمونها انفسهم رايا كا
محمد عن احمد عن ابن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من
طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار بيان مياح بفتح الميم وتشديد المثناة
التحتانية وفي بعض النسخ جناح بالجيم والنون وكانه جناح بن رزين اراد بالجوهر الذي خلق الله منه ادم روحه المقدسة التي هي امر من الله
عز وجل وكلمة من كلماته ونور من انواره التي بها صار ادم مكرما مستحقا لمسجودية الملائكة وهي نور معنوي عقلاني لا نسبة له الى
الانوار الحسية كنور الشمس والقمر فضلا عن نور النار الذي يضمحل في النهار وادم في الحقيقة عبارة عنها لا عن الجسد لما لم يكن لابليس
منه نصيب لم يره من ادم ولم يعرفه وهو يختص بالانبياء والاولياء واهل التقى الكاملة من العلماء واما الارواح التي لسائر افراد البشر
فلابليس في مثلها مشاركة كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله
فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار

والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر **بيان** قيل هو اخذ الله بالمدّ بنصيبين وروي عن ابي حنيفة انه قال جئت الى حجام ليحلق رأسي فقال لي ادن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله فتعلمت منه ثلث خصال لم تكن عندي فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك قلت لمن قال لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قلت اشاهد ام غائب قال شاهد فصرت الى بابه واستأذنت عليه فحجبني وجاء قوم من اهل الكوفة فاستأذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلما صرت عنده قلت له يا ابن رسول الله لو ارسلت الى اهل الكوفة فنهيتهم ان يشتموا اصحاب محمد[٩٤] فاني تركت بها اكثر من عشرة الف يشتمونهم فقال لا يقبلون مني فقلت من لا يقبل منك وانت ابن رسول الله فقال انت اول من لا يقبل مني دخلت داري بغير اذني وجلست بغير امري وتكلمت بغير رأيي وقد بلغني انك تقول بالقياس قلت نعم **اقول** قال ويحك يا نعمان اول من قاس الله ابليس حين امر بالسجود لادم فابى وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ايما اكبر يا نعمان القتل او الزنا قلت القتل قال فلم جعل الله في القتل شاهدين وفي الزنا اربعة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر البول او المني قلت البول قال فلم امر الله تعالى في البول بالوضوء وفي المني بالغسل اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر الصلوة او الصيام قلت الصلوة قال فلم وجب على الحائض ان تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اضعف المرءة او الرجل قلت المرءة قال فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين وللمرءة سهم اينقاس لك هذا قلت لا قال وقد بلغني انك تقرأ اية من كتاب الله تعالى وهي لتسئلن يومئذ عن النعيم انه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف قلت نعم قال لو دعاك رجل واطعمك طعاما طيبا وسقاك ماء باردا ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه اليه قلت الى البخل قال افيبخل الله تعالى قلت فما هو قال حبنا اهل البيت ورواه الصدوق في كتاب علل الشرايع بما يقرب من هذا وفيه طول **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن قتيبة قال سئل رجل ابا عبد الله عم عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من ارايت في شيء **بيان** كلمة مه زجر يعني اكفف فانا اجبتك بما ليس صادرا عن الرأي والقياس حتى تقول ارايت لانه مسئول عن الرأي بل هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وليس معنى ذلك ما يفهمه الظاهريون ان شانهم عليهم السلم حفظ الاقوال خلفا عن سلف حتى يكون فضلهم على سائر الناس في قوة الحفظ للمسموعات وكثرة المحفوظات بل المراد ان نفوسهم المقدسة استكملت بنور العلم وقوة المعرفة بسبب متابعة الرسول صلى الله عليه وآله بالمجاهدة والعبادة مع زيادة استعداد اصلي وصفاء فطري وطهارة غريزية حتى احبهم الله كما قال فاتبعوني يحببكم الله ومن احبه الله يفيض عليه من لدنه انوارا علمية واسرارا عرفانية من غير واسطة امر مباين من سماع او رواية او اجتهاد بل بان يصير نفسه كمرآة مجلوة يحاذي بها شطر الحق فينعكس اليها الامر كما هو عليه قال كمال الدين بن ميثم البحراني في شرح قول امير المؤمنين عم انما هو تعلم من ذي علم ان ذلك اشارة الى واسطة تعليم الرسول له وهو اعداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه وارشاده الى كيفية السلوك واسباب التطويع والرياضة حتى استعد للانتقاش بالامور الغيبية والاخبار عنها وليس التعليم هو ايجاد العلم وان كان امرا قد يلزمه ايجاد العلم فبين اذا ان تعليم الرسول له لم يكن مجرد توقيفه على الصور الجزئية بل اعداد نفسه بالقوانين الكلية ولو كانت الامور التي تلقاها عن الرسول صورا جزئية لم يحتج الى مثل دعائه في فهمه لها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل في حق من ادنى فهمه وان ما يحتاج الى الدعاء واعداد الاذهان بانواع الاعداد هو الامور الكلية العامة للجزئيات وكيفية انشعابها عنها وتفريعها وتفصيلها واسباب تلك الامور المعدة لادراكها ومما يؤيد ذلك قوله علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب وقول الرسول اعطيت جوامع الكلم واعطي علي جوامع العلم والمراد بالانفتاح ليس الا التفريع وانشعاب القوانين الكلية عما هو اعم منها وبجوامع العلم ليس الا ضوابطه وقوانينه وفي قوله واعطي بالبناء للمفعول ليطابق اشعار على ان المعطي لعلي جوامع العلم ليس هو النبي صلى الله عليه وآله بل الذي اعطاه هو الذي اعطى النبي صلى الله عليه وآله جوامع الكلم وهو الحق سبحانه انتهى كلامه وسيجيء في هذا المعنى كلام اخر عند تفسيرنا ان في القرآن تبيان كل شيء **كا** محمد عن محمد بن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير قال قال لي ابو عبد الله عم سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم فاجبته بما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقال ارايت لو ان النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هذا كيف كان القول فيه قال فقلت له اما ما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقد اخبرتك واما ما لم يصنع فلا علم لي به **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عم عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره

ولا يجزي غيره وقال علي (ع) ما ابتدع احد بدعة الا ترك بها سنة **بيان** يعني ان الاحكام التي بقيت عندهم بعد نسخ ما نسخ منها مستمرة الى يوم القيامة لا يعارضها نسخ ولا اجتهاد ولا يبطله رأي ولا قياس ردّ بذلك على اصحاب الرأي والاجتهاد فان آراءهم تتغير وكأنه اشار بنقل كلام امير المؤمنين (ع) هنا الى ان الحكم بالرأي والعمل به بدعة وانه مستلزم لترك السنة وانما كان كل بدعة مستلزمة لترك سنة لقيامها مقامها ولان من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه **يب** سعد عن احمد عن فضالة عن ابيه عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر (ع) قال قال علي صلوات الله عليه لو قضيت بين رجلين بقضية ثم عادا الي من قابل لم ازدهما على القول الاول لان الحق لا يتغير **بيان** هذا الخبر ايضا صريح في بطلان الاجتهاد والقول بالرأي **كا** العدة عن البرقي مرسلا قال قال ابو جعفر (ع) لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن **بيان** اورد هذا الخبر تارة اخرى في كتاب الروضة بهذا الاسناد بعينه وزاد بعد قوله منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر والوليجة الرجل بطانته ودخيلته وخاصته ومن يعتمد عليه يفشي اليه سره والمعنى لا تتخذوا من دون الله معتمدا تعتمدون عليه فلم تكونوا مؤمنين بالله وايمانه اذ المؤمن الحقيقي من لا اعتماد ولا توكل له الا على الله ولا استعانة الا به ومن استعان بغير الله ذل واما اعتماد المؤمنين بعضهم على بعض في السر والنجوى واتخاذ بعضهم بعضا وليجة في الدين والدنيا وتعاونهم فيما بينهم على البر والتقوى فيرجع الى الاعتماد على الله سبحانه لان ارتباط المؤمنين فيما بينهم من جهة الايمان وتحابهم في الدين انما يكون في الله ولله ولهذا ورد في القرآن تارة ولا تتخذوا من دون الله وليجة واخرى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وكانه اراد بما اثبته القرآن التمسك بحبل اهل البيت عليهم السلام فان عامة القرآن نزلت فيهم وفي التمسك بهم وهم شركاؤه وتراجمته وعندهم تنزيله وتأويله وهو معهم وهم معه لن يفترقا ولن يختلفا وهما الثقلان اللذان امرنا بالتمسك بهما والكون معهما فهو بينهم وهم يبينونه ويؤيد هذا ما رواه في الكافي وسيأتي في محله عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله (ع) اياك والرئاسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرئاسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال ويحتمل تخصيص الوليجة بالوليجة في الدين اي لا تعتمدوا في دينكم الا على الله ولا تأخذوه الا من الله من جهة الرسول واوصيائه عليهم السلم وهذا اوفق بالاستثناء كما ان التعميم اوفق بذكر السبب والنسب والقرابة فان قيل فما وجه ذكر السبب والنسب والقرابة على تقدير تخصيص الوليجة بالوليجة في الدين قلنا معناه حينئذ لا تعتمدوا في دينكم بآبائكم واقربائكم ولا تكونوا كالذين قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون او لا تداهنوا في الدين لمسترة اقربائكم وحاصل الحديث النهي عن الاعتماد في علوم الدين على غير اهل البيت عليهم السلم **يب** محمد بن احمد عن السياري عن ابن اسباط قال قلت للرضا (ع) يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد اذا كان ذلك فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه **بيان** وذلك لانهم كانوا متعصبين على مخالفة الشيعة حتى قال قائلهم ان السنة التختم باليمين ولكنا نتختم باليسار مخالفة للشيعة وان من السنة تسنيم القبور وانما نسطحها مخالفة للشيعة الى غير ذلك كما يتبين لمن يتتبع كتبهم وآراءهم

باب انه ليس شيء مما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه **بيان** جملة حتى الثانية لتأكيد الاولى وللتعليل ولو للتمني ولا ن مقدرة والا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه قال استادنا قدس سره الملخص ان العلم بالشيء اما يستفاد من الحس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد ونحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهكذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد ان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه سبحانه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف الملائكة المقربين ثم الملائكة المدبرين

المتعرّضين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها صور الكمالات على الترتيب المتبين والمسبب فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علماً بريئاً من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثواني ومن الكليات الجزئيات المنتهية اليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علماً ثابتاً غير قابل للتغير والاحتمال لتطرق الترتيب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث الاكثر فيه لا تتغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها بقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكة المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيامة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفاناً حقيقياً وتصديقاً يقينياً على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومبادئه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل انتهى كلامه على الله مقامه وينبه عليه لفظة الاصل في الخبر الآتي **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله تعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً **بيا** مثال ذلك في العبادات انه عز وجل جعل للصوم حداً وهو الكف عن الاكل والشرب والمباشرة مدة وجعل عليه دليلاً وهو قوله تعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بان اكل او شرب او باشر حداً وهو الكفارة ومثاله في المعاملات انه جعل للثبوت الزنا حداً وهو الاربعة شهود وجعل عليه دليلاً وهو قوله تعالى فاستشهدوا عليهن اربعة منكم ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بان شهد عليها اقل من تمام العدد حداً وهو الثمانون جلدة المفترين **كا** علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هارون قال سمعت ابا عبد الله يقول ما خلق الله حلالاً ولا حراماً الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن سليمان بن اخي ابي حسان العجلي قال سمعت ابا عبد الله الحديث باذني نفاوت **بيا** الخدش تقشير الجلد بعود ونحوه وارشه ما يجبر نقصه من الدية والجلدة الضربة بالسوط ونصفها ان يؤخذ بنصف السوط فيضرب به لا يخفى ان هذه الاخبار صريحة في انه ليس لاحد التصرف في احكام الله برأيه وان المتناقضات التي دل اليها آراء المجتهدين لا يجوز العمل بها الا لمن اجتهد لا لمن قلد وان حلال الحلال دائماً والحرام حرام ابداً ولكل منهما حد معين ودليل معين ابداً **كا** علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس وعدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **كا** محمد عن بعض اصحابه عن الاثنين عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ايها الناس ان الله تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في

وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فمزقتم كل ممزق وقد
اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم
يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس و
ميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن
فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو
سألتموني عنه لعلمتكم **بيان** الامي من لا يكتب ولا يقرء وضمنه ما يعبر عن كالنوم والغفلة ونحوهما والفترة الزمان الذي
بين الرسولين والهجعة النوم كنى بها عن الغفلة والفتنة الضلال عن سبيل الحق والحيرة والمبرم المحكم اشار بانتقاضه الى ان ما
كان الناس عليه قبله من نظام احوالهم بسبب الشرائع السابقة والاعتساف الظلم والامتحاق المحو والتلظي اشتعال النار
قوله على حين اصفرار الى قوله اياسها استعارات وترشيحات اغورار الماء ذهابه في باطن الارض والدروس المحو والركود الهلاك
والتهجم التهدم والظرف ما يتعلق به او يتبعه والاكفهرار العبوس والشعار ما يلي شعر الجسد من الثياب والدثار ما فوق
منها والتمزيق التخرق والموؤدة المدفونة في التراب حية من البنات كان اذا ولدت لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب حية
يجتاز دونهم بالجيم والزاي بمعنى المرور والقطع من جاز المكان جاوزه اراد يزول عنهم والخفوض جمع الخفض وهو الدعة و
الراحة والسكون وفي نسخة يختار بالخاء اي يراد وفي اخرى طلب العيش بدل طيب العيش والعمى كانه عن الجهل والنجاسة
عن الكفر وفي بعض النسخ بالخاء المهملة المكسورة من النحوسة وهي الشقاوة وربما يجعل بالباء الموحدة والخاء المعجمة المكسورة من النجس
بمعنى نقص الحظ والابلاس الغم والانكسار والحزن والاياس من رحمة الله ومنه ابليس الصحف الاولى الكتب المنزلة من قبل كالتورية
والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وغيرها وهي المراد بالذي بين يديه وكل امر تقدم امامك منتظرا قريبا منه يقال انه جاء بين يديه
وريب الحرام شبهته يعني فصلا عن صريحه فاستنطقوه اي استعلموا منه الاخبار والاحكام ثم اشار الى انه ليس كل احد ممن
ينطق له القرآن اذ لا يفهم لسانه الا اهل الله خاصة لعدم الاذن الباطنة والسمع القلبي لغيرهم ثم بين انه الناطق عن كتاب الله
المخبر عن اسرار القرآن فقال اخبركم عنه وفي نهج البلاغة ولكن اخبركم عنه نبه على انه نفسه القدسية العلوية ذكرها واشار بان
كلمة لو دون اذا الى تصدر من يسئله عن غوامض مقاصد القرآن واسرار علومه كما دل عليه بقوله ان ههنا لعلوما جما لو وجدت
لها حملة يشير الى صدره **كا** محمد عن الصيقل عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كانما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء **بيان**
الولادة المشار بها تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فان علمه يرجع اليه كما ان نسبه يرجع اليه فهو وارث علمه كما
هو وارث ماله ولهذا قال وانا اعلم كتاب الله وفيه كذا وكذا يعني وانا عالم بذلك كله **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه **بيان** نبأ ما قبلكم
يحتمل معنيين احدهما وهو ان يراد بنبأ ما قبلكم علم المبدأ من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله وبخبر ما بعدكم علم المعاد من العلم
باليوم الآخر واحواله واهوال الجنة والنار وبفصل ما بينكم علم الشرائع والاحكام بان يحمل القبلية والبعدية على الذاتيتين
او ما يعمهما والزمانيتين وضمير نعلمه يرجع الى الكتاب والى الجميع **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة
عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال
بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** او تقولون فيه بالخطاب اي تحكمون فيه بما ترون **كا** علي
عن العبيدي عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة **يه** علي بن عبد الله او قال
عن سعد بن عبد الله عن **يب** ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد عن ابي عبد الله ع قال في حديث طويل ان امير المؤمنين ع
قال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للامة جميع ما تحتاج اليه **باب اختلاف الحديث والحكم**
كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين ع اني سمعت

باب اختلاف الحديث

من سلمان والمقداد وابی ذر شیئا من تفسیر القران واحادیث عن نبی الله غیر ما فی ایدی الناس ثم سمعت منك تصدیق ما سمعت منهم ورایت فی ایدی الناس اشیاء کثیرة من تفسیر القران ومن الاحادیث عن نبی الله ص انتم تخالفونهم فیها وتزعمون ان ذلك کله باطل افتری الناس یکذبون علی رسول الله متعمدین ویفسرون القران بارائهم قال فاقبل علی فقال قد سالت فافهم الجواب ان فی ایدی الناس حقا وباطلا وصدقا وکذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحکما ومتشابها وحفظا ووهما وقد کذب علی رسول الله ص علی عهده حتی قام خطیبا فقال ایها الناس قد کثرت علی الکذابة فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار ثم کذب علیه من بعده وانما اتاکم الحدیث من اربعة لیس لهم خامس رجل منافق یظهر الایمان متصنع بالاسلام لا یتاثم ولا یتحرج ان یکذب علی رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق کذاب لم یقبلوا منه ولم یصدقوه ولکنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وراه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا یعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقین بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال الله تعالی واذا رایتهم تعجبك اجسامهم وان یقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الی ائمة الضلالة والدعاة الی النار بالزور والکذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم علی رقاب الناس واکلوا بهم الدنیا وانما الناس مع الملوك والدنیا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شیئا لم یحمله علی وجهه ووهم فیه ولم یتعمد کذبا فهو فی یده یقول به ویعمل به ویرویه فیقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لم یقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شیئا امر به ثم نهی عنه وهو لا یعلم او سمعه ینهی عن شیء ثم امر به وهو لا یعلم فحفظ منسوخه ولم یحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم یکذب علی رسول الله ص مبغض للکذب خوفا من الله وتعظیما لرسوله لم ینسه بل حفظ ما سمع علی وجهه فجاء به کما سمع لم یزد فیه ولم ینقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبی ص مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحکم ومتشابه قد کان یکون من رسول الله ص الکلام له وجهان فکلام عام وکلام خاص مثل القران وقال الله تعالی فی کتابه ما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا فیشتبه علی من لم یعرف ولم یدر ما عنی الله به ورسوله ص ولیس کل اصحاب رسول الله ص کان یسأله عن الشیء فیفهم وکان منهم من یسأله ولا یستفهمه حتی ان کانوا لیحبون ان یجیء الاعرابی والطاری فیسأل رسول الله ص حتی یسمعوا وقد کنت ادخل علی رسول الله ص کل یوم دخلة وکل لیلة دخلة فیخلینی فیها ادور معه حیث دار وقد علم اصحاب رسول الله ص انه لم یصنع ذلك باحد من الناس غیری فربما کان فی بیتی یاتینی رسول الله ص اکثر ذلك فی بیتی وکنت اذا دخلت علیه بعض منازله اخلانی واقام عنی نساءه فلا یبقی عنده غیری واذا اتانی للخلوة معی فی منزلی لم تقم عنی فاطمة ولا احد من بنی وکنت اذا سألته اجابنی واذا سکت عنه وفنیت مسائلی ابتدانی فما نزلت علی رسول الله ص ایة من القران الا اقرأنیها واملاها علی فکتبتها بخطی وعلمنی تاویلها وتفسیرها وناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان یعطینی فهمها وحفظها فما نسیت ایة من کتاب الله تعالی ولا علما املاه علی وکتبته منذ دعا الله لی بما دعا وما ترك شیئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهی کان او یکون ولا کتاب منزل علی احد قبله من طاعة او معصیة الا علمنیه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع یده علی صدری ودعا الله لی ان یملأ قلبی علما وفهما وحکما ونورا فقلت یا رسول الله بابی انت وامی منذ دعوت الله لی بما دعوت لم انس شیئا ولم یفتنی شیء لم اکتبه افتتخوف علی النسیان فیما بعد فقال لا لست اتخوف علیك النسیان والجهل

بیان المحکم هو الدال علی معنی لا یحتمل غیره والمتشابه بخلافه والوهم ان لا یحفظ الشیء کما هو بل غلط فیه والتاء فی الکذابة للمبالغة کما هی فی العلامة ویحتمل کسر الکاف وتخفیف الذال علی المصدر ومنه قولهم المرء ینفعه کذابه بمعنی المکذوب فی کالکتاب بمعنی المکتوب والتاء للتانیث وقد ذکر العلماء دلیلا علی وقوع الکذب علی النبی ص فقالوا قد نقل عنه هذا الخبر وما معناه فان کان صدقا فهو المطلوب وان کان کذبا فقد کذب علیه وروی العتائقی فی شرحه لنهج البلاغة ان رجلا سرق رداء النبی ص وخرج الی قوم فقال هذا رداء محمد اعطانیه لتمکنونی من تلك المرأة فاستنکروا ذلك فبعثوا من سأله عنه فقام فشرب ماء فلدغته الحیة فمات ولما سمع النبی ص ذلك قال لعلی ع انطلق فان وجدته وقد کفیت فاحرقه بالنار فجاء فامر باحراقه فکان ذلك سبب الخبر المذکور والتصنع التکلف والمتصنع بالاسلام المتزین به المتحلی فی عیون اهله لا یتاثم ای لا یعتقد الاثم اثما ولا یعترف به ولا یتحرج ای لا یضیق صدره واراد بائمة الضلالة الثلثة ومن بعدهم ومن بنی امیة واشباههم وقوله بالزور متعلق بتقربوا

نقل الشارح عن المدائني انه قال كتب معوية الى عماله ان ذعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة ولا تتركوا خبراً يرويه احد في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة فرويت اخبار كثيرة مفتعلة لا حقيقة لها حتى اشادوا بذكر ذلك على المنابر وروى ابن ابي الحديد ان معوية لعنه الله عليه اعطى صحابياً مالاً كثيراً ليضع حديثاً في ذم علي ع ويحدث على المنبر ففعل ويروى عن ابن عرفة المعروف بنفطويه ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني امية تقرباً اليهم بما يظنون انهم يرغمون بها انف بني هاشم ما آتيكم الرسول فخذوه ما يشار بذكر هذه الآية الى وجوب اتباع حديث الرسول لترتب عليه الاشتباه في الحديث كيلا يتوهم احد جواز رفض الحديث اذا لم يتبين معناه وعدم الاستئناس لعله للاحترام والاجلال لغاية عظمته في قلوبهم والطاري الذي يأتي من مكان بعيد فيجلسني فيها اماما من الاخلاء اي يجتمع بي في خلوة او يتفرغ لي عن كل شغل من قولهم اخل امرك واخل بامرك اي تفرغ له وتفرد به او من التخلية من قولهم خليت سبيله يفعل ما يشاء واما قوله اخلاني فيحتمل الاول ان يكون بالتاء الموحدة من اخليت به اذا انفردت به والحكم بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة وانما نبه على غاية قربه من الرسول ونهاية اختصاصه فيما يتعلق بالعلم والحفظ والدراية والاحاطة بجميع الكتب الالهية ليرجع الناس في امور دينهم اليه ويقتبسوا من مشكوة علمه ويستضيئوا بانواره ويقتدوا بهداه صلوات الله عليه وعلى من يقرب اليه **كا** العدة عن احمد عن عثمان عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن **كا** علي عن ابيه عن التيمي عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله ص فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضاً **بيان** الزيادة والنقصان في القول كماً وكيفاً على حسب تفاوت احوال الناس في الفهم والاحتمال والمراد بنسخ الاحاديث بعضها بعضاً ان حديث رسول الله ص ربما ينسخ ولا يعلم الراوي النسخ فيرويه ظناً منه بقاء حكمه من غير كذب فيجيء غير الناسخ فيقع الاختلاف **كا** علي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلاً ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجراً **كا** وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم **كا** العدة عن احمد عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه **بيان** لصدقكم الناس اي جعلوكم محققين كقوله سبحانه لقد صدق الله رسوله الرؤيا وقوله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه علينا اي على اتباعنا والاسنة جمع سنان لمضوا اي جاؤوا وهم يخرجون نفي والحال انهم يخرجون مختلفين فما السبب في ذلك **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من عرف انا لا نقول الا حقاً فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه **بيان** دفاع منا اي للفتنة والضرر بصلاح تبكم في امرنا اخذنا في الاجوبة فانما ذلك للمصلحة **كا** علي عن ابيه عن عثمان والسراد جميعاً عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه **كا** وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك **بيان** يرجئه اي يؤخره والجمع بين الروايتين بالحمل على التخيير بمن يمكنه الارجاء ويرجو اللقاء والتخيير بغيره ثم التخيير انما يكون فيما يتعلق بالعمل دون الاعتقاد فان قلت كيف التخيير مع ان حكم الله سبحانه واحد في كل قضية قلنا ان تعذر العمل بالحكم يسقط الاخذ به للاضطرار دفعاً للتكليف بما لا يطاق واما جواز العمل بالتقية فيما الحكم في مثله اضطراري قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

باب اختلاف الحديث والحكم

الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم على انا لا نمنع ان يكون الحكم في بعض المسائل المخيرة كما وافقها
في كل خبر باحد فردي المخيرة كما يستفاد من رواية علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد الى ابي الحسن ع اختلف اصحابنا في رواياتهم
عن ابي عبد الله ع في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلهما في المحمل وروى بعضهم ان لا تصلهما الا على الارض فاعلمني كيف تصنع انت لاقتدي
بك في ذلك فوقع ع موسع عليك باية عملت كا علي عن ابيه عن عثمان عن الحسين المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ارأيت
لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله بيان
وجه الاخذ بالاخير ان بعض الازمنة يقتضي الحكم بالتقية للتقية في التأدية بعضها لا يقتضيه لكن الامام في كل زمان يحكم بما يراه صلاحا
في ذلك الزمان فليس لاحد ان يأخذ في العام بما حكم به في عام اول وهذا معنى قوله ع في الحديث الاتي انا والله لا ندخلكم الا فيما
يسعكم كا عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع اذا جاء حديث عن اولكم و
حديث عن آخركم بايهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله ع انا والله لا ندخلكم
الا فيما يسعكم كا وفي حديث آخر خذوا بالاحدث بيان قد مر معناه. كا يب محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن [illegible]
بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بينهما
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت
وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا
الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا
فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال
قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي
حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور
ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله ص حلال بين وحرام بين و
شبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران
عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه
حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر
مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم
وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير
من الاقتحام في الهلكات يه داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال قلت في رجلين اختار كل واحد منهما رجلا الحديث
بيان دين بفتح الدال والطاغوت الشيطان مبالغة من الطغيان والمراد هنا من يحكم بغير الحق لفرط طغيانه او لتشبيهه بالشيطان او لان
التحاكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث انه الحامل له على الحكم كما نبه عليه تتمة الآية ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
وعن امير المؤمنين ع كل حاكم يحكم بغير قولنا اهل البيت فهو طاغوت ثم قرأ هذه الآية والسحت الحرام والكفر بالطاغوت ان يعتقد
انه ليس اهلا للتحاكم فمن اعتقد ذلك ثم اراد التحاكم اليه فهو خائن فان لم يرد لكن اضطر اليه كما اذا لم يوجد من العدول او كان خصمه
لا يرضى بالتحاكم الى العدل فحينئذ يحتمل حل ما اخذ اذا كان حقا ثابتا لانه كان مجبورا وقد اضطر الى التحاكم اليه من غير ارادة منه ولعل الدليل
هو السر في قوله سبحانه يريدون ان يتحاكموا دون يتحاكمون ثم ظاهر هذا الخبر عدم الفرق في حرمة ما اخذ بحكم الطاغوت بين ما
لو كان ملكا للعين لم يحكم له بذلك وبين ما حكم له بذلك لان الاخذ في كليهما بحكم الطاغوت واما في صورة الاضطرار
فالظاهر الفرق في هذا كله اذا كان الحاكم هو الطاغوت فاما اذا كان الحاكم هو العدل وانما اخذ خصمه منه بقوة سلطان الطاغوت
للتوقف اخذ حقه على الاستعانة به فليس ما اخذ به في شيء بل ذلك حق آخر والظاهر انه يحرم الحق بذلك ثم ظاهر هذا الخبر وما في

يأتي في أبواب القضاء من كتاب الحجة ورد في سلاطين المخالفين وقضاتهم وفي حكمهم فيتأتى قضاتنا الشيعة وحكامهم الذين يأخذون الرشا على الأحكام وتوابعها ويحكمون بغير حكم أهل البيت عليهم السلام لدخولهم في الطاغوت سواء كانوا عارفين بأحكام أهل البيت عليهم السلام أم لا إذا لم يحكموا بين الخصمين وإنما حملوهما على الصلح وأخذ البعض والإبراء عن الباقي فذلك حيث اخر من كان منكم أي من الشيعة الإمامية وروى حديثنا أي من أحاديثنا الحكام لا من اجتهاده في المتشابهات واستنباط الرأي منها بالظنون والخيالات باستعانة الأصول المخترعات المجمع عليه أي المتفق على نقله المشهور بينهم وليس المراد به الإجماع المصطلح عليه ما بين أصحابنا اليوم كيف و الكلام في الحديث وروايته لا القول والإفتاء به ولهذا قال ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور فالمراد بالمجمع عليه بين أصحابك في هذا الحديث هو بعينه ما عبر عنه بالمشتهر بين أصحابك في رواية زرارة عن أبي جعفر قال سألته فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران والحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ فقال له يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي إنهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال خذ بما يقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك فقلت إنهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر إلى ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فإن الحق فيما خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لهما أو مخالفين فكيف اصنع فقال إذن فخذ فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت إنهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع فقال إذن فتخير أحدهما فتأخذ به وتدع الآخر وهذه الرواية رواها محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللآلي عن العلامة الحلي مرفوعا إلى زرارة والأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد أوردنا شطرا منها في كتابنا المسمى بسفينة النجاة وفي كتابنا الموسوم بالأصول الأصيلة وفي بعضها أما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا ولا يخفى أن رد علمه إليهم عليهم السلام لا ينافي التخيير في العمل من باب التسليم فلا يجوز الفتوى بأنه حكم الله في الواقع وإن جاز الفتوى بجواز العمل به وجواز العمل به والمراد بالشهرة في الخبرين شهرة الحديث لكاينة بين قدماء أصحابنا الأخباريين الذين لا يتعدون النص في شيء من الأحكام دون شهرة القول الحادثة بين المتأخرين من أهل الرأي والتخمين فإنها لا اعتماد عليها أصلا كما حققه الشهيد الثاني في شرح درايته قوله الخبران عنكما أي عن الاثنين منكم وفي التخيير بينهما وهو واضح فإن قيل يستفاد من الأخبار السابقة وجوب الأخذ بما قد دعتهم عليهم السلام على التقية ويظهر من هذين الخبرين وأشباههما وجوب ترك ما وافق القوم فكيف التوفيق قلنا إن ذلك إنما هو في العمل وهذا في العلم والاعتقاد بأنه حق والتكاليف قد يجب العمل بخلافه كما إذا كان محل الخوف وبهذا يظهر وجه أمرهم عليهم السلام بالأخذ بالأحدث والأخير أي العمل به حقا كان أو تقية كما أشرنا إليه سابقا قال الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج بعد نقل هذا الحديث جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لأنه قلما يتفق في الآثار أن يرد خبران مختلفان في حكم من الأحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء فإن الأخبار جاءت بغسلها مرة مرة وبغسلها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين ومثل ذلك يوجد في أحكام الشرع وأما قوله أرجه وقف حتى تلقى إمامك أمره بذلك عند تمكنه من الوصول إلى الإمام فأما إذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول إليه والأصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة أحدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا قال قلت له يجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عز وجل وأحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم أيهما الحق فقال إذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما أخذت وما رواه الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله قال إذا سمعت من أصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد إليه انتهى كلامه قال ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أوائل الكافي يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه إلا على ما أطلقه العالم بقوله اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وقوله دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم وقوله خذوا بالمجمع عليه فإن المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقله ولا نجد شيئا أحوط ولا أوسع من رد علم ذلك كله إلى العالم وقبول ما وسع من الأمر فيه بقوله بأيما أخذتم من باب التسليم وسعكم انتهى كلامه قوله طاب ثراه ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقله يعني أنا لا نعرف من الضوابط الثلث للأحكام إلا في ما اختلف فيه الرواية دون الأكثر لأن أكثره لا يعرف من موافقة الكتاب ولا من

مخالفة العامة ولا يكون المجمع عليه لعدم موافقته لشيء منهما ولا مخالفته إياهما ولا اشتهاره بين الفقهاء أو لعدم العلم بشيء من ذلك
فيه فلا يجد شيئا أقرب إلى الاحتياط من رده علمه إلى العالم أي الإمام ولا أوسع من التخيير في العمل من باب التسليم دون الهوى أي لا يجوز
لنا الافتاء والحكم بأحد الطرفين بعينه وإن كان يجوز لنا العمل به من باب التسليم بالإذن عنهم عليهم السلام قيل وإنما لم يذكر الترجيح
باعتبار الأفقهية والأعدلية وباعتبار كثرة العدد لأنه رحمه الله أخذ ما أثبته في كتابه من الأصول المقطوع بها المجمع عليها

باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب

كا [117] الأربعة عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **بيان** حقيقة أي أصلا ثابتا
مستندا مبينا يمكن أن يفهم منه حقيته نورا أي حجة ظاهرة واضحة يتبين به ويظهر منه أنه صواب والمراد أن لكل حكم حق وبرهان
كل قول صواب مستند كل أمر وعلم المرء يمكنه أن يستفهم عنه بقدر فهمه وعلمه **كا** محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان
عن ابن أبي يعفور قال وحدثني الحسين [115] بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال سألت أبا عبد الله ع عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به [118] ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وإلا فالذي جاءكم به أولى به **بيان** أولى به أي رده عليه لا نقبله منه **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي
عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى فهو زخرف **بيان**
الزخرف المموه المزور والكذب المحسن **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أيوب بن راشد عن أبي عبد الله ع قال ما لم
يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف **كا** النيسابوريان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن أبي عبد الله ع قال خطب النبي ص
بمنى فقال أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله **كا** بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض
أصحابه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من خالف [119] كتاب الله وسنة محمد ص فقد كفر **بيان** لعله أراد بالمخالفة ما يرجع منها إلى الاعتقاد
بأن يعتقد الحل فيما حرمه والحرمة فيما أحله ونحو ذلك ويعني بذلك دون العمل فإنه فسق وليس بكفر **كا** علي عن العبيدي عن يونس رفعه
قال قال علي بن الحسين عليهما السلام إن أفضل [119] الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل **بيان** الوجه فيه أن الأعمال الجسمانية لا قدر
لها عند الله إلا بالنيات القلبية كما ورد في الحديث المشهور إنما الأعمال بالنيات ومن يعمل بالسنة فإنما يعمل بها طاعة لله وانقيادا
للرسول فيكون عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم والخضوع الناشئين من القلب فلا محالة له ثواب كثير وأجر عظيم وإن قل
عددا وصغر مقدارا وإليه أشير بقوله سبحانه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم **كا** العدة عن البرقي عن
أبيه عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدي عن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص
لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة **يب** عن الرضا ع مثله قال لا قول إلا بعمل
ولا عمل إلا بنية ولا نية إلا بإصابة السنة **بيان** إنما نفى النية إلا بإصابة السنة لأن المخالف للسنة والمخطئ لها لا يمكنه نية التقرب
التقرب إنما يحصل بالطاعة والانقياد وبعد الاهتداء إلى صحة الاعتقاد **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال
من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له أجره وإن لم يكن على ما بلغه **بيان** هذا الإشارة في الخبر السابق لأنه إنما صنعه على نية
أنه من السنة لأنه منسوب إليها وإن كان غير ظاهر منه في هذه النسبة ويأتي حديث آخر في هذا المعنى في باب النية من كتاب الإيمان والكفر
إن شاء الله **كا** علي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال [120] ما من أحد إلا وله شرة وفترة فمن كانت فترته
إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى **بيان** الشرة إما بالكسر وتشديد الراء والتاء بمعنى النشاط والرغبة
كما في الحديث لكل عابد شرة وإما بالفتح والتخفيف والهاء بمعنى غلبة الحرص على الشيء والفترة في مقابلها يعني لكل أحد من أفراد الناس
لذة وسورة وحركة ونشاط وحرص على تحصيل كمال اللائق به في وقت من أوقات عمره كما يكون للأكثر في أيام شبابهم وله
فتور وضعف وسكون واستقرار وتقاعد عن تحصيل في وقت آخر كما يكون للأكثر في أوان شيخوختهم فمن كان سكونه وفتوره وقراره
واطمئنانه وختام أمره في عبادته إلى سنة فقد اهتدى ومن كان سكونه وختام أمره في عبادته إلى بدعة فقد غوى **كا** العدة عن سهل
عن الحجال عن ثعلبة قال قال أبو عبد الله ع لكل أحد شرة ولكل شرة فترة فطوبى لمن كانت فترته إلى خير **كا** محمد عن ابن عيسى عن

من مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى
فترة فمن كانت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب اما اني اصلي وانام واصوم وافطر واضحك
وابكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان الشرة
الحديث ان المهتدي من لا يجاوز بشرة عبادته سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان نشاط العامل لا يبقى دائما ولا يصير
دائما ولا ينكر دوامها بل هو ... والتباب الخسار كا علي بن محمد عن البرقي عن علي بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر قال كل من تعدى السنة رد الى السنة بيان امر المبتدع الى السنة لا انه ينفى عنه
في الناس فيعموا بسببها الضلال كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمان الصيرفي عن ابي جعفر قال
كل شيء خالف كتاب الله عز وجل رد الى كتاب الله والسنة كا الاربعة عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع السنة
سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة بيان
السنة في الاصل الطريقة ثم خصت بطريقة الحق التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول ليتقربوا بها الى الله عز وجل و
يدخل فيها كل عمل شرعي واعتقاد حق يقابلها البدعة وتنقسم السنة الى واجب وندب وبعبارة اخرى الى فرض ونفل وبالثانية
الى فريضة وفضيلة والفريضة ما يثاب بها فاعلها ويعاقب على تركها والفضيلة ما يثاب باتيانها ولا يعاقب بتركها كما فسرهما
صلوات الله عليه وقد تطلق السنة على قول النبي ع وفعله وهي في مقابلة الكتاب ويحتمل ان يكون المراد بها ههنا كما يشعر به
لفظة في المنبئة عن الورود واما تخصيص السنة بالنفل والفضيلة فعرف طار من الفقهاء نشا حديثا وليس في كلام
اهل البيت عليهم السلام منه شيء بل كانوا يقولون غسل الجمعة سنة واجبة ونحو ذلك

باب النوادر

كا الثلثة عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين ع يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
بيان الكلال الضعف والثقل وكان الخطاب متوجه الى تلامذته الذين كانوا لا يمرحون الا بذكر الله ولا يتلذذون الا بالعلم و
الحكمة دون سائر الناس الذين لذاتهم مقصورة على الشهوات الجسمانية فان قلوب هؤلاء تستمتع من استماع بدائع الحكمة
وطرائف العرفان قيل فيه تنصيص على تجرد النفس الناطقة الانسانية اذ هو ناص على ان للانفس وراء الابدان وان كلالها
وراء كلال الابدان وترويح النفس ببديع الحكمة برهان على انها جوهر مجرد وراء البدن وان كلالها وراء كلال الابدان
وترويح النفس فان البدن لا يروح الا ببدائع الجسمانية واللطائف الجسمانية كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن ابن
سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد احدكم ضالته فليأخذها بيان نبه
بان نفس اخذها ممن هو دونه في العلم وربما يوجد عند الادنى ما لا يوجد عند الاعلى وفي التعبير عن الحكمة بالضالة اشارة الى
انها مركوزة في فطرة المؤمن فاذا جهلها فكانها ضالة عنه كا ه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها كا الحسين بن
الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من
انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين
اقداركم بيان الانزعاج الانقلاع من المكان وهو لا يستقر اذ فيه الزور والكذب والباطل والتهمة ما يحسنون من الاحسان بمعنى العلم
واحسن الشيء علمه فعله حسنا او الوجه فيه ان العاقل يعلم ان لا امراء عليه لا ينقص من كماله شيئا والحكيم يعلم ان الثناء عليه لا يزيد
كماله وكلاهما يعلمان ان مقصد الانسان كماله ليس الا بالجهل والعلم وكل امرئ كان متعلق علمه قدره وشرفه فضله وكماله بقدر علمه كما
قاله في ابيات تنسب اليه شعر

الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء
لا فضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
فقم بعلم ولا تبغي له بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء

اخر ابواب العقل والعلم والجهل وما والاها

ابواب معرفة الله الاولى

قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تبارك اسمه سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار و
يولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وسيأتي بيانها في شان هذه الايات كلام للعالم الجزء عليهما مع تفسير سورة
التوحيد عن الباقر ع

باب حدوث العالم واثبات المحدث

كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن
عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها
وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته
ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي
ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله ع فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله
السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع
اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ع ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله ع
للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان
ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع فالظن عجز لما لا يستيقن ثم قال ابو عبد الله ع افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال
لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما
فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك فلعله هو و
لعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل
مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان
الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا
اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر ان الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا
اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا يسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا
يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع فقال له حمران جعلت
فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني من تلامذتك
فقال ابو عبد الله ع يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي
بها ابو عبد الله ع

بيان قال في القاموس الزنديق بالكسر من الثنوية او القائل بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالاخرة وبالربوبية
او من يبطن الكفر ويظهر الايمان او هو معرب زن دين اي دين المرأة انتهى كلامه وربما يقال انه معرب زندي منسوب الى زند وهو
الكتاب المشهور للمجوس وهذا يرجع الى المعنيين الاولين والظاهر ان المراد به ههنا المعنى الثالث كما يظهر من سياق الحديث تخصم
على البناء للمفعول اي تغلب قال السيد المحققين طاب ثراه سلك ع في الاحتجاج ثلاثة مسالك الجدل اولا والخطابة ثانيا و
البرهان ثالثا [illegible] الهداية والارشاد وعملا بما امر الله به الرسول صلى الله عليه وآله في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة [illegible] التي هي احسن فقوله ما اسمك الى قوله قل ما شئت تخصم هو طريق المجادلة بالتي هي احسن وقوله
اتعلم ان للارض [illegible] الى قوله وهل يجحد العاقل ما لا يعرف حجة على طريق الخطابة وقوله اما ترى الشمس والقمر شروع في البرهان
انتهى كلامه [illegible] انما المجادلة [illegible] واما الحجة الخطابية فتقريرها ان يقال انك انما تجحد الرب الصانع لانك لم تره فانك
[illegible] ما تجحد [illegible] كون في موضع لم تشهده انت ذلك الموضع حتى تدري ما فيه فانك ما استقصيت الاماكن
كلها [illegible] الشهود فالظن عجز لما لا يستيقن في كتاب التوحيد للصدوق قده عجز ما لم تستيقن وهو الصواب ويمكن تصحيح ما في الكافي بان تقرأ
لا يستيقن على صيغة المجهول اي لما يستيقن وفي بعض النسخ لمن لا يستيقن على الفاعل يعني من لا يستيقن شيئا فمقوله الظن
[illegible] ذلك فليس يعول في معرفته وانما العجز لغير المستيقن ولم تجز بضم الجيم من الجواز فتعرف ما خلفهن ما اما موصولة او استفهامية

وعلى التقديرين هي المشار اليها بذلك في قوله قلت من ذلك في شك فاعلمه موالي فاعلم ما خلفهن هو الرب تعالى هم غني
يعني معرفة الله فاني في المعرفة على يقين تام قد عرفت الله بالله لا بشئ غيره واما تقرير البرهان فهو ان يقال ان حركة الشمس والقمر على نهج
واحد واختلاف الليل والنهار على طريقة واحدة من غير ان يشتبه احدهما بالآخر دليل على اضطرارهما انهما مسخران بامر مسخرها
غالب على ذلك اذ لو كان لها قدرة واختيار لاختلف حركاتها ولفعلتا ما شاءتا ان كان الدهر يذهب بهم يعني من غير رد لم لا يردهم يعني ان
اذهابهم وردهم متساويان في الجواز فلا بد في وقوع احدهما من مرجح موجب وينتهي لا محالة الى الواجب بالذات هو الله سبحانه و
كان المراد باذهابهم الى العدم والفناء وبردهم ردهم الى الوجود على سبيل التناسخ كما كانوا يعتقدونه او على نحو اخر القوم مضطرون
يعني في هذا الذهاب الا ابدا والمراد انهم مضطرون تحت سلطنة من يفعل ذلك بهم وهذا مثل قوله عم عرفت الله بفسخ
العزائم فان قيل لعل الدهر يفعل ذلك بها قلنا كل من يفعل ذلك لمرجح وحكمة على حسب مشيته وارادته فهو الذي نريد بالرب وسموا
سميتموه بالدهر ام بغيره وان لم يكن لمرجح وحكمة فذلك محال كما بيناه وان شئت بيانا للبرهان اوضح واتم مما ذكرنا فاسمع ان كل ما
يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع فلا بد لوقوعه من مرجح يقتضيه لاستحالة الترجح من غير مرجح فالفاعل لذلك الشئ مضطر الى ذلك المرجح
في ايقاعه لذلك الفعل مسخر تحت حكمه الا ان يكون ذلك المرجح حكمة وتكون تلك الحكمة نفس ذات الفاعل ليست صفة زائدة على
ذات الفاعل فيستغني الفاعل بها وتكون هي اعلى من الفاعل تحكم عليه فحينئذ لا يفتقر الى شئ اخر ونحن لا نريد بصانع العالم الا هذا
الحكيم الذي بحكمته التي هي عين ذاته غاسوا اذا تمهد هذا فنقول ان الشمس والقمر لجاءان اي يغيبان في الافق بحركة فلكيهما مع ثباتهما في
مكانهما من الفلك فان كانا بقدرة على ان يذهبا ليسكنا تحت الارض فلم يتحركان بزجاجان دائما فانه على هذا التقدير كما يجوز
على فلكيهما الحركة يجوز عليهما السكون ثم انهما يكونا مضطرين الى الحركة الدائمة بل يجوز عليهما السكون فلم لا يصح الليل نهارا بان
يسكن الشمس فوق الارض ويصير النهار ليلا بان يسكن الشمس تحت الارض بل اضطرا والله في دوام الحركة الى قاهر يقهرهما
عليه ايضا فان الدهر الذي يذهب الخلايق الى العدم كما تظنون لم لا يردهم الى الوجود ليجزيهم بما عملوا وينتصر للمظلوم من الظالم
فان الرد الى الوجود جائز كالاذهاب فان كان يردهم الى الوجود بمجرد جواز الرد من غير وجوب لم لا يذهبهم الى العدم من غير رد
فانهما سيان على زعمكم في الجواز فلا بد من قاهر يقهره على ما يفعل وايضا فان رفع السماء ووضع الارض وثباتهما على ما كانا عليه
دائما من غير سقوط احدهما وانحدار الاخرى مع جواز السقوط والانحدار دليل على قاهر يقهرهما على ذلك بامساك كل منهما بمن عليه
هنا لك فوق طاقتها او في بعض النسخ طباقها وتحتها ولا نمنا سكانا خالية وحسنت طهارتها من الشرك والزندقة **كا** العدة
عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن محمد بن عيسى المسيحي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل
من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع
الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عم واما الباقون فرعاع وبهائم فقال
له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه قال فقال له ابن وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء فقال لاني رايت عنده
ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في
يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي
هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي
العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان
يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون
فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شئ نقول واي شئ يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم
واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها
احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه يدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم
احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته

في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه **بيان** محمد بن علي هو محمد بن علي الكوفي ابو سمينة الصيرفي عينه الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد في اسناد هذا الحديث وابن ابي العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه وجب ولا يجاب اما على صيغة المتكلم او الماضي المجهول والاول انسب بالمقام لقول ابن ابي العوجاء وكيف وجبت والرتاع بالمهملات وفتح اوله الاحداث لطغام الرذال الاخباء والاسمان ما في يديك اي معتقداتك في اخلال اللتاء المهملة ولا تثني عنانك اي لا تعطفه عن الاستمساك الى استرسال بان تقول ما جرى على لسانك من غيره وتميل الى سبيل السلامة وطمانينتك بنية وثوق من العقال الحبل الذي يشد به وظيف البعير الى ذراعه سمه على صيغة الامر اي اعرض عليه واصله من السوم في المبايعة وهو طلب الشرى عرض على المشتري عظيم هلكتم وانها عمران بصنوف من الملائكة الموكلين عليها اوالك قدرته في نفسك باحوالك المتقابلة وقبالك المتضادة فانك ليست بقدرتك واختيارك لا يملك لنفسك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا بل تريد ان تعلم فتجهل وتريد ان تذكر فتنسى وتريد ان تنسى فتغفل عن الشيء فلا تغفل فلا يملك قلبك قلبك ولا تملك نفسك فيتغير عليك الاحوال من غير اختيار ولك وعزمك بعد اناتك بالنون والهمزة بمعنى الفتور والتاخر والابطاء وربما يجعل بالباء الموحدة بمعنى الامتناع وفي توجيه للصدق وابائك بعد دليل النون لان الاباء بمعنى الامتناع خطا خلاف الاباء بمعنى التاخر والعزوب المهملة والزاي الغيبة والذهاب وسيأتي كلام يناسب هذا المقام في باب الفطرة على التوحيد من كتاب الايمان والكفر انشاء الله تعالى **كا** محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن ع وعنده جماعة فقال ابو الحسن ع ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون الستا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن ع وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله واوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا **بيان** محمد بن علي هو ابو سمينة الكوفي كما في الحديث السابق عينه الصدوق ايضا والشرع باسكان الراء بمعنى السواء وجدني اذقني بالكيفوفية في توحيد الصدوق ذكرها موافقا لنظيرتها وهو احسن وزاد فيه بعد قوله قال الرجل فاخبرني متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى اخر الحديث كان هذه الزيادة سقطت في نسخ الكافي من قلم النساخ قيل وتحقيق قوله اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان ما تحقق في الحكمة الالهية انه لا يكون لوجود شيء متى الا اذا كان لعدمه متى وبالجملة لا يدخل الشيء في مقولة متى بوجوده فقط بل بوجوده وعدمه جميعا فاذا لم يصح ان يقال لشيء متى لم يكن وجوده لم يصح ان يقال متى كان وجوده **اقول** وياتي في باب نفي الزمان ما يؤكد هذا المعنى ويشيده **كا** علي عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد انظرتك

حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت كيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا غلام ناولني البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه

بيان النظرة الهلكة فاذ ان يدخل الدنيا كلها البيضة هذه مجادلة بالتي هي احسن وجواب جدلي مسكت يناسب فهم السائل وقد صدر مثله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ايضا فيما رواه الصدوق في توحيده عنه عليه السلام والجواب البرهاني ان يقال ان عدم تعلق قدرته تعالى على ذلك ليس من نقصان في قدرته سبحانه ولا القصور في عمومها وشمولها كل شيء بل انما ذلك من نقصان المفروض وامتناعه الذاتي وبطلانه لصرف عدمه من الشيئية كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الصدوق ره باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون وفي رواية اخرى ويلك ان الله تعالى لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة ولنا ان نحمل الجواب الاول ايضا برهانيا على قاعدة الانطباع بان نقول ان ذلك انما يتصور ويعقل بحسب الوجود الانطباعي الارتسامي والله سبحانه قادر على ذلك حيث ادخل الذي تراه جليديتك اذا نظرت مكنونا اي مكنونا ماديا او على سبيل الاضافة والذائبة خلاف الجامد متواشية لطائر من المائع لم يخرج منها خارج مصلح يعني بعد ما دخل فيها فيخبر عن فسادها يعني بعد ما خرج منها انما اكتفى ببعض الكلام عن بعض اعتمادا على القرينة وانما ذكر الخروج والاخبار تنبيها على انه كما لم يدخلها احد منا للاصلاح والافساد كذلك ليس لنا خبر بانه لا بد في الذكر خلقت يعني كما ان صلاحها وفسادها غير معلوم لنا قبل ان تفرخ ويتبين فسادها كذلك كونها اوفق للذكر ام الانثى مجهول لنا حتى يوجد احدهما وهذا كله دليل على ان ذلك ليس من فعلنا اشار الى العدم دخولنا فيها وخروجنا منها واصلاحنا لها وافسادنا اياها وجعلنا بما هي مستعدة له من الصلاح والفساد وبما هي صالحة له من الذكر والانثى والحاصل ان مثال هذه الامور اذا صدرت من امثالنا فلا بد فيها من مباشرة ومزاولة وعلم وخبرة ولا يجوز ايضا ان تأتي بانفسها وهو ظاهر فلا بد من فاعل حكيم وصانع مدبر عليم تنفلق تنشق عن مثل الوان الطواويس على تضمين معنى الكشف اي كاشفة عنها اترى لها مدبرا استفهام انكاري اي لا ترى لها مدبرا من امثالنا فلا بد لها من مدبر غير مرئي لا يكون من امثالنا يكون داخلا فيها حال خروجه عنها فمصلحا لصالحها ومفسدا لفاسدها معينا لذكرها وانثاها على وفق مشيته ومقتضى حكمته تعالى شانه وتبارك سلطانه فاطرق سكت ناظرا الى الارض مليا زمانا ممتدا

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب

باب الدليل على الرب [illegible] اطلاق القول بانه شيء

باب الدليل على انه واحد واطلاق القول بانه شيء

كا علي عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى اباعبدالله ع وكان من قول ابي عبدالله ع لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابوعبدالله ع وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابوعبدالله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابوعبدالله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابوعبدالله ع لم احدده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابوعبدالله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء.

بيان فيه حجج من كلامه ع قوله لا يخلو قولك الى قوله فان قلت برهان مبني على ثلث مقدمات مبينة في كتب الحكمة مضمنة في كلامه ع احديها ان صانع العالم لا بد ان يكون قويا مستقلا بالايجاد والتدبير لكل واحد من الجميع والثانية عدم جواز استناد معلول شخصي الى موجدين مستقلين بالايجاد والثالثة استحالة ترجيح احد الامرين المتساويين على الاخر من غير مرجح فقد وقعت الاشارة الى الثلث بقوله ع فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ثم دفع كل واحد منهما صاحبه مع تماثلهما نفسه مستلزم للمطلوب وقوله ع لم يخلوا من ان يكونا الخ برهان آخر مبتني على ثلث مقدمات احديها ان كل متفقين من كل وجه بحيث لا تمايز بينهما اصلا لا يكونان اثنين بل هما واحد البتة كما قيل صرف الوجود الذي لا اتم منه كلما فرضته ثانيا فاذا نظرت فهو هو والثانية ان كل مفترقين من كل جهة لا يكون صنع احدهما مرتبطا بصنع الاخر ولا تدبيره مؤتلفا بتدبيره بحيث يوجد عنهما امر واحد شخصي والثالثة ان العالم اجزاؤه مرتبط بعضها ببعض كان الكل شخص واحد وقوله ع ثم يلزمك الخ برهان ثالث مستقل على حياله وانما تنويه للثاني والتشييد على سبيل الاستظهار بان يكون اشارة الى ابطال قسم ثالث هو ان يكونا متفقين من وجه مفترقين من وجه فقال ع كانا كذلك يكون لا محالة ما به الامتياز بينهما غير ما به الاشتراك فيهما فيكونوا ثلثة والى البرهان الثاني اشار ما رواه الصدوق في كتاب

التوحيد باسناده عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز
وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وروي فيه ايضا باسناده عن امير المؤمنين انه قال ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد
فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به
النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه جل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد
ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل
وفي بعض النسخ بعد قوله ولا يحس بالمهملة ولا يجس بالجيم مواما من جسسته الاخبار وتجسستها اي تفحصت عنها واما من جسسته بيدك
اي مسسته فهو لا انه مسسته فنقول انه سميع بصير لعل السائل توهم ان تنزيهه للباري سبحانه عن مشاكلة غيره ينافي كونه سميعا
بصيرا فاوضح ذلك لو فهم ان غيره سميع بجارحة بصير بآلة وهو سبحانه يسمع ويبصر لا بجارحة ولا بآلة ولا بصفة زائدة على ذاته وذلك
لان معنى السماع والابصار ليس الا حضور المسموع عند السامع وانكشاف المبصر عند البصير وليس من شرطهما ان يكونا بآلة او جارحة
فانه نعم سميع اذ ينكشف عنده المسموعات وسميع اذ يقع به ذلك الانكشاف وهذه الاعتبارات لا توجب له كثرة اذ مرجع الجميع الى الذات
الاحدية المنفصلة عما سواه بنفسه عبارة عن نفسي عبارة عما في نفسي بما اتيناك اني اذ كنت مسئولا وافهامك الامر بما بيناه بسبب ذلك انك
اذ كنت سائلا والمرجع الى نفي اختلاف الذات ونفي اختلاف الحيثيات وسلب المعاني المتغايرة وفي ذلك بيان وجود كله وجوب كله
علم كله قدرة كله حيوة كله ارادة كله لا ان شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا ان شيئا فيه علم وشيئا اخر فيه
قدرة ليلزم التكثر في صفاته وتمام تحقيق هذا الكلام يطلب في ابواب معرفة الصفات ان شاء الله وفي توحيد الصدوق مكان قوله ولكن
ارجع الى معنى الى قوله يسمى الله ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله
وهو الصواب وفيه لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم وهو الصحيح وفيه كل موهوم بالحواس مدرك بها على الثانيث بعد قوله فهو
مخلوق ولا بد من اثبات صانع للاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احدهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم
كانه اسقط بعض نساخ الكافي سهوا وتبعه اخرون وفيه بعد قوله لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه يثبت انهم مصنوعون و
هو الصواب ومعاناة الشيء ملابسته ومعاشرته واصله المقاساة من العناء كا علي عن محمد بن عيسى عن التميمي قال سألت ابا جعفر عن
التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام
كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود **بيان** والمراد بابي جعفر
هنا الجواد نعم غير معقول ولا محدود اي يصدق عليه مفهوم شيء وان لم يكن شيئا معقولا لغيره ولا محدودا بحد ولا يشبهه شيء مما
المدارك والاوهام وذلك للفرق بين مفهوم الامر وما صدق عليه فهو ليس بمفهوم الشيء ولا شيئا من الاشياء وان صدق عليه انه شيء
كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني يجوز ان
يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه **بيان** محمد بن اسمعيل هذا هو البرمكي صاحب الصومعة
عينه الصدوق رحمه الله وانما دل السؤال على ان السائل نفى التشبيه عن الله جل جلاله اجاب بقوله تخرجه من الحدين لانا اطلاق
الشيء عليه اخراج له من حد التعطيل فينبغي ان يقال شيء لا كالاشياء كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل
ابو جعفر الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله **بيان** الخلو بالكسر الخالي والمراد في خلو كل منهما عن الآخر ان الله سبحانه
وجود بحت خالص لا ماهية له سوى الانية والخلق ماهيات صرفة لا انية لها من حيث هي وانما وجدت به سبحانه وبانيته
فافترقا كا الثلاثة عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه
اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء **بيان** خيثمة بفتح المثلثة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء وهو السميع البصير **باب** انه

وصف اذ ينكشف عليه المبصرات ويبصر اذ يقع به ذلك الانكشاف

لا يعرف الا به ١ علي بن محمد عمن ذكره عن ابن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن سكن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان **بيان** قال الكليني رضي الله عنه ومعنى قوله
اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح فهو جل وعز لا يشبه
جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين
شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله وقال الصدوق طاب ثراه
في كتاب التوحيد بعد ما اسند هذا التفسير الى الكليني رحمه الله وذكر اخبارا اخر في هذا المعنى والقول الصواب في هذا الباب ان
يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل
باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق ع لولا الله ما عرفنا ولولا
نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج انتهى كلامه وقال اهل الحكمة من عرف الله جل وعز
لا بالاستشهاد من المخلوق عليه بل انما عرفه بالنظر الى حقيقة الوجود بما هو وجود وانه لا بد ان يكون قائما بذاته او مستندا الى من هو
قائم بذاته فقد عرف الله بالله **اقول** اما تفسير الكليني رحمه الله ففيه اجمال وابهام وهو لا يوضح المطلوب حق الايضاح واما تفسير
الصدوق طاب ثراه فهو يعطي ان لنا طريقا الى معرفة الله سبحانه في معرفته عز وجل وهو خلاف ظاهر الحديث فان ظاهر الحديث
يعطي ان لها طريقا اخر غير هذا الا ان هذا هو الاولى والارجح والاصوب واما قول الحكماء فهو راجع الى اثبات ذاته عز وجل لا
الى معرفته بذاته وفرق بين اثبات الشيء ومعرفته وليس الكلام ههنا في اثباته سبحانه بل في معرفته فانهم يعدون ثبوته بديهيا فطريا
كما اشير اليه بقوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ونبه على ذلك في غير موضع من كتابه عز وجل مثل قوله الست بربكم وقوله حكاية
عن الخليل ع بقوله هذا ربي وبقوله حكاية عن فرعون بقوله وما رب العالمين فان في امثال هذه الايات دلالة على ان وجود الرب امر
ثابت وانما الكلام في تعيينه ونعته فهم لا يطلبون الا معرفته لا يشكون في وجوده كما قال افي الله شك فاطر السموات والارض فان قيل
فما معنى الحديث اذن فنقول وبالله التأييد كما ان لكل شيء ماهية هو بها هو وهي جهته التي الى ذاته كذلك لكل شيء حقيقة
محيطة به بها قوام ذاته وبها ظهور اثاره وصفاته وبها حوله عما يرديه ويضره وقوته على ما ينفعه ويسره وهي جهته التي الى الله تعالى
واليها اشير بقوله عز وجل والله بكل شيء محيط وبقوله سبحانه وهو معكم اينما كنتم وبقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وبقوله عز اسمه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وبقوله كل شيء هالك الا وجهه فان تلك الحقيقة هي التي تبقى بعد فناء الاشياء
فقوله ع اعرفوا الله بالله معناه انظروا في الاشياء الى وجوهها التي الى الله سبحانه بعد ما اثبتم ان لها ربا صانعا فاطلبوا
معرفته باثاره فيها من حيث تدبيره لها وقيوميته اياها وتسخيره لها واحاطته بها وقهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة
به ولا تنظروا الى وجوهها التي الى نفسها اعني من حيث انها اشياء لها ماهيات لا يمكن ان توجد بذواتها بل مفتقرة الى موجد
يوجدها فانكم اذا نظرتم اليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالاشياء فلن تعرفوه اذن حق المعرفة فان معرفة مجرد كون الشيء
مفتقرا اليه في وجود الاشياء ليست بمعرفة في الحقيقة على ان ذلك غير محتاج اليه لما عرفت انها فطرية بخلاف النظر الاول فانكم
تنظرون في الاشياء اولا الى الله عز وجل واثاره من حيث هي اثاره ثم الى الاشياء وافتقارها في انفسها فانا اذا عزمنا على امر مهم
وسعينا في امضائه غاية السعي فلم يكن علمنا ان في الوجود شيئا غيرنا في الذات يمنعنا عن ذلك ويحول بيننا وبين ذلك علمنا انه
غالب على امره وانه مسخر للاشياء على حسب مشيته مدبر لها بحسب ارادته وانه منزه عن صفات امثالنا وهذه صفات بها يعرف
صاحبها حق المعرفة فاذا عرفنا الله عز وجل بهذا النظر فقد عرفنا الله بالله والى مثل هذه المعرفة اشير في غير موضع من القران المجيد
بالايات حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وامثال ذلك من نظائره وعلى هذا
القياس معرفة الرسول بالرسالة فانا بعد ما اثبتنا وجوب سوق الخلق من الله سبحانه الى عبادته ولنا ان نعرفه ونعينه من بين سائر
الناس فسبيله ان ننظر الى من يدعي ذلك هل يبلغ الرسالة كما ينبغي ان تبلغ وينهج لها كما ينبغي ان تنهج فاذا نظرنا اليه من
هذه الجهة فقد عرفناه بالرسالة وكذا القول في الامام فان الكل على وتيرة واحدة ومما يؤيد ما قلناه ما اورده الصدوق في
توحيد في هذا الباب باسناده الى جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤ

بما ذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر عزمي علمت ان المدبر غيري
وباسناده عن موسى بن جعفر قال ان قوما للصادق ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه كا العدة عن البرقي عن
بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله ص قال سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل
وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا
غيره ولكل شيء مبتدأ **بيان** ولكل شيء مبتدأ هو مبتدأ لكل شيء يعني يقع الابتداء به باثره من حيث هو اثره كلما ينظر الى شيء كما
نبهنا عليه ويحتمل ان يكون الجملة حالية ويكون المعنى كيف يكون هكذا غيره والحال ان كل شيء غيره له مبتدأ وموجد وهو مبتدئ
موجد والمبتدأ لا يكون مثلا للمبتدئ كا النيسابوريان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع
اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله

باب ادنى المعرفة

كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن
يزيد عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير
فقيد وانه ليس كمثله شيء **بيان** الظاهر ان المراد بابي الحسن الهادي ع لان الشيخ الطوسي ره ذكر الفتح في رجاله ويحتمل الرضا ع
لانه قد يروي عنه ايضا كا علي بن محمد عن سهل عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ع ما الذي لا يجتزي في معرفة
الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر ع عن الذي لا يجتزي بدون ذلك من
معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا بصيرا **بيان** انما قال في حال استقامته لانه كان مستقيما
ثم تغير واظهر القول بالغلو ولعل المراد بالرجل الرضا ع لانه عده من رجاله والاجتزاء الاكتفاء وفي توحيد الصدوق وكتب الى الطيب يعني
ابا الحسن ع وليس فيه وسئل الى بعده والظاهر انه رواية اخرى لطاهر والكليني ره توهم انه من تمام المكاتبة

باب المعبود

كا علي عن العبيدي عن السراد عن ابن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقا كا وفي حديث آخر اولئك هم
المؤمنون حقا **بيان** بالتوهم يعني من غير جزم بوجوده او بما يتوهم من مفهوم اللفظ اي عبد الصورة او الهيئة التي تحصل في الذهن
من مفهوم اللفظ ومن عبد الاسم اي اللفظ الدال على المسمى وما يفهم من اللفظ من الامر الذهني دون المعنى اي ما يصدق عليه اللفظ
المعنى المسمى الموجود في خارج الذهن والحاصل ان الاسم وما يفهم منه غير المسمى فان لفظ الانسان مثلا ليس بانسان وكذا ما يفهم من
هذا اللفظ مما يحصل في الذهن فانه ليس له جسمية ولا حيوة ولا نطق ولا شيء من خواص الانسانية كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد
عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله
يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو
المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال
فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **بيان** قال في الصحاح
اله بالفتح الهة اي عبد عبادة ومنه قولنا الله وتقول اله يأله الها اي تحير والظاهر ان لفظة اله في الحديث فعال بمعنى المفعول
وقوله ع والاله يقتضي مألوها معناه ان اطلاق هذا الاسم واستعماله بين الانام يقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود ينطلق عليه
هذا الاسم فان الاسم غير المسمى اذ الاسم عبارة عن اللفظ او المفهوم منه والمسمى هو المعنى المقصود من اللفظ لشيء هو مصداقه
ويحتمل ان يكون اله في الحديث فعلا ماضيا ومصدرا وقوله والاله يقتضي مألوها بالسكون يعني ان العبادة تقتضي ان يكون في
الوجود ذات معبود لا يكفي فيها مجرد الاسم من دون ان يكون له مسمى فان الاسم غير المسمى فان قيل عبادة الاسم ان لم يكن

عبادة فكيف وقع الاشتراك في الثاني وان كانت عبادة فكيف حكم في الاول بانه لم يعبد شيئاً قلنا المراد في الاول انه لم
يعبد شيئاً محققاً في الواقع بل عبد امراً وهمياً وفي الثاني وجدت للعبادة ان احدهما للشيء والاخرى لغير شيء ففيه تحقق الاشراك في نفس
العبادة والمراد بالخبر في مخطوفاته اما الالفاظ والمفاهيم بالكلية لخطابية الاعيان التي في الخارج كما اشرنا اليه انفاً وتناضل انما
يقع للناء بعد من حكاه اللتائين او بعضهما اي تجادل تخاصم تدافع وهذا الحديث اورده في الكافي مرتين مرة هنا واخرى في باب الاسماء
وهناك تتأمل بدل تناضل والمناملة في الكلام اي تعد ونه ويحتمل ان يكون مقابل هذا اي مستندة للتوهم الى ان ثبت قياماً
الان في هذا الموضع كا علي عن العباس بن معروف عن التميمي قال كتبت الى ابي جعفر ع او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن
الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً بل اعبد الله الواحد
الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه بيان يعني لا بد ان تنسب عبادتك ولا
الى الله ثم تصفه بالصفات التي دلت عليها هذه الاسماء لان الله هو اسم للذات المسمى بهذه الاسماء وهذه اسماء صفات له وفي
بيان معنى الصمد ما فيه

باب نفي الزمان والمكان والكيف عنه تعالى

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي حمزة
قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر ع فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً
صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً بيان نبه بهذا التسبيح على ان متى من صفات المخلوقين وان متى كان يستلزم متى لم يكن كما مضى
بحقيقته كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا ع من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسألة فان اجبتني
فيها بما عندك قلت بامامتك فقال ابو الحسن ع سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل رأسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً وصي رسول الله ص والقيم بعده بما اتى به رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون
وانك الخلف من بعدهم بيان لما كان المكان والزمان متصاحبين متلازمين نبه باحدهما على نفي الاخر وفي عيون الاخبار اين كان
مكان متى كان وهو الصواب ويشبه ان يكون ما في الكافي من غلط النساخ كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي
عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر ع فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف ولم يكن له كان ولا
كان لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان
ضعيفاً قبل ان يكون شيئاً ولا كان مستوحشاً قبل ان يبتدع شيئاً ولا يشبه شيئاً مذكوراً ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه
ولا يكون منه خلواً بعد ذهابه لم يزل حياً بلا حياة وملكاً قادراً قبل ان ينشئ شيئاً وملكاً جباراً بعد انشائه للكون فليس لكونه
كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حياً
بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئاً بل حي يعرف وملك لم
يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء بمشيئته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا اين
وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به
الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا
نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى بيان ولا كان لكونه كون كيف يعني ان كونه كون لم يتعقل له
كيف ولا ابتدع لمكانه اي لتمكنه شيئاً مذكوراً المذكور ما حصل في الذكر اي في الخاطر ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه ولا
يكون منه خلواً بعد ذهابه بيان ذلك تحقيقاً ان المخلوقات وان لم تكن موجودة في الازل لانفسها وبقياس بعضها الى بعض
على ان يكون الازل ظرفاً لوجوداتها كذلك الا انها موجودة في الازل لله سبحانه وجوداً جمعياً وحدانياً غير متغير بمعنى ان
وجوداتها اللايزالية الحادثة ثابتة لله سبحانه في الازل كذلك بهذا كما ان الموجودات الزمنية موجودة في الخارج ذا مدة
بقياسها بالزمن واذا اطلقت من هذا القيد طرأ وجودها الاولي للدهر فالازل يجمع القديم والحادث الازمنة ما فيها وما خرج
عنها وليس الازل كالزمان والاجزاء محصوراً متضيقاً يغيب بعضه عن بعض ويتقدم جزء ويتأخر فان الحصر والضيق والغيبة
من خواص الزمان والمكان وما يتعلق بهما والازل عبارة عن الاوان الثابت على الزمان مستقلاً غيرها اي وليس من سنخها

وبين العالم بعد مقدر ولا نقدر ان كان موجودا يكون من العالم والا لم يكن شيئا ولا ينسب احدهما الى الآخر من حيث الزمان بقبلية ولا بعدية ولا معية لانتفاء الزمان عن الحق وعن ابتداء العالم فسقط السؤال بمتى عن العالم كما هو ساقط عن الحق لان متى سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم فليس الا وجود بحت خالص ليس من العدم وهو وجود الحق وجود من العدم هو وجود العالم فالعالم حادث في غير زمان وانما يعسر فهم ذلك على الاكثرين لتوهمهم ان اول اجزاء الزمان يتقدم سائر الاجزاء وان لم يسموا بالزمان فانهم اثبتوا له معناه وتوهموا ان الله سبحانه فيه ولا موجود فيه سواه ثم اخذ يوجد الاشياء شيئا فشيئا في اجزاء اخر منه هذا توهم باطل فانه تعالى كان الله جل وعز ليس في زمان ولا في مكان بل هو محيط بهما وبما فيهما وما معهما بما تقدمهما وتحقيق المقام يقتضي بسطا من الكلام وفتح باب علم مكنون لا يسعه عقول المشوبة بالاوهام ونحن نشير الى لمعة منه لمن كان اهله سائلين من الله عز وجل ان يحفظها عن القاصرين الجاهلين بالباطل ليدحضوا به الحق انشاء الله فنقول ليعلم ان نسبته سبحانه الى المخلوقات يمتنع ان تختلف بالمعية واللامعية والا يكون بالفعل مع بعض وبالقوة مع آخرين فيتركب ذاته سبحانه من جهتي فعل وقوة ويتغير صفاته حسب تغير المتجددات المتعاقبات تعالى عن ذلك بل نسبته ذاته التي هي فعلية صرفة وغناء محض من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمانية نسبة واحدة ومعية قيومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا فالكل بغناية بفضل استعداداتها مستغنيات كل في وقته ومحله وعلى حسب طاقته وانما فقرها وفقدها ونقصها بالقياس الى ذواتها وقوابل ذواتها وليس هناك امكان وقوة البتة فالكائنات باسرها بالنسبة الى الله سبحانه كنقطة واحدة في معية الوجود والسموات مطويات بيمينه والزمان والزمانيات بآجالها وآبادها كآن واحد عنده في ذلك جف القلم بما هو كائن بما من شيء كائن الا وهي كائنة والموجودات كلها شهاداتها وغيبها كموجود واحد في الفيضان عنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما التقدم والتاخر والتجدد والتصرم والحضور والغيبة في هذه كلها بقياس بعضها الى بعض وفي مدارك المحبوسين في مطمورة الزمان المحجوبين في سجن المكان لا غير ان كان هذا لما تستغربه الاوهام ويشمئز عنه خاصة الافهام وانما قوله عز وجل كل يوم هو في شأن فهو كما قال بعض اهل العلم انها شؤون يبديها لا شؤون يبتديها ولعل من لم يفهم بعض هذه المعاني يضطرب فيصول ويجمح فيقول كيف يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المتغير في نفسه ثابتا عند ربه ام كيف يكون الامر المتكثر المتفرق موحدا اجماعيا ام كيف يكون الامر الممتد اعني الزمان واعني غير الممتد كالنقطة والآن مع التقابل الظاهر بين هذه الامور فلنمثل له بمثال حتى يكسر سورة استبعاده ان مثل هذا المعترض لم يتجاوز بعد رتبة الحس والمحسوس فليأخذ امرا ممتدا كحبل او خشب مختلف الاجزاء في الالوان ثم ليمرره في محاذاة نملة او نحوها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فان تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها تظهر لها شيئا فشيئا واحدا بعد آخر لضيق نظرها ومتساوية في الحضور لدينا لا ترانا كلها دفعة لقوة احاطة نظره وسعة حدقته وفوق كل ذي علم عليم بلا احتياج الى آلة زائدة على ذاته حادثة كما يأتي بيانه وملكا قادرا الا ان يشاء شيئا اذ له الانشاء بدا انه لم يزل لا يضعف اي لا يغشى عليه مشيئته اذ لو لم يشأ لم يفعل كما قال ولو شاء لجعله ساكنا كان ولا بلا كيف يكون آخرا بلا اين لما لم يتوهم لاولية سبحانه ان اقتصر فيها على نفي الكيف بخلاف الآخرية كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته ان جعلنا الضمير لله وجهة استناده اليه تعالى ان جعلناه للشيء ولا يجار من شيء من الاجارة بمعنى الانقاذ من الظلم او العذاب ولا يسئل عن شيء لم يفعله فانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

ح العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين فانطلقوا بنا اليه نسئله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسئلك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال نسئلك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه

بيان رأس الجالوت كان من علماء اليهود وعظمائهم بلا كم ولا كيف كرره لاسناده الى لم يزل وصفتان لم يزل لا غاية يأتي الكلام في تفسيره عن قريب مما يقال فيه اي من نسبة العلم اليه

ح العدة عن البرقي عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين أفنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد ورد في مسئلة اين كان ربنا قبل ان خلق سماء وارضا قال اين سؤال عن مكان

وكان الله ولا مكان **بيان** الحبر بالكسر والفتح واحد احبار اليهود اى علمائهم وبالكسر افصح كذلك ... عن عبيد ثم قال الصدوق فى
توحيده يعنى بذلك عبد طاعة لا غير ذلك **كا** على بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابى عبد الله ع قال قال
رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلى اسأله عن مسألة واخطئه فيها فاتاه
فقال يا امير المؤمنين انى اريد ان اسألك عن مسألة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودى انما يقال متى
كان لمن لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودى كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها
انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك هو الحق وان ما خالفه باطل **بيان** كلمة او فى قوله او اخطئه بمعنى
ان فكان نحو كان اى مكان فى وقت كان فيه حدث بلا كينونة كائن بالاضافة اى بلا كينونية تكون ثابتة لكائن بلا كيف يكون لعله
فيكون راجع الى كيف ويحتمل رجوعه الى الرب لما كانت قبليته سبحانه هى القبلية الذاتية المنحصرة فى الفاعل والغاية نفى
فاعلية الفاعل بين ذلك بكونه غاية الغايات بان نفى عنه الغاية القريبة بقوله بلا غاية والبعيدة بقوله ولا منتهى غاية ثم صرح بان الغاية
المنفية هى الغاية الزائدة على ذاته بقوله ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده فقوله عنده متعلق بقوله ولا غاية بمعنى لا غاية عنده
الى تلك الغاية انقطعت الغايات غير ذاته بل هو بنفسه غاية كل غاية وفى توحيد الصدوق ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنده فهو
غاية كل غاية ولعله اجود ويحتمل ان يكون قوله بلا غاية اشارة الى الغاية الثابتة وقوله ولا منتهى غاية الى الغاية اللاحقة ويكونا مع
منقطعين عما قبله **كا** عنه رفعه عن زرارة قال قلت لابى جعفر ع اكان الله ولا شىء قال نعم كان ولا شىء قلت فاين كان
كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان **بيان** كان فى كان يكون زائد
كلمة رابطة قال يعنى زرارة احلت اتيت بالمحال وتكلمت به **كا** عنه عن سهل عن محمد بن الوليد عن البزنطى عن ابى الحسن الموصلى عن ابى
عبد الله ع قال اتى حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال
متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهى غايته فقال له انبى انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد
رسول الله ص **بيان** الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته وفقدته **كا** على عن ابيه عن الحسن بن على عن اليعقوبى
عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابى عبد الله ع قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله جئت اسألك عن ربك فان انت اجبتنى عما اسألك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال
هو فى كل مكان وليس فى شىء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربى بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن
اين يعلم انك نبى قال فما بقى حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربى مبين يا سبخت انه رسول الله فقال سبخت ما رأيت كاليوم
امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **بيان** اليعقوبى بالياء المثناة التحتانية والعين المهملة و
القاف ثم الموحدة كذا صحح فى الايضاح واورده الفاضل الاسترابادى فى حرف الياء المثناة ايضا ونقل ابن داود عن خط الشهيد
الثانى طاب الله ثراه انما هو بالباء الموحدة فى قوله وان يعقوب بالموحدة قرية من قرى بغداد واسمه على النقيد بن داود بن على الهاشمى
وهو ثقة ومن طرق هذه الرواية طريق الصدوق رحمه الله فى توحيده باسناده عن عبد الله بن جعفر الازهرى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب فى بعض خطبه من الذى حضر سبخت
الفارسى وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا احد فقال على ع لكنى كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلا من
ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو فى كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل كيف
الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال
بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لى ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر
ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا فقال هذا خير اهلى واقرب الخلق منى لحمه من لحمى ودمه
من دمى وروحه من روحى وهو الوزير منى فى حياتى والخليفة بعد وفاتى كما كان هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فاسمع له

والطمع فانه على الحق ثم ستاه عبد الله **كا** علي بن محمد عن سهل او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف صفنا الكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف

اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار

حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير **بيان** محمد بن سليمان هو ابو طاهر الرازي الثقة وعلي بن ابراهيم هو الجعفري كما نص عليه

الصدوق رحمه الله **باب النسبة وتفسير سورة التوحيد** **كا** القميان عن صفوان عن الخراز عن محمد عن ابي

عبد الله قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها

بيان هذا الخبر بعينه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في توحيده وزاد في اخره قلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف وقد وقع فيه

عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن ع وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له قال استاذنا في العلوم الحقيقية صدر المحققين

طاب ثراه لما كان الممكن وجوده امر زائد على اصل ذاته ومفهوم ماهيته وباطنه العدم واللاشيء فهو اجوف كالحقة الخالية عن

شيء الكرة المفرغة لان باطنه الذي هو ذاته لا شيء محض والوجود الذي يحيط به ويحده هو غيره واما الذي ذاته الوجود الوجود من غير

شائبة عدم ومخرج خلاف فيستعمل الصمد انتهى كلامه وسيأتي كلمات اخر في معنى الصمد بتأويله عن قريب ان شاء الله تع **كا** محمد

عن احمد بن علي بن الحكم عن الخراز ومحمد عن ابن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن السراد عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله قال سألته عن

قل هو الله احد فقال نسبة الله تعالى الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول

معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي

فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته

فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد **بيان** نسبة الله الى خلقه هي كونه منزها عما

سواه مسلوبا عنه شبهه بما عداه لا ظل له يمسكه اي لا جسم له في حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله اي جسمه وانما

يقال للجسم الظل لانه عنه الظل ولانه ظل للروح لانه ظلماني والروح نوراني وهو تابع له يتحرك بحركته النفسانية ويسكن

بسكونه النفساني باظلتها اي مع اجسامها واشباحها عارف بالمجهول اي بما هو مجهول للخلق من المغيبات والمعدومات التي

لم تظهر او لم توجد بعد معروف عند كل جاهل يعني ان النفوس مجبولة على معرفته بوجه التصديق بوجوده ولذلك لا ينطق

وسعة رحمته وفيض جوده ولا تقله سماواته لا تطيق حمله ولا لارادته فصل يعني عن المراد وفصله جزاء اي فصله بين عباده

المشار اليه بقوله سبحانه يفصل بينهم يوم القيمة جزاء لهم هو غير جائر فيه روى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن ابي

البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله تعالى قل هو الله

احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو

اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد

عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار

فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت

والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس قال الباقر ع

الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله

اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر ع الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى

واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد

بشيء ومن ثمه قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله

احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر ع وحدثني ابي

باب تفسير سورة التوحيد

زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا ياكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره
وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر و
ناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء
قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا
واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي حدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ
مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم
يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البداوات كالسنة و
النوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء
وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة
من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من
الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي
لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما
خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب
القرشي سمعت الصادق يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره
فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك
الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة
دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن
درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه
اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا
يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته اله فيه و
تحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم
واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار
الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل
دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله
عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين حملة
لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من
يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم
قال الباقر الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان
حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه
في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه هذا آخر حديث القرشي وفي بياننا آخر للصمد في باب معاني الاسماء ان شاء الله
بجملة ما بينا ان معنى الصمد يرجع الى التام وفوق التام الذي لا يعوزه شيء ليستغني عن كل شيء في كل شيء ويفتقر اليه كل شيء في كل شيء
حدثنا احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون

في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد
هلك بيان لعله اشارة بالمتعمقين الى اكابر اهل المعرفة ولعمري ان في سورتي التوحيد والحديد لما لا يدانى غوره الا الاوحدي الفريد لا
سيما الآيات الاول من سورة الحديد خصوصا قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال
سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيها
ذلك الله ربي بيان في بعض النسخ بدل ذلك الله ربي كذلك الله ربي مرتين هذه الزيادة هي معنى الايمان بها الموجب لعرفان التوحيد
الا ان للايمان والعرفان قوة وضعفا ومراتب بعضها فوق بعض بحسب درجات صفاء قلوب الناس وفطانتهم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى و
يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات ويأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى باب

النهي عن الكلام في كيفية الله تعالى كا محمد بن الحسن عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا كا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا
في ذات الله تعالى بيان في توحيد الصدوق عن علي بن رئاب عن ضريس عن ابي جعفر ع قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا
ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن البجلي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع ان الله
تعالى يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الناس
لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الحذاء قال قال ابو جعفر ع يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها
وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى
من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه كا وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض بيان اياك والخصومات
اي في الدين كما تراه من المتكلمين والاراذل والاهالي علم ما وكلوا به على صيغة المجهول من الوكالة او التوكيل اي كلفهم الله به وهو علم الشرائع
علم ما كفوه على صيغة المجهول من الكفاية اي ما كفاهم الله مؤنته فتاهوا ذهبوا متحيرين كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين
بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نظر في الله كيف هو هلك كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو بيان فتناول الرب اي
اخذ يتكلم في ذات الرب سبحانه بما لا يليق بجناب قدسه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال
اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه كا محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله ع
يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول بيان اريد بالقلب اللحم الصنوبري المعروف ولهذا جعله
مأكولا للطائر ولهذا لا يصح ان يعرف به ملكوت السموات والارض كما لا يصح ان يعرف بالبصر لانهما من عالم الملك فكيف يعرف بهما الملكوت
فالخطاب خاص بمن لا يتجاوز درجة الحس والمحسوس من افراد بني آدم المشار اليهم بقوله سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها فاما من جاوز
منهم وبلغ الى درجة العقل والمعقول وهم اصحاب القلوب الملكوتية المشار اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فلهم
ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات والارض لان قلوبهم من الملكوت ولهذا حث الله جل وعز على النظر في الملكوت في غير موضع
من كتابه قال سبحانه او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده
يؤمنون وقال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى غير ذلك من الآيات بلى ان ههنا
لا يجوز ان يكتنه بالقلب كما لا يجوز ان تدركه البصر انما يجوز ان يطلع بالقلب على شيء من عظمته فيتحير كما يتحير العين الظاهرة
التي هي نعمة الجسد عند التحديق في جرم الشمس عن تشبعه عن تمام الابصار فكذلك يتحير العين الباطنة التي هي بصر العقل عند
ادراك الباري القدوس تعالى وتقدس عن اكتناه ذاته سبحانه كا الثلاثة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير قال
سألت ابا جعفر ع عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار ومن تعاطى ما ثم هلك بيان تعاطى
تناول باب ابطال الرؤية كا محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق الكندي

باب ابطال الرؤية

الى ابي محمد عليه السلام اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقّع عليه السلام يا ابا يوسف جلّ سيّدي ومولاي والمنعم عليّ وعلى آبائي ان يُرى قال وسألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقّع عليه السلام ان الله تعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احبّ ٢/٧٩ كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه قطّ جبرئيل فكشف لي فأراني الله من نور عظمته ما احبّ

بيان قوله فكشف له الى آخره من كلام الرضا عليه السلام وفي توحيد الصدوق فكشف لي فأراني وتقديم جبرئيل على قطّ وهو اوضح وفاعل احبّ اما الرسول وفيه اشارة الى ان قوة الرؤية على قدر قوة المحبّة وشدّة الانجذاب لا على قدر شدّة نور المحبوب لانه غير متناه واما المقدور هو الاظهر اي ما احبّ الله ان يريه من نفسه في ذلك الوقت وعلى التقديرين لم تتعلّق الرؤية بكنه ذاته وتمام حقيقته

٢/٨٠ كا العدة عن صفوان قال سألني ابو قرة المحدّث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيّين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلّغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثله شيء أليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علماً وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علماً فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذّب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذّبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء

٢/٨١ ٢/٨٢ كا القمي عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامّة والخاصّة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطّه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ٢/٨٣ ٢/٨٤ ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايماناً او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايماناً فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضدّه فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عزّ ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايماناً لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عزّ وجلّ لا يرى بالعين اذ العين تؤدّي الى ما وصفناه

بيان قال السيد الداماد نعمه الله بغفرانه في تفسير هذا الحديث يعني لا يزول في نشأة المعاد عن النفس علم قد اكتسبته في هذه النشأة فلو كان الله سبحانه يرى بالعين في تلك النشأة لكان يتعلّق به الادراك الاحساسي الضروري والعلم العقلي الاكتسابي معاً وذلك محال بالضرورة البرهانية ولا سيّما اذا كان الادراكان المتباينان بالنوع متباينين بالحقيقة في قوة واحدة اقول فيه نظر اذ لقائل ان يقول ان الادراك الاكتسابي لم يتعلّق الا بالتصديق بوجوده ونعوته لا بذاته وهويّته ولعلّ الادراك الاحساسي يتعلّق بذاته وهويّته فلا منافاة بين الادراكين لتغاير متعلّقيهما فالصواب ان يقال في معنى الحديث انه لا شكّ ان المعرفة بالشيء تحصل من جهة رؤيته ضرورة فاذا جاز رؤيته سبحانه وقعت المعرفة به ضرورة لا يخلو اما ان يكون الايمان به سبحانه عين تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته وعبارة عن المعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا فان كان الايمان به عزّ وجلّ عبارة عن تلك المعرفة التي تحصل من جهة رؤيته سبحانه فالمعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا ليست بايمان لانها ضدّه فانا قد اكتسبنا في دار الدنيا علماً برهانياً من جهة العقل والنقل بان الله سبحانه ليس بجسم ولا صورة ولا محدود ولا محصور في جهة ومكان ولا زمان وانه حاضر عندنا ولا نراه بهذه الاعين مع صحة اعيننا وجامعيّتها لشرائط الرؤية وبالجملة لا يجوز ان يحاط به معرفة وعلماً كما قال عزّ وجلّ ولا يحيطون به علماً وكما دلّ عليه احاطته عزّ وجلّ بكلّ شيء فلا يحاط بشيء وظاهر ان هذا ضدّ المعرفة به سبحانه من جهة الرؤية بهذه الاعين وان كان الايمان به جلّ ذكره عبارة عن المعرفة التي اكتسبناها في دار الدنيا فلا يخلو اما ان تزول تلك المعرفة عند رؤيته سبحانه في الآخرة او لا تزول ولا يجوز ان لا تزول لانهما ضدّان فكيف يجتمعان ولا يجوز ايضاً ان تزول لان المفروض ان الايمان عبارة عن هذه المعرفة وان هذا العلم من جملة اركان الايمان والاعتقاد الصحيح بالله جلّ ذكره وانه كذلك وظاهر ان الاعتقاد الصحيح لا يزول في الآخرة فمعرفته من جهة الرؤية ليست بصحيحة فلا يجوز ان يرى الله سبحانه بهذه الاعين بحال

كا عنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز

الرؤية فانا لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات **بيان** قوله وكان في ذلك الاشتباه اي انه كان كذلك كان الله مشتبها بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله تعالى قال رأيته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان** بمشاهدة الابصار الكسر على المصدر في مقابلة الايمان وفي توحيد الصدوق العيان مكان الابصار وحقائق الايمان اركانه من التصديق بالله وبوحدانيته واعتبار ذات اسمائه وصفاته عز وجل والرؤية لله سبحانه بالقلوب مراتب بحسب درجات الايمان قوة وضعفا **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان **بيان** وفي التوحيد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون **كا** القميان عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال ذاكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب **بيان** لعل الانوار الاربعة التي جعلها فوق نور الشمس اشارة الى النور الخيالي والنفسي والعقلي والالهي فالخيالي هو الذي مظهره في هذا العالم ابدان الحيوانات الارضية وقلب الانسان الصغير واعظم الظاهر واعظم افراده هو العرش الذي هو قلب العالم الكبير وهذا نسبته الى العرش هو مظهر النور والعقلي الذي نسبه الى الحجاب لان العقل حجاب للمشاهدة وهو مظهر النور الالهي الذي نسبه الى الستر لانه مستور عن العقول هذه الانوار كلها من سنخ واحد بسيط لا تفاوت بينها الا بالشدة والضعف لان حقيقة النور ليست الا نفس نفس الظهور اعني الظاهر بنفسه المظهر لغيره فما اشتد ظهوره ولا يمكن الاطلاع على شيء من افراده الا بالمشاهدة الحضورية وكلما كان منها اشد ظهورا واقوى نورا في حد ذاته فهو ابطن واخفى عن ادراك هذه الحواس الظاهرة الجسمانية ونسبة كل الى ما فوقها في شدة النورية كنسبة الواحد الى السبعين كما اشار اليه ثم لا نسبة لاعلى طبقاتها الى الذات الالهية التي هي نور الانوار لانه في شدة النورية فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فما اضل واغوى من زعم وادعى امكان رؤيته سبحانه بهذه العين وهو ممن يعجز عن تحديق بصره الى جرم الشمس وامتلاء عينه من نورها بلا سحاب

باب نفي احاطة وهم القلوب

كا محمد عن ابن عيسى عن التيمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين **بيان** اريد بالوهم بصيرة القلب كما يدل عليه قوله ع في الخبرين الآتيين اوهام القلوب اكبر او ادق اي بصائرها ومفاد الاخبار الثلثة ان المراد بالابصار في الآية الكريمة ابصار القلوب او ما يشمل ابصار العيون وابصار القلوب والاول اظهر من لفظ الحديث والثاني اقرب الى ان يكون معنى الآية وعلى الاول يكون الاقتصار على الاخير ليفهم منه الاجلي بالطريق الاولى واما قوله الا ترى الى آخر الحديث فالمراد به ان يبين ان للقلب بصرا يسمى بالبصيرة كما ان للعين بصرا واما قوله في آخر الحديث الله اعظم من ان يرى بالعين فالمراد به على المعنى الاول ان هذا لا يحتاج الى البيان وانما المحتاج الى ان يبين نفي احاطة الوهم **كا** محمد عن احمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الله هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار

باب في نفي الجسم والصورة والتحديد

٢٨٨

قلت بلى قال فما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام

كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون

بيان اورد في الكافي بعد هذه الاخبار الثمانية خبرا آخر في هذا المعنى من كلام هشام بن الحكم تركنا ذكره لعدم وضوحه من اراده فليرجع اليه

٢٨٩

باب نفي الجسم والصورة والتحديد

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل ع ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير

٢٩٤

كا سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ع ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد … ولا يشبهه شيء بعد قوله ولا يوصف

بيان المراد بالرجل في الحديثين ابو الحسن الثالث ع

كا سهل قال كتبت الى ابي محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه ع سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

٢٩٥

بيان هذا عنكم معزول اذ ليس لكل احد ان يخوض في امر التوحيد لقصور اكثر الناس عن دركه بل يكفيهم ان يعتقدوا ان الله واحد احد الى آخر ما ذكره ع

كا القميان عن صفوان عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا تدركه الابصار ولا الحواس لا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد

٢٩٦

كا محمد بن الحسن عن سهل عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل

كا محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن البزنطي عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

٢٩٧

بيان الخنا بالخاء المعجمة والنون الفحش

كا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن ع اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب ع دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان

٢٩٨

بيان الرخجي بالراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا

٢٩٩

بيان في توحيد الصدوق عن صالح بن ابي حماد بعد الحسين بن الحسن وكانه سقط عن نسخ الكافي فرق بين من جسمه اي بينه وبين من جسمه

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء سميع بصير عالم قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان

٣٠٠

بيان انما يكون الاشياء بارادته اشارة الى دفع شبهة نشات من قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهي ان الكلام

لو كان مخلوقا لكان مسبوقا بكلام آخر وهو قول كن فيلزم التسلسل الجواب ان المراد منه اذنه ومشيته ثم ان الزمخشري في قوله انما
كن انه مجاز من الكلام وتمثيل لانه لا يمتنع عليه شيء من المكونات وانه بمنزلة المأمور المطيع اذا ورد عليه امر الآمر المطاع وفي هذا المقام كلام
آخر ليس هنا محل ذكره **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق
ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء **بيان** يا ابي حديث الشاب الموفق وكل ما نسب الى الهشامين من القول بالتشبيه
انه انما نشأ من سوء الفهم لكلامهما والا فالرجلان اجل قدرا من ذلك اما قول الامام عليه السلام ويله وقاتله الله فانما ذلك لتكلمهما بمثل ذلك
عند من لا يفهم وكان لهما ولامثالهما من موالي ائمتنا عليهم السلام رموز كرموز الحكماء الاوائل وتجوزات كتجوزاتهم لا تصل
اليها افهام الجماهير ولهذا نسبوهم الى التجسيم والتصوير ثم انه نقل كلامهم ايضا تصرفوا في الالفاظ وحرفوا الكلم عن مواضعها قال
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل بعد ما نقل ان هشام بن الحكم غلا في حق علي عليه السلام وهذا هشام بن الحكم صاحب غور في الاصول لا يجوز
ان يغفل عن الزاماته على المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم دون ما يظهره من التشبيه وذلك انه الزم ابا الهذيل العلاف
فقال انك تقول ان الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته فيشارك المحدثات في انه عالم بعلم ويباينها في ان علمه ذاته فيكون عالما لا كالعالمين
فلم لا تقول انه جسم لا كالاجسام وصورة لا كالصور وله قدر لا كالاقدار انتهى كلامه ولا شك ان قولهما بجسم لا كالاجسام اقوال باطلة واذا
بحقيقته مناقضة لكن الرجلين ممدوحان مقبولان وردت في مدحهما روايات فلعل هذه الاقوال رموزات وتجوزات ظواهرها فاسدة
وبواطنها صحيحة ولها تاويلات ومحامل ولهما في القول بها مصلحة دينية وغرض صحيح وبالجملة فلعل صدور مثل هذه الكلمات من
مثل هذه الموالي ليس عن محض الجهالة والغفلة عن نفي الالهية والتوحيد الخالص عن شوب الكثرة او صدوره عنهم انما كان من
قبل رجوعهم الى الحق فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل وصوله الى خدمة الصادق عليه السلام على راي جهم بن صفوان فلما وصل الى خدمته
تاب ورجع الى الحق والله تعالى اعلم بسرائر عباده

باب نفي الحركة والانتقال

كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عباس الخراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب
ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته
من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين
ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين **بيان** ينزل الى سماء الدنيا
اشارة الى ما رواه جماعة من المحدثين ان الله ينزل في النصف الاخير من كل ليلة وفي ليلة الجمعة في اول الليل الى السماء الدنيا
فينادي هل من داع فاجيبه هل من مستغفر هل من سائل الحديث ولما كان ناقلوه بما لا يوجب تجسيما ولا حركة ثم الاتيان له فهم الجماهير عرض
عن تصحيحه وتكذيبه الى ما انا سبقهم السائل من ذلك وقد ورد في بعض الروايات تاويله بانزال ملك ينادي بذلك كما في كتاب
الصلوة وبالجملة فاصل الحديث ثابت وياتي في الباب الآتي ما يدل على صحته ومن جملة تاويلاته على ما اتينا شيخ الخواص ما ذكره
استاذنا قدس سره ان المراد به نزول مبادي رحمته وعنايته واسباب فيضه وكرمه الى سماء الدنيا التي هي موضع تقدير الامور وتقسيم
الارزاق وتخصيص بعض الاوقات دون بعض لمقابلة التوافر في صلوحها لقبول الفيض والرحمة وقرب استعدادها او فات مخصوصة
فنزول الفاعل كناية عن قرب استعداد القابل لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد تاكيد لنفي الحركة والانتقال عنه سبحانه يعني ان الله
عز وجل لم يزل على حال واحد لا يجوز عليه النقل من مكان الى مكان والتحول من حال الى حال ونسبته الى جميع الاشياء لم تزل نسبة واحدة
لا تتغير ولا تتبدل ذو الطول الفضل والقدرة والغناء والسعة الى نقص او زيادة وذلك لان من ينزل الى مكان فلا بد ان يكون نزوله
لغرض يستكمل به والمستكمل ناقص محتاج الى زيادة وكمال الى من يحركه هذا اذا كانت حركته قسرية او نفسانية فان الحركة القسرية
لا بد فيها من قاسر والنفسانية تفتقر الى داع او يتحرك به هذا اذا كانت الحركة طبيعية فانها تحتاج الى الطبيعة بها يتحرك صاحبها
الذي يراك حين تقوم استشهاده بهذه الآية لبيان احاطة علمه سبحانه بالاشياء وشموله لها جميعا في جميع الاحوال على نحو واحد
لتبيين بان من كان كذلك لا يحتاج الى الانتقال منه الاتيان **كا** عنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم

٢١٣٩

انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ
شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمد نور لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه **بيان**
فازيله عن مكانه اى مستقره قبل القيام او مطلق المستقر فان القائم كان له لا استقرار له لما كان هذا القول منه موهما لاثبات المكان
له عز وجل تدارك ذلك بقوله ولا احده بمكان يكون فيه لا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح حركة كلية والمراد بشيء منها بعض
ايضا بكلمة بعضه هو الظاهر فان حروف الاداة ينوب بعضها مناب بعض بلفظ شق فم اى بكلمة تخرج من فلقة الفم عند تكلمه و
تلفظه بنفس التحرك و يحتمل التشكيك اى من غير تردد في تفكر و روية في نفس يذكر له ملكه اى يذكره اذا نسيه و يدبر له و يعينه في
ملكه وسلطانه بذكر ما ينبغي ذكره مهما في توحيد الصانع تعالى شريك يكون له في ملكه مواظهره ولا يفتح له الذى لم يحتج الى شريك
يفتح له **باب الاحاطة بكل شيء** **كا** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن
عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك
٢١٤٠
كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء
اهو في كل مكان أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت
المخلوق الذى اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى في المكان الذى صار اليه ما يحدث في المكان الذى كان
فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان **بيان**
محمد بن اسمعيل هو البرمكي وعمرو بن محمد هو الاسدي من رجال الكاظم وعيسى بن يونس هو الشاكري الكوفي كذا قيل فاحلت من الحوالة
وحبل الوريد عرق في العنق **كا** الثلثة عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال
وهو الذى في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل
٢١٤١
له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار
اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز **بيان** هي قوة لنا اى
دالة على ما ذهبنا اليه من ان فاعل الاشياء متعدد فحججت اى ذهبت الى مكة وحججت فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فخبرته في السماء
اله اى معبود لان الجامد لعلو لا يتعلق بالظرف لانه اسم بما هو اوضح واقرب الى فهمه **كا** العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال
٢١٤٢
هو واحد احدى الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود
اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية **بيان** نجوى صيغة جمع بمعنى متناجين لما كان ظاهر قوله سبحانه رابعهم وسادسهم يوهم
كونه عز وجل معدودا مع خلقه حاصلا في عددهم وداخلا في جملتهم كانه احدهم مع انه سبحانه مقدس عن الوحدة العددية كتقدسه
عن الكثرة العددية نوعا او كلا عنه سبحانه خواص العدد دفعا لهذا التوهم ثم شرع في تأويل الاية وبيان معناها فقوله واحد اى
فاني له يصح ان يعد معه احدى الذات اى لا تركيب فيه فيكون ما به الامتياز منه غير ما به الاشتراك ليصح ان يعد مع غيره بائن من
خلقه اى لا يشبههم حتى يجوز ان يكون واحدا منهم وبذلك وصف نفسه حيث قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو بكل شيء محيط ثم
شرع في تمهيد بيان معنى الاية لا يعزب لا يغيب لان قوله بالاحاطة والعلم متعلق بالاية وبيان لها بمعنى انه عز وجل انما
هو رابع الثلثة النجوى وسادس الخمسة المتناجين لاحاطته بهم ومعيته لهم وعلمه بما يتناجون به ويخوضون في تناجيهم فهو لذلك كانه
ثالثهم واحد منهم في عددهم بذاته المقدسة لان ذلك يستلزم التحديد والمكان والحواية وانما تعلق قوله بالاحاطة والعلم بقوله
بكل شيء محيط او بقوله لا يعزب بعيد عن مقام تأويل الاية وبيانها وحل الاشكال وتطبيق الجواب للسؤال فان قلت قال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة فكيف التوفيق بينه وبين هذه الاية قلنا ليس هذه مثل هذه فانه هنا اضيف الثالث الى
ثلثة وههنا لم يضف الرابع الى الاربعة انما اضيف الى الثلثة فالاول صريح في ان الثالث من جنس الثلثة وفي عددهم غير قابل
للتأويل بخلاف الاخير فان رابع الثلثة لا يلزم ان يكون من جنس الثلثة وفي عددهم بل يجوز ان يكون على نحو اخر بان يكون محيطا

بهم قال انما اشركوا فيه من الجهة التي معه ظو قيل لثالث اثنين مكان قولهم ثالث ثلثة لم يلزم كفرهم احسن لما تأملت فيه فانه لا يخلو من شيء وفضل الله لفهمه. وفي توحيد الصدوق رحمه الله باسناده عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الله تعالى لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال قوله حجاب محجوب وستر مستور اي هو على الاضافة دون التوصيف اي الحجاب الذي يكون للمحجوب والستر الذي يكون للمستور وللمتكلمين فيه كلام اخر بعيد و باسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عما يشركون انتهى كلامه ولعل ما يقوله المشبهون انه تعالى انما عرج به ليقرب منه فيخاطبه على قرب لم يدر ان قربه من كل مكان سواء. كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى كا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد الكوفي عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة. بيان تكنفه واكتنفه بمعنى اي احاط به التعدية بعلى للتضمين فهو كما هو على العرش يعني اذا نزل الى سماء الدنيا فليس انه ينصرف ويزول عن الموضع الذي نسب اليه قبل واذا كان مع شيء لم يبطل معيته لشيء اخر بل هو دائما بحال واحد من غير تفاوت في قربه وبعده وانما التفاوت من جهة الاشياء في قربها وبعدها منه تعالى للتفاوت في مراتبها ودرجاتها في الكمال والنقص وانما اجمل في الجواب لغموض سر النزول وقلة نيل فهم السائل اليه.

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

كا علي عن العباس بن معروف عن التيمي عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام ان قوما بالعراق يصفون الله تعالى بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله تعالى فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان. بيان امر بنفي البطلان والتشبيه لان جماعة ارادوا ان ينزهوا الله سبحانه عن مشابهة المخلوقات فوقعوا في البطلان والتعطيل واخرى ارادوا ان يصفوه بصفات ليعرفوه فاثبتوا له صفات غير لائقة بذاته فشبهوه بخلقه فهم بين معطل ومشبه والواجب على المسلم ان لا يقول بنفي الصفات اصلا ولا باثباتها على وجه التشبيه قوله هو الله الثابت الموجود اشارة الى نفي البطلان وقوله تعالى عما يصفه الواصفون اشارة الى نفي التشبيه ولا تعدوا القرآن اي لا تجاوزوا ما فيه. كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين ٢٩٢ قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك بغيرك اللهم لا اصف الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد ٢٩٣ النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب

باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

الموثق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربى وجل ان يكون فى صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه فى خضرة قال ذلك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله فى نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما فى الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به **بيان** الموثق الذى صار فى الشباب الى الكمال وحد بين تمام الخلقة وكمال المعنى فى الجمال والذى هيئت له الاسباب الطاعة والعبادة وصاحب الطاق هو ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول المعروف بمؤمن الطاق والميثمى هو احمد بن الحسن والصمد يقابل الاجوف يعنى به المصمت توجيهه كلامهم انهم زعموا ان العالم كله شخص واحد ذات واحدة له جسم وروح فجسمه جسم الكل اعنى الفلك الاقصى بما فيه وروحه روح الكل والمجموع صورة الحق الا ان نصفه الاسفل الجسمانى اجوف لما فيه من معنى القوة الامكانية والظلمة الهيولانية الشبيهة بالخلاء والعدم ونصفه الاعلى الروحانى صمد لان الروح العقلانى موجود مصمت بالفعل بالجهة امكان استعداد وكونا ذاته ظلما تنزه تعالى الله عن التشبيه والتمثيل ولما سمع مقالتهم الناشية عن عدم العرفان وجرأتهم وخرء الله الصادرة عن الجهل والعصيان سقط ساجدا لله تعظيما له واستبعادا عما وقع منهم من الاجتراء والافتراء فى حضرة تعالى وتحاشيا عن ذلك ثم سبحه تعالى تنزيها له وتقدسا ثم تعجب من انسلاخ نفوسهم عما فطرهم الله عليه من التوحيد ثم خاطب الله ونادى ببراءة نفسه المقدسة عن مثل ما يصفه المشبهون ثم مهد قاعدة كلية بقوله ما توهمتم من شىء فتوهموا الله غيره وهو مأخوذ مما روى فى كلامهم عليهم السلام وسيأتى فى غير موضع موافقا لما روى عن جده ابى جعفر الباقر كل ما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيتين فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمهما نقصان لمن لا يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به الى قوله والنمط الطريقة والنوع من الشى والجماعة من الناس امرهم واحد اراد نحن على الطريقة الوسطى من امر الدين وعلى النوع الوسط منه والجماعة الاوسطية القائمون بالقسط والعدل لا نفرط ولا نفرط لا نغلو ولا نقصر اما الغالى فقد جاوزنا بغيا وتعديا ولا بد له الان يرجع الينا واما التالى فلم يصل بعد الينا اما التالى فلم يصل بعد الينا وليس له ان يسبقنا قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفى الحديث النبوى خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى انه اول الحديث النبوى الذى رواه العامة فى ذلك وصدقه واكده التصديق فى اخر الحديث بقوله ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به قال السيد الداماد نعمه الله بغفرانه الحجب من ضروب ملائكة الله هى جواهر قدسية وانوار عقلية هم حجب اشعة جمال نور الانوار ووسائط النفوس الكاملة فى الاتصال بجناب رب الارباب جل سلطانه وبهر برهانه وفى الحديث ان لله سبعا وسبعين حجابا من نور لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفى رواية سبعمائة حجاب وفى اخرى سبعين الف حجاب وفى اخرى حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال والنفس الانسانية اذا استكملت ذاتها الملكوتية ونفضت جلبابها الهيولانى ناسبت نورتيها نورية ملك الانوار شابهت جوهريتها فاستحقت الاتصال والانخراط فى زمرتها والاستفادة منها ومشاهدة اضوائها ومطالعة ما فى ذواتها من صور الحقائق المنطبعة فيها والى ذلك الاشارة بقوله جعله فى نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما فى الحجب والنور الاخضر هو النور الموكل على اقاليم الارواح الخيرانية التى هى ينابيع عيون الحيوة ومنابع خضرتها والاحمر هو النور العامل على اقاليم المنة والقوة والقهر والنور الابيض هو النور المتولى لانوار افاضة المعارف العلوم والصناعات وقال استاذنا الشيخ قدس الله سره الحجب النورانية متفاوتة فى النورية بعضها اخضر ومنه احمر وابيض ومنه غير ذلك فالنور الابيض ما هو ابعد منه مكانه ممتزج بضرب من الظلمة لقربه من ليالى حجب الاجرام الفلكية وغيرها والاحمر هو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلثة من الانوار ما يناسبهما فاعتبر بانوار الصبح والشفق المختلفة فى الالوان لقربها وبعدها من نور الانوار الحسية اعنى نور الشمس فالقريب من النهار هو الابيض والبعيد منه الممتزج بظلمة الليل هو الاخضر والمتوسط بينهما هو الاحمر ثم ما بين كل اثنين الوان اخرى مناسبة كالصفرة ما بين الحمرة والبياض والبنفسجية ما بين الخضرة والحمرة فتلك انوار الهية واقعة فى طريق الذاهب الى الله بقدمى الصدق والعرفان لا بد من مروره عليها حتى يصل اليه تعالى فربما يتمثل لبعض السلاك فى كسوة الامثلة الحسية وربما لا يتمثل **كا** على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن احمد بن بشير البرقى عن عباس بن عامر القصبانى عن هرون بن الجهم عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليهما السلام قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا **بيان** يعنى ان يصفوه على ما

عليه من العظمة كا سهل عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفّوا عما سوى ذلك كا عنه عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن كا عنه عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بالمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كا عنهما عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك كا علي بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الحديث وقد مر

باب تأويل ما يوهم التشبيه

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا بهذا الاسناد عن سهل عن السراد عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كا عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء **بيان** فسر الاستواء باستواء النسبة والعرش بمجموع الاشياء اذ فسّر عبارة عن الجسم المحيط بجميع الاجسام مع كل ما فيه كما يأتي تفسيره وضمّن الاستواء ما يتعدى بعلى كالاستيلاء والاشراف ونحوهما لموافقة الاية فصار المعنى استوى نسبته الى كل شيء حال كونه مستوليا على الكل ففي الاية دلالة على نفي المكان عنه سبحانه خلاف ما يفهمه الجمهور منها من دلالتها على اثبات المكان وفيها ايضا اشارة الى معيته القيومية واتصاله المعنوي بكل شيء على السواء على الوجه الذي لا ينافي احديته وقدس جلاله وانه افاض الرحمة على الجميع على نسبة واحدة واحاط علمه بالكل بنحو واحد وقربه من كل شيء على نهج سواء واتى بلفظة من في الحديث الثاني تحقيقا لمعنى الاستواء في القرب والبعد وبلفظة في في الثالث تحقيقا لمعنى ما يستوي فيه واما اختلاف المقربين كالانبياء والاولياء مع المبعدين كالشياطين والكفار في القرب والبعد فليس ذلك من قبله سبحانه بل من جهة تفاوت نفوسهم في ذواتها وانما نسب الاستواء الى الرحمن لانه انما استوى بالنسبة الى الكل بالرحمة العامة الشاملة المتناول عليها بهذه اللفظة دون غيرها كا عنه عن محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسّر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه كا وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا **بيان** الباء في بالحواية وبامساك متعلق بمحذوف تفسيره اعني بقولي في شيء كونه بالحواية من الشيء له وبقولي على شيء كونه بامساك من الشيء له او بقولي من شيء كونه من شيء سبقه فالحواية تفسير لفي والامساك لعلى والسبق لمن واللف والنشر على غير ترتيب اللف كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن الخزاز عن محمد قال سألت ابا جعفر عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله تعالى واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي **بيان** لما كان في اضافة الصورة والروح ونحوهما الى الله سبحانه ما يوهم كون الله سبحانه جسما ذا صورة ذا روح وكون الصورة غير مخلوقة بل قديمة تدفع السائل الى مثل هذا السؤال في هذا الخبر وما بعده واجيب بما اجيب حاصل الجواب ان الصورة المضافة الى الله سبحانه ليست صورته عز وجل بل هي صورة مخلوقة له سبحانه اصطفاها الله على سائر الصور ثم اضافها الى نفسه تشريفا وكذا الكلام في الروح كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى كا محمد عن احمد عن ... بن الحسن ...

باب تأويل ما يوهم التشبيه

عدة عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال إن الروح متحرك كالريح وإنما سمي روحا لأنه اشتق اسمه من الريح وإنما أخرجه على لفظة الريح لأن الأرواح مجانسة للريح وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي وأشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ٢/١٤٧ **بيان** الروح وإن لم يكن في أصل جوهره من هذا العالم إلا أن له مظاهر ومجالي في الجسد أول ظهوره فيه بخار لطيف دخاني شبيه في اللطافة والاعتدال بالجرم السماوي ويقال له الروح الحيواني وهو مستوى الروح الأمري الرباني ومركبه ومطية قواه فعبر عن الروح بمظهره تقريبا له إلى الأفهام لأنها قاصرة عن فهم حقيقته كما أشير إليه بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولأن مظهره هذا هو المنفوخ حقيقة دون أصله **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل أبو عبد الله عن قول الله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء إلا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما إنما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه ٢/١٦٩ **بيان** إنما تعجب من قولهم واستعظمه لأن إطلاق الوجه بظاهره عليه تشبيه له سبحانه وتجسيم إياه ويعني بوجه الله الذي يؤتى منه الذي يهدي العباد إلى الله تعالى وإلى معرفته من نبي أو وصي أو عقل كامل بذلك في زمانه ووجه الله الذي يؤتى الله منه ذلك لأن الوجه ما يواجه به والله سبحانه إنما يواجه عباده ويخاطبهم بواسطة نبي أو وصي أو عقل كامل وفي حديث آخر جعل الضمير في وجهه راجعا إلى الشيء ووجه الشيء ما يقابل منه إلى الله وهو روحه وحقيقته وملكوته ومحل معرفة الله التي تبقى بعد فناء جسمه وشخصه والمعنيان متقاربان وقد مر ما يفسر وجه الذات **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله في قول الله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد أطاع الله **بيان** يعني كل مطيع لله ولرسوله متوجه إلى الله فهو باق في الجنان أبد الآبدين وهو وجه الله في خلقه يواجه الله تعالى به عباده ومن هو بخلافه فهو في النيران مع الهالكين قوله وكذلك قال إشارة إلى أن طاعة الرسول توجه منه إلى الله سبحانه وإلى وجهه وتوجه من الله تعالى به إلى خلقه وهو السبب في تسميته وجه الله وإضافته إليه **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سلام النخاس عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا محمدا ونحن وجه الله نتقلب في ٢/١٧٠ الأرض بين أظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وإمامة المتقين **بيان** نحن المثاني إشارة إلى قوله عز وجل لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمثاني جمع مثناة من التثنية أو جمع مثنية من الثناء قال الشيخ الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثاني أي نحن الذين قرننا النبي إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا وأخبر أمته أنا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه وأقول لعلهم عليهم السلام إنما عدوا سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة وعلى هذا يجوز أن يجعل المثاني من الثناء وأن يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن أو يجعل كناية عن عددهم الأربعة عشر بأن يجعل نفسه أحدا منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له والظهر كناية عن الذات كما يقال للمرأة أنت علي كظهر أمي أي كذاتها وإنما كانوا عليهم السلام عين الله لأن الله سبحانه بهم ينظر إلى عباده نظر الرحمة ويده لأنه بهم يربيهم وإمامة المتقين عطف على المنصوب في جهلنا **كا** محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال أبو عبد الله إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق ٢/١٧١ في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله **بيان** حسن الخلق عبارة عن اعتدال المزاج واستواء أجزائه وحسن الصورة عبارة عن تناسب الأعضاء والأشكال والهيئات فيها في الأكثر يكونان على حسب شرافة الروح وذكائها وحسن خلائقها وتصاونها الملكات الفاضلة وسلامتها من الأمراض الباطنة والرذائل النفسانية فالروح الأكمل إنما يكون للمزاج الأعدل وإنما هم عين الله من حيث كونهم واسطة في رحمته تعالى للمخلوقات باعتبار وبالعنايات أخر بالعكس ولسان الله من حيث كونهم وسائط في إنشاء الكلام وتبليغه إلى العباد ويده من حيث كونهم وسائط في تصريف الأشياء ووجه الله من جهة أن بهم يتوجه الله إلى الخلائق وبهم يتوجه الخلائق إلى الله وبابه من حيث إن بهم يدخلون إلى دار رحمته ومنازل كرامته وخزانه من حيث إن عندهم العلم بحقائق الأشياء [illegible]

لكونهم المقصود من الوجود والايجاد واما ان عبادتهم عبادة الله فلان العبادة انما تصح على المعرفة الكاملة وليست الا لهم كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومنع لغيرهم سبقهم المثاني التحتانية على الكون نفسه واذا كان صارت نفحة العبث بالمتمسكين لكلام الله الحبيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله تعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله تعالى **بيان** آسفونا اغضبونا يبيد يهلك والابادة الاهلاك اعلم ان الولي الكامل لما قويت ذاته بحيث وسع قلبه انشرح صدره وصار جالسا في مقام التمكين على الحد المشترك بين الحق والخلق غير محتجب باحدهما عن الآخر فحينئذ كلما يصدر عنه من الاعمال والافعال والمجاهدات والمخاصمات وغيرها كان لله وبالله ومن الله وفي الله فان غضب كان غضبه بالله ولله وان رضي كان رضا كذلك فهكذا في جميع ما يفعل او ينفعل لان صفات الوجود تختلف بحسب المواطن والمقامات فانما تكون في كل بحسبه فالغضب مثلا في الجسم جسماني يظهر بثوران الدم وحرارة الجلد وحمرة الوجه وفي النفس نفساني ادراكي يظهر بارادة الانتقام والتشفي عن الغيظ وفي العقل عقلي يظهر بالحكم الشرعي بتعذيب طائفة لوجوبه لاعلاء دين الله وفي الله سبحانه ما يليق بمفهومات صفاته الموجودة بوجود ذاته وكذا الشهوة فانها في النبات الميل الى جذب الغذاء والنمو وفي الحيوان الميل الى ما يلائم طبعه ويشتهيه وفي النفس الانسانية ما يلائم الناطقة من كرايم الملكات وفي العقل الابتهاج بمعرفة الله وصفاته وافعاله وكيفية ترتيب الوجود في سلسلتي البدو والنهاية والخلق والامر والملك والملكوت وفي الله سبحانه كونه تعالى مبدأ الخيرات كلها وغايتها وعلى هذا القياس سائر الصفات فهو سبحانه بحسب كل صفة وثمت هو ليس كمثله شيء في تلك الصفة لان المخلوق لا يكون بد ان يماثل خالقه في شيء من الاشياء لانه محتاج وخالقه غير محتاج فلا حد لصفة الله ولا كيف لانهما من خواص الحاجة لدقة هذه المسئلة وغموضها امر السائل بالفهم وعلقه بمشية الله اذ ليس فيه اختيار كما في افعال الجوارح كا العدة عن احمد عن البرقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده كا محمد عن محمد بن الحسين عن البرقي عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله كا عنه عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله تعالى **بيان** يعني بسبب تعليمنا وارشادنا للناس وكوننا بينهم وبين الله يعبدون الله ويعرفونه ويوحدونه والمراد ان غيرنا لا يعبد الله حق عبادته ولا يعرفه حق معرفته ولا يوحده حق توحيده لان توحيده ناقص مخلوط بالشرك كما مضى في الحديث السابق ومحمد حجاب الله يعني انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الفيض والرحمة والهداية والتوفيق من الله الى عباده كا العدة عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله **بيان** وجعل ظلمنا ظلمه يعني في قوله تعالى وما ظلمونا ثم قال في موضع آخر

قال الله ذلك في موضع آخر وكرره للتأكيد ومعناه معنا في ما مضى في باب الإحاطة ما يناسب هذا الباب من تأويل ما يوهم التشبيه

باب جوامع التوحيد

محمد ومحمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً فقال الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأمور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له أول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الأشياء كلها عند خلقه إبانة لها من شبهه وإبانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له أين لكنه سبحانه أحاط بها علمه وأتقنها صنعه وأحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السماوات العلى إلى الأرضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما أحاط منها الواحد الأحد الصمد الذي لا تغيره صروف الأزمان ولا يتكأده صنع شيء كان إنما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم أحاط بالأشياء علماً قبل كونها فلم يزدد بكونها علماً علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث أصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وأمر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الأبناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه أحد الواحد الأحد الصمد المبيد للأبد والوارث للأمد الذي لم يزل ولا يزال وحدانياً أزلياً قبل بدء الدهور وبعد صروف الأمور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك أصف ربي فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه ومن جليل ما أجله ومن عزيز ما أعزه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

بيان النهوض القيام حشد القوم حشوا في التعاون ودعوا فأجابوا منه عين واجتمعوا على أمر واحد لا من شيء كان كما يكون الكائن من عنصر ومادة أو المركب من أجزائه العينية والشيء من جوهرياته المحمولة ومقوماته الذاتية والشيء من جاعل لذاته وفاعل وجوده ولا من شيء خلق ما كان تحقيق لمعنى الإبداع الذي هو تأييس الأيس من الليس المطلق لا من مادة ولا بمدة وهذا في كل الوجود أو على ما هو التحقيق عند العارفين وإن كان في الكائنات تكوين من مواد المخلوقة أبداً لا من شيء عند الجماهير قدرة منصوب على التمييز بنزع الخافض يعني لكن خلق الأشياء قدرة أو بقدرة أو مرفوع أي له قدرة أو هو قدرة بان صفته عين ذاته كل وهو دون صفاته أي قبل الوصول إليها التحبير تزيين الحبر المبالغة فيما وصف بالجميل ضل هنالك تصاريف الصفات أي لم يهتد إليه صنف الواصفين بأنحاء تصاريفهم الصفات في علمه متعلق بانقطع أو الرسوخ والضمير للبادر راجع إلى الله سبحانه وهذا كقول الله سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء دون غيبه أي قبل الوصول إلى غيبه والتيه الحيرة والضمير في أدانيها راجع إلى الحجب الطامح المرتفع طامحات العقول المرتفعة لا يبلغه بعد الهمم أي الهمم البعيدة والهمة العزم الجازم وبعدها تعلقها بالأمور العلية دون محقراتها أي لا تبلغه النفوس ذوات الهمم البعيدة وإن أمعنت في الطلب كنه حقيقته وقدم المصنف للعناية بها غوص الفطن أي الفطن الغائصة اتساعاً وصف الغوص للعقول والأفهام الثاقبة في مجاري صفات جلاله التي لا أول لها ولا غاية واعتبار نعوت كماله التي لا تنقضي عند حد ونهاية وقت معدود أي داخل في العدد ذلك لتقدسه تعالى عن إحاطة الزمان ولا أجل ممدود لكونه واجب الوجود دائمه ولا نعت محدود أي ليس لما يتعقله عقولنا من الصفات نهاية معقولة لتكون حداً لها عند خلقه أي عند تقديره وإيجاده من شبهه أن يشبهه فلم يحلل فيها كيف وهو غني عنها ولم ينأ عنها كيف وهو معها أينما كانت ولم يخل منها كيف وهو قيوم لها لم يعزب لم يغب الدجى الظلمة لكل شيء منها حافظ ورقيب إشارة إلى

ان لكل ظاهر باطنا ولكل ملك ملكوتا ولكل شهادة غيبا وكل شيء منها بشيء محيط اشارة الى ترتب الموجودات وكون بعضها سببا
للبعض وانه سبحانه مسبب الاسباب لا يئوده اي لا يثقله ولم يؤده تكوينها علما لانه لا يعلم الاشياء من الاشياء ولا في الازمنة لتنزهه
عن الزمان واتصافه بالعلم في مرتبة ذاته كما مر تحقيقه لتشديد سلطان اي تقويته مناو اي معاد وفي توحيد الصدوق مثاور
اي مواثب داخرون صاغرون لا يؤده لا يثقله والبرء الخلق لا من عجز اي ليس كفه عما خلق من عجز ولا من فتور بل لما هو
لعدم امكان التزايد عليه نقص ما بلينه ما خلق لا زيدا لنقصان في جانب القابل لا من جهة الفاعل تعالى شأنه المبيد للابد اما
بتقديم الموحدة على المثناة التحتانية من الابادة بمعنى الاهلاك اي المجاوز عنه وبتاخيرها عن الهمزة من التأبيد اي هو الذي
ابد الابد حتى صار الابد ابدا قال صاحب الكافي وهذه الخطبة من مشهورات خطبه حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن
طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به
بابي وامي ما قدروا عليه ولولا ابانته ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا

٢/١٥٥

من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا
مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا
من اصل ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع ع بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في
حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة
واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين ع هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال لا من شيء خلق ما كان
فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل
قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله ع ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات
فنفى ع اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد
القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين ع انه واحد بلا كيفية وان القلوب
تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله ع الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل
ممدود ولا نعت محدود ثم قوله ع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى ع بهاتين الكلمتين
صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة و
مباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال ع لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة

٢/١٥٦

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك اسمه
وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد لم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته
رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي عجز الواصفون عن كنه صفته ولا
يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه **بيان** ابرهيم هذا يحتمل الصيقل والكرخي والبصري
والشامخ العالي والاناقة الزيادة والاشراف على الشيء والسنا العلو كا علي عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله
بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق

٢/١٥٧

فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى
الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف
الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما
ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين
اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية **بيان** يعني بابي الحسن الرضا ع كما يستفاد من كتاب عيون اخباره فتلطفت في الوصول
اليه اي دخلت اليه بحيث لم يشعر به احد يقال لطف فلان في مذهبه اي لم يدر احد مذهبه لغموضه والقمن الخليق و
الجدير وكذا القمن بكسر الميم كما في بعض النسخ كا محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع يخطب على

باب جوامع التوحيد

منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك
يا ذعلب ما كنت اعبد ربًّا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رأيته قال ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف
عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء
لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل
لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه و
العدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان
لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان
لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع **بيان** هذا الحديث مشهور بين الخاصة والعامة بالفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعدد ومبينا ظرف زمان
وبمعنى المفاجاة ايضا اصله بين فخفف الوسط اشبعت الفتحة فصارت الفا وربما زيدت عليه ما كما في بعض النسخ ومعنا المعنى واحد
تقديره بين اوقات وهو من حروف الابتداء وما بعده مبتدأ وذعلب بكسر المعجمة واسكان المهملة بعدها فاء ثم اللام المكسورة وذرب
الموحدة واضافة المشاهدة الى الابصار بكسر الهمزة بيانية او تخصيصية والقلوب الالباب لزكيتها والمعقول لنفيه لطيف اللطافة
اللطيف النافذ في الاشياء والممتنع من ان يدرك كما يأتي في كلام الرضا واللطيف ايضا العالم بدقائق المصالح وغوامضها السالك
في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف واضافته الى اللطافة مبالغة في اللطف لا يوصف باللطف اي اللطف الذي من صفات
الاجسام وهو الصغر والدقة والقلة والنحافة ورقة القوام ونحوها وكذلك العظم المنفي ونظائره شاء الاشياء على صيغة
الفاعل المنونة ونصب الاشياء ويحتمل الماضي وفي بعض النسخ شيأ على صيغة الماضي والهمة يقال للارادة الثابتة الزائدة
على الذات دراك لا بخديعة كأنه اراد به انه سبحانه عالم بما في الضمائر والمكامن من غير مكر وحيلة يتوسل بها الى الوصول الى
ذلك كما قد تفعله بعض الناس لا باستهلال رؤية اي لا بابصار قال ابن الاثير اهل واستهل اذا ابصر اهل الهلال اذا ابصره ناء بعيد
لطيف لا بتجسم اي برقة قوام فانه معنى اللطف في الجسم سبق الاوقات كونه تقديم المفعول في الفقرات الثلث لعله لرعاية السجع بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له انما عرف بتشعيره المشاعر انتفاء المشعر عنه تعالى لانه بتشعيره عز وجل اياها عرف ان المشاعر محتاجة الى
مشعر يشعرها فلو كان له عز وجل مشعر لكان محتاجا الى من يشعره اذ لا يجوز ان يفيض على نفسه الشعور من حيث هو فاقد له
فيكون محتاجا بذاته وليعلم ان افاضته تعالى الكمالات على عباده دليل على انه عز وجل متصف بها على الوجه الاتم الخالي عن شوب
النقصان اما دلالتها على اتصافه بها فلان المفيض للكمال لا يجوز ان يكون فاقدا في ذاته عن ذلك الكمال واما دلالتها على ان ذلك
له من حيث لا نقصان فيه فلان النقصان دليل الافتقار المنافي للالوهية والربوبية والغناء الحقيقي ووجوب الوجود كما ان لنا ان
نستدل بافاضته سبحانه العلم والقدرة والادراك علينا بانه تعالى متصف بها فكذلك لنا ان نستدل بتعلمنا بعد الجهل
واكتسابنا صفة القدرة بعد العجز وادراكنا المحسوسات بآلة المشاعر وافتقارنا اليها في ذلك على ان الله عز وجل منزه في علمه
وقدرته وادراكه عن التعلم والاكتساب والمشاعر بل عن الصفة الزائدة على الذات مطلقا لان حصول هذه الصفات لنا على
النحو الذي تصفنا بها انما هو من الغير فلو كان لله سبحانه اتصف بها على هذا النحو لافتقر هو ايضا الى الغير كما افتقرنا وكذلك
نقول في نظايره من التجهير والمضادة والمقارنة وغيرها والظرف لغو متعلق بعرف وفائدة تقديمه هي الدلالة على الحصر **كا**
علي بن محمد عن سهل عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة عن اسماعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان
على ابي عبد الله فابتدأنا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين الناس بالكوفة
فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم

بل ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه

ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب فالحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه

ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع

لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية مجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات

العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل

ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على ما فقد اخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه بيان شلقان بفتح الجيم واللام ثم القاف لقب عيسى بن ابي

منصور وانما سمي به فطرا كانه اراد بذلك شيئا من الغلو بحدوث خلقه على ازله قد مضى في الحديث الثاني ما يصلح ان يكون

تفسيرا له ولما بعده لا امد لكونه لان كونه وجود صرف متجرد عن الليالي والايام والشهور والاعوام والحقوق والاوقات

والساعات ولا غاية لبقائه لان بقائه بقاء حقيقي متقدس عن الاستمرار الامتدادي في الكون الزماني قال في خطبة

الوسيلة التي ياتي ذكرها في الروضة ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم ولامكان لمن النون

بحذف المضاف اليه اي لامكانه ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان

ذواتهم وفي توحيد الصدوق هكذا ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته فهو الصواب كان للمقتبسين سقطنا من قلم الناسخ

بلا تاويل عدد اذ الوحدة العددية انما تتقوم بتكررها الكثرة العددية ويصح بحسبها ان يقال ان المتصف بها احد اعداد

الوجود واحد احاد الموجودات وعز مجده سبحانه ان يكون كذلك بل الوحدة العددية والكثرة العددية التي هي في مقابلتها جميعا

من صنع وحدته المحضة الحقيقية التي هي نفس ذاته القيومية وهي وحدة حقة صرفة وجوبية قائمة بالذات لا مقابل لها ومن لوازمها

نفي الكثرة وقد مضت الاشارة اليه في كلام له نقلناه في باب الدليل على انه واحد بتمام تحقيقه من الغوامض واما ما ورد في

بعض الادعية التجاديه من قوله لك يا الهي وحدانية العدد فانما اراد بذلك التجمد وحده الكثرات جميعها لا اثبات الوحدة

العددية له فافهم لا بمعنى حركة بل بمعنى ابداع واختراع وصنع وافاضة من دون تدريج وتدرج وتعاقب وتغير والتشبيه اليه لا

يشغله خلق عن خلق ولا صنع عن صنع لا بتفريق آلة اذ الآلة مغايرة لذاته وهي من لوازم كون الآلة له اجتنان باستتار اذ

الله ذهنية منع من نهاه ينهاه ضد امره والمجال الجمع مجول هو محل الجولان جوائل الاوهام بالجيم الاوهام الجائلة فقد حده فقد

لم يحده معقولا من حيث ذلك الوصف لا يتعداه من جملة محدودات فيه وادخله في الكثرة العددية بوجه فاخرجه من الوجوب

الذاتي اي وجوب الوجود الصرف بالذات فقد اخلا منه تلك الاشياء الذي قال انه عليه ضرورة ان المحمول يكون خارجا عن حامله كما

ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم اسئله عن شيء من التوحيد

فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل الى قوله قمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته

وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما

جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه

ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على ما فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد غاياه

عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون بيان بالتثنية

الممتنع منه الازل اي وبالتثنية في بعض النسخ الممتنعة من الازل فقد جهله بالتشديد ويحتمل التخفيف في بعض النسخ فقد

حمله ومن قال الى ما فقد غاياه ومن طريق الصدوق طابقناه ومن قال الى م فقد وقته كا الحديث عن ابن ابي عمير عن

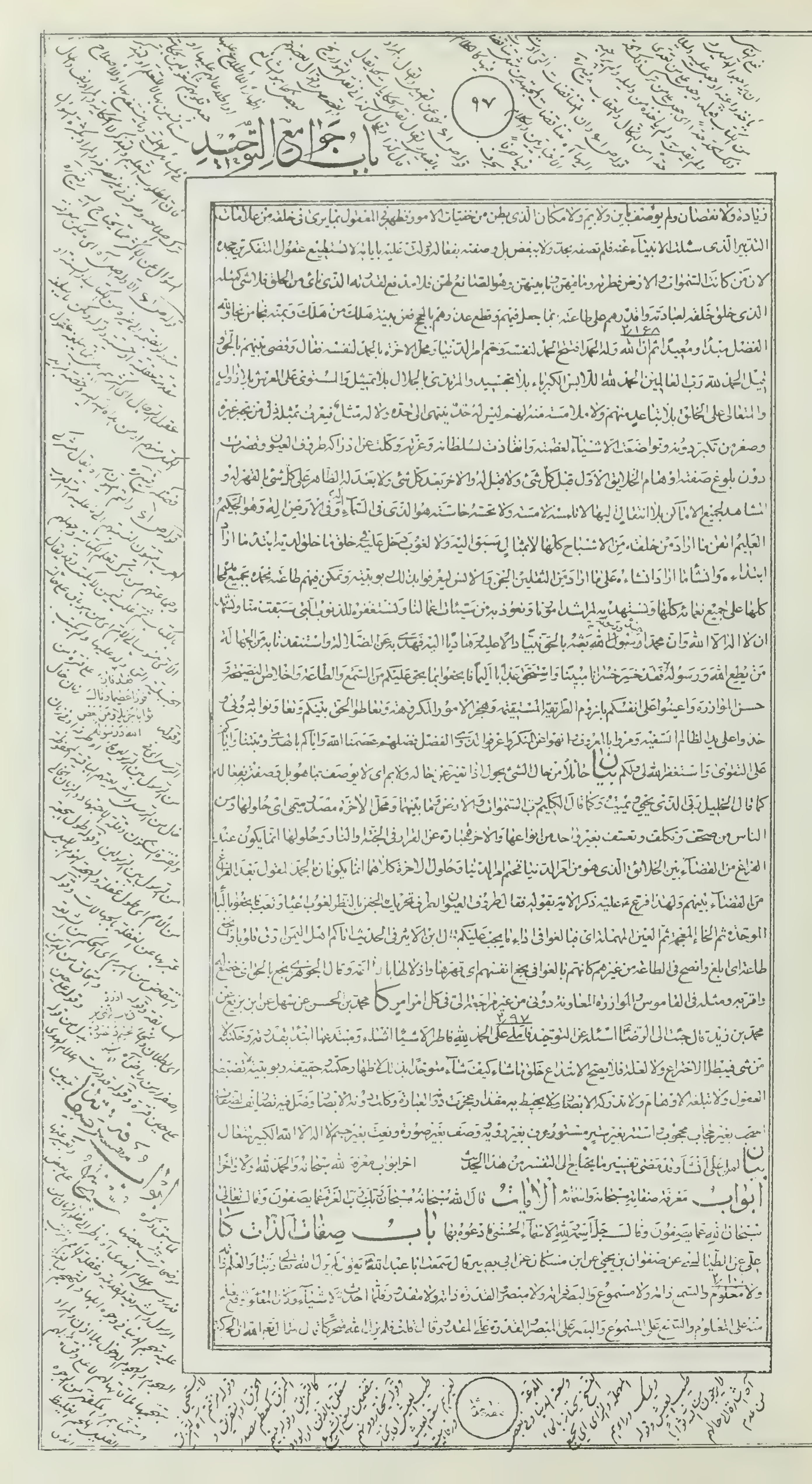
احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين

يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله قال ابو اسحق فقلت للحارث اوما حفظتها

قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن الذي

لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون

بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاقبه



باب جوامع التوحيد

زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بم ولا مكان الذى بطن من خفيات الامور فظهر فى العقول بما يرى فى خلقه من علامات
التدبير الذى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده
لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذى نأى من الخلق فلا شى كمثله
الذى خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله
٢/١٤٥
الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق و
قيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدى بالجلال بلا تمثيل والمستوى على العرش بغير زوال
والمتعالى على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره
وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت
دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شى ولا قبل له والاخر بعد كل شى ولا بعد له الظاهر على كل شى بالقهر له و
المشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم
العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه فى خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد
ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراده من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التى سبقت منا ونشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
من يطع الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة و
حسن المؤازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دونى و
خذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوى الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم
على التقوى واستغفر الله لى ولكم **بيان** حائلا من حال الشى يحول اذا تغير عن حاله ولا بم اى لا يوصف بما هو بل وصفته بفعاله
كما قال الخليل ربى الذى يحيى ويميت وكما قال الكليم رب السموات والارض وما بينهما ومحل الاخرة مصدر ميمى اى حلولها ومن
الناس من صحف وتكلف وتعسف بغير واحد من انواعها والاخر فعبارة عن القرار فى الجنة والنار وحلولها انما يكون عند
الفراغ من القضاء بين الخلائق الذى هو من امر الدنيا فختم امر الدنيا وحلول الاخرة كلاهما انما يكونان بالحمد لقول بعد الفراغ
من القضاء بينهم ولهذا فرع عليه ذكر الاية بقوله فقال الطروف العيون الطرف فى نهايات الجفن بالنظر اللغوب الاعياء والتعب فانجعوا بالباء
الموحدة ثم الخاء المعجمة ثم العين المهملة اى فبالغوا فى اداء ما يجب عليكم قال ابن الاثير فى الحديث اتاكم اهل اليمن هم انجع
طاعة اى ابلغ وانصح فى الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا فى بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة وقال الجوهرى بخع بالحق اى خضع
واقر به ومثله فى القاموس والمؤازرة المعاونة دونى من غير حاجة الى فى كل امر **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن ابن بزيع عن
٢/٩٧
محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسئله عن التوحيد فاملى على الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداعا بقدرته وحكمته لا
من شى فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه
العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال
بيان اسلفنا على انشاء ونقدم تفسير ما يحتاج اليه من هذا الحديث — اخر ابواب معرفة الله سبحانه والحمد لله اولا واخرا

ابواب معرفة صفاته سبحانه واسمائه

الايات قال الله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال تعالى
سبحانه وتعالى عما يصفون وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

باب صفات الذات

كا على عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته
٢/١٠١
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة

أبواب معرفة صفاته سبحانه وأسمائه

صفة محدثة بالفعل قال فلم يزل الله متكلماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم

بيان اعلم ان صفات الله سبحانه منها ما هو ثابت له عز وجل في الازل هو كمال في نفسه على الاطلاق وضده نقص يسمى بصفة الذات وهو على قسمين قسم لا اضافة له الى غيره جل ذكره اصلاً بل له وجه واحد كالحياة والبقاء وقسم له اضافة الى غيره ولكن تتأخر اضافته عنه كالعلم والسمع والبصر فانها عبارة عن انكشاف الاشياء له في الازل كلياتها وجزئياتها كل في وقته وبحسب مرتبته وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصول الاوقات المرتب له سبحانه في الازل مجتمعة وان لم تحصل بعد لانفسها وبقياس بعضها الى بعض متفرقة على ما مضى تحقيقه في باب نفي الزمان وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشياء بل هو عين ذاته كما اشار اليه الامام عليه السلام بقوله لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر وان تأخرت اضافتها الى الاشياء على حسب تأخرها وتفرقها في انفسها وبقياس بعضها الى بعض كما اشار اليه بقوله فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر وكالقدرة فانها عبارة عن كون ذاته بذاته بحيث يصح عنها خلق الاشياء فيما لا يزال على وفق علمه بها وهذا المعنى ايضاً ثابت له بذاته من ذاته قبل ان يخلق شيئاً بل هو عين ذاته كما قال عليه السلام والقدرة ذاته ولا مقدور وان تأخرت الاضافة عنه كما قال عليه السلام والقدرة على المقدور ومن الصفات ما يحدث بحدوث الخلق بحسب المصالح وهو ما يكون كالامر ذا وجهين ووجه قد يكون ضده كمالاً ويسمى بصفة الفعل وهو ايضاً على قسمين قسم هو اضافة محضة خارجة عن ذاته سبحانه ليس لها معنى في ذاته زائد على العلم والقدرة والارادة والمشية كالخالقية والرازقية والتكلم ونحوها وقسم له معنى سوى الاضافة الا انه لا ينفك عنه الاضافة والمضاف اليه كالمشية والارادة فانهما في الله سبحانه لا يتخلف عنهما الشيء المراد بوجه بل انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ما شاء الله كان فلا توجد الصفتان الا بوجود متعلقيهما الا ان الارادة جزئية ومقارنة والمشية كلية ومتقدمة وهذان القسمان انما يكونان كمالاً اذا تعلقا بالخير وبما ينبغي كما ينبغي لا مطلقاً ولهذا قد يخلق وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد الى غير ذلك كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قيل ان كانت الصفات المحدثة المتعلقة بالخير كمالاً لله سبحانه فما بالها لم تثبت لله عز وجل في الازل قلنا ان لها مبدأ ومنشأ في ذاته سبحانه هو كمال في الحقيقة وهو كون ذاته بذاته في الازل بحيث يخلق ما يخلق ويرزق ما يرزق ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشاء كما يشاء فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابت لها في الازل وانما هذه الاضافات فروع لها مترتبة عليها فيما لا يزال على وفق المصلحة وبحسب ما يسعه الامكان فلا بأس بتأخرها عن الذات اذ كان مبدؤها الذاتي ومنشؤها الكمالي قديماً بل نقول ان الارادة والمشية ايضاً لهما معنى ثابت في الازل بوجه زائد على ما ذكرناه وهو كون ذاته تعالى بذاته في الازل بحيث يكفي علمه بالخير في خلقه اياه على حسب القدرة والاختيار فيما لا يزال هو من صفات الذات فان قيل فما الفرق بين الارادة والمشية بل سائر ما يعد من صفات الفعل وبين نحو العلم والقدرة مما يعد من صفات الذات حيث جعل الاول محدثاً فعلياً والثاني ازلياً ذاتياً مع اشتراك الكل في كونها صفة ثابتة ذات اضافة لها وجه ازلي وآخر حادث قلنا لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر جهة الثبات فيها ادل على مجد الكمال من جهة التجدد واظهر حيث لا يقدح تخلف متعلقاتها عنها في كمالها بل ويعد عدمه من صفات الذات بخلاف الارادة والمشية ونحوهما فان جهة التجدد فيها ادل على العز والجلال واظهر من جهة الثبات حيث لا يتخلف متعلقاتها عنها ولذا عدت من صفات الفعل وذلك لان خطاب الشارع مع الجماهير وينبغي ان يذكر معهم في صفته سبحانه ما هو ادل على الكمال واظهر في العز والجلال والا فلا فرق بين هذه الصفات في هذا المعنى بحسب التحقيق فان قيل ما معنى قوله عليه السلام والعلم ذاته وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير ما يفهم من الذات وكذا القول في نظائره وايضاً فان مفهوم كل صفة غير مفهوم الصفة الاخرى فكيف يكون الكل متحدة مع الذات قلنا قد تكون المفهومات المتعددة موجودة بوجود واحد فالصفات بحسب المفهوم وان كانت غير الذات وبعضها يغاير البعض الا انها بحسب الوجود ليست امراً وراء الذات اعني ان ذاته الاحدية تعالى مجده هي بعينها صفاته الذاتية بمعنى ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وحياة وارادة وسمع وبصر وهي ايضاً موجود عالم قادر حي مريد سميع بصير يترتب عليها آثار جميع الكمالات ويكون هو من حيث ذاته مبدأ لها من غير افتقار الى معان اخر قائمة به تسمى صفات يكون مصدراً للآثار لمنافاته الوحدة والغناء الذاتيين والاحتياج الى القدم فذاته صفاته وصفاته ذاته فان قلت ان الموجود ما قام به الوجود والعالم ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات قلت ليس

باب صفات الذات

بل الموجود ما ثبت له الوجود والعالم ما ثبت له العلم والابيض ما ثبت له البياض سواء كان بثبوت عينه او بثبوت غيره فانا لو فرضنا بياضا قائما بنفسه لقلنا انه مفرق للبصر انه ابيض وكذا الحال في ما سواه فان قلت ذاته مجهول الكنه لنا ومفهوم العلم معلوم لنا فكيف يكون احدهما عين الاخر قلنا المعلوم من العلم مفهومه الكلي المشترك المقول بالتشكيك على افراده الموجودة بوجودات مختلفة والذي هو ذات البارئ فرد خاص منه فذلك الفرد لشدة نوريته وفرط ظهوره مجهول لنا محجوب عن عقولنا وابصارنا وكذا الكلام في سائر الصفات واما ما ورد في كلام امير المؤمنين ع وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه فالمراد به نفي الصفة الموجودة بوجود غير وجود الذات كالبياض في الابيض لا كالناطق للانسان ولما كان اكثر ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون امرا عارضا ولا يقال للمعاني الذاتية للشيء انها صفات له نفى عنه الصفة الا ترى الى قوله بعد ذلك فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فعلم انه اراد بالصفة ما هو زائد لذاته الموجب للاثنينية فيها فالعلم في غيره سبحانه صفة زائدة وفيه نفسه تعالى فهو علم باعتبار وعالم باعتبار وكذا في سائر الصفات وهذه الاعتبارات العقلية لا توجب تكثرا في ذاته بوجه من الوجوه ولا تخل بوحدانيته الصرفة الخالصة فضلا ان تزيد وحدته لانه لو فرض انه لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثلا لو فرض انه علم وليس بقدرة او انه علم وليس بعالم لكان فيه جهة غير جهة وجوب الوجود وهي جهة الامكان او العدم فيلزم تركيبه من جهتين وهو محال **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه **بيان** شرح ذلك ان الله سبحانه ادرك الاشياء جميعا ادراكا تاما احاط بها احاطة كاملة فهو عالم بان اي حادث يوجد في اي زمان من الازمنة وكم يكون بينه وبين الحادث الذي بعده او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل بدل ما يحكم بان الآن ليس بموجود في الحال يحكم هو بان كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي يكون قبله او بعده وهو عالم بان كل شخص في اي جزء يوجد من المكان واي نسبة تكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما على الوجه المطابق للحكم ولا يحكم على شيء بانه موجود الآن او معدوم او موجود هنا او هناك او معدوم او حاضر او غائب لانه عز وجل ليس بزماني ولا مكاني بل هو بكل شيء محيط ازلا وابدا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والى هذا اشار امير المؤمنين ع بقوله لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى **كا** محمد عن سعد عن محمد بن عيسى عن النحوي انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق وما كون عندما كون فوقع بخطه لم يزل الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء **كا** علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل ع اسئله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه ع لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره **بيان** قد سلفنا تحقيق ذلك بيانا تاما لا مزيد عليه **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي جعفر ع انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك **بيان** قد مضى بعض معنى الصمد في باب النسبة ويأتي له معنى اخر في باب معاني الاسماء ان شاء الله تعالى واعاد في الكافي هنا ذكر طائفة من حديث الزنديق الطويل الذي مر ذكره في باب الدليل على انه تعالى واحد مع انه لا مناسبة لها هذا الموضع ايضا ونحن اقتصرنا على ذكرها هناك ومن اراد فليرجع اليه ثم اورد الصدوق رحمه الله في توحيده من

لاختلاط المناسبة لهذا المقام ما رواه باسناده عن الصادق ع انه قيل له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك
وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب ع ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا
على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى عن الرضا ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون و
المشبهون علوا كبيرا وباسناده عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا
غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس
هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره وزاد في العيون بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة وباسناده عن هشام بن سالم قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف
تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد
وباسناده عن الصادق ع قال هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل
ولا يزال ابد الابدين كذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح
في نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله
الحديث كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن
منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه ٢/١٠٤

باب صفات الفعل

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن
النضر عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله تعالى مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما قادرا
ثم اراد بيان المراد بالارادة ههنا الاحداث كما نص عليه في الخبر الآتي لا التي هي عين ذاته الاحدية كا القميان عن
عن صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد
ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهذه
الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله تعالى الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا
همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له بيان الضمير هو تصور الفعل وما يبدو لهم بعد ذلك اي مع ما يبدو وهو اعتقاد
النفع فيه ثم التردد ثم الهمة ثم انبعاث الشوق منه ثم تأكده الى ان يصير اجماعا باعثا على الفعل وذلك كله ارادة فينا متوسطة بين
ذاتنا وبين الفعل فقوله من الفعل اي من اسباب الفعل ويحتمل ان يكون الضمير عبارة عن مجموع ما يتوسط وما يبدو عبارة عن الفعل
بمعنى المصدر ويكون من بيانا لما وهذا اوفق باللفظ ويؤيده قوله لا غير في الجانب الآخر فهي ترتب الفعل الذي هو ارادة باعتبار
على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة باعتبار على نفس ذاته الاحدية التي هي ارادة باعتبار آخر من غير ان يتوسط بين الذات وبين
افعاله الاختيارية شيء من الصفات والافعال العارضة للذات فلا مفيض الا الفيض الواحد الاحد ارادة لما يريد ان يفعل كما انها
علم بالاشياء ومشية لافعاله الاختيارية ولا ارادة ولا مشية هناك وراء نفس الذات لا نفس الفعل والاحداث الذي هو عبارة
عن ارادته بالمعنى الآخر كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن ابن اسباط عن الحسن بن
الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا
تدري انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية ٢/١٠٨ بيان مختلفان او متفقان اي شيئان متغايران او عبارتان عن معنى واحد دليل على
انه لم يشأ اي لم يشأ بعد والمراد بالمشية هنا الاحداث والايجاد ومغايرتها للعلم واضح واما المشية بمعنى كون ذاته سبحانه بحيث
يختار ما يختار فمغايرتها للعلم بالاعتبار وعلم الله السابق للمشية اي علمه بما على مشيته فعلم الله مبتدأ والسابق للمشية خبره وهذا
كما انها ابن محسن توجيه كا الثلاثة عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية ٢/١١٠

باب صفات الفعل

بيان قال السيد الداماد المراد بالمشية هنهنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالاشياء افاعيلهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت هنهنا انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الارادة مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات الى نهاية **اقول** ما ذكره خلاف الظاهر من الحديث وكيف لا يكون له مشية مخلوقة وحديث ابن مسلم الاتى نص فى ذلك لا يحتمل التاويل بمشية العبد ليظهر حدوث مشية العبد فلا معنى لارادة ذلك مع ان المقام موضع ذكر صفات الله سبحانه والباب موضوع لذلك كما هو ظاهر والصواب ان يقال ان للمشية معنيين احدهما متعلق بالشائى وهى صفة كمالية قديمة هى نفس ذاته سبحانه وهى كون ذاته سبحانه بحيث يختار ما هو الخير والصلاح والاخر متعلق بالمشى وهو حادث بحدوث المخلوقات لا يتخلف المخلوقات عنه وهو ايجاده سبحانه اياها بحسب اختياره وليست صفة زائدة على ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هى نسبة بينهما تحدث بحدوث المخلوقات لفرعيتها المنتسبين معا وقد عرفت تحقيق ذلك فيما اسلفناه اذا تمهد هذا فنقول فى شرح الحديث وبيانه معنا مستعينا بالله عز وجل انه لما كان منهنا مظنة شبهة هى انه ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشية فبم خلق المشية ابمشية اخرى فيلزم ان يكون قبل كل مشية مشية الى ما لا نهاية له فافاد الامام ان الاشياء مخلوقة بالمشية واما المشية نفسها فلا يحتاج خلقها الى مشية اخرى بل هى مخلوقة بنفسها لانها نسبة واضافة بين الشائى والمشى تتحصل بوجودهما العينى والعلمى ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه لان كلا الوجودين له وفيه منه وفى قوله بنفسها دون ان يقول بنفسه اشارة لطيفة الى المغايرة ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود واما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه فافهم واشدد **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد عن ابى عبد الله قال المشية محدثة ^٢/١١١^ **بيان** اراد بهذه المشية الاحداث والايجاد لا كون ذاته بحيث يختار ما يختار **كا** العدة عن البرقى عن محمد بن عيسى عن المشرقى حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت فى مجلس ابى جعفر اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شئ الى شئ فقد وصفه صفة مخلوق وان الله تعالى لا يستفزه شئ فيغيره ^٢/١١١^ **بيان** سند الحديث فى توحيد الصدوق رحمه الله هكذا احمد بن ادريس عن احمد بن ابى عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطينى عن المشرقى عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت الحديث والمشرقى بالفاء وقيل بالقاف هو هشام بن ابراهيم العباسى وحمزة بن الربيع هو ابن الربيع المصلوب على التشيع وفى رواية الصدوق لا يستفزه شئ ولا يغيره تقول استفزه اذا ازعجه واستخفه وافزعه وقد يتسترت ونوده استفزه الخوف استخفه **كا** على عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم فى حديث الزنديق الذى سئل ابا عبد الله فكان من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد احدى الذات واحدى المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ^٢/١١١^ **بيان** فى توحيد الصدوق ان الرضا دخال واحدى الذات احدى المعنى بدل الواوين وانما كان المخلوق اجوف لانه مزدوج الحقيقة من تركيب من الوجود والعدم كما مضى بيانه فى باب النسبة والى الاشارة بقوله مركب وفيه اشارة الى جواز اطلاق الصمد على الله سبحانه بمعنى ما لا جوف له والمعتمل الذى يعمل من غيره وزاد الصدوق بعد قوله المحتاجين هو تبارك وتعالى القوى العزيز الذى لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قيل فى قوله من غير حاجة نفى لما ينافى الاختيارية المنفية عنا سبحانه وعن افعاله الاختيارية وقوله ولا سبب تصريح بان السبب الغائى الحقيقى الذى هو غاية الغايات لافعاله سبحانه نفس ذاته لا امر وراء ذاته انتهى والاختراع مطلق الانشاء والابتداع الانشاء من غير مثال **كا** قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله ذاخر هذا الباب جملة القول فى صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا فى الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت فى الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد فى الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه كذلك صفات ذاته الازلى لسنا نصفه بالامتناع لتستقيم فى زيادة الايسيين متخصان ما نحن فيه من صفاته سبحانه بالنسبة الى المخلوقات فهو من صفات الفعل وما لا يتخلف لا صفاته

اليها بل يشمل كلها على نسق واحد فهو من صفات الذات وقد حققنا ذلك في اول الابواب الا مزيد عليه

باب حدوث الأسماء

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحداً منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر والقادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

بيان الاسم ما دل على الذات الموصوفة بصفة معينة سواء كان لفظاً او حقيقة من الحقائق الموجودة في الاعيان فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى المعنى بل كل موجود بمنزلة كلام صادر عنه تعالى دال على توحيده وتمجيده بل كل منها عند اولي البصائر لسان ناطق بوحدانيته يسبح بحمده ويقدسه عما لا يليق بجنابه كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده بل كل من الموجودات ذكر وتسبيح له تعالى اذ يفهم منه وحدانيته وعلمه واتصافه بسائر صفات الكمال وتقدسه عن صفات النقص والزوال والحدوث مستتر من الاستتار غير مستور من التستير على البناء للمفعول اشارة الى اختفائه وعدم نيله انما هو لضعف البصائر والابصار لا انه جعل عليه ستر اخفاه وكان الاسم الموصوف بالصفات المذكورة اشارة الى اول ما خلق الله الذي مر ذكره في باب العقل اعني النور المحمدي والروح الاحمدي والعقل الكلي واجزاؤه الاربعة اشارة الى الجهة الالهية والعوالم الثلاثة التي يشتمل عليها اعني عالم العقول المجردة عن المواد والصور وعالم الخيال المجرد عن المواد دون الصور وعالم الاجسام المقارنة للمواد وبعبارة اخرى الحس والخيال والعقل والسر وبعبارة اخرى الشهادة والغيب وغيب الغيب وغيب غيب الغيب وبعبارة اخرى الملك والملكوت والجبروت واللاهوت ومعية الاجزاء عبارة عن لزوم كل منها الآخر وتوقفه عليه في تمامية الكلمة وجزؤه المكنون السر الالهي والغيب اللاهوتي قوله فهذه الاسماء التي ظهرت كذا وجدت فيما رأيناه من نسخ الكافي والصواب بهذه الاسماء بالباء كما رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب توحيده ويدل عليه آخر الحديث حيث قال وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة فالظاهر هو الله يعني ان الظاهر بهذه الاسماء الثلاثة هو الله فان المسمى يظهر بالاسم ويعرف به والاركان الاربعة الحيوة والموت والرزق والعلم التي وكل بها اربعة املاك هي اسرافيل وعزرائيل وميكائيل وجبرئيل وفعل الاول نفخ الصور والارواح في قوالب المواد والاجساد واعطاء قوة الحس والحركة لانبعاث الشوق والطلب وله ارتباط مع المفكرة ولولاه لم ينبعث الشوق والحركة لتحصيل الكمال في احد وفعل الثاني تجريد الارواح والصور عن الاجساد والمواد واخراج النفوس من الابدان وله ارتباط مع المصورة ولولاه لم يمكن الاستحالات والانتقالات في الاجسام ولا الاستكمالات والانتقالات الفكرية في النفوس ولا الخروج من الدنيا الى لقاء الله للارواح بل كانت الاشياء كلها واقفة في منزل واحد ومقام اول وفعل الثالث اعطاء الغذاء والانماء على قدر لائق وميزان معلوم لكل شيء بحسبه وله ارتباط مع الحفظ والامساك ولولاه لم يحصل النشوء والنماء في الابدان ولا التطور في اطوار الملكوت في الارواح ولا العلوم الجمة المنتظرة وفعل الرابع الوحي والتعليم وتأدية الكلام من الله سبحانه الى عباده وله ارتباط مع القوة النطقية ولولاه لم يستفد احد معنى من المعاني بالبيان والقول ولم يقبل قلب احد الهام الحق والقائه في الروع وههنا اسرار لا يحتملها المقام

كا القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله تعالى عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء

بيان لله سبحانه العلو الحقيقي كما ان له العلو الاضافي والاول من

باب حدوث الاسماء

خواصه سبحانه لا يشاركه فيه غيره ولهذا قال اختار لنفسه العلي العظيم وجعله اول اسمائه لعدم توقف تعقله على تعقل الغير وجعله المعنى لانه بازاء الذات غير مفهوم المعنى للخلق فهو المسمى والعلي العظيم الاسم لانه وسيلة الى فهم المعنى كا بهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف بيان فيه هذا اشارة الى ما ذكرنا من معنى الاسم كا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره بيان اسم الله غير الله سواء اريد به اللفظ او الكتابة او المفهوم الذي يفسر وجوده ويعقله الى غيره وهذا الحكم ظاهر ما خلا الله اي ما خلا ذاته ومعناه المسمى بالاسم الله ما عبرته الالسن بالتحقيق من العبارة اشارة الى الاسماء الملفوظة وعملته الايدي اشارة الى الاسماء المكتوبة فهو مخلوق فيه اشارة الى رد مذهب من زعم ان القرآن قديم او الكلام حين التكلم او الاسم عين المسمى والله غاية من غاياه اي المفهوم من اسم الله حد من حدوده ما عبرته الالسن او عملته الايدي يتعلق بها اليه والمغيى ان كانت بالمعجمة والتحتانية كما يوجد في النسخ التي رايناها بمعنى ذي الغاية فالمراد بقوله والمغيى غير الغاية ان ما عبرته الالسن وما عملته الايدي غير المفهوم منهما والمفهوم منهما موصوف بهما وكل موصوف مصنوع لا بصنعة او اصنع ذهنه وان كانت بالمهملة والنون كما هو الاظهر فالمراد ان المقصود باسم الله يعني ذاته سبحانه وتعالى غير الغاية اي الاسم لم يتناه الى غاية الى لم يحد بحد ومفهوم وعلى التقديرين هذا الحكم اي الحكمة او القضاء والحكم جاء بالمعنيين فارعوه اما بالوصل من الرعاية بمعنى الحفظ واما بالقطع من الارعاء بمعنى الاصغاء وتمام الحديث قد مضى بيانه

باب معاني الاسماء

كا العدة عن البرقي عن القسم عن جده عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان اشير بهذا التفسير الى علم الحروف فانه علم شريف يمكن ان يستنبط منه جميع العلوم والمعارف كلياتها وجزئياتها الا انه مكنون عند اهله وكان الرحمن انما هو من الرحمة التي وسعت كل شيء والرحيم من الرحمة التي يختص بها من يشاء من عباده قال استادنا قدس الله سره بعد تحقيق معنى الرحمة على ما يفهمه الجمهور واذا اطلق بعض هذه الصفات على الله فلا بد ان يكون هناك على وجه اعلى واشرف لان صفات كل موجود على حسب وجوده فصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية وصفات العقل عقلانية وصفات الله الهية الا كما عليه كثير من اهل التمييز من ان ينكر هذه الصفات في حق الله راسا ويقال ان اسماء الله انما تطلق باعتبار الغايات التي هي الافعال دون المبادي التي تكون انفعالات وهذا من قصور العلم وضيق الصدر وعدم سعة التعقل حيث لم يدركوا مقامات الوجود ومواطنه ومعارجه ومنازله وان الله في كل موطن ومقام شؤونا فوقعوا في مثل هذا التعطيل الخالي عن التحصيل وبالجملة العوالم متطابقة فما وجد من الصفات الكمالية في الادنى يكون في الاعلى على وجه ارفع واشرف وابسط قال فافهم هذا التحقيق واغتنم فانه عزيز جدا كا بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل بيان لما كان الله اسما للذات الاحدية القيومية فسره بما يختص به الذات مواسيلا او ما على الدقيق والجليل كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض كا وفي رواية البرقي هادي من في السماء وهادي من في الارض بيان في بعض النسخ هدى بدل هادي في المواضع الاربعة كا القميان عن صفوان عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى

نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلك **بيان** يبيد يهلك والرفات ما دق وكسر وتفتت كالفتات والرميم البالي من العظام والبسر بضم الموحدة والمهملتين ما لم ينضج بعد من الرطب واول ما يبدو من النخلة يقال له الطلع ثم خلال ثم بلح بالموحدة والمهملة وفتح اللام ثم بسر ثم رطب ثم تمر والمراد ان الله سبحانه لم يستفد من خلقه العالم كمالا كان فاقدا له قبل الخلق بل انه كما كان في الازل يكون في الابد من غير تغير فيه فهو الاول وهو بعينه الآخر ويكون كان بخلاف غيره من الاشياء فانها انما خلقت لغايات وكمالات تستفيدها الى نهاية آجالها فالاول منها غير الآخر **كا** الثالث عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء **بيان** في قوله اول آخر بدون العطف اشارة الى ان اوليته عين آخريته ليدل على ان كونه قديما ليس بمعنى القدم الزماني اي الامتداد الكمي بلا نهاية اذ وجوده ليس بزماني بل هو فوق الزمان والدهر نسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو بما هو ازلي ابدي وبما هو ابدي ازلي فهو وان كان مع الازل والابد لكن ليس في الازل ولا في الابد حتى يتغير ذاته واليه الاشارة بقوله لا يقع عليه الحدوث **كا** محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ٢/١٢٣ ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل تحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل ٢/١٢٤ والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة والسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما ٢/١٢٥ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **بيان** في توحيد الصدوق رفعه محمد بن بشر قوله وهي ذكره ربما يجعل الضمير فيه راجعا بمعنى الذكرى وارادة ما به الذكرى وفيه تكلف لعقد الثناء فيما بعده قيل قوله والمعاني محذوف الخبر يعني مخلوقات والاولى ان يجعل مبتدأ ويجعل المعنى بها عطف بيان له بارجاع الضمير المجرور الى الاسماء والصفات وفي بعض النسخ مخلوقات المعاني بدون الواو ولا يزال من لم يزل عالما اي لا يزال عالما يعني بلا تغير وتبدل صفاته الذاتية انما هي بنفس ذاته الاحدية الحقة الحقيقية لا بالاسماء والصفات بالسمع المعقول اي المحسوس موضع النشوء منها اي لعلمه بموضع النشوء منها من نشأ ينشأ بمعنى النماء وربما يقرأ بالواو والتاء بمعنى السكر لاقترانه بالعقل وفيه تكلف مع ان اقترانه الجسد بالعقل بمعنى الروح اشمل والسفاد بكسر السين وقد يفتح الفاء نزو الذكر على الانثى والحدب على [illegible]

باب معاني الأسماء

وبالقرب العطف والشفقة عليهم والقيام ببعضها بكسر الميم اي كونه مقيما قواما قويا عليه قائما باموره حافظا لاحواله واصلة
وفي توحيد الصدوق وانهام ببعضها عن بعض مواضع الجزء فتح الاولى في لبنات لتالي لهذا الباب قيل معنى اللطيف فاعل اللطف وهو
ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية ويمكن الجمع بين المعنيين بان يقال اللطيف من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما
دق منها ولطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك
تم معنى اللطف والمغرب بتقديم القاف المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء والتبصر انفعال من البصر من ذات خلقه اي ما فتح له
بمعنى الالة اي من يلهمها اياه ولم تكتب بالتاء المدورة لانها ليست بمحل وقف او بكسرها بمعنى المعونة وجمع الاداة بمعنى الثقل وفيهما
تكلف والتكبر متكلف الكبر والتشوه والتميز بالكسر العلامة كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله
اكبر من ان يوصف كا ورواه محمد عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله ع اي شيء الله اكبر فقلت الله
اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف بيان حددته بالتشديد من التحديد اي
جعلت له حدا محدودا وذلك لانك جعلته في مقابلة الاشياء ووضعته في حد الاشياء في حد اخر ووازنت بينهما مع انه محيط بكل شيء لا
يخرج عن معيته وقيوميته شيء كما اشار اليه بقوله وكان ثم شيء يعني مع ملاحظة ذاته الواسعة واحاطته بكل شيء ومعيته للكل لم يبق
شيء ينسب اليه بالاكبرية لان كل شيء هالك التعلق بجهة الكبرية وكل وجود وكمال وجود مضمحل في مرتبة ذاته ووجوده القديم كا علي
عن العبيدي عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع عن سبحان الله فقال انفة لله بيان يعني تنزيه له لانه الاحقية عن
كل ما لا يليق بجنابه يقال انف من الشيء اذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه وسبحان مصدر منصوب بفعل مضمر كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن يحيى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال
سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بيان
يعني كما ان الغرائز الانسانية مجبولة بحسب الفطرة الاولى على الاعتراف بان الله واحد لا شريك له ولولا الاغراض النفسانية لما
اختلف فيه اثنان ولهذا لما سألهم الست بربكم قالوا بلى بالاتفاق كذلك في الفطرة الثانية لو خلوا وطبايعهم ولم يكن لهم
غرض اخر وسئلوا من الخالق لاجابوا ليقولن الله وروي ان زنديقا دخل على الصادق ع فسئله عن الدليل على اثبات الصانع فاعرض
عنه ثم التفت اليه وسئله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج
فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذف بي الى الساحل فنجوت عليها فقال ع ارايت الذي كان
قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا له في التضرع طالبا منه النجاة فهو الهك فاعترف الزنديق
بذلك وحسن اعتقاده ذلك من قوله تع واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود
اليه في القليل والكثير بيان المصمود اليه المقصود كا العدة عن البرقي عن العبيدي عن يونس عن الحسن السري عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سألت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد
في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما بيان توحد بالتوحيد في
توحده يعني ان كل واحد دون الله غير متوحد في توحده اذ قد وجد له في توحده امثال موجودة ممتازة فهو سبحانه كما لا شريك
له في المهية لا شريك له في احديته وذلك لان وحدته ليست من جنس الوحدة العددية التي تدخل في باب الاعداد ولا الوحدة المبهمة
التي يوصف بها الانواع والاجناس ثم اجراه على خلقه يعني اجرى ظل التوحيد على الخلق كما اجرى فيض الوجود عليهم اذ الوحدة في
كل شيء عين وجوده بالذات وغيره بالاعتبار وهي فيه متشابكة بالكثرة ولذلك قال فهو واحد صمد اي فهو فقط واحد وذلك
الواحد صمد في وجوده لا فرجة فيه قدوس في وحدته لا يشوبه كثرة فلذلك يعبده كل شيء طلبا للتتميم كما له الوجودي و
يصمد اليه كل شيء تخلصا عن عالم التفرقة والكثرة الى عالم الجمعية والوحدة وقوله وسع كل شيء علما اشارة الى ان وحدته الذاتية

كعلمه الذي هو نفس ذاته وسمعه كل شيء لانه مع كل شيء لا بممازجة وغيره لا بمباينة كما ورد عن امير المؤمنين ع كذا افاده استاذنا المدرس قدس سره

معنى هذا الحديث قال محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه بعد نقل هذا الحديث الذي قبله فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما

ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو

اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله تعالى المصمت لكان مخالفا لقوله

تعالى ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم ع اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيد المصمود

اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله تعالى ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي ص

من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي

تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد قال ابن الزبرقان

ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد

الصمد ومثل هذا كثير والله تعالى هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجأون عند

الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد انتهى كلامه **اقول** وانت قد علمت ان تاويل الصمد بمعنى لا جوف

له ايضا صحيح لما ادريناك من قبل في باب النسبة وعلمت انه قد جاء به روايات عن اهل العصمة سلام الله عليهم اجمعين كما اعترف

به شيخنا ابو جعفر الكليني ره ولا ينافيه حصر المعنى الذي ذكره بل له معان اخر ايضا كلها صحيحة موافقة لاقوال ائمة اللغة قال ابن الاثير

في النهاية في اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي ينتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد

اليه في الحوائج اي يقصد **باب الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين** كا

علي عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع

قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق

ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله

فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك

الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة

وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست

بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في

الاسم ولا واحد في المعنى والله تعالى هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق

المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك

اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما

قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق

اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر

من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج

البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف

الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان

خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل

خلق وصنع لا من شيء **بيان** عن ابي الحسن يعني الرضا ع كما يشهد له ايراد الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون اخبار الرضا ع وفيه وفي كتاب

توحيده بعد قوله كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور ولو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق و

كان هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي قوله كما يقولون يعني المشبهة وبما يوجد في بعض نسخ الكافي ولو كان كما يقول

باب الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين

المشبهة لم يعرف لكنه الشيء اما كلام تام وما بعده كلام آخر والمنفي بدل من الضمير وما بعده خبر وفرق اما فعل ماض او منون بين من جسمه اي بينه وبين من جسمه اجل هو مثل نعم الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام احلت اثبت بالمحال ثبتك الله بنعمتي على الحق انما التشبيه في المعاني قيل يعني ليس في الحقيقة ولذلك تشبيها ضلالا وانما التشبيه في المفهومات المدلول عليها بلفظ واحد **اقول** بل المراد ان التشبيه الممنوع منه ما يكون في المعاني يعني ما اذا شبه الله بشيء من خلقه لا ما يكون في الاسماء باطلاق لفظ واحد عليه وعلى خلقه مع تعدد المعنى المراد من ذلك اللفظ وكذلك سائر جميع الخلق يعني وان كان كل منها واحدا بسيطا في الخارج فانه متعدد مركب ذو اجزاء ولو من جنس وفصل وماهية وانية متغايرين فالوحدانية الخالصة ليست الا لله سبحانه من اجزاء مختلفة هذا الظرف خبر للانسان والمؤلف خبر والمصنوع المخلوق اللطيف المخلوق هنا بمعنى المصدر لعلمه بالشيء اللطيف بدل المخلوق او تعليل له وفي بعض نسخ الكتاب وكتاب الشيخ الصدوق ولعلمه بالواو وهو الاصوب الاوضح ليكون تعليلا ثانيا لتسميته سبحانه لطيفا والجرجس بكسر الجيمين بينهما الراء واهمال السين البعوض الصغار ويسمى بالفرقس ايضا وما في لجج البحار اي من ذلك وفي بعض النسخ مما بيانا لما يصلح ومواضع اللحاء بكسر اللام واهمال الحاء والمد قشر الشجر وبياض في نسخ العيون بالنصب وهو الظهر لما ان خلقها بفتح الدال المهملة خارقة بلا علاج مزاولة ومباشرة **كا** علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما حليما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذا زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل

انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما برئ فاى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب فى الشئ المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج وتصلب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله عونك وعوننا فى ارشادنا وتوفيقنا **بيان** هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق فى كتاب [illegible] العيون والتوحيد مسندا هكذا احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا ع الحديث قوله ع معجزة الصفة وهو الصواب كانه سقط من قلم نساخ الكافى ولا تكلف ان تتكلف فى توجيه فانه بان يقرأ معجزة الصفة بفتح الجيم والجر صفة للعامة اى للذين عجزتهم الصفة عن نيلها او بكسر الجيم والرفع ليكون فاعلا للبيان وما بعدها يكون بدلا عنها يعنى بان لنا باقرار العامة بان الله قديم معجزة هذه الصفة اى عن انجازها لمن زعم ان شيئا قبله تعالى او معه بان يكون خالفا للاول فى العيون بان يكون خالفا للثانى وهو اوضح واصوب اماما ناطقا فى العيون مكان للفطن فامر حيا قيوما وهو النبى خاطب الله به الخلق حيث سئل [illegible] لبلادتهم وبلغهم بالكلية بعد ما بين الهداية فيه وعجزهم لعند ذره بالبيعة بانها عليهم فى الغالب الى غير ذلك والعلقة العلقة شجر ويقال علقة للمنظر ولكل شئ مرتبت عاينة فى العيون عليها وهو اظهر بعينه بالمهملة من الاعانة وهكذا وجد النسخ بدون الجزم فى العيون وبعضه مجزوما وهو الصحيح ومن الناس من قرء لمف فيه فجعله تغيبه بالمعجمة والباء الموحدة فعل ماض من باب التفعيل من الغيبة على الحذف والايصال اى تغيب عنه وفى بعض نسخ العيون والرؤية فيما يخلق من خلقه وتقنية ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويقينه كان جاهلا ضعيفا من الغينة بخرت بضم الخاء المعجمة والراء صماخ الاذن وثقب الابرة ونحوها فى كبد اى شدة وتعب وقضقضا بالقاف والضاد المعجمة ثم الفاء الدقة والتحاطم وقوله بالجر عطف على مذهبه بجرايه خبر مبتدأ محذوف اى هذا القول وفى نسخة وفوات بحرايه غمض فيه العقل بفتح الميم وضمه بمعنى خفى واشتد غموضه والغامض من الكلام خلاف الواضح فى كتابى التوحيد وق غمض فيه العقل هو الاصح من بهره اذا غلبه معلوما ومجهولا فقد الخبير فى كتابى الصدوق فيفيده الخبير و الاعيان علما المستخبر عن جهل اى المتصف بالعلم بعد جهل سابق المتعلم يعنى من غيره وتسنم لذراها او نقاع لاعلاها كل شئ علا اشيا فقد تسنمه وتسنمه عن الفلج اى الظفر لا يخفى عليه شئ قيل هذا وجه آخر لظاهرية جل سلطانه وزاد انه الظاهر لمن اراده فان ظهور كل شئ لله سبحانه انما هو بنفس ظهوره بذاته سبحانه لذاته **قوله** تعدد الوجه بعيد عن العبارة و الاولى ان يقال لما كان سبحانه محيطا بالاشياء وله المعية مع كل شئ فعدم خفاء شئ عليه يستلزم ظهوره للاشياء وكذا تدبيره لها يستلزم ظهوره لديهم فكانه اكد ظهوره لمن اراده بالامرين قال سيد الشهداء صلوات الله عليه فى دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيبا ابطنته لعله بمعنى بطنته والهمزة للاستغناء قال الجوهرى بطنت الامر اذا عرفت باطنه ومنه الباطن فى اسماء الله تعالى الباطن هنا الغائب فى الشئ اى العين الغائر فى الشئ وهو اوفق بما قبله وقلة الامتناع لما اراد به اراد بالقلة العدم كما قال ابن الاثير فى الحديث انه كان يقل اللغو اى لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى اصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون لم يخرج منه طرفة عين لان الذات المقدسة الكبرى حق نفسها باطلة بحسب جوهرها

في الازال والاباد جميعا فما دام الحق سبحانه يفيض عليها الوجود ويقول لجوهرها كن فيكون ويتحقق فاذا امسك عن افاضته وقول
كن لجوهرها رجعت بنفسها الى هلاكها الذاتي وعادت الى بطلانها السرمدي ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

باب النوادر

كا الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا

بيان قد سلف منا ما يصلح شرحا لهذا الحديث ونزيد فنقول كما ان الاسم يدل على المسمى ويكون علامة له كذلك هم عليهم السلم ادلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه وهم علامة لمحاسن صفاته وآثار افعاله واذا امره فادعوه بها اي فادعوا الله واطلبوا التقرب اليه بسبب معرفتها فان معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم عليهم السلم والعبادة غير مقبولة الا بمعرفة الدين المتوقفة على معرفتهم

هذا اخر ابواب معرفة صفاته واسمائه سبحانه والحمد لله اولا واخرا

ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله تبارك وتعالى

الآيات قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال عز وجل وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال تعالى هو القاهر فوق عباده وقال وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وقال جل ذكره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين **بيان** سياتي في هذه الابواب ما يصلح شرحا لهذه الآيات

باب العرش والكرسي

كا العدة عن البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن الله تعالى يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع الله تعالى حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين ع هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته

بيان قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد يراد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام اعني العالم الجسماني بتمامه وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا تتقوم الاجسام الا بها اعني العوالم كلها بملكها وملكوتها وجبروتها وبالجملة ما سوى الله عز وجل وقد يراد به علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله تعالى الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم خاصة وهو الذي فسر به في هذا الحديث وما بعده وقد وقعت الاشارة الى كل منها في كلامهم عليهم السلم وعن الصادق ع انه سئل عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه اخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه عليهم السلم والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه عليهم السلم وكان جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني ووعاؤه عبارة عن عالمي الملكوت والجبروت لاشتماله عليها وقيامه بها وسيأتي تمام الكلام في الكرسي وقد ثبت ان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار ومعاني العرش كلها متقاربة وقوائمه عبارة عن اركان العالم اعني ما كان بناء الخلق عليه وقد فسرنا الاشارة اليها في الموكلين بها باب ...

الاسماء وحملته عباده عن الارواح الموكلة بتدبيره على المعانى الاول وعن حملة العلم على الاخرين وياتى شرحها ان شاء الله و

الانوار الاربعة هى الجواهر المقدسة العقلية التى هى وسايط جوده تعالى والوانها كناية عن اختلاف انواعها الذى هو سبب اختلاف

الانواع الرابعة فى هذا العالم الجسمى كالعناصر والاخلاط واجناس الحيوانات اعنى الانسان والبهايم والسباع والطيور وغيرها الانسان

اعنى الطبع والنفس الحساسة والنفس المتخيلة والعقل واجناس المولدات كالمعدن والنبات والحيوان والانسان وضميرهو فى قوله وهو

العلم راجع الى العرش لا النور الابيض كما ظن فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين لان بنور العقل يكون بصر القلوب وبهما عاداه

الجاهلون لان الجهل منشاؤه الظلمة التى هى ضد النور والمعاداة انما يكون بين الضدين وبهما يبتغى الوسيلة الى الله لان كل شى يرجع

الى اصله وغاية للذين منها نشاؤه يطلبهما ويتوسل بهما منشا كل شى النور المخلوق ولا من نور العظمة كما مر بيانه مرارا وضمير التثنية

المجرور فى الممسك لهما راجع الى السموات والارض والمحيط اما بالجر عطفا عليه واما بالرفع على الممسك والاول انسب بقوله من شى فى

على الثانى لابد من اضمار متعلق له بان يقال والمحيط بهما بما حوتاه من شى واما ما يتوهم من استلزام الاول العطف على الضمير المجرور

بلا اعادة الخافض وانه مما لا يجوز فيه ضعف انه لم يثبت عدم الجواز بل هو مما يقع فى كلام المعصومين عليهم السلام قوله وكيف يحمل

حملة العرش الله رد لما لزم من قول السايل ان العرش يحمله من كون حملته حملة الله واما تبديل التاء فى حملة بالضمير وجعله المفعول المطلق

كما فعله بعض الشراح فتحريف وتصحيف لا يساعده النسخ ولا الفصاحة ولا اضمار الجمع فيما بعده كا الثميان عن صفوان قال سالنى

ابو قرة المحدث ان ادخله على ابى الحسن الرضا فاستاذنته فاذن لى فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال

ابو الحسن ع كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص فى اللفظ والحامل فاعل وهو فى اللفظ مدحة وكذلك قول

القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل فى كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل فى البر والبحر

والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وعظمته قط قال فى دعائه يا محمول قال ابو قرة

فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن ع العرش ليس هو الله والعرش اسم علم

وقدرة وعرش فيه كل شى ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه

وهم يعملون بعلمه وملئكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال العرش

ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شى وعلى كل شى ولا يقال محمول ولا

اسفل قولا مفردا لا يوصل بشى فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التى جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان

الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو

الحسن ع اخبرنى عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضى وهو فى صفتك لم يزل غضبانا عليه

وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترى ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين سبحانه لم يزل مع

الزايلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه فى يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غنى عمن سواه بيان

المحمول اسم نقص اعلم ان كل لفظ ليس هو من الالفاظ الكمالية فيما نعقله ونتصوره فانه لا يجوز اطلاقه عليه سبحانه بوجه من الوجوه اصلا

واما الالفاظ الكمالية فان لم يرد فيه من جهة الشرع اذن بالتسمية كواجب الوجود فلذلك انما يجوز اطلاقه عليه سبحانه توصيفا لا تسمية

وان ورد فيه الاذن بالتسمية ساغ الاطلاق توصيفا وتسمية كالحى العالم وكذا القول القايل يعنى ان فوق واعلى مدح كالحامل و

تحت اسفل اسم نقص كالمحمول وعرش فيه كل شى بالجر عطف على علم وتنوينه اى اسم عرش حينئذ وخلقا عطف على خلقه وكذا ما بعده اى

استعبد خلقا وملائكة وكان الخلق الاول كناية عن الملائكة المقربين والنفوس الكاملين ولهذا اضافهم الى الله والثانى عن الملائكة المدبرين

والنفوس السماوية ولهذا نسبهم الى حول العرش والى العمل على ما فى بعض النسخ من تقديم الميم على اللام والملائكة كناية عن الموكلين على بنى

ادم والنفوس الارضية واهل الارض عن اجساد بنى ادم العرش ومن يحمله ومن حول العرش يعنى استوى على الجميع ولا مفردا متعلق بقول

خاصة يعنى من دون ذلك فقال محمول اعلى فوق رضى يعنى اذا كان حال الغضب غير حال الرضا وقد ثبت غضبه على ابليس فى مدة المديدة

المديدة بزعمك فلا يكون له سبحانه حال رضا فى هذه المدة على احد اصلا لم يزل بفتح الزاى من الزوال كا محمد بن الحسن عن سهل

عن السراد عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقول

قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صيّر الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان
٢/١٤٦
الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمّل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او
قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم
اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على
ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق **بيان** لعل المراد بالماء المادة الجسمانية التي خلق منها الجهل وجنوده والنار توصف بالاجاج كما مرّ في حديث
العقل والجهل وكما ياتي في باب طينة المؤمن والكافر ويراد به ما خلق منه الاصفياء والحجج باعتبار قبوله الكمالات من الله سبحانه
بافاضته عليه ويوصف بالعذب كما ياتي في باب الطينة وهو المراد به ههنا وقبلية حمل الدين والعلم اياه على الموجودات المذكورة
قبلية بالذات والمرتبة لا بالزمان وهي قوى واستعدادات لا تعلق لها بالعلاقة ذاتية نثرهم اي نثر ماهياتهم وحقائقهم بين يديه فاستنطق حقائقهم
بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وفيه اشارة الى قوله سبحانه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
اي عند كون نفوسهم في اصلاب آبائهم العقلية ومعادنهم الاصلية يعني شاهدهم وهم دقائق في تلك الحقائق عبّر عن تلك الآباء بالظهور
لان كل واحد منهم ظهر ومظهر لطائفة من النفوس وهي ظاهرة عنده لكونها هناك صورا عقلية نورية ظاهرة بذاتها واشهدهم
على انفسهم اي اعطاهم في تلك النشأة الادراكية العقلية شهود ذواتهم العقلية وهوياتهم النورية فكانوا بتلك القوى العقلية يسمعون
خطاب الست بربكم كما يسمعون الخطاب في دار الدنيا بهذه القوى البدنية وقالوا بالسنة تلك العقول بلى انت ربنا الذي اعطيتنا
وجودا قدسيا ربانيا سمعنا كلامك واجبنا خطابك عن الصادق انه سئل كيف اجابوا وهم ذر فقال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه
يعني في الميثاق ولعل المراد انه نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم
قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة
وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى وياتي ذكر هذا الحديث في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام مسندا ان شاء الله ولا يبعد ايضا ان
يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي في العالم المثالي الذي دون عالم العقل فان لكل شيء ملكوتا فيه كما قال سبحانه فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الملك وهو كله حيوة كما قال جل وعز وان الدار الآخرة لهي الحيوان لان الدار الآخرة من جنس
الملكوت فلكل ذرة لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والتحميد والتوحيد والتمجيد وبهذا اللسان نطق الحصى في كف النبي صلى الله
عليه وآله وبه تنطق الارض يوم القيمة يومئذ تحدث اخبارها وبه تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل شيء **كا** محمد بن
عيسى عن البرقي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله **بيان**
منا اي من اهل البيت ممن شاء الله كنّى به عمن بعدهم من الانبياء عليهم السلام وعن الكاظم قال اذا كان يوم القيمة كان حملة العرش
ثمانية اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين
عليهم السلام وفي اعتقادات الشيخ الصدوق ره اما العرش الذي هو جملة الخلق فحملته اربعة من الملائكة لكل واحد منهم ثماني اعين كل
عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم والآخر على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم كلها و
الآخر على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع والآخر على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطيور فهم اليوم هؤلاء
الاربعة واذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من
الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام هكذا روي بالاسانيد
الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته انتهى كلام الشيخ الصدوق ره ويشبه ان تكون الملائكة كناية عن ارباب الانواع العقلية
على ما زعمه طائفة من الحكماء ويكون اربعة في جانب البدء والنشأة الاولى وهي التي ذكر تفصيلها وانها على صور تلك الانواع تربيها وتنشئ
عليها ما يحتاج اليه وتصير ثمانية في جانب العود والنشأة الاخرى التي تصير لها الانواع بعد تحصيل الكمالات في هذه النشأة وهي هناك

حملة العلم واعينها كناية عن اصناف علومهما مما يحتاج اليه في ترتيب الانواع فان بالعلم يبصر العالم كما ان بالعين يبصر الرائي وعدد ما مطابق لعدد حملة العلم كانه انبصر بعلومهم اذ لكل منهم علم وكمال خاص يقتضيها المزاج الخاص لطباقها التي يا عبادة عن شمول علمهما وقدرتهما جميع جزئيات تلك الانواع كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي **بيان** كان المراد بالكرسي في هذا الحديث وما بعده هو العلم ويؤيده هذا ما رواه الصدوق طاب ثراه في توحيده باسناده عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقد يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش بالمعنى الاول الذي دونه السموات والارض لاحتوائه على العالم الجسماني كانه مستقره والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث ما السموات والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وقد يراد به غير العرش كما مر في الحديث وكانه اشير به الى العلم او الى عالمي الملكوت والجبروت لاستقرار مجموع العالم الجسماني الذي يعبر عنه بالعرش عليهما وقيامه بهما وقد يراد به العلم الذي لم يطلع عليه سوى الله سبحانه وقد مضى ايضا في الحديث وربما يقال ان كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش لان احد الكونين بنحو والآخر بنحو آخر لان احدهما كون عقلي اجمالي والآخر كون نفساني تفصيلي وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد يقال انه تصوير لعظمته تعالى وتخييل بتمثيل حسي ولا كرسي ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه الارض مطويات بيمينه وهذا مسلك الظاهريين وما قلناه هو مسلك الراسخين في العلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي **بيان** وسع الكرسي اي وسعه الكرسي يعني العلم او العالمين المجردين عن المادة الجسمانية كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي

باب البداء

كا في رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء **بيان** البداء في هذا الامر بداء ممدودا اي نشأ له فيه رأي وانما لم يعبد الله ولم يعظم بشيء مثل البداء لان مداره استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض الامور اليه والتعلق بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبودية عليها فان قيل كيف يصح نسبة البداء الى الله تعالى مع احاطة علمه بكل شيء ازلا وابدا على ما هو عليه في نفس الامر وتقدسه عما يوجب التغير والسنوح ونحوهما فاعلم ان القوى المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما سيقع من الامور دفعة واحدة لعدم تناهي تلك الامور بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد انما هو من لوازم حركات الافلاك المسخرة لله ونتائج بركاتها فهي تعلم انه كلما كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم وربما تأخر بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل لها العلم بذلك بعد لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيمحى عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الآخر مثلا لما حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبيل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق فتحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة ولم يحصل لها العلم برجحان احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد وامثال ذلك في امور العالم فاذا نسبت ذلك الى الله تعالى فان كل ما يجري في العالم الملكوتي انما يجري بارادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لاستهلاك ارادتهم في ارادته تعالى ومثلهم كمثل الحواس للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت الحاسة بما هم به وارادته دفعة فكل كتابة تكون في هذه الالواح والصحف فهو ايضا مكتوب الله عز وجل بعد قضائه السابق المكتوب بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والسنوح وهو سبحانه منزه عنه فان كل ما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته

باب البداء

ذلك ما مضى في الحديث ٢ من باب تأويل ما يوهم التشبيه من نسبة الاسف والظلومية ونحوهما الى نفسه تعالى بناء على ما عبّر خالطه ببعض عباده بنفسه وقد يحتج على انهما من خواص نحله كا الثلثة عن هشام بن سالم وحفص البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن بيان يعني ان هذه الآية دالة على ثبوت البداء لله سبحانه فلا وجه لانكار العامة علينا بناء على ذلك لان القول بالبداء لله تعالى من خواص مذهب اهل البيت عليهم السلام كا الثلثة عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء كا سهل عن الريان بن الصلت عن يونس عن رجل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة بيان يعني بالمشية ان كل شيء يقع في هذا العالم فانما يقع بمشية الله سبحانه كا علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء بيان هذا الحديث نقله في التهذيب عن محمد بن يعقوب وزاد في آخره وان يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر كا علي عن العبيدي عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه بيان وذلك لان اكثر مصالح العباد موقوفة على القول بالبداء اذ لو اعتقدوا ان كل ما قدر في الازل فلا بد من وقوعه حتما ما دعوا الله في شيء من مطالبهم وما تضرعوا اليه وما استكانوا لديه ولا خافوا منه ولا رجوا اليه الى غير ذلك من نظائره واما عدم المنافاة بين الامرين فلما يأتي من ان هذه الامور من جملة الاسباب وقد قدر في الازل ان يتحقق بها الامر وبدونها كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء بيان وذلك لان صور الكائنات كلها مستقشة في ام الكتاب المسمى باللوح المحفوظ تارة وهو العالم العقلي والخلق الاول وفي كتاب المحو والاثبات اخرى وهو العالم النفسي والخلق الثاني واكثر اطلاع الانبياء والرسل عليهم السلام على الاول وهو محفوظ من المحو والاثبات وحكمه محتوم بخلاف الثاني فانه موقوف وفي الاول ثبات المحو في الثاني واثبات الاثبات فيه والمحو والاثبات عنده نوع من الحكم وانشاء امر آخر فهو مقدس عن المحو يحكم باختلاف الامور وعواقبها مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم كا بهذا الاسناد عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن قول الله تعالى بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله تعالى ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارأيت قوله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر ع الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله تعالى عالم الغيب فان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله تعالى فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ص ثم الينا كا محمد عن احمد عن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له بيان وذلك لان البداء ليس منشاؤه من عنده بل الامر عند الخلق الاول انما منشأه في الخلق الثاني كما علم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبد له من جهل بيان وذلك لاحاطة علمه بما كان وما يكون وما سيكون كما سيكون ازلا وابدا وانما البداء منشأه من الصانع راجع الى الخلق كا علي عن الصيكي عن يونس عن منصور

خازم قال سألت أبا عبد الله هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس قال لا من قال هذا فأخزاه الله قلت أرأيت ما كان وما
هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل أن يخلق الخلق كا العدة عن أحمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن أبي جهمة
عمن حدثه عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل أخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون إلى انقضاء الدنيا وأخبره بالمحتوم من ذلك
واستثنى عليه فيما سواه **باب ١٩٨ أسباب الفعل** كا الاثنان قال سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء و
أراد وقدر وقضى وأمضى فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الإرادة وبإرادته كان
التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والإرادة ثالثة والتقدير واقع
على القضاء بالإمضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء فالعلم
بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والإرادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عياناً ووقتاً والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل و
ما دب ودرج من إنس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تعالى فيه البداء مما لا عين له فإذا وقع العين
المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الأشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وأنشأها
قبل إظهارها وبالإرادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها وبالقضاء أبان للناس أماكنها
ودلهم عليها وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم **بيان** الفرق بين المشية والإرادة بالكلية والجزئية
والتقدم والمقارنة وكذا الفرق بين القضاء والقدر على المشهور وأما في الأخبار فالقضاء بمعنى الحكم والإيجاب فيتأخر عن القدر وبعد
الإمضاء هو الإيجاد في الخارج قوله فأمضى ما قضى إلى آخره إشارة إلى الترتب الذي بين هذه الأمور وقوله فبعلمه كانت المشية
إشارة إلى سببية بعضها البعض وقوله والعلم متقدم المشية إشارة إلى التصريح بالعلية والمعلولية وقوله فلله البداء إشارة إلى تعيين محل
البداء من هذه المراتب هو ما وقع في الوسط دون الطرفين وقوله فالعلم بالمعلوم قبل كونه إلى آخره إشارة إلى أن لهذه الموجودات الكونية
في الأكوان المادية لها ضرب من الوجود والتحقق في العلم الإلهي قبل تحققها في العالم الكوني قبل تفصيلها أي تفريق بعضها من بعض
وتوصيلها أي تركيب بعضها مع بعض وما دب ودرج أي تحرك ومشى كا العدة عن البرقي عن أبيه محمد عن ابن عيسى عن الحسين و
محمد بن خالد جميعاً عن فضالة عن محمد بن عمارة كا علي عن أبيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز وابن مسكان جميعاً عن أبي عبد الله
أنه قال لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع بمشية وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل فمن زعم أنه يقدر
على نقض واحدة فقد كفر كا علي عن أبيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال لا يكون شيء في
السماوات ولا في الأرض إلا بسبع بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله
بيان الإذن هو الإمضاء والكتاب تثبيته في الألواح والأجل تعيين الوقت كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن أبيه عن الدهقان عن
علي بن إبراهيم الهاشمي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى قلت ما معنى
قال إذا قضى أمضاه فذلك الذي لا مرد له **بيان** ترك ابتداء النقل على المصنف ليوافق نظيره فإني لم أجد في نسخ الكافي السؤال عن معنى
الإرادة وجوابه إنما أثبتناه فلذلك من الاحتياج إذا قضى أمضى يعني أن القضاء ما يتفرع عليه الإمضاء وهو الحكم والإيجاب كا علي عن العبيدي
عن يونس عن أبان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله شاء وأراد وقدر وقضى قال نعم قلت وأحب قال لا قلت وكيف شاء وأراد وقدر
وقضى ولم يحب قال هكذا خرج إلينا **بيان** لعل الإمام إنما أعرض عن جواب السائل ليبهم الأمر فيه لدقة المطلوب وكونه بحيث لا ينال فهمهم إلا
ويمكن الإشارة إلى الفهم منه لمن كان مثلي في هذا الزمان الذي يوجد فيه أقوام متعمقون كما أشير إليه في حديث عاصم بن حميد في باب النسبة
بأن يقال إن المشية والإرادة والتقدير والقضاء كلها من فعل الله سبحانه وهي حكم الله في الأشياء على حسب علمه وأما المحبة المراد المقتضي
الذي يقع في الوجود ما منه وما يكون من فعل العبد الذي يطلبه من الله تعالى باستعداده وهو قد يكون محبوباً مرضياً كالإيمان
الطاعات وقد يكون مبغوضاً مسخوطاً كالكفر والمعاصي ولا شك أن الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة تامة بينهما فلا
يلزم من كون الحكم النسبي من طرف الحق خيراً أن يكون المحكوم النسبي من جهة العبد خيراً ومحبوباً وهذا هو التحقيق في المعضلة التي هي
مشهورة وهي أنه قد ثبت وجوب الرضا بالقضاء وعدم جواز الرضا بالكفر والمعاصي فإذا كان الكفر والمعاصي بالقضاء فكيف التوفيق

وفي هذا المقام اسرار لطوى لمن تأذنها كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل
الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل بيان سر هذا الكلام ان لله سبحانه بالنسبة الى عباده امرين امرا ارادياً ايجادياً وامرا
تكليفياً ايجابياً والاول بلا واسطة الانبياء عليهم السلام ولا يحتمل العصيان والمطلوب منه وقوع المأمور به ويوافق مشيته تعالى
طرداً وعكساً لا يتخلف عنها البتة فيقع المأمور به لا محالة واليه اشير بقوله عز وجل انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
والثاني يكون بواسطة الانبياء عليهم السلام والمطلوب منه قد يكون وقوع المأمور به من غير مشيته فيه كالاوامر التي كلف الله بها
الطاغين وقد يكون نفس الامر من دون وقوع المأمور به لحكم ومصالح ترجع الى العباد فهذا الامر الذي لا يوافق المشية الا انه
يقتضي لم يشأ الله به وقوع المأمور به بل الارادة وان تعلق الامر به ارادة حتم ولذلك لم يقع المأمور به كا علي عن المختار بن محمد الهمداني
ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم و
ارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا
لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله بيان انما
غلبت مشية ابراهيم مشية الله نهى محبته الطبيعية لبقاء ولده وذلك لا ينافي ارادة الطاعة منه والتسليم لامر الله الثابت بقوله
عز وجل فلما اسلما وتله للجبين حاشا الخليل ان يشاء الا ما يشاء الله كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث
ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر كا علي عن العبيدي عن يونس عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه
مشية وقضاء وابتلاء كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله قال انه ليس شيء فيه قبض
او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء بيان الابتلاء من الله سبحانه اظهار ما كتب لنا او علينا في
القدر وابرازه ما اودع فينا وعن في طباعنا بالقوة بحيث يترتب عليه الثواب والعقاب فانه ما لم يخرج من القوة الى الفعل لم يوجب
وان كان معلوماً لله سبحانه فلا يحصل غرضه ويتصل للأزمان ولهذا قال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين و
نبلو اخباركم وامثال ذلك اي نعلمهم موصوفين بهذه الصفة بحيث يترتب عليها الجزاء وانما احتيج الى الابتلاء فانه تعالى علمهم
مستعدين للمجاهدة والصبر صابرين لهما بعد حين كا محمد عن احمد عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا قال الله تعالى
ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً
قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني
لا اسأل عما افعل وهم يسألون صدق الله كا محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا ان بعض
اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلام قال الله عز وجل
يا ابن آدم الحديث قال في آخره قد نظمت لك كل شيء تريد بيان انما كان الله اولى بحسنات العبد منه لان القوة الفائضة منه
لا تمكن الوسائط في استقلال التأثير وانما كان العبد اولى بسيئاته من الله لان النقايص والشرور من لوازم الماهيات المنزلة
في عالم التضاد واما انه لا يسأل عما يفعل فلان الغاية في فعله سبحانه غير زائدة على ذاته وعلمه بذاته اذ لا يتصور ان يكون فعل
بالغني المطلق ان يقصده والا لكان فقيراً في حصول ما هو الاولى له الى ذلك الشيء وتحقيق هذا يحتاج الى بسط من الكلام ليس هنا
محله فليطلب من كتبنا التي الفناها في اصول الدين ثم ان ما يصلح ان يكون زيادة شرح لهذا الحديث واتماماً في آخر
الرواية الثانية من الزيادة يحتمل ان تكون من كلام الله ويكون معناها قد نظمت اسباب معاشك ومعادك وسهلت عليك سبيل
الخير واوضحت لك طريقي السعادة والشقاوة من غير جبر وضيق عليك ولا منع وصد مني اياك فان اطعت وسلكت سبيل
الخير والسعادة فلك الاجر والثواب ولي عليك الفضل والمنة وان عصيت وسلكت سبيل الشقاوة فلزمك العذاب بفعلك الحسنا والعيوب
ولي عليك الحجة والعتاب ويحتمل ان يكون من كلام ابي الحسن الرضا او علي بن الحسين عليهما السلام ويكون معناها قد بينت لك ما في هذه
المسئلة من الابهام والاشتباه

باب السعادة والشقاوة

كا النيسابوريان عن صفوان

٢٨٣

عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابداً وان عمل شراً ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقياً لم يحبه ابداً وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب شيئاً لم يبغضه ابداً واذا ابغض شيئاً لم يحبه ابداً **بيان** السر في تفاوت النفوس في الخير والشر واختلافها في السعادة والشقاوة هو اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فان المواد متفاوتة بحسب الخلقة والهيئة متباينة في اللطافة والكثافة وامزجتها مختلفة في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي والارواح الانسية التي بازائها مختلفة بحسب الفطرة الاولى في الصفاء والكدورة والقوة والضعف مترتبة في درجات القرب والبعد من الله تعالى لما تقرر وتحقق ان بازاء كل مادة ما يناسبها من الصور فاجود الكمالات لاتم الاستعدادات واخسها لانقصها كما اشير اليه بقوله الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فلا يمكن لشيء من المخلوقات ان يظهر في الوجود ذاتاً وصفة وفعلاً الا بقدر خصوصية قابليته واستعداده الذاتي ووجه آخر وهو انه قد ثبت ان لله عز وجل صفات واسماء متقابلة هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال لها مظاهر متباينة بها يظهر آثار تلك الاسماء فكل من الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلذلك اقتضت حكمة الله جل وعز ايجاد المخلوقات كلها للكون مظاهر الاسماء الحسنى ومجالي الصفات العليا مثلاً لما كان قهاراً اوجد المظاهر القهرية التي لا يترتب عليها الا اثر القهر من الجحيم وساكنيه والزقوم ونحو ذلك ولما كان عفواً غفوراً اوجد مجالي للعفو والغفران يظهر فيها آثار رحمته وقس على هذا فالملائكة ومن ضاهاهم من الاخيار واهل الجنة مظاهر اللطف والشياطين ومن والاهم من الاشرار واهل النار مظاهر القهر ومنهما تظهر السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد فظهر ان لا وجه لاسناد الظلم والقبايح الى الله سبحانه لان هذا الترتيب والتمييز من قوم فريق في طريق للطف وآخر في طريق القهر من ضروريات الوجود والايجاد ومن مقتضيات الحكمة والعدالة ومن هنا قال بعض العلماء ليت شعري لم لا ينسب الظلم الى الملك المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزيراً قريباً وبعضهم كناساً بعيداً لان كلا منهما من ضروريات مملكته وينسب الظلم الى الله تعالى في تخصيص كل من عبيده بما خصص مع ان كلا منهما ضروري في مقامه **كا** علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله جالساً وقد سئله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره **بيان** يمكن الاشارة الى سر ذلك لاهله من المتعمقين وان كان الظاهريون بمعزل عن فهمه ونيله بان يقال لما كان الخلق هم المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم والمعلوم يعطي العالم ويجعله بحيث يدرك ما هو عليه في نفسه ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل هو تابع للمعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بالمعلوم وبما يقتضيه بحسب استعداده الكلي والجزئي فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بالسنة استعداداتهم ان يجعلهم كافراً او عاصياً كما يطلب عين الصورة الكلبية الحكم عليها بالنجاسة العينية فما كانوا في علم الله سبحانه ظهروا به في وجوداتهم العينية فليس للحق الا افاضة الوجود عليهم والحكم لهم وعليهم فلا يحمدوا الا انفسهم ولا يذموا الا انفسهم وما يبقى للحق الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لهم ولذلك قال ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان يأتوا به بل ما عاملناهم الا بما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلماً فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث من وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه كذا قيل فان قلت لو كانت المعلومات اعطت الحق بما العلم من نفسها فقد توقف حصول العلم له على المعلومات من توقف وصفه على شيء كان مفتقراً الى ذلك الشيء ووصف العلم له سبحانه وصف نفسي ذاتي فكان يلزم من هذا ان يكون في نفسه مفتقراً الى شيء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قلنا اليس الامر كذلك بل الله سبحانه انما علم المعلومات بعلم اصلي ذاتي منه تعالى غير مستفاد مما هي عليه فيما اقتضته بحسب ذاتها غير انها اقتضت في نفسها ما

كانت عليه في علمه سبحانه فحكم لها بما بما اقتضته بحسب علمه ولاجل ذلك قيل انها اعطته العلم من نفسها فان قلت فما فائدة قوله سبحانه ولو شاء لهديكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه لكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع فهو الذي عليه الممكن في حال ثبوته في العام فمشيئة احدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فعدم المشيئة معلل بعدم اعطاء اعيانهم هداية الجميع لتفاوت استعداداتهم وعدم قبول بعضها الهداية وذلك لان الاختيار في حق الحق تعارضه احدية المشية فنسبته الى الحق من حيث ما هو الممكن قابل له لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى ولكن حق القول مني وقال افمن حقت عليه كلمة العذاب وقال ما يبدل القول لدي فهذا هو الذي يليق بجناب الحق الذي يرجع الى الكون ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها ما شاء فان الممكن قابل للهداية والضلال من حيث ما هو قابل فهو موضع الانقسام في نفس الامر ليس للحق فيه الا امر واحد فان قلت حقايق المخلوقات واستعداداتها فايضة من الحق سبحانه فهو جعلها كذلك قلنا الحقايق غير مجعولة بل هي صور علمية للاسماء الالهية وانما المجعول وجوداتها في الاعيان والوجودات تابعة للحقايق ونقبض عنان القلم عن امثال هذه الاسرار فانها من جملة اسرار القدر المنهي عن افشائها والله الحمد

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة

بيان الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب فيقال لما اقام عنده الا فواقا وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة

باب الخير والشر

كا العدة عن البرقي عن السراد وعلي بن الحكم عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان مما اوحى الله الى موسى وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد قال سمعت ابا جعفر يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا

كا علي عن العبيدي عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله قال قال الله جل وعز انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يتفقه فيه

بيان بكار بفتح الموحدة والتشديد وكردم مثلثة في اللغة الرجل القصير الضخم ثم جعل علما وشاع به التسمية قوله يتفقه فيه اي يجتهد بعقله ويقول برايه وقد مضى منا ما يصلح شرحا لهذه الاخبار

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

كا علي بن محمد عن سهل واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله عز وجل وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا

بيان اسناد هذا الحديث في توحيد الشيخ الصدوق

متصل غير مرفوع هكذا احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلم
يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين عليهم السلم ورواه بسند آخر ايضا
صفين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين امير المؤمنين ع ومعوية بن ابي سفيان وجثا يجثو جثوا وجثيا
بضمهما جلس على ركبتيه واقام على اطراف اصابعه وبعد البلغة ما ارتفع من الارض عند الله احتسب عنائي اي منه اطلب اجر مشقتي
في هذا المسير مع وقوع ذلك بقضائه وقدره كانه استبعد ذلك وزعم ان فيه تضادا او زيد في بعض الروايات ولا ارى لي في ذلك
اجرا فرد عليه وذكر انه ليس مما يبلغ حد الاكراه والاضطرار وبعد ذلك انما وقع بالاسباب التي من جملتها اختيار العبد وسعيه و
ان كان ذلك ايضا مقضيا ثم بين ذلك ببيان مفاسد الجبر وانما كان المذنب اولى بالاحسان لانه لا يرضى بالذنب كما يدل عليه جبره
عليه الجبر وعليه يستدعي الحسنات في مقابلته والمحسن اولى بالعقوبة لانه لا يرضى بالاحسان لدلالة الجبر عليه ومن لا يرضى بالاحسان
اولى بالعقوبة من الذي يرضى به قوله ومجوسها اشارة الى الحديث النبوي المشهور القدرية مجوس هذه الامة ووجه تسميتهم
المجوس مشاركتهما في سلب الفعل عن العبد فان المجوس يسندون الخيرات الى الله والشرور الى ابليس وتحقيق هذا المقام يحتاج
الى بسط من الكلام مفصول وبالله التوفيق اعلم ان القدر في الافعال وخلق الاعمال من الاسرار والغوامض التي تحيرت فيها الالباء
واضطربت فيها آراء الانام ولم يرخص في افشائها بالكلام فلا يدرك الامر فيه ولا يعلم الا ان يكتفوا بما في ظاهره من افساد العامة
فهلاكهم ولهذا لم يرد في بيانه الا مجملات وترى ائمتنا عليهم السلم انهم يقولون في مثله هكذا اخرج الينا كلام والذي يقولون
لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم كما يأتي وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم القدر سر الله فلا تظهروا سر الله وفي معناه اخبار اخر والغور فيه ممنوع منه الا انه يمكن الاشارة الى المعتبر منه
لمن كان اهله بنقل المذاهب في بيانها فان الآراء في ذلك اثنان فاسدان وهما الجبر والتفويض اللذان هلك بهما كثير من الناس و
واثنان ذاهبان نحو التحقيق ومرجعهما الى الامر بين الامرين احدهما الى الحق والنقول وهو بعيد من الافهام والعقول وهو طريقة
اهل الشهود العارفين باسرار الاخبار والآخر بالعكس هو طريقة اهل العقول والانظار وبيان الاول عسير الغوص جدا
فلنطوها طيا ونكتفي ببيان الثاني وان لم نرتضه لتضمنه اكثر ما يترتب على الجبر من المفاسد في بادي النظر وعند النظر ايضا
الا انه يخرج عقول الخواص من بعض اسباب الجبر ولهذا مال اليه فحول العلماء ولنذكر في بيانه ما ذكره بعض المحققين موافقا
لما حققه المحقق الطوسي نصير الملة والدين قدس الله سره في بعض رسائله المعمول في ذلك قال قد ثبت ان ما يوجد في هذا
العالم فقد قدر بهيئته وقضائه في عالم آخر فوق هذا العالم قبل وجوده وقد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع الممكنات ولم
يخرج شيء من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقدرته وايجاده بواسطة او بغير واسطة والا لم يصلح لمبدئيته للكل فالهداية والضلالة
والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وسائر المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتأثيره وعلمه وارادته
ومشيته اما بالذات او بالعرض فافعالنا كسائر الموجودات وافاعيلها بقضائه وقدره وهي واجبة الصدور منا
بذلك لكن بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا وارادتنا وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية الغائبة عن علمنا
وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتأثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب والشرايط مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها
وجود ذلك الامر المدبر والمقضي المقدر وعند تخلف شيء منها او حصول مانع يبقى وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا
وقوعيا بالقياس الى كل واحد من الاسباب الكونية ولما كان من جملة الاسباب وخصوصا القريبة منها ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا
وبالجملة ما نختار به احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري لنا فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليبلونا اينا
احسن عملا مع احاطة علمه فوجوبه لا ينافي امكانه واضطراريته لا تدافع كونه اختياريا كيف وانه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان القدرة
والاختيار كسائر الاسباب من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتخيل وقواها وآلاتها كلها بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا
والا لتسلسلت القدرة والارادات الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل لكنا لسنا بحيث ان
شئنا شئنا وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم يتعلق مشيتنا بمشيتنا بل بغير مشيتنا فليست المشية الينا اذ لو كانت الينا
لاحتجنا الى مشية اخرى سابقة وتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل فنقول جملة مشيتنا

باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين

العلم المتنامية بحيث لا يشذ عنها مشية لا تخلو اما ان يكون وقوعها بسبب امر خارج عن مشيتنا او بسبب مشيتنا والثاني
باطل لعدم امكان مشية اخرى خارجة عن تلك الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيتنا ليست تحت قدرتنا كما قال الله عز وجل
وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذن نحن في مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشية عقيب الداعي وهو تصور الشيء الملائم تصورا
ظنيا او تخيليا او علميا فانا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملائمته او منافرته لنا دفعة بالوهم او ببديهة العقل انبعث منا شوق الى
جذبه او دفعه وتأكد هذا الشوق هو العزم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة للقوة الفاعلة انبعثت تلك
القوة لتحريك الاعضاء الادوية من العضلات وغيرها فيحصل الفعل فاذن اذا تحقق الداعي للفعل الذي تنبعث منه المشية تحققت
المشية واذا تحققت المشية التي تصرف القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة لا محالة ولم يكن لها سبيل الى المخالفة فالحركة لازمة
ضرورة بالقدرة والقدرة محركة ضرورة عند انجزام المشية والمشية تحدث ضرورة في القلب عقيب الداعي فهذه ضروريات
يترتب بعضها على بعض وليس لنا ان ندفع وجود شيء منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند تحقق الداعي
للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور بعدها فنحن مضطرون في الجميع فنحن في عين الاختيار مجبورون على الاختيار هذا ملخص
ما ذكره والحق فيه امر اخر لا يصل اليه الا من هو من اهله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا الاثنان عن
الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر
اليه فقد كذب على الله بيان اليه يعني الى نفسه انما كذبا على الله لان الاول قصر نظره على السبب الاول وقطع النظر عن الا
سباب القريبة للفعل مطلقا فلم يفرق بين اعمال الانسان واعمال الجمادات والله تعالى اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم واكرم
من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والثاني قصر نظره على الاسباب القريبة وقطع النظر عن السبب الاول والله احكم من ان
يهمل عبده ويكله الى نفسه واعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد كا علي عن العبيدي عن يونس عن حفص بن قرط عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على
الله ادخله الله النار كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسمعيل بن جابر قال كان في
مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسألك قال سل قلت قد يكون في ملك الله تعالى
ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع رأسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون
في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه
نظر اما لو قال غير ما قال لهلك بيان بالمعاصي يعني بامر يريدها كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك بيان اما اولويته الله عز وجل
بالحسنات فلانه سبحانه امر بها ووهب القوة عليها ووفق لها واما اولوية العبد بالسيئات فلان الله عز وجل نهى عنها واوعد
عليها ووهب القوة ليصرفها العبد في الطاعات فصرفها في المعاصي وفيه وجه آخر بعيد عن افهام الجماهير قد مضى كا علي عن
ابيه عن ابن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة
ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء
الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر
الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبل رأسه
وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة بيان المراد بالقدرية في هذا الحديث المفوضة القائلون بقدرة العبد و

استغفال له فان اهل الجنة سلبوا الفعل عنهم باسناد الهداية الى الله واهل النار سلبوه عنهم باسناده الى غلبة الشقوة عليهم و
ابليس سلبه عنه باسناد الاغواء الى الله والفرق بين قول يونس بما شاء الله وقول الامام بما شاء الله ان الاول جبر محض ولهذا نهاه
عنه والثانى اعم منه ومن الامر بين الامرين ولهذا اثبته وانما يصح ذا اريد به ما لا يكون بجبر والذكر الاول هو اللوح المحفوظ وانما
سماه مشية لانه مرتبة تعين العلم بالنظام الاوفى اعنى المشية كما اشرنا اليه فى اوايل ابواب الصفات واريد بالبقاء والفناء مدة تمام
الاشياء واجالها **كا** النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى عبد الله قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صايرون
اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن الله **بيان** فى توحيد
الصدوق والاحتجاج هكذا فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى اخذه وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه و
هو الصواب **كا** محمد عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابى طالب القمى عن رجل عن ابى عبد الله قال قلت اجبر الله العباد على
المعاصى قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك **بيان** يعنى هو معنى دقيق غامض من
من صنع الله يلطف ادراكه عن العقول والافهام وهو امر بين الجبر والتفويض **كا** على عن ابيه عن يونس عن غير واحد عن ابى
جعفر وابى عبد الله عليهما السلم قالا ان الله تعالى ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد
امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع ما بين السماء والارض **كا** بهذا الاسناد
عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما
فيها الحق التى بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم **كا** بهذا الاسناد عن يونس عن عدة عن ابى عبد الله قال قال
له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصى قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصى ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم
يحصرهم بالامر والنهى فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض **كا** محمد بن ابى عبد الله عن
الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبد الله قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال
مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته
بالمعصية **بيان** هذا مثال حسن لمخاطبة العامى الضعيف الذى تقصر فهمه عن درك كيفية الامر بين الامرين تقريبا لفهمه وحفظا
لاعتقاده فى افعال العباد حتى لا يعتقد كون العبد مجبورا فى فعله ولا مفوضا اليه اختياره

باب الاستطاعة

كا على عن الحسن بن محمد عن على بن اسباط قال سئلت ابا الحسن الرضا عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لى هذا قال ان يكون
العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزنى فلا يجد امرءة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلى
بينه وبين ارادته فيزنى فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة **بيان** السرب بالفتح الطريق وفلان امن فى سربه بالكسر
اى فى نفسه وفلان واسع السرب اى رخى البال وقد قدمنا ما يصلح ان يكون شرحا لهذا الحديث وما بعده **كا** محمد وعلى عن
احمد عن على بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سئلت ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله
اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهى عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله فمتى انت مستطيع قال لا ادرى
قال فقال ابو عبد الله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل
اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده فى ملكه احد
قال البصرى فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل
فيهم الة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصرى اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة **بيان** ظاهر هذا الحديث
يدل على نفى الاستطاعة وظاهر الحديث السابق يدل على اثباتها والجمع بينهما بان يقال ان الاستطاعة فى الحال الاتنافى عدمها فى
الاستقبال ولا العكس فيجيب عن قول القائل انستطيع ان تؤثر حال عدم الاثر او لا تؤثر حال وجوده نعم نستطيع لكن معنى استطاعتنا
انا نتمكن من الفعل والترك فى ما فى الحال فلا ينافيه عدم استطاعتنا فى الحال بمعنى عدم تمكننا من التاثير فى وجود الاثر حال عدمه

باب الاستطاعة

ولا فی عدمه حال وجوده ولا فی وجوده حال الوجود ولا فی عدمه حال عدمه فان فی الاولین بها تنافیا وفی الاخرین تحصیل الحاصل
معنی قوله بجملة فیه انا لا استطاعة التی هو له فی ملکه احد ان العبد لا یفعل الا ما اراد الله منه فهو مستطیع فی وقت الفعل للفعل لا
للترک ومستطیع فی وقت الترک للترک لا للفعل فلا یستطیع فی کل وقت الا ما جعل الله فیه له الاستطاعة الجملة ثم انا قال ان الناس
مع ذلک لیسوا مجبورین ولا مفوضا الیهم ایضا کا محمد وعلی عن احمد ومحمد بن ابی عبد الله عن سهل جمیعا عن علی بن الحکم عن صالح
النیلی قال سألت ابا عبد الله علیه السلام هل للعباد من الاستطاعة شیء قال فقال لی اذا فعلوا الفعل کانوا مستطیعین بالاستطاعة التی جعلها الله
فیهم قال قلت وما هی قال الآلة مثل الزانی اذا زنی کان مستطیعا للزنا حین زنی ولو انه ترک الزنا ولم یزن کان مستطیعا لترکه اذا ترک
قال ثم قال لیس له من الاستطاعة قبل الفعل قلیل ولا کثیر ولکن مع الفعل والترک کان مستطیعا قلت فعلی ماذا یعذبه قال بالحجة البالغة و
الآلة التی رکبها فیهم ان الله لم یجبر احدا علی معصیته ولا اراد ارادة حتم الکفر من احد ولکن حین کفر کان فی ارادة الله ان یکفر وهم فی
ارادة الله وفی علمه ان لا یصیروا الی شیء من الخیر قلت اراد منهم ان یکفروا قال لیس هکذا اقول ولکنی اقول علم انهم سیکفرون فاراد الکفر
لعلمه فیهم ولیست ارادة حتم انما هی ارادة اختیار **بیان** قوله لیس له من الاستطاعة قبل الفعل قلیل ولا کثیر اشارة الی نوع من
الفعل الاول لو تمیز ونفی لما تم ما لم یجتمع یوجد وقول السائل فعلی ماذا یعذبه یعنی اذا کان جمیع ما یتوقف علیه فعل العبد من فعله واستطاعته
بخلق الله وجعله فیه فلماذا یعذب الکافر ویعاقب العاصی فاجاب بان تعذیبه لیس من جهة غرض له فیه لانه سبحانه بری
من الغرض غنی عما سواه بل انما اقتضت حجته البالغة وحکمته الکاملة تعذیب فریق وتنعیم فریق بما رکب فی کل واحد منهم من الآلات و
خلق لهم من الدواعی والارادات وغیرها من اسباب الافعال الطاعات والشرور والخیرات فصمت قال الله الی ما ینساق الی الغایة
المطلوبة بالذات والی ما ینساق الی غایة اخری عرضیة بالعرض فالطلوع علی الاول اسم المحبوب وعلی الثانی اسم المکروه انهم عباد الذین
هم ایضا من فعله ولخیر الصالح من سبقت لهم بالحسنی بتسلیط الدواعی والبواعث علیه لسیاقهم الی غایة الحکمة والی من سبقت
لهم المشیئة بالردی لسیاقهم الی غایة الحکمة فکل منهما بالنسبة الی المشیئة الربانیة اما قوله ان الله لم یجبر احدا علی معصیته فالوجه فیه ان
المجبور هو الذی لم یترتب فعله علی قدرته وفعله وارادته وههنا یتوقف المعصیة علی تلک الامور کما دریت کا محمد عن احمد بن عیسی عن
الحسین عن بعض اصحابنا عن عبید بن زرارة عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن الاستطاعة فلم یجبنی فدخلت علیه دخلة اخری
فقلت اصلحک الله انه قد وقع فی قلبی منها شیء لا یخرجه الا شیء اسمعه منک قال فانه لا یضرک ما کان فی قلبک قلت اصلحک الله انی اقول
ان الله تبارک وتعالی لم یکلف العباد ما لا یستطیعون ولم یکلفهم الا ما یطیقون وانهم لا یصنعون شیئا من ذلک الا بارادة الله ومشیته
وقضائه وقدره قال فقال هذا دین الله الذی انا علیه وآبائی او کما قال **بیان** یأتی فی نوادر الابواب الاول من کتاب الحجة ما یناسب
هذا الباب ان شاء الله تعالی

باب البیان والتعریف ولزوم الحجة

کا محمد وغیره عن احمد بن عیسی عن الحسین عن ابن
ابی عمیر کا الثلاثة عن ابن ابی عمیر عن جمیل بن دراج عن ابن الطیار عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله احتج علی الناس بما آتاهم وعرفهم
بیان بما آتاهم من العقل والفهم وعرفهم من الخیر والشر دون ما لم یؤتهم ولم یعرفهم من ذلک الا انا فی هذا لو بذل الجهد بالقدر
المقدور وما له من الاسباب الا ان ترتب حصول الغرض علی السعی فی حیز الامکان یوجب مشیة الله وعلی اختلاف درجات الناس فی
الهمة والاستعداد ولیس علیهم الا التعرض لها بتحصیل مقدماتها کما ورد فی الحدیث ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا
لها وکل میسر لما خلق له فالعبد انما یستحق العذاب والعقوبة فی ترک واجب وفعل محرم فاذا کان فذا ولیه التکلیف وعرف التکلیف
وبالجملة کان فی ذاته استعداد فضیلة او داعیة ثم تکاسل فی تحصیله او اعرض عن قصد سبیله بعد ما فصح له ذلک وبحسبه کا
محمد عن محمد بن الحسین عن ابن فضال عن سیف بن عمیرة عن الیمانی قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ان امر الله کله عجیب الا انه قد احتج علیکم
بما عرفکم من نفسه **بیان** یعنی ان فی صفات الله سبحانه وافعاله لعجائب وغرائب لا یدرک اسرارها ولا یصل الی اغوارها الا
الاقلون ولکن الله سبحانه لم یطلب منکم البلوغ الیها ولم یطلب ممن لم یبلغ الیها ان یعبده بحسبها بل بحسب ما بلغ الیه منها وعرفه
الله تعالی من نفسه فحسب وانما احتج علیکم بعهده ومعرفتکم التی اعطاکم لا ازید منه کا العدة عن البرقی عن ابن فضال عن ثعلبة بن
میمون عن حمزة بن محمد الطیار عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل وما کان الله لیضل قوما بعد اذ هداهم حتی یبین لهم ما یتقون
قال حتی یعرفهم ما یرضیه وما یسخطه وقال فالهمها فجورها وتقواها قال بین لها ما تأتی وما تترک وقال انا هدیناه السبیل اما شاکرا

وَ اَمّا كفوراً قال عرّفناه امّا آخذ وامّا تارك وعن قوله تعالى وامّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى قال عرّفناهم فاستحبّوا العمى على الهدى
وهم يعرفون كا وفي رواية بيّنّا لهم بيان يضلّ قوما بالمعاصي والكفر بعد اذ هديهم سبيل الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ وهديناه النجدين قال نجد الخير والشرّ بيان النجد الطريق المرتفع
كا بهذا الاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال
فقال لا قلت فهل كلّفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلّف الله نفسا الا وسعها ولا يكلّف الله نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قوله
وما كان الله ليضلّ قوما بعد اذ هديهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون قال حتى يعرّفهم ما يرضيه وما يسخطه بيان اداة ينالون بها اي
في نفسهم من دون استعانة برسول ووحي من عنده فهل كلّفوا المعرفة اي من قبل انفسهم لا الرسل قال الزام الحجة الا وسعها اي وطاقتها
كا بهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عليه فمن منّ الله عليه

٢/١٩٤

فجعله قويّا فحجّته عليه القيام بما كلّفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسّعا عليه فحجّته عليه ماله
ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن منّ الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجّته عليه ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول
على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله بيان وقد الزمه فيها الحجة يعني وجب عليه شكره عليها بان يصرفها فيما خلقت
لاجله القيام بما كلّفه اي يقول له عند الاحتجاج عليه هل قمت بما كلّفتك او على حالتك لضعاف التي قدرة القيام من هو دونه اي في القوة
من هو دونه في القوة تشمل الصورية والمعنوية اعني الجاه والمنزلة عند الناس فحجّته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله اي حجّته
لعطاؤه ايام المال وتكيفه لمن ان يتعاهد الفقراء ويصرف اليهم ما يزيد عن مؤونة نفسه كا محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن ابن
اسباط عن الحسين بن زيد عن درست عن حمران عن ابي عبد الله قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب و
النوم واليقظة بيان ليس ذكر العدد للحصر لوجود اشياء اخر كثيرة من هذا القبيل كالمرض والصحة والبكاء والضحك وغير ذلك و
ادخال غير المذكور في المذكور لا يخلو من تكلّف وانما ليس لهم فيها صنع بعد حصول الاسباب وارتفاع الموانع او في تحصيل جميع الاسباب
ورفع الموانع امّا في تحصيل بعضها الذي من جملته السعي والكسب لبعض ما يتوقف عليه ففيه مدخل وان لم يكف في حصول المطلوب ولهذا نفي
عنهم الصنع راسا فان قيل فكيف يصحّ التكليف بمعرفة الله والرضا عن الله قلنا التكليف انما يتوجّه الى مقدّماتهما فان المعرفة نور من الله سبحانه
انما يفيضه على قلب من تهيّأ له بالحركات النفسانية والانفعالات التهيئية والرياضات البدنية والتهذيبات النفسانية فان كان بواسطة
معلّم بشري فهو انما يلقي عليه الالفاظ والعبارات حتى يستعدّ المتعلّم لما يعلمه بنفسه او يسمعه من استاده لان تفيض عليه من الله صورة علمية
او ملكة نورية يحصل بهما المعرفة فليس له فيها صنع الا بالتهيئة والاعداد دون الابانة والايجاد فالتكليف عليه لا بالاعداد وتحصيل
الاستعداد وكذلك الرضا عن الله تعالى انما يحصل بمعرفة ان ما يفعله سبحانه بعبده المؤمن هو خير له وفيه صلاحه وهذه المعرفة انما تحصل
بالتهيّؤ لها واعداد النفس لحصولها اللذين هما من المقدّمات كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله
اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا كا محمد وغيره عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال
قلت لابي عبد الله المعرفة من صنع من قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست عن

٢/١٩٥

البجلي عن ابي عبد الله قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرّفهم ولله على الخلق اذا عرّفهم ان يقبلوا بيان ليس لله
على خلقه ان يعرفوا يعني من قبل ان يخلق فيهم الآلات والاسباب للمعرفة من العقل والفهم وارسال الرسل وللخلق على الله ان يعرّفهم لان
من دأب العناية الالهية ان لا تهمل المصالح وما يحتاج اليه كل نوع في وجوده وبقائه ولا سيّما نوع الانسان المخلوق للابد ثم يقبلوا
امّا من القبول اي يتلقّوا بالقبول ويعترفوا ويؤمنوا او من الاقبال اي يتوجّهوا بكلّيتهم اليه ويرغبوا فيما عنده ويزهدوا فيما يبعدهم عن دار

٢/١٩٥

كرامته كا العدة عن ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله من لم يعرف شيئا
هل عليه شيء قال لا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله قال ما حجب الله علمه

٢/١٩٥

عن العباد فهو موضوع عنهم كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله قال قال لي اكتب فاملى علي

٢/١٩٦

ان من قولنا ان الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلاة والصيام
فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف

باب ان الهداية من الله

يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها فلان كذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله وكذلك
اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان
الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم
ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون بيان ولا اقول انهم
ما شاؤا صنعوا هذا بيان لقوله ولله فيه المشية ونفي لما يتوهم من قوله ولله عليه الحجة من شبهة التفويض وقوله ان الله
يهدي ويضل تاكيد لهذا البيان والا بدون سعتهم فضلا عن طاقتهم فهم يسعون له يطيقون فوق الاخير ليهم اضلالهم
عن الطاعة بعد الهداية والبيان والاعذار واساءتهم بالعصيان بعد الاحسان اليهم بالتعريف والانذار ولا يجدون ما ينفقون
اي في الجهاد حرج ضيق ذنب فوضع عنهم يعني الجهاد ما على المحسنين بنية الخير وارادة الطاعة من سبيل فما يعيب الله عباده
بالنيات لتحملهم اي على الرواحل للجهاد وتمام الاية قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما
ينفقون بيان التميلي عن محمد بن الربيع الاقرع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ما كلف الله العباد فوق ما
يطيقون فذكر الفرائض ثم قال انما كلفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون اكثر من ذلك

باب ان الهداية من الله

كا العدة عن ابن عيسى كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد
٢/١٩٦
الله يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا
عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله
هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع
معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره بيان الى امركم يعني الى التشيع والدين الحق ولا يقول احد
عمي اي لا يتاسف على ضلال اقربائه وجيرانه كا الثلثة عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال قال ان الله اذا اراد
٢/١٩٧
بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة
عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله مثله الى قوله يضله الا انه قال نكتة بيضاء بدل قوله نكتة من نور بيان ان الله اذا اراد بعبد خيرا
اي قدره في عالم التقدير من اهل السعادة الاخروية وجعل روحه من جنس ارواح الملائكة الاخيار نكت في قلبه نكتة من نور العلم
في قلبه نية صالحة او خاطر خير يؤثر فيه من نكت اصل النكت ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها وفتح مسامع قلبه
بتكرير الادراكات النورية الناشئة من تكثير الاعمال الصالحة وسماع الاقوال الفاضلة من جنس ما نشأ منه قلبه اولا فيقوى ويستعد
لان يصير بها ملكة نفسانية ويخرج بها نوره وقلبه من الضعف الى الكمال ومن القوة الى الفعل فيستعد ان يصير ذاتا جوهرية نورانية
قائمة بذاتها فاعلة للخير والهداية لطالبها اشار بقوله وكل به ملكا يسدده فهذا الملك خلقه الله من مادة تلك النية الصالحة والحالة
النفسانية واشتدادها بتكرر المناسبات والادراكات التي تناسبها تولد هذا الملك في عالم المعنى من تلك النية وما يتقوى به في رحم
النفس كتولد الحيوان في عالم الصورة من نطفة مهين يتغذى ويتقوى بمادة دم الحيض في رحم الام حتى يصير شخصا حيوانيا قائما
بذاته وقس عليه معنى ارادة السوء والنكتة السوداء وسد المسامع وتوكيل الشيطان واضلاله اياه كا الثلثة عن عبد الحميد بن
ابي العلاء عن ابي عبد الله قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في
ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كا الثلثة عن كليب بن معاوية الصيداوي قال قال
لي ابو عبد الله اياكم والناس ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم
الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله اختار الله محمدا واخترنا آل محمد كا علي عن ابيه عن عثمان عن ابن اذينة عن ابي
عبد الله قال ان الله تعالى خلق قوما للحق فاذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم

للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا

وإن كانوا لا يعرفونه وخلق قوماً لغير ذلك فإذا سمعوا الباب من الحق أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه وإذا سمعوا الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه ؛ كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله تبارك وتعالى قال لنبيه إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله إني سمعت أبي يقول إن الله عز وجل إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره **بيان** زاد في الإسناد الثاني وعلي ولا سواء بعد قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوا أمركم لله أي أخلصوا دينكم وانقيادكم لمن أمركم الله بانقياده لله سبحانه ولا تجعلوه للناس أي رياءً فإن الرياء شرك خفي مردود إلى صاحبه ممرضة للقلب بضم الميم اسم فاعل وبكسرها اسم آلة والوكر عش الطائر وإن لم يكن فيه ؛ كا القميان عن صفوان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ندعو الناس إلى هذا الأمر فقال لا يا فضيل إن الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً ؛

باب النوادر

كا أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن أسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً
قال فقال لا مقدراً ولا مكوناً قال وسألته عن قوله هل أتى على الإنسان حين من
الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقال كان مقدراً غير مذكور **بيان** أريد
بقوله سبحانه من قبل القبلية الذاتية وذلك حيث كان الله ولم
يكن معه شيء ولهذا قال ولم يك شيئاً وأريد بالخلق
التقدير في العلم وبقوله تعالى حين من الدهر
ما بعد خلق السموات والأرضين
وتقدير الأشياء
تدبيرها ولهذا قال لم يكن شيئاً مذكوراً أي لم يذكر وما حصل في الذكر
أي في الخاطر هذا آخر أبواب معرفة مخلوقاته وأفعاله سبحانه وبه تم
الجزء الأول من كتاب الوافي وهو كتاب العقل والعلم والتوحيد
ويتلوه في الجزء الثاني كتاب الحجة إن شاء الله تعالى
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً
وباطناً والصلوة والسلام
على محمد وآله
تمّ

الحمد لله واهب الآلاء والنعم الذي علم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم خالق العرش والكرسي واللوح والقلم والصلوة على العقل الأول والمجلى الأتم المبعوث على كافة الأمم بعد فترة من الرسل وطول هجعة من الأمم والسلام على رافع الشرك والجهل والظلم المظهر لجوامع التوحيد وطرائف العلم وبدائع الحكم وعلى المستحفظين الذرية صلوات الله عليهم أجمعين **وبعد** فإن الله تعالى منّ على أحقر عباده [illegible] بلطفه الكامل **محمد** رضا بن عبد الرسول الرضوي الخوانساري بتصحيح هذا الجزء من أجزاء الوافي ومقابلته مرة بعد أخرى وكرة بعد أولى على نسخ هذا الكتاب تلاوة استبصار وتدقيق وقراءة تهذيب وتحقيق وتفقه واستكشاف وتنقيح كاشف في مجامع من أفاضل العلماء وأماثل الفقهاء في مجالس عديدة نسخة مصححة معتمدة خالية عن كل غلط مخل بالمراد مع طيب حياتي وخلوص نيتي فالمرجو من الأخوان أن يصححوا بعد التأمل التام ما عثروا عليه من زلل القلم الكليل ويكفروا عن سهو النظر العليل فإن السهو والنسيان مما لا يخلو عنهما الإنسان إلا من عصمه الله المنان وكان ذلك في سنة الثمانية والأربع عشر بعد الألف من الهجرة على هاجرها أفضل الصلوة وأتم التحية

كا محمد عن ابن عيسى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظهم اما بعد فهذا فهرس ما في الجزء الثاني من الوافي كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد

كتاب الحجة وهو اربعة فصول الفصل الاول

ابواب وجوب الحجة ومعرفته وطاعته وكونه منصوبا ... وهي مشتملة على سبعة وعشرين بابا

ص ٤	باب ١ الاضطرار الى الحجة	باب ٢ ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام	ص ١٦
ص ١٧	باب ٣ ان الارض لا تخلو من حجة	باب ٤ طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام	ص ١٧
ص ١٨	باب ٥ الفرق بين الرسول والنبي والمحدث	باب ٦ معرفة الامام والرد اليه	ص ٢٠
ص ٢٢	باب ٧ فرض طاعة الائمة	باب ٨ وجوب النصيحة لهم واللزوم لجماعتهم	ص ٢٣
ص ٢٥	باب ٩ وجوب سؤالهم وانهم الائمة وولاة الامر	باب ١٠ التسليم وفضل المسلمين	ص ٢٦
ص ٢٧	باب ١١ وجوب اتيان الامام بعد قضاء المناسك	باب ١٢ من دان الله بغير امام من الله	ص ٢٧
ص ٢٨	باب ١٣ من مات وليس له امام من ائمة الهدى	باب ١٤ فيمن عرف الحق من ولد فاطمة ومن انكر	ص ٢٩
ص ٢٩	باب ١٥ ما يجب على الناس عند مضي الامام	باب ١٦ دلائل الحجة	ص ٣٠
ص ٣١	باب ١٧ ثبات الامامة بعد الحسين في الاعقاب	باب ١٨ ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة	ص ٣١

باب	العنوان	صفحه
باب ١٩	من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه	ص ٤٤
باب ٢٠	ارتداد اكثر الصحابة ونقضوا عهده وارتدوا بعد رسول الله	ص ٤٥
باب ٢١	جحود بني امية وكفرهم	ص ٥٣
باب ٢٢	احوال زيد بن علي مرضي	ص ٥٤
باب ٢٣	النواصب ومجالستهم	ص ٥٦
باب ٢٤	ابتلاء اهل البيت عليهم السلام بالناس	ص ٥٧
باب ٢٥	ابتلائهم عليهم السلام باصحابهم	ص ٥٨
باب ٢٦	الدولات	ص ٥٩
باب ٢٧	النوادر	ص ٦٠

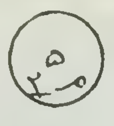
الفصل الثاني ابواب العهود والحجج والنصوص عليهم صلوات الله وهي ستة وعشرون بابا

باب	العنوان	صفحه
باب ٢٨	ان الائمة بعهد من الله معهود من واحد الى واحد	ص ٦٠
باب ٢٩	ان الائمة معهودون من الله	ص ٦١
باب ٣٠	ما نص الله ورسوله عليهم	ص ٦٣
باب ٣١	ما ورد من النصوص على عدد الائمة واسمائهم	ص ٧١
باب ٣٢	الاشارة والنص على امير المؤمنين ع	ص ٧٦
باب ٣٣	الاشارة والنص على الحسن بن علي ع	ص ٧٩
باب ٣٤	الاشارة والنص على الحسين بن علي ع	ص ٨١
باب ٣٥	الاشارة والنص على علي بن الحسين ع	ص ٨٣
باب ٣٦	الاشارة والنص على ابي جعفر ع	ص ٨٣
باب ٣٧	الاشارة والنص على ابي عبد الله ع	ص ٨٣
باب ٣٨	الاشارة والنص على ابي ابراهيم ع	ص ٨٤
باب ٣٩	الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا ع	ص ٨٥
باب ٤٠	الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني ع	ص ٩٠
باب ٤١	الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث ع	ص ٩٢
باب ٤٢	الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام	ص ٩٢
باب ٤٣	الاشارة والنص على صاحب الزمان ع	ص ٩٣
باب ٤٤	تسمية من رآه عليه السلام	ص ٩٥
باب ٤٥	النهي عن الاسم	ص ٩٦
باب ٤٦	الغيبة	ص ٩٧
باب ٤٧	كراهية التوقيت والاستعجال	ص ١٠٢
باب ٤٨	التمحيص والامتحان	ص ١٠٣
باب ٤٩	انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر	ص ١٠٤
باب ٥٠	فضل عبادة زمان الغيبة	ص ١٠٥
باب ٥١	علامات ظهوره عليه السلام	ص ١٠٦
باب ٥٢	الوقائع التي تكون عند ظهوره ع	ص ١٠٩
باب ٥٣	النوادر	ص ١١٤

الفصل الثالث ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام ثلاثة وخمسون بابا



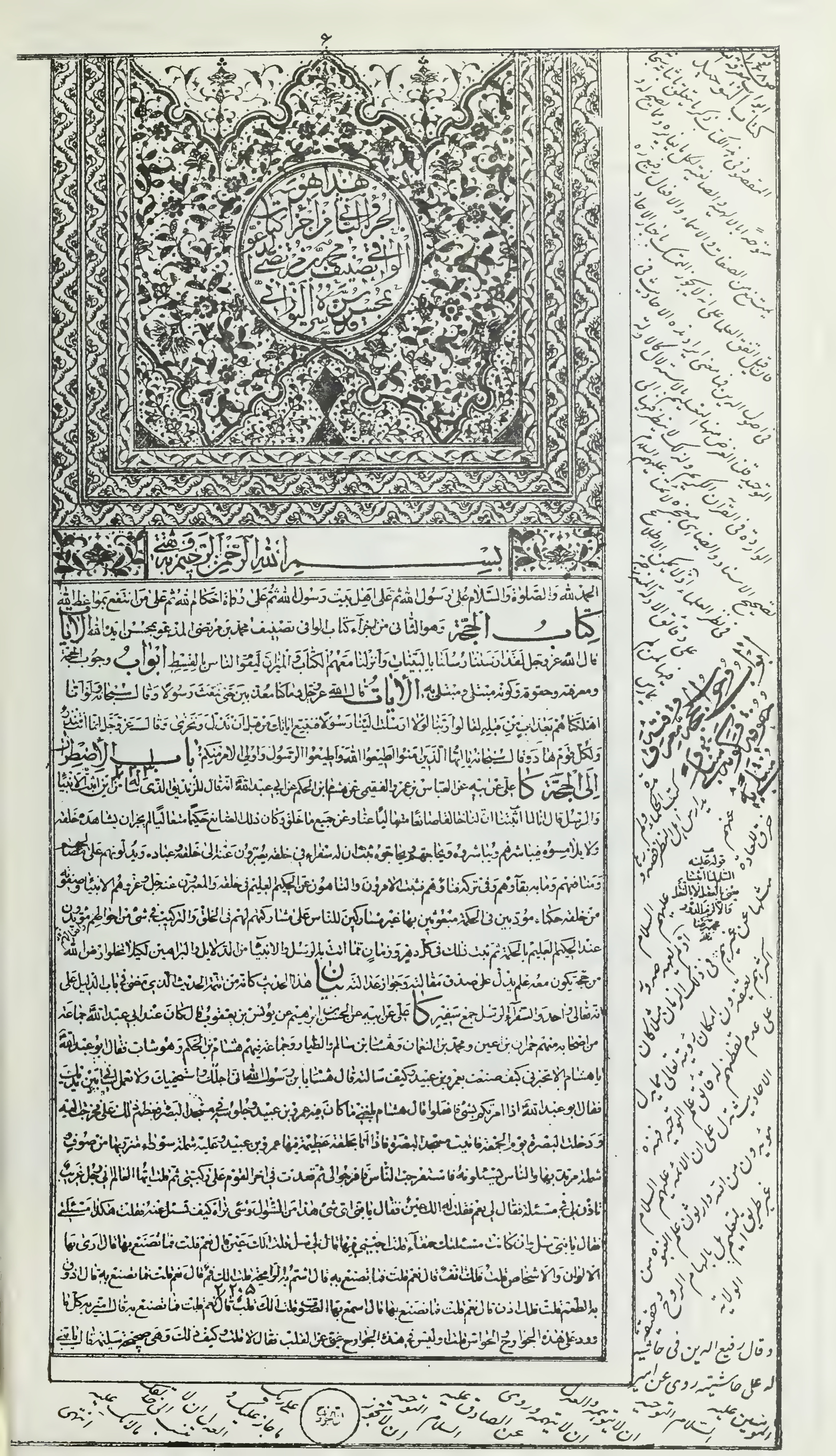
الصفحة	الباب		الصفحة	الباب
ص ١١٥	باب ٥٤ فضل الإمام وجملة صفاته		ص ١١٨	باب ٥٥ أخذ الميثاق بولايتهم
ص ١١٩	باب ٥٦ انهم شهداء الله على خلقه		ص ١٢٠	باب ٥٧ انهم الهداة
ص ١٢١	باب ٥٨ انهم ولاة أمر الله وخزنة علمه		ص ١٢١	باب ٥٩ انهم خلفاء الله في أرضه وأبوابه
ص ١٢١	باب ٦٠ انهم نور الله		ص ١٢٢	باب ٦١ انهم أركان الأرض وأجري لهم ما أجري للنبي ص
ص ١٢٣	باب ٦٢ انهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى		ص ١٢٤	باب ٦٣ انهم العلامات والآيات التي ذكرها الله تعالى
ص ١٢٤	باب ٦٤ انهم أهل الأمانات التي ذكرها الله تعالى		ص ١٢٥	باب ٦٥ انهم أهل الذكر المسئولون
ص ١٢٦	باب ٦٦ انهم أهل العلم والراسخون فيه		ص ١٢٦	باب ٦٧ ان الآيات البينات في صدورهم
ص ١٢٦	باب ٦٨ انهم [illegible] المصطفين		ص ١٢٧	باب ٦٩ انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى
ص ١٢٧	باب ٧٠ انهم المتوسمون		ص ١٢٧	باب ٧١ انهم يعرفون أولياءهم وأعداءهم
ص ١٢٨	باب ٧٢ عرض الأعمال عليهم		ص ١٢٨	باب ٧٣ انهم معدن العلم وشجرة النبوة
ص ١٢٨	باب ٧٤ انهم ورثة العلم يرث بعضهم بعضاً وانهم ورثوا جميع علم الأنبياء		ص ١٣٠	باب ٧٥ ان جميع الكتب المنزلة عندهم [illegible]
ص ١٣٠	باب ٧٦ انه لم يجمع القرآن وعلمه الا الأئمة		ص ١٣١	باب ٧٧ ما أعطوا من اسم الله الأعظم
ص ١٣١	باب ٧٨ ما عندهم من آيات الأنبياء		ص ١٣٢	باب ٧٩ ما عندهم من سلاح رسول الله ومتاعه
ص ١٣٥	باب ٨٠ ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة		ص ١٣٦	باب ٨١ انهم يزدادون في ليلة الجمعة علماً ولولا ذلك لنفد ما عندهم
ص ١٣٦	باب ٨٢ انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء		ص ١٣٧	باب ٨٣ انهم يعلمون الغيب والأشياء ان شاءوا ان يعلموا علموا
ص ١٣٨	باب ٨٤ انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم		ص ١٣٩	باب ٨٥ انهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم الشيء
ص ١٤٠	باب ٨٦ ان الله لم يعلم نبيه علماً الا أمره ان يعلمه أمير المؤمنين وانه كان شريكه في العلم		ص ١٤٠	باب ٨٧ جهات علومهم عليهم السلام
ص ١٤١	باب ٨٨ ان العلم مستقى من عندهم [illegible]		ص ١٤٢	باب ٨٩ انهم لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه
ص ١٤٢	باب ٩٠ التفويض اليهم في أمر الدين		ص ١٤٣	باب ٩١ انهم ليسوا بأنبياء ولكنهم محدثون
ص ١٤٥	باب ٩٢ ما نصوا عليهم من الأرواح		ص ١٤٥	باب ٩٣ الروح التي يسددهم الله تعالى بها



ص	باب		باب	ص
ص ١٤٦	باب ٩٤ — أن الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار		باب ٩٥ — أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في أمورهم	ص ١٤٧
ص ١٤٨	باب ٩٦ — أن حديثهم صعب مستصعب		باب ٩٧ — أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون بينة	ص ١٤٩
ص ١٥٠	باب ٩٨ — يسيرون مع الناس إذا ظهر أمرهم		باب ٩٩ — يسيرون في أنفسهم إذا ظهر أمرهم بسيرة النبي	ص ١٥١
ص ١٥١	باب ١٠٠ — أنهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء		باب ١٠١ — في تعليم الإمام جميع علم الإمام الذي قبله	ص ١٥١
ص ١٥٢	باب ١٠٢ — أن الإمام يعلم أن الأمر قد صار إليه		باب ١٠٣ — أن الإمام لا يغسله إلا الإمام	ص ١٥٢
ص ١٥٣	باب ١٠٤ — تسمية أمير المؤمنين عليه السلام		باب ١٠٥ — نفي الربوبية عنهم عليهم السلام	ص ١٥٣
ص ١٥٤	باب ١٠٦ — النوادر			

الفصل الرابع أبواب بدء خلق الحجج ومواليدهم ومكارمهم أحد وعشرون بابا

ص	باب		باب	ص
ص ١٥٥	باب ١٠٧ — بدء خلقهم عليهم السلام		باب ١٠٨ — طينة أرواحهم وأجسامهم	ص ١٥٥
ص ١٥٦	باب ١٠٩ — علومهم وولادتهم وقيامهم بالأمر		باب ١١٠ — ما جاء في عبد المطلب وأبي طالب رض	ص ١٥٨
ص ١٦٠	باب ١١١ — ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله		باب ١١٢ — ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام ووفاته	ص ١٦٦
ص ١٧٢	باب ١١٣ — ما جاء في فاطمة عليها السلام		باب ١١٤ — ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام	ص ١٧٣
ص ١٧٤	باب ١١٥ — ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام		باب ١١٦ — ما جاء في علي بن الحسين عليهما السلام	ص ١٧٦
ص ١٧٧	باب ١١٧ — ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع		باب ١١٨ — ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع	ص ١٨٣
ص ١٨٥	باب ١١٩ — ما جاء في أبي الحسن موسى بن جعفر ع		باب ١٢٠ — ما جاء في أبي الحسن الرضا عليه السلام	ص ١٩٠
ص ١٩٢	باب ١٢١ — ما جاء في أبي جعفر الثاني عليه السلام		باب ١٢٢ — ما جاء في أبي الحسن الثالث عليه السلام	ص ١٩٤
ص ١٩٧	باب ١٢٣ — ما جاء في أبي محمد عليه السلام		باب ١٢٤ — ما جاء في صاحب الزمان عليه السلام	ص ٢٠١
ص	باب ١٢٥ — ما نزل فيهم عليهم السلام في القرآن		باب ١٢٦ — ما نزل فيهم عليهم السلام في أعدائهم	ص
ص	باب ١٢٧ — النوادر			



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الحجة

وهو الثاني من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن أيده الله

الآيات قال الله عز وجل لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط

أبواب وجوب الحجة ومعرفته وحقوقه وكونه مبتلى ومبتلى به

الآيات قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى وقال عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

باب الاضطرار إلى الحجة

كا علي عن أبيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله من أين أثبت الأنبياء والرسل قال إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الأنبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من أحوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته

بيان هذا الحديث كأنه من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على أنه تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير

كا علي عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله إني أجلك وأستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبد الله إذا أمرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم إني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بني أي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وإن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال أرى بها الألوان والأشخاص قلت فلك أنف قال نعم قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال أذوق به الطعم قلت فلك أذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني

باب الاضطرار الى الحجة

ان الجوارح اذا شكّت في شيء شمّته او رأته او ذاقته او سمعته ردّته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما
اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بدّ من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحّح لها الصحيح ويتيقّن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما
يردّون اليه شكّهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك تردّ اليه حيرتك وشكّك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت اليّ فقال انت
هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم ضمّني اليه واقعدني في
مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله ع وقال يا هشام من علّمك هذا قلت شيء اخذته منك وألّفته فقال هذا
والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى **بيان** وصف المسئلة بالحمقا تجوّز من قبيل نهاره صائم وليله قائم **كا** علي عن ا ...
عمّن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض
وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله ع كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول
الله صه ومن عندي فقال ابو عبد الله ع فانت اذن شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب
طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله ع اليّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان
يتكلّم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول
ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو
عبد الله ع انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله
قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت
قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقرّ بنا المجلس وكان ابو عبد الله ع
قبل الحج يستقرّ اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع رأسه من فازته فاذا هو ببعير يخبّ فقال
هشام وربّ الكعبة قال فظننّا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اوّل ما اختطّت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنّا منه قال فوسّع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلّم الرجل فكلّمه
فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلّمه فكلّمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلّمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله ع لقيس الماصر
كلّمه فكلّمه فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلّم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربّك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال
الشامي بل ربّي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتّتوا او يختلفوا يتألّفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض
ربهم قال فمن هو قال رسول الله صه قال هشام فبعد رسول الله صه من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب
والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي
فقال ابو عبد الله ع للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدّعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه
الحجة فقال ابو عبد الله ع سله تجده مليّا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربّهم او انفسهم فقال هشام ربّهم انظر لهم منهم لانفسهم
فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقّهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله
عليه وآله او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشدّ اليه
الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جدّ قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عمّا بدا لك قال الشامي
قطعت عذري فعليّ السؤال فقال ابو عبد الله ع يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل
الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صه وانك وصيّ
الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله ع الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر

ولا تغرهم ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم و
اقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول
قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت
بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله **بيان** هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اشارة الى
ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا
وليس له ان يقول كذا ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون اي انهم تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من مسائل الدين واخذوا
بآرائهم فيها فنصروها بمثل هذه المجادلات والاحول هو ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاقي ومؤمن الطاق والقفازة الجمزة
الصغيرة والخبب كالجمز والوخد نوع من ضرب من العدو فقال هشام يعني هذا الراكب هشام فظننا ان هشاما رجل له
ظننا انه يريد بقوله هشام ثلث الرجل ناصرنا اي هو ناصرنا فظهر عليه غلبة فقنا وكلم يغلب احدهما على الاخر في ما نرى هذا
يعني ابا عبد الله عليه السلام كانه اشار الى الامام عليه السلام او استنهر هشام ولهذا غضب كيلا يتشنعوا ثم تنزلوا ودعوا عوجا جمع هذه
الحجج يعني الحجة التي كانت له على تشديده لي او خال كناية عن اتيان الناس اليه من كل فج واقبالهم عليه في مواسم الحج والرحل مركب البعير
ربما يصحبه الانسان من الاثاث ومجرى الكلام على الاراء تتبع كلامك ما وصل اليك من الاخبار وتريد الاراء الخبر قياس على
صيغة المبالغة اي انت كثير القياس كذلك رواغ باهمال اوله واعجام اخره اي كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر و
الحيل ويقال للمصارعة ايضا واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ابعد ما تكون منه اي اذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي
وامكنك ان تتشبث به تركته واخذت امرا اخر بعيدا من مطلوبك القفاز بالقاف ثم الفاء ثم الزاي الوثاب تلوي رجليك يعني
مع انك لا تكاد تقع تلوي رجليك تعني مع انك لا تكاد تقع تلوي رجليك كانك تكاد تقع اذا هممت بالارض اي ذا صرت
كانك تكاد تقع طرت اي قمت منتصبا قائما سريعا رفيعا يشبه الطيران وفي الكلام استعارات وترشيحات **كا**
٢١٧ / ٢
النيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون
بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي
او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو
يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال
فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا
يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا عليه السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا
كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله
فقلت ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت
واشهد على الحسين عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت
اشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني
راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان
طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم
ابدا **بيان** يعني عرفتك اليوم وعرفت انك من شيعتنا **كا** محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن احمد
جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض
له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال
بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك

وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك شئت قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي غيره
قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله تعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد
فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما لا بد
للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه قال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم
ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما
كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت
يا ابن رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ص قال فضحك ابي ع
وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة
وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب
ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي
اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا
الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت
قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله تعالى يقول لرسوله ص انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل ع في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان
يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم
بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله و
الراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب
ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة
رسول الله ص مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله ص لم يستخلف
في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل حم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي
يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع
من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه
فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض
ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما
ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد
محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله ع ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارأيت ان قالوا حجة الله القرآن
قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض
مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في
حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض وفي
انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود
وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب
في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله تعالى حجة ولكن اخبرني
عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ع ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة

لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره **بيان** مفخر ذو فخر على اسم مفعول من باب التفعيل او مجرد من حيث لا يحتسب اسوء ما ظواهر يا ابا جعفر تعجب بالكلام ثم التفت الى ابي فقال يا ابا جعفر ان لله بي فيه اشارة الى ان علمه من علم الله والمراد بهذا العلم علم الشرايع اصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما سيظهر من سياق الحديث منه مسئلة يعني مسئلتي ان الله تعالى اهل العلم ليس فيه اختلاف ام لا ثم العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد مضت بعض ذلك وهو السؤال الاول جملة العلم يعني كله بحيث مجرة متهلل وجهه الا فرحا ما كان رسول الله يرى يعني جبرئيل وسائر الملائكة عليهم السلام يحدثون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه بعد تقديم الوفود يجمع الوحي التي من الله بلا واسطة سألت مسئلة في بعض النسخ سائلك بمسئلة والمعنى احد ان يطلع من باب الافتعال التصديع بما توهم ظاهره واحكم بالحجج واعينك في بعض النسخ اعينك بجمع الجمع لسيوف آل داود واي داود اهله بغوا السيوف لو امر الله سبحانه بان يقاتل بها كما امر الله بقتاله داود النبي واهله مع جالوت على ما حكى الله عز وجل في القرآن والمراد بها تلك السيوف بعينها ما يعني ابا عبد الله ع فقال ابي يعني تعالى بعد هذا الكلام تأكيد لان خاصموا بها فلجوا ما الحجج يعني ان خاصم صاحب بها اهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم ثم يرهن هذه الحجة على ما يطابق عبارة الحديث مع مقدمات مطوية ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على رسول الله ص وانه كان تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر بيان وتأويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله ص طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة ترسولها يأتيه من السماء من عند الله سبحانه ما في ليلة القدر او في غيرها ام لا والاول باطل لما اجمع عليه الامة من ان علمه ليس الا من عند الله سبحانه كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج اليه الامة ام لابد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل وعلا الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الزمان بعينه في ذلك الامر بعينه بحكم آخر يخالفه ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله جل وعز وهو متعال عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذي يجتهد في الحكم الشرعي بتأويله المتشابه برأيه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الرأي لزعمه انه قد اخطأ فيه هل وافق رسول الله ص في فعله ذلك وحكمه ام خالفه والاول باطل لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه اما بواسطة او بغير واسطة ومن دون ان يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف الا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف ام لا والاول باطل لان الله سبحانه يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين في العلم هل مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته من بعده ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطأ والاختلاف في العلم ام هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان يأتيه الملك فيحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة والاول باطل لعدم اغنائه حينئذ لان من يجوز عليه الخطأ في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثاني فلابد من خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطأ ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك هذا ايراد سؤال على الحجة تقريره ان علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر في شيء فاجاب بان الله سبحانه يقول فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الآية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها من السماء الى الارض دائما فلابد من وجود من يرسل اليه الامر دائما فان قالوا لك هذا سؤال آخر تقريره انه يلزمهم مما ذكر جواز ارسال الملائكة الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الآية الذي لا مرد له ولا استبعاد في ان يكون للنبي ص

تقرير بينة من مرتبة في البنانية من عند الله وتحديث الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان الخالفين ايضا يروون عن النبي انه قال ان في امتي محدثين يعني محدثهم الملك بعد من ان قالوا ان الخليفة محدثهم بفتح الكاف يعني هو السيد الحاكم العادل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا محفوظا من الخطأ فكيف يخرجه الله ويخرج عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ثم وقف يعني ابا جعفر ع فقال يعني البياس مصيبة اي قضية مشكلة ومسئلة معضلة ماهي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف يعني ليس حكمها يوجد في السنة ولا في الحكم الذي ليس فيه اختلاف ولا في القرآن ان تظهر يعني تلك الفتنة وهو مفعول ابي مع الجملة الحالية التي بعده والعائد في حكمه راجع الى الله ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض يعني في الخارج من انفسهم كالمال او في نفسهم كالذين فيه اشارة الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم جل الحد اي مجملاتها وتفسيرها عنده الحكم بفتح الكاف يعني الحجة ولفظ من في من حكمه اما اسم موصول فتكون اسم ليس او حرف جر فتكون صلة الخروج التي تضمنه معنى القضاء في قاض اي قاض خارج من حكمه بالصواب ثم اخص على ع هذا من كلام ابي جعفر ع نفى الكلام خلاف يعني قال ثم اخص على به يعني الخلافة والامامة وكانه سقط من قلم النساخ ويحتمل ان يكون من كلام الرجل بما انتم يعني خلافة ابي بكر و فلان كناية عنه واصحابه يعني عمر وعثمان ذا حاجة مقدمة يعني تخصيص على بالخلافة والامامة قد تقدم من رسول الله ص فاو واحدة مؤخرة يعني فتنة خلافة ابي بكر قد تأخرت عن ذلك ثم انتم فعولة يا بنا الا انا سواء للجملة بيان للامرين والخاطب باحدهما الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث معنى نزول القرآن في ليلة القدر مع ما ثبت انه نزل نجوما في نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون في تفسيره بتكلفات بعيدة مثل قولهم انه انزل الى السماء الدنيا جملة في ليلة القدر ثم انزل منها الى الارض نجوما في تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان في ليلة القدر ومثل قولهم انا انزلنا القرآن في شأن ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك ويأتي ما يقرب من الاول عن الصادق ع في باب نزل القرآن من ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى والمستفاد من هذا الحديث ان معنى انزاله في ليلة القدر انزال بيانه بتفصيل مجمله وتأويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه بالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان تشبيه لقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروى في معاني الاخبار باسناده عن الصادق ع ان القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به انتهى ويأتي هذا الحديث مسندا في اخر كتاب الصلوة ان شاء الله وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي حين انزلناه نجوما فاذا قرأناه عليك حينئذ فاتبع قرآنه اي جملته ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه بتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقائع التي تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية هذا ما استفدته من مجموع هذا الحديث مع ما يأتي من الاخبار في هذا الباب وفي باب ليلة القدر من كتاب الصيام وفي بعض اخبار ذلك الباب انه لم ينزل القرآن الا في ليلة القدر وانه لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن قال في النهاية تكامل نزول القرآن ليلة القدر وهو مؤيد لما قلنا كا وعن ابي عبد الله ع قال بينا ابي ع جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله تعالى هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله تعالى ونقضت القول الاول ابى الله تعالى ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود

الحديث الثاني قوله ان كان في الدنيا روحاني يتجسد

ليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف ضلّ لام اعطه بين الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليلة تنزل فيها امور حجة بما
بعد ما سمعت رسول الله ثم دخلك لله لنار كما اعمي بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك
بذلك فوالله ما جاء الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما
تكلمت بصدق مثل امس قال لك على بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة انه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر
ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به على ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه
ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت
ههنا هلكت واهلكت **بيان** اخزره رمقه بعينه قال من العرق قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله
وطاعة رسوله كما ينبغي ومن غير شك فنحن الفئة المعصومون صلوات الله عليهم هل رأيت الملائكة اشارة الى قوله سبحانه ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة صدقت صدقت على سبيل التهكم وابعث به الى ذوي عدل اي رسل اليها التقدير الحكم في الاصابع جاء الاختلاف بعد
امكان الاتفاق في مثل ليلة ينزل فيها امر يعني ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم وقال انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله من كل امر ان جحدتها يعني تلك الليلة قال فلذلك عمي بصري هذا الكلام
تصديق واقرار منه قال وما علمك بذلك يعني قال ابن عباس لابي جعفر من اين علمت ان ذلك سبب عماي كانه يتعجب من علمه بما
هو بمنزلة الغيب فوالله هذا من كلام الصادق معترض ولم تر عيناه هذا من تتمة كلام الملك العائد في عيناه راجع الى علي يعني
لم تره عيناك لانه ليس بملك ولا نبي ولو يأتي ما يؤيد هذا التفسير في هذا الباب وقر في سمعه اي ثبت فيه واستقر من الوقرة
بمعنى النقرة في الصخرة وفي الحديث التعلم في الصغر كالنقش في الحجر اذ انه يثبت في القلب ثبات النقرة في الحجر وما اختلفنا في شيء
فحكمه الى الله اشار به الى قوله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله اشار به الى قوله عز وجل اي مردود اليه كانه يعني بهذا الكلام ان
يكون في الامة من علم حكم المختلف فيه فاحتج عليه بانه اذا كان الحكم مردودا الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد فكيف
يحكمون تارة بامر وتارة باخر وهل هذا الا مخالفة لله سبحانه في احد الحكمين التي هي سبب للهلاك والاهلاك **كا** بهذا الاسناد
عن ابي جعفر قال قال الله تعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما
هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه
لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل
يوم علم الله الخاص المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من
بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم **بيان** فسر الحكيم بالمحكم في ضمن قوله والمحكم ليس بشيئين فسر
الحكم بما لا يحتمل غير معناه كما هو المشهور في تفسيره لانه هو الذي ليس بشيئين وانما هو شيء واحد لا اختلاف فيه واما الذي
يحتمل غيره فانه يحتمل شيئان ولا بد فيه من الاختلاف وما الحكم بهذا الحديث في ابطال القول بالاجتهاد والرأي بينه وكانه اراد
بعلم الله الخاص العلم اللدني المتعلق بمعرفة اسرار المبدء والمعاد مما يختص بهم دون غيرهم المتعلق بافعال العباد وبالمكنون العجيب المخزون
ما يجب من ذلك صونه عن غير اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له كما قال امير المؤمنين بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية في الطوي البعيدة **كا** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه
في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله لا ادري
قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال
لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك
يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات

باب الاضطرار الى الحجة

قُتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا
حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله ص فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم
لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد **بيان** رؤيا النبي ص اري له
في منامه ان القردة تصعد منبره ترد الناس عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل عليه جبرئيل ع بهذه السورة تسليته واخبرانه
بني امية يملكون الامر من بعده الى الف شهر وتأتي هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب في باب ليلة القدر من كتاب
الصيام باد في تفاوت فقوله تعالى خير من الف شهر يعني خير من الف شهر يملك فيها بنو امية الامر بعده ليس لهم فيها ليلة القدر
لاختصاصها باهل بيتك من بعدك لتنزل الامر لهم فيها وتشبيههم بالقردة مضمحل ما هم فيها قوله اذا اذن الله بشيء تعبير
للاذن بالرضا وحاصل معنى آخر الحديث والله اعلم ان في آية من هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة وهي
انكارهم لليلة القدر بعد النبي ص اصلا ورأسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا واصحاب هذه الفتنة ليسوا اهل الخطاب ان
ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمهم وغير الظالمين وهي عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا الامر بعد رسول الله
وان ليلة القدر بعده لمن وان تنزل الملائكة والروح فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة الذين لا يهتدون الى الحق سبيلا او
هم المخاطبون بهذه الآية يقول الله لهم اجتهدوا في معرفة الامور المذكورة لتعرفوها فتخرجوا من طريق تعرفونها من بين ايديكم تهتدوا
اتقاء للفتنة والآية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات وارتدوا على اعقابهم زعما منهم ان الرسول ص قد قتل حين نادى
ابليس فيهم بذلك وهم في الحقيقة اهل الفتنة الاولى المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بالبقاء الذين يعنيهم يقول الله تعالى لهم وما
محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا فانه سيمضي كما مضوا فاذا مضى يمضي معه الدين فتنقلبوا بعد ايمانكم كفارا او لكم ولايمانكم كلا
بل الدين باق بعده والامر باق وصاحب الامر باق وليلة القدر باقية وتنزل الملائكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا
واهلها وانه يكون بعد الرسول ص خليفة بعد خليفة ووصي بعد وصي ونزول امر بعد نزول امر وبيان متشابهات بعد بيان
متشابهات الى غير ذلك فقوله يقول في الآية الاولى الى آخره اشارة الى ما قلناه من بيان لا مناط احد الآيتين بالاخرى وتنبيه على ان
الذين ظلموا في الاولى هم المشار اليهم بالانقلاب على الاعقاب في الثانية بالحقيقة وقوله اهل الخلاف لامر الله اشارة الى اصحاب الفتنة
الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون في تلك الغزوة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم
ان قالوا تعليل لقولهم بمضي ليلة القدر وارتدادهم عن الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر وما ارتدادهم عن الدين ذلك
لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بيناه **كا** وعن ابي عبد الله ع قال كان علي ع كثيرا ما يقول اجتمع
التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله لما رأت
عيني ووعاه قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت
يا رسول الله فيقول نعم فيقول فهل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول
الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص
من شدة ما يداخلهما من الرعب **بيان** التيمي والعدوي كنايتان عن الاولين لما رأت عيني اشارة الى الملائكة المنزلين في تلك الليلة
ووعاه قلبي اشارة الى ما حدثته به من تبيين الامور واحكام الاحكام لما يرى قلب هذا من بعدي يعني من الملائكة وتحديثهم اياه واو
اشار بهذا الى امير المؤمنين ع وقد مضى في خبر خزانة وعاقبته وقرئ سمعنا ان كانا ليعرفان ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف
بقرينة اللام التأكيد في الخبر يعني فان الشان انهما كانا ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي ص لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها **كا** و
عن ابي جعفر ع قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة
دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة
بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد ص قال صدقت فهل
كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ع ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله في بعثته

من الله تعالى نذير فقال بلى قال السائل فلم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص من في اصلاب
الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد
وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان
يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان
قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله ص حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك
امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها لحجة الله على الخلق من مضى بان كونها حجة لسيدة دينكم يعني لسيدة حجج دينكم لغاية
علمنا اي نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن ليلة القدر والتي تحصل لنا فيها غرائب العلم ومكنوناته وفي بعض النسخ
غاية ما علمنا فانها لولاة الامر خاصة اي هذه الآيات انما هي للائمة المعصومين بعد النبي صلوات الله عليهم في انها
ليست لغيرهم يعني هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم بعده وان تلك القرآن المذكور فيها انما
هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها نذير يعني لابد لكل امة من نذير حتى يكون بين اظهرهم بينه دهم في كل زمان وكذلك
كان ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعني نذير هذه الامة محمد ص صدقت صدقت صد صباحيا بالتوسعة للامة كافة بلا واسطة
بينه وبين الله تعالى ثم اخذ في الاحتجاج على السائل للاضطرار الى النذير في كل قرن حتى في قرننا ثم لمن كان في اقطار الارض
بعيدا منه من البشر اي من جهة بعثه رسله اصحابه الى اقطار الارض وهي بفتح عن جمع بعيث بمعنى المبعوث فخطأ السائل حين
انكر ذلك فنبهه على خطائه بقوله ارأيت بعيثه ليس نذيره يعني بل انما يكون من يبعثه من اصحابه الى اقطار الارض نيابة
عن نفسه نذيره في بعثه كما انه هو نذير من الله في بعثه فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير يعني كما كان الامر في حياة
الرسول كذلك يكون بعد موته فلم يمت محمد الا وله خليفة قد بعثه الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا والا لزم
ان يكون الرسول قد ضيع من في اصلاب الرجال من امته كما انه لو لم يبعث في حال حياته الى من غاب عنه في اقطار الارض لكان قد
ضيعهم ابان اجله بتشديد الباء الموحدة يعني وقت حلول اجله كا وعن ابي جعفر ع قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما
خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من
السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في
تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك
ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من
عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه
الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص ان اوص الى فلان ولقد
قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى
يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان
اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا
وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد على شيعتنا
ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها
على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب
الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال
رجل لابي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت قولك
في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله ص قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله ص

علمه وقد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه شيء الا وعلي ع واع قال ابو جعفر ع ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك
القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير
من علمه ذلك جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما
كان رسول الله ص قال السائل وما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي ص والى الاوصياء
افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت
فالذي كان ياتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا
قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله تعالى قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف
يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف
وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه
لكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا
قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي ص هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسال
عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله تعالى
ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان
فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه وقال ابو جعفر ع لما
ترون من بعثه الله تعالى للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب
من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا
الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث
لانكروه ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا
اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه
بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له
تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله ص لعلي ع حين دنا موته
هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه
لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء
وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا **بيان** لعل السر في كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا
وخلق اول نبي او وصي يكون فيها ان ليلة القدر يقدر فيها كل امر يكون في الدنيا ويقدر فيها كل شيء يوجد في العالم وتتنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر الى نبي او وصي كما يفسر ذلك كله في النصوص وتعيين الوصي للنبي انما يكون في تلك الليلة فلو كانت
الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم ان يكون منها ما قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم ان
لا تتنزل الملائكة والروح فيها لفقد المنزل اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها من الانسان بالاضافة الى الاخرة فهما انما
للانسان فلا دنيا قبل انسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقوم هذا النوع الا بحجة كما ياتي بيانه من الاخبار فخلق النبي الاول
والوصي الاول من حيث كونهما نبيا ووصيا انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر ولا دنيا الا وفيها نبي او وصي ولا نبي ولا وصي الا
ولهما ليلة قدر تتجدد على الله علمه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لا بد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون
حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالمراد بليلة القدر هو المراد على الله تعالى علمه للمحدث ان يكون علمه في الارض فلانه
فانيا نخبر به لم يتعرض لجواب السائل بل اعرض عنه الى غيره تنبيها له على ان هذا السؤال غير مهم لظهور ما المهم له التصديق
بنزول الامر على الاوصياء ليكون حجة لهم على اهل الارض واما ان النازل بالامر هل هو جبرئيل او غيره فليس العلم به مهم له

الى المصلحة فى اظهار ذلك لكونه اجنبيا كما يشعر به قوله فيما بعد وما انتم بفاعلين ووضع اى للبلى الامر وعلى البناء للمفعول الى النبوة عوضا عن المضاف اليه عطف على الامر بايمان لا نبى بعد محمد يعنى ان نفى لشك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة فى الخليفة الظاهر الغالب الامر ومن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعنى من كفر بهذا الوعد بان قال ان هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبى بعد محمد ص فهذا الوعد غير صادق وكفر بهذا الموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبى او قال هذا ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين فقوله فغير ذلك اشارة الى الامرين والسر فى هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ومرتبة حاد اهل الايمان من الراسخة فى العلم اللدنى بالاحكام ولهذا ينكرون امامة ائمتنا عليهم السلام زعما منهم انهم كسائر احاد الناس فاذا سمعوا منهم من غرايب العلم ادعوا انهم عليهم السلام يدعون النبوة لانفسهم لكمال العذاب الاخرة اى ليكمل العذاب عليهم والجوار اى قضاء حق المجاورة والصبر على اذى الجار والعشيرة كانه شبه العبادات الثلث بالجهاد وجعلها عوضا عنه فى هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها ولا سيما ما يتحمل من اذى الاعداء الجاحدين للحق وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرورا عاطفا على ليلة القدر يعنى ما قولك فى شان ليلة القدر وفى تنزل الملائكة والروح فيها جملة كان المراد بالجمل العلم بها على الوجه الكلى المنطبق على جزئياتها فردا فردا بحيث لا يفوته معلوم ولكنه من دون الخصوصيات والتعينات ولما كان فهم ذلك متعسرا على السائل اخذ يكرر تعقبه السؤال ويقرر شبهته ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير مما الذى ياتيهم فى ليلة القدر من العلم وان لم تكن مشتملة على الجميع وكان ينبغى من العلم ما لم ياتهم بعد وانما ياتيهم فى ليالى القدر فيلزم ان لا يعلم الرسول ص ذلك ليالى الامر والتيسير يعنى خصوص الامر وسهولته اذ به تتخصص وتتعين بحيث يتيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا مخصوصا فما كان قد علم يعنى على الوجه الكلى المحتمل لافراده المتكثرة وما كرر السائل سؤاله وما اعاد بعد هذا الجواب الواضح ما كان ينبغى له ولا وجه له بانه ليس من شانه ان يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان الى جوابه بالامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسير ذلك وبيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم او يسكن سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما المعلم نافع للمتعلم معد لان يصير بحيث يفهم من الله عز وجل ما يلقيه اليه وانما امروا بكتمانه لانهم عليهم السلام امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن متقدا بعقله صالحا لفهم امر وجب كتمان ذلك الامر عنه هل كان ياتيه فى ليالى القدر وهذه هى المرة التاسعة لسؤاله ذلك وحينئذ ترحم عليه السؤال وما اصبره بابى وامى على مخاطبته والرفق فى جوابه صلوات الله عليه ان يطلع من باب الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر الامر الا انفسهم يعنى لا اطلاع لكل منهم صاحبه ناظرا الى تصديق الذى سئلت يعنى ينكشف لك بعلامة انها ليلة القدر اذا تشوقت الى ذلك باخلاص منك لما ترون مبتدأ واللام المفتوحة لتاكيد الحكم وخبره اكثر مما ترون خليفة الله اى الخليفة اقه كما شاء الله انما اجابه بذلك لان سؤاله كان ساقطا مع انه لم يلزم من كلامه ذلك اذ لا يجب ان يكون كل من ياتيهم يجيز لجواز ان لا يكون الكل مبعوثين للخليفة ويكون الكل مبعوثين له ولكن لا يكونون مشهودين لهم ولهذا لما اعاد السائل هذا السؤال عرض عن جوابه بعد تصديقه لا احالى الى قوله افهم عنى ما اقول خلق الله جواب اذا من الشياطين بعد ذلك لا منافاة بين هذا وما سبق من ان ما ترون من الشياطين اكثر مما ترون من الملائكة لجواز ان يكونوا يرون جميع الشياطين ولا يرون جميع الملائكة بل بعضها خاصة ويعلم الضلالة من الاعلام منكرى اى لسائل الخليفة الذى هو مولها اى على الضلالة وان قالوا سيقولون نفع الوالى الى حد فسيقولون بعد انه ليس بشىء

باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام

كا محمد عن محمد بن عيسى عن ابن عمير عن الشراد عن داود الرقى عن العبد الصالح ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا يقول ان ابا عبد الله ع قال الحديث كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابى الحسن الرضا مثله

بيان حتى يعرف بالتشديد من التعريف اى يعرفهم الله ويعرفهم الطريق الى الله ومعالم الدين ويدلهم على المعرفة ويحتمل البناء للمفعول مخففا ومشددا والضمير عايد الى الله كا محمد عن احمد عن البرقى عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق

بيان يعنى انها تكون قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم ولهذا ابدأ الله تعالى اولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليفة كما قال عز وجل انى جاعل

في الارض خليفة ويأتي في الباب الآتي ان آخر من يموت الامام وثبت انه اذا قبض الله تعالى القائم خربت الدنيا وفني الخلق كلهم والغرض من هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه

باب ٣ ان الارض لا تخلو من حجة

كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت كا الثلاثة عن بزرج وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل كا علي بن محمد عن سهل عن السراد وعلي عن ابيه عن السراد عن الحجال وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين ع ان امير المؤمنين ع قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم ع الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده كا بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت بيان ساخت انخسفت باهلها وذهبت بهم كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن ع ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت كا الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذا لساخت كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة كا العدة عن البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار مثله وزاد والثاني الحجة والشك من احمد بن محمد كا القمي محمد جميعا عن احمد عن النهيكي كا محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه كا محمد عمن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه كا احمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب ٤ طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام

كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ اي انبأه الملك في نومه اما بان يراه فيه او يسمع صوته في نفسه لا يعدو غيرها يعني انه يوحى اليه لنفسه فقط لا يتجاوز حكمه الى غيره ويسمع الصوت اي صوت الملك في المنام واليقظة كا محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني

بيان حاصله ان الناس انما امامنا من عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون السفيه امام التقي ثم ان ترتيب هذه الخصال الكمال بعضها على بعض لان كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة تحصل بحلوله وذلك لان النبوة لا تحصل الا بعد العبودية والرسالة لا تنال الا بعد النبوة وما في حكمها من تحديث الملك والخلة لا تكون الا بعد الرسالة او ما في حكمها فرض الطاعة والامامة لا تعطى الا بعد الخلة فهي اشرف المقامات كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر ع مثله الى قوله الظالمين كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا جعفر ع اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان علي ع حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله ص فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت فكانت طاعة علي ع واجبة على الناس في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي ع في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي ع بعد وفاة رسول الله ص وكان علي ع حكيما عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن الشرايع شبهها بالرحى لدورانها بين الامم مستمرة الى يوم القيمة شبه اولي العزم بالماء الذي تدور عليه الرحى او كنى بالرحى عن الافلاك فانها تدور وتدوم بوجود الانبياء ودوام آثارهم لما دارت ولما بقيت كما ورد في الحديث القدسي في حق نبينا ص لولاك لما خلقت الافلاك

باب ٥ الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى كان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان قوله ولا محدث انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو بفتح الدال المشددة الذي يحدثه الملك يأتي في باب انهم عليهم السلام محدثون كا علي عن ابيه عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ع والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابراهيم يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكى الله عنه في القرآن وربما رأى الشخص ولم يسمع كان المراد به انه لم يجمع بين الامرين كما يجمع للرسول كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا بضمتين وبكسر ففتح اي عيانا ومقابلة ونحو ما كان رأى رسول الله يعني في المنام ويقال ان ذلك كان في مدة ستة اشهر قبل ان يوحى اليه في اليقظة وبها يقال ان قولهم ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة معناه ان نسبة مدة نبوته بطولها

الذي هي ستة أشهر إلى مجموع مدة نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة واحد إلى ستة وأربعين جمع الله النبوة أي تمت ١ أحمد
ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن العجلي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
في قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع
الصوت ولا يرى الصورة قال قلت أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق وأنه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه
لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء ٢ علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند أبي عبد الله
فقال إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم أنه كلام
ملك **بيان** جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له أن حقائق الأشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ و
إنما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة العالم العقلي الكاتب في ألواح نفوسنا كما قال عز وجل أولئك كتب في قلوبهم الإيمان
وقال سبحانه علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فقلب الإنسان صالح لأن ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستعدة لأن يتجلى
فيه حقيقة الحق في الأمور كلها من اللوح المحفوظ وإنما خلا عما خلا عنه من العلوم إما لنقصان في ذاته كقلب الصبي وهو بمنزلة نقصان
صورة المرآة كجوهر الحديد قبل أن يصيقل أو لكثرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه و
جلائه وهذا يشبه خبث المرآة وصدأها أو لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة أسباب المعيشة وتفصيل
الأعمال البدنية المانعة من التأمل في الحضرة الربوبية والحقائق الخفية الإلهية فلا ينكشف له إلا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون
المرآة معدولا بها عن جهة الصورة أو لحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق إليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول
بحسن الظن فإن ذلك يحول بينه وبين حقائق الحق ويمنع أن ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه
الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوب رؤيتها أو لجهل الجهة التي يقع فيها العثور على المطلوب فإن طالب العلم ليس يمكنه أن يحصل
العلم المطلوب إلا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى إذا ذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المطلوب فإذا لم
يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الأسباب المانعة
لإدراك الحقائق ثم إن العلوم التي ليست ضرورية إنما تحصل في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم وتسمى اعتبارا
واستبصارا ويختص به العلماء والحكماء وتارة بهجومه على القلب كأنه ألقي فيه من حيث لا يدري سواء كان عقيب شوق وطلب
أو لا وسواء كان مع الاطلاع على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم أو لا فتارة يكون بمشاهدة الملك الملقي في القلب وسماع
حديثه وقد يكون بمجرد السماع من غير مشاهدة وقد يكون بنفثه في الروع من غير سماع ينكت في القلب نكتا ويلهم
إلهاما وقد يكون ذلك الهجوم في النوم كما يكون في اليقظة والمشاهدة تختص بالأنبياء والرسل صلوات الله عليهم وتخص
باسم الوحي عرفا وغيرها قد يكون لغيرهم وكما أن الحجاب بين المرآة والصورة يزال تارة باليد المتصرفة وتارة بهبوب
ريح تحركه وكذلك استفادة العلوم بالقلم الإلهي للإنسان تارة تكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور عن الغواشي
والانتقال من بعضها إلى بعض وقد تهب رياح الألطاف الإلهية فتكشف الحجب والغواشي عن عين بصيرته فيتجلى فيها بعض ما هو
مثبت في اللوح الأعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتارة ينقشع الحجاب بلطف خفي من الله
فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب أسرار الملكوت في اليقظة فربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في
غاية الندور ولم يفارق الإلهام وحديث الملك الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقه زوال الحجاب وجهته
ولم يفارق الوحي الإلهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للعلم والكل مشتركة
في أنها بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم بالقلم ولعل الإشارة إلى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره
أنه لما صقل وجه بصيرته العقل القدسي التام وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية بالكلية وكانت نفسه سماوية
شديدة القوى قوية الإنارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فيضبط الطرفين ويسع الجانبين ولا يستغرقها

حسّها الباطن عن حسّها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار المعلومات بلا تعليم بشري من الله سبحانه يتعدى تأثيرها الى
قوتيها وتمثل صورة ما يشاهده لروحها البشري منها الى الظاهر فتكون تتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما
اشرف الحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما
في غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله والكتاب
كتابه وقد نزل كل منهما من عالم الامر المتولي لقضائه وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابي لقدره في احسن
صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله في صورة دحية بن خليفة الكلبي لانه كان اجمل اهل زمانه ويقال ما رآه في صورته
الحقيقية الا مرتين وذلك انه صلى الله عليه وآله سأله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء فطلع له جبرئيل فسد الافق من المشرق الى المغرب
وفي رواية كان له ستمائة جناح ورآه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى

باب وجوب معرفة الامام والرد اليه

كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من يعرف
٢٠٨
الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة
علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل بيان في بعض النسخ فاما
من لا يعرف الله مظهرا كانه اشار بقوله هكذا الى عباد جماهير الناس ضلالا تمييز له او بدل كا الاثنان عن الوشاء عن احمد
بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم
عليهم السلام وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول بيان يعني كيف يعرف امام زمانه
وهو يجهل قدر امير المؤمنين ومرتبته من الخلافة والامامة والوصاية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة
لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله
٢٠٩
وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت
فما تقول في من يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس
هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم
الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله بيان ويعرف حقهما في الموضعين على النفي عطفا على النفي يعرفون
فلانا يعني بالخلافة اراد عليه السلام انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء بما هو الحق
ليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء
يعني بكونهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفي هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الاسلام كما هو الحق خلافا
لما اشتهر بين متأخري اصحابنا كا عنه عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما يعرف
الله تعالى ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد
غير الله هكذا والله ضلالا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن عليه السلام اماما ثم كان الحسين عليه السلام اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن
علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلاث مرات
فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى في ارضه بيان قوله ثم انت تصديق او استفهام والسكوت على الاول
تقرير وعلى الثاني اما للتقية او لامر آخر وكانه عليه السلام اشار بآخر الحديث الى قوله سبحانه الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي
٢١٠
عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح
اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط و
العهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع

شرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى الله فيما امره لقى الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا
من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة
رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين
بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما
نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من
الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** اشار
بالابواب الاربعة الى التوبة عن الشرك والايمان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلام كما يتبين مما ذكر بعده
واصحاب الثلثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج ما هو اتيها حائد وخيره والشر وطحا لعله كناية عن الامور الاربعة المذكورة اذ هي طرق
للمغفرة وعهود والمنار جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهي علم الطريق فمن اتقى الله من الشرك في امره خذوا زينتكم عند كل
مسجد كانه عليه السلام اشار بذكر الآيتين الى تاويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال
بهم عليهم السلام استخلص استخلص مصدقين بذلك اي حال كون كل منهم مصدقا بالجميع في نذره في انذاره وفي بيانه او في
اتيانه اقتصوا اتبعوا وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلام والتمسوا من وراء الحجب الآثار كانه اراد به انه لم يتيسر لكم الوصول الى
الامام فالتمسوا آثاره وياتي نحو هذا الحديث بتغيير يسير في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر انشاء الله **ك**
العدة عن احمد عن الحسين بن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله ان يجري الاشيا
الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله
من جهله ذلك رسول الله ونحن **بيان** يعني ذلك الباب رسول الله ونحن من الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن
الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ
منه **ك** الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء
ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا
بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيمة على الصراط فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه
وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس
به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها
ولا انقطاع **بيان** فلا سواء من اعتصم الناس به يعني ليس كل من اعتصم الناس به سواء في الهداية ولا سواء فيما يسقيهم بل
بعضهم يهديهم الى الحق والطريق المستقيم ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل والى طريق الضلال
ويسقيهم من عيون كدرة كما يفسره ما بعده يفرغ اي يصب بعضها في بعض حتى يفرغ **ك** الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح
عن الريان بن شبيب عن يونس عن العلاء عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق
السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا **ك** علي عن العبيدي عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام **بيان** الحكمة عبارة عن العلم
الحقيقي اللاحق الذي نص صاحبه صدد مقدمات الكتاب مع الاتيان بطاعة الله عز وجل كما ينبغي فان اريد بمعرفة الامام معرفته
بمقامه ومرتبته كما هي لقوم فيض الحديث ظاهر لان هذه المعرفة هي غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هي لقوم فمعنى

ابواو جوب الحجة بمعرفة وجوه وكونه مشتبلى مبتلى

المعيشة ظاهر لان منفعة المعرفة هي غاية ذلك الطعام وان اريد بها معرفة شخصه فهو كما مر لاخرين فهو تفسير للسبب بسببه الموصل اليه

وذلك لان العلم اللدني انما يحصل بتقوى الله التي هي طاعة الله كما ينبغي والاتيان بالطاعة كما ينبغي يتوقف على معرفة كيفيتها

ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما تستفاد من الامام والاستفادة من الامام انما تتاتى بعد معرفته وياتي هذا الحديث

بنحو اخر في باب تفسير الكبائر من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان

عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا كا محمد عن

احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحلبي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له

نورا يمشي به في الناس قال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال

الذي لا يعرف الامام كا الاثنان عن محمد بن جمهور ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله

قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله

خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين

جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه الآية باب

فرض طاعة الائمة عليهم السلام كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة

للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا

بيان يعني كما ان طاعة الرسول طاعة الله كذلك طاعة الامام طاعة الله لانه يدعو الى ما يدعو اليه الرسول لانه خليفته

كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا

حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله تعالى ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس

بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وآتيناهم

ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الكناني قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد

ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام

فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن بشير العطار قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا العدة عن احمد عن ابن ابي

عمير عن سيف بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون

في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال الغنائم وكل ما

لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الارضين ورؤوس الجبال وبطون الاودية وما يجري مجرى ذلك والصفو من الغنيمة ما

اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شيء ويأتي هذا الخبر مرة اخرى باسناد اخر في ابواب الخمس من كتاب الزكوة مع معناه

بيان وتفسير ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء كا العدة

عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله

تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان هذا يشعر باعطاء امير المؤمنين عليه السلام خاتمه للسائل في الركوع مشهور

وانما نسبة ذلك الى سائر الائمة فهو اما باعتبار انهم اذا فعل واحد من قوم فعلا جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جميعا و

اما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلام كما ورد في بعض الروايات كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد

القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة كا العدة عن احمد عن

معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب فقال نعم كا احمد بن

علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد قال نعم كا

بهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم

باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام

إسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا إسحق بلغني أن الناس يقولون إنا نزعم أن الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائي قاله ولكني أقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمناً ومن أنكرنا كان كافراً ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى قال أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر قال أبو جعفر عليه السلام حبنا إيمان وبغضنا كفر كا السراد عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فملت إليه لأسأله عن أبي عبد الله فإذا أنا بأبي عبد الله ساجد فانتظرته طويلاً فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال أبا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال ما هذه الأصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال إن القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لآدم كما أمره الله تعالى أن يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله فلن يقبل الله تعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله من حيث أمرهم ويتولوا الإمام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله يا أبا محمد إن الله افترض على أمة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة **بيان** سيأتي بيان الرخصة في الفرائض الأربع مع أخبار أخر في هذا المعنى في باب حدود الإيمان والإسلام ودعائمهما من كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أعرض عليك ديني الذي أدين الله تعالى به قال فقال هات قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند الله وأن علياً كان إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه فقلت أنت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس وأحببتم وأبغض الناس وعرفتم وأنكر الناس وهو الحق إن الله اتخذ محمداً صلى الله عليه وآله عبداً قبل أن يتخذه نبياً وإن علياً عليه السلام كان عبداً ناصحاً لله تعالى فنصحه وأحب الله فأحبه إن حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال ولنا الأنفال وإنا قوم فرض الله تعالى طاعتنا وإنكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام **بيان** وصلتم أي وصلتمونا وكذلك في البواقي وهو الحق أي ما تعلمون هو الحق الذي يجب أن يفعل ويعتقد اتخذ محمداً عبداً يعني أن رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لا ينالها كل أحد وأن تلك الرتبة كانت ثابتة لعلي عليه السلام وإن لم يثبت له النبوة والنصح خلاف الغش فقد رأيتم أصحاب علي يعني سمعتموهم كيف يطيعونه والمراد سلمان ومقداد وأبو ذر وعمار ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وحذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وصعصعة بن صوحان وكميل بن زياد والحارث الأعور ونظراؤهم رضوان الله عليهم كا علي عن أبيه عن السراد عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحق عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اعلموا أن صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم **بيان** العالم هاهنا يحتمل معنيين أحدهما الإمام المعصوم والثاني الأعم منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والأول أظهر ولهذا أورده صاحب الكافي في هذا الباب دون باب صحبة العلماء من كتاب العلم وجميل بعد مماتهم أي قول جميل

باب ٨ وجوب النصيحة لهم ولزوم جماعتهم

كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان عن ابن

ابي يعفور عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضّر الله عبدا سمع مقالتي
فوعاها وحفظها وبلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغلّ عليهنّ قلب
امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر
في حديثه انه خطبة حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف **بيان** لا يغلّ من الغلول والاغلال اي لا يخون ويحتمل ان يكون من
الغلّ بمعنى الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق محيطة من ورائهم شاملة كلهم لا يشذّ عنها احد منهم بذمتهم
قال في النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمّي اهل الذمة ذمة لدخولهم في
عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد من الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع
المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم في النهاية اي هم مجتمعون على اعدائهم لا
يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والمراد
بائمة المسلمين اوصياؤه الاثنا عشر المعصومون صلوات الله عليهم كما تاتي الاشارة اليه في الخبر الآتي ولما كان هذا المعنى
خافيا على جماهير الناس صدّروا الحديث بما صدّروا وبدّلوا ما مهّده صلى الله عليه وآله وسلم **كا** محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه
اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال
دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدّثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدّثتني
قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله في
مسجد الخيف نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقيه
وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم
فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه
وركب ابو عبد الله وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم
ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية و
مروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجي يقول
من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امّه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما
شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده
ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام والله الامام الذي
يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **بيان** المرجي من يقول ان
الايمان لا يضرّ معه معصية والقدري من يقول بالتفويض والحروري الخارجي منسوب الى قرية بالكوفة كان مجتمع الخوارج
فيها تسمى بالحروراء والجهمي اصحاب جهم بن صفوان ولعمري ان الثوري بخرقه الكتاب قد اتى بالغلول في الثلث جميعا وخرج
من الاسلام بالنص النبوي كما لا يخفى على اولي النهى **كا** علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن حماد عن حريز عن الفضيل عن ابي
جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان
معنا في الرفيق الاعلى **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه **بيان** القيد بالكسر القدر والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشدّ به البهم كل
عروة ربقة بالكسر والفتح **كا** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء
الى الله تعالى اجذم **بيان** الصفقة البيعة والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل **كا** علي عن علي بن الحسين عن محمد

الكناسي قال حدثني من قعد الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله
لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود **بيان** يغشون بتشديد الشين
من الغشي فان الغاشية صلة غاشش اي بالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان ومعنى الدخول والقعود الدخول على الائمة والقعود
ويأتي بقية تاويلها وتاويل بقيتها في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم من هذا الكتاب انشاء الله تعالى **كا** محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير(؟)
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا
وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون
اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب **بيان** لا تصدعوا عن حبلكم الا تفرقوا عن
عهدكم وامامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا وتكسلوا وتذهب ريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم وخرجتم يعني الى ما
تدعون اليه ولسمعتم سماع اجابة

باب ٩ وجوب موالاة الائمة والاقتداء بهم والكون معهم

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال
وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي
بيان غرسها الرحمن اي صنع الله غرسها بيد رحمانيته من دون توسط غارس **كا** العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة
عن ابي المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حيوتي
ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب ع وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده
فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله الغفار(؟) عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك
بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب ع واوصيائه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى
فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه
ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم **بيان** لعله صلى الله عليه وآله كنى بالقضيب المغروس بيد الرب
عن شجرة اهل البيت عليهم السلام واريد بالكتاب القرآن بعدم الفرق بينهم وبينه عدم زايلهم عن علمه وعدم زايله عنهم وبالحوض اليه
من العلم وبالحوض الكوثر وماديته العلم وصنعاء بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وقرية بباب دمشق وايلة بالفتح البلد الذي
الصائمية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر قدحان جمع قدح قال في المهذب عدد النجوم لعل كلا من نوعي القدحان بعدد النجوم
او كلاهما معا بعددها او كناية عن الكثرة وكان اختلاف جوهري النوعين في الشرف بحسب اختلاف جوهري التحقيق والتقليد في العلم
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر ع ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح
والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى
عليا عليه السلام وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا على ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك
وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من
امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك
حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك
ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم و
انتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل ع باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلم
لفضلهم **بيان** على الاشقياء من امتك استكمال الحجة ومن ترك بدل من الاشقياء بفسيره **كا** محمد عن احمد عن البرقي

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الأئمة والصديقون بطاعتهم بيان لعل المراد أن الصادقين صنفان صنف منهم الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم والآخر المصدقون بأن طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال التصديق وكل من صدق بالحق عليه التصديق بطاعتهم لزمه أو بطاعته بأمرهم كا الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال إيانا عنى كا محمد عن أحمد عن السراد عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء كا محمد عن أحمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن الأئمة في كتاب الله إمامان قال الله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لا بأمر الناس يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله تعالى

باب ١٠ التسليم وفضل المسلمين

كا العدة عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال وما أنت وذاك إنما كلف الناس ثلاثة معرفة الأئمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه بيان المجرور في عليهم عائد إلى الناس وفي لهم وإليهم إلى الأئمة كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الكاهلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله عز وجل أو صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال أبو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم بيان يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما تنازعوا فيه حرجا ضيقا كا محمد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء إلا قال أنا أسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال أتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الإخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم بيان الإخبات الخشوع والتواضع كا الاثنان عن الوشاء عن أبان عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وأن لا يكذب علينا بيان الاقتراف اقتراف الحسنة وأصل الاقتراف الاكتساب وربما يفسر اقتراف الحسنة هنا بمحبة أهل البيت عليهم السلام ولعله مستفاد بأن كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المؤمنون أتدري من هم قلت أنت أعلم قال قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء بيان إنما فرع غربة المؤمن على تفسيره بالمسلم ووصف المسلم بالنجيب لقلة المسلم النجيب فيما بين الناس وشذوذه جدا وهذا معنى الغربة كما قيل وللناس فيما يعشقون مذاهب ولي مذهب فرد أعيش به وحدي كا علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره أن يستكمل الإيمان كله فليقل القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني بيان في بعض النسخ فليقبل مكان فليقل وكأنه تصحيف كا الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة أو العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله عز وجل أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في أي موضع قال في قوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن أمات الله محمدا ألا يردوا هذا الأمر في بني هاشم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل أو العفو ويسلموا تسليما بيان أراد عليه السلام أن المراد بظلمهم أنفسهم تعاقدهم فيما بينهم منازعين لله ولرسوله وللمؤمنين أن يصرفوا الأمر عن بني هاشم وأن المراد بقوله فيما شجر بينهم أي فيما وقع التنازع بينهم مع الله ورسوله والمؤمنين بهذا التعاقد فإن الله كان معهم وفيما بينهم كما قال سبحانه وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول أيضا كان

غالبا بما استمروا من مخالفته فكانه كان فيهم شاهدا على ما نازعتهم اياه. ومعنى تحكيمهم امير المؤمنين عليه السلام على انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا بظلمنا اياك وارادتنا صرف الامر عنك مخالفة لله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما شئت اما بالقتل او العفو فالخطاب في كل من جاؤك وتبك في يحكموك الى امير المؤمنين عليه السلام ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معناه الا ترى الى قوله عز وجل واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن عيينة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه بيان يعني انهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقتصرون على ظواهره مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بآرائهم والمراد بالزيادة والنقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم والاحسن واما حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ من دون تغيير في المعنى فلا يناسبهما مع انهم عليهم السلام رخصوا في ذلك كما مضى في ابواب العقل والعلم

باب وجوب اتيان الامام بعد قضاء مناسك الحج

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة والطواف فان ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام حين بنى الكعبة وجعل ذريته عندها مسكنا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليميلوا الى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في امر من الامور وسيأتي هذا الخبر باسناد آخر في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث واذهاب مطلق الوسخ وما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة وغير ذلك والتأويل قضاء التفث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام وسيأتي ذكره في ابواب الزيارات من كتاب الحج ان شاء الله ووجه الاشتراك بين التفسير والتأويل التطهير فان احدهما تطهير للبدن عن الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والآخر تطهير للقلب من الاوساخ الباطنة التي هي الجهل والضلال والعمى كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى الولاية ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله تبارك وتعالى ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله بيان وهو داخل اي في المسجد الحرام الى ولايتنا اي هدى الى ولايتنا فجال بالجيم من الجولان بمعنى الدوران والسير

باب من دان الله تعالى بغير امام من الله

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه

انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **بيان** ثاغية اي مصوتة فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفة نادة شاردة نافرة ضيعتها ضياعها مات ميتة كفر ونفاق اشارة الى الحديث النبوي المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير (؟) عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **بيان** لعل السر فيه ان ايمان المهتدين لما كان مبنيا على اصل اصيل ثم متابعتهم لامام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذي يصدر منهم انما يصدر على خجل وخوف واضطرار فلذلك يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التي تصدر منهم انما تصدر مع عدم خلوص نية ولا صفاء طوية فتصير سببا للاعجاب والغرور والذنب الذي يصدر منهم انما يصدر مع عدم مبالاة به ولا خوف لان ائمتهم كذلك فلذلك يصير ذلك سبب تراكم الظلمة على قلوبهم حتى يؤدي الى الكفر والجحود واستحقاق النار ومع الخلود **كا** عنه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في نفسها ظالمة مسيئة **كا** علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة **كا** بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون **بيان** الزمه الله البتة في بعض النسخ البتة بتقديم المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة وعلى التقديرين لا بد من تضمين ما يتعدى بالى وتقدير كالوصول في الاول والموصل في الثاني وما يقرب منهما **كا** سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور (؟) ويزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله ع انه قال لو ان غير ولي علي ع اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير **بيان** الزخيخ بالمعجمات البريق والدفع في وهدة اراد ان ماء الفرات مع بركته وطهوره وعذوبته وصفائه وذكر الله عز وجل عند شربه ولا واخرا حرام على من لم يكن لعلي ع وليا كحرمة الدم والخنزير

باب ١٣٣ من مات وليس له امام من ائمة الهدى

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان (؟) عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله ع يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية

قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم كا القمي عن صفوان
عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان جهلاء تاكيد للجاهلية

باب ١٤ فيمن عرف الحق من ولد فاطمة عليها السلم ومن انكر

كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن الجعفري قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين علي بن ابيطالب ع وامرأته وبنيه من اهل الجنة.
ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة ع لم يكن كالناس بيان وذلك لان سبب البغض والحسد في ذوي القربى
اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد كمل الفتوة والمروة والرجولية كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن
عمر الحلال قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عمن عاند منكم ولم يعرف حقه من ولد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن
الحسين عليهما السلم يقول عليهم ضعفا العقاب بيان الضعف المثل وانما ضوعف عليهم العقاب لان ضرر جحودهم اكثر
لافضائه الى ضلال الناس بهم اكثر من ضلالهم بغيرهم كا الاثنان عن الحسن بن راشد عن علي الميثمي عن ربعي عن البصري قال
قلت لابي عبد الله ع المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم
قال ابو الحسن فتفكرت فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان الجحد الانكار مع العلم
الانكار يقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم عليهم السلم ما ناسب اطلاق الانكار على فعلهم منهم بل كان اطلاق
الجحد عليه اولى وانما اكتفى ع في جواب السائل بهذا الاعتراض لان السائل اكتفى به وفهم جوابه بنفسه عن اعادة السؤال
ثانيا فاغتنم ع الفرصة للسكوت عنه كا العدة عن احمد عن البزنطي قال سئلت الرضا قلت له الجاحد منكم ومن غيركم
سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان

باب ١٥ ما يجب على الناس عند مضي الامام

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم كا عنه عن ابن
عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا
فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا ع كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
قلت فيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر
مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة
بيان شكواك علتك شفقنا خفنا ان يجيب داعي الله وتختار الآخرة على الدنيا فتمضي في حيرة من امرنا فلو اعلمتنا من الامام
بعدك او علمتنا طريق آخر من هو ولو للتمني وانما لم يعلمه بشخصه خوفا من الاذاعة اذ التقية كانت يومئذ شديدة او ما
شاء الله يعني من العلم او من افناء العالم كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك
ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر
على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله جل وعز يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك الستر
لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف قال اراك
قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي ع وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين

وما خص الله به عليا وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين
بذلك ووصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله قال إن الناس تكلموا في أبي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه و
قصرت عمن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله وهو وصيه و
عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيته وذلك عندي لا أنازع فيه قلت إن ذلك مستور مخافة السلطان
قال لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون
وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه
أربع أصابع ثم يخلي عنه فقال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا أبت أن تشهد
عليه فقال إني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان
قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصية قال تسألونه فإنه سيبين لكم **بيان** تخطت أي تجاوزت الإمامة وقصرت عمن هو أصغر منه
أي تنزلت ولم تبلغه أولى الناس بالذي قبله أي أخص به وبأموره في حيوته وهو وصيه أي وصيه في السر والعلانية بحيث يعلم المؤالف و
المخالف جميعا أنه وصيه أنهم لم يعرفوه بالإمامة جميعا أنه وصيه كما نص بقوله له حجة ظاهرة ثم بين ذلك بقوله إن أبي استودعني إلى آخر ما
قال والحاصل أن الإمام السابق وإن لم يوص إلى اللاحق بالإمامة مخافة السلطان لأنه أوجب له الوصايا المطلقة وعين له الإتيان
ببعض الأمور التي للإمام من ذكرها ليستدل الشيعة بذلك على أنه الإمام بعده حيث فوض إليه الوصية دون غيره وإن لم يصرح بها في
الوصية بذلك التي كرهت أن تغلب بنحو على الإمامة وإن يقال أي يقول الشيعة فيما بينهم

باب دلائل الحجة

كا محمد عن أحمد عن البرقي قال قلت لأبي الحسن الرضا إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده فقال للإمام علامات منها أن يكون أكبر
ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول إلى من أوصى فلان فيقال إلى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني
إسرائيل تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان **كا** عنه عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله
المتوثب على هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه قال يسئل عن الحلال والحرام قال ثم أقبل علي فقال ثلثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب
هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سئلت
عنها العامة والصبيان إلى من أوصى فلان فيقولون إلى فلان بن فلان **بيان** إنما كان السؤال عن الحلال والحرام حجة على المدعي
المتكلف إذا عجز عن الجواب إذ كان السائل عالما بالمسئلة إلا ما ولهذا أضربه عن ذلك وجعل الحجة أمرا آخر وقد وقع التصريح بعده
بجميع في حديث آخر كما يأتي **كا** الثلثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله قال قيل له بأي شيء يعرف الإمام
قال بالوصية الظاهرة وبالفضل إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل أموال
الناس وما أشبه هذا **كا** محمد عن محمد بن إسمعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لأبي عبد الله ما علامة الإمام الذي
بعد الإمام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا
قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية إذا قدم الركب المدينة فقالوا إلى من
أوصى فلان قيل إلى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فأما المسائل فليس فيها حجة **كا** محمد عن أحمد عن أبي يحيى
الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله أن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة **كا** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي بصير
قال قلت لأبي الحسن جعلت فداك بم يعرف الإمام قال فقال بخصال أما أولها فإنه شيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه
فيكون عليهم حجة ويسئل فيجيب وإن سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا أبا محمد أعطيك علامة
قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني
والله جعلت فداك ما منعني أن أكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي
عليك ثم قال لي يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه

فليس هو بامام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح
مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
كا الثلثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في
بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فاينما دار السلاح دار العلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا قال كان ابو جعفر
انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح
مزايلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا قال قال ابو جعفر انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني
اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم

باب ١٧ ان الامامة بعد الحسين عليهما السلام في الاعقاب

كا علي عن ابيه عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي
بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله انه
سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا سئل
انه تكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له كا محمد عن محمد بن
الحسين عن التيمي عن الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي
في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له
ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث و
ترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ١٨ ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

كا علي عن ابيه عن [illegible] عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه
عن ابي عبد الله قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما
كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم
اعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي
الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا
رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك
في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي
عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي
عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا
وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين ع صنع ما امراه فلما نظر اليه علي ع وهو يناجي نفسه ضحك وقال هاهنا
يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن
ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي
هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال
اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال اللهم نعم قال علي ع
اية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال [illegible]
قليلا ثم قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قولا لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين
زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام

وأما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه هو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما بأني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المضلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله منهما قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله

بيان من انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم منا من ان نمنع على البناء للمفعول اي نخلو او نعزى وفي بعض النسخ تمنع وان نحاجه ناصبه عطف على ذلك اي ادنى من ان تمنع او ان نحاجه بنفسه من الوقف بمعنى الايقاف اي نقيمه وفي بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء من الحذف فاخذى لتأنيث وتضمين الاطلاع اي سمعتهم وطالع منه وان يخالي الرجل بخلوه به بيانا شديدا للقطيعة بقسمها عليك بقطيعة الرحم وتعظم امرها وباهته فيما اي التناسي البعد وهو يناجي نفسه حين نفر اي بذا التحرز الحائل بينك وبين قلبك اشارة الى قوله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه بنهيه بذلك عليه السلام خديعته من نيلها او وسل له او كتمت بحب اثناء ذلك يعني كتمت نفثة الزبير اليك المفروض عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت وهلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذي احدثتما وهو نصرتكما مع كنت على الباطل بزعمكما مع ان صفقتكما اي صفقكما انفسكما بمفارقة الناس لاجل ذلك الى صفقهما لانهما لم يفارقا الناس في السر وانما كانا تراءيا لذلك نفاقا وفي بعض النسخ صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق ضرب احد اليدين على الاخرى عند البيعة زعمتما اي في زعمكما انكما تصيبانها بذلك المفارقة الحرون بالمهملتين الذي لا ينقاد الاسنة جمع سنان وماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني به لبد السرج والسحر بالفتح والضم والتحريك الرئة وملأ سحراكما اجوافكما انتفاخهما من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل والمضلة مصدر ميمي من الضلال يعني عرفه انه في ضلال وفي بعض النسخ المذلة لحية اي ذا لحية فان العرب كثيرا ما يعبر عن الرجال باللحية والمساك ما يتمسك به

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل العمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي وعليك السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى سأخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين صدقتما فنزل

الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام ورجله فقبلهما فقال علي هذه للآية **بيان** ثكلتك امك اي فقدتك لم تسلم على امرة المؤمنين اي لم تقل السلام عليك يا امير المؤمنين انما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه الخبر الاول لما راى من جرأته على تكذيب المدعي للمشاهدة المعطية لليقين بالغيب الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازددت بمعنى استزدت يعني طلبت فيه زيادة بصيرة واستفسرت مالك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك اصلا حتى يكون فيه ازدادها بذلك وانما تم بقتله عليه السلام بتكذيبه الخبر الثاني لتكذيبه الامر الثابت بالتواتر المفيد للقطع للذي بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقحام الدخول في الشيء بتكلف واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر **كا** علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببكر عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام **بيان** حبابة بفتح المهملة والموحدتين والتشديد في الشرطة بالضم كصرد اول طائفة من الجيش تشهد الواقعة والخميس الجيش لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها والسبابة الشقة والجري واخواه انواع من الحيتان ممنوع اكلها فتلوا الشوارب اي تركوها حتى طالت والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب فعرفت انه ادنى من نفسه ورحب وسع لي في المكان فقال لها مرحبا بك بمعنى وسع الله مكانك توسيعا اما ما مضى فنعم اي لنا سبيل الى معرفته واما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته لانه غيب لا يعلمه الا الله **كا** محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد عليه السلام ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام **بيان** عبل ضخم فسلم عليه بالولاية يعني

قال له السلام عليك يا ولي الله والسبط ولد الولد.

كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله اني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن وهو غلام فقلت له انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين في منصرفه فسألته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين.

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعاً عن ابي جعفر قال لما قتل الحسين ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصياً واماماً لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي واسأله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام.

بيان الصنو بالكسر الاخ الشقيق وقد يطلق على ابن العم ... او تقدم ايام عمري ومعنى ميثاق الحجر قد مضى في شرح حديث جنود العقل من الجزء الاول.

كا محمد عن احمد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئاً مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

او تضرب به مثلا كان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في
شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال الله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا
تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا
انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك
وتبيان من شأنك فشأنك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه
ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع و
المتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا
بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك
بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا و
جحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا **بيان** لواحد منا يعني به من جاء بالامامة بالنص
من الله ورسوله دون سائر ذرية الرسول بحكم موصول بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد نصا مفصلا وغير مشتبه
او مفروغ عنه فلا يستخفنك الذين لا يوقنون لا يحملنك على الخفة والقلق عرض بهذه الآية لاهل الكوفة انهم لن يغنوا عنك من الله
شيئا لن ينصروك لن يدفع السوء عنك اذا اراده الله بك ولا تعجل اي في اظهار دولة الحق قبل اوانه فان الله لا يعجل بما تعجل له
وقد ابتغيتم اياه لعجلة العباد ولا تسبقن الله اي في امره وتبطئ عن الجهاد تشغل عنه بغيره وعوقه من منع حوزته بالمهملة ثم الزاي
اي بيضته ملكه وذب عن حريمه طردا لعدوه عنه فلا ترومن فلا تطلبن ولا تتعاط لا تتناول زوال ملك لم ينقض اكله ملك بني امية
اكله بضمتين رزقه وحظه من الدنيا مداه غايته لانقطع الفصل اي الفصل الذي بين دولتي الحق في التابع والمتبوع
من اهل الباطل والكناسة موضع بالكوفة ارفضت بتشديد الضاد سالت الله بيننا يحكم بيننا وليس هذا تعريضا لزيد لما
بل لمن عاداه وغاداه وسيأتي اخبار في علو شأن زيد وانه واصحابه يدخلون الجنة بغير حساب وانه كان انما يطلب الامر لرضا
آل محمد لا طلبه لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقا لامره صلوات الله عليه فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان
الله عليه **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد
الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن
عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي
فقالت اعدد رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثالثا عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد
عقيلا بعده الرؤساء فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت **تقول** ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا
والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت
خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان
تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن
تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء
اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متك علي فانطلقت معه حتى
اتينا ابا عبد الله عليه السلم فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ليس هذا موضع ذلك
نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ الكلام
ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك

فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك
ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك فيّ فوالله انك
لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا
تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب
قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على
ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ
الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا
مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر
الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان
الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين
كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله
عليه واله اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه واله وسلم عليا بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول
فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني
الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك و
عمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك
نصحا وحرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله والله انك لتعلم انه الاحول الا
كشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة
سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما
للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء
والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال
موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني
فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول
الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفيء الله بك
وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما
علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون
فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال
على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من
عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان
بن الحسن والحسن بن الحسن وابرهيم بن الحسن وعلي بن الحسن وسليمان بن داود بن الحسن وعلي بن ابرهيم بن الحسن والحسن بن جعفر بن
حسن وطباطبا ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها
ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله قال عبد الله بن ابرهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب
الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال الله

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

يا معاشر الانصار فاما انا على هذا فادعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصاً ولكني
غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده والرداء يجره في الارض ثم دخل بيته فحمّ
عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه
لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع
واهوى اليه الحرسي فدفعه فقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم
يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديد رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حيناً ثم اتي محمد بن
عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن
الحسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوسق
الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره
في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيراً لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى
من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله حتى اوقف بين يديه فقال
له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال له محمد لا ولكن بايع تأمن على
نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حرباً فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فيّ حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به
ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال
له ابو عبد الله عليه السلام اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو
عبد الله عليه السلام ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا حرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل عليّ حتى تكلمني في ذلك الاهل
غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا
جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو
الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعاً او مكرهاً ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباءً شديداً فامر به
الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد
الله عليه السلام ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة
لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبأ وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله اني سأقول ثم
اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكأني بك تطلب
لنفسك جحراً تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار
احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكأني بك خارجاً من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد
حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً وضرب خيشوم
فرسك فطرحك وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته
كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطأت وقام اليه السراقي بن سلخ
الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسماعيل بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً فدعاه الى البيعة
فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله
اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد
فلعلنا نبايع جميعاً قال فدعا جعفراً فقال له اسماعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد
اجمعت الا اكلمه فلير في رأيه فقال لابي عبد الله انشدك الله هل تذكر يوماً اتيت اباك محمد بن علي وعليّ حلتان صفراوان فادام
النظر اليّ فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت ومتى

ذلك قال اذا دعيت الى الباطل فابيه واذا نظرت الى الاحول لمشؤوم قومه يتمنى من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله يدعو الى نفسه فقد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له
ابو عبد الله نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن اعظم الله اجرنا فيك واحسن
الخلافة على من خلفت انا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل
عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى
استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية
بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم
بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا
المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك
فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال
ابو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين
فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم
بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد
الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد
قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله
بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله
فقال لي اذن تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن
محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال المهدي
من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس
يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشار
الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخاء قال
فامر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد
محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى
موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله **بيان** قوله اني نسكم شيئا اذا دنت باسد الاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وآله والعباس اخاه وبعلي الخير بالاضافة امير المؤمنين وبجعفر وعقيل اخويه فاندفعت اي اخذت وشرعت قوله الفتم
ما لا طائل تحته اخر الحديث منها انقطاعه فقال هذه دار السرقة العاتكة فقال يرجع الى موسى وكان الدار [illegible] ثم من لحقنا
اخاه محمدا كما يظهر من جواب خديجة له حين ما زحمه مع عزمه فدينك معترضة بين عامل ومعموله اي صرت فداك يقال له الاشتر
للجمل او يقلها في ولدها يعود لاحدهما بان يكون التعيين اليه يعني من له جميعا والعدل الى الامر بالتشديد بالذي
فما اولاك بان تقول الخير فيه لا الوك نصحا وحرصا اي لا اقصر في نصيحتك والحرص في اصلاحك لتعلم انه الاحول الا
كشف لتعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي اخبر به الخبر [illegible] انه سيخرج بغير حق ويقتل صاحبه الاكشف الذي
تنقبت الشعر في قصاص [illegible] دائرة ولا يكاد تسترسل والعرب تتشأم به الاخضر [illegible] ايضا وفي هذا المقام
بخملة السد الفتم باب الدار واشجع قبيلة سميت باسم ابيهم [illegible] المرفوع لابنه في بعض النسخ لبجار

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

بالجيم والزاي باليوم يوما يعني بكل يوم خاربوا يوما هذا البيت يعني البيت الذي ينسق منه لك مضراتها وهو قوله منتك
من النحف واراد بالصاحب الخاطب لابيك يعني بابن عمه اذا الخلف كانه بالحاء المهملة والفاء والسطر الجو والبرة التلاع والثلب
بين رجليه لبنة كناية عن ستر عورته بها والكبش امير الجيش لتعودن اي فارغها او ليلتقم القاف من لوماية اي ليلتقي القتل و
في النسخ بالقاف مهموز من اللقي اي ليرجع اليه الامر ثم اردت بهذا اي بهذا الامتناع والتخلف عما تمت عمو خالك كانه
اراد به اباه عليهما السلام ان تدفع بالتي هي احسن اي تدفع ما زعمته بني تيمة بالصفح والاحسان اشارة الى قوله سبحانه ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصفد وقيد والاوطاف بها الاستر عليها عطف بيان للاغر
يشتمهم بنقيبهم اليم على اللئام العوقانية من الشماتة فكف الناس عنهم عن بلائهم ثم اطلع بتخفيف الطاء يعني رأسه ان كنت ابن محمد
من المثقلة وضمير الشأن محذوف وحريصا يعني على دفع هذا الامر عنهم بالنصيحة لهم الجرمي الذي يحرس الخامل سيكفيك بها لك
رحمة ضربته برجلها واستوسق الناس سيجمعهم وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة في الثاني اي طلب الوثيقة منهم والسكر كصرد
اي العسكر اسلم بفتح الهمزة من الاسلام بمعنى الانقياد تسلم بفتح التاء من السلامة حاق به احاط به بالشباب بالفتح جمع شاب لم اغادر
من المغادرة وفي بعض النسخ لم اغازل بالمهملة والزاي المشددة من الغزة بمعنى الغلبة والله والرحم الواو للقسم اي خذ لا والله و
بالرحم التي بيننا ان تدبر عنا بالخطاب من الادبار اي تهلك نفسك وتشقي بك اي يلحقنا الشقاء بسببك اي نقع في التعب
والعناء بسبب متابعتك ذا ربطة ميل اي ذا ربطة الخيل ثم اصدق بتخفيف الذال وتشديدها ما لجمه ثم بفتح الجيم المضمومة وعلى
المهملة الساكنة وهو ما يحذر الهوام والسباع لانفسها عند اللقاء اي لقاء العدو والتصفيق ضرب احد اليدين على الاخرى
والهيق بالمثناة التحتانية الذكر من النعامة والنغرة الزجر والغلظة والانهار الزجر والخشونة والطرادة رمح قصير الاروح الفرس
الذي في وجهه ما دون الغرة والخيشوم من الانف ما فوق نخرته بين المدامع وعرق في بطن الانف والغديرة بالغين المعجمة والدال
المهملة الذوابة والمضفورة بالضاد المعجمة والفاء المنسوجة والرمة بالكسر العظام البالية حسبت ما من الحباب او الحباب الا ينطح
في دمك عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح بالمهملتين الاصابة بالقرن بغير مقيم يعني لمهمه كما سنفسر
الاشارة اليه في كلام خديجة في يومك اي في يوم ذلك وهذا ورب الكعبة لا يشقوا شاربه الى محمد بن عبد الله بذنابة موحل
بالمدينة المسودة بكسر الواو وهم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعني بهم اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى
والحوامير يشبه ان يكون بالحاء المهملة بمعنى الاماكن الغلاظ المنقادة جمع حومانة وتراوه وهمدان كلاهما قبائل سموا باسماء آبائهم
والسكة الزقاق وانثني انعطف فاتحه بالع الجراحة فيه وانتم فليخرج الزج يعني حديدة اسفله واخلينا تركنا بلادنا والشريد و
الطريد بمعنى فجئنا الى المهد اي الطيفة وتحنى من الجلد بمعنى الغطاء ح الاثنان عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت
المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد
الله بن الحسن فاتيت منزله فاستأذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل
فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت قلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت
جئت اسألك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما تقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد
مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال ام هو حرام فقال حلال الا
انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت
فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من
الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل
من القوم رأسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما
منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام
له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني

بعد ان سلمت عليه فقال لي ادن فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي اذا دخلت الباب ادخل يا كلبي ويسألني المؤمن
انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا
كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك
قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان
قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي
كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي
قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا وسل عما
جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ
فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى فيها نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال يرد
الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة
ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى
اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل
مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير
والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا
ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة قلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان
اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه ان
ينبذ له فيعمد الى كف من تمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت كم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف
فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين
الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي
على الاخرى واما القول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات **بيان** سنة شبه من هذا الكلام
يا اخي في كلب المطاعم والمشارب هذا الاثنان عن محمد الهمداني عن علي بن عبد الله الحناط عن سماعة بن راس الجوزاء يعني بعد دهر اذا دانه
يقع بمثلث طلقات لان كل راس من راسي الجوزاء ثلاثة كواكب احدها يعني منفصلة واحدة لجهل المتعلم نكرهه فكتب على امرأ هذا
البيت يعني نسبة العلم الى من لا علم عنده منهم لقد ادهشني انما ادهشه لانه اخبر بنسبه من غير تقدم معرفة منه وانما الرسول
والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد
والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى
يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك
بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقائق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تنتقش على قلوبنا
من ذلك العالم بواسطة القلم العقلي لكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستعدة لان تتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح
المحفوظ وانما خلت عن العلوم التي خلت لاسباب خمسة اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي فلا تنجلي له المعلومات او لكدورة معاصي وخبث يتراكم على وجهه من كثرة الشهوات
فكدرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهو يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة
الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتفصيل اسباب المعيشة وتحصيل الاعمال البدنية المانعة من التأمل في الحضرة الربوبية والحقائق الخفية
الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او لحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد
سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقائق الحق ويمنع من ان ينكشف في قلبه خلاف ما

به والمرفقة بالكسر المخدة والبرذعة باهمال الدال وباعجامها والعين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس كتب لغا دلونا به يتولد
يعملون به الخير والمراد المشركون بالله الجاعلون له مثلا فان الانداد لا يعرفها سوى الله سبحانه وخيشها الحي جامعها العنكبوت من مقتضى
وهو المطهر واحدة اى علامة واحدة العلة والوحدة دويبة كالسنور الورك محركة ذابة كالضب العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب
صغير الراس العكر الدردى من كل شئ واريد به هنا دردى النبيذ شبه كلمة تصبح والشر الخلق البالية الخلق الباليه الضيق **كا** محمد عن
ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله
بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ع انه قال ان الامر في
الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسئله عما كنا نسئل عنه اباه فسئلناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال
درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا
لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول
الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون
عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر ع عليه فيضربون عنقه
فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير
بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن ع
ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى
القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان
شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك
فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم
اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شئ لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل
بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسئلته
فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست
منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال
لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامة
ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى
ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني **بيان** صاحب الطاق
هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعبد الله بن جعفر هو الملقب بالافطح الذي ينسب اليه الفطحية القائلون
بامامته قبل الكاظم ع والمرجئة هم القائلون بخلافة ابي بكر من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين ع عن مرتبته لا يزف لا
يفنى ماؤه الا طائفة عمار يعني عمار بن موسى الساباطي واصحابه يعني سائر القائلين بامامة عبد الله بن جعفر فانهم لحقوا عبد الله
كا علي عن ابيه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال
له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل
السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان
يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو في المسجد فرآه فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه و
اسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال
عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة
وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج
عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبره

بامر الرجلين فيقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له
جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار
الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت
قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك **بيان** مغنبا بدينه ثم مفعول من الغناية يعني ذا عناية من
الله سبحانه بدينه تخد الارض تشقها **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله
بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول
بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا
اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله
المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا
ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام
بيان فاجد الضراب امر من الجودة والضراب القتال احتسبكم اطلب الاجر في مصيبتكم والعصبة محركة يقال للقوم الرجال الذين يتعصبون
له ومن بيان لضمير المفعول البارز في احتسبكم **كا** بهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى
موسى بن جعفر عليهما السلم اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خبرني من
ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم
وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من موسى بن عبد الله جعفر وعلي مشتركين في
التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته
واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب
شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت
اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة
ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في
الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا
قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله و
رقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام على من اتبع الهدى انا قد
اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلم وقع في يدي هرون فلما قرأه قال
الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به **بيان** فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين اشارة الى قوله
سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من تحننك يعني لنا او للامامة والخلافة وفي
بعض النسخ من تحننك مع خذلانك يعني ابانا او معنا انا فقد وليت شاورت اي الناس في الدعوة في دعوتهم لمن يرتضيه آل محمد
وقد احتجبتها احتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها فصار ذلك سببا لتعويق الناس عني ما ليس لكم يعني الامامة فاستهويتم واضللتم
ذهبتم باهواء الناس وعقولهم واضللتموهم ما حذرك الله نفسه اشارة الى قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه عبد الله جعفر كنى
عنه ولا بالعبودية ثم صرح باسمه وعلي كانه عليه السلم اشرك اخاه علي بن جعفر رضي الله عنه معه في المكاتبة ليصرف بذلك الطائفة عنه وعن نفسه
من الدعوى لئلا يظن به الظن كما ظن به عليه السلم مشتركين بصيغة التثنية حال عنهما في التذلل لله وطاعته يعني لسنا عاصيين الله
سبحانه ولا طالبين لهذا الامر وادعاهما ما ليس لهما بحق واضلالهما الناس كما حذرهما ما حذره الله في شيء واعلمك من الاعلام وتكامل
نقماته نقماته المتكاملة البالغة الى النهاية فانها اي الوصية بالتقوى تثبيت النعم سبب تثبيت النعم وسيسئلون يعني عن دعواهم
الزور وهدده بذكر الاية وخوفه بالله عز وجل ولم يدع حرص الدنيا يعني ان حرصك على الدنيا ومطالبها صار سببا للفساد

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

اخوانك في دنياك والتثبيت التعويق والتأخير فيما في يديك يعني دعوى الامامة من قبل خلّاك كما انت فيه يعني لا تنحو النبي
دخلتها عن سنته يعني من السنن التي لا بد منها في هذا الامر بحجة يعني حجة احتج بها على الناس في اثباته فسألتها اخا ما شئت د
غرايب ذوي عجايب فانك تدعي هذا الامر مع جهلك وضلالتك انا لا ادعي مع وفور علمي هذا اي غريبة اغرب من ذلك
اعجوبة اعجب منه وغرايز طبايع مختلفة ان ما تريد الاظفار كانه كناية عن الاسر ويلزمك الخناق اي الحبل الذي تخنق به كناية
عن الاشراف على الهلاك فروح من الروح بحذف حرف النداء اي النفس بفتح الفاء تطلب تحتاج اليه وزنه الحليمة عطف على منه
وتفضيله كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك
فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء
من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك بيان يقول بعبد الله يعني بامامة عبد الله
الافطح الى العسكر اي سر من رأى ولعل المراد بابي الحسن الهادي كا محمد عن احمد او غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال
دخلت على الرضا وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه
عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا
ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيامة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على
عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية
او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي
عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوذ
رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم
البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا بيان واقف اي كنت اقف بالامامة على ابيه ما جاوزته اليه صلوات الله عليهما
لاعتقادي فيه الغيبة وانه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا لما روي عن ابي عبد الله ان ابني هذا هو كذلك فانه له
الضالون المضلون على الولد بلا واسطة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت
على علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد
له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر فقيل لابن قياما الا تقنعك
هذه الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه كا الاثنان عن الوشاء قال اتيت خراسان
وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها
لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن
اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت آنفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا فطلبته
حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه بيان الوشي نقش الثوب ويكون من كل لون والرزمة بالكسر ما شد في ثوب
واحد ورزم الثياب ترزيما شدها كا النيلي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت
ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي
قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كا الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم
قال قلت لابي الحسن الرضا رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث
سبعة عشر يوما ثم مات كا عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا في ايام هارون انك قد شهرت نفسك
بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هارون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل
من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا محمد واحمد عن
محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت

به وناظرته فجاوزته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة **بيان** جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة النطق تحاوروا تراجعوا الكلام والمواصلة المعاشرة وتأتي دلالات اخر وعلامات اخرى للائمة عليهم السلام في باب فضل الامام وجملة منها في ابواب النصوص على الحجج نصا نصا انشاء الله تعالى

باب من ادّعى الامامة بغير حق ومن صدّقه ومن جحد الامام

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا **كا** محمد عن بنان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من ادّعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر **كا** العدة عن احمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور **كا** الاثنان عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادّعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله يقول ان هذا الامر لا يدّعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره **بيان** البتر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع والاستيصال **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن محمد قال قلت لابي عبد الله رجل قال لي اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الآخر الا بالاول **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رأيت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي يدّعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال ان هذا في ائمة الجور ادّعوا ان الله امرهم بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة **كا** بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق **بيان** لعل المراد بالحديث ان كل ما ورد في القرآن من ذكر الفواحش والخبائث والمحرمات والمنهيات والعقوبات المترتبة عليها فتأويله وباطنه ائمة الجور ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم من عند انفسهم وامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك وكل ما ورد فيه من ذكر الصالحات والطيبات والمحللات والاوامر والمثوبات المترتبة عليها فتأويله باطنه ائمة الحق ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم بامر ربهم وارشادهم لهم وهدايتهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك كما ورد عنهم عليهم السلام في كثير من الآيات مفصلا وطائفة منها مذكورة في اجزاء هذا الكتاب متفرقة وخصوصا في هذا الجزء ولا سيما ابوابه الاخيرة **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرّأ الذين اتبعوا من الذين اتّبعوا ورأوا العذاب

باب ان عامة الصحابة نقضوا عهد الله وارتدوا بعد رسول الله

تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلم هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم

باب ٣٠ ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كا محمد عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح المزني عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى قال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة يطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهولاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه

بيان دهاك اصابك بنكر انت كنت لآدم يعني قد قدرت على اغوائه مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء فكيف لا تقدر على اغواء هولاء الذين ليسوا بتلك المثابة احدهما لصاحبه يعني بهما الاولين والاوثبة جمع للوثاب والرجل بالتسكين الراجل خلاف الفارس

كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي ع قالوا يا معشر الانصار قريش احق منكم بالامر لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش والمهاجرون منهم ان الله عز ذكره بدء بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا ع وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسئلك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي ع هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فيخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بيان بحجة علي وهي تفضيل قريش وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يفسره والتشمير رفع الثوب اظهار التقشف والشماتة اظهار الفرح ببلية العدو والنخير التصويت بالانف والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر القدم

كا الاشناني عن لوشاء عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج علي خرجت فاطمة عليها السلم واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها اخذة بيد ابنيها فقالت لي ما لك يا ابا بكر

ان تؤتم ابنتي وتوملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده وانطلقت به **بيان** لما اخرج بعلي اي اخرجوه ليأخذوا منه البيعة لابي بكر فان ابي فقل توئم من الهتم وتوملني تجعلني ارملة وهي من لا زوج لها من النساء الا هذا يعني عليا عليه السلام **كا** ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا **بيان** طرا جميعا **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة عليها السلام لما ان كان من امرهم ما كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة **بيان** اخذت بتلابيبه اي جمعت ثيابه عند نحره جمع تلبيب في موضع اللبب اي المنحر من الثياب حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم **كا** قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب **بيان** السارية الاسطوانة والهنبثة بالنون والباء الموحدة ثم الثاء المثلثة الامر الشديد والاختلاط في القول والخطب الامر صغر او عظم والوابل المطر **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا فقال له علي ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك **بيان** هذا الخبر مما رواه العامة ايضا الا انهم حذفوا منه لفظتي بني تيم وبني عدي وتيم جد الاول وعدي جد الثاني وانما اراد صلى الله عليه وآله رد الناس عن الاسلام القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقرى ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه راى نفسه في الجحيم **كا** سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله يقول هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله تعالى باي من القرآن يعزيه بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله ليلة القدر لرسوله صلى الله عليه وآله خيرا من الف شهر **بيان** قد حسب ملك بني امية فكان الف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه وآله بالغيب **كا** جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير **كا** الاثنان عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **بيان** لعل تكذيبهم به اشارة الى قولهم انه ينطق عن الهوى في نصبه ابن عمه وكان المراد بما سوى اهل البيت عليهم السلام **كا** العدة عن سهل عن ابن ابان عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن الحارث بن حصيرة الازدي عن ابي جعفر قال كنت دخلت مع ابي الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال في هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يردوا هذا الامر في احد من اهل بيته ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة **كا** محمد عن محمد بن الحسين **يب** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن **يه** حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه **يب** اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **شر** ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذاك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان راوه رافعا يديه قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران

باب ان عامة الصحابة نقضوا عهد الله وارتدوا بعد رسول الله

حينا محمود قال جبرئيل اية بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا

ذكر للعالمين يا جبرئيل ثم قال يا حسان لولا انا تجالى لما حدثتك بهذا الحديث **بيان** ابى فلان وفلان كناية عن ابى

بكر وعمر واو وفى القصية المنافقين وكان ابى فلان وفلان **كا** على بن محمد عن على بن الحسين عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله

فى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا

ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم قال نزلت هذه الاية فى فلان وفلان وابى عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن

عوف وسالم مولى ابى حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة فى

بنى هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا

نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله لعلك ترى ان

يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل فيه الحسين ع وهكذا كان فى سابق علم الله تعالى الذى اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله اذا كتب

الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان

بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل

هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين ع فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله

ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين

وهى الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما

عدل رسول الله صلى الله عليه واله فى اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين ع باهل البصرة حيث ظفر بهم

مثل ما صنع النبى ص باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هى المؤتفكة قلت

والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم **كا** العدة عن سهل عن البرنطى عن ابان عن بعض

رجاله عن ابى عبد الله ع قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه واله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه واله المعول من

يد امير المؤمنين ع او من يد سلمان رضى الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

لقد فتح على فى ضربتى هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى

بيان الكدية بالضم والدال المهملة والياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين و

المعول الفاس العظيمة التى ينقر بها الصخر **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابى

جعفر ع فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه واله واستذلالهم امير المؤمنين ع فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان

عز بنى هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر ع ومن كان بقى من بنى هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقى معه رجلان ضعيفان

ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا

اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسهما **بيان** من كان بقى استفهام انكار والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم

يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والجرد فى بحضرتهما وشاهديهما للاولين وكذا المرفوع

فى كلا وصلا **كا** حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الفضيل عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا

اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين ع من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان

ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام و

انما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين ع فان ذلك

لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم على ع امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا **كا** بهذا الاسناد عن الفضيل بن مؤمن

الطاق عن زكريا النقاض عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمنزلة

من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى على ع الا القران وان عمر دعا فابى على ع الا القران وان عثمان دعا فابى على ع الا القران

انه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت **كا** السراد عن عمرو بن ابى

المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله تعالى وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فقال ابو جعفر او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال قلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون رجز الجاهلية يا سعد انت المرجا شعرك المرجل وفحلك المرجم **بيان** الرجل من الشعر ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه وبالمرجم المرمي بالحجارة او بالهجو فان الفحول يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت بضلال اي والله لهلكوا الا ثلاثة **بيان** البادرة انها يرجع الى البلاد الشرقية والغربية وانما فتحت بضلال لانها انما فتحت في زمن ولاة اهل الضلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم **كا** علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين **بيان** اي دارت عليهم رحى الاسلام **كش** باسناده عن ابي جعفر قال ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قيل فعمار قال كان حاص حيصة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم **اقول** حاص بالجيم والصاد المعجمة وبالمهملتين ... باسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي يقول انا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام **كا** حنان عن ابيه عن ابي جعفر قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يكن فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **كا** علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولهما فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بيان** بثقا بفتح الموحدة على المثلثة خرقا وافسادا **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان اقررنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن

اعين وما سمعته قالها المخلوق قبلك قال فلم تخبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها و
جرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي
عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ
الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما
بيان الذب الطرد والمنع **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع اذ دخلت
عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله ع ايسرك ان تسمع كلامها قلت نعم فقال اما الآن
فأذن لها قال واجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا
لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما
خير واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون **بيان** قطعها كانه اريد انه
اصطفاها من الغنيمة والطنفسة مثلثة الطاء والفاء البساط فهما في توليهما يرجع الى الاولين ولعله انما امرها اولا تقية ثم لما وجدها
مصرة مستبشرة كشف لها عن الحق **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض واما رجل سلم لرجل فانه فلان الاول
حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى ع على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت
النصارى بعد عيسى ع على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله
عليه وآله على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة
ينتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار **بيان** اكثر النسخ
المخالف فاراد بفلان الاول في اول ما قال ابا بكر فانه كان اول الخلفاء باطلا وفي ما قاله ثانيا امير المؤمنين ع فانه كان اول
الخلفاء حقا وانما قيد الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاحتياج الثاني الى ذلك لقرينة في فهم المراد منه بخلاف
الاول كما لا يخفى واراد بالرجل في قوله سلما لرجل رسول الله ص كما ورد في اخبار اخر وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين ع قال الا واني
مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله ص يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل
والوجه في تخالف اصحاب ابي بكر ان ابا بكر لم يكن سلما لله ورسوله لا في الغيرة ولا فيما يبتنى عليها من الاحكام وكان اصحابه اصحاب آراء
واهواء وهي مما يجري فيه الاختلاف بخلاف امير المؤمنين ع وشيعته فانهم كانوا سلما لله ولرسوله وكانوا اصحاب نص من الله ورسوله لا
اختلاف فيه ولذلك اعتقدوه مفترض الطاعة بخلاف اصحاب ابي بكر **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن سماعة عن محمد بن
احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع
عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهر
ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره
عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب
ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله **اما بعد**
فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك
بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة و
جاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان
تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله عز ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء

اوخارشاعليهم ما فشا مما استودعتك واظهار ما استكتمتك لم تفعل ان شاء الله ان اول ما انتهى اليك انى نعيت اليك نفسى فى
ليالى هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصى
بعد الوصى والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا
اماناتهم وتدرى ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون وسئلت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفى سبيل الله
فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا
فلعمرى لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله تعالى كلامه وهزئا برسول الله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شىء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين
حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزى فى دار المقام وسئلت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف و
منكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه
ماض وغابر وحادث فاما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف فى القلوب ونقر فى الاسماع وهو افضل علمنا
ولا نبى بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسئلت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر
الى يوم القيمة نكاح بغير ولى وطلاق لغير عدة فاما من دخل فى دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسئلت عن الزكوة فيهم فما
كان من الزكوة فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسئلت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم
يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسئلت عن الشهادة لهم فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك والوالدين والاقربين
فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد
عليهم السلام ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدرى لم قلنا وعلى اى وجه وضعناه امن
اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان
اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده فى مرضه ليس من اخلاق المؤمنين
الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رأيت المشوه الاعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك
المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على
محمد وآله الاخيار **بيان** الذى بعظمته ونوره يعنى به ان الذى صار سببا لابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذا الدين هو بعينه
الذى صار سببا لابتغاء اولئك الوسيلة اليه بذلك الدين وذلك لاحاطة عظمته بكل شىء وبلوغ نوره كل ظلمة فى وجمعه بين الاضداد
وتبيينه كل شىء بما يضاده اسرها اى استحفظك ومن كتمانها فى سعة يعنى كنت يسعنى الى الان كتمانها بفراقى الدنيا يعنى بفراقى الدنيا
متعلقا بنقص وجلد اشارة الى خروجه من الدنيا وتخلصه من ايدى الظلمة فان وفاته كانت قريبة كما صرح به بعد هذا الكلام الى
اهلها اى تاركا لها لهم الى اهلها اى تاركا لها الى اهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديته بالى ويحتمل ان يكون قد سقط من
قلم النساخ كلمة تفيد مفاد الترك مثل ان كان بفراقى الدنيا تاركا للدنيا المذمومة ورفضى الدنيا ونحو ذلك والعاتى المتكبر
المجاوز الحد بسبب بليته على الاوصياء من جهة الظلمة اوخارشا عليهم مغريا الاعداء بهم عليهم نعى اليك اخبرك بموتى لباس الجوع و
الخوف لانهم لا يشبعون من جاه ومال ولا يامنون من فنائه وزواله كى عن رجلين عن الاولين والرجل عن المنصوص عليه بالولاية
وبالمال عن الولاية فيه من اموال المسلمين عارف ومنكر اى ومنهم منكر فالغابر الاتى فمفسر اى فسره لنا النبى الصادق فمزبور اى مكتوب
فى الكتب التى ورثناها ابا عن جد فقذف فى القلوب بالالهام ونقر فى الاسماع بتحديث الملك ولا نبى بعد نبينا يعنى ليس ذلك
بالوحى اذ الوحى مخصوص بالانبياء ولا نبى بعد نبينا عن امهات اولادهم يعنى المخالفين فهن عواهر زوانى لانهن بغير استحقاق و
بغير اذن ولى وطلاق لغير عدة مل لبد عنه كما يأتى بيانه فى كتاب الطلاق وسئلت عن الضعفاء يعنى من هم لم ترفع اليه حجة لم تبلغه
الحجة لطريق الحق لم يعرف الاختلاف اى اختلاف الصحابة فى الوصى واختلاف المسلمين فى الدين فان خفت يعنى بسبب شهادتك لهم
ضيما اى ظلما فلا اى فلا تشهد لهم ولا تحصن بحصن رياء لا تتقى ... ... متظاهرا بانه عل ... ...

يعني لا امر بالفحش اشارة الى قوله سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء ط اصله بالامر له باحد الوجهين والمشوه القبيح الخلقة والتجمل
بتقديم الجيم على المهملة الجيش وانظرها فعل الله بالمجرمين كانه امره بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فانه ذلم يتركها الله
مضيئة على الدوام حتى يسود وجهها احيانا فكيف يترك المجرمين المظلمة دايمين دون ان ينتقم منهم لاوليائه المظلومين ويفرج
عنهم كربهم بعد حين ولا يبعد ان يكون المراد بالاعرابي السفياني وعلى هذا فالمراد بانكساف الشمس في غير اوانه كا حميد عن
محمد بن ايوب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص
اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال
له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله
بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر ع واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب
لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم واجدد بهم عهدا واقضي حقهم
فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاما اليوم فليس لهم حق
فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطا بك عنا فقالت اني لقيت عمر بن الخطاب واخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام
سلمة كذب لا يزال حق آل محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيامة كا ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان عثمان قال للمقداد
اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمان عني اني قد رددت الى ربي الاول بيان
لتنتهين يعني عن نصرة امير المؤمنين ع ومعاداة من ظلمه حقه والطعن فيهم ولاردنك الى ربك الاول يعني به الله سبحانه وكونه الاول
من شدة طاعته لامير المؤمنين ع كانه كان يعبده ويتخذه ربا ثانيا مع الله سبحانه حاشاه مقداد عن ذلك بل كان انما يطيعه لله عز وجل
بامره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره ولكن يرده اليه عن قلة دينه لعنة الله عليه كا علي عن ابيه عن احمد بن محمد الكوفي
عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الحولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال سال عيسى بن عبد الله ابا عبد الله ع
وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان ع متكيا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن ابي العاص وكان
ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخبري اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي
ياتي محمدا صلى الله عليه وآله عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بمكانه فبعث اليه
عليا ع وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي قد اتاني فاخبرني انه في المشجب ودخل عثمان بعد خروج علي ع فاخذ بيد
عمه فاتى به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا
المغيرة بن ابي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته قال ابو عبد الله ع وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فاعادها ثلاثا واعادها ابو عبد
الله ع ثلاثا اني آمنته الا انه ياتيه عن يمينه ثم ياتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع راسه اليه فقال قد جعلت لك ثلاثا فان قدرت
عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله
والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به
عثمان فآواه واطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله من يفعله به ثم اخرجه في اليوم الرابع يسوقه
فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاءه ودميت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس
به فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بذلك فدعا عليا ع
فقال خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فائت المغيرة بن ابي العاص تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي ع فقتله فضرب عثمان بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انت اخبرت اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وآله تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول
الله صلى الله عليه وآله اقني حياءك فما اقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها فارسلت اليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك فلما
كان في الرابعة دعا عليا ع فقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت بيت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها احد فاحطمه بالسيف وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالوالد بين منزله وذا معنى فأخرج حلوا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظرت الثنيت صوتها
بالبكاء والنحيب فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلث مرات
ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان متخليا بجاريتها فمكثت الاثنين والثلثاء وماتت في اليوم الرابع فلما حضر أن يخرج
بها أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فخرجت نساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله
قال من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال لينصرفن أو لأسمين باسمه
فأقبل عثمان متوكيا على مولى له ممسكا ببطنه فقال يا رسول الله إني أشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف وخرجت فاطمة ونساء
المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة **بيان** أراد بالمنافق عثمان بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
رقية رضي الله عنها زوجته كما يستفاد مما يأتي في باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول أبي عبد الله أن رقية رضي الله عنها لما
قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها الحديث وأما ما في التهذيب في مجمل هذا الخبر كما يأتي ذكره في باب حضور
النساء الجنائز من أنها زينب فكأنه سهو لأن زينب لم تكن في بيت عثمان وإنما كانت عند أبي العاص بن الربيع والمشجب بالشين المعجمة
والجيم والباء الموحدة خشبات منصوبة يلقى عليها الثياب كذا في القاموس وقيل هي عيدان تضم رؤسها ويفرق بين قوائمها
ويوضع عليها الثياب ويعلق عليها الشيء والجمع كمنع غطاه باللحاف بيننا بينه ابن عمك يعني دعه راكب عليه قيل عليه ولزم منه يعني
حصل له منك الأمان أني منه يعني من أين منه بل لم يتنطق له صلى الله عليه وآله بالأمان أصلا أترى أن عثمان بات عنه يهتم يقول
أمنته لعله صلى الله عليه وآله يستحيي مع أمانه كان صلى الله عليه وآله حييا كريما جعلت لك ثلثا يعني أمهلته لأجل شفاعتك
ثلث ليال فإن قدرت عليه بعد ثلاثة يعني إن أمكنك الله منه بعد ثلاثة فاقتله فلما أدبر يعني عثمان والمغيرة من بطنه يعني على
الراحلة من يجهزه يهيئ له ما يحتاج إليه في السفر وهو الجهاز والسقاء الجلد يجعل فيه الماء والرشاء الحبل يستقى به والأقتاب لأهل
والنقب الثقب فاستعان يعني على المشي لثقله جهازه بسبب حمله على كاهله حتى جسر به بالجيم والمهملة أي وقع في قلبه الفزع من الموت شجرة
وفي بعض النسخ سمرة بالسين المهملة والميم وهي من الشجر ما لم تسمر لنا إبهام كأنه عن قرب لسانا يعني كانت الشجرة قريبة من المدينة
بحيث لو أنا ما بعضكم ما انعب ثيابها والنهر انقطاع النفس من الإعياء أي حياء أي حفظته والحطم بالمهملتين الكسر والنحيب أشد
البكاء واستعبر دمع عينه والطاقة بالأهل كناية عن مباشرتها **كا** سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن أبي
عبد الله قال لما نفروا برسول الله صلى الله عليه وآله ناقته قالت له الناقة والله لا أزلت خفا عن خف ولو قطعت إربا إربا
بيان الإرب العضو وتنفيرهم برسول الله صلى الله عليه وآله على ما رواه صاحب الشهاب الثاقب عن حذيفة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وآله لما نصب عليا للخلافة بغدير خم في رجوعه عن حجة الوداع وأشرف على عقبة هرشى تقدم القوم
وقد أخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله ودعا عمار بن ياسر وأمرني أن أقود به ناقته وأمر عمارا أن يسوقها
حتى إذا صرنا في رأس العقبة دحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فنفرت الناقة وكادت أن تنفر فصاح بها رسول الله
صلى الله عليه وآله اسكني يا مباركة فليس عليك بأس يا حذيفة فوالله الذي لا إله إلا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين وقالت
والله يا رسول الله صلى الله عليك لا أزلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وأنت على ظهري فلما رأى القوم أن الناقة لا تنفر تقدموا
إليها ليدفعوها بأيديهم فجعلت أنا وعمار نضرب وجوههم بأسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتأخروا عنا وقد يئسوا مما دبروه فقلت يا
رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت يا رسول الله
ألا تبعث إليهم رهطا من أصحابك يأتونك برؤسهم فقال أكره أن يقول الناس دعا قوما إلى دينه فأجابوه فقاتل بهم حتى إذا ظفر بعدوه
قتلهم ولكن دعهم فإن الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ فقلت يا رسول الله من هؤلاء قال فلان
وفلان وعد منهم أربعة عشر رجلا حتى عرفتهم لقد كان فيهم أناس كنت أكره أن يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله
يا حذيفة تحب أن ترى لك بينهم لتتأكد شخوصهم فقلت نعم فداك أبي وأمي فقال ارفع رأسك إلى القوم فنظرت في نحورهم وهم
وقوف على الثنية فدعا الله تعالى فبرق برقا ضاء ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بعد ورآه الله تعالى فنظرت إلى القوم فوق الثنية
فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هم أربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الأول والثاني والثالث

وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص خمسة من سائر الناس ثم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ويأتي في باب الخطب من كتاب الروضة شكاية امير المؤمنين عليه السلام من تقدمه في غير موضع انشاء الله

باب ٢١ جحود بني امية وكفرهم

كا يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى ناس عند ابي جعفر عليه السلام فقال بعضهم حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام لا بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك احرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلام اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابنا عن ابان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم بيان اراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي قريش كانه عليه السلام حث فروة على التقية والامساك عن ذكرهما بالسوء كا الثلاثة عن الخزاز عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سئلت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلام فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليه السلام ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد اقررت لك بما سئلت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي قاربك ما يهلكك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تعالى ومن رسوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله تعالى في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تعالى فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار بيان كنى بابي الفصيل عن ابي بكر فان الفصيل بكسر المهملة ولد الناقة كالبكر والامرة بالكسر الامارة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده بيان الوزغ جمع وزغة محركتين وهي سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها فان التركيب للسرعة وكان الوزغ الملقى على الغيرة هنا بالعبا وارادة الجنس منه قيل انما استحب الغسل بعد قتل الوزغ لان قاتلها يخرج من الذنوب بسبب قتلها فهو كالتائب من الذنوب والتائب يستحب له الغسل [illegible]

المثال لينكذالك يكون اهما يرونها في بدنها العنصري بتبديل صورتها في هذا النشر الجسماني في النشاة الآخرة **كا** ابان عن البصري قال سمعت ابا عبد الله يقول خرج رسول الله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله فمن يومئذ يرون ان الوزغ يستمع الحديث **بيان** لعل المراد بالحديث ان نسبته الوزغ وخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عنه مكالمتهم ولهذا سماها رسول الله صلى الله عليه وآله بالوزغ حين استمعا الى حديثه من خارج حجرته الا ان الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه الا من يومئذ بعد معرفتهم به **كا** عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال لعنه **بيان** هذا الحديث وما قبله هكذا الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون ولعله الى هذا اشير بقوله لعنه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر قال كنا عنده فذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله تعالى ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه

باب ٣٣ امر زيد بن علي رضي

كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد فهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **بيان** اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى القائم وبالاشهر الثلثة الى اوان ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القائم باطل **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذاك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه **بيان** البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر قد مر اخبر بذلك كما مضى في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبد الله وانه كان قد اخبره به ايضا الكناسة محلة بالكوفة **كا**

قوله بعقوبة انشرهم الا انه لا يعرف الا انه الا ظهر والاولى في معنى هذه العبارة ما ذكره الكليني عليه الرحمة وهو قريب من التعريف المنطقي وذلك لان المعاني العامة كالجسم والجوهر الذي يجعل جنسا في التعاريف مما حصل في ذهننا من مقايسة الموجودات بعضها من بعض وملاحظة اشتراكها في مفهوم ... جنسي كالجسمية المشتركة بينها ولا يجوز تعريف ماهيته تعالى بالجسمية والجوهرية وهذه ... المعاني المنتزعة من الممكنات اذ يثبت التشبيه بل يجب في مقام التعريف ان يقال هو هو وهو ذاته ولا يحكى عنه شيء ولا يشبه شيئا غيره لا مجردا كالروح حتى يقال في جنسه انه جوهر

باب احوال زيد بن علي رضي الله عنه

يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال سألني ابو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت
خصال ثلث اما احدها فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه
كان مضجعه الذي كان سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه
حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت
مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله
ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة **بيان** الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا يعني به الحفرة التي دفنوه فيه فوجده
الاعداء فاخرجوه كما يظهر من الحديث الاتي اثخنتموهم غلبتموهم واكثرتم فيهم الجراح اوزارها اسلحتها وثقلها يعني سكن وهدأ
كا الثلاثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس
اخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاخرجوه فقال افلا اوقرتموه حديدا
والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله **بيان** شف الناس نقصوا والجرف بالضم وبالضمتين ما اكلته السيل من الارض **كا**
العدة عن سهل عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام **بيان**
روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى ابن عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا قال له يا ابا الحسن لئن
خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا يا امير المؤمنين
لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه
سمع اباه جعفر بن محمد عليهم السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه لقد استشارني
في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويل لمن سمع داعيته
فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق
انه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله
ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وروى الطبرسي في كتاب
عرض المجالس ايضا روايات في شأن زيد بن علي لا بأس بايرادها هنا فباسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى
هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين
عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ
على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد قال ابو حمزة
ثم حججت بعد فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي فدخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا
ابا حمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد
انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من
يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم
القيمة فادخلته الجنة باذن الله تعالى قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام فقلت في نفسي لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة
فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان
ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت

لو كنت شاكاً فيهم قال فهم مسرور وهو يقول أشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين
علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه وبإسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع إليّ أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار
وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير وبإسناده
عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه

باب الناصب ومجالسته

يه قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي لا نصيب لهم في الإسلام الناصب لأهل بيتي حرباً
وغال في الدين مارق منه بيان أي خارج منه بغلوه فيه كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن أبي
سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لأبي الحسن الأول إن لي جارين أحدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما
فمن أعاشر فقال هما سيان من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين
قال ثم قال إن هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا بيان يطلق الناصب على من نصب العداوة لأهل البيت صلوات الله عليهم
كما دل عليه الحديث الثاني وعداوة الزيدية لهم عليهم السلام كما يظهر من هذا الحديث وأخبار أخر وعلى من نصب العداوة لشيعة أهل البيت عليهم السلام
من جهة الدين كما يظهر من هذا أيضاً وقد ورد معان أخر له كما رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في العلل بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي
عبد الله قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم
وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا وعليه يحمل ما رواه محمد بن إدريس الحلي في أواخر كتاب السرائر من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم
مولانا أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت إليه
أسأله عن الناصب هل أحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده بإمامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو
ناصب وإنما حملنا هذا الحديث على ما سبق لأن المعتقد لإمامة الجبت والطاغوت إن لم ينصب الحرب أو العداوة لشيعة أهل البيت
عليهم السلام من جهة أنهم شيعتهم فليس بناصب ولعله إنما أطلق عليه الناصب لأنه كان يومئذ كذلك قال في الغنية من نصب حرباً
لآل محمد فلا نصيب لهم في الإسلام فلهذا حرم نكاحهم قال ومن استحل لعن أمير المؤمنين والخروج على المسلمين وقتالهم حرمت
مناكحته لأن فيها الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة وقال والجهال يتوهمون أن كل مخالف ناصب وليس كذلك ولا بد من معاشرتهما يعني
معاشرة أحدهما سيان أي مثلان يعني في أصل التكذيب وعدم الإيمان كما فسره أولاً وإلا فالناصب أشر من الزيدي
كما أشار إليه آخراً ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلام إلى المخالفين لقتالهم وعدم نصرتهم للخارج إليهم
كا بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القسم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام
فإن فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر إلى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما إن الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب وإن الناصب أهون
على الله من الكلب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الوابشي عن أبي جعفر
قال قلت له إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليترك الصلاة فضلاً عن غيرها فقال سبحان الله وأعظم ذلك ألا أخبرك بمن هو
شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه أما إنه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرق لذكرنا إلا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها إلا أن يجيء بذنب
يخرجه من الإيمان وإن الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وإن المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف
عني الأذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى أنا ربك وأنا أحق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وإن أدنى المؤمنين شفاعة
ليشفع لثلاثين إنساناً فعند ذلك يقول أهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم بيان ينتهك المحارم يبالغ في إتيانها
وأعظم ذلك عدّه عظيماً وتعجب منه كناية عن ترحمه له كا العدة عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبي جعفر
قال من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله تعالى الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة
وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن
الجعفي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم فإن
الله يمقتهم ويلعنهم فإذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمة عليهم السلام فقم فإن سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم بيان
الرضف بالتحريك الحجارة المحماة كا محمد بن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله

يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعد في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن بيان سياتي هذا الخبر بعينه في اخر باب مجالسة اهل المعاصي من اواخر كتاب الايمان والكفر وفي اواخر ابواب الحدود من كتاب الحسبة اخبار في قتال الناصب وفي اواخر ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش خبران في جواز قتله كا محمد والحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن سليمان بن عبد الله قال رايت يحيى بن ام الطويل وقف بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر اولياء الله انا براء مما تسمعون من سب عليا عليه السلام فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته ويقول من سب اولياء الله فلا تقاعدوه ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه ومن احتاج الى مسألتكم من اخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا بيان يحيى هذا كان من حواري علي بن الحسين ع قيل انه لم يكن في زمنه صلوات الله عليه في اول امره الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل وكان يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق يضع الخلوق على راسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله فطلبه الحجاج وقال تلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتله وعن ابي عبد الله ع قال ارتد الناس بعد قتل الحسين ع الا ثلاثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا فلا تفاتحوه اي لا تفتحوا باب الكلام معهم ومن احتاج الى مسألتكم يعني من بلغ به الحاجة من اخوانكم المؤمنين الى مسألتكم فقد خنتموه اذ لابد لكم ان تتفقدوا حاله وتعرفوا حاجته وتدفعوا عنه حاجته قبل سؤاله

باب ٢٠٣ ابتلاء اهل البيت عليهم السلام بالناس

كا يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا بيان يعني اعفاه عن اذى امته اياه بقدر ما اذيت الامم الاخر انبياءهم وجعل اذى هذه الامة علينا دونه صلى الله عليه وآله وكانه اراد بالاذى الاذى الجسماني لانه صلى الله عليه وآله قد اوذي من قبل منافقي هذه الامة من الاذى الروحاني اكثر مما اوذيت الانبياء قبله كما ورد عنه انه قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت الا ان يقال انه صلى الله عليه وآله لانه جعل اذى اهل بيته اذى نفسه فهذا الخبر ان صح نقله عنه كا علي عن ابيه او العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه بيان انما تمنى ع ان يكون مسافرا في البلاد مثل اولاد يعقوب لكثرة ما يرى من الاذى في بلده من العشائر والسلطان الجائر وخروج بني عمه واحدا بعد واحد على السلطان وهلاكه على يده الى غير ذلك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلام فان الناس ليس شيء ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة كا احمد بن محمد الكوفي عن التيمي عن ابي هرون المكفوف قال كان ابو عبد الله ع اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقذوا كا جعفر بن بشير عن عمر بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فقال له سليمان بن خالد انا لنرى هذه الطائفة قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس يه قال المفضل سمعت الصادق ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين ابي جعفر ع وبين ولد الحسن عليهما السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر ع فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا فانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زارع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدا بامرأة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا ان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امرأة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي ع من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها بيان محمد بن عبد الله

هذا كان ابن عبد الله بن الحسن المقتول بسدة اشجع الذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا امره الامر الذي كان ينسب اليه وقد مضت قصته النكراء كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه بيان يجوز قراءة يتابعه بتقديم المثناة الفوقانية على الموحدة وبتقديم الموحدة على المثناة التحتانية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه عليه السلام عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد بن محمد الكوفي عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه كا الشحام عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان بن حرب احدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله كا سهل عن يعقوب بن يزيد وغيره عن بعض اصحابه عن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام بيان الاشعث هو الكندي لما كان بالكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله في ردة اهل ياسر فزوجه ابو بكر اخته وكانت عوراء فولدت له محمدا وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكان معه بصفين ثم حارب معوية ثم ارتد وصار رأس الخوارج فقتل فيهم وابنته جعدة هي المسماة باسماء وقصتها مع الحسن عليه السلام مشهورة وابنه محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين عليه السلام بكربلا كا ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما بيان يأتي تفسير الفيء في ابواب الخمس من كتاب الزكاة ان شاء الله والتعاجم التجاهل يعني لا يسع احدا ان يتجاهل فيه كا علي عن محمد عن يونس عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله العظيم فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق فقد انزل الله تعالى ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه

باب ٢٥ ابتلائهم عليهم السلام باصحابهم

كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لآخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زجرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن شمون عن الاصم عن مسمع عن ابن مسكان عن العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن

باب الدولات

السراد عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب
سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم
فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له
جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع
احد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا الثلاثة ومحمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسن بن
احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان
الرجلان قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسألتهما
وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث
يقول الا زعمت بالغيب ان لا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب بيان كثير بضم الكاف وفتح المثلثة
تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت الظبية سميت بها المرأة تشبيها بها وبعده لقد
علمت بذل الا زعمت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن القاسم بن بريد عن المفضل وكان رجل من كندة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول خلو في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم
يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله
لا يجمعني الله واياهم في دار

باب عه الدولات

كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن
ابي جعفر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لآدم ودولة لابليس فدولة آدم هي دولة الله تعالى
فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية اظهر دولة آدم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين
كا محمد عن ابن عيسى والتميمي جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية و
دولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان
اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله
يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا بيان لعل التعبير ذلك ان المدة التي تمضي في السرور والنشاط يمضي
سريعا على صاحبها لانه يتمنى طولها والتي تمضي في الحزن والمقاساة تمضي بطيئا على صاحبها لانه يتمنى قصرها وهذا امر معروف مشهور
يذكر كثيرا على السنة الشعراء كما قال قائلهم ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول
ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا كا حميد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال
اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني بيان بانا قدرنا اي المكتوب في تلك الكتب ولعل ذلك ما يرجع
الى استمرار الدولة الباطلة كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد
فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابي اسحاق الجرجاني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك
ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله صاحب الفلك فاسرع في ادارته
لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى لهم تعالى بعدد الليالي والشهور كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة بيان لعل الاستبعاد بين هذا الحديث وما قبله لان المراد بهذا
ان عدد الليالي والشهور في مدة دولة الباطل كثير بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تمضي في مدة قصيرة كا الثلاثة
عن المفضل مرسلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم

من حيث بدا صلاحهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله

باب النوادر

كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله يقول الا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رأيتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بيان يعني لا تظهروا للناس ما تكتمونه عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير ما نقول علانية وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم فتطلعوهم غير ما تكتمون فان ذلك مفوت لمصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين ما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ما اهل من هذه الامة بين يدي ابراهيم الاحمر في شيعتنا ولا اهدي من هذه الامة الابناء ولا اضل من هذه الامة الابناء كا ابان عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله قال سألته عن مسألة فابى ان يجيبني قال فقلت رحمه الله على ابي جعفر فقال رحمه الله على ابي جعفر اما والله ان كان ابي ليقولن يا بني ان الله ليبغض اليوم اهل العراق على فراشي ثم قال يا محمد لنحبسك يا محمد فيما بيننا وبين الله بيان اشار السائل بترحمه لابي جعفر الى انه كان يجيبه عن مسائله فاخبره ان اباه عليه السلام كان في بلاء وعنا من اهل العراق ليمنعني عن الاستراحة بالنوم في تلك الكثرة ازدحامهم عليه وسؤالهم عما لا يعنيهم لنحبسك لتعيينات محتسبا حتى تتفكر وتنصفنا من نفسك لتعلم ان الحق معنا اذ لا نجيب عن كل ما سألتنا عنه كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله قال لا يزال الناس من تقرب منهم اكرهوه ومن تباعد منهم اهروه ومن نال ولهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى ينقضي ولهم بيان لعل المراد كناية عن العباس ملك ولهم عادتهم انزلوه اي من الحصن اخر ابواب وجوب الحجة ومعرفته وخوفه وكونه مبتلى ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا تمت بالخير

ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم

الايات

قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل وعز يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وقال جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بيان قد مر الكلام في الاية الاولى في باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام ويأتي تفسيرها وتفسير هذه الايات في الاخبار ان شاء الله والمراد بالرجس الشك وبالتطهير التزكية عن الذنوب والخطايا المبعثين منه نزلت في ال العبا كما هو مشهور وعلى السنة الجمهور مذكور والخطاب في تعالوا الى نصارى نجران حين ارادوا مباهلة النبي صلى الله عليه واله والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس عن امير المؤمنين عليهم السلام والقصة مشهورة

باب ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لواحد بعد واحد

كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد بيان يعني باسمعيل ابنه ومغزى ذكره له انه هل يوصى له بالامامة بعده كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه واله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل بن صعب قال سمعت ابا عبد الله يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه واله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه بيان يعني الى نفس الموصي كا النيسابوريان عن الرحمن عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال الامام اما يعلم الى من يوصي حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه كا النيسابوريان عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي

قوله عن طاهر بن حاتم اه ذكر مشايخنا في كتب الرجال ان طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني اخو فارس كان مستقيما ثم تغير واظهر القول بالغلو وهو من اصحاب الرضا عليه السلام وقد روى ابن بابويه في كتاب التوحيد باسناده عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزي في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد

باب ان الامامة عهد من الله معهود من واحد الى واحد

عبدالله قال ان الامام يعرف الامام الذى من بعده فيوصى اليه كا الاشنانى عن على عن محمد بن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن ابن عمار عن ابى عبدالله قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذى يكون من بعده فان الله تعالى اوحى الى داود ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق فى علمى ان لا ابعث نبيا الا وله وصى من اهله وكان لداود اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليها حين اتاه الوحى فقال لها ان الله عز وجل اوحى الى يامرنى ان اتخذ وصيا من اهلى فقالت له امرأته فليكن ابنى قال ذلك اريد وكان السابق فى علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امرى فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان فى الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية واصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها فى عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بنى اسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد فى قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان القضاء فى هذه القضية ما قضى سليمان به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله تعالى فقد رضينا بامر الله وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره **بيان** يزويها يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله والحمل بكسر الحاء ما يحمله الشجر من الثمرة قال فى الكافى فى معنى الحديث لا ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شىء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام فى بيته

باب ٩٠ ان افعالهم معهودة من الله سبحانه

كا محمد الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن على بن الحسين بن على عن اسمعيل بن مهران عن ابى جميلة عن معاذ بن كثير عن ابى عبدالله قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك فى امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى اهل بيتى يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم وميراثه لعلى وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح على الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثانى ومضى لما امر به فيها فلما توفى الحسن ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل فلما مضى دفعها الى على بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله تعالى وقل الحق فى الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذى يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بى الا ان تذهب يا معاذ فتروى على قال فقلت اسئل الله الذى رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد **بيان** كتابا يعنى مكتوبا بخط الهى مشاهد من عالم الامر كما ان جبرئيل كان ينزل عليه فى صورة آدمى مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة بمعنى الكرم الحسيب كنى به عن امير المؤمنين ومضى لما فيها على تضمين معنى الاداء ونحوه اى ادى او ممتثلا لما امر به مهاجرا واصطنع الامة ربهم واحسن اليهم ما بى الا ان تذهب اى ما بى باس فى اظهارها لك الا انى اخاف ان تروى ذلك على فاشتهر به

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الكنانى عن جعفر بن نجيح الكندى عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمرى عن ابيه عن جده عن ابى عبدالله قال ان الله تعالى انزل على نبيه كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال على بن ابى طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى على بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن على عليهما السلام

فقل خاتما فوجد فيه حدّث الناس وافتهم ولا تخافنّ الا الله عزّ وجلّ فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد
فيه حدّث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدّق اباءك الصالحين ولا تخافنّ الا الله وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه
موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع **بيان** لعل الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب
بحيث كلما نشر منه طائفة من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي الا ان يفض الخاتم واشر نفسك اي بعها من
الشراء بمعنى البيع **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال قال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر
علي والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا
فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله
قام علي والحسن والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا **كا** الاثنان عن احمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن
عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال قلت لابي عبد الله ع أليس كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كاتب الوصية
ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما
قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك
وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مُر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد
شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي هو السلم ومنه السلم واليه يعود السلم صدق عز وجل و
بر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع وقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا وقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي
وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت و
يشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على اداءها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي انت وامي اشهدهم
فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بامر جبرئيل فيما امر الله ان قال له يا علي
تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى
ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت
جبرئيل ع يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد عرّفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته
من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم
قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا
حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلم فقلت لابي الحسن بابي انت
وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله صلى الله عليه وآله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع
فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام
مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم أليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا
بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة **بيان** قد كان ما قلت يعني بعد ما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله
الامر والسبط الطري لم تمسه النار وذلك لانه كان من عالم الامر والملكوت منزها عن مواد العناصر وتراكيبها او لتوثبهم استيلاءهم على
الشيء ظلما **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت

اقترب اجالكم بعضها من بعض مع ما جعل الناس لكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به علم ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره بيان ينعى اليه نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعته في زمان القائم عليهما السلام روى الحسن بن سليمان الحلي باسناده عن احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين يخرج على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم وباسناده عنه قال ويقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه حفرته وباسناده عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى تسقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد ذكر في معناها اخبار كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم عليهم السلام في كتب كثير من اصحابنا بحيث لا سبيل الى انكارها ويأتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب ان شاء الله ولها وجه وجيه عند ذوي العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن وفي عزمي ان اكتب في تصحيحها وتأويلها رسالة اكشف غطاء قناع الخفاء بحيث لا ينبغي لاحد فيها ريب فيؤمن بها اصحابنا عيانا كما آمنوا بالغيب وقال ابو جعفر عليه السلام لابي الصباح الكناني حيث سأله عنها تلك القدرة ولا تنكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها

باب ٣٠ ما نص الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

علي عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله تعالى قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله تعالى لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله تعالى ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله تعالى انزل في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي عليه السلام لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تعالى انزل فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب

تقدمني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين ثم فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي قال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا **بيان** ان لا يفرق بينهما اي يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع عند غيرهم يعني بمثل الواح نفوسهم منقشة بصور علم الكتاب وارواحهم خزانة لاسراره كما ان الواح القرآن ووجوهه كذلك ولا يعطي احدا المعرفة بالكتاب كله من دون ان يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم وعلمهم بعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم ونيل درجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه لا يحصل الا من المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان يكون له المعرفة بالاخر فقد كذب لان الله سبحانه انما دعونا الرسول صلى الله عليه وآله في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني ذلك فهم المصدقون للكتاب الهادون اليه والكتاب هو مصدق لهم الهادي اليهم حتى يوردهما الله على نبيه الحوض في الحوض كناية عن علم النبي المحيط بهما وبعلمهما فعند ورودهما الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبي صلى الله عليه وآله علما واحدا بل بصيرا لعلم هنالك حينئذ المعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال لا افتضاحه كثرة وتعدد او في بعض الفاظ الخطبة النبوية في غدير خم معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا على الحوض امناء الله على خلقه وحكامه في ارضه ثم قال بعد كلام طويل القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده علي وولده وعرفتكم انهم مني وانا منه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقد قلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما اقول لعل السر في اصغريتهم بالنسبة الى القرآن استفادة علمهم من القرآن وبعديتهم له واوحى به وان صاروا مثله بعد الكمال كما قال امير المؤمنين انا كلام الله الناطق والثقل بالتحريك الشيء النفيس المصون وكان الحسن اولى بها يعني من الحسين لكبره يعني في السن مع انهما كانا شريكين في غيره والله تعالى يقول هذه جملة معترضة معناها انما ادخل في لكان لان وجه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والولد اولى في الرحم من الاخ ان يدعي عليه يعني يقول لم ما ابا علي الى اخره ما قال لابيه واخيه لانهم هم اخر اهل البيت المنصوص عليهم بالخصوص في الحضر **كا** محمد عن احمد و محمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن [illegible] عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول فرض الله على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك قال الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلاتهم ثم نزلت الزكاة فقال يا محمد اخبرهم من زكاتهم ما اخبرتهم من صلاتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشوراء بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي كان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امتي حديث عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله تبارك وتعالى قد ابى الا ان يجعل فيّ سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه

باب ما نص الله و رسوله صلى الله عليه و آله عليهم عليهم السلام

الله لهما من على ما اوجب لعلى من رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يكن لاحد منهما نصا على صاحبه لا بكبره و ان الحسين كان اذا
حضر الحسن لم ينطق فى ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذى حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذى حضره فدعا
ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا و وصية ظاهرة و كان على بن الحسين عليهما مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى على بن الحسين عليهما ثم صار والله ذلك الكتاب الينا **بيان** انما كان كمال الدين بولاية على لانه لما نصب للناس وليا
و اقام لهم اماما صار معولهم على اقواله و افعاله فى جميع ما يحتاجون اليه فى امر دينهم ثم على خليفته من بعده و هكذا الى يوم القيمة
فلم يبق لهم من امر دينهم ما لا يمكنهم الوصول الى علمه لان كلا منهم صلوات الله عليهم على اصطلاحنا و في عبارة من لم الدين كافيا
ما كان فكمل الدين بهم و تمت النعمة بوجودهم واحدا بعد واحد صلوات الله عليهم و لله الحمد على ما هدانا و له الشكر على ما اولانا
و في بعض الفاظ هذه الخطبة النبوية فعلى وليكم الذى نصبه الله بعدى امين خلفائه منى و انا منه انه يخبركم بما تسئلون عنه و يبين
لكم ما لا تعلمون ان الحلال و الحرام اكثر من ان احصيهما فامر بالحلال و انهى عن الحرام فى مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة بقبول
ما جئت به عن الله عز و جل فى على امير المؤمنين و الائمة من بعده الذين هم منى و منه حديث عهد اى قريب عهد من الحدث و فى بعض
النسخ حديثو عهد بالجمع يقول قائل و يقول قائل يعنى يعترضون على بالظلم و الكيف حسدا او حمية عزيمة من الله اى بتحتم لا رخصة فيها
بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية اى جازمة مقطوع بها غير مردودة كان و الله امين الله يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله فلم
يشرك و الله فيها يعنى لم يشرك رسول الله مع على احدا فى هذه الامانة و لم يشرك بالشق فى هذه الامانة احدا من الخلق لا هو و لا غيره يا
زياد معترض و زياد هو اسم ابى الجارود بن المنذر الراوى للحديث و هو الذى ينسب اليه الجارودية و وارد و فهما من الموازرة
بمعنى المعاونة و نحمل الاثقال كتابا ملفوفا كان قد كتب فيه كل ما يحتاج اليه الناس كما يأتى فى باب النص على على بن الحسين عليهما و لعله
كان فيه الاسرار التى لا ينبغى ان يطلع عليها المخالفون بل غير اهل البيت عليهم السلم و وصية ظاهرة اى كتابا كتب فيه انه وصية و هو
هو اولى بالامر من غيره و بالجملة ما لا ينبغى ستره بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر بيانه فى باب ما يجب على
الناس عند مضى الامام و باب دلايل الحجة لا يرون الا انه لما به من الرأى اى لا يعتقدون الا انه متهيئ لما ينزل به يعنى الموت و بالجملة
هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت و يتكرر فى الحديث اراد بالكتاب فى الموضعين الملفوف و لم يتعرض للوصية الظاهرة لان
الاحتياج اليها انما كان فى ذلك الوقت خاصة **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن اعين و محمد بن مسلم و بريد العجلى و ابى الجارود
جميعا عن ابى جعفر قال امر الله عز و جل رسوله بولاية على و انزل عليه انما وليكم الله و رسوله و الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة و فرض ولاية اولى الامر فلم يدروا ما هى فامر الله محمدا صلى الله عليه و آله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و
الزكوة و الصوم و الحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه و آله و تخوف ان يرتدوا عن دينهم و ان
يكذبوه فضاق صدره و راجع ربه تعالى فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله
يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى بولاية على يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة و امر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب
قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابى الجارود و قال ابو جعفر و كانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى و كانت الولاية اخر الفرائض
فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى قال ابو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم
الفرائض **بيان** الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اى الزموا الصلوة حال كونها فى جماعة و الغرض من هذا النداء
ان يجتمع الناس الى استماع ما انزل الله تبارك و تعالى فى على **كا** الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمى عن ابيه عن احمد بن
عيسى عن ابى عبد الله فى قول الله تعالى انما وليكم الله و رسوله و الذين امنوا قال انما يعنى اولى بكم اى احق بكم و بامركم و انفسكم
و اموالكم الله و رسوله و الذين امنوا يعنى عليا و اولاده الائمة عليهم السلم الى يوم القيمة ثم وصفهم الله تعالى فقال الذين يقيمون
الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون و كان امير المؤمنين فى صلوة الظهر و قد صلى ركعتين و هو راكع و عليه حلة قيمتها الف
دينار و كان النبى صلى الله عليه و آله كساه اياها و كان النجاشى اهداها له فجاء سائل فقال السلم عليك يا ولى الله و اولى
بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه و اومى بيده اليه ان احملها فانزل الله تعالى فيه هذه الاية و صير نعمة اولاده
بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون و هم راكعون و السائل الذى سأل امير المؤمنين

من الملئكة والذين يسئلون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة **بيان** وصيرته نعماً اولاده بنعمته يعني في بصيغة الجمع بعد ان جعل
نعماً اولاده شبيهة بنعمة نظيرة لها منضمة اليها روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده عن ابي الجارود
عن ابي جعفر في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد
وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول
الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئاً قال نعم هذا الخاتم
قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعاً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً
وبعلي بن ابي طالب ولياً فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال
والله لقد تصدقت باربعين خاتماً وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه
بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب
غيرنا **كا** محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ان رجلاً من
المختارية يزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي اوصى الى الحسن والحسين عليهما السلام ولو ذهب
يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي
مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي
ابنائنا **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
لما نزلت ولاية علي وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في
ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا أمن الله او من رسوله يا رسول الله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة
قال اي والله ائمة قلت فانا نقرء اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي وليبينن لكم يوم القيمة ما
كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به علياً ولكم عذاب عظيم **بيان** عليهما اي الاولين كالتي نقضت غزلها كالمرأة التي
غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثاً جمع نكث بالكسر وهو ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امرأة
حمقاء من قريش تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال كذلك دابها واسمها ريطة
بنت عمرو وتسمى خرقاء مكة شبه الله سبحانه ناقضي العهد والايمان بها وبمن كان كذلك تتخذون حال دخلاً دغلاً وخيانة ومكراً
وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة والمشهور امة يعني لا
تنقضوا العهد لاجل ان تكون قوم اربى من قوم والمراد علي بن امية وكانه اراد بقوله ما اربى بعجمة وطرح يده ان اربى ههنا ليس
معناه الا ازكى وكذلك القراءة بالائمة اشارة الى ان الامة في الموضعين اريد بها الائمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها اي متصلوا

عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال رشد فلان في امره اذا عدل عن الصواب بما صدّ ثم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن
اتباع دين الله قال سلمان الفارسي رضي الله عنه تهلك هذه الامة بنقض مواثيقها كا محمد عن محمد بن الحسين عن احمد عن السراد
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك فاني
لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام بيان ينبغي ان يكون المراد بالعلم الذي عنده العلم بامر الله وملائكته وكتبه ورسله و
اليوم الاخر على سبيل المشاهدة والعيان وبالايمان التصديق بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالايقان وبالاسم الاكبر الكتاب
الذي يعلم به علم كل شيء الذي يكون مع الانبياء عليهم السلام كما فسر به في خبر عبد الحميد الآتي وبميراث العلم العلم بالخلق باخلاق الله
وبآثار علم النبوة علم الشرايع والاحكام كا علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل و
اخته توام ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من
زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن
هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك يقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا
يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق
آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سئل ربه ولدا
فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى ان يا آدم
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من
ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ولن ادع الارض
الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح فقال ان الله تعالى
باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء
انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم
مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل
ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم
قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله
تعالى امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه و
جنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان النبي صلى الله
عليه وآله يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رأيت ابي آدم قد خصك من
العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون
نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما
قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم
النبوة حتى بعث الله نوحا عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به آدم فآمنوا
به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون
نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم

باب [illegible] العهد بالحجة والنص عليهم صلوات الله عليهم

وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في
القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء عليهم السلام فمكث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قول
الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا
لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين
آدم صلى الله عليه ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج
النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود
وانه يدعو قومه الى الله تعالى فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب
الريح وامر نوح ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم
والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشر به ابوهم نوح صلى الله عليه فآمنوا به واتبعوه
وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود
الا تتقون وقال تبارك وتعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل
بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابراهيم لابراهيم وكان
بين ابراهيم وهود من الانبياء وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله
تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية
انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابراهيم صلى الله عليهم حتى انتهت الى يوسف بن
يعقوب عليهما السلام ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء صلى الله
عليهم فارسل الله موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فا
تبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما
قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم آخر النهار فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل
الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد وذلك قوله تعالى يجدونه
يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفته محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عندهم يعني في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف و
ينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر
الانبياء صلوات الله بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى
الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة في العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين آدم وذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم
جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم
بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من
بعض فذلك قوله عز وجل لقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم
الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء
الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة

باب ما نص الله ورسوله صلى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلم

فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم الله واهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلم من الآباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجى بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم فقد خالف امر الله تعالى وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيته وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله تعالى ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة للانبياء عليهم السلم واهل بيوتات الانبياء عليهم السلم حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر به امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلم وسالهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم جل وعز ولا تصل ولاية الى الله الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي الله عز وجل بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه **بيان** الامر بسدة الشجرة روى في تفسير العسكري ع ان الامام ع قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وحوا الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد وآل محمد الذي آثرهم الله به دون ساير خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنان ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذ رمتما بغير حكم الله ولم نجد له عزما في بعض الاخبار يعني عزما على المعصية وفي عيون اخبار الرضا ع انه قال في قوله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين لم يتقبل من الآخر الآية ثم بيانها قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين تاكله النار وكان هذا في ذلك الزمان علامة قبول القربان وفي الاكمال كان القربان اذا قبل تاكله النار وهو اوضح واصح يجري الدم في العروق يعني انه مضى الى يده وذمه انما ادركنا قال الله عز وجل حكاية عنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم

عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبهه بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم فوجد
هابيل قتيلا كانه كان هذا قبل دفنه اياه او بعده وقد وجده في التراب لعنه من ارض غاء منه على الارض بالبعد عن رحمة الله تعالى
سبيل الخطاب ثم تفسير المخاطب بمجرد البيان كما قيلت لفنون التاجعل العلم ثم مضى تفسير الالفاظ الخمسة ويكون نجاة اى وسيلة
نجاة او على تقدير به كما فيما قبله وهو في الجنة يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء فحيث بلغها كان اولى بان تتواضع له
فلا تسفه على من نسب اليه فرفع يعني رفعها من التكاليف خفف الامر تسعا وسبعا على الفضل الاستحباب حيث كان لهم مزايا
من الشهادة والسعادة الى آخر الاية كما في سورة الاعراف وغيرها الى ان انتهى الى قوله تعالى والآيات في سورة الشعراء ووصى
بها ابرهيم بنيه يعني بهذه الوصية لنجعلها اى الوصية في سبطا اخوته على الاضافة والسبط بالكسر ولد الولد تترى متواترة
يتبع بعضهم بعضا متفارقة الاوقات فاتبعنا بعضهم بعضا يعني في الاهلاك اى اهلكنا بعضهم ثم بعض احاديث يتحدث بهم
على طريق المثل في الشر وهو جمع احدوثة ولا يقال هذا في الخير والمعنى انما صيرناهم بحيث لم يبق من الناس منهم الا حكايتهم لم
يجعل العلم جهلا لم يخل الارض من قائم بالعلم ولم يكل امره اى امر العلم واتيانه فياخذ من يشاء او يؤتيه من يشاء الى من يشاء
فامرهم اى فامر الانبياء فعلم ذلك العلم بالتصنيف يعني الملك وعلم انبيائه من التعليم والبقية اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعني
المهدي الموعود المشار اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم منهم ومظهر العاقبة
لهم حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين والاستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل انتهى علمهم يعني من كان يدعي الفضل لنفسه
فلا بد من ان يكون فضله منتهيا الى علمهم وسالهم جلودة كذا وجد في النسخ التي رأيناها والصواب سالهم وروى الشيخ الصدوق
رحمه الله هذه الرواية في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة واورد بدل هذه الكلمة وجعل لهم قوما وهو اوضح وزاد في آخرها وان الانبياء
بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه
ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين
بيتا واما ابرهيم فكانت نبوته بكوثى ربى وهي قرية من قرى السواد فيها مبدأ اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله
عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين فكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت
نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي رأى يوسف
الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط
اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى
بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت
المقدس وكان من بعده الحواريين اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى وارسل الله عز وجل
محمدا الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي
فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي
على سنة اوصياء عيسى وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلام
وفي كتاب اكمال الدين ايضا ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام
بوصية حجة تقدم من وقت آدم الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كان نبيا واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا
انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذا الاسم كرامة وتفضيلا له ... عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا
صالحا فاوحى الله تعالى اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله تعالى اليه
يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله

باب ما ورد من النص على عددهم واسمائهم عليهم السلام

عزوجل على آدم عليه السلام من الجنة فوضعها آدم الى شيث واوصى شيث الى شبان واوصى شبان الى مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسية واوصى جفسية الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين

باب ٣١ ما ورد من النص على عددهم واسمائهم عليهم السلام

محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكأس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو

الويل والزند فى نسائهم واولئك اولياءى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس بهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله **بيان** لوحا اخضر كانه كان من عالم الملكوت البرزخى وخضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما كان مكتوبه ابيض لانه كان من العالم الاعلى النورى المحض والرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذى يكتب فيه والسفير الرسول والحجاب الواسطة مديل المظلومين من لدن ولته يقال اذالنا الله من عدونا اى ادال لنا الغلبة والسبل ولد الاسد وفى بعض النسخ سليليك والسليل الولد ولا سترهم من الستر ابحث بالنون والثاء الفوقية والجيم بمعنى اخار منتاع فى ضيعته وفى بعض النسخ ابيحث بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة من الاباحة بمعنى تهيئة الاسباب واباحته باعتبار الفتنة الحندس فتنة موسى ونصب الفتنة المذكورة حينئذ على المصدر ووصف الفتنة بالعمياء بتجوز فان الموصوف بالعمى انما هو اهلها والحندس بالكسر الظلم وانما كانت الفتنة به عليه السلام عمياء حندس لخفاء امره اكثر من خفاء امر ابائه لشدة الخوف الذى كان من جهة طاغى زمانه لان خيط فرضى تعليل للايجاب والا تاخره الفرض الحجة اوالاتيان بها والكلام استعارة وان اوليائى تعليل للافتتان لشدة الابتلاء فان الابتلاء كلما كان اشد كان الكأس الذى هو جزاؤه اوفى عبدى مبتدا خبره ولى وبها يتعلق الظرف المتقدم عليهما او بالمفترين الجاحدين ويحتمل ان يكون عبدى مفعولا للجاحدين وعلى وليى جملة مستانفة بحذف المبتدا او مبتدا خبرا وعلى التقادير عبدى كناية عن ابى الحسن الرضا وعلى التقدير الاخير يحتمل ان يكون كناية عن الكاظم ايضا وفى بعض النسخ فى على اى فى امره وعلى هذا يكون عبدى صفة موسى وفى على فى محل مفعول الجاحدين والمفترون الجاحدون كناية عن القائلين بالوقف والاعباء جمع العبء بالكسر وهو الحمل والاضطلاع القيام بالامر والعفريت الخبيث المنكر وهو كناية عن مأمون الخليفة والعبد الصالح كناية عن ذى القرنين فان بناء طوس ينسب اليه وشر الخلق كناية عن هرون الخليفة فانه مدفون هناك وانما كتب اسم الصاحب بالحروف المقطعة لعدم جواز التلفظ باسمه وكنيته كما ياتى فى الاخبار والتهادى المراسلة بالهدايا والزنة بالتشديد الصيحة والاصار الذنب الثقل **كا** العدة عن البرقى عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى عن ابى جعفر الثانى قال اقبل امير المؤمنين ومعه الحسن بن على عليهما السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم وان ليسوا بمأمونين فى دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلنى عما بدا لك قال اخبرنى عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصى رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن على وصى اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على على بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على على بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن موسى واشهد على على بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على الحسن بن على بانه القائم بامر على بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن على عليهما السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام **كا** محمد عن الصفار عن البرقى مثله سواء قال محمد فقلت للصفار يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابى عبد الله قال فقال لقد حدثنى قبل الحيرة بعشر سنين **بيان** ما قضى عليهم اى ما هو حجة عليهم دال على شقاوتهم شرع بالتحريك ثم التسكين اى سواء فسواء مفسرة له ويستفاد من اخره ان الحيرة البرقى قد تحيرت فى مدينة طائفة من عمره وان اخباره فى تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ الطبرسى

باب ما فيه ذكر من النص على عددهم وتسميتهم عليهم السلام

في كتاب الاحتجاج عن ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني مثله وذكر اجوبة ابي محمد الحسن قال فاما ما سئلت عنه من امر الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك
الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح
الى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب و
ذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي
الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث ٤ كا علي
عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابان بن ابي عياش و محمد عن احمد عن ابن ابي عمير وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله
بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن
جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت
ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** ثم تكمله عطف على
يقول يعني ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام الى اثني عشر اماما ٥ كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن يمينه
وعن يساره ومن خلفه اثنى عشر صوتا قال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية عن تفسيره فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسئلوني قال
ثم سالت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا مثل ذلك ٦ كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حنان السراج عن داود بن
سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل
الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطاطأ عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول
الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم قال اني اريد ان اسئلك عن
ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم وقال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسئلك عن ثلث فان اجبتني
سئلت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسئلك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين
فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن
محمد صلى الله عليه وآله وسلم كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هروني ان لمحمد اثني عشر امام عدل
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في
جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى

عليهما السلام قال فاخبرني عن الواحد اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده ثلثين
سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا
تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين **بيان** لم ذا اي لم تسئلني عن هذا مرادا لتفتش طالبا لما فيه
صلاحها من امر الدين وتلك خدمة من ضحك تبسم اي ضحكا غير ذي صوت او غير كاشف عن اسنانا اذ سبب [illegible] الكستيج بضم
الكاف والسين المهملة وتقديم المثناة التحتانية على الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار **كا** محمد عن محمد بن
الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابراهيم عن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر
فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال
فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو ذاك فاومى الى علي عليه السلام فقال
له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال
وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال سئلتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعويكم خير الامم واعلمها صادقون
ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلث
وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سئلتك عن البقية والا كففت فان
انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول
حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين صلوات الله عليه
ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين
ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله
فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد **بيان** كان المسئول في الثانية
عبد الله ولما هلك مقول القولين زبره زجره ومنعه جدتهم يعني بها فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهذا الخبر رواه في كتاب
الاحتجاج عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام على اختلاف في الفاظه واختصار الا انه ذكر فيه جواب امير المؤمنين عليه السلام عن
المسائل السبع جميعا قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي
نزل مع آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان
اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها فتى موسى وهي العين التي شرب منها
الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم من الجنة قال فالثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى
لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين مسكن نبيكم من الجنة قال في
اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال
اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت مسئلة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة
قال ثم مه يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه **كا**
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان
الله تعالى خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه
وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** قد مضى في اول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الايضاح **كا** الحسين
عن الحسين بن عبيد الله عن ابن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد
كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي بن ابي طالب ورسول الله وعلي صلى الله عليهما هما الوالدان **كا** محمد

باب ما ورد من النص على عدد الائمة واسمائهم عليهم السلام

عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد صلى
الله عليه وآله كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان فقال عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه
وانكر ذلك فصر ابو جعفر وقال اما ان ابن امك كان احدهم **بيان** فقال عبد الله بن راشد تعوق لا يشعر بالانكار
وانكر ذلك مقابلة في بعض النسخ علي بن راشد فصره بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصياح الشديد **كا** محمد عن محمد بن الحسين
عن يه السراد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء
الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي **كا** علي عن العبيدي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق
ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه على سنة المسيح **كا** محمد عن ابن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا
عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة
امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ولولده الاحد عشر من بعدي **كا** بهذا الاسناد ان امير المؤمنين قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيدا والله ليأتينك
فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا ابا بكر آمن بعلي
وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **كا** الثلاثة عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام **كا** محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن
الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني واثني عشر
من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي
ساخت الارض باهلها ولم ينظروا **بيان** اثني عشر من ولدي منهم فاطمة عليها السلام زر الارض بتقديم الزاي المكسورة على الراء
المشددة قوامها كما فسره قال في النهاية في حديث ابي ذر يصف عليا عليه السلام وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه
قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به وجبالها بدل من اوتادها ان تسيخ باهلها اي تخسف فتغوص فيها اهلها ولم ينظروا لم يمهلوا
كا بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء
محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام
قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله قال فقلت له رجل من
شيعتكم جعل لله عليه ان لا يأكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا
اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك
الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي اسكنوا
ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سماواتي
ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات **بيان** كني كرام عن الصوم بما قال والصحيح الاتي نجدهم بالجيم من الاجداد وجديد
الارض بالجيم وجهها خلفه محمد واثنا عشر كانها بكسر الخاء والقاف الاضافة يعني هيئتهم وصورتهم ويحتمل الفتح والقاف والضمير
ورجع ما بعدها اي خلف الحجاب **كا** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان عن سماعة قال كنت انا وابو بصير و
محمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو
بصير سمعته من ابي عبد الله فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر **يه** محمد بن عبد الله الكوفي

عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن يحيى بن القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب وآخرهم القائم فهم خلفائى و
اوصيائى واوليائى وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

باب ٣٣ الاشارة والنص على امير المؤمنين عليه السلام

١ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى
ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام
فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لهم انه سوف يأتى من بعدى نبى اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقى وتصديقكم و
عذرى وعذركم وجرت من بعده فى الحواريين فى المستحفظين وانما سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو
الكتاب الذى يعلم به علم كل شيء الذى كان مع الانبياء عليهم السلام يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب و
الميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم
فاخبر الله عز وجل ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى
الاسم الاكبر فلم تزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله تعالى وجاهد فى سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك
فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بى ان
انا اخبرتهم بفضل اهل بيتى فقال الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق
فى قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وما يقولون فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا فى فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته
ونعيت اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك
فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله على سيد المؤمنين وقال
على عمود الدين وقال هذا هو الذى يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى وقال الحق مع على اينما مال وقال انى تارك فيكم امرين ان
اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله تعالى واهل بيتى عترتى ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسئلكم عما فعلتم فى
الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبى صلى الله عليه وآله
وبالكتاب الذى يقرؤه الناس فلم يزل يلقى فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى
حقه فكان على عليه السلام وكان حقه الوصية التى جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم قال واذا الموءودة سئلت باى ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التى انزلت عليكم فضلها
مودة القربى باى ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام
امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد
الامر امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع
نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام

ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله تعالى هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب.

بيان عند ذكر حجتي وحجتكم من قولهم احتج اذا احتج لنفسه وبرأيه فما رميت به من السوء مبرأ منكم من متابعة من كان منصفا مثله والحواريون هم خواص عيسى على نبينا وآله وعليه السلام وانصاره من التحوير بمعنى التبييض قيل انهم كانوا قصارين يبيضون الثياب وينقونها من الاوساخ وقيل بل كانوا ينقون نفوس الخلائق من الكدورات واوساخ الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان الانبياء وتأويله الذين خلصوا ونقوا من كل عيب وتسميته اياهم بالمستحفظين كأنها اشارة الى قوله عز وجل في شأن التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء واستحفاظهم الكتاب الاكبر الذي هو الكتاب الجامع للعقل المنفصل عن الانبياء لعله كناية عن انتقاش قلوبهم الصافية المصيقلة بنور الله بما في اللوح المحفوظ وصيرورتهم العقل بالفعل وبلوغهم مرتبة الشهود التام والى قابلية الانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر اذ العالم ما يعلم به الشيء كالاسم ما يعلم به المسمى ومن الانبياء والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي بعضه والى الاول اشير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعني به امير المؤمنين والى الثاني بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث اتى بمن التبعيضية يعني به آصف برخيا وكأن المراد بالميراث الشرع وبقوله وانما عرف مما يدعى الكتاب ان المعروف مما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلاثة مع ان كثيرا من الانبياء كان معهم كتب غير هذه منها كذا ومنها كذا وقد اخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف بين الناس اذ انحصر الكتب فيما عرف فاين صحف ابراهيم النبي عليه السلام الخ. والغرض من هذا الكلام الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتوراة ومن يحذو حذوهم في حفظ الالفاظ والقصص وبيان ان المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء التي كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين عليه السلام ان صحف ابراهيم كانت عشرين صحيفة وصحف ادريس ثلاثين صحيفة وصحف شيث خمسين يعني ما كان ينزل من الاسم الاكبر على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت صحف ابراهيم قال اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني فيها امثال هذه الكلمات. فانهم لا يكذبونك في بعض النسخ لا يكذبونك من التكذيب والمراد انهم لا يأتون بحق يبطل ما جئت به من الحجج والآيات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود آياته او المراد انهم لا يكذبونك بقلوبهم ولكنهم يجحدون بآيات الله وذلك انه صلى الله عليه وآله كان يسمى عندهم بالامين يعرفون انه لا يكذب في شيء كان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك عندنا المصدق وانما نكذب ما جئتنا به وروي ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام

امر قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلام هذه الاية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك يأتون
بباطل يكذبون به حقك وهذا التفسير موافق لما فسرناها به ههنا بقوله لكنهم يجحدون بغير حجة لهم كانه يريد بقوله عليه السلام
مخففة انه من اكذبه بمعنى الفاه كاذبا في هذا الخبر مع اسناده في ابواب ما نزل في الحجج من هذا الجزء ان شاء الله واريد بهذه السورة سورة
الم نشرح كما يظهر مما بعده جملة فاتح عليهم معترضة وكانه اشير بها الى ما فصل بعضه برحم وفي بعض النسخ هذه الاية يعني بها فاذا فرغت
فانصب في المشهور وفيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب والاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة فعقبها باخرى واصل بعضها ببعض ولا تخل
وقتا من وقتك تكون فارغا فيه لم تشغله بعبادة والمستفاد من هذا الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع
يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك تبليغه من الاحكام والشرايع فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس
وضع من يقوم به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع خيط الهداية
والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيمة قال في الكشاف ومن البدع ما روي عن بعض
الرافضة انه قرأ فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله امرا بالنصب الذي هو بغض علي
وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول بل واجب لئلا يكون الناس
بعده في حيرة وضلال فصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته
مع ان كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله واظهاره فضله للناس مدة حيوته وانه جعل حبه ايمانا وبغضه كفرا فانظروا
الى هذا الملقب بجار الله العلامة مع براعته في العلوم العربية كيف اعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى
بمثل هذه الترهات بلى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويعرض بمرحج جملة حالية يعني قال الكبير يقرأ ويعرض تعريضا
بمن قد يحبون اصحابه يحبونه يعني به الاوليين اذا الموؤدة سئلت بفتح الواو وتشديد الدال من غيرهم ويستفاد منها وبليه انهم
هكذا كانوا يفرقونه بسمرات سمرة بضم الميم شجرة معروفة ثم ازيل ومنه العامة حسكة النفاق اي عداوته وحقده بضبع بن عمر بالفتح
عضده بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهراني وظهرا ظهر من المزيدات في مثله منه قول الظاهر لا مرائنا على كظهر قحائ كامنه
وكبت عدونا صرعه واخزاه ورده بغيظه ونوددونوددا دعاء مون نبتسمت بات يفرح بسلبيات ويحمل علينا اهل بيته يسلطهم علينا
وتسخر بالحث وامرهم ونواهيهم وفيئنا غنيمتنا وخراجنا بالفتح كلمة والعلماء يعني بقواعد كلية اصولية وقوانين مضبوطة جلية يمكن
ان يستنبط منها احكاما جزئية ومسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار رحمه الله في بصاير الدرجات باسناده عن موسى
بن بكر قال قلت لابي عبد الله الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلثة واكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما
ينتظم به هذا واشباهه فقال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله وهذا من الابواب
التي يفتح كل باب منها الف باب ك علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله
ك يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي
خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما
نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب بيان اكب
اقبل ك علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله
فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدث عليا عليه السلام
بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت
فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف الا باب او بابان
قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة بيان من فضلكم اي من علمكم الا الفا
معطوفة يعني الا حرفا واحدا ناقصا اي اقل من حرف واحد انما اختار الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مؤنة وعدم عطفها
كناية عن نقصانها فانها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا اذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا ك محمد عن احمد عن الحسين عن
القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله

الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب كا العدة عن احمد عن البزنطي
كا العدة عن يب سهل عن البزنطي عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت
حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني
فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه بيان غرس بئر بالمدينة
وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا القميان عن محمد بن اسماعيل عن بزيع عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف
التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة بيان ذؤابة كل شيء اعلاه واصلها الهمز
قلبت واوا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمرو بن خالد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا
فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان
يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل
وان وصيي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل يه المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن
الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني
ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من اعانهم وخذل الله من خذلهم اللهم من كان
له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا يه
روي عن ابن عباس انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي انت وصيي اوصيت اليك بامر ربي وانت خليفتي
استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدي وتقوم فيهم مقامي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي
ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل

باب ٣٣ الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن الاول قال كان الحسن
اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه الى سرته وان الحسين اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه يه علي بن الحكم عن ابان بن ابي
الهلال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله هل اوصى الى الحسن والحسين مع امير المؤمنين عليهم السلام قال نعم قلت
فهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون لسواهما في اقل من خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني وابن اذينة عن ابان عن سليم بن
قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على
ابنه الحسين فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي
بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام كا
العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين الى الحسن واشهد على وصيته
الحديث بادنى تفاوت وزاد في آخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تأثم يب الحسين عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر واليماني عن ابان عن يه سليم بن قيس الهلالي قال
شهدت وصية امير المؤمنين حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحديث الى قوله ولا تأثم وزاد ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا

شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان المبيدة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار والله الله في القران ولا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وان ادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما قد سلف والله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه واله وسلم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكم الله من اذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الامر شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليهم يا بني عليكم بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرء عليكم السلم ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه في اول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة ييب وزاد فيه ابرهيم بن عمر قال قال ابان قرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام صدق سليم **بيان** الحبل العهد الذي مده الله الى احدكم الله فلا تغبوا اغباب الفم كناية عن الجوع فان من طال امساكه عن الطعام والشراب تغير فوه وان كانت بالمثناة التحتانية كما توجد في بعض النسخ فهي من التغيير والمعنى سواء لم تناظروا لم تمهلوا من امه قصده لم يحدثوا حدثا لم يخالفوا الله ورسوله ولم يبتدعوا بدعة كناية عن التلف واضرابه وحفظ فيكم نبيكم اي جعلكم بحيث تكون سنته وحرمته محفوظة فيكم حيث ضيعها غيركم ويأتي ما يقرب من هذه الوصية في كتاب الزكوة ايضا

كا الثلثة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر امير المؤمنين صلوات الله عليه الموت قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه واله الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل **كا** العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني زيادة **كا** عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي عن ابي عبد الله ان عليا صلوات الله عليه الحديث **كا** الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله شيئا ومحمدا صلى الله عليه واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان

يكون عمره عليه تجهزاً وتوديعاً له الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة ولا يحل به بعد الموت نقمة فانما

نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم **بيان** حق به للعواد اطنابه للعيادة اتنوا الى الوساد التي

فيكون لي حسن تعزٍّ للناس حين اجلس عليها قدره على حسب قدره وكما هو اهله فنصبه منزع الخافض متبعين امري اي تحملتها لكونها

متبعين امره كما انتسب يعني في سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب الى اخرها الا في ذلك اشارة الى قوله عز وجل ان الموت الذي تفرون

منه فانه ملاقيكم او الى الاجل مبتدأ وجملة من التفسير له خبر والمراد بالايام ابنيها وجرتها هذا الامر كانه اشارة الى امر الخلافة ويمكن

الى سر عدم استشفائه منها كما ينبغي هذين العمودين يعني بهما التوحيد والنبوة او الحسنين عليهما السلم وانما هما كناية عن اخفاء حقوقهما

فرهب منه قوله واوقدوا هذين المصباحين وفي بعض النسخ وارفدوا هذين المصباحين بالراء والفاء اي انصروهما وخلاكم ذم اي

مضى لكم ذم ترا ان انا لم تشردوا وتفروا عن الدين هذا اذا كسرت الدال واما اذا فتحت فمعناه ما ذكره ابن الاثير في نهاية قال يقال افعل

كذا وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وهو اصوب حمل على بناء المجهول فيقدر الجزاء رب رحيم اي لكم رب رحيم او المغفور

الفاعل رب والاول اولى ان تثبت الوطأة يعني ان بريت وسلمت من الموت والوطأة موضع القدم والكلام استعارة وان تدحض

نزلوا في افياء في ظلال الحمد ذي رياح فحال ذروها تلقفها مضمو يعني الى بعض عفا انما محطها موقع دقوق ظلها جاوركم بدني

انما اسند الى مجاوره لهم الى بدنه لان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا كما قال ع

في وصف خواص الدنيا وشوقا الى لقائهم كانوا في الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى كاظم ساكنة هدى سكوني خفوت

اطراقي سكون فواتي موتها جمع طرف بالكسر يعني العفو اطراقي غضاً اي مرصد منتظر غداً اي بعد موتي او في القيمة والاول

اوفق بقوله تعرفوني بعد خلو مكاني والسر فيه ان الكمل انما يعرف قدرهم بعد فقدهم اذ مع شهودهم لا يخلو من يعرفهم عن حسد منه لهم

مكال قدرهم محجوب عن عين بصيرته لعشاوة حسده التي عليها ويكشف الله عن سرائرهم لان بالموت ينكشف بعض ما يستر الانسان

عن الناس من حسناته المنقدمة اليهم واذا جعلنا الغد بمعنى القيمة فالمعنى ظاهر وهو به اوفق واوبط العفو لي قربة وفي بعض النسخ

احف فالعفو لي قربة ولكم حسنة اي عفوكم اي عفوي لمتبرعكم على عفوى بعد قدرتي على الانتقام من قاتلي فاعفوا واصفحوا يعني عنه

حملا على فعلي كما يدل عليه ما ياتي من كلامه في نهج البلاغة ولما ينافي قوله ع ضربة مكان ضربة او يكون معنى قوله ضربة

انكم تعفون ضربة ويحتمل ان يكون امرا بالعفو والصفح عمن يجني عليهم بمثل ما جنى عليه لا سيما على المعنى الاخير من معنى لكم حسنة

يا حسن لتتأمل فيه ولا تأثم لا تعمل ما لا يحل لك وفي نهج البلاغة في كلام له ع يوصي بها الحسنين عليهما يا بني عبد المطلب لا الفينكم

تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته

هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **كا** محمد

عن علي بن الحسن عن علي بن ابراهيم العقيلي رفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له

في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ادمه فيه فانه واد من اودية جهنم **بيان** لعله

انما صار من اودية جهنم لما كان يدفن فيه ذلك الخبيث

باب ٣٠ الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام

كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال يا قنبر

انظر هل ترى من وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد فقال الله تعالى ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت

عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فانه

ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوأ

من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبوراً وقد علمت بما استأثر الله به

محمداً يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم

الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطاناً يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك ع

يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمداً ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك

يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله تعالى في الكتاب وراثة من النبي

ابواب العهود بالحجج المنصوص عليهم صلوات الله عليهم

باب التكذيب بالروايات

اضافها الله تعالى اليه وذلك انه امر صلى الله عليهما فعلا الله لكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه وآله واختار محمد عليا
صلوات الله عليه واختارني على الامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله
والله لوددت انك نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب
حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى
محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا واختارك علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو الرضا ومن
كنا نسلم به من مشكلات امرنا **بيان** محمد بن علي يعني به اخاه ابن الحنفية تحيي به الاموات اي اموات الجهل وتموت به الاحياء اي بالموت الارادي
عن لذات هذه النشاة الذي هو حيوة اخروية في ذات الدنيا اضوء من بعض بعني لا تستنكفوا من التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل
ذي علم عليم في الكتاب يعني في ام الكتاب واللوح المحفوظ اضافها الله الضمير للباب يرجع الى راية النبي لا تنزفه لا تفرغه لا تفنيه كناية عن
كثرته ولا تغيره كناية عن ثباته وعدم تبدله كالكتاب المعجم اما من الاعجام بمعنى التنقيط او بمعنى عدم الافصاح اشار به الى انه من الاسرار
والرموز او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط اشار به الى بيانه عن المكنونات في الرق المنمنم اي المملي فان المنمنم بلوغ المنتهى في الشيء وفي
بعض النسخ المنمم اي المنقش المجمع سبقت اليه اي انت سبقتني اليه او اخوك سبق القرآن فان فيه كل شيء حملت مضمنه وفي بعض
النسخ جاءت والحمم كصرد الفحم وفي بعض النسخ جاءت الحمم كصرد الفحم وفي بعض النسخ مكان من هو الرضا من هو بغيره يرضى **كا**
عن ابيه عن بكر بن صالح والعدة عن سهل عن الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام
الوفاة قال للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به
عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عايشة ما يعلم الله والناس من بغضها وعداوتها
لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول
الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلام وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله ذهب ذو العوينين الى عايشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على
بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله
عليه وآله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت على بيته من لا يحب قربه
وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عايشة **بيان** العوينين تصغير العين وكنى بذي العوينين عن الجاسوس **كا** محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل مثله بادنى تفاوت وزاد في آخره ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي
ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تعالى يقول
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجال بغير
اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن
رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله
به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي
كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية
وقال يا عايشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت
يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين عليه السلام واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث
فواطم فاطمة بنت عمران بن عايذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص
بن عامر قال فقالت عايشة للحسين عليه السلام نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع **بيان**

قوله ص ۸۳ مخالفة للقرآن زعم بعض المتأخرين ان داب الشيعة متابعة الحديث اذا خالف ظاهر القرآن وكلام الامام يكذبه ذلك يدل كلامه عليه السلام على حجة الاجماع وصحة دعواه في محل الخلاف وامكان العلم فان قيل كيف يدعى الاجماع في محل الخلاف فانه لا ريب في ان المسلمين اختلفوا في ... فكيف ادعى الاجماع قلنا لان جميعهم اتفقوا على ان القرآن حجة وان فيه قوله تعالى لا تدركه الابصار وغفلوا عن مفاده ولا ريب ان اكثر ما يدعى من الاجماعات انما هي في محل الخلاف ويزعم كثير من الناس ان العلم الاجمالي باتفاق جميع الامة يتوقف على العلم التفصيلي بكل واحد من العلماء ومنهم المعصوم فيستغني به عن غيره عليه السلام وهذا بين البطلان لان العلم الاجمالي لا يتوقف على العلوم التفصيلية كما في الشكل الاول

المطمس لانه ## باب ٣٥ الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما السلام

كا محمد عن محمد بن الحسين بن احمد
عن محمد بن اسمٰعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي
بن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج
اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين
عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما
ان كان من امر الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين ع قلت له فما فيه يرحمك الله تعالى قال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ
كانت الدنيا الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اي مع كتاب ملفوف كما مضى فهذا كما قيل في قوله سبحانه ادخلي في عبادي
ان في بمعنى مع كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما سار الى العراق
استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلام دفعتها اليه بيان كان هذه الكتب
والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي دفعها الى فاطمة ابنته

باب ٣٦ الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلام

كا في الخبر الصفواني علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند
علي بن الحسين ع وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر ع فخلا به فقال ان رسول الله ص
اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر ع
فجلس مع ابيه علي بن الحسين ع واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر ع اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له
ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله صلى الله عليه وآله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما
كادوا اخوة يوسف ليوسف كا العميان عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمٰعيل بن محمد بن عبد الله
بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال والله
ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه كا محمد عن عمران
بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليهما السلام الى ولده وهو
في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا
درهم ولكنه كان مملوا علما كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله
الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي
عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال
نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر
وعثمان اي بما وقفوا من اموالهم وحبسوه ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب اي كتاب الصدقات فقال له اي لابي عبد الله ع
ولابي جعفر ع يعرف هذا استفهاما بحذف الهمزة كانه استبعد معرفة زيد بن الحسن بهذا الامر مع ادعائه الامامة كا الاثنان
عن الوشا كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلام

باب ٣٧ الاشارة والنص على ابي عبد الله عليه السلام

كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع
يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت ابي ع الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت

٧ بالنسبة الى الاول

جعلت فداك والله لادخلتهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسئل احد بيان الواو في والرجل للحال اي لا تركتهم طلبا اغنيا لا يحتاجون الى احد في السؤال كا الثلثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر كا احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا خير البرية بيان و زاد في الاسناد الاخير في اخر الحديث واخير يعني وقال الاخير البرية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر قال سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله فقال هذا والله قائم ال محمد قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر دخلت على ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة بيان اشاره اثوابه وقد مضى تفسير هذا الحديث

باب ٣٠٨ الاشارة والنص على ابي ابرهيم موسى عليه السلام

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اسئل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلا عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابرهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسكوا به كا عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله فدخل ابو ابرهيم وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك بيان استوص به اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله تعاهده من نفسك ومن غيرك ضع امره اي اخبر بامامته من تثق به من تكتم عليك ولا تذيعه كا عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فسئله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذوابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين جميعا بيديه فما لبثنا ان طلعت علينا كفان اخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم بيان الغديرة بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين وفي بعض النسخ نفتح الباب بيديه جميعا كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي كا علي عن ابيه عن التيمي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا بيان يغدى عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد فانها بمعرض الحدثان ومنزل النقلان والموت ليس بعجيب عن الانسان خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ ستة اشبار فهو رجل كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومأ الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله بيان الكناية بالكون عن الفقد والموت محافظة للادب كا القميان عن الحسين عن الحسين عن اليثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن حتى قال له ابو

باب الإشارة والنص على أبي إبراهيم موسى عليه السلام

عبد الله هو صاحبك الذي سألت عنه فقم إليه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله له فقال أبو عبد الله عليه السلام أما
انه لم يؤذن لنا في أول منك قال قلت جعلت فداك فأخبر به أحدا قال نعم أهلك وولدك وكان معي أهلي وولدي ورفقائي
وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج
فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له وقد سبقني إليه يا يونس الأمر كما قال لك فيض قال فقال سمعت
وأطعت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام خذه إليك يا فيض **بيان** لم يؤذن لنا في أول منك يعني لم يؤذن لنا في شأنه أحد قبلك فأخبره
بذلك فإنك أول من أخبرناه بإمامته وكانت به عجلة أي كان يونس ممن يعجل في أموره **كا** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن عبيس بن هشام
عن عمر الرماني عن فيض بن المختار قال إني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال أبو عبد الله
أنتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله وألف إليه فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
قال يا فيض عدلته بي قلت إنما فعلت ذلك لقولك فقال أما والله ما أنا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به **بيان** عدلته
بي سويت بيني وبينه في الهدية **كا** الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو
واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت
فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله عليه السلام انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها **بيان** يساره يناجيه إنما كان اسم الحميراء مما يبغضه الله لأن
مسماها كانت عدوة لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها
اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب **كا** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله
القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم
بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا إسماعيل **بيان** لا تجفوا إسماعيل من الجفاء أي لا تقصروا في حقه هو الذي يلقبه أصحابنا
على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله وإليه ينسب الإسماعيلية **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال
كان أبو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك أن تكون مثل أخيك فوالله إني لأعرف النور في وجهه فقال
عبد الله لم أليس أبي وأبوه واحدا وأمي وأمه واحدة فقال له أبو عبد الله إنه من نفسي وأنت ابني **بيان** طاهر هذا كان مولى
أبي عبد الله عليه السلام **كا** علي بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب النحوي قال
بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت
عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله وإنا إليه راجعون ثلاثا وأين
مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال
فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة **كا** علي عن أبيه عن النضر
بن سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر أنه أوصى إلى أبي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لأبي عبد الله عليه السلام
قال فقال أبو جعفر ليس إلى قتل هؤلاء سبيل **بيان** قد مضى ما به ينكشف السر عن مثل هذه الوصية **كا** العدة عن
أحمد عن أبي علي الأرجاني الفارسي قال سألت عبد الرحمن يعني الحجاج في السنة التي أخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له إن هذا
الرجل قد صار في يد هذا وما ندري إلى ما يصير فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء فقال لي ما ظننت أن أحدا يسألني عن هذه
المسألة دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام
يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال إن موسى قد لبس الدرع
وساوى عليه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شيء **بيان** فيهما يعني كان في حبس هرون ما ظننت يعني لم أظن أحدا يسألني
عن هذه المسألة لم أتفحص عنها إلا أن عندي ما يغني عن هذا السؤال لما ثبت وتحقق عندهم عليهم السلام أن من علامات صاحب
هذا الأمر أن يساوي عليه درع النبي صلى الله عليه وآله

باب ٣٩ الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام

كا الاثنان عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اني قد كبرت سني ودق عظمي واني سألت اباك عليه السلام
فاخبرني بك فاخبرني من بعدك فقال هذا ابو الحسن الرضا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري جميعا
عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا
صاحبكم من بعدي كا عنه عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام كا عنه عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن
قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سألت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان كا عنه عن
محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله
لاي شيء تركته عندي قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن ابنه عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته
اليه كا عنه عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال
لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني
المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال
اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة
فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه بيان كان تلك الوصية كانت عند خروجه الى بغداد بامر هرون
كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس
عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله تعالى علي الموت كا العدة عن احمد
عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي
يعطي فلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله تعالى علي الموت ان الله يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معوية
بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان ابني عليا اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي
نبي كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول الا تدلني الى
من آخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض
خليفة وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن السراد عن الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي
اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده كا احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله كا عنه عن محمد بن علي
عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي كا عنه عن محمد بن علي
عن ابي الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحكم واخبرني
عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك
هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلام
ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني
من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج
اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى خير من هذا كله
فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود
وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به
الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل

اوان حلمه فقال له ابى بابى انت وامى وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابى ابرهيم ع فاخبرنى انت بمثل ما اخبرنى به ابوك ع فقال لى نعم ان ابى ع كان فى زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى فاوصيت الى ابنى فلان واشركت معه بنى فى الظاهر واوصيته فى الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الى لجعلته فى القاسم ابنى لحبى اياه ورأفتى عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءنى بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ارانيه واراني من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى ياتى بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وجدى على صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لى اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لى والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رايت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم ورايت ولدى جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لى امير المؤمنين هذا سيدهم واشار الى ابنى على فهو منى وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابرهيم فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لى بابى وامى فايهم هو فقال هو الذى ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطى ويعلم فلا يجهل معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيد على ابنى ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حى ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لى ابو ابرهيم عليه السلام انى اوخذ فى هذه السنة والامر هو الى ابنى على سمى على وعلى فاما على الاول فعلى بن ابى طالب واما الاخر فعلى بن الحسين عليهم السلام اعطى فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال لى يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتنى فاخبره عند ذلك ان الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها منى السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضى ابى ابرهيم عليا ع فبدانى فقال لى يا يزيد ما تقول فى العمرة فقلت بابى انت وامى ذلك اليك وما عندى نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدانى فقال لى يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لى اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها فى تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة على يرجون ان يرثوه فعادونى اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد من ابى ابرهيم بالمجلس الذى لا اجلس فيه انا

بيان هل تثبت هذا الموضع تعرفه حتى تعرفه يخرج الله منه اى من صلبه غوث هذه الامة يعنى به ابا الحسن الرضا ع وغياثها اسم من الاغاثة خير مولود وخير ناشئ اى هو خير فى الحالين جميعا ويلم به الشعث يجمع به المتشتت من الامر ويشعب به الصدع يجمع به المتفرق القطر المطر قوله حكم بضم الحاء اى حكمة ويسود بضم السين من السيادة اى يصير سيدهم حلمه عقله فى زمان ليس هذا زمانه اى زمانا مثله لاشكال فان التقية اشد ولقد جاءنى بخبره رسول الله هذا المجئ والاراءة يجوز ان يكونا فى المنام وان يكونا فى اليقظة لان للارواح الكاملة ان يتمثلوا فى صور ابدانهم عيانا ان شاؤا فى هذه النشأة الدنياوية كما تمثل رسول الله صلى الله عليه وآله لابى بكر حين انكر حق على ع والقصة مشهورة اجزع على فراق الامر وذلك لانه كان يحب ان يجعله فى القاسم كما صرح به فاذا رجعت من سفرك يعنى به سفر الذى كان توجهه الى مكة فاذا اردت يعنى اذا اردت مفارقتهم فى السفر الاخير متوجها من مدينتك الى بغداد فانه طهر لك يعنى تغسيله اياك فى حيوتك طهر لك من غير حاجة الى تغسيل آخر بعد موتك فلا يستقيم الا ذلك اى لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا

معصوم مثله لم يكن غير علي وهو غير شاهد اذ حضره الموت وضيّعه خوته خلفه خلفة امّية خالية فانه قد استقامت وصيته تعليل
لجواز فعل ذلك كله لانه لا ينبغي ذلك الا للوصي وليات ولي كرضواني لي فرارا من تعديهم من تعنف بشانهم من التعدا واخذ بعض ما اخذ الطاغي
الطاغي والاكتفاء من الكفاية بما دون حق اخوته وذلك لاخباره عليّا بقضيته ابنه في البشارة بالولد له صاحبا سببا الحزن وميثهم من الميراث
لقد رأيته يعني عليّا ع ابو يزيد بن سليط **كا** بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم ع اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد
الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق والوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق
على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه
ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي
واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد الى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة
ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى
غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان
كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل
منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه
وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه
ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة
ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال
الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري
عليها في حياتي ان رأى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا
يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في
ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله
عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد شاهدان وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن
احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت
عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين
على من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني ابو عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط
قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا
الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء
على رؤس الملاء فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا
نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان
ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك
واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك اليوم صفد وتعمع
لك ابو موسى لا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي
اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك

العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها
كان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن
جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند
ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر فقال اسكتي فان النساء الى الضعف
ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انه انما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم فانطلق
يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله
غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه
اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك ما
جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف
صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني
يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا
فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم
واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم
والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله

بيان الاولى الوصية الاولى وثانيتها قوله ع واني قد اوصيت الى آخر ما اوصى به هذه وصيتي بخطي يعني ان هذه الشهادات التي
في الوصية الاولى هي وصيتي التي كتبتها بخطي قبل ذلك وهي محفوظة عندي **اقول** وهذه من جملة الوصية المشار اليها بقولهم عليهم السلام
الوصية حق على كل مسلم وانه لا ينبغي ان يبيت الانسان الا ووصيته تحت رأسه كما يأتي في كتاب الجنائز واراد بقوله ع وقد
نسخت وصية جدي الى قوله مثل ذلك ان هذه الشهادات هي بعينها وصية ابي قد نسختها ذلك واراد بمحمد بن علي ابا جعفر ع
على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات وبنو بعد اي بعد علي في المنزلة معاري اي ثيابهن منها ولا امرهم معه
يعني ليس لهم ان يجاوزوا الى ولدي اي وصيت اليه مع ولدي او والى ولدي فيكون الى ابرهيم بدلا من ولدي نفذ برأي الاطهر
نفذ نهيا الى علي ولدي انه اشتبه على النساخ ويجعل فيه اي يصنع فان جعل فيها جعفا صنع وفي بعض النسخ بعد قوله في ماله زيادة وهي هذه
ان احب ان يغير بعض ما ذكرت في كتابي هذا اليه اذ كره فهو اليه يفعل فيه ما يفعل ذو المال في ماله يعطى هو انا اي هو
مثلي بحكم الوصية في التصرف في مالي واهلي وولدي غير مثرب عليه من التثريب بمعنى اخوة النعير تبعة لا ابناء العلة تبعة واتبع
ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهما من تبعة الرجل يعني وهو مصدق فيما ذكر اي ما ذكره في قدره كذا لذي هو كذلك والكذب
هو التنويه لرفعه بالتشريف المحوي كالمعلى جماعة البيوت المتذبذبة من الحوانيت وهو وام احمد يعني شهيدا ان ايضا على غيرها ذكرت
على اي اخو غيره ان يفض يكسر ختمه ويفتح الذي ختمت عليه الاسفل اي ختمت على مطويه الاسفل وقد مضى بيان كيفية هذا
الختم والطي في باب ان الائمة ع معهودة من الله تعالى وعلى من فض كتابي يعني لا يفضه غير غالة محتاجين من العيلة بمعنى الفقر
معجوا ومطرودا اخذ بتلبيبه **بيان** التلبيب جمع الثياب عند النحر في الخصومة ثم الجر والتلبيب ايضا مجمع ما في موضع اللبب
من ثياب الرجل يقول اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثيابه التي هو لابسها وقبضت عليها بنحره اجمع تأكيد لما كان بالامس
منه كأنه كان منه بالامس مر شنيع اخرتم يا ابا الحسن حسبني ما لقيت نولك تارة لقاضي تكتبوا ما في على الكتاب بحسن فضها
على نفسه ان يلحقوا الى الفض فقال نعم يا ابا الحسن باني خاف ان فض الكتاب فيما الى لعن ابيك وكفاني دلالة شقاء او بعدا وجرها
اسحق بن جعفر انما زجرها لان في هذا الاخبار اشعارا بانه كان عنده شيء من علم الغيب وفي بعض النسخ بعد قوله ثم اقض عنهم
اقبض ونكون حقوقهم وخذ لهم البراءة وقد سيبته بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى العطاء وفي بعض النسخ وقد
شتته اي فرقته من التشتيت اعني امورهم اهتم بها ما اعرفني بلسانك تعجب يعني حسن عشرته ولا المضيع منهم ضرب مثلا العذ

الخداعة المحتالة الحيل كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن علي عن عبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام
من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك
قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال
قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا
حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن
مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من
بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم **بيان** الطاغية الجبار والاحمق المتكبر كأنه اراد به من خلفاء بني العباس
هرون وقيل الذي قبله اذ ما ناله سوء من قبل هرون وقد وقع التصريح بانه المهدي في حديث ابي خالد الزبالي الآتي في باب ما جاء في
الحسن موثق لا يبدأني من البدأ بالهمز يعني ابتداء الفعل والاشارة بقوله من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية ومن بدأ اولا منهم التخيف
لعنهم الله

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام

كا علي بن محمد عن سهل عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر
فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي
وصيرته في مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد
اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة **بيان** القذة بالضم والتشديد
ريش السهم يعني اشباه وامثال كما تشبه ريش السهم بعضها ببعض في تقدير الكلام ونتشابه القذة بالقذة او القذة مفعول يتوارث
بحذف المضاف اي قائمها مقامه كا محمد عن ابن عيسى عن [illegible] قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع
الشك ما لابي غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليه السلام فقلت له ايكون امامان
قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به
الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن مالك
بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن
شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق و
الباطل كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي
ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد كا
احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود
الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا عنه عن محمد بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه
في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى
هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي عليه السلام كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله
عز وجل لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى
من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد
قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين كا محمد عن احمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له
انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك
عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت
واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا قد رضينا وسلمنا
كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت اليه ومعي غلام

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني

يقولون في حداثة سنه لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه كا سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عن
شيء من امر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في
سنة احدى وعشرين ومائتين كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن بخراسان فقال له قائل يا
سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن
مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر كا الاثنان عن ابن اسباط قال رأيت ابا جعفر
وقد خرج علي فاحددت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي
ان الله تعالى احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر يا سيدي ان
الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين كا
الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك
غدا تمسح على رأسه وتدعو له فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن زكريا بن يحيى
بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لقد نصر الله تعالى
ابا الحسن الرضا فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه
فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم قال فقال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم
الرضا هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم واما انا فلا
ولا تعلموهم لما دعوتموهم وليكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا
والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر
فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان
يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت
فمصصت ريق ابي جعفر ثم قلت له اشهد انك امامي عند الله عز وجل فبكى الرضا ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته
صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده
صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك أفيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك بيان الحائل المتغير
اللون يعني ما كان فينا امام ليس على لوننا لانه كان لون ابي جعفر مائلا الى السواد اذ كانت امه حبشية فانكروا ان يكون
ابنا لابيه القافة جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والاشباه ويحكم بالنسب بابي ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحب زماننا صلوات
الله عليه كانه منتسب الى جدته ام ابي جعفر الثاني لان امه بلا واسطة كانت بنت قيصر لم تكن نوبية والنوبية طائفة من الحبشة
يقال للمرأة منجبة ومنجاب اذا ولدت النجباء ويلهم يعني بني عباس كما يدل عليه ما بعده والاعيبس مصغر الاعبس وهو كناية عن
العباس لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس وهو من باب الطلب المستتر في تقتلهم بالتاء الفوقانية للذرية والبارز للنجباء الذين
منهم ابن خيرة الاماء اعني من الائمة من الآباء او المستتر لابن خيرة الاماء والبارز للذرية فيكون بالياء التحتانية ويكون اشارة
الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلام على ما وردت به الاخبار وسيأتي بعضها انشاء الله تعالى سنين وشهورا واياما انتهى مدة
يسومهم خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا في الارض وبالجملة كناية عن الابادة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعني ابن
خيرة الاماء وهو المطرود والشريد عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده على المجهول وترا بابيه بلا اب وجد صاحب الغيبة اي الغيبة
الطويلة المعهودة التي فيها انه ابن فلانة او هلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن
محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا

الحسن لقد دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه فقال له ابو جعفر يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبّخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله تبارك وتعالى وقبض على لحيته لم يؤهّل هذه الشيبة واهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد بيان وقبض على لحيته معترض

باب ٣١ الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام

كا علي عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكرّ بوجهه اليّ ضاحكاً وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت اليّ فقال عند هذه يخاف عليّ الامر من بعدي الى ابني علي بيان هذا الوجه اي هذه الجهة فكرّ بوجهه عطف حيث ظننت يعني ليس هذا محل الموت والهلاك اخضلت ابتلت كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيراً قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرّم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوماً ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان يأتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئاً فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن العبيدي عن محمد بن الحسين الواسطي انه سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صيّر عبد الله بن المساور ذلك اليوم اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصيّر امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده بيان حتى قطع على يديه يعني جزم بمعرفة الامام بعد ابي جعفر عليه السلام بسبب اخباره عنه يتفاوضون هذا الامر يتكلمون فيه يقال فاوض اليه الامر اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه والمفاوضة المساواة والمشاركة مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده واعطاه ما عنده نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه مكرمة شريفة المنسوخة المكتوبة امر موسى بصيغة الماضي الملقب بالمبرقع المدفون بقم اليه يعني الى موسى صيّر يعني فاذا بلغ علي بن محمد صيّر لعله سقط من قلم الناسخ او كان نصيره فسقط الفاء ويصيّر امر موسى اليه يعني الى موسى ويشبه ان يكون قد سقط منا شيء

باب ٣٢ الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

كا علي بن محمد عن

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي **كا** عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن **بيان** محمد ابنه هو ابو جعفر وهو ولده الاكبر الذي كان مترقبا للامامة صاحبنا اي امامنا ومرجعنا عند مصائبه **كا** عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه **كا** عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا عند ابي الحسن لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا **بيان** يعني جعلك الله اماما للناس بموت اخيك قبلك بدا لله فيك بعده **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك امرا **كا** محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه **بيان** في ارشاد الشيخ المفيد بعد التحميد اياه اسأل تمام نعمته علينا وانا لله وانا اليه راجعون **كا** علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجا بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة **بيان** وان قصتهما كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد الاخوين بعد مضي الآخر المرجا يعني المرجو للامامة بدا لله اي نشأ له فيه امر قد مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب البداء من ابواب معرفة المخلوق والامر وانه له تبارك وتعالى من الجزء الاول **كا** عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى **كا** عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه **كا** عنه عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان **كا** عنه عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر **بيان** في الاحياء اي كان حيا انه هو يعني انه الامام بعده من اخص يعني باعتقاد الامامة فيه اكبر من جعفر جعفر هذا هو المشهور بالكذاب **كا** عنه عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي **بيان** ياتي حديث آخر من هذا الباب في باب النهي عن الاسم ان شاء الله تعالى

باب ٣٣ الاشارة والنص على صاحب الزمان صلوات الله عليه

كا محمد عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسأل عنه قال بالمدينة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج الي عن ابي محمد ع حين قتل الزبيري لعنه الله تعالى هذا جزاء من اجترى على الله عز وجل في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله جل وعز فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين **بيان** خرج الي يعني توقيع والبارز في فيه يرجع الى الزبيري وولد له من كلام الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابرهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد ع فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن اللون حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد ع **بيان** اللبة موضع القلادة من الصدر واورد هذا الحديث في الكافي مرة اخرى في مولد الصاحب ع على اختلاف في بعض الفاظه وذكر الحسن مكان الحسين في ابني علي بن ابرهيم وزاد بعد لفظة ابرهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه وسلمت قال يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك ثم ساق الحديث وزاد في آخره فقال الضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت للضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة كا عنه عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد ع فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده **بيان** للعمري بفتح العين هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه وقيل كان قوله لابيه وجده نقد لهما رقبته قد قامته كا العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه **بيان** الاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه **بيان** قد اخذت يعني شرعت النوكى الحمقى يعني تقبل اقوال الحمقى ولا تتدبر فيها وتمام ما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه ابنه ع ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه وباسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد صلوات الله

عليه ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من
في البيت فدخلت فما رايت احدا وباسناده عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه
وانا اريد ان اسئله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى ان
تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من
ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله
عليه وآله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله مثل
ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال
احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام صلوات الله وسلامه عليه بلسان عربي فصيح فقال انا
بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان
من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين قال
طول الغيبة يا احمد فقلت يا ابن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من
اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله و
غيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وباسناده عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه
صلوات الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فقال صلوات الله عليه ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د هو
الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب
فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

باب ٢٣ تسمية من رآه عليه السلام

كا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعنا انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله
عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسئله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسئلك عن شيء وما انا بشاك فيما
اريد ان اسئلك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل
وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال او لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته وقلت من اعامل او عمن آخذ وقول من
اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه
سئل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما
فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت
الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال
محرم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى
ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع
الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل
هذا فاجاب بمثل هذا **بيان** فغمزني اشار الي وفي القاموس غمز بالعين والجفن والحاجب اشار وباليد نخس واحدة اي
مسئلة واحدة ومن لا حق له فيه كناية عن عمه الكذاب وعياله عبارة عن جواريه وخدمه وانما كانوا يجولون لان صاحبهم كان بعد ابي
الصاحب ؏ وكان منفيا مختفيا كا محمد عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر

قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلام وهي عمة أبيه أنها رأته ليلة مولده وبعد ذلك. كا علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم أنهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه أن أبا محمد أراه إياه. كا عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه قد رآه ووصف له قده. كا عنه عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابوري أنها قالت كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. كا عنه عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا أمروا. بيان عليه أي على الحجر. كا عنه عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رأيته بين المسجدين وهو غلام. كا عنه عن أبي علي محمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيته بعد مضي أبي محمد حين أيفع وقبلت يديه ورأسه. بيان أيفع ارتفع وقرب العشرين فهو يافع لا موفع. كا عنه عن أبي عبد الله بن صالح وأحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رأيته فقال لم أره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر مرتين وله حديث. بيان جعفر هو الكذاب عم الصاحب فليس غيره أي فحيث كان جعفر مذموما فليس غيره ابن أخيه يعني الصاحب. كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري فقال سيما إن جعفرا زعم أن أباك مضى ولا ولد له فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء. بيان الجلواز الشرطي وسيما اسم رجل كان من أتباع السلطان باب الدار أي دار أبي محمد عليه السلام فخرج عليه يعني الصاحب إن جعفرا يعني عمه الكذاب ولا ولد له وفي بعض النسخ ولا ولد له وهو الموافق لسياق الحديث وكسر الباب. كا عنه عن أبي محمد الوجناني أنه أخبرني عمن خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول اللهم إنك تعلم أنها من أحب البقاع لولا الطرد أو كلام هذا نحوه. بيان كان الحادث هو تجسس له من السلطان والتفحص عنه ووقوع الغيبة الصغرى أنها من أحب البقاع يعني سر من رأى. كا عنه عن أبي أحمد بن راشد عن بعض أهل المدائن قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فإذا شاب قاعد عليه إزار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الإزار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه أثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الأرض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء وأطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما أعطاك فأرانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من أهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا. كا محمد عن الحسين بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه. يه قال محمد بن عثمان رضي الله عنه رأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من أعدائك. يه روي عن عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الأمر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني. بيان قد رآه غير من حكينا من الناس مشاهدة ومنه الحجابات والكرامات ولهم قصص وحكايات في ذلك فقد ذكر محمد بن أبي عبد الله الكوفي عدة ممن انتهى إليه ووقف على معجزاته وقد أورد الصدوق رحمه الله بعضهم في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة مع نبذ من توقيعاته وحكاياته وذكر الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي نبذا من توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة ومن الناس من يزعم أنه سافر في بعض أسفاره إلى بلدة هو فيها وسمع منه الحديث وشاهد منه آيات ويقال أن له بلدة تنزلها أولاده وأصحابه وخدمه وأن الله عز وجل أخفى تلك البلدة عن أعين الناظرين.

باب النهي عن الاسم

كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال إنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم. كا عنه عن أبي عبد الله الصالحي قال سألني أصحابنا

بعد مضى ابى محمد ع ان نسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه **بيان** مذ
مضى تمام هذا التعليل فما يصلح الا ان يكون شرحا لهذا الخبر فى الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان
مختصا بذلك الزمان الا ان الشيخ الصدوق ره روى فى كتاب غيبته ما يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره ع روى باسناده عن
جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت ابا جعفر ع يقول سأل عمر امير المؤمنين ع عن المهدى فقال يا ابن ابى طالب اخبرنى عن المهدى ما
اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبى وخليلى عهد الى ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله رسوله فى علمه
كا العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول سئل عن القائم فقال
لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن ابن رئاب عن ابى عبد الله ع قال صاحب هذا الامر لا
يسميه باسمه الا كافر **بيان** مثل هذين من كان يشبههما بالكافر فى هذا لفعله او لامر الله او تواهنه اجراء ومعاندة وهذا كما يقول
لا يجترى على هذا الامر الا اسد وروى الصدوق ره فى كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال
سمعت ابا على بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سمانى باسمى فى مجمع من الناس فعليه لعنة الله و
باسناده عن على بن عاصم الكوفى قال خرج فى توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سمانى فى محفل من الناس

باب ٤٠ الغيبة

كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفى عن الحسن بن محمد الصيرفى عن صالح بن خالد
عن يمان التمار قال كنا عند ابى عبد الله ع جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد
ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك
بدينه **بيان** الخرط انتزاع الورق والشوك باليد اجتذابا والقتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد مثل للامر
صعب ومرتكبه **كا** على بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع
قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بنى انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن
هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت
يا سيدى من الخامس من ولد السابع فقال يا بنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه **بيان**
الخامس كناية عن المهدى ع والسابع كناية عن نفسه عليهما السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم شان
الغيبة فى اعين عقولهم وضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفية والتصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله الواسعة فكانوا لا
يصبرون على كتمانه وكانت داعية تصرفهم للامام والريبة فى حكمة تصرف الامام **كا** على عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن
زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة
وهو المنتظر وهو الذى يشك فى ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت
ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان
فادع بهذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فانك ان لم تعرفنى رسولك لم
اعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فانك ان لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت
جعلت فداك اليس يقتله جيش السفيانى قال لا ولكن يقتله جيش آل بنى فلان يجئ حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله
فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله **كا** الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن
عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت الى قوله ضللت عن دينى وزاد قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ
ست وخمسين سنة **بيان** يخاف يعنى على نفسه من القتل الى بطنه يعنى جسده عليه حمل يعنى مات ابوه وهو حمل انما يتوقف معرفة
النبى صلى الله عليه وآله على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا ينال ولا يرى ولا يعرف بكنهه لا بد ان يكون بينه وبين الله واسطة
مبلغ وانما يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبى لان من لم يعرف الرسول بانه لا بد من ان يكون بشرا لا يمكن ان يدوم وجوده لم يعرف
انه لا بد له من وصى يستخلفه بعد موته ولان معرفة الحجة انما تكون من الله بواسطة الرسول وانما يضل المؤمن عن الدين لو لم
يعرف الحجة لان المضلين المحرفين لا يزالون باقين فى كل شريعة لامتناع حكمة الله خلو الا الحجة الذى يميز الحق من الباطل

يهدى للتى هى اقوم لضلت لضعفها عن اليقين بل لم يثبت الا قوياء على اليقين كا على بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندى عن ابى داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهنى عن الحارث بن
المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين فوجدته متفكرا ينكت فى الارض فقلت يا امير المؤمنين مالى اراك متفكرا
تنكت فى الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوما قط ولكنى فكرت فى مولود يكون من ظهرى
الحادى عشر من ولدى هو المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وتكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام
ويهتدى فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان
هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم
ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات **بيان** النكت ان يضرب فى الارض
بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وانما حد الحيرة والغيبة بالستة مع ان الامر دائر على الستة لدخول البداء فيه فقال الله سبحانه كما اشار
اليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان له بداءات يعنى بداءات بعد بداءات تخالفها وقد مضى تحقيق
معنى البداء وسره فى كتاب التوحيد وارادات يعنى ارادة بعد ارادة تخالفها وغايات ونهايات يعنى غاية ونهاية لامر بعد غاية
ونهاية لذلك الامر تخالفها تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلناه ما ورد عنهم عليهم السلام فى وقت ظهور امرهم وما بدا لله
فى ذلك مرة بعد اخرى كما رواه الثمالى عن ابى جعفر ان الله تعالى وقت هذا الامر فى السبعين فلما قتل الحسين اخره الى اربعين
ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه وياتى تمام الحديث عن قريب كا عنه عن سهل بن زياد ومحمد وغيره عن احمد وعلى عن ابيه
جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق السبيعى عن بعض اصحاب امير المؤمنين ممن يوثق به ان امير المؤمنين
تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه خطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج فى ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم فى حال هدنتهم
فلم يغب عنهم مبثوث علمهم وآدابهم فى قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول ع فى هذه الخطبة فى موضع آخر فيمن هذا ولهذا
يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فانى لاعلم ان العلم لا يأرز
كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل
اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا **بيان** اتباع اوليائك فى بعض النسخ
بيان وفى بعضها اولئك يترقب ينتظر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم مبثوث علمهم بالمثلثة منتشره فيمن هذا فى ثنا
من تكلم فى العلم بغير مقول من الهذيان ولهذا ولاجل ان الناس يصيرون الى مثل هذا ويتكلمون بالباطل يأرز العلم ينقبض
المهملة ينضم بعضه الى بعض ويجتمع عند اهله مغمور مستور بل اين هم كم هم يعنى اين يوجد اولياؤك وكم يوجد منهم كا على بن
محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق قال حدثنى الثقة من
اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير المؤمنين يقول فى خطبة له اللهم وانى لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك
لا تخلى ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين
هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم
فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون
بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه و
دانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت فى دولة الباطل
ينتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم فى حال هدنتهم ويا
شوقاه الى رؤيتهم فى حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم فى جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
بيان يهجم بهم العلم يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون فتستجيب تطيع ما استوعر ما استصعب يعنى من الاسرار المكنونة
صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعنى بسبب طاعته وطاعة اوليائه او ان اجسامهم مشاركهم معهم انما هى فى طاعة الله

باب الغيبة

نطاعة وليانة ظاهرا واما في الاعتقاد فهم في ذا دوا ولئك في واد عن دينهم مصرفين عن دينهم بحسب الظاهر او ذا بين عنه
الخوف عطف على التقية فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى يعني نفضوا من ذيال تعاويهم غبار التعلق بهذه المزبلة الموحشة الدنية
وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جمال الحضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملا الاعلى المقربين
والابرار **كا** محمد بن احمد بن البيتمي عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله
ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما
تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدري اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس
قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس **بيان** التنويه التشهير والدعوة كانه يعني لا تشهروا انفسكم ولا تدعوا
الناس الى دينكم والتمحيص الى ممهلين للابتلاء والاختبار ولتكفأن لتقلبن والرايات المشتبهة من اشراط ظهوره عليه السلام **كا**
الحسين بن محمد ومحمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن ابن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل بن عمر قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر
وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان
في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت
جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة
هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس **بيان** انما اراد بذلك اي بالخطاب بما سيذكره والخمول الخفاء والكوة
بالفتح والضم الخرق في الحائط **كا** علي عن محمد بن الحسين عن التيمي عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب
هذا الامر شبها من يوسف قال قلت له كانك تذكر حيوته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان
اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف و
هذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف كان اليه ملك
مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم
حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف فقالوا أئنك لانت يوسف قال انا يوسف **بيان** وما ينكر من ذلك اي من حيوته او
غيبته **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد
في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم عليه السلام
غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة
مواليه **بيان** كانه يريد بخاصة الموالي الذين يخدمونه لان سائر الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل اما الغيبة الاولى فكان له
فيها سفراء تخرج الى شيعته بايديهم توقيعات وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه فلما مات عثمان اوصى الى
ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله
عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة **كا** محمد والقمي عن الكوفي عن علي عن عمه عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا
الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها
مدع فاسئلوه عن اشياء يجيب فيها مثله **كا** علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نحن كنجوم السماء
كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية
عن ابن جبلة عن ابن بكير **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم عليه السلام غيبة قبل
ان يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل **كا** الثلثة عن الخزاز **كا** العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن زيد
عن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها **كا** العدة عن احمد عن الوشاء عن علي بن

باب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لابد لصاحب هذا الامر من عيبة ولابد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة **بيان** طيبة هي المدينة المقدسة يعني انه غالبا فيها مستقر ومعه ثلثون من شيعته يأنس بعضهم ببعض فلا وحشة لهم كانه اشار بذلك الى غيبته القصيرة فان في الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل **كا** بهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كيف انتم اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم كما تارز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلثا **بيان** كانها اشارة الى الفتن التي كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان تكون من الامور التي لم تقع بعد وتكون من علامات ظهوره ع كما يدل عليه الخبر الاتي وانما يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن النخعي عن ابي الحسن الثالث قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم **كا** عنه عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليل الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينيك **بيان** الخنس والكنس الاختفاء والخنس ايضا التأخر وفسر الخنس ايضا بالنجوم الخمسة المسماة بالمتحيرة وعن امير المؤمنين ع هي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ووصفها بالجوار لانها السيارات وبالكنس لاختفائها تحت ضوء الشمس وتسميتها بالخنسة اما لذلك واما لرجوعها في السير اي تأخرها **كا** العدة عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينيك **كا** الحسين عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى **بيان** فسرت الاية بالنفخ في الصور **كا** علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر ع اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم **بيان** ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق في كتاب اكمال الدين باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني عن عوايل اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها نوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل فظننا انه سمت المكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم ثم قال فزفر الصادق زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في

من الرسل صلوات الله عليهم تقدير مولده تقدير مولد موسى وتقدير غيبته تقدير غيبة عيسى وتقدير ابطائه تقدير ابطاء نوح و
جعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى ع
فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق
بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى
اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا
سيوفهم في قتل ال رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ع ويابى الله عز وجل ان يكشف امره
لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز
ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم
يلد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل
يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ع ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله
تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج
والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزها الثمر عليها بعد زمان
طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك
الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعده خلف ثم ان الله تبارك وتعالى
لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة
بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح
الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من ارتد من الطوائف التي
كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك باني
استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف
والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج
النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح
صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة و
التفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك
باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم صلوات الله عليه فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد
القائم صلوات الله عليه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع قال
لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع
الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي صلوات الله عليه مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم
والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح
اعني الخضر ع فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء
ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بل ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ع في ايام
غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة
الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة وباسناده عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء صلوات الله عليهم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو

النعل بالنعل والقذة بالقذة وباسناده عن الحسين ع قال في القائم منا سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى
وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس
واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج
بالسيف وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع وسنة من يوسف قال واما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه
ولا يعرفونه واما سنته من محمد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وباسناده عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله
عليهم في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وباسناده
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب
فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما
لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر
من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير
منكشف لنا وباسناده عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه وقال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله
عليه قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت
واية اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين
ومنافقين ولم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل
البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم وباسناده عن اسحق بن يعقوب
في التوقيع الذي ورد عليه من مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

باب ٢٧ م كراهية التوقيت والاستعجال

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره
الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان كذلك بيان في السبعين يعني من الهجرة النبوية والغيبة
المهدوية والتاخر انما يكون بالبداء والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويؤيد كون مبدء المدة من الهجرة طلب ابي عبد الله الحسين ع
حقه في السبعين من الهجرة واستشار ظهور امر ابي الحسن الرضا ع فيما بعد اربعين ومائة بقليل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن
علي عن عمه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال
يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن القائم ع فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت كا احمد باسناده قال قال ابو عبد الله ع
ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع
قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله عز وجل على
الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم
الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين بيان انما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم عليه كما
من المحو والاثبات قبل اثبات المحو وعلى الاثبات كما مر تحقيقه وانما يوجرون مرتين لايمانهم بصنعتهم ولاثباتهم عليه بعد ظهوره

باب كراهية التوقيت والاستعجال

خلاف ما اخبروا به ثانيا كا محمد والعلوي عن محمد بن احمد عن السيّاري عن ابن يقطين عن اخيه علي عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة
تربّى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي
قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا
الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس
وتقريبا للفرج بيان تربّى من التربية يعني ينتظرون دولة الحق ويتمنونها ويرقبون الفرج تمامهم فيها من الشدة ويعيشون به وكان
ما قيل ليقطين كان الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام
المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الجواب ويؤيد المعنى الاول ما رواه
الصدوق رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم
ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلام ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني
فخرج اليكم كما خرج كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان
لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا بيان آل فلان كناية عن بني عباس كا العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك
وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله تعالى لهم بشاغل
ثم نكت ابو جعفر عليه السلام في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله
ليجعلن الله لهم فرجا بيان الغرض من هذا الحديث حث اصحابه على السكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن
استعجالهم ظهور الامام والغبرة الغبار والاثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره يعني ان ما يصيبهم من سلاطينهم
ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم والمحاضير المهلكات من الحضر بمعنى ضيق الضنك كما بالمعجم بين المهملتين من الحضر بمعنى
العدو والمجحفة بتقديم الجيم على المهملة الداهية من الاجحاف بمعنى تضييق الامر اراد انهم كلما ارادوكم بسوء شغلهم الله في انفسهم
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة عن
ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم
قال هلكت المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا بيان يعني من كان في الدنيا
يختلف عليه الاحوال فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق قال الله سبحانه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالحزم ان لا يستعجل
الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى يأتي الله له بالفرج لانه في الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق والمقربون على صيغة اسم الفاعل
من المقربين هم الذين يعتقدون الفرج قريبا كما قال الله سبحانه انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وانما نجوا لانهم مجيبة انشراح صدورهم
بنور اليقين وقوته وثبت الحصى على اوتادهم كانه كناية عن استقامة امرهم وثباته

باب ٢٠٨ التمحيص والامتحان

كا علي عن ابيه عن السراد عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب خطبة ذكرها
يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة
ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم بيان ان بليتكم قد عادت يعني صرتم اهل جاهلية حيارى في امر دينكم
مضطرين الى من يهديكم الى الهدى ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم او كرها كما كنتم حين بعث نبيكم صلى الله عليه وآله كذلك كما
قال عليه السلام في خطبة له بعثه والناس ضلال في حيرة وخاطبون في فتنة قد استهوتهم الاهواء واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية
الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة والموعظة وقد مضى ما يؤيد
هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة والبلبلة اختلاط الالسنة وتفريق الاراء وشدة الهم والوسواس واراد بها هنا اختلاف
اهوائهم عن الشبهات التي كان يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر شبيه ما كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله

والغربلة نخل الدقيق ونحوه وانما يغربلون غربلة ليتميز محسنهم من مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط آحادهم بالقتل والاذى كما فعلوا بكثير من الصحابة والتابعين حتى يعود اسفلكم اعلاكم اصاغركم اكابر واكابركم اصاغر وفي نهج البلاغة وانا اتى في ابواب الخطب من كتاب الروضة هكذا ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل اشار به الى ما يفعله بنو امية بهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل بالقدر سائطها وليسبقن سباقون كان من حقهم السبق كانوا قصروا تأخروا ظلما وليقصرن سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل اشار به الى ما عليه من ستر الله من تقصير من كان له سبق في الدين وتقدم وتبديله والى سبق من كان قصر فيه في اوله وسبق من كان قاصرا في اول الاسلام عن الخلافة والامارة في آخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها من اولياءها والوسمة بالمعجمة الكلمة اي ما كتمت كلمة مما اخبره به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعين تبليغه وهذا المقام هو مقام بيعة الناس له وهذا اليوم هو اجتماعهم عليه **كا** محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير **كا** عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد **كا** محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد **كا** العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب **بيان** الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا **بيان** الاشمئزاز النفرة والبطانة بطانة الرجل وليجته خاصته

باب ١٠٩ من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر

كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر **بيان** هذا الامر يعني ظهور الامام **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** علي بن محمد عن سهل عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر **بيان** يعني بالعلامة الامام كما ورد عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ان العلامات هم الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله او يعني بها علامة الامام وتعنى المنتظر به والمنتظر وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي اعرف الغلام يعني المهدي فانه قد مضى ذكره بهذا العنوان الفسطاط الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر وفي بعضها فسطاطه بالاضمار **كا** العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **كا** الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه

عن ابي جعفر قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا الا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع بيان الاحتباء بالثوب الاشتمال والرواق الفسطاط او بيت كالفسطاط او سقيفة في مقدم البيت كا علي بن محمد رفعه عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره بيان يعني ان من عرف ان الامام سيظهر يوما ما فهو منفرج غمه من جهة آخرته لانه ينتظره وانتظاره اياه افضل عباداته كما يأتي فهو مع ذلك ان اراد ذكره فانما يريد لامر دنياه وتوسعه في معاشه

باب فضل عبادة زمان الغيبة

كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله جل ذكره في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز وجل سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا

بيان امسك من لسانه يعني من المخاصمة مع اهل الخلاف وحمل العين ومن للتبعيض سبقتموهم لتقدم ايمانكم بالامام على ظهور دولته فما ترى اذن ان نكون من اصحاب القائم يعني ليس من دابنا ان لا نتمنى وفي رواية الشيخ الصدوق فما نتمنى اذن هو اوضح

كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ومحمد بن سنان عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل عن ابي عبد الله قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس

بيان في رواية الشيخ الصدوق رحمه الله وان اشد ما يكون غضب الله بالواو وهو الصواب ولا يكون ذلك يعني غيبته او ظهوره بعد غيبته ويؤيد الثاني قولهم عليهم السلام يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعلى التقديرين يكون الاولياء مغمورين في الاشرار فانهم الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله من سواهم ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الصدوق في كتاب اكمال الدين باسناده عن ابي عبد الله قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ع وباسناده عن عبد الحميد الواسطي عن

عن أبي جعفر الباقر ع قال قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر فقال يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله عز وجل
لا يجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً رحم الله عبداً أحيى أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم صلوات الله عليه قال القائل
منكم إن أدركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وبإسناده عن أبي الحسن عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله وبإسناده عن الرضا ع قال ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل وانتظروا
إني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم وعن أبي عبد الله ع عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليهم السلام أنه قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي كشف الغمة عن علي بن الحسين عليهما السلام من ثبت على موالاتنا
في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد وعنه ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين
على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في
درجتنا يوم القيامة

باب علامات ظهوره ع

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن عمر بن حنظلة
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت
فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية إن نشأ ننزل عليهم من السماء
آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فقلت له أهي الصيحة فقال أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله تعالى **بيان** الصيحة هي التي يأتي من
السماء بأن الحق فيه وفي شيعته وهي صيحتان كما يأتي والسفياني رجل من آل أبي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية أشهر والخسف هو ذهاب
جيش السفياني إلى باطن الأرض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الروايات خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف
بالمغرب والنفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن وزاد في بعض الأخبار قتل نفس زكية أخرى بظهر الكوفة في
سبعين من الصالحين وقد مضى أيضاً في رواية زرارة أنه لا بد من قتل غلام بالمدينة واليماني رجل يخرج من يمن يدعو إلى المهدي ع
أما لو كانت يعني الآية أو الصيحة أو لو كانت الآية هي الصيحة وروى الصدوق بإسناده عن ميمون البان عن أبي عبد الله ع قال خمس قبل
قيام القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وبإسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وبإسناده عن صالح مولى بني العذراء قال
سمعت أبا عبد الله ع يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه ع قال إن أمر السفياني
من المحتوم وخروجه في رجب كا منه عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس
من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن علياً وشيعته هم
الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون **بيان** اختلاف بني العباس أي فيما بينهم في الملك والدولة
وهو من علامات ظهوره عليه السلام من المحتوم يعني ليس بموقوف للبداء إذ ليس فيما يحتمل البداء وقد مضى ما يخبر عنه عليهم السلام بالأمر في
باب البداء من أبواب الجزء الأول كا القميان عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي
مناد ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون أول النهار وينادي آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادي أول
النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي إن الله
يقول أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى الآية **بيان** فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلام كما يظهر من
خبر الذي يأتي بعد حيث قال رجل من ولد فاطمة ويحتمل أن يكون كناية عن علي ع ليوافق الخبر السابق إلا أنه بعيد لبعد الكناية عنه في
مثل هذا المقام وروى الصدوق رحمه الله بإسناده عن ميمون البان عن أبي عبد الله ع قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه
وينادي إبليس من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وبإسناده عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم
القائم ع قلت خاص أو عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع وقد نودي باسمه قال لا يدعهم إبليس حتى ينادي
الناس وعليها بين الروايتين وما في معناهما من تسمية القائم ع يحتمل أن يكون المراد بعثمان السفياني فإن اسمه عثمان بن عنبسة كما يأتي وبإسناده
عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتتنوا به
بيان قد عليها أي على الصيحة أو على هذه الكلمة وفي كشف الغمة عن أبي حمزة قال قلنا لأبي جعفر ع خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء

باب علامات ظهوره

من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم
قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض ألا إن الحق في عثمان
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب إلا جاهل لأن منادي السماء أولى أن يصدق من منادي الأرض ثم قال ره وكأنه كنى
بطلوع الشمس من مغربها في الحديث عن ظهوره كما يظهر من بعض الأخبار كا القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد
الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لأبي عبد الله ع يوبخونا ويكذبونا أنا نقول إن صيحتين تكونان يقولون من أين تعرف المحقة من المبطلة
إذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل إن الله تعالى
يقول أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن أبيه عن اليقطيني وغيره عن إسماعيل
بن صباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد
ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب قلت يرويه أحد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل
قلت يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلت
أي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به أهل الأرض ما قبلته منهم ولكنه محمد
بن علي عليهما السلام كا علي عن أبيه عن السراد عن علي عن أبي بصير قال كنت مع أبي جعفر ع جالسا في المسجد إذ أقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وأبو
جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام إليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد
أبو الدوانيق مكانه حتى سلموا على أبي جعفر ع فقال لهم أبو جعفر ع ما منع جباركم من أن يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك أبو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن
ملكا شديدا فقال له داود بن علي وإن ملكنا قبل ملككم فقال نعم يا داود إن ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا
فقال له أصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود والله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها وليتلقفها
الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند أبي جعفر ع فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا
هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر ع من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما وأومى بيده إلى
صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد
فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر ع فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل
دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا
ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة أفهمتم ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه
ما لم تصيبوا منا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله تعالى عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم
عبدا من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه ثم قطع الكلام **بيان** سليمان بن خالد
في بعض النسخ ابن مجالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلاثة كانوا من بني العباس وكانت هذه القضية قبل أن تكون لهم الخلافة قوله ع يملك
يعني أبا الدوانيق بين قطريها أي قطري الأرض ملكا شديدا يبقى في نسله وأقربائه مدة طويلة إلا ملكتم مثليه لا يخفى أن ما مضى من
ملك بني العباس كان أزيد من مثلي ملك بني أمية الذي كان ألف شهر فهذا الحكم إما من الأحكام التي يلحقها البداء وليس من المحتوم أو
أن إثبات مثلي المدة لهم لا ينافي كون مدتهم أزيد من المثلين أو سيكون لبني أمية دولة أخرى كما يكون لبني العباس في آخر الزمان فكان
مجموع دولتي أولئك ولا يبعد ضم دولة السفياني التي يكون في آخر الزمان إلى دولة بني أمية الماضية لأنها لا تجاوز ثمانية أشهر ولم
تبلغ بعد نصف دولة بني العباس الماضية فكيف لا تبلغ مع وليتلقفها الصبيان أي يتناولون الخلافة بسهولة يلعبون بها لا يزال القوم يعني بني
العباس في فسحة يعني أن كلا منهم في سعة من ملكه إلى أن يصيب منا دما حراما وذلك كما وقع فإن كل من قتل منهم إماما أو نفسا زكية
ذهب ملكه أو المراد ذهاب ملكهم في آخر الزمان أو أن ذلك كما وقع فإن كل من قتل منهم إماما أو نفسا زكية ذهب ملكه أو المراد أن
ذهاب ملكهم في آخر الزمان إنما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم وعلى التقديرين تسليط الأعور عليهم إنما يكون في آخر الزمان
روى الصدوق رحمه الله بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة

يسير فيه يعني يكون فيه الضيق والشدة والضغوط على الناس بعد العيش الطيب الواسع الريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم وليس باعور اي ليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكنه شبيه اي انه اعور روى الشيخ الصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عنه عليه السلام انه قال لو رأيت السفياني رأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه عليه السلام انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما كا محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيف رسول الله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها بيان الوهي الشق في الشيء والخرق فيه واسترخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي تصير مخلوع العنان تفعل ما تشاء والصيصية بالكسر الحصن وكل ما امتنع به والشامي هو السفياني واللامة نوع من الدرع كا علي عن ابيه عن السراد عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني بيان بنو فلان كناية عن بني العباس كا العدة عن احمد عن عثمان عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك بيان الحلس بالكسر والمهملتين كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب يقال حلس بيته لمن لم يبرح مكانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم وازالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرضه على ابي عبد الله وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو صاحب دولته وهو كناية عن المهدي من ولد فلان كناية عن احد اجداده عليهم السلام كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلام فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم بيان روى الشيخ الصدوق في نجم هكذا قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمس عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المتكلم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بمفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه و

حمرة تظهر في السماء وتنبسط في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب عنتها وتملكها البلاد و
خروجها على سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة
الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة
الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من
شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى
ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه
حتى يظهر على الزروع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة
ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه
اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون
فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن
معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة
هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول قال صاحب
كشف الغمة رحمه الله لا ريب ان هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في آخر ايراده
لها والذي اراه انه اذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهما السلام فحقها ان نتلقى بالقبول لانها معجزات والمعجزات
خوارق للعادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا

باب ٥٢ الوقايع التي تكون عند ظهور الامام عليه السلام

كا العدة عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن ابن عمار عن ابي
عبد الله ع قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة كا القمي عن الكوفي
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم
وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة
عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت
ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي
الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها كا الاثنان عن
الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس
العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل كا الثلثة عن بزرج عن
اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية
وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال
يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف بيان القزع قطع السحاب روى الشيخ الصدوق في كمال الدين باسناده عن ابي
خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه وباسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من
فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال
الذي يسير في السحاب نهارا وباسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني
مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى

ينادي مناد بحكم آل داود انّ المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان صلوات الله عليهم لا يريد عليه بيّنة وفي بعض الاخبار انّهم اصحاب الالوية وهم حكّام الله في ارضه على خلقه كا محمد عن احمد عن ابن فضّال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسا قلت هي قريب على شاطئ الفرات فقال اما انّه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تعالى السموات والارض ولا تكون مثلها ما دامت السموات والارض مأدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدّعي لها داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلمّوا الى لحوم الجبّارين **بيان** الوليمة العرس والمأدبة الطعام الذي يصنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة كا سهل عن السرّاد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم انّه قال كانّي بالقائم على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكّه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الّا النقباء فيتكلّم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه وانّي لاعرف الكلام الذي يتكلّم به **بيان** وريان القباء باطنه فيجفلون الجيم والفاء اي يمضون سريعا وفي بعض الاخبار فلا يبقى منهم الّا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله انّي لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق ره في كمال الدين كا الاثنان عن الوشّاء عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلم واتاه رجل فقال له انّكم اهل بيت رحمة اختصّكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى انّ الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منّا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا الّا انكره كا العدّة عن سهل عن ابن شمّون عن الاصمّ عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدنّ في الارض مرّتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلم وطعن الحسن عليه السلم ولتعلنّ علوّا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر الحسين عليه السلم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلم فلا يدعون وترا لآل محمد صلّى الله عليه وآله الّا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلم ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم خروج الحسين عليه السلم في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهّب لكلّ بيضة وجهان المؤدّون الى الناس انّ هذا الحسين قد خرج حتى لا يشكّ المؤمنون فيه وانّه ليس بدجّال ولا شيطان والحجّة القائم بين اظهرهم فاذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين انّه الحسين عليه السلم جاء الحجّة الموت فيكون الذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلم ولا يلي الوصيّ الّا الوصيّ **بيان** لعلّه انّما سمّي دم الحسين عليه السلم بالاولى مع تأخّره عن الاوّلين لكونه اعظم منهما فكان له التقدّم بالرتبة فالبادرتي اوليهما يرجع الى الافسادة والعلوّ والتأنيث باعتبار الفعلتين والجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردّد خلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي فتمنعه الموتور لمن فعل به فيطلبه بدمه وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليه اصحابنا رضي الله عنهم قال شيخنا المفيد ابو علي الطبرسي ره في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن ائمّة الهدى من آل محمد عليهم السلم في انّ الله تعالى سيعيد عند قيام المهديّ قوما ممّن تقدّم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقّونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذلّ والخزي بما يشاهدون من علوّ كلمته ولا يشكّ عاقل انّ هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدّة مواضع مثل قصّة عزير وغيره على ما فسّرناه في موضعه وصحّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قوله سيكون في امّتي كلّ ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة حتى لو انّ احدهم دخل في جحر ضبّ لدخلتموه انتهى كلامه روى علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحرّكه برجله ثمّ قال له قم يا دابّة الله فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله ايسمّي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الّا له خاصّة وهو الدابّة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابّة من الارض تكلّمهم انّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثمّ قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله انّ العامّة يقولون هذه الدابّة انّما تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في نار جهنّم انّما هو يكلّمهم من الكلام والدليل على انّ هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كلّ امّة فوجا ممّن يكذّب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذّبتم بآياتي ولم

باب الوقايع التي تكون عند ظهور الامام

ولم تحيطوا بها علماً أمّا ذا كنتم تعملون قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام إن العامة تزعم أن
قوله يوم نحشر من كل أمة فوجاً عنى في القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام يحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين لا ولكنه في
الرجعة وأما آية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً وروى أيضاً عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ومحض
الكفر محضاً وقد صنف الحسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتاباً في فضائل أهل البيت عليهم السلام أورد
فيه أخباراً كثيرة في إثبات الرجعة وتفاصيل أحوالها وذكر فيه أن الدابة أمير المؤمنين في أخبار كثيرة متوافقة المعاني ونقل أكثرها
من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر ولنورد هاهنا من كتابه حديثاً واحداً ومن أراد سائرها فليرجع إليه وهو ما
رواه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الأصبغ بن نباتة أن
عبد الله بن الكوا اليشكري قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إن ناساً من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت
فقال أمير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا أؤمن بشيء مما قلتم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك
إن الله عز وجل ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم
أماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك تعلم أن الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا
ذلك له وصدقوا به لكان خيراً لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فأخذتكم الصاعقة يعني
الموت وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون أفترى يا ابن الكوا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد
ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم أماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك أوليس قد أخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا
عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت إذ بعثهم وأيضاً مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني إسرائيل حيث يقول
الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وقوله عز وجل في عزير حيث أخبر
الله عز وجل فقال أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله وأخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده إلى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا
في قدرة الله عز وجل **يب** أحمد عن علي بن الحكم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يخرج القائم يوم السبت
يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة **بيان** ومما ينبغي ذكره في هذا الباب الحديث
المشهور المتفق عليه بين الخاصة والعامة وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لم تنقض الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه
اسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقوله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي يواطي اسمه اسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وروى الشيخ الصدوق
في كتاب إكمال الدين بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله في حديث أبي بن كعب الوارد في فضائل الأئمة وصفاتهم واحداً بعد واحد
قال في آخره وإن الله جل وعز ركب في صلب الحسن بن علي العسكري نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن
ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال
مسومة يجمع الله عز وجل من أقاصي البلدان على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم
وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له
علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل أعداء الله وهما
رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين يا

ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن قال به يحبهم الله من الملائكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل
المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال الجابر يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء
الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى انزل على اثني عشر خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وباسناده
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ
سلطانه المشرق والمغرب يظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح
الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدل واستخف الناس
بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربوا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام
من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا
فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الآية بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة
آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة
ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وباسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة منتدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره
شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الاسم الذي يخفى فاحمد واما
الاسم الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من
زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام
القائم وباسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ما علامة القائم صلوات الله عليه منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ
السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى يأتيه اجله وباسناده
عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم صلوات الله عليه عند ابي عبد الله فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال لنا يصبح احدكم و
تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن
احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا
روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي كشف الغمة عن قتادة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين سنة احدى وثلث وخمس وسبع وتسع وعنه قال ينادى باسم القائم في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم
عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يمينه ينادي
البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر قال كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
يقول اذا قام قائم آل محمد عليهم السلم بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا وعن عبد الله بن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اجلى الجبين
اقنى الانف وفي رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه
عباءتان قطريتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

باب الوقائع التي تكون عند ظهور القائم

يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفي رواية اخرى وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي
فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت
جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد
يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من
ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا كأني بهم آيس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع
من بعيد كما يسمع من قريب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا اذن الله عز وجل
للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم فيقول جبرئيل
انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة
آلاف ثم يسير منها الى المدينة وعن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم
الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق وعن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي
بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة وعن ابن المغيرة عن ابي عبد الله اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة
من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء
هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا
خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا
دجانة الانصاري والمقداد ومالكا الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له
الف ذكر لا يولد فيهم انثى تظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله ويأخذ منه
زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يكون المهدي من امتي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع تتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر
والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها وروى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله
كم يملك القائم قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون
سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله
فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب انتهى ما
اوردنا ايراده ههنا من كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي رحمه الله ولصاحب الفتوحات المكية في هذا المقام كلام
يعجبني ايراده قال في الباب الثلثمائة والست والستين من الكتاب المذكور اعلم ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا
وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول
الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله
في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في اخلاقه وهو اجلى الجبهة
اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه الرجل فيقول له يا مهدي
اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل في
زمانه جاهلا بخيلا جبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف في الحق ويقري الضيف
ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا

من المسلمين من ولد اسحق ليشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكاء يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الاسلام
به بعد ذلة ويحيى بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه
في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء
اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه
يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون
دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى

باب ٥٣ النوادر

كا احمد عن محمد بن احمد القلانسي عن احمد بن الفضل عن ابن جبلة عن زرارة عن ابن اشيم و هيثم بن ابي عروة عن ابي جعفر ع قال قلت له الامان
ان امرنا اذا كان كان ابين من فلق الصبح قال ثم قال له اجل يظفر فيه من حزبه له ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا
انفسكم للطاية كا العدة عن احمد عن التيمي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا تزالون تمدون اعناقكم الى الرجل منا حتى
تكونوا كالمعزى الموات التي لا يبالي الخابس اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم كا عنه
عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها
على بعض بيان المعزى والمعز خلاف الضان من الشاء والموات يقال للذي لا روح فيه وربما يستعار للنهر والخابس الخابط
المعجمة والباء الموحدة الاخذ ظلما ويروى الجاذر والعلة صوت الشرف بالفتح المكان العالي في التشاكا لعلة ما يستند اليه
كان المعنى لا تزالون معاشر الشيعة ما تنتظرونه من ظهور القائم ع حتى ينتهي حالكم الى ان تصيروا كالمعز المنساوى اعضائها في
الضعف والهزال لا يبالي اخذها اين يضع يده منها لعدم تفوقها عنده ولا امتيازها عليه لضعفها وفقد الحامي لها و
ذلك لذهاب اكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن ولا ملجأ الا مكان عال ترقونه تمتنعون به من عدوكم ولا عظيم من رؤسائكم تسندون
اليه امركم فيحميكم من عدوكم وفي الفاظ الحديث تصحيفات وتحريفات والاقرب باسلوب الكلام ما ذكرنا كا محمد عن احمد وعلي
عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا
مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم
فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى
اي لا تكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران و
وعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
عن ابي عبد الله ع قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله تعالى يفعل ما يشاء كا
الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم
يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه عن ابن بكير عن الحكم بن ابي نعيم
قال اتيت ابا جعفر ع وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد
ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لهاهنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله
علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني
جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان
كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا
نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك
اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن
مني واخف على ظهر الدابة كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع انه سئل عن القائم ع
فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا النبي عن
محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله

فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذى يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل كا علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذى بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد فى عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة **اخر ابواب** العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا **ابواب** خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام

الايات قال الله سبحانه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك من الآيات التى نذكرها فى ضمن الاخبار **بيان** اصطفى اختار فى تفسير علي بن ابراهيم ان لفظ الآية عام ومعناها خاص انما فضلهم على عالمى زمانهم قال وقال العالم عليه السلام نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى آل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران ابن يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ذرية بدل من آل ابراهيم وآل عمران بعضها من بعض يعنى ان الآلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها يتشعب من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوى ولاوى من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن ايشى بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل فى آل ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وآله **باب ٥ فضل الامام وجملة صفاته** كا ابو محمد القسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شىء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شىء وانزل فى حجة الوداع وهى آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتى قال الله تعالى لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها فى ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبى صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفىء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهى فى الافق بحيث لا تنالها الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم

الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد فى الداهية النآد الامام امين الله فى خلقه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده والداعى الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغنى غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد فى غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل الزمان فى قوله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله فى طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال فى الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعى بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على محمد وآله وسلم **بيان** اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق
هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم فارتفع رفعه بذلك وفي عرض المجالس للشيخ الصدوق وفي طائفة رواه وانتهى ما في الكافي الا انه اسقط لفظة رفعه
وبذلك ضعف بعد معتمدا على ابن ذا وقد رمنا وبكر يقدمنا بالنون كما في بعض النسخ تصحيف وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان
الامام مضطر اليه في احكام الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى الحجة قصد سبيل الحق استقامته منع جانبا جانبه شبه منعا
من ان يصل اليه احد ابتداء ذم لا ينال عهدي الظالمين يعني وكان ظالما من ذريتك لا ينال عهدي اليه بالامامة وانما يمكن
ان ينالها من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية وقيل النافلة ولد الولد ايضا والامام مصدر كالامة والعرب عده من التسبيح طويل بين
الناس اهل زمان واحد اولى الناس اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا
والذين آمنوا من اهتدوا ان نصب النبي مجمعا اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس الاصل فالشاني الغالي الغي العينة والتعزيا للي
الحرب في موضع المخافة من فروج البلدان والذب المنع والدفع والتجليل بالجيم للبس الساطع المرتفع والغيهب الظلمة وابتحة ظلمة الليل
والجو وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك واليفاع ما ارتفع من الارض والهاطل المطر المتتابع المتفرق
العظيم القطر والغزيرة باعجام العين وتقديم المعجمة بعدها الكثيرة الدر والمنزع الملجأ والداهية الامر العظيم النآد كسحاب بمعناها والنكر
الهلاك خسئت العيون كلت عييت تحيرت منهم اضعفتهم واتجرتهم شيضا بالتحريك التنكيس ذلما يوفكون يصرفون انكل كنا
لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي لا مطعن وقطع مضطلع بالامامة قوي عليها يهدي يهتدي بادغام التاء في الدال تمالئ
في الامامة يعني ان المراد بالناس في قوله ام يحسدون الناس تماهو الائمة عليهم السلام من فضله يعني الخلافة بعد النبوة فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام
كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء الله الكتاب والحكمة آل ابرهيم الذين هم اسلاف محمد وانه ليس ببدع ان يؤتي اخلافه مثل
ما اوتي اسلافهم عليهم السلام بل هم اولى بذلك لان محمدا صلى الله عليه وآله افضل من ابرهيم والنفس المهالك والمتاهة التغوط والتردد
البعد والانحطاط **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام
وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف
من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه
وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال
ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات
الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى
منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله
يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله
حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى
والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم
سلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده
مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها
معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حيوته فاذا
انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده الى ان انتهت
به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على
عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه

والقيّم على عباده. رضى الله به اماماً لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به
مناهج سبيله وفرائضه وحدوده. فقام بالعدل عند تحيّر اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج
والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقى ولا يجحده
الا غوى ولا يصد عنه الا جرى على الله تعالى **بيان** الابلج اوضح وفى بعض النسخ مكان تحيا اى اعطى بوسيلتهم والطلاو مثلثة
الحسن والبهجة والقبول لهل مواده اهل في يا دائرة المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان او عاصيا والضمير لله وللام
وكذا فى رعا المديفتح اللام وهو عطف تفسيرى للاهل او عطف الاعم على الاخص ميد على البناء للمفعول والضمير للامام والبارى
فى مواده لله او للتسبب فى الكلام استعارات لطيفة لا تخفى والضمير فى اسبابه معرفته راجع الى الامام وكذا فى نجادهم وما بعدها
الائمة يدين بهم العباد اى يتقربون الى الله ويطيعونه ويتعبدونه بتركهم ويسيرون اليه بوسيلتهم وفى بعض النسخ يهديهم مكان بهم
اى بهدايتهم ان ضمتا الهاء وفتحنا الدال وبسيرتهم وطريقتهم ان فتحنا واسكنا ويستهل ينور والتلاد المال القديم وهو
نقيض الطارف والمنتجب صاحب السيرة واصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله فى الذر فى عالم الذر وهو فى الاصل صغار
النمل كنى به عن ولد آدم حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم والحباء العطاء والنسل الولد بالفتم الولد مما استخرج من شئ وفى
والوهوب دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والفرقة التهمة والمحنة فى يفاع سهل وحل سنه يقال يفع الغلام اذا
شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اى بلوغه متعلق بمنسوبا الى المحنة وفى بعض النسخ الى محنة اى حجته وهو اوضح وجواب اذ
وانتد به اختاره واستخباه بالخاء المعجمة اودعه وامره بالكتمان واسترعاه اعتنى بشانه وفى بعض النسخ واستدعاه
احمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن التيملى عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عم قال للامام علامات يكون اعلم الناس احكم الناس
واتقى الناس احلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه
ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون
محدثا ويستوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون
رائحته اطيب من المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل
ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء
اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر
الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده
مصحف فاطمة عليها السلام

باب ـــ اخذ الميثاق بولايتهم

كا محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل
عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عم يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة **بيان** انما اخذ الله المواثيق الثلثة على الناس اجمعين لانهم اقروا بالربوبية
جميعا وانكر النبوة والولاية بقلبه من كان ينكره بعد خلقه فى هذا العالم وانما خص اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبولها
بهم وفى تفسير على بن ابرهيم عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عم قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه فى الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كا
الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عم كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعنى فى الميثاق **بيان** قد
مضى تحقيق معنى عالم الذر واخذ الميثاق فى باب العرش والكرسى من كتاب التوحيد كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن
اعين قال كان ابو جعفر عم يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية و
لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته فى الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التى خلق منها آدم وخلق الله
ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرفهم عليا صلوات الله عليه ونحن
نعرفهم فى لحن القول **بيان** لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد بالقبلية القبلية بالرتبة والتعبير بالفى عام على التقدير والتمثيل

باب اخذ الميثاق بولايتهم

يعني لو تعدد دخولها في الزمان وتمثلت لكانت النشأة ... الا لفعليتها لنشأة ما الى العقل والخيال المتقدمين على نشأة الاجسام
او يكون تنزل كل روح من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قراره في البدن في سلسلة العود في النشأة زمانيا تدريجيا لزمانيا
والعلم عند الله **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رئاب عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع وعن عقبة عن ابي
جعفر ع قال ان الله تعالى خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم
الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين صلى الله عليهم فاقر بعضهم وانكر بعض
ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو عبد الله ع
كان التكذيب ثم **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها **كا** محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا **كا** محمد عن ابن عيسى عن
المحمدين عن الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون
عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا **كا** محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي ع **باب في ان الائمة**
شهداء الله على خلقه **كا** علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في
قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في
كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا **بيان** لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلام
معصومين من الكذب جاز الوثوق بهم ولذا اتخذهم الله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل امة منهم شهيدا
يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم واتم حجته عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي صلى الله
عليه وآله يشهد لله على الائمة الاوصياء صلوات الله عليهم بان الله ارسله اليهم وانهم اطاعوه وادوا ما عليهم من امر الخلافة من الله
من اطاع ومنهم من عصاه والائمة عليهم السلام يشهدون لله سبحانه على الامم بان الله ارسل النبي اليهم وللنبي بانه بلغهم وان منهم من اطاع
ومنهم من عصى وكان نبينا صلى الله عليه وآله يشهد لله على وصيه كذلك يشهد له على سائر الانبياء وهذا لا ينافي نزول
الاية في هذه الامة خاصة لان حكمها عام روى ذلك الشيخ الطبرسي ره في كتاب الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه احوال
اهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل
الامم فيجحدون كما قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد
الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير و
الله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد
عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم
سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم
الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين واما ما رواه العامة ان الامم تنكر
يوم القيمة تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى بهم للشهادة فتأتي امة محمد
فيشهدون للانبياء بانهم بلغوا فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق
فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقد ... منهم عليهم السلام يشهد بعدالتهم ... وروى محمد بن ... في
مناقبه عن ... قال انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم قال

ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وياتي تمام الكلام في هذه الامة في هذا الباب ان شاء الله تعالى ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود له جيء بكلمة الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله تعالى ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **بيان** وسطا عدلا خيارا وواسطة بين الرسول وساير الامة اذ المراد بالخطاب ليس الا الائمة ع كما مر وكما ورد في اخبار كثيرة وكما فسره ع هاهنا وفي تفسير علي بن ابرهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا وروى العياشي في تفسيره عن الصادق ع قال ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الائمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وقد مضى في الباب الاول من هذا الكتاب في حديث ليلة القدر عن الباقر ع انه قال وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل والمفعول كما سبق بيانه فمن صدق اي صدق النبي في الدنيا فيما جاء به ولا سيما وضمير المتكلم في تبليغ ما نزل عليه في علي واهل بيته عليهم السلم صدقناه يوم القيمة ويحتمل تخفيف صدق وكذب واراد صدقهم وكذبهم في الاخرة كما في الحديث الاتي كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين ع الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلى قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سميكم المسلمين الله تعالى سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **بيان** يعني لا نفارق علم القران ولا يفارقنا علمه اي ليس علمه عند غيرنا وقد مضى بيان هذا مشروحا بعونه

باب ان الائمة هم الهداة

كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلى عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى **بيان** يعني ان ذكر الاية في الكتاب لا بد ان يقوم بتفسيرها والعلم بتاويلها بعينه عالم راسخ في العلم حي قائم مقيم في كل زمان هاد عالم بالايات حتى مات انت الايات

لفقد المنفعة بها فات الكتاب لكن الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن
عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي
الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة

باب ٥٨ انهم ولاة امر الله وخزنة علمه

كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله
بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن علي بن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال
قال لي ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين عن محمد بن
خالد البرقي عن النضر رفعه عن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن
الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل ع باسمائهم واسماء آبائهم بيان قد مضى هذا الخبر في باب وجوب والائمة مع زيادة و
بيان كا القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده
وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان موحد بالوحدة اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك
الامر ان يكونوا قائمين به كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن
موسى ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه و
لنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله

باب ٥٩ انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه

كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة خلفاء الله تعالى في ارضه كا الاثنان
عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن
القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله تعالى وبهم احتج الله تعالى على
خلقه كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله
من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى لي فيهم المشية

باب ٦٠ انهم نور الله

كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد
صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام
في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله
قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر بيان حتى
يسلم لنا اما من الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن مهران عن عبد العظيم عن عبد الله الحسني عن
ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
فقال لي يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم ويغشاهم بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلم كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا
كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال

فقال قد ناكم الله كما انا فهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني
اماما تأتمون به **بيان** الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الاصم
عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل
الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها
ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب
الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية
وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة
وقال في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل
الجنة **كا** عنه عن سهل عن موسى بن القسم البجلي ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى مثله **بيان** يعني ان مصباحا
الاول المنكر كناية عن الحسن والثاني المعرف كناية عن الحسن والثالث المعرف كناية عن الحسين والزجاجة التي هي المشكوة كناية عن فاطمة
زيتونة بمد النور والنار والتعليم قال الاول وصاحبه يغشاه موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج
الثاني عن الثالث والظلمات الثاني التي بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية **كا** القمي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
الحسن وموسى بن عمر عن ابن سنان عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال
يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة
هي النور وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام

باب ـ ع ـ انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد عن احمد جميعا
عن محمد بن سنان **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ
به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء
من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه باب
الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار
انا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله
ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما
سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه **بيان** آخذ وانتهى على البناء للمفعول
والمتعقب الطاعن فيما المعترض والضمير في عليه لعلي عليه السلام في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او للخصلة او المسئلة او نحو ذلك تميد تتزلزل انا
قسيم الله قسيم من الله بين الجنة والنار اي اهلهما وذلك لان حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار فيه يقسم الفريقان ومن يفرقان في
انا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين الحق والباطل واهلهما صاحب العصا اي عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم يعني
هي عندنا فقد بها على ما قدر عليه موسى كما ياتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما كان بحبه وبغضه يتميز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم
على جبين المنافق بكي النفاق وحملت على التكلم والبناء للمفعول والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله ربي مثل ما كلف محمدا من اعباء
التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم يدعى فيكسى يعني يوم القيمة وكان
الدعوة كناية عن الاقبال لذي مر بيانا في شرح حديث جنود العقل والجهل وهو السير الى الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن
تغشيتهما بنور الجبار وغمرانيتهما في جليل الغفار واضمحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي علي
ممسوس في ذات الله تعالى قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي ره اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه

انصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة فى قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا فى علمه الذى لا يعزب عنه شئ من الموجو
وكل ارادة مستغرقة فى ارادته التى لا يتابى عنها شئ من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه فيض من لدنه فما
الحق حينئذ بصره الذى به يبصر وسمعه الذى به يسمع وقدرته التى بها يفعل وعلمه الذى به يعلم ووجوده الذى به يوجد فصار العارف
حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما وشفاعتهما لاولى الالباب كما مضى بيانه
فى شرح حديث لعقل المنايا والبلايا اجال الناس ومصائبهم وفصل الخطاب الخطاب المفصول الغير المشتبه لم يفتنى ما سبق اى
ما سبق علمه وما غاب عنى اى علم ايامى كا على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى عن سعيد الاعرج قال
دخلت انا وسليمان بن خالد على ابى عبد الله ع فابتدئنا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤخذ به وما نهى عنه
ينتهى عنه الحديث باذنى تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن على بن حسان عن ابى عبد الله الرياحى عن ابى الصامت الحلوانى
عن ابى جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدى الله ورسوله والمتفضل
عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والراد عليه فى صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله
عليه وآله باب الله الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى
للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدى هاد الا بهديهم
ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من فى الارض يجرى لاخرهم
من الله مثل الذى جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار
لا يدخلها داخل الا على حد قسمى وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمؤدى عمن كان قبلى لا يتقدمنى احد الا احمد صلى الله
عليه وآله وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وانى
لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس بيان فضل امير المؤمنين ع على البناء
للمفعول من باب التفعيل يعنى على سائر الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله ويحتمل المصدر والفضل لمحمد يعنى الفضل عليه
لمحمد دون غيره او ذلك الفضل هو بعينه فضل محمد لانهما نفس واحدة والثانى اوفق بالحديث الاول وعمد الاسلام بضمتين جمع
عمود لمناسبة جمع الاركان ويحتمل كونه بفتحتين على الافراد لمناسبة افراد الرابطة والرابط ما يمنع الشئ بشدة عن التفرق والشمل
او عذر او نذر العذر اتمام الاساءة والنذر التخويف على فعل هو المدعو باسمه يعنى انه دعى باسمه فى كتاب الله صريحا بالرسالة
والنبوة دونى اعطيت الست اى الخصال الست الوصايا اى وصايا الانبياء عليهم السلام لصاحب الكرات اى الرجعات الى الدنيا ودولة
الدول اى غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة وهى البواقى عن السادسة وان العلوم الاربعة عبارة عن الخصلة الاولى
لاشتراكها فى العلم وعن الاولى والثانية لامتيازاوليهما عن الاخيرتين بالجهة والكلية وحينئذ يكون تكلم الكرات والدول عبارة
عن الثالثة واشار بالدابة الى قوله سبحانه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا
يوقنون قال على بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية فى كتاب الله قد
افسدت قلبى وشككتنى قال عمار واية هى قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير
المؤمنين وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل
سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل وقد
مضى خبر اخر فى هذا المعنى فى الابواب المتقدمة باب ان الائمة هم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى
كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلى قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا

اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعنى الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التى فى وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به فى آل ابرهيم وينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما **بيان** سئل ع عن معنى اولى الامر فاجاب السائل ببيان آية اخرى ليفهم منه ما يريد مع ايضاح لتشييده الجبت اسم صنم فاستعمل فى كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت فى اليهود حين سألهم مشركو العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا الاصنامهم ليكونوا انصارا لهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد انكر ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس مقدار النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله آل ابرهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع ان يؤتى آل محمد الخلافة والامامة **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن ع فى قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون **كا** الاثنان عن الوشا عن حماد بن عثمان عن الكنانى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن العجلى عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون فى آل ابرهيم وينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبى عن مؤمن الطاق عن حمران بن اعين قال قلت لابى عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة

باب ٣٠ ع انهم العلامات والآيات التى ذكرها الله تعالى

كا الاثنان عن ابى داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام **كا** الاثنان عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله تعالى وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله النجم والعلامات هم الائمة عليهم السلام **كا** الاثنان عن الوشا قال سئلت الرضا ع عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل عن ابى جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا ع علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة **بيان** نصب معه يعنى اشرك معه غيره فى منصبه **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن على عن داود الرقى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد العجلى عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى كذبوا بآياتنا كلها يعنى الاوصياء كلهم **كا** محمد عن احمد عن ابن ابى عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكنى اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هى فى امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله تعالى آية هى اكبر منى ولا لله من نبأ اعظم منى

باب ٤١ ع انهم اهل الامانات التى ذكرها الله تعالى

كا الاثنان عن الوشا عن حماد عن ابن اذينة عن العجلى قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدى الاول الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذى فى ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا

فاذا خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله بطاعة ولاة الامر ويرخص في
منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **بيان** وذكر كلامه في آخر
الحديث على المخاطبين حيث قالوا معنى قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان اختلفتم انتم واولوا الامر منكم في شيء من
امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الرد انه كيف يجوز الامر بطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم فقال عليه السلام ان المخاطبين
بالتنازع ليسوا الا المامورين بالاطاعة خاصة دون اولي الامر اذ اولوا الامر داخلون في المردود اليهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال
سألت الرضا عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام
الامامة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا في قول الله
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها
عنه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده

باب ٥٤ انهم اهل الذكر المسئولون

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده
الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون **بيان** هذا المعنى مما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى مفاتيح
الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان
الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال عليه السلام اذا والله يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد
المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قول الله
تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون قال ابو جعفر نحن قومه ونحن المسئولون **بيان** يعني في قول الله تعالى قال في قول الله وانه لذكر لك يعني
القرآن **كا** الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه قال قلت لابي عبد الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد
صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن
المسئولون **كا** الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا فقلت له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل
الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم
قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب **بيان** قال لا وذلك لان كل سؤال ليس بمستحق للجواب ولا كل سائل بحري ان يجاب ورب جوهر علم ينبغي ان يكون مكنونا
ورب علم ينبغي ان يكون مكنونا هذا عطاؤنا مورده وان كان سليمان ع الا انه يجري في الولاة والائمة فامنن من المنة وهي
العطاء اي فاعط منه ما شئت وامسك مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن
النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله صلى الله
عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر **بيان** كان في الحديث سقطا او تبديلا لاحد الاثنين بالآخر
سهوا من الرواة او الناسخ والعلم عند الله **كا** احمد عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور
بن بزرج عن الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني
منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا **كا** العدة عن احمد عن الوشاء
عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول قال علي بن الحسين على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم
الله تعالى ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا

امسكنا **كا** احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه **بيان** ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم التعريف فاجابه الامام بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتم فربما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبوا فيه فتكونون من اهل هذه الاية فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبوا فيه وان المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول وليس لكم السؤال بلم وكيف **باب ان الائمة اهل العلم والراسخون فيه كا** علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر في قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله تعالى جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه **بيان** والذين لا يعلمون تأويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعني بالراسخ في العلم الذي بين اظهرهم وفي بعض النسخ فيأتي في القرآن والتأويل بعلم اي بمحكم تأويل متشابه فاجابهم الله يعني اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة آمنا به كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا **كا** الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلم

باب ان الآيات البينات في صدورهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره **كا** عنه عن محمد بن علي عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله في قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سئلته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم خاصة **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن شمر عن الغنوي عن ابي عبد الله مثله **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا **بيان** قال ابو جعفر هذه الاية يعني تلاها وما في ما قال نافية يعني ما قال آيات بينات بين دفتي المصحف بل قال آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم

باب ان الائمة السابقون من المصطفين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام **بيان** المشهور بين العامة ان المراد بالمصطفين في هذه الاية كل الامة المرحومة وروى عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور وهذا الخبر مع خبر الاصل وان كانا لا يأبيان ذلك الا انه ينبغي توفيقهما مع الخبرين الآتيين وسائر الاخبار عن الائمة الاطهار بتخصيصهما بآل محمد عليهم السلم الا من دعا منهم الى ضلال وروي عن ابي عبد الله انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال سئلته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر

قال سئلنا ابا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان يعني تخصيصهم ولد فاطمة بهم لا ينحو الناس بسببه
الى ضلال لبوائق الحديث السابق **باب ع انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى** كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما بال
اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد
بن اورمة عن علي عن عمه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عني بها قريشا قاطبة
الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الاثنان عنه في قول الله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان
بالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن كا الاثنان عن محمد بن جمهور وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف
البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا
باب انهم المتوسمون كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فسئله رجل عن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم بيان الزطي بالضم جيل
من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي والتوسم التفرس معرفة سمة الشيء يقال توسمت في فلان كذا
اي عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت يعني ان آيات القرآن لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه السبيل الطريق الى الجنة يعني يوصل سالكه اليها كا محمد
عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله
ما تقول في قول الله تعالى الحديث بيان الهيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن
محمد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين بيان قوله في قول الله تعالى متعلق بقوله قال رسول الله
كا محمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم
الائمة عليهم السلام وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده
والائمة من ذريتي المتوسمون كا وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله
باب ٧ انهم يعرفون اولياءهم واعداءهم كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين ع وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ع كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق
الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه كا
وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله ع كان في النار كا محمد عن احمد عن الحسين عن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر
قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق كا القميان ومحمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ع فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه
فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط
بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه
وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم بيان يأتي
باب التفويض فيما بعد انشاء الله والبارز في سئله يرجع الى الامام في المواضع الثلثة ثم قال هذا عطاؤنا اي الى هذه الاية
النازلة في سليمان بن داود فامنن اي انعم على من شئت بقدر معلوم او اعط بغير حساب وهكذا اي اعط مكان امسك

باب ٢٢ عرض الاعمال عليهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت بيان قوله وسكت يعني لم يقل والمؤمنون كان الوقت كان يابى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة عليهم السلم في الحديث مسلماً مقطوعاً وزاد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك او والمؤمنون مكان سكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلم كا علي عن ابيه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكيناً عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع بيان يعني علياً واولاده الائمة عليهم السلم وانما خص علياً بالذكر لانه كان خاصة الموجود في زمان المأمورين بالعمل مشافهة والمعروف بينهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع كا العدة عن احمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكم في حيوتي خيراً وفي مماتي خيراً قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم يه قال النبي صلى الله عليه وآله حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال اما حيوتي فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميماً فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئاً بيان يأتي معنى تحريم لحومهم عليهم السلم على الارض في ابواب المزار من كتاب الحج ان شاء الله

باب ٢٣ انهم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن نعيم قال قال علي بن الحسين ع ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة بيان نقم نكره كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم كا احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله ع يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده بيان الخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد

باب ٢٤ انهم يرثوا العلم بعضهم من بعض وانهم ورثوا علم جميع الانبياء كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان داود ع كان عالماً والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه وما شاء الله بيان يعني من يعلم مثل علمه وما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصاحب يعني ولم يبق والاول اظهر كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه وما شاء الله كا القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في علي ع سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر ع قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي

باب انه يورث العلم بعضهم من بعض وانهم ورثوا علم جميع الانبياء

اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن الاولين من آدم وهلم جراً الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين بأسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صيّر ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين **بيان** المراد بالقليل كانه اراد ان يبين ان العلم الذي اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام هو اليوم عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين ايديهم يتدفق ويمصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات والاهواء والتقليد لا بالسنة والآراء فما بال ذلك السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه فاعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله وسلامه عليه **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم **كا** علي عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصانا بما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي **بيان** الافراط جمع فرط وهو المتقدم للماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي كان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين عليه السلام فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا **بيان** ذؤابة العرش اعلاه **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمداً ورث سليمان وانا ورثنا محمداً وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة **بيان** ما في الالواح اي الواح موسى كما في الخبر الآتي ويأتي تفسير آخر الحديث **كا** العميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمداً صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمداً وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة **بيان** لعل المراد بالعلم عندهم ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوماً فيوماً وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب وبالجملة العالم كانه ينظر اليه ويشاهده **كا** محمد عن الصهباني عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء شيئاً الا وقد اعطاه محمداً وقد اعطى محمداً جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم **كا** محمد عن احمد بن ابي زاهر او غيره

عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث
النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن
مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر
على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان
يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب
الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما
من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله و
اورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء **بيان** ولو ان قرآنا سيرت به الجبال يعني لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن
كذا في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله وتقطيع الارض قطعها بالسير والطي الا ان يأذن الله بان يسهله الله بسببها مع ما يأذنه مما في
الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ

باب ٧٥ ان جميع الكتب المنزلة عندهم ع

كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم **بيان** كان
الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام الكتاب اي اللوح المحفوظ كا علي عن ابيه عن الحسن بن
ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام
الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال
فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة
التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها
كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري **بيان** في بعض النسخ بريهه مكان بريه
في جميع المواضع كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله
ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا
فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت
فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية
فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده أتراك معذبي وقد اظمأت
لك هواجري أتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي أتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي أتراك معذبي وقد اسهرت
لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك
وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت به **بيان** اندفع شرع والقس
بالفتح رئيس النصارى في العلم كالقسيس والجاثليق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين يستكن
الناس في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا لشدة الحر

باب ٧٦ انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة ع

كا محمد عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا
كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام كا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه

غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن القسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن
مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله
بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا
والله المستعان بيان اسمعهم اي اسمعهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا
اوعية حفظة لاسرارنا او مستراحا من يستريح اليه بابداع شيء من اسرارنا لديه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه
في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن
الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج
ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب بعض من علم الكتاب وهو
آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود على نبينا واله وعليه السلام انا آتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلاثة ومحمد عن محمد بن
الحسن عمن ذكره عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله

باب ٢٢ ما اعطوا من اسم الله الاعظم

كا محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم
الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف
حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين
وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا
بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين
كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان
الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف
واحد

باب ٢٨ ما عندهم من آيات الانبياء

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج
البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن
عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها
شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها بيان انتزعت اي اقتلعت لتروع
للخوف وتلقف تلتقم كا العدة عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى ع عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله قال قال ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة
واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات ليلة بعد عتمة وهو
يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث
الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن

مفضل بن عمر عن ابی عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله بيان التميمة الخرزة التي تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات ويقال لكل عوذة تعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند هو نقصان عقل يحدث من الهرم

باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين بعينيه ولا بواحدة فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود عليهما السلام وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملاها ان شاء الله تعالى بيان تفتي تقر وتقول بتحتمل فيكم امام مفترض الطاعة والتشمير رفع الثوب والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب من الدرع والمغفر نسيج من الدرع يلبس تحت القلنسوة وحلق يتقنع بها المتسلح المغلبة كانها اسم احدى راياته فانه صلى الله عليه وآله كان يسمي ثيابه ودوابه وامتعته والنشابة بالتشديد السهم العربي لمثل الذي جاءت به الملائكة يعني ما يشبهه وما هو نظيره للعلامة اشارة بذلك الى ما اخبر الله عنه في القرآن بقوله عز وجل قال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم بعد موسى ثم جاءت به الملائكة وهم ينظرون اليه قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله منهم فلما سألوا النبي بعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة التي ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود الحديث بطوله فكانت تكاد تصل الى الارض فلا تصل لئلا يخلف على قتل ابي خالتا محتوشا ذلك تحديد كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت بيان ذات الفضول لقب لدرعه صلى الله عليه وآله

باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

وربما يقال ذو الفضول لحظه سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة فضلت بضم المتكلم اي كنت افضل منها البطان والحزام

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته **بيان** مدفوع عنه اي تدفع عنه الآفات مثل ان يسرق ويغصب او يكسر او يستعمله غير اهله من يلوى له الحنك كناية عن لا يعتنا دون لطافة بالارادة لغاية ما هذا الذي كان اي يتعجبون من سيرته وعدله ويضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب **بيان** العنزة رمح بين العصا والرمح والرحل مركب للبعير والشهباء التي غلب بياضها على سوادها

كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم عن ابي ابراهيم قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء **بيان** بنى بالثقفية اي تزوج بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله او باهله وقد كان شق له اي للسلاح فنجد اي زين طاق جدار بعد اخفاء السلاح فيه ففزع لذلك لخوف ان يكون السيف قد انكسر بالمسامير قال لها اي للمرأة الثقفية فكشطه كشف عن السيف واستشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكانت حلقته من فضة وهو عندي

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر قال سألته عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم **بيان** سألته عما يحدث الناس كأنه سأله عن المكتوب في الصحيفة المستودعة فأجابه بانها كانت مشتملة على علم وكان معها اشياء اخر وهذه الصحيفة غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين عند ابنته الكبرى فاطمة بكربلاء كما مر في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ان يقضى ان يؤتى عليها قد ذهب ونحوه استودعها الحسين حين اراد التوجه الى العراق

كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم

كا محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان عن ابي عبد الله قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة

ثم دعا بزوجي نعال عربيتين جميعا احدهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره كا وروى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار بيان في تقييد ذكر اخذ التراث على قضاء الدين وانجاز العدات في مخاطبة العباس وبالعكس في مخاطبة امير المؤمنين لطف لا يخفى نبادي الرتج انه تسابقه كون به عن علو همته ثم قال يا عباس لعل لنا هذا القول على عمه او لانه ذكر به صلى الله عليه وآله ذلك عليه تماما لولا تمام الحجة عليه وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه في اهليته للوصية قال فطرب الفصيح لعلي وفي الكلام التفات في حكاية الفيمنيت من جميع ما ترك الخاتم كاتدارا دبذلك انه ظنت في نفسي لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفاني به شرفا وفخرا وعزا ويمنا وبركة والنجاب هو اسم عمامته والاربعة كانها نوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط وهي الشقة بالكسر والضم كاستر بها وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فجئ بشقة فوالله ما رايتها الا تشد فاربت الوسط بالمنطقة ونحوها والشهباء والدلدل هما اسمان للبغلتين والعضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها وليس انما هما صلى الله عليه وآله كان يخاطبه بالاقدام فجئ بحيزوم واسم فرس جبرئيل ايضا قال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر اقدم حيزوم هو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من قدم عفير كزبير بالمهملة اسم لحمار له صلى الله عليه وآله والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة الزمام كا ابان عن يحيى بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي يوم الجمل كا ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه اذا لبس الدرع فيه يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي الفرقان محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل احمد قال حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحرب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق كان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الري وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللاخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحداهما الدلدل وللاخرى الشهباء وكان له ناقتان يقال لاحداهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللاخر العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوم وكان له حمار يسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كلها الى علي عليه السلام عند موته وجد في قائم سيفه من سيوفه صحيفة فيها ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب القدح الضخم والذي يروي والري بالكسر والمرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله والسكب التسكين والحركة يقال للجواد من الخيل هو ذو سكب وكان فرس مثله صلى الله عليه وآله وكذا سكبنا اخر

مجملاً مطلق اليمين والجذ خاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف او الاذن او اليد او الشفة ولم تكن فاطمة صلى الله عليها وآله كذلك لكنها لقبت به والخذم كسنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم ككتف للسيف القاطع والرشو كالمنع من ارسم بمعنى التأثير والعيب وبه في الشئ والعقاب بالضم ويقال للكلام تنفع لم يطلع جيدًا والتيباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم ما للنام الثابتة

باب ٨٠ ان الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام عندهم

كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليًا عليه السلام بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شئ العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ الى يوم القيمة

بيان ههنا احد يسمع كلامي استفهام نبه به على ان مسئوله امر ينبغي صونه عن الاجنبي هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك اي ليس بالعلم الخاص الذي هو اشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شق فمه تأذن لي اي في غمزي اياك بيدي حتى تجد الوجع في بدنك حتى ارش هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كأنه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما هو على من انكر علمهم عليهم السلام بامثال ذلك والمراد ان غمزه كان شبيهًا بغمز المغضب والادم بالتحريك جمع اديم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار وقد مضى معناه

كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شئ من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون

بيان تشكت ذلك لرغبتها من الملك حال وحدتها به وانفرادها بصحبته

كا محمد عن محمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء قال سئل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام

بيان الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين

كا العدة عن احمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا

كتابا ملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتون بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه

بيان معرفة اذا اخذتم به يعني بعد ما يجيبكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم

بيان ما يحتاج الناس الينا العائد فيه محذوف اي فيه او في علمه وربما يوجد في بعض النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا بنو الحسن يعني يعرفون ان ذلك عندكم ولو طلبوا الحق اي العلم الحق وحظهم من الدنيا بالحق اي بالاقرار بحقنا وفضلنا

كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين

بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون الحق يعني في المسائل اذا سئلوا عنها الحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعني ذلك عندهم ولا يبدون ما فيه من ذلك عن الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اي مع الجفر او مع مصحف فاطمة او اثارة اي بقية عليكم من علوم الاولين

كا الثلثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد العجلي وزرارة ابن عبد الملك بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الزنادقة والمغيرية قد طافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما

بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المسمى بالمهدي الذي مر قصته

كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه ما وجدت لولد الحسن فيه شيئا

باب ٨ انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم

كا محمد والقمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير

بيان ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر اخبار في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شأن سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة

كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى

كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا

كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا

لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت اما اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول الله صلى الله
عليه وآله ثم بامير المؤمنين صلوات الله عليه ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب ٨٢ انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلام

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان
لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به
فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا كا عنهما عن سهل عن موسى بن القسم ومحمد عن العمركي جميعا
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله
علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا كا علي
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لله علمين علما مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول
فانه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كا العميان
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان لله تعالى علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما
علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه **بيان** قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

باب ٨٣ انهم لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤا ان يعلموا علموا

كا احمد عن محمد بن الحسن عن المطلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله
ذلك كا العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل ابا الحسن ع رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر ع
يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله سره الى جبرئيل ع واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد الى من
شاء الله **بيان** اراد بمن شاء الله امير المؤمنين ع قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله تعالى فانه يسلك من بين يديه و
من خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم
النبي صلى الله عليه وآله ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي ع بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان ويكون منذ
يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر
او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور
لا ينفعه نصر من نصره كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع
الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم كا العميان عن صفوان مثله الا انه قال اذا شاء ان يعلم اعلم كا محمد
عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الامام ان
يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل ذلك كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى
البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم
الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان
قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك
ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت
من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل
عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من
علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك

قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا **بيان** ولا ننسبك الى علم الغيب اما اخبار او استفهام انكار ومحصل جوابه لهم عدم المنافاة بين علمهم عليهم السلام بامثال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان يكونوا ذوي علم كثير كلي دائما بل ان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمه اكثر من علم اصف بن برخيا وزير سليمان الذي احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه امر جاريته في تلك الحال ولا غرو في ذلك **باب ٨٣**

انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم عليهم السلم

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه **كا** علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ان امير المؤمنين قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله **بيان** الاوز البط اراد السائل انه ع كان عارفا بقتله في ذلك الوقت وقد قال عند سماع صياح الاوز صوائح تتبعها نوائح وقد منعته ام كلثوم عن الخروج من الدار في ذلك الوقت وهذه دلائل واضحة على انه ع لم يشك في قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج وهذا مما لم يجز تعرضه في الشرع او العقل ولم يحسن على اختلاف النسخ وقد قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاجابه ع بانه صلوات الله خير في تلك الليلة اي جعل اليه الامر بان يختار لقاء الله او البقاء في الدنيا فاختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغي حملها على الحيرة في الله تعالى التي هي حيرة اولي الالباب دون الحيرة في الامر التي هي حيرة اهل النظر واعجام الخاء اوفق بما ياتي من الاخبار في نظائره وبما عقد عليه الباب في الكافي كما اوردناه **كا** العدة عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر ع قال انزل الله تعالى النصر على الحسين ع حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله تعالى **بيان** انزل الله تعالى النصر يعني انزل الله من السماء ملئكة بنصره ونصره على الاعداء حتى انتشروا وصاروا بين السماء والارض خيره بين الامرين **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين عليهما السلم الليلة التي قبض فيها بشراب فقال يا ابت اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه واله **كا** عنه عن احمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلم ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل **بيان** اشتكيت مرضت **كا** علي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه قلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر ع اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اغد اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة **بيان** يعمل عنه نحو الحديث وفي رواية الشيخ الصدوق ره بقليل تغيير وقال في اخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ايام السندي اي ايام دولته وزاد ملاهرون الرشيد قد عمل به نحو ما يوجب هلاكه من سقي السم ونحو

وفي رواية الصدوق انه قد فعل مكروه في ذلك والمراد بامير المؤمنين هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند السندي تلك الايام ليستقيله السم والسمت الطريق وهيئة اهل الخير وانا غدا اخضر المجتمعين من الاخضر اي يصير لوني الى الخضرة والتعفن ورق النخل الذي يتخذ منه المكانس روى الشيخ الصدوق ره في كتاب عرض المجالس عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن العبيدي عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسئله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فلما اراها الطبيب قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله فهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع كا علي عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى ع قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي بيان فخيرني نفسي او هم يعني خيرني الله في ان اوطن نفسي على الهلاك والموت وارضى به او هلاك الشيعة فوقيتهم ع الله بنفسي يعني فاخترت هلاكي دونهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر ان ابا الحسن الرضا ع قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قلت نعم جعلت فداك فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بيان كانه ع كان يحب القناة التي كانت في داره وحيتانها

باب ٨٥ انهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر ع اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة بيان العين الجاسوس الربيئة بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء التحتانية المشددة الكعبة كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله ع يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء كا علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد

على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء ؛ كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء مما يحتاج اليه الناس الا فليس احد الا وهو عالم بنوع فلا يكون في الارض جاهلا ابدا كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويحك يا هشام لا يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه بيان خمسمائة حرف من الكلام اي خمسمائة مسئلة من علم الكلام ويح كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح وليست هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج الله كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

باب ٨٦ ان الله تعالى لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام وانه كان شريكه في العلم صلوات الله عليهما ثم انتهى اليهم صلوات الله عليهم

كا الثلثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا ع كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا ع نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا ع ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب ٨٧ جهات علومهم

كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى ع قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا بيان السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساية الغابر هنا بمعنى الآتي بقرينة مقابلته بالماضي وفي الحديث الآتي بمعنى

الماضي وقد خصاه بالمعنيين فمفسر اي مفسر لما تقرر بوراى مكتوب عندنا نقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع
ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما يأتي بيانه ولما كان هذا القول منه يوهم ادعاء النبوة لان الاخبار عن الملك عند الناس
مخصوص بالانبياء رد ذلك الوهم بقوله ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك عند
السماع منه كا علي عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع قال ان علمنا غابر ومزبور
ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما
النقر في الاسماع فامر الملك كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع
قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم و
ينكت في آذانكم قال او ذاك بيان او ذاك يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك

باب ٨٨ انه يستقي العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم عليهم السلام

كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام
بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل
الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك
اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون
كا العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده
اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته
لم يأخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن
وضللنا ان هذا لمحال كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول ليس عند احد من الناس
حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال ابو جعفر ع لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان
علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت بيان سلمة هذا من رؤساء البترية كالحكم وقد ورد ذمهما ولعنهما عن المعصومين
صلوات الله عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا
تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب
الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل كا العدة عن احمد عن البرقي عن المثنى عن زرارة قال
كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به
قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من هاهنا واشار بيده الى
بيته كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا
انا جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح
مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين
صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ع ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت
من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري
ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال
للسائل لا والله قال انه ضرب مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم
فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بيان الحبرة كعنبة برد يمان وكان في البرد قلة اي كان البرد يومئذ

عزّ كانت اشدّ من جعل تمام الثلثة بردا او زوّد عسلا والعرف والعجوة اجود تمور المدينة اكثر من الصيحاني يضرب الى السواد وفى الحديث العجوة من الجنة واللقاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له واللون اردأ التمر

باب ٨٩ ان الائمة لو ستر عليهم لاخبروا كل امرء بما له وعليه

كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدّثت كل امرء بما له وعليه بيان الوكاء ككساء ما يشد به القربة ونحوها كا بهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية بيان كان السائل استبعد ابتلاء العالم بمناياه وبلاياه بما يصيبه ولا استبعاد في ذلك لما ذكر تحقيقه في بيان البداء من ابواب كتاب التوحيد ولهذا انتهره شبه المغضب وقال ما اصابهم ما اصابهم الا منهم كما قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل ما يمنعك اي من ان تخبر اصحابك بمناياهم وبلاياهم كما اخبر علي اصحابه فاجابه بان باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم فيه الا يسيرا وهو ما اخبر به الحسين ع اصحابه من ذلك ثم بيّن ان السبب في غلاق الباب عليهم دون جدّيه عليهما السلام هو ان اولئك كانوا كاتمين لاسرار ائمتهم وهؤلاء مذيعون لها

باب ٩٠ التفويض اليهم في امر الدين

كا محمد عن احمد بن ابي الهيثم عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله ع فسمعته يقول ان الله تعالى ادّب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوّض اليه فقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوّض الى علي وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس فوالله لنحبّكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا بيان ادّب نبيه على محبته يعني علّمه وفهّمه ما يوجب تأدّبه بآداب الله وتخلّقه باخلاق الله لمحبته اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه ويطعمون الطعام على حبه فعلمه ما يوجب محبة الله له ومحبته لله التي هي سبب لسعة الخلق وعظمة الحلم وفي قوله ع ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالرأي كا العدة عن احمد عن التيمي عن عاصم عن ابي اسحق عن ابي جعفر ع نحوه كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر ع وابا عبد الله ع يقولان ان الله تعالى فوّض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه وآله كما ياتي في خبر زيد وانما اختبرهم بذلك لان طاعة بني نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر في الصدور وتشمئز منه النفوس واذا لحقوا ذلك كما ينبغي دلّ على اخلاص النية في الطاعة لله عز وجل كا محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوّض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله تعالى ادّب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوّض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسدّدا موفّقا مؤيدا بروح القدس لا يزلّ ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدّب بآداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعدّ بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسنّ رسول الله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك وحرّم الله تعالى الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخّص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخّص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام

باب التفويض إليهم في أمر الدين

ولا فيما أمر به فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله تعالى بل ألزمهم ذلك إلزاماً واجباً لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص شيئاً ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الله تعالى ونهيه نهي الله تعالى ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى. **بيان** قيس الماصر هو من المتكلمين تعلم الكلام من علي بن الحسين ع وصحب الصادق ع وهو من أصحاب مجلس الشامي. عاف رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء: كرهها، وذلك مثل لحوم الحمر الأهلية وطائفة من الحيوانات كما يأتي في كتاب المطاعم، ويستفاد من قوله فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام أن القليل منه ليس بحرام وإنما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها وفيه إشكال لما يأتي في كتاب المطاعم من أن قليله وكثيره حرام كالخمر ولعله إنما اكتفى بذكر الكثير لأن المخاطبين كانوا لا يحتملون حرمة القليل لأنهم كانوا من المخالفين الذين يحلون القليل منه لأنه لا يسكر. **كا** علي عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقية قال ثم التفت إلي فقال لي يا ابن أشيم إن الله تعالى فوض إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفوض إلى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه إلينا. **بيان** السكاكين جمع سكين وإنما أخبر كأنه كان شريكاً للسائل الأول فيما أخبر به في الاعتقاد أو التوجه ولهذا نسبه إلى نفسه. امنن أي أعط من شئت وامنع من شئت

كا محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلى خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن الله تعالى فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس فأجاز الله تعالى له ذلك وذلك قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب. **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير أن يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه وآله. **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن الله تعالى أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا. **كا** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله ع في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال أعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له أن يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. **كا** الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لأمرك. **بيان** يأتي في باب بدو خلقهم عليهم السلام ما يناسب هذا الباب.

باب ٩١ أنهم ليسوا بأنبياء ولكنهم محدثون

كا العدة عن أحمد عن الحجال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله. **كا** القميان عن صفوان عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى. **بيان** أريد بالعلماء الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم وبذي القرنين إسكندر الرومي وبصاحب سليمان آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون. روى علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره عن أمير المؤمنين ع أنه سئل عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً فقال لا نبياً ولا ملكاً عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الأرض وفيكم

مثله ممن نفسه الحديث كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الاحول عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين كا الثلاثة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا بيان يعني انما عليكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام لنا وليس لكم ان تجاوزوا بنا الى اثبات النبوة لنا كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه كا محمد عن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله ان قوما يزعمون انكم الهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض بيان تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان كا محمد عن احمد عن الحجال عن القسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد محدثون بيان المحدث بفتح الدال وتشديدها هو الذي يحدثه الملك في باطن قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك ولم يشخصه ير سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو جعفر الباقر ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر به فيكون كما قال بعده اخبار اخر في معنى الحديث كا احمد ومحمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا محمد بن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي طالب يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان غاليا ملعونا كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر ان عليا كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان فحرك يده هكذا كانه دفع يده واشار برفع يده الى نفي النبوة واشار بلفظة او التي بمعنى بل الى ان تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان لهؤلاء قال في الصحاح قد يكون او بمعنى بل في توسع الكلام واشار بقوله او ما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من قوله صلوات الله عليه بعد قصة ذي القرنين وفيكم مثله

باب ٩٢

باب ما خصوا عليهم السلام به من الأرواح

كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله تعالى وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون **بيان** انما جعلهم ثلثة اصناف لان اصول العوالم والنشآت ثلثة عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس المادي وفيه اصحاب المشئمة وفيهم روح المدرج من درج دروجا اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما **كا** محمد عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب **كا** الاثنان عن عبد الله بن ذبين عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي صلى الله عليه وآله خمسة ارواح روح الحيوة فيه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه عدل وآمن وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به **بيان** الزهو الباطل والكذب والاستخفاف كان يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض وما في اعنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى

باب الروح التي يسدد الله تعالى بها

كا العدة عن محمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم **بيان** كان المراد بهذا الروح روح القدس ليسا امرا واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم الارواح الاربعة التي دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما يأتي انه ليس كلما طلب وجد الا ان يقال ان روح القدس في بعضهم كان يبلغ الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله تعالى ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى السماء وانه لفينا **بيان** الهيت بالكسر بلد بالعراق وانما لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم خلو الارض عن الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت **بيان** المراد بالملكوت ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت **كا** الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد **بيان** انما لم يكن مع غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء صلوات الله عليهم لاختصاص له به كما قال

اول ما خلق الله ثم اضافه الى نفسه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن سباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذانك الامرين المذكورين مما يشترك فيه ساير الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن ساير الناس لا يحتمل الخطاء والشك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن سباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب ٩٤ ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار

كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال لهم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت جملة حالية يعني استاذنت عليه في الحال التي اجد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكيلا ارى المائدة بين يديه والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يامرني بالاكل لرغبتي في نصرته كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها بيان المسورة الوسادة التي تكون للتكاة والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر من ريش الفراخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان خلونا من الخلوة يعني اذا تركونا وانصرفوا عنا والسيح بالضم خرزات يسبح بها ولعله اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة وذلك لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سالف الازمنة كما هو اليوم وربما تسمى سبحة وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن سلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه له الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان فما كرر ما يهبطه له تاكيد النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل اهباط الملك

باب ٩٥ ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم

كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم

باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم

قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونكم قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم

بيان فجعل يقول لا تعجل اي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتدت حرها اتبع الافياء جمع الفيء اي اتبعه الى ظلال الجدران لا استريح من الحر والبث بتقديم الموحدة الطيلسانات انتهكتهم من تهكهم اجهدتهم ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل واحد

كا القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم

بيان الرحل مركب البعير كانه اراد برحال الابل الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من الهنود معرب جت

كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله ع قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن

بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء وهو العباء

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي ثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم

كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم

بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه ع كان بمكة والفج الطريق الواسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة يلوي ثوبه اي يشير به والاداوة الاناء الذي يتوضأ منه

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جرش عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع فاشار اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم

بيان الانساب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي اتيانه اليك لعرض الواجب عليه

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله

لم يمض الا ايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الى برأسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر **بيان** الزميل كامير الرديف وزنا ومعنى اردفه او عادله والاخرجة وفيد موضعان اول منزل يقع هي اول منزل تعدل من فيد الى المدينة كانه اراد ان الفاصلة بين الاخرجة وبين المدينة كالفاصلة بين فيد والمدينة يوم جمعة متعلق بوردنا

باب ان حديثهم صعب مستصعب

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر **بيان** اشمأزت نفرت وكرهت فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد اي قولوا الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه وما اريد به ولا يبلغ فهمنا اليه قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البناء للمفعول **كا** القمي عن عمران بن موسى عن الاثنين عن ابي عبد الله ع قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء **بيان** لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك لان مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فيكفرون ويكفرون فيقتلون امرؤ منا اي من المختصين بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا مثل ما رايت الحديدة المحماة تتشبه بالنار وتفعل فعلها فلا تعجب من نسبته الى مستشرق يتوافقه باستعداد وانسنا ونخاطبها الاكوان **كا** علي عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا **بيان** اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما اخذ على بني آدم الميثاق بربوبيته فمن وفى لنا بذلك وفى الله له بالجنة يدل على هذا قوله ع في حديث آخر ان امرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله فان المستفاد منه انه وجوب كتمانه لهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية **كا** محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق ع اي لا يحتمله ملك ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي ع **كا** احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته عليهم السلام وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه

وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله
خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به و
قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون
ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله
بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا
محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد
وآل محمد وسلم تسليما **بيان** ما يحتمله ملك مقرب نفي لاحتمال الكامل لطاقة او مقيد بما مضى في الخبر السابق فما انا
بمبلغيه بدل من الضمير لما ذكر في بلغناه فلم نجد له موضعا يعني حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك فما اطاعوا فبلغناه ذكر للتاكيد
اما اشارة الى من بلغه غيرهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معهم لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك
كما بلغناهم يعني كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني بلغناهم فما قبلوه واشمأزوا ونفرت قلوبهم عطف تفسيري لاشمأزوا و
ردوه علينا ولو كانوا ردوه اليهم لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم كذبوا به انساهم ذلك تنبيه من الله
على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوه منهم عليهم السلام لما نطقوا ابدا لفرط عنادهم لهم عليهم السلام وبغضهم اياهم ولكنه لما انساهم
ذلك نطقوا ببعضه من طريق آخر بانطاق الله اياهم له واطلاق لسانهم به لحكمة سبحانه في ذلك وهو لدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا
شركاء لهم في النطق به فلا يسعهم طلب الاذى بهم بسبب تفوهه ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم فانها
جملة معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل هذا العلم لستر اغيارهم حسدا منهم عليهم عداوة لهم وليست منكرة
للعلم نفسه ولهذا ينطقون ببعضه هذا مثل طائفة من اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل
البيت الجاهلين بعلومهم ومراتبهم وربما يوجد فيهم من يظن بنفسه انه خير منهم اعلم واكمل فامرنا عليهم السلام بالكف والستر
امرنا وامرهم ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كما هو حقه فتفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والتفجيع من نوع
الانسان بنوع كريم عليه منه

باب ٩٣ انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة

كا الثلاثة عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها
فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام
يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من
بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة
اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة **بيان** دخلنا على ابي عبد الله كلام مستانف ويحتمل
ان يكون قد سقط من صدر الكلمة ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين مضى ويكون ما بينهما معترضا وان يكون ذلك
في قوله وقد كان قبل ذلك اشارة الى تحديث ابي عبيدة فمنه الاعور فيكون بمعنى هذا وان قيل لن تستقيل لفظة ثم يحتمل
من سهو النساخ استرحنا من هذه التكلفات وما اعطي داود ما مصدرية اي لم يمنع عطاء الاب عطاء الابن بل اجتمعا معا او ما
موصولة اي لم يمنع تلك الفضائل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمان والمراد نفي الاستبعاد من عطاء الامامة لهم بعد ان اعطيت
اباؤهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها **بيان** رجل مني اراد به القائم عليه السلام **كا** محمد عن
احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا
ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس **بيان** اذا حكمتم اي اذا صار الحكم اليكم **كا** محمد بن احمد عن
محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته بأي حكم تحكمون
قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس **كا** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم
عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما

يحكمون قال بحكم الله وبحكم داود وحكم محمد يتلقانا به روح القدس

باب ٩٨ سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ هنهنا وهنهنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزرج عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله بيان الفيء بالسوية ان يعطي الشريف والوضيع سواء على عدد الرؤوس وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها بعده من غيرها معللا بانه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين ع الناس جدد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام فيها على منبره صلى الله عليهما فشنعوا عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى يعطي الشريف بحسبهما اجره في الآخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة سواء ويأتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلام في ابواب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله فاذا كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا يبالي من احد هنهنا وهنهنا اي ذهب اينما شاء وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى الصلاة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله ع هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره بيان النعي خبر الموت الصلاة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلاة اذكر الله من التذكير والاسمان مفعولاه الا يرحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحوه يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في الترحم فانه لا يجوز له تركه وانما لم يذلهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه اياهم ما يكفيهم فانهم اذا لم يصبروا على الفقر فيكفروا وانما هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اي لم يصر سبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء حوائجهم ولم يخزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاي اي لم يسقهم سوقا شديدا ولم يجمعهم كلهم في بعثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض النسخ بالجيم من الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا محمد بن يحيى وغيره عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم آمنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لصاحب المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه على نفسه وانما الولاية لولي النعمة يه النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه

فعليه ثم نلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين له سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه كا
علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمد بعد ذلك فاخبرني
قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت
المال **بيان** المغرم كمكرم اسير الدين والتدين ان يركبه الدين بالفتح غرض مناع ونحوه الوهم من معوية اي الشك في احد اللفظين منه

باب ٩٩ سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال
قال امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري
ولا يطغي الغني غناه **بيان** التقدير التضييق اي ادعى الفقير اذا راى امامه قد رضي بالدون من المعيشة رضي بفقره واقتدى به وكذلك
الغني اذا راه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام اولى به **كا** الثلثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع
يوما جعلت فداك ذكرت ال فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو
كان ذلك ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رايت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه
بيان فلان كناية عن عباس وهذا اشارة الى امر الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس فيه بالاهتمام لامور الانام وتدبير
معاشهم ومعادهم مضافا الى العبادات والتبتل الى الله وسياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء
مرضات الله والجشب الغليظ او بلا ادم فزوي نصرف فهل رايت تعجب منه ع في صبرهم ع على الظلم عليهم نعمة لهم رحمة لهم فيه **كا**
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء
وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين ع انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين ع علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما راه عبس في
وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او
ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذاله لها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث
فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على
ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء **بيان** الملاء ثوب لين رقيق
والاكمام جمع الكم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال
ان يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق وبالمقال ان يدعي الفقر ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحديث بها يتحقق بكلا الامرين ان
يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة

باب ١٠٠ انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع والذرية الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم
ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من شيء فسره ع العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم او من العلم والفهم والشجاعة
وغير ذلك فيهم ع ذلك لانه لم يرد الاعمال العبادات المختصة بهم **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن
علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر **كا** احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم
والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ع فلهما فضلهما **بيان** هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه ومعناه
دون لفظه كما يدل عليه السياق وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير
القران واحد

باب ١٠١ وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله

كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى
من روحه **بيان** وذلك لان العالم لا بد ان يكون فيه عالم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس فاذا مضى ذلك العالم فلا بد
من وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون للبارز في وجه غاية الى الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند
الاول هو نهاية الكمال الممكن في حقهم عليهم السلام فاذا بلغه الاخر كمل امره فيقبض وهذا المعنى اوضح ولا يأبى الحديث الاول من الباب التالي

لهذا الباب وان يأباه ايراد صاحب الكافي له في هذا الباب مشيراً الى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك وذلك لان السؤال في ذلك الخبر مجاز
امر لهما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله
يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه **باب ١٠٢ ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه** كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قلت له الامام متى يعرف امامته
وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا اخبرني عن الامام متى يعلم انه
امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء
قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء قال قلت لابي الحسن انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول
سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن بيوم
قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن يعني به الكاظم ع سعيد هو الذي جاء بموته الى المدينة من بغداد وام فروة هي احدى نساء الكاظم لعل
الرضا كان وكيلا في طلاقها من قبل ابيه وقد فوض اليه نساءه صلوات الله عليه انما جاز له طلاقها بعد موت ابيه لان احكام
الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه ع كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هنالك وانما علمه بنحو خارج عن النحو المعهود
ان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجيء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا امرهم عليهم السلام ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم راوا فيه
مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابرهيم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه
خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين
فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى
الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي
فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون
غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك
من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان
ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت
فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض **بيان** الذعر الخوف وسفط معرب سبد وكانت اثيرة بالثاء
المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم وكانت من ازواجه والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة
طلب الامام تلك الوديعة والخريطة [illegible] كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن
علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة
لله عز وجل لم اكن اعرفها **باب ١٠٣ ان الامام لا يغسله الا الامام** كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال
او غيره عن الرضا قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال فقلت جعلت
فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما
اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال نعم **بيان** التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير
حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم معاشر الشيعة ان الامام لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم ع انما مات ببغداد وكان الرضا يومئذ بالمدينة
فلم يكن ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم فاجاب بانه هو الذي غسله وقد مر في الثانية مما مضى في باب الاشارة والنص على الرضا ان الكاظم
قبل ان اراد الخروج من المدينة متوجها الى بغداد في سفره الذي لم يرجع منه رأى النبي صلى الله عليه وآله واوصاه بوصايا من جملتها انه
قال له اذا اردت فادع عليا ابني الرضا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين
يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته وولي امرك وانت حي لهذا الحديث كا الاثنان عن محمد
بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين
حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته **بيان** يظهر من هذا الحديث ان غاسله ع كان جبرئيل مع الملائكة لما وردوا لزيارة
حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات على انه لا دلالة في الحديث على وقوع
غسل آخر فلعله ورى بذلك لعدم ارادته الافصاح عن الامر كما هو كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا عن

الامام لا يغسله الا امام قال لسنه موسى بن عمران **بيان** يستفاد من هذا الخبر مع ما مران موسى عليه السلام اوصى الى يوشع
في حيوته وملك من الملائكة بعد مماته وكلاهما وذلك لانه عليه السلام انما مات في التيه ولم يكن معه احد وقد يتمثل الملك في صورة بشر
كما كان يحفر قبراً فيه فخله موسى حتى اتاه الموت فسئل الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك روى في الانبياء عن الشيخ
رحمه الله من كتاب عرض المجالس باسناده عن محمد بن ابي عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن وفاة موسى بن
عمران ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال فما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى ع من اين تقبض روحي
قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف
وقد وطئت بهما الى طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد
سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج
ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ثم دعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده
الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له
الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه في الجنة
فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة
بشر وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت

باب ١٠٤ تسمية امير المؤمنين عليه السلام

كا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين **بيان** انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية مذكوراً
في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية لانهما مندرجان في الربوبية اذ هما من ضروراتها ولوازمها كا محمد عن جعفر بن
محمد عن اسحق بن ابرهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا
ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ع لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام
عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن ع لم
سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا كا وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من
عنده يميرهم العلم **بيان** الميرة الطعام

باب ١٠٥ نفي الربوبية عنهم عليهم السلام

كا العدة
عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال خرج الينا ابو عبد الله ع وهو مغضب فقال اني
خرجت آنفاً في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي
خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم
عدا ما قال الله فيه اذاً لصم صماً لا يسمع بعده ابداً وعمي عمى لا يبصر بعده ابداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده ابداً ثم قال لعن الله ابا
الخطاب وقتله بالحديد **بيان** عودي على بدئي اي عوداً مني ثانياً على بدئي اي عدت الى منزلي من غير مكث يقال رجع عوده
على بدئه وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفاً ذعراً اي خائفاً مستولياً على الخوف من الله سبحانه والذعر وغلبة
على الخضوع له تعالى وانما خاف الله عز وجل عن قول الاسود لبيك لدلالة قوله ذلك على انه اعتقد فيه الربوبية عدا وزاد
ما قال الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القيها الى مريم وروح منه ولعن ابا الخطاب دعا عليه بالقتل لانه كان سبباً لمثل هذا الاعتقاد
في من الناس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن
حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في
تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه منه وهو يقول
لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون **بيان** كانوا يتناظرون في ان الائمة

فهل بلغوا الى ما لهم من رتبة الربوبية ام لا وعلمهم بالغيبة ثم عودوا الى ابي عبد الله

باب النوادر

كا الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة سنة قتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسأله عن هذا الرأي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفا بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك

بيان في بعض النسخ وحدثنا الحسد من آل يعقوب يعني انا محسودون كما كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم المعجمة القطع والتعوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين وتخريبها

كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته

بيان عنى اخاك وقع في اغتيابه والتعيب عليه ... وفي بعض النسخ غر اخاك بالغين المعجمة والراء وهو اوضح وكان الرجل قد دلس انه كان واقفيا يقول بحياة الكاظم وانه الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا واشار بقوله ويصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب ولاسيما في القرون المتأخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وما يقرب منه ومما يدل على ذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق ع انه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ره باسناده عن ابي عبد الله ع قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان الدين بالثريا لنالته رجال من فارس وفي الكتاب ... لما نزل قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء لقد قضيت عنه يعني عن الذي عنى ابراهيم قيل كانه اخوه عباس ويحتمل ان يرجع البارز في عنه الى ابراهيم اشفى اشرف قيل انما هم بطلاق نسائه وعتق مماليكه لانه اراد ان يشرد من الغرماء ولا يغتموا بيوت نسائه ولا يأخذوا مماليكه لانه اراد ان يشرد من الغرماء ولا يغتموا بيوت نسائه ولا يأخذوا مماليكه

كا العدتان عن صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسألته عن ابيه احي هو او ميت فقال قد والله مات فقلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام قال نعم

بيان سنة اربعة انبياء يعني اختفاءها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك مروي في القائم لقب الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم ع كما مضى في بابه لكن رؤساء الواقفية بنوا الامر على اتباعهم ومن يحذو حذوهم بامثال هذه التمويهات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله ولعنهم

آخر ابواب خصائص الحجج وخصالهم عليهم السلام والحمد لله اولا وآخرا

ابواب مولد الحجج ومواليدهم ومكارمهم سلام الله عليهم

الآيات قال الله سبحانه ما كان

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها من بعض **بيان** في الاية الاولى رد
على من كان يدعو زيدا بابن محمد فقال الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وفي اضافة الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة
الى ما خصه الله تعالى واهل بيته بشرف المولد ونجابة المنشأ ونورانية المبدأ كما سيتبين من الاخبار

باب ١٠٧ بدو خلقهم عليهم السلام

كا القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد
عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق
سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني
ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة
من نور ابتدأها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا **بيان** ثم في قوله ثم جمعت روحيكما ليست للتراخي في
الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير
لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس لافادة امر آخر والمقصود اني خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني قبل الروح ثم قسمتها
ثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله ع فافضى نوره فينا وفي بعض النسخ فافضى نوره فيها كا عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن
محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا و
نفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي **بيان** يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معا في حين واحد كا
عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي
عبد الله ع قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا
يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب **بيان** قد مضى في باب العقل
والجهل ما يصلح ان يكون شرحا لهذا الحديث كا الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي
ابو جعفر ع يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال
ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم
حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون
بيان ولذلك اي ولاجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم كا الاثنان عن ابي الفضل عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل
منفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه
الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **بيان** مرق خرج من الدين كا علي
بن محمد عن سهل عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة
فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي
روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا كا سهل عن محمد بن
الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السماوات
والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلاثا
بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر

باب ١٠٨ طينتهم وارواحهم واجسادهم

كا العدة عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق
ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا **بيان** كانه

المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعني من اجل ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم الى عليين لعدم تعلق نفوسهم عليهم السلم الى الابدان الحسية فكانهم وهم بعد في هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان الله خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار **بيان** اراد بالناس اولا الناس بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان في العرف العام والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير شبههم به لاذ دعائهم فعقهم على كل ناعق وبراحهم عنه باذنى سبب كا علي عن علي بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عم انه قال ان لله نهرا من دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احد الروحين وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **بيان** كانه شبه علم الانبياء بالنهر لما بينهما من المناسبة في كون احدهما مادة حيوة الروح والآخر مادة حيوة الجسم وعبر عنه بالنور لاضاءته وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكما ان حافتي النهر يحفظان الماء في النهر ويحيطان به ليجري الى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم ويحيطان به ليجري الى مستقره وهو قلب النبي او الوصي والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فانهم خرجوا من ذلك الطينات وحملوا بعدان بنينا والاوصياء عليهم السلم من اهل البيت بخلاف سائر الانبياء والملائكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كما ان لهم احد الروحين خاصة من بعده جبله اي خلقه دون مرتبته فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة في الطيب ويأتي في اواخر كتاب الايمان والكفر ما يناسب هذا الباب ان شاء الله تعالى

باب في علو قدرهم وولادتهم وقيامهم بالامر

كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع له منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه **بيان** لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذي تكون منه النطفة وانما نسب الى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا عذبا طيبا من طيب الى طيب والملك هو الموكل بالغذاء البالغ الى كماله اللائق بحاله وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد في مقام النبات لم يلجه حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اي الكلام النفساني الالهامي ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسي ايضا في بطن امه قبل بلوغه الاوان الذي يصلح فيه السمع لسائر الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم والولاية فيه لا من ناصيته بل من جميع جهاته وفي كل حركاته وسكناته يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم هذا انما نتصور في هذا الحجر والخبرين الاتيين واطلاق الكلمة على ارواح الكمل امر شايع في عرف الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلم كما ورد في شان المسيح ومنار النور عبارة عن جنسه وقوته وتوسمه كما قال عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين كا عنه عن احمد عن علي بن حديد عن بن رزيح عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر منه الى اعمال العباد **بيان** اوقعها اوضعها كان

الزهيد من الوجه الرشاق في اتيانه باللفظين عبر عن هذا المعنى **كا** العدة عن احمد عن السراد عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة **كا** العدة عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج
قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد **كا**
علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في
العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع
الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا

بيان كان اختصاص الامام عليه السلام بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا يتنازعون فيما بينهم في معناه فبين لهم ذلك

كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن ابي مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحاق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول
الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابهم فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها
رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير
جئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في
البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له
حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا
مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا
وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء **بيان** لم تجد بعد ذلك امتناعا او الحمل لكسرتهم كانا بالعنوف
وان يمر بك التوقف فيها متسعة للاثر والتفسح الاتساع والمسرور المقطوع سرته وسيلان الذهب عن يديه لعله كناية عن افاضتهما ولعا
وبريقهما **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن الديلمي عن علي عن ابي بصير **كا** محمد واحمد عن محمد بن يحيى
عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام
فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان
حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام
فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما
وهو خير من برا الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي اخبرتك
به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله
صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده
فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من
الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد
ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به
فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت
فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ
فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم
لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه
واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي

في ارضك ولمن تولّاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللته جوار حرمتي ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعاً يديه رافعاً راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان** الابواء موضع معروف في طريق مكة تداركت نفسي اي وجدت تغير حال في نفسي علق فيها من العلوق بحذي اي زاد بالجد التجاذ ... اثبت تثبت كان الاول من الثبوت والثاني من الاثبات والتثبيت اي اثبت انت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه وتثبت ويحتمل ان يكون كلاهما من الاثبات اي اثبت نفسك تثبت غيرك واستحق زيارة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولا يلائمه تفسير الروح بما فسّره **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهراً مختوناً واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً وهو محدّث الى ان تنقضي ايامه **بيان** ياتي في اواخر ابواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا الباب ان شاء الله

باب ١١٠ ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء **كا** بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي ومحمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندّت له فجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل وقد وجّه عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبّله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل **بيان** وذلك انه تعليل لقوله عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد والرعاة بالضم جمع الراعي كالرعاء فان الله سبحانه حتى يصدر الرعاء ندّت له اي انشردت يقال ندّ البعير ندّاً وندوداً شرد ونفر واما بتخفيف الدال من الندى والندى بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل في مرعاها والاخير انسب اتهلك آلك حذف المفعول لظهوره ما لك تفعل تعجب من فعلك لما ثبت عنده انه سيصير نبيّاً يملك المشارق والمغارب ثم تفطن بمكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا لك تخلية الامر الى ذلك ويحتمل ان يكون آلك مفعول تهلك والذي يقال لله اوليائه فيكسر الهمزة في ان تفعل وعلى التقديرين فامر اما صيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامرها من الامور بدا لك لا تقتل اي تهلك او تؤخذ بحيث لم يدر **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال لما ان وجّه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردّوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردّت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمرّ بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئاً فصعد فقال ارى سواداً من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا

باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

ولا وشك ان يصيبه فاقا ان قرب فاذا هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة
الخذف فقال عبد المطلب رب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة
على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان
زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم غدوا بها اى بالفيل والخذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تؤخذ بين السبابتين
يرمى بها وسيأتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله كا علي عن ابيه عن البزنطي عن رفاعة
عن ابي عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنى
منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع
ابني فان الملك قد اتاه بيان قد اتاه اى من الاتيان يعني انه قد اتى اليه الملك فله شان من الشان وانا ابشر بانه ان الملك ليماري
انه صلى الله عليه وآله سئل ما اول ما رايت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في بهم واذا بكلام فوقي واذا رجل من فوق
راسي يقول لآخر اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد فانطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذه مسا
فاضجعاني بلا قسر ولا هصر فقال احدهما افلق الصدر ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة
العلقة فطرحها فقال ادخل الرأفة والرحمة واذا مثل الذي دخل شبيه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بما
اغدو رأفة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان
وفي رواية ثلثة بطست من ذهب مملوء ثلجا فاضجعاني فشقا بطني من نحري الى مراق بطني قال في غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه
استخرجا منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى نقياه ثم تناول احدهما شيئا
فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر فيه دونه فختم به على قلبي فامتلأ ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الآخر يده
على مفرق صدري فالتأم واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اى شديد فيه عينان تبصران
واذنان تسمعان ثم قال لاحدهما زنه بعشرة من امته فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا
راسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع انك لو تدري ما يراد بك لقرت عيناك ما اكرمك على الله ان الله وملائكته معك
قيل هذا كان في طفوليته صلى الله عليه وآله وسلم حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها في حال نبوته كما روي عن ابي ذر
عنه انه صلى الله عليه وآله قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من
ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء كا محمد عن سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولد النبي ص مكث اياما ليس له لبن فالقاه
ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها كا الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين
بيان انما اسر الايمان واظهر الشرك ليكون اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد والحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه ع قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو
يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول
لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
بيان خط في اول الكتب اى هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اى اللوح المحفوظ والابيض الرجل النقي العرض والثمال الكهف
الغياث الذي يقوم بامر قومه والارملة من لا زوج لها من النساء كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال بينا النبي
في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب
فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم
توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على
سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا بيان السلا الجلدة التي يكون

القصيدة اللامية لابي طالب
ولما رايت القوم لا ود فيهم
وقد قطعوا كل العرى والوسائل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد
واحببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه وحميته
ودارأت عنه بالذرى والكلاكل
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها
وشينا لمن عادى وزين المحافل
حليما رشيدا حازما غير طائش
يوالي اله الحق ليس بماحل
فايده رب العباد بنصره
واظهر دينا حقه غير باطل

فيها الوند من الناس والمواشي وسبال الجمع سبلة محركة وهي ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية
كلها ك علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا
حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثور الهيجان والوثوب والحجون بفتح الحاء المهملة على الجيم ك علي بن محمد
عبد الله ومحمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان ك محمد عن ابن عيسى واحمد
بنان عن ابيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين بيان قال في
معاني الاخبار وسئل ابو القسم بن الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد قال وتفسير ذلك ان الالف
واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال
اربعة فذلك ثلثة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه اظهر اسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلثة وستين
ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها ك محمد عن سعد عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن
درست بن ابي منصور انه سئل ابا الحسن الاول ع اكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا
فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت
فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان محجوجا بابي طالب يعني ان ابا طالب كان
حجة عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعني ان ابا طالب للوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلم على انه محجوج به يعني على ان
يكون النبي صلى الله عليه وآله الحجة عليه ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تنتقل ممن له التقدم ك الفتح عن الحسين بن
عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله ع ومحمد عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك
فالصلب صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب وفي رواية
ابن فضال وفاطمة بنت اسد

باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ك العدة عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ابيض
مشرب بالحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة المنكبين اذا التفت
يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة
يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله ولا بعده بيان
مشرب ممزوج ادعج العينين اسودهما مع سعتهما شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومتها
افرغ صبت براثنه كفه اي الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس وطمانينته اليهم بترفضهم اليهم ولرا
والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن اي له سربة سائلة بالموحدة ممتدة واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر شبه صدره
وبطنه بالفضة المصفاة التي في وسطها خط اخضر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقرات
بين الكتفين او موصل العنق في الصلب وكني باشراف انفه ورود الماء عند شربه عن سمو راسه الشريف وميله الى قدام واذا مشى
تكفأ اي تمايل الى قدام في صبب منحدر من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه وفي معاني الاخبار
في حديث ابي هالة التميمي في وصفه صلى الله عليه وآله انه موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي واسعها او كناية عن كثرة العطاء شثن
الكفين والقدمين سائل الاطراف اي انها غير طويلة ولا قصيرة وقال ويمشي هونا ذريع المشية اي واسعها من غير ان يظهر
فيه استعجال ومبادرة اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى
السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلم ك العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير

باب ما جاء في [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

تمام عن أبي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر **بيان**
الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء إذا شق كأنه شبههما صلوات الله عليهما بالبدر دون الهلال وما فوقه لأن
النور على هيئة الكرة فتأمل **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن إسماعيل النهدي
عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث لم يكن في أحد غيره
لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له **بيان**
فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله في خطبة له خاصة
يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح
أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم
محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند أهل العلم صفته بشرت به الأنبياء في كتبها ونطقت
به العلماء بنعتها وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى أبطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول
على أوقار النبوة وأخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها وجرى بأمر الله
القضاء فيه إلى نهاياتها أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها تبشر به كل أمة من بعدها ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر
لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة وأكرم سبط وأمنع رهط وأكلأ
حمل وأودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد و
أنزل الله إليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد
أوضحه وفرائض قد أوجبها وحدود حدها للناس وبينها وأمور قد كشفها لخلقه وأعلنها فيها دلالة إلى النجاة ومعالم
تدعو إلى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أرسل به وصدع بما أمر وأدى ما حمل من أثقال النبوة وصبر
لربه وجاهد في سبيله ونصح لأمته ودعاهم إلى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع أسس للعباد أساسها
ومنار رفع لهم أعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفا رحيما **بيان** حومة العز معظمه ودومة الشيء أصله المحتد المقام
والمسكن لا يدانى على صيغة المجهول يعني لا يدانيه أحد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في ارتفاعه و
علوه أحد والشيمة بالكسر الطبيعة والوقر والحلم بالكسر العقل والسبط ولد الولد والأمنع والرهط يعني أعزهم يقال هو في عز ومنعة
محركة وتسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته والكلأ الحفظ يعني أحفظ والحرسة الحجر معروف وقد يكنى به عن الأصل ومنه الحديث
تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس أي في الأصل يقال فلان من حجر صدق والحكم بالضم الحكمة **كا** محمد عن موسى بن جعفر
البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال كان للنبي صلى الله
عليه وآله خليط في الجاهلية فلما بعث لقيه خليطه فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جزاك الله من خليط خيرا فقد كنت تواتي
ولا تماري فقال له النبي صلى الله عليه وآله وأنت فجزاك الله من خليط خيرا فإنك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك ضرسا **بيان** المواتاة
المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ورد الربح كأنه كناية عن رد الكلام وإمساك الضرس عن كتمان السر يعني إنك كنت تقبل قولي
ولا تكتم سرك عني فإن الريح عند العرب تطلق على النفس وأثر التكلم يقال سكن الله ريحك وإمساك الضرس على السكوت مع التكلف
يه ابن مسكان عن أبي عبد الله قال إن الله تعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الأخلاق فإن كانت فيكم
فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء
والغيرة والشجاعة والمروة **كا** محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية **كا** العدة عن سهل والعميان جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد قال دخلت على أبي جعفر ذات يوم وهو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره فجعلت
أنظر إليه فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رأته عين يأكل وهو متكئ
منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه قال يا محمد

تعالك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ان رايته عين ياكل و
هو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على
نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما انى لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز
الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله
تعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تعالى وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما
اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولنى بيده وقال وان كان
صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز والزيت وان كان
ليشترى القميص السنبلانى ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقى فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه
امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة
ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق احد
عمله وان كان على بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتب من كتب على عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **بيان** اراد بالاتكاء
معناه المتعارف واعنى الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وفي النهاية الاثيرية فسر المتكئ هنا بالمتمكن المطمئن الذى
يريد الاستكثار من الاكل ويأتى تمام الكلام فيه في كتاب المطاعم ان شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية يخيره يعنى بين
القبول من غير نقص مما اعد الله له وبين الرد فيختار التواضع يعنى الرد فان ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه
ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى الضمان فعداه بعلى يعنى ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احدا الا سلم الله تلك
اليه اى فوض امره اليه ثم تناولنى اخذنى ان كان صاحبكم ان هى المخففة للتأكيد بحذف ضمير الشأن اراد بصاحبكم امير المؤمنين
صلوات الله عليه سماه صاحب الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلانى سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم وكانه كان
خشنا غليظا القطيعة ما اقطعه لنفسه من كتب على اى كتب رعيته او اراد ما تحمل كتب عطاياه وجوائزه وسائر نحوها لانه معلوم لنا
كا العدة عن سهل عن ابن يحيى عن حماد بن عثمان عن على بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا
لله ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الرفيق الاعلى **بيان** اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يعنى بمفاتيح خزائن الارض كما في الحديث الثاني و
في آخر هذا الحديث واشار عليه بالتواضع اى امره به من غير تشديد ولذا تعدى بعلى كان له ناصحا يعنى مطلقا او في هذا الامر فان
ترك الدنيا مما يقتضيه التواضع ما اقلت الارض حملته في الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث الدعاء والحقنى بالرفيق الاعلى جماعة
الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك
رفيقا **كا** السهمانى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن عبد المؤمن الانصارى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك
وذكرتك **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل
جائعا خائفا في الله **كا** القميان عن على بن حديد عن مرازم عن ابى عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى اصلى فاجعل بعض صلواتى لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلواتى
لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فانى اصلى فاجعل كل صلواتى لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا يكفيك الله
ما اهمك من امر دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسوله صلى الله عليه وآله ما لم يكلفه احدا من خلقه كلفه ان يخرج على
الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان ياخذ لنفسه ما اخذ لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات **كا** ابان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

الرباع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم **بيان** فنسفه بالمهملة بين النون والفاء اي قلعه واسقطه يا غورث كانه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي صلى الله عليه وآله ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه يقال مكان ذا انتهز الفرصة لقتله والزلخة كقبرة بالزاي ثم المعجمة بعد اللام وجع الظهر

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل جناحان لاحد من هذه الامة غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما **بيان** كنت تشهد ونغيب يعني انك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا فلم نسمع كثيرا مما كنت تسمع

كا علي عن ابيه عن البرقي عن خالد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك **بيان** امضه الهاء في امضه للسكت

كا العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي عليه السلام من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة **بيان** في هذا الحديث اسرار غامضة لا تنال اليها ايدي افهامنا القاصرة وان نظرنا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فحاولنا كشفه فكلما جهدنا في ابدائه زدنا في خفائه ومع ذلك فلا باس ان نبين لمعة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له اهلا فان صبت فمن الله وان خطأت فمن نفسي والله المستعان فاقول وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما وآلهما في ذلك الموقف لانه بلغه لانه لم يكن له ان يرتقي الى ما هو فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على منشأ الحاجز عنه بقوله ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربك من الاسماء الربوبية يصلي اي الذات المقدسة الالهية تنزهه عما لا يليق بجنابها بمبلغ تسبيح وتقديس اشد تقديس بقول كما اتى ربك يا محمد فاني رب الملائكة الذين من خلفهم من يثبت بالوحي من عندك ورب الروح الذي يسدد بابدي وانك كنت تحتاج الى ربوبية هذين في بلوغك هذا المقام

كا عنه عن احمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحزور بالحاء المهملة والزاي المعجمة حبن قالوا والمشددة والزاي اخيرة

الذى لن يلقاه فنا احرى بك ان لا تقصد ما قومه ولا تتمناه ويقول ايضا لولا ما كان من تبق رحمتى غضبى وغلبة سمائى الجمالية الاسماء الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتنال ما نلت فلما تنبه صلى الله عليه وآله لذلك استشعر وعند ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع منه مما ليس له وبالجملة المبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الموقف الذى ما وقفه غيره كان يحتمل ان يخطر بباله ما فيه ضرره بان يذهل عن البشرية بما كان ينبغى فيه من التقية فكان بالحرى ان ينبه دون وقوعه فى ذلك على ان قومه ما هو منزه عما هنالك فتخيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله يعنى كان ذلك الموقف الذى او قفه ما قال الله ولا ينافى هذا ما روى ان جبرئيل تاخر عنه واعتذر بانه لو دنى انملة من مقامه لذلك وصله لاحترق لان بقاء النبى لا يستلزم ان يكون معه فى مقامه لقاب المقدار وسيد القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف من طرفيها وهو تمثيل للمقدار المعنوى الروحانى بالمقدار الصورى الجسمانى والقرب المكانى فقد الامام مقدار القوسين بمقدار طرفى القوس او المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون تمام مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهى المسماة بقوس الحلقة ومن قبل ان يهيئا للرمى فانها حينئذ تكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس وفى التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان الشاير بهذا السير منه سبحانه نزل واليه صعد ان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس الخط الذى نزل عليه بل على مسافة اخرى كما مضى تحقيقه فى بيان حديث قبال العقل وادباره فيه وكان من الله والى الله وفى الله وبالله ومع الله تبارك الله عز وجل لكان بينهما حجاب هو حجاب البشرية بل الا الانغماس فى نور الرب تعالى يخنوا اى يضطرم وتحرك وذلك لما كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية فى نور الانوار بغلبة سطوات الجلال وقد قال زبرجد اى قال الحجاب زبرجد يعنى خضرة ذلك لان النور الالهى الذى يشبه لون الشمس كان قد شابه ظلمة بشرية بصائر اى كانه خضرة على لون الزبرجد لم اى من وراء الحجاب ثم لا يقطع انما سئله عن ذلك لانه كان قدامهما مرامنه وكان فى قلبه ان يخلف فيهم خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك سئله عنه وانما كان الخليفة متعينا عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله ارتضاه الله ما قال ووصفه باوصاف فلم يكن لغيره ان ينال امير المؤمنين انا اخبر العلم او وصف له وعلى الاول تكون الجملة قائمة مقام الجواب فهو هو وعلى التقديرين ثبت مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض فى الجبهة وفيها انها من سواعه والتحجيل بياض فى قوائم الفرس فاكسة النهاية المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد والرجلين ما لم يكن رجل ورجلان ومنه الحديث امتى الغر المحجلون اى بيض مواضع الوضوء من الايدى والاقدام استعار اثر الوضوء فى الوجه اليدين للانسان من البياض الذى فى وجه الفرس ويديه ورجليه وقال فى الاغر ومنه الحديث غر محجلون من اثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة **يه** محمد بن القسم الاسترابادى عن يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بنى اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد كرمتنى بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندى من جميع ملائكتى وجميع خلقى قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل فى الانبياء اكرم من نبى قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان محمد كذلك فهل فى امم الانبياء افضل عندك من امتى ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى فقال موسى يا رب ليتنى اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون وفى خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهى قال عز وجل قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم فى اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج والحديث طويل منه اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته فى تفسير القرآن **بيان** التبحبح التمكن فى المقام والحلول وتبحبح الدار توسطها وهو فى بحباح معناه وحسبت يا اى تفسير التبيان فى كتاب الحج ان شاء الله تعالى

باب ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

كا علي عن ابيه عن البزنطي و العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلفه ما لم يكلف احدا من الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بيان الانداد جمع ند وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله والفطرة الحنيفية عطف على شرايع نوح وهي ملة الاسلام والميل الى الحق واصل الحنف الميل والسمحة السهلة السمحاء فيها لا رهبانية من رهبنة النصارى و اصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه واليها اشير بالاغلال والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القرآن واختلف في مبدائه والمغنم الغنيمة والفيء ما يشملها والخراج وغير ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكانه اريد بالابيض والاسود العجم والعرب

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم ع بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام

كا الاثنان عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر ع قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني سخطهم على نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضا الله سبحانه عزاء سلوة زحزح بوعد وطهركم اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت علمه وعصا عزه استعارتان وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله سبحانه الله نور السموات والارض الآيات زهق بطل وهلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله سبحانه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في الكافي ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام

المشرق عند الجمرة الوسطى كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه
ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض ع لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن
ثلث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو صلى الله عليه وآله ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله
نحو ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه صلى الله عليه وآله القاسم ورقية وزينب وام
كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة ع وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وان الطيب والطاهر ولدا
قبل مبعثه وماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد
موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكى ذلك الى جبرئيل ع
فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه والمشهور
ان ولادته صلى الله عليه وآله كانت في السابع عشر من ربيع الاول والخيزران اسم ام هرون الخليفة وسئم المقام اي مله وفي بعض
النسخ شنأ اي ابغض وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه وآله ابو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول
في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب وقبره بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي
اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال آخرون يدفن في صحن
المسجد وقال امير المؤمنين ع ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله
ودفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه ره وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين عن الجوهري عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني مسموم
فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا
الظهر

باب ١١٢ ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه وامه

كا الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان
فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها ابو طالب اصبري سبتا آتيك بمثله الا النبوة و
قال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع ثلثون سنة **بيان** السبت بالسين المهملة
ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية وقد يزاد النون قبل الموحدة الدهر والبرهة من الزمان وخص في الحديث بالثلثين **كا**
بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته
ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره **بيان** آمنة هذه هي ابنة وهب ام
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتح لآمنة اي كشفت لها البلاد الغياب برفع الحجب وانها عاينتها ... الا انها **كا**
علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع
كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله
عليه وآله فسمعت رسول الله وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني
اسأل الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان
فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرت ان

باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه

يعني خادمها فاعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين ع وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله امي والله وقام صلى الله عليه
وآله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن
احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته
فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل
القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم
خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون
انا رايناك فعلت شيئا لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب انها كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على
نفسها وولدها واني ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة
القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها
ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك
ابنك ابنك **بيان** في بعض النسخ اليوم فقدت بر ابي طالب وذلك لانها كانت مكانه في البر ايام حياتها رضي الله عنها فارتج
عليها بالبناء للمفعول والتخفيف استغلق عليها الكلام **كا** السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت
علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي حيث بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله
عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله
والى الصلاة بثلث سنين وكانت اول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكانت ركعتين كذلك فرضها
الله تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في خمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي ع
معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين ركعتين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا ع في امور لم
يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من
سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا ع يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام
عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني و
لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي ع والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل
معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي ع تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي ع معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم
مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي ع معه
لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول
لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي
ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على
الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي ع معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي ع فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين ع جعلت فداك
كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى
قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي ع فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم
فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه ولست
اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر
واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي ع وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع واول خلاف على

ابواب التاريخ باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته

رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا حتى ينتظر عليا قال فقلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام متى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ
تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام
وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم اهلها
وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقلت
له متى فرضت الصلاة على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين
واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج
ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلذلك
قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل **بيان** جوار
اليمن مفتخرهم من ينتسب الى نجر يسترشدون يستنبطون ديم اجاء ونعما واشعار سفر **كا** العدة عن سهل عن محمد بن علي
عن هيثم عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس
اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس من يوم ولا من ليلة الا ولي فيهما تحفة من
الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله تعالى اختار
من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد
الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام **كا** محمد بن احمد عن
محمد بن خالد القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيامة
وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال
فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليهما السلام وهو قول الله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت
محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا
فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن ابان عن ابي بصير قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى
بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث ويأتي تمامه في باب ما
نزل فيهم على الائمة عليهم السلام **كا** حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي
الى جنبه فقال الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لي بك اسوة قال فاكفني هؤلاء
فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا
محمد قال ابو عبد الله عليه السلام فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **يه** سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا
قولي واعقلوه فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء العالمين وابو العترة الطاهرة والائمة
الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه وصفيه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله وانا امير المؤمنين وقائد
الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء الله و
انصاري انصار الله والله الذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان

باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه

الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى **بيان** نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطا بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية مروقا خرج وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة والزبير واصحابهما حيث نقضوا عهده عليه السلام والقاسطون معوية واصحابه لعنهم الله حيث جاروا وعن الحق عدلوا والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين ويظهر من الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله لعنهم ولا شك انهم ملعونون ويأتي حديث آخر في هذا الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة والحدود والاحكام ان شاء الله

كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه **بيان** يحفى بالمهملة والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي الجلم بالجيم المقراض

كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله تعالى وما رئي ركبتاه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له **بيان** الواو في والذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للمفعول اي جرحت

كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين

كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله تعالى قال ان عليا عليه السلام يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله **يه** قال النبي صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة **يه** وفي خبر آخر قال ذكر علي عبادة **يه** قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني **يه** روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

بيان تململ تحرك وكان القلابين كناية عن الاتقين كا علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد
بن عمر عن أبي عبد الله ع قال أتى أمير المؤمنين ع وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم
أمير المؤمنين ع أكلتم وأنتم مفطرون قالوا نعم قال أيهود أنتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين
للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله تعالى
يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة قالوا بل أصبحنا ما بنا علة قال فضحك أمير المؤمنين ع ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمدا قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه
فقال إن أقررتم وإلا لأقتلنكم قالوا وإن فعلت فوكل بهم شرطة الخميس فخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة وأمر أن يحفر حفيرتين وحفر
إحديهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم إني واضعكم في أحد هذين القليبين وأوقد في الأخرى النار
فأقتلكم بالدخان قالوا وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا قال فوضعهم في أحد الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت
في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث
به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم وكذلك كانت
آباؤه من قبل قال وقدم على أمير المؤمنين ع في عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم
وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين ع أنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك
قال فخرج إليهم وهو يقول سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت
في دين محمد ص فقال له وأية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقروا أن
محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له أمير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الآيات التي أنزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس
الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقروا أن
موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم أشهد أنك ناموس موسى قال ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير
المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن أبي طالب إنما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل
عربي فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك
بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة فقال اسمي إليا فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص
وأشهد أنك وصي محمد وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا أمير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال أمير المؤمنين ع الحمد
لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار بيان السفر بالفتح وسكون الفاء جمع سافر يقال للمفرد والجمع
إنما ضحك ع لأنه فهم العذر والحجة بما قالوا وإن فعلت أي لا نقر بذلك وإن قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من أعوان الولاة أعلموا
أنفسهم بعلامات يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب والقليب البئر وكذا الجب ضخما
تفخيما لذلك فسار بفعله الركبان أي ذهبوا بخبر فعله إلى البلاد من يستفتحون أي يبتدئون من الأسلاف ويستأنفون باليمين الحق
باليمين يعني بها اليمين التي تشدها بها لهم كأنهم هي الآيات التسع المذكورة ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد
البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والكنائس متعبد اليهود وكأنها كانت خمسة معهودة بينهم
والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا ومنه الحديث النبوي على ذلك
هذه الأمة ولعل المراد بالسمت الديان سبيل الشرع والوضوح هديهما فإن ذلك مما يقهر الناس على طاعته ويرغبهم فيما لديه
يب جابر بن عبد الله الأنصاري قال صلى بنا علي ع ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني
من صومعته فقال أين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فأقبل إليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي أنت نبي قال لا النبي سيدي قد مات
قال فأنت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سألت عن هذا قال أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا
وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي وقد جئت أسلم فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة فقال
له علي ع فمن صلى هاهنا قال صلى عيسى بن مريم وأمه فقال له علي ع أفأخبرك من صلى هاهنا قال نعم قال الخليل ع بيان براثا

باب ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه

بالموحدة ثم المهملة ثم المثلثة بعد الالف مسجد ببغداد والشجرة الخوارج من شريعة ذا غضب فتح و ذهب بصم لرأى انعقد كا محمد

عن محمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن ابن اسباط عن ابي الحسن عن ابي جعفر ع قال لما قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد

الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه

الآخرون ان كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما

ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض

وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن بيان لا ينثني لا ينصرف عن الشيء قبل

الرجوع كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم

قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على

باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا و

اشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم

سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة

واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين

وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول

الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن

الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا و

اعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت و

الله للدين يعسوبا اولا حين تفرق الناس وآخرا حين فشلوا كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا

وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا

ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت

سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه

العواصف وكنت كما قال آمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك

عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد

عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب

والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت وقد

نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت

سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا

اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين

غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج بالتشديد اضطرب واحوطهم اشدهم حياطة وحفظا ورعاية وآمنهم

اما من كان من ضد الخوف والامانة ضد الخيانة والهدي بكسر الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل و

الضعف والنهوض القيام اذ هم اصحابه يعني ذهبوا عن منهاجه كنت خليفته حقا فيه ذكر الى بطلان خلافة الثلثة والضراعة الخضوع

والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ورغمهم بالرفع هجرهم وعاداهم والضغن الحقد و

الفشل الجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر او عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص والوتر بالكسر كل شيء فرد

من الطاق بنعمائها الضمير للدولة ما للخلافة او العشيرة او للدنيا وفي بعض النسخ بغمائها بحذف النون والحباء بالكسر تصحيف

والجفا الغلظة والمنن اللئام والزنيم الدعي والهمز العيب والغمز الطعن فيل مطمع اي موضع طمع لان تميل عن الحق لرضا مخلوق والهوادة بالدال المهملة اللين والسكون والرخصة والمحاباة والغضرة ان متقاربتان في المعنى الحلم بالكسر الاناة والعقل والتثبت من بعده كناية عن خمله بعده ان يتعبوا انفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته انى لهم بذلك وجل الله عن البكاء كناية عن عظم تدبره يعني انت اجل من ان يبكى عليك ثناء على تدبرك ذات والرزية المصيبة والهداة كرعة بعض النسخ وتمته راسيا بعد قوله كهفا وحصنا القنة بالضم والنون الجبل راسيا اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب انه ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول [illegible] والمدخل الاسلام [illegible] قبره بالغري من نجف الكوفة

باب ١١٣ ما جاء في فاطمة عليها السلام

كا محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك

كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن **بيان** يعني لا يحضن

كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام فكانما استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليهما السلام

ي قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق

كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور فاكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رأت الحسين معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لنأكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن فنفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه

بيان الصحفة كالقصعة المبسوطة وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة [illegible] لا لان الغاية الطيف وذلك لانهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد الخبز المفتت في المرق والعراق بالضم جمع عرق [illegible] العظم واعراقه وتعرقه اذا اخذت عنه اللحم بالاسنان تفور اي يظهر حرها وام ايمن هذه هي التي ورد في شانها انها امرأة من اهل الجنة

كا الاثنان عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام

كا العدة عن احمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول

باب ما جاء في فاطمة عليها السلام

لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم ومن دونه كا احمد بن مهران رفعه والقميان عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عنها عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان **بيان** [illegible] وعفى على الارض غطاها بالتراب وفي هذا الحديث دلالة على ان فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ابيها صلى الله عليه وآله اذ لم تدفن في البقيع والمختار الله مضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالفتح وهو القوة والشدة وانما جعل التاسي بسنته صلى الله عليه وآله او الى الصبر في المصائب فانه صلى الله عليه وآله كان صبورا في المصائب والمراد اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك يعني صبرت عليها فبالحري ان اصبر في فرقة بنتك فان مصيبتي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب والنهب الادنى واو في او يختار الله بمعنى الا ان او الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال الجرح يقيح ويقوح وقيح واقاح والجملتان تفسير ان الحزن والهم اشتابعين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغصب واحفاء السؤال استقصاؤه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقالي المبغض والسائم الملال فان انصرف يعني عن تربتك واه منونا وغير منون كلمة تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها وجمعها الثكل ولبالي كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن [illegible] عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما **بيان** قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد ابيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما

باب ١١٣ ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن القسم النهدي عن [illegible] مهران عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم **بيان** المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء كا الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن الشحام عن ابي عبد الله قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل

فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه على اميال من المنزل فأتى المنزل فاذا هو بالاسود فقال الحسن لمولاه دونك الرجل فخذ منه
الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله
اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك لست آخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني
ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا

بيان لم اعلم انك تحتاج يعني لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او ترى ذلك بتخفيف الواو والاستفهام من الرأي
لا الرؤية ويحتمل السكون اي او تعلم عطفا على تحتاج كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جماعة عن ابي
عبد الله قال ان الحسن قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما
الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما
عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي بيان كأن المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المتقدم احدهما على الدنيا وهو المشرقي
والمتأخر عنها وهو المغربي وكون سورهما من حديد كناية عن صلابته وعدم امكان الدخول فيهما الا بولايتهما وكثرة اللغات
كناية عن اختلاف الخلائق في السنتهم اختلافا لا يحصى وحجته وحجة اخيه في زمانهما ظاهرة فانهما كانت عامة
لجميع الخلق كا العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي
سمت الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان
الانتفاط الغليان كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر
يقول لما حضرت الحسن الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقد
قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول
المطلع وفراق الاحبة بيان مقاسمته له صلوات الله عليه كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المأتى
وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهول المطلع تشبيه لما يشرف عليه من اهوال الآخرة كا محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد
بن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسين اشبه بموسى
بن عمران ما بين سرته الى قدمه بيان في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبض
الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة بيان
قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلاث ومضى
في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الباقي قال وقبض بالمدينة مسموما
ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله

باب ١١٥ ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

كا محمد عن احمد عن الوشاء والاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين
كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل
قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
بيان وذلك لان حمله كان ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين كا محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا محمد ان الله يبشرك
بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من
بعدي فعرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدك فعرج جبرئيل
الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال صلى الله
عليه وآله قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

متى قتلته امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت
فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع
الحسين ع من فاطمة عليها السلم ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث
فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلم كا و
في رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع من انثى
بيان اوزعني الهمني كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المعرنجي عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلم طهر وكان
بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا بيان اراد بالطهر مدة ادنى الطهر لان فاطمة ع لم تطمث ولم تر دما ثم اراد بستة اقل الطهر وهو
عشرة ايام كما دل عليه آخر الحديث فان مدة حمل الحسين ع كانت ستة اشهر كما عرف كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين بيان قد
ثبت امكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم وسيأتي اخبار في ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى والحزن والهم نوع من السقم
جل جناب الخليل صلوات الله عليه عن الكذب كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيكي عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران
قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال
فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج عن عبد
الله بن ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي
ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه
على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع رأسه
فقالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد
الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكنى ابا ريحانة كسر به في البحر يعني انكسر الفلك ابو الحارث كنية الاسد وفي هذا الربوض للاسد
والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن
وذهبت فبينا هي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك
قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد
بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين ع قال واهدي للكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت ما هذه
قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار
فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون كصرد جمع
الجونة بالضم وهي ظرف للطيب وكان اللتي كن من الجن او كن من ارواح الماضيات تجسدن كا سعد واحمد بن محمد عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسين بن علي عليهما السلم
يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلم في سنة ثلث وقبض ع في شهر المحرم من
سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معوية عليهما اللعنة وهو
على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم و
امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في التهذيب انه ع ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من
الهجرة وقبض قتيلا بكربلا من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والقاصرية في قرى النهرين

قوله والقاصرية اقول في جميع النسخ التي عندنا وكانت قريبة من العشرين بالقاف والصاد ولكن في نسخة التهذيب التي صححها العلامة مولانا محمد تقي المجلسي بالغين والضاد المعجمتين فلم ادر من تعرض لضبطها ثم قال الفيروزآبادي وغاضرة قبيلة من بني اسد وقال الطريحي وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف محمد رضا الرضوي مد ظله

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام كا الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن
اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال لما اقدمت بنت يزدجرد
على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز فقال
عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها
على راس الحسين فقال لها امير المؤمنين ما اسمك قالت جهانشاه فقال لها امير المؤمنين بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا
عبد الله لتلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب
هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدئلي قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان
اشرف لها تطلعت اليها من فوق اف بيروج باداهرمز كلام فارسي مشتمل على التافيف ودعاء على ابيها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم
فان ابنته اسرت بصغر ونظر اليها الرجال والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم هم بها اي عزم على ايذائها شهربانويه يعني سيد البلد و
انما غير اسمها للتنزه ولان جهانشاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل
كا الخمسة عن الحجال عن حفص بن البختري عن سلمة بياع السابري عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اخذ كتاب علي فنظر
فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي
من ولده من بعده الا علي بن الحسين عليهما السلام كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كان لعلي بن
الحسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا
او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها
ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رات القبر قط بيان القرع الضرب بالعصا والجران مقدم عنق البعير
من مذبحه ودلك به ورغاؤه صوته قبل ان يعلموا بها اي يروها اي المخالفين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره
عن ابي جعفر قال لما مات ابي علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها
فردت الى مرعاها وان ابي كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه بيان ثم رعت فقلت ابن بابويه هكذا وجد
هذه اللفظة في النسخ التي راينا ها في اخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا
الصدوق ويعضده ان الحديث الاتي انما يوجد في نسخ ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صحف به بعض الاخبار بالغلط وفي نسخ
المتقدمين على هذا يكون من كلام من اخرج عن المصنف وعن الصدوق وزيد في الاصل وهو بعيد جدا وكثيرا ما يوجد في بعض
النسخ متعلقا بالحديث الاتي هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده عمن ذكره فالمراد بابن بابويه علي بن الحسين والد
الصدوق فانه كان معاصر الصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان يكون ابن بمعنى المكان وابويه تثنية
والديه يعني اني لا احل محل ابوي فيكون المراد بها انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك كا الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين
قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه
فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه
قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها
فقال صه قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل
المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا فيقرعه ثم
ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذاك فعلموا ان عليا كان يفعله بيان وعدتها اي وعد فيها الرحلة عن
الدنيا ابغوني وضوءا بفتح الواو اي اعينوني على طلب ماء اتوضا به يقال ابغاه اذا اعانه على الطلب لا ابغي لا اطلب الحظار بكسر الحاء المهملة
وفتحها والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر وحائط ليقيها البرد والريح حملت فاضت وان كان انه كان مخففة من المثقلة وضمير
الشان محذوف كا ابان عن فضيل بن عبيد عن ابي عبد الله قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم

فلا غرم ثم قرابتي و منه ليّ وعلى دين فاحبّ ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام على دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام على دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه كله اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره بالبقيع المدينة ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

باب ١١٧ ما جاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله ع جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن ع امراة مثلها بيان ام محمد ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع الشق والهدة صوت وقع الحائط ونحوه كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي ياتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدا اجرى من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اهل المدينة ما راينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله ياتيه فيتعلم منه بيان منقطعا الينا اي منقطعا الينا عن سوانا تسمى عليه السلام باقرا لتبحره في العلم والبقر الشق والتوسيع بحرهية الكتاب ككرمان المكتب للعلم التجربة لتهش فجلس يحدثهم يعني ابا جعفر يحدث الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال لي نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم عن محمد عن ابي جعفر قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر ع عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة

ثم قضى فقلت جعلت فداك ما هذا الفضاء قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع
من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقال ترضين بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها
بيان الورشان محركة طاير والهديل صوته وكانه الحمامة الوحشية ظن بامرأته يعني السفاح كا الاثنان عن ابن اسباط عن صالح بن
حمزة عن ابيه عن الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني
امية اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر
قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل
يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه
بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين
تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة
يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس
الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على
البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما
ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال بأعلى صوته
يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير
فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم
فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني لكم ناصح قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام واصحابه
بالاسواق فاخبر هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به بيان تخوزه شدة الغيظ شق عصا المسلمين
اوقع الخلاف بينهم وشوش امرهم لان اتفاقهم واجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف بمعنى المص ولا يستقيم في هذا المقام ولا يخلو
من تكلف وظني انه بالسين المهملة بمعنى المشي ليلة مشي المقيد شبه ما من جهة ثقل القيد ولعله بالمعجمة في زيارته ثم يمشي به الى ما يتحول
عليها ثم سمعت المسافة وقد اورد السيد الجليل ابو القاسم علي بن موسى بن طاوس طاب ثراه في كتاب الامان من اخطار الاسفار
والازمان ان هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبري الامامي رحمه الله عن كتاب المسترشد في امامة علي بن جعفر مبسوط يشتمل على
اكثر ما في حديث الشامي الا اني نكره انصافا وعلي امور اخر ينبغي ذكرها في هذا المقام فلا بأس بايراده هنا وهو ما ذكره باسناده عن
قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلام
فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد
من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ
بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد
على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا
وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت ان تعفيني فقال
وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ
ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي
حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم
هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن اجاد احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى
الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلام اذا
غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا
اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له

يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال أبي قد علمت أن
أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حداثتي ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط
مذ عقلت وما ظننت أن في الأرض أحدا يرمي مثل هذا الرمي أيرمي جعفر مثل رميك فقال إنا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين أنزلهما
الله على نبيه في قوله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا والأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي
يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم أطرق
هنيئة ثم رفع رأسه فقال لأبي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال أبي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من
مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به أحدا غيرنا فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف إلى الناس
كافة أسودها وأبيضها وأحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة أسودها وأبيضها وأحمرها من
وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والأرض إلى آخر الآية فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي
ولا أنتم أنبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصنا
به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى أخاه عليا من دون أصحابه فأنزل الله بذلك قرآنا في قوله وتعيها أذن واعية فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لأصحابه سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فلذلك قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين أكرم الخلق عليه كما
خص الله نبيه وأخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثناه من دون أهلنا فقال
هشام بن عبد الملك إن عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك فقال أبي إن الله جل ذكره أنزل على نبيه
كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله
وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين وأوحى
الله إلى نبيه أن لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا فأمره أن يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه
وتحنيطه من دون قومه وقال لأصحابه حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي علي فإنه مني وأنا منه له ما لي وعليه ما علي وهو
قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لأصحابه علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله
وتمامه إلا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقضاكم علي أي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له
عمر ويجحده غيره فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي وأهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله
وحشتهم برجوعك إليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه أبي ودعا له وفعلت أنا كفعل أبي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا إلى بابه إذا ميدان
ببابه وفي آخر الميدان أناس قعود عدد كثير فقال أبي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد إليهم في كل
سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت أنا مثل فعل أبي فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم
وأنا وراء أبي ورفع ذلك الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي فأقبل وأقبل عدد من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل
عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء إلى صدر المجلس
فقعد فيه وأحاط به أصحابه وأبي وأنا بينهم فأدار نظره ثم قال لأبي أمنا أم من هذه الأمة المرحومة فقال أبي بل من هذه الأمة المرحومة فقال من
أين أنت من علمائها أم من جهالها فقال أبي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له أسألك فقال له أبي سل فقال من
أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له أبي دليل ما تدعي
من شاهد لا يجهل الجنين في بطن أمه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من
علمائها فقال له أبي ولا من جهالها وأصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لأبي أسألك عن مسألة أخرى فقال له أبي سل فقال من أين
ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة أبدا وما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل
فقال له أبي دليل ما تدعي أن ترابنا أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا
شديدا ثم قال كلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبي ولا من جهالها فقال له أسألك عن مسألة فقال له سل فقال أخبرني

عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى و
يرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألك عن مسألة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال
له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والآخر خمسون
سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على
قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله
عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه
وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم
يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين
سنة ما رأيت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض
فقال عزير لاخيه عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله
على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله
بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم
جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا
اكلمكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك
فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحبس لان
الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على
طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما
صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا
اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او
يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة
مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة
اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين
يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا
تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون
وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال
لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا
نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد
على الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في
اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله
ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان
الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله
يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب
فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى
عامل مدين يأمره بان يأخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب

منصوبة هشام ولم يتهيأ له في ابي بن ذلك شيء **كا** العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه ولاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه واسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد علمت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع رأسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع ارض تبقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا **بيان** تكافأ تمايل وفي بعض النسخ تداك اي تزاحم وقال في اذانه حي على خير العمل كنى بذلك ان تخطئة عمر في نهيه عن هذه الكلمة في الاذان فتقطرت بالغمام بالقاف اي تشققت بخروجه عنها وهذا مثل قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وبكسر اللام وفتحها معا جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها وتفهقت بالانهار امتلأت بها يعني ملأها انهارا فقد ارتددت لحكمه بجواز قتل المسلمين ووجه كفره تخطئته خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سكت عن جوابه لانه قد اخذ من جوانبه بما بين الحجج وسد عليه سبيل المخرج مكانه قد القم حجرا **كا** البرقي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر ع من المدينة الى الشام فانزله معه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر ع وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر ع وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد الى ابي جعفر ع فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر ع بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم

قال لست من جهالهم فقال النصراني اني اسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من امة محمد
يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلام ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي ساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات
الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي
بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه
ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني
فاسئلك او تسئلني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسئلنه عن مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل
فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة
واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة
كانا حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم
بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط احدا اعلم من
هذا الرجل لا تسئلوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام بيان ربطوا
عينيه لعل المراد بربط عينيه لشدة كبره ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلام اي نحوه لست من جهالهم نفي عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع
العلم تواضعا منه لله سبحانه فتعجب النصراني من لزومه اياه بان ليس له مع وفور علمه بزعمه فقال اعترافا او استهزاء ان هذا لملي
بالمسائل حيث اجترأ على مثل هذا الامر يرتطم يحتبس كا العدة عن البرقي عن الحسن بن علي النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن
عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني
اليه المطايا يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول
جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى
المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير
الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم
غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما
اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين
ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه و
هداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في
علي بن ابي طالب فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث
علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا
غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد
فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ابن نافع اعد
علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت
قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما
فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان بين قطريها
قطري الارض والطينة لدابة تسرع في سيرها ولا ولده نفي لاولاده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم عن العالم
والصناديد جمع الصنديد السيد الشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة وهي الطين الاحمر كانه فلقة قمر اي قطعة منه انا اروى اكثر
رواية لها منهم كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابي الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن [illegible] علي بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشرة ومائة عاش بعد علي
الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين بيان قال في الكافي ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض سنة أربع عشرة
ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليهما السلام وكانت أمه أم عبد الله
بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وعلى ذريتهم الهادية وقال في التهذيب أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو هاشمي
من هاشميين من علويين ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

باب ١١٨ ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

كا محمد عن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم الحسن عن وهب بن حفص عن
إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام
ثم قال وكانت أمي ممن آمنت واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين قال وقالت أمي قال أبي يا أم فروة إني لأدعو الله لمذنبي
شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة لأنا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون بيان أمه
هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما قال أبي يعني أبا جعفر عليه السلام ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات كا بعض
أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال وجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد
وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله بيان العرق الأصل وأصول الأرض الأنبياء ويقال
فحل معرق أي عريق النسب أصيل وتأتي قصتان أخريان له مع أبي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من أبواب الذكر و
الدعاء من كتاب الصلوة إن شاء الله تعالى كا الاثنان عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي
ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بأبي عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري فقال لي انصرف إليه وأقرئه مني السلام وقل له إني قد أجرت
عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك فأقبلت فلما كنت في
بعض البوادي استقبلني أعرابي فقال أين تذهب إني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال أبرز
رجلك فأبرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال أبرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال أخرج لسانك ففعلت فقال لي
امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن
هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال أتتك بخائن جاءت به رجلاه يا غلام النطع والسيف ثم أمر بي فكتفت وشد رأسي وقام
على السياف ليضرب عنقي فقلت أيها الأمير لم تظفر بي عنوة وإنما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك
فقال قل فقلت أخلني فأمر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه
بسوء فقال الله أكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام فحلفت له فرد علي ثلاثا ثم حل أكتافي ثم قال لا يقنعني
منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذلك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني إلا ذلك ففعلت
به كما فعل بي وأطلقته فناولني خاتمه وقال أموري في يدك فدبر فيها ما شئت بيان أتتك بحائن رجلاه الخطاب لنفسه وما
أتت رجلاه والباء للحائن والباء للتعدية فكتفت أي شد يداي إلى خلف بالكتاف وهو حبل يشد به عنوة قهرا من ذات نفسي
يعني من غير أن يجيء أحد بي أخلني نح الحضرة اجمع بي في خلوة كا محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل
بن عمر وأبو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت
أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفرجت الأرض ثم قال بيده
فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك
أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
عدونا الجحيم بيان أن أقول بإحدى رجلي ضمن القول معنى الضرب وقد يجيء بمعنى أيضا قاله ابن الأنباري وهو المراد به في قوله
ثم قال بإحدى رجليه وقوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم عليه السلام والرجعة كا الاثنان عن بعض أصحابه عن أبي بصير

قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعدّ قيانا وكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي آلله لقد قال لك ابو عبد الله ع هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله ع فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك **بيان** القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه **كا** المعلى بن محمد عن الوشاء عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة **كا** احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله ع يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب ع الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله ع قل اي والله صحف ابرهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي **كا** محمد عن احمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله ع غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله ع على اثره لما ابطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله ع يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار **كا** عنه عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله ع حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومرازم اتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير **بيان** الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وطلب اليه اي راغبا اليه لانه اسند الطلب والاستعطاف والمستتر فيه وفي الح لابي عبد الله ع وانا ومرازم تعد على نفسه **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة عاش بعد ابي جعفر ع اربعا
وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد ابو عبد الله سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله
خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ونحوه في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انهم نزلوا على جدتهم فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها

باب مولد ابي الحسن موسى عليه السلام

كا الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر ع وكان ابو عبد الله ع
قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة يأكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين
حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر ع لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس
من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر ع فقال الا اخبركم
عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس الذي ذكره لكم فقد قدم فاذهبوا
فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احداهما امثل من الاخرى
قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا
قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس
لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون
دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر ع وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر ع بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم
قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع
في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية
فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ به مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام
بيان النخاس بياع الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي تري حسنا **كا** محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن
علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله ع قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت
الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي **كا** العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي
خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى ع على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك
مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي بأس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم
كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان
تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق
فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن ع امام القطار على بغلة فقال ايه يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك
شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم **بيان** المهدي هو الخليفة والتاني في الطاغية
للمبالغة ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما يكتب النون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق **كا** احمد بن
مهران وعلي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه رجل نصراني
ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير
الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني
وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت الانجيل كلها ومزامير
داود وقرأت اربعة اسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم
التوراة وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء من خبر

فعلمه احدا ولم يعلمه احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين فروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه ولو حبيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فحبوا على كبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فاسال عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر عليهما السلام واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذن لا اقوم من مجلسي حتى يهديني الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من

باب ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام

ذهب ثم قال له نحن اضع صدقتي حيث امرني فقال له فههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من تميم بن ثعلبة وهو في نعيم كثير قال فنحو اسبانا وبخالي اولستاديع ان تكون دليكا خصكان في الاسلام فقال والله اصلحك الله في لغو ولقد تركت لهما طرفي بين فرس وفرسه وتركت الف بعير تحملك فيها او تحملني حتى فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة **بيان** غريض كزبير واد بالمدينة فيه موال لاهلها تعلينا دمنوا اهلها . والشقة بالضم والكسر يقال للبعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد ثم آمن بداود ما كان يفخر به من الزبور وضرب له ما جمع فيها رفيه تبيان كل شيء اى فيما نزل من السماء والحوامل على اليدين والبطن والزحف المشي وزحف الصبي مشى على استه والبرة بالكسرة الشاب يشد عليهم اى على من يحاربه وذلك لانه كان في شدة شديدة من دخول الناس عليه انما قال يتبع الزبير لانه كان يبيع بالمدينة يقال لعدة مواضع يقيز بالاء فاضربها اليه سافرت مطران يقال لكبير النصارى ابن بهر في محض والغوطة بالضم مدينة دمشق وكذلك لها والكفر ان يخضع الانسان لغيره ويوع نه يطيم للفارسيين الملكهم ثم البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب رأسه منه دوانه كان او جبة او دبمثا مطران الذي نشد واخبره الامام ان منذ انه بفتح الهمزة يعني نسئل الله له ان يهديه وهو في كتاب هود مني ثم عبارة هو اسم محمد في كتاب هود نقص منه الميم والدال جعت فيه لسانها اى منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا عيلة خدعة من حيث لا يدرى ونواذر ونوادانا ونواخ لك اى فالذين كان على مثل دينك يعني النصرانية كنفسك اى الامتك الى امية شدة والطرق في الضرائب على حال الذي لا ينقص يعني وينقصك الله ولرسوله من جاهلك منزلتك **كا** علي واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عن اشياء لم يكن عندها فيها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسئله فكان يجيبه في كل ما يسئل فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض بلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسئلت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسئلت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكر الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب اسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى الله عليه وآله ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سئلتك فقال له ابو ابراهيم عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرايعها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسئلت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي هل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا و

اصبحت واصبيت نويًا الا اكون ظفرت بحاجة فقال لي ما ادرى تلك حلت بك الا وقد حضرها الملك الكريم ... تعلم ان ابا الحسن زاد الوقوع باتلك الا وتداغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك لم يجز ورجع من حيث شئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البوارى وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكمًا وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجًا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلًا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اوليهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيًا والثانية محمد رسول الله مخلصًا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابرهيم بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاه اياها وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي **بيان** نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبأ والخصف البوارى والجلة تعمل من خوص النخل لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه ويحتمل في كلام الامام ع المسئول بها ايضًا وفقنا معنا انا ادري جواب العشم بطانتها تأويلها وخوافيها تنزيلها وظواهرها ما افل ضرب بك اي مثلك وهو قول الله تعالى اي يدل على ما يقلوا ونقلوا قول الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم اي حرفتموها عن مواضعها ونقلتموها الى ما اشتهيتم وقوله البطن لا الحد والظهر مثل جملة معترضة واراد بالبطن تأويل القرآن وبالظهر تفسيره يعني ان تأويل القرآن كله لا الحد وتفسيره مثل ما قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكي يهتدوا والى تأويلها السفر الرابع بالكسر يعني من اجزاء التورية شهره ذلك اي الشهر الذي تقع فيه بامك فلان بن فلان يعني به ابا الحسن موسى ع باقيًا اي الها باقيا او وحده خالكونه باقيا كان او كونا باقيا او قيل هو لا باقيا وهذا كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية يعني كلمة التوحيد مخلصًا اي رسولًا لكونه مخلصًا او ارسل رسولا مخلصًا بفتح اللام وكسره فيهما او قيل هذا القول خلصا عن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر هذه الكلمتين الاخيرتين بعضهم ويحتمل ذلك في الاولتين ايضا ويحتمل ان يكون المعنى ان الكلمة الثالثة نحن التي تم عليهم السلام كلمات الله الحسنى فيكون اهل البيت بدلًا من نحن بسبب اي بحبل متصل وهو خبر شيعتنا ومعطوف المستبدلون على صيغة المفعول اي المتخذين دلاء ويحتمل انجام الدال عن تذكر في بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة اي الذين يستبدل بهم غيرهم والموهي ضرب من الثياب في سابعي اي اليوم السابع من ولادتي

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانًا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعًا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صرخت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى **بيان** وبقيت منقطعًا بي وبولدي اي عجزت عن زادي وحيل بيني وبين ماء او ملة وكذلك الذي

كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن ...

قوله فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة لعل المراد بتبينها في الارض ظهور احكامها والعمل بمضمونها وبالمراد ما بقاء في الهواء عدم ظهور احكامها وعدم العمل بمضمونها الى زمان القائم عليه السلام وهو مختبر ... يعلى بها وعملها في زمانه ... ينتظر بها ليست في زمان النبي صلى الله عليه وآله لم ينزل عليه ما لم ينزل ... عليه ... بيانه كلما احدثا ... عليه السلام قبله ... فيها انتجاد ولا شرحها ... موت اخبر النبي صلى الله عليه وآله ... فيه ولا يتحقق مضمون تلك الاحكام الى ذلك ... ذلك واحد من الائمة عليهم السلام ... حكم الآخر وانما ... من الله كما ظهر من ... بن شيخ ... عليه السلام في باب ان الائمة معهودة من الله ... فالتفقع على عليه السلام الخاتم ... لما ... ثم الحسن عليه السلام الخاتم ... ويضمن لما فيها الحديث

قال الفيروزآبادي القوهي ثياب بيض ... بالضم كوره بين نيسابور وهراة ... وطبرة موضع ... بكرمان ... ومنه ثوب قوهي ... ينسج بها او كل ثوب اشبهه ... وان لم يكن من قوهستان

باب مولد ابي الحسن موسى عليه السلام

عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الى شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا **بيان** فكان هذا في نفسك يعني كان استعظامك علمي بالمنايا في نفسك كانه تعجب من ذلك لان مثل هذه الامور دون رتبتهم عليهم السلام لان نعتقد اعلى مراتبهم انما هو بحسب معرفتهم الامور الكلية مما يقرب الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار بالمغيبات ولذا نسب مثلها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين ثم الحسنين عليهم السلام قال الكشي انه كان قد القي اليه علم البلايا والمنايا وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا **كا** علي عن العبيدي عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قال هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم قلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه **بيان** محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابي عبد الله ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة الوسادة اريد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم الصحيح والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل **كا** محمد عن احمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى اذ راى ابا الحسن موسى ع مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن ع رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن ع كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي ع واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر ع خمسا وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد ابو الحسن موسى ع بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض ع لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض ع ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي ع في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة

قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا ابرهيم ويكنى ايضا ابا علي وولد بالابواء سنة ثمان
وعشرين ومائة من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة
وكانت سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

باب ١٢٠ ماجاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام

١ محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا ٢ محمد عن احمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم وتكلم ابو الحسن ع خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي بيان اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة ٣ الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا ع في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من رأسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام ٤ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له ٥ علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبدالله عن احمد بن عبدالله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف ونظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه ٦ علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا ع انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هرون ونزل بذلك الموضع صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق

باب ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام

قطع ابنا ادنا **بيان** الارب بالكسر العضو **كا** احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن ابراهيم بن موسى
قال الححت على ابي الحسن الرضا في شيء طلبته منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان
فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه
فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت **كا** علي بن محمد عن
سهل عن الغاسي قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في
نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال
فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه **كا** علي عن ياسر الخادم و
الريان بن الصلت قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن بعلل
فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج ولابي جعفر سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو
الحسن قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا اني داخل في ولاية العهد على ان لا
امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال
فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا يساله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا قد علمت
ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضلك فلم يزل يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن
قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن فلما طلعت الشمس قام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على
صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر
سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان
تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا
وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم
لما راوا ابا الحسن حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى
على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه وركب و
رجع **بيان** زيد بالمخلوع اخو المامون فانه خلع عن الخلافة ولا اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم من جهة الامرا وليته والقوا
د رؤسا الاجناد جمع قايد والتشمير رفع الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها **كا** عنه عن ياسر قال لما خرج المامون
من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب
من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا
وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على
يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن ذلك فكتب المامون
الى ابي الحسن يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه
الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه
الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي
وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس

في الطرقات والسطوح الرجال والنسا والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام

قال لنا الرضا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلاث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المأمون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لابي الحسن يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر **بيان** التحمت اي اختلط بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتجبب فذاتي بالمثناة الفوقية تدروا البناء للمفعول فاشرف عليه العدو وفي بعض النسخ بالوحدة من الاباء اي في قول تولاه **كا** الاثنان عن مسافر والاثنان عن الوشاء عن مسافر ط الاثنان عن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا اذهب اليه فقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رأيت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **بيان** ان يواقع اي يحارب وفي بعض النسخ يوافق وكانه كان ينقلب بما الفاء تصحيف والموافقة ان تقف معه ويقف معك في الحرب او الخصومة كهاتين اشارة الى انه يكون عنده قبره **كا** العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا قال لي المأمون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد يسئلني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له قال فقال لي افي لك **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة مائتين وما بين ثماني بعد موسى خمس عشرة سنة الا شهرين او ثلاثة **بيان** قال في الكافي ولد ابو الحسن الرضا سنة ثمان واربعين ومائة وقبض في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وانتهى وله يقال لها اثنتين وخمسين وفي التهذيب ان تاريخه الانقصد وقال وقبض بطوس من ارض خراسان وقبره في طوس في سناباد المعروف بالمشهد من ارض حميد

باب ١٢١ ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام

كا القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد

الملك فسأل عن ذكري قصته وما كان من وقوعه في قصة المتنبي الذي اخرجه من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ورده من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني للعزم ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير **بيان** مكبولا مقيدا والكبل القيد تنبأ ادعى النبوة **كا** الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ع ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج ع فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي **كا** الاثنان عن ابن اسباط قال خرج ع علي فنظرت الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة **كا** علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر ع اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه رأسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا **بيان** فلم يمكنه فيه شيء كأنه اراد فتنته بان ينادمه ويشركه فيما يرتكبه من الفسوق يبني عليه ابنته اي يزفها اليه ان كان في شيء اي كان مطلوبك منه في شيء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده والعثنون بالثاء المثلثة بعد العين المهملة ثم النون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او طولها **كا** علي بن محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر ع ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احديهما وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي

ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة يا غلام انظر الى الجمال الذى اتانا به ابوهاشم فضمه اليك قال وقد دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت
فداك انى لمولع باكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء منه يا اباهاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابوهاشم فما شىء
ابغض الى منه اليوم **بيان** الحريف المعامل **كا** الاثنان عن محمد بن على عن محمد بن حمزة الهاشمى عن على بن محمد او محمد بن على الهاشمى قال دخلت
على ابى جعفر ع صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه فى صبيحته انا وقد اصابنى العطش وكرهت
ان ادعو بالماء فنظر ابوجعفر ع فى وجهى وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت فى نفسى الساعة
ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشرب ثم
ناولنى فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل فى الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت فى نفسى مثل ما قلت
فى الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولنى وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لى هذا الهاشمى وانا اظنه كما يقولون **بيان** يسمونه بما فى
يجعلون فيه السم انا اظنه كما يقولون يعنى كما تقول الشيعة القائلون بامامته **كا** على عن ابيه قال استاذن على ابى جعفر ع قوم من اهل
النواحى من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه فى مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب وله عشر سنين **كا** على بن محمد عن سهل
عن على بن الحكم عن دعبل بن على انه دخل على ابى الحسن الرضا ع امر له بشىء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على
ابى جعفر ع وامر لى بشىء فقلت الحمد لله فقال لى تادبت **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابى
الحسن ع فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدى لو علمت
ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدرى ما قال لعنه الله لمحمد بن على ابى قال قلت لا قال خاطبه فى شىء فقال اظنك
سكران فقال ابى اللهم ان كنت تعلم انى امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له
ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله تعالى منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه **بيان** اراد بابى الحسن الثالث الحرب
محركة سلب المال اداله الله منه اى خذله وغلبه عليه واعطاها غيره **كا** القمى عن محمد بن حسان عن ابى هاشم الجعفرى قال صليت مع
ابى جعفر ع فى مسجد المسيب فصلى بنا فى موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التى فى المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ
تحت السدرة فعاشت السدرة وقد صلى بنا فى موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التى فى المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق واورقت و
وحملت من عامها **بيان** سواء اى من غير تحرف عن الجدار وذكر يعنى الجعفرى وتهيأ يعنى للصلوة كنى بها عن الوضوء **كا** العدة عن احمد
عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفى قال مضى ابو الحسن الرضا ع ولى عليه اربعة آلاف درهم فقلت فى نفسى ذهب مالى
فارسل الى ابوجعفر ع اذا كان غدا فائتنى وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابى جعفر ع فقال لى مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة
آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذى كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الى **بيان** الاوزان الاثقال التى يعتبر بها **كا** سعد بن
عبد الله والحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن على وهو ابن خمس وعشرين سنة و
ثلثة اشهر واثنى عشر يوما توفى يوم الثلثا لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا
وعشرين يوما **بيان** قال فى الكافى ولد ابوجعفر محمد بن على الثانى ع فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ع سنة عشرين
ومائتين فى آخر ذى القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد فى مقابر قريش عند
قبر جده موسى ع وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد فى اول هذه السنة التى توفى فيها وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل
ايضا ان اسمها كان خيزران وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن رسول الله ص وذا فقر فى التهذيب فى تاريخى الولادة و
القبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمة الله
عليها ودفن ببغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده عليهما السلام

باب ١٢٢ ما جاء فى ابى الحسن الثالث عليه السلام

كا الاثنان عن الوشاء عن خيران الاسباطى قال قدمت على ابى الحسن ع المدينة فقال لى ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك
خلفته فى عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشرة ايام قال فقال لى ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لى
الناس علمت انه هو ثم قال لى ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا فى السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت
جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شوم عليه قال ثم سكت وقال لى لابد ان تجرى مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران

باب ما جاء في أبي الحسن الثالث عليه السلام

مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد ثورحلت بستة ايام **بيان** فلما اراد الى

الناس تعزية لما نسب الى لك القول الى اهل المدينة تعلمك ان القائل هو نفسه **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح

بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا

الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات آنقات وروضات باسرات

فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد

لسنا في خان الصعاليك **بيان** الصعلوك الفقير الذي لا مال له ههنا انت يعني انت بعد في هذا المقام وفي اعتقاد ان فيه

مكارهنا والانق الفرح والسرور يقال انق فلان في الروضة فيه فرحها معجبا بها او لبسه بحسب الوحدة العين من كل شيء والماء الكثير

وفي بعض النسخ بالجيم وهو بمعنى الحسن والجمال والعتيد الحاضر المهيا وفي كشف الغمة فاذا انا بروضات آنقات وانهار جاريات وجنان فيها

خيرات عطرات **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحاق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما كثيرة فدعاني

فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني

ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان

يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحاق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد

قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد **بيان** ابو جعفر هذا هو ابنه

المرجو للامامة عرفت مضينا لعرفة الى العيد الى صلوته **كا** علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج

خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها

وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل فسألته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له

علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله

فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال فوضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت

امه بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا

فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب

صرت الى داره بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد

مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه

فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم ام

المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما

نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما ايست

منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار

فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم

الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** الخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن ولعله اريد به

ما تاكله الشاة منه لعله اضيف اليها والدوف البل والخلط ثم استقل برء فسعى اليه عدو تحمل اليه يعني الى ابي الحسن عز علي

دخولي داره بغير اذنك واخذي ماله **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج

ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا

وضرب على كل ما املك كنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت

الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا لعجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يسأله عن

ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل

ذلك قال وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه

الكسب بالضم على ما رأينا في كتب بعض اهل اللغة ولكن بعض فضلاء الزمان يقول هو ما يتبدد من ابعار الشاة وهو المناسب في هذا المقام لا ما ذكره ونقله بحث اذ لعله اريد به ما تاكله الشاة منه ولهذا اضيف اليه ويؤيد ما قلنا قوله فلما رجع الرسول واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله عليه السلام ويؤيده ايضا نسبة حذاق الاطباء في كتبهم الطبية هذا الدواء لهذا المرض

فهجمت ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان الجيد بالكسر العنق والاخذ فيها الضرب على يديه تمكنا اذا جرح عليه كا
الحسين بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد عن ابي يعقوب قال رأيته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه
اعتل من غد فدخلت اليه عائدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت رأسه قال فكفن فيه
قال احمد قال ابو يعقوب رأيت ابا الحسن ع مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال له انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق
على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال وروي انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لاقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا
تبقى لك باقية فاخذه الله تعالى في تلك الايام بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق فارسي معرب تشكنجه كا محمد عن بعض
اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث من يحيى بن هرثمة في سنة ثلث واربعين ومائتين وهذه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما
اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما افترض عليه
فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله ص اذ كان على ما ذكرت
من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق
نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك
والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر
اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رأيت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة
ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون
برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه
منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب ابراهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم بيان امير المؤمنين كناية عن نفسه والقرف التهمة بطلب الخلافة ومحاولته
في محاولة ذلك الامر المحاولة المطالبة وقد ولى يعني اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد كا الحسين بن الحسن الحسني
قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني
او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه
فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى
اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه
ابو الحسن ع في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك
ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك
ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما رأى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام
ثلث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا
ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه بيان اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث كان موسى هذا هو الملقب بالمبرقع
المدفون بقم والقصاف بتشديد الصاد المقيم في الاكل والشرب والعزاف اللعاب بالملاهي كالعود والطنبور ونموه نلبس وندلس ونقول ابن
الرضا يعني نسميه موسى بن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن ع اقطعه قطيعة اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها ويسكنها والقيان
جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون وهي الجارية المغنية سريا عليا كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن
الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد
علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته
فبرأت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يأبى الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث بيان لعل المراد بقوله يأبى الطاعن ان يطعن
فيهم عليهم السلام بنفيهم هذه الكرامة وبقوله اين الغلاة عن هذا الحديث اين هم حتى يتمسكوا به على مذهبهم بانه ... في الكلام ولا

ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب سنة اربع عشرة ومائتين
ومضى لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله
احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين
من المدينة الى سر من رأى فتوفي بها ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وفي التهذيب مقتصر على التاريخ الاول
في الولادة وعلى الثاني في القبض والعمر وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر وزاد فيه صاحب الكافي في اسم الام وامه

باب ۱۲۳ ما جاء في ابي محمد عليه السلام

كا الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن
خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رأيت ولا عرفت بسر
من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم
وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على رأس ابي وهو يوم
مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا
يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد
البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا
منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي يقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي
وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني
الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم
من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا
ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما
يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك
حاجة قلت نعم يا ابة فان اذنت لي سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابة من الرجل الذي رأيتك بالغداة
فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف
بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها
في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما
سألت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل
الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه و
الثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن بالحسن جعفر
معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت
وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى
دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله و
وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبر انه قد ضعف فامر
المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه
فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه فصارت سر من
رأى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن
الحمل فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة

مهم ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الأسواق وركبت بنو هاشم والقواد وأبي وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار فزبره أبي وأسمعه وقال له يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فإن كنت عند شيعة أبيك أو أخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان أن يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام **بيان** الهدي السيرة والطريقة والنبل الفضل والجذ بيده بنفسه يقول له جعلت فداك والموفق هو الخليفة والتعاظم استعظم من التكبر غلمان الخاصة نحو غلمان الخليفة والعمه التحير والمؤامرة المشاورة والحزم الجد والرأي نكير لعطاط لعاقل الاصيل الرأي استرده عدة من ذايا بما لا ينبغي له جعفر هو المشهور بالكذاب الماجن قوله لم يتهيأ له أنما قال لما صنع لصدا لابه وجهة اصلة النصل لابه والغلظة بهم وعدم كان شيئاً من الاشقياء وتأتي فيه حكاية في تهيئته أي تجهيزه حتف أنفه يعني من غير قتل ولا ضرب واستقله أي ما أكرهه استقله عن تلبية الخصيفا

كا علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب ليس هذا الحادث هو الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان

كا وعنه قال كتب إلى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام فلما كان في اليوم العاشر قتل

كا عنه عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما أعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لي أبي وهو في طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل علي بن إبراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة وأعطاني صرة فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للنفقة ومائة للكسوة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن إبراهيم فقلت له ويحك أتريد أمراً أبين من هذا قال فقال هذا أمر قد جرينا عليه

كا عنه عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث القزويني قال كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله فتستريح منه قال فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا أبا محمد ألجم هذا البغل فقال أبو محمد لأبي ألجمه يا غلام فقال المستعين ألجمه أنت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع ونزل فقال له المستعين يا أبا محمد كيف رأيته قال يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن يكون

باب ما جاء في ابي محمد عليه السلام

مثله الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده . بيان المحجل ضرب من المشي فارسي معرب كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله تعالى فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل لهم بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام يشكو ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل لهم بهم اي لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستاصلهم كا عنه عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل كناية عن السوء والاذى ووضع الخدين كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه وعن محمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم بيان الوليجة البطانة والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير اهله لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا يعني لم اكتب في الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضع ما رايه فيه لكني كنت كتبته كا اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان كلب القيد بالمثناة الفوقانية غلظه وثقله والمزجة وسوء العيش معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسمار رأس القيد يشد به كا عنه عن احمد بن محمد بن الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك فقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بين حجته من ساير خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى تبارك اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا عنه عن الحسن بن طريف قال اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد فكتبت اسئله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سئلت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسئل البينة وكنت اردت ان تسئل لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرء باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار ليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا على بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المسا

ان قدرت على مشترى والا نؤخر ذلك فدخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاتاني اخي بالخبر فقال ما
ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاى نفق فرسك
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت
اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابتنا يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا **بيان**
نفست بخلت نفوق مات **كا** عنه عن ابن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي
شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة
ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام **بيان** الجلاء النفي فيوجد بها الارض وجهها **كا** عنه
عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي
حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات
فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له **كا** عنه عن عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل
مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابي محمد عليه السلام
يسئله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلام لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان وائت الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه
بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد
الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده
ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر اسن منه كان
وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك
وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام **كا** عنه عن
يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه
فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب
تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار **بيان** ضمن اراد
ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداه بها **كا** عنه عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت
سر من رأى وقد علق بقلبي من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يؤم الموكب فنظر الي واشار بسباحته احد
احد فرد فسقطت مغشيا علي **بيان** يؤم يقصد الموكب الجماعة ركبانا او مشاة وفي بعض النسخ المركب السباحة بتشديد الباء
كالمسبحة يعني السبابة **كا** عنه عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما وانا اريد ان اسئله ما اصوغ به خاتما اتبرك به
فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما فربحت الفص والكرى هنا لك
يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم **كا** عنه عن محمد بن القسم
ابي العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه
وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته **كا** علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف
عند ما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام
الى امر عظيم فقلت فما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا و
تداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين **بيان** عن هذه الناحية يعني اهل البيت عليهم السلام واكثر ما يكنى بها
عن صاحب الزمان عليه السلام كما يأتي في غير حديث وانما دخلوا لارادة التسوء بابي محمد عليه السلام وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه فقلت
لهما اي قلت لهما ان يشددا الامر والاساءة اليه ارتعدت فرائصنا اضطربت اركاننا والفريصة بالمهملة اوداج العنق و
اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد **كا** عنه عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر

من النصارى ان ابا محمد بعث اليه يوما في وقت صلوة الظهر فقال لى افصد هذا العرق قال وناولنى عرقا لا افهمه من العروق التى
تفصد فقلت فى نفسى ما رايت امرا اعجب من هذا يامرنى ان افصد فى وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه ثم قال لى
انتظر وكن فى الدار فلما امسى دعانى وقال لى سرح الدم فسرحت ثم قال لى امسك فامسكت ثم قال لى كن فى الدار فلما كان نصف
الليل ارسل الى وقال لى سرح الدم قال فتعجبت اكثر من عجبى الاول وكرهت ان اسئله قال فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لى احبس
قال فحبست قال ثم قال كن فى الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطينى ثلثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصرانى
فقصصت عليه القصة قال فقال لى والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه فى شيء من الطب ولا قرءته فى كتاب ولا اعلم فى دهرنا اعلم بكتب
النصرانية من فلان الفارسى فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فاخبرته
الخبر قال فقال لى انظرنى اياما فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لى ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره
مرة **كا** عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابى محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد
العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدى الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر **كا** عنه عن بعض اصحابنا
قال سلم ابو محمد عليه السلام الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدرى من فى منزلك وعرفته صلاحه
وقالت انى اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرؤى عليه السلام قائما يصلى وهى حوله **بيان** انما سلم
الى نحرير ليحبسه عنده فى بيته وكانه لعنه الله كان عدوا له **كا** محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابى محمد فسألته ان يكتب لانظر
الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال لى يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا
بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت فى نفسى وهو يكتب استوهبه القلم الذى يكتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل
يحدثنى وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك انى مغتم لشيء يصيبنى فى نفسى
وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لى ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدى روى لنا عن ابائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم
ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت يا سيدى فانى
اجهد ان انام على يمينى فما يمكننى ولا ياخذنى النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن منى فدنوت منه فقال ادخل
يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابى فمسح بيده اليمنى على جانبى الايسر وبيده اليسرى على جانبى
الايمن ثلث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام على يسارى منذ فعل ذلك بى وما ياخذنى نوم عليها اصلا **بيان** وجعل
يستمد يطلب المداد بالقلم من الاستمداد بمعنى الامداد ونحوه قد بالى فى الكافى ولد ابو محمد الحسن بن على عليهما السلام فى شهر
رمضان وفى نسخة اخرى فى شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد
يقال لها حديث وفى التهذيب اقتصر على التاريخ الثانى فى الولادة ووافقه فى سائر المذكورات

باب ١٢٤

ما جاء فى الصاحب عليه السلام

كا على بن محمد وغير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامرى عن
ابى سعيد غانم الهندى قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لى يقعدون على كراسى عن يمين الملك اربعون
رجلا كلهم يقرء الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضى بين الناس ونفقههم فى دينهم ونفتيهم فى حلالهم
وحرامهم ويفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا هذا النبى المذكور فى الكتب
قد خفى علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعى مال جليل فسرت
اثنى عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لى قوم من الترك فقطعوا على واخذوا مالى وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة
كابل فانفذنى ملكها لما وقف على خبرى الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابى سود فبلغه خبرى وانى خرجت مرتادا
من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الى داود بن العباس فاحضرنى مجلسه وجمع على الفقهاء فناظرونى
فاعلمتهم انى خرجت من بلدى اطلب هذا النبى الذى وجدته فى الكتب فقال لى من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو
نبينا الذى تطلب فسألتهم عن شرائعه فاعلمونى فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبى ولا اعلمه هذا الذى تصفون ام لا

فاعلموني موضعه لاقصده فسئلته عن علامات ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت امنت به فقالوا قد مضى فقلت من وصيه
وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه
لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا
النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي فقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال
الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله
على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف
في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك
الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين بن اشكيب بعد
ما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي محمد قال غانم ابو سعيد فقلت
الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى انست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام و
الفرائض قال فقلت له انا نقرء في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده
الى الوصي بعد الوصي ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي
محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية
فوافى قم وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب
قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى سرت الى العباسية اتهيأ للصلوة واصلي واني
لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا باتٍ قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم
يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا و
فلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسئلني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع
اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها
نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعض الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا
انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله

بيان تجارينا اجرينا فيما بيننا فازداد طلبا وضنة كلمته وكلمونا ثم اعلمني ما حدث يعني غصب الخلافة وارتداد الصحابة وخفاء
الائمة وغيبة الصاحب عليهم السلام طلب الناحية يعني الصاحب فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا
فانهما رجوع من الحكاية الى التكلم سنة اربع وستين هكذا وجد في النسخ ولعله سقط منه عدد المائتين او حذف والفيوج جمع
فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب پيك وهو ساعي البريد

كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر
وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج
فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية
بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض
الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني اخر بمثلها واخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن
اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت
ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان
احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت
الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت

باب ما جاء في الصاحب عليه السلام

عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكّن فودّ الشيطان انك شككت واخرج الى ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين **بيان** ولداه ارادوا الفحص يعني عن القائم وكبسوا اي هجموا ونظروا الرجل يعني الصاحب صعلوك او فعيلة من النتيجة والعصر الكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز **كا** عنه عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله **بيان** الوعك اذى الحمى ووجعها والقصف الاقامة في الاكل والشرب **كا** عنه قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل **كا** عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم القَ سوءا والحمد لله **كا** محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسبي قال اوصلت اشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب فقبل **بيان** اوصلت اشياء للمرزباني يعني الى الناحية **كا** القسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب اسأل الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسأل الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله **كا** علي بن محمد عن ابي الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين **بيان** ترد عليهم يعني من ابي محمد ويعني بالقول بالولد القول بان له ولدا يخلفه بعده **كا** عنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء **بيان** لعله اراد بالاراءة اراءتهم الكشف والوصف والا فلا يستقيم الحديث الا بتكلف **كا** عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال وزرت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب لم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم سارّه فلم ادر ما قال له حتى آتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة ايام واستأذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا **بيان** حنظلة قبيلة من بني تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارج بالموحدة والمهملتين يقال للشداد في الحرب كانهم شبهوا بها بعد فراغي من الزيارة يعني اراد بالزيارة زيارة الصاحب من خارج داره بتبليغ السلام من غير شعور كما يدل عليه قوله من داخل في آخر الحديث **كا** الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه

ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا وانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء بعد ان كنت صرت اليه وسألته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له **بيان** القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه اراد به معرفة الامام حتى اتصدق اي اسأل الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا سأل وذلك غلط انما المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات النعم وقمت اتمسح اي لا شيء معي يقال فلان يتمسح اي لا شيء معه كانه يمسح ذراعيه بعد ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجناء وهي الى قوله كارها معترضة ولعله كره ان يكري له ثم ورد عليه من الصاحب انه يصحبك الى الخ فما ميل له فاخذ في طلبه

كا علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد **بيان** في امر حاجز يعني في وكالته للصاحب وديانته

كا عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوت الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه **بيان** السفتجة ان يعطي مالا لآخر وللآخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض والركل الضرب بالرجل والطلب الى الغب

كا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة **بيان** الشهري ضرب من البراذين واريد باذكوتكين الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين

كا عنه عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على

ايضاح

القرامطة طائفة يقولون بامامة محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهرهم الالحاد و...

باب ما جاء في الصاحب عليه السلام

السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقّع لا يضيقنّ صدرك فانك ستحج قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استاذن
فورد الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي
وعادلته **كا** الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد
على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي **بيان** المجروح هو الشيرازي **كا** علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال
لما مضى ابو محمد ع ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد ع مضى من غير خلف والخلف
جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وسأله عن برهان فقال لا
يتهيأ في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه
الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه **بيان** الى الباب اي باب دار الصاحب في صاحبك يعني المصري الوارد الى مكة واجيب عن
كتابه يعني بالوصول **كا** عنه قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله ونسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي
نسيته **كا** الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول ص ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم
فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل
عن الخدمة **بيان** يعني ان الصاحب بعث من العسكر الى المدينة بخدم **كا** علي بن محمد عن احمد بن ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى
يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل وكما
قال **كا** عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص
عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها
عشرون درهما **بيان** الانفة الاستنكاف **كا** الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب ابي محمد ع في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي
الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد ع ورد استئناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي
الجنيد بعد ذلك **كا** علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استأمر في استيلادها فورد استولدها
ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فماتت **كا** عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه
الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته لابي المقدام **بيان** يعني اين ثلث ذلك المال فان
ذلك لان جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لابي المقدام **كا** عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأله
كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام **كا** عنه عن محمد بن هارون بن
عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد
جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه
بيان فضقت بها ذرعا لم اطقها ولم اقو عليها **كا** عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث
بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم
اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها **بيان** باع جعفر يعني به المشتهر بالكذاب ثم
الصاحب صبية جعفرية يعني من ولد جعفر بن ابي طالب بخبرها يعني بانها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزأ لا انقص والرزء
بتقديم المهملة النقص **كا** الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال
وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان فهم بالقبض على الوكلاء فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل
فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض
منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس
لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه و
محمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم **بيان** روز حسني كانه كان واليا بالعسكر
فقال له اي لروز حسني هو ذا اشار به الى الصاحب يجبي يجمع له وكلاء اي للصاحب فاندس الاختفاء بالاموال متعلق بيعرفون

يعني ارسلوا اليهم شيئا من الاموال على يدي من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعني التوقيع من الصاحب بان يشتم يعني الموقع عليه محمد بن
احمد وهو من الوكلاء ك علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال
له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان الحير والحائر من
الحسين ع بكربلا ويقال الان لكربلا كلها ولعل المراد ببني الفرات من كان بحوالي البلد والبرس بلدة بين كوفة والحلة كانهم كانوا يجعلون
زيارة الحسين ع وزيارة مقابر قريش من علامة التشيع والرفض قال في الكافي ولد الصاحب للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين و
مائتين.

باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اوليائهم

ك العدة عن احمد عن الحسين عن بعض
اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع بيان لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان لم
يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم
وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق ليكون انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم
امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم ووهب الكل
معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارة
والانذار والاوامر والنواهي والنصايح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم سيد
الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل
عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهما لاشتماله على الكل وجمعه لفضائل الكل ولذلك
خص تاويل الآيات بهما وباهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها
مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك ك محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار
عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي الولاية لامير المؤمنين ع بيان انما ابوا من حملها واشفقوا منها لعدم قابليتهم
لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم اللذين بانتفائهما تظهر الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذي تظهر برفعه المعرفة ولذلك
قال في حق الانسان انه كان ظلوما جهولا ك عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم ك عنه عن
احمد عن السراد عن الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها
يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم ع وهم ذر ك القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن ع في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا ك النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية ك الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن
زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام
ك الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي و
الائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت بيان يعني بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظايره مما ياتي كما ياتي تحقيقه
في اواخر كتاب الصلوة ان شاء الله ك الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ك الاثنان عن الدينابي عن علي بن عبد الله قال سأله رجل
عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم ك الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله
رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة ع ك
الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ك الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن

قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج من دونهم بيان الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا ولابناء ذلك تتخذ الشيعة بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلام ولائج لانهم عليهم السلام محل الربط والمحبة بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا بيان جنحوا مالوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مومن الطاق عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق بيان فيه ان الخطاب في قولوا آمنا انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لسائر الائمة عليهم السلام وذلك لانهم هم المؤمنون بما امر به على بصيرة وحقيقة ومن سواهم اتبعوهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم كا علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا في علي نورا مبينا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم قال النبا العظيم الولاية وسالته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا العدة عن احمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان

كل امة هو تبع تلك الائمة ووصى نبيها والشريعة التي بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعنى لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الولاية على بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلام بيان الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخزاز عن محمد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعنى بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة بيان اقتحم رمى نفسه في امر شديد بلا روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال انما كانت الولاية فك رقبة لانه بها يفك رقبته ووليه من النار كا علي بن محمد عن سهل عن الدهقان عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله تعالى بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال بولاية امير المؤمنين ع كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعنى الولاية من دخل الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعنى الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي استثنى الله لكنا نغنى عنهم كا عنه عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن حمزة عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعنى انه قرء بإضافة الصراط الى علي وجعله علما ولم يقرء بالجار والمجرور كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابي الحسن ع في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء بيان السجود الخضوع يعنى ان الله سبحانه كنى بالمساجد عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله امر عباده بان يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعوا مع الله احدا اى فلا تذكروا بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم اندادا معه كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن موسى الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع والاوصياء من بعدهم عليهم السلام كا عنه عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال ابو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم بيان يعنى ان الناجين من قوم لوط الخارجين معهم

٢ لان العبادة لا لمعرفة بالله لم تكن عبادة له حقيقة ولكون

من الغرق لئلا يصيبهم العذاب النازل عليها ام آل محمد واهل بيته دون غيرهم لا نالك الكثير واهل بيته من اقر بفضله واتبع امره وسلم
بسره فالمؤمنون المنقادون المسلمون من كل امة آل نبيهم وحقيقتهم واهل بيتهما وان كان بيوتهم بعيدة بحسب المكان عن بيتهما
فان البيت في مثل هذا لا يراد به بيت البنيان ولا بيت النساء والصبيان بل بيت المعنوي من الايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان
ولذلك العسكري في وصف بني نعمة اللجة الاعظم بالوصي الاشرف لجميع الانبياء والاوصياء السابقين امهم المتقين لل نبينا واهل
بيته ولذا قال صلى الله عليه وآله لكل نبي وتقي آلي وقال سلمان منا اهل البيت وتقدم في ابن نوح انه ليس من اهله لانه غير ذلك رضي
ما ظلمنا. في كلام الصادق الذي تقدم رواه المفضل عمران الانبياء جميعا محجوبون وعلي مبعوث امرها كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي
عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد
بن عائذ قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان
عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة
وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني
امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث **بيان** عبيدة هو ابو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
قتل يوم بدر رضي الله عنه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التوراة والانجيل واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى
وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **بيان** كني عن الامام الصامت بالبئر لانه
منبع العلم الذي هو سبب حيوة الارواح مع خفائه الا على من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي هو سبب حيوة الابدان مع خفائها الا على
من اتاها وكني عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه وكني عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره كا
علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك
وابن عمك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض
هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من
ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق
ورقة منها **بيان** هل فيها فضل كانه اراد هل في الشجرة شيء غير ما ذكر حتى يكون لغير من ذكرتهم مكان فيها او هل في هذه الكلمة
فضل عما هو الحق وفي بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطأ وبطلان كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا
يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره فمن لم يتولنا
لم يرفع الله له عملا **بيان** يعني ان المراد بالعمل الصالح انما هو ولايتنا واتباعنا وهي التي يرفعها الله تعالى اولا ثم يتبعها برفع سائر الاعمال
والمستفاد من الحديث ان المستتر في يرفعه راجع الى الله تعالى كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد قال
سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام
بهم عقد الله تعالى ايمانكم **بيان** الموالي ههنا الوارث يعني جعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون مترتبين

تمام

ثم وارث من لا وارث له وعقد الايمان انما كان بينهما وقع في الذر او تمام وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلام الكلام في هذه الاية ياتي في ابواب المواريث من كتاب الجنائز ان شاء الله **كا** الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن التميمي عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله في قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام **كا** سهل عن الدلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما حرف من كتاب الله **بيان** يعني ان ينطق في الاية على البناء للمفعول فقال انه هكذا في قران علي **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن خالد الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله يقول لابي جعفر الاحول انا اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام **بيان** المراد بابي جعفر الاحول مؤمن الطاق وبهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب **كا** العميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **بيان** كانت السقاية الى العباس يسقي الحاج الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت وتعمير المسجد الحرام فاخذا يفتخران على علي وحمزة وجعفر بذلك فنزلت الاية تعريض الى الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب بينهما من الفرق ما بين الارواح والاجساد **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم **بيان** الذي صنعه الحسن هو صلحه مع معوية وتركه الحرب المفضي الى بقائه على المؤمنين حيث لم يكونوا بعد ولو ظهروا منه في اصلابهم من الموحدين وظاهر ان هذا خير مما على الارض وان الاية نزلت فيمن توقف عن طاعته كفوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال ثم فعلوا ما فعلوا **كا** السراد عن هشام بن الحكم عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا **كا** عنه عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين **بيان** الا ان يقولوا يعني انهم لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين من المدينة **كا** ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي عدائهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن سهل عن الهيثم عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر في قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

قال هذه نزلت في امير المومنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المومنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به
تدعون الذي انتحلتم اسمه **بيان** الزلفة القرب يعني راوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال ادعاء ما ليس له
يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امير المومنين **كا** الاثنان عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول
لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به واذ قلنا للملئكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **بيان** تيم وعدي وبنيه
وقرنيه الاولى رهط الاول والثاني رهط الثاني لقطعه الارشد ان عليه نسنا امه نيا بتيمه يانن تيمي **كا** محمد عن
احمد عن السراد عن الصحاف قال سئلت ابا عبد الله عن قوله فمنكم كافر ومنكم مومن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم
بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسئلته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على
رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود
حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كا**
علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا **كا** بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله **بيان** يعني ان زعمتم انه من عند الله الا من تلقاء نفسه فاتوا بسورة
من مثل هذا القران فاذ لم تقدروا ولن تقدروا علي ذلك فاعلموا انه صلى الله عليه وآله ليس كما تزعمونه لانه بشر مثلكم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة انه سئل امير المومنين عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما
اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف
القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا
تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك
قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله
بيان اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان يحتمل معنيين احدهما ان الدليل
على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثاني ان الذي يدلك على كيفية المصير الى الله وانه كيف يصار اليه الوالدان ابن حنتمة وصاحبه
يعني بهما الشيخ والعدوي قال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما وهم وانما بنت عمه وقوله في
كتاب الروضة تصغير نسب عمر انشاء الله **كا** محمد عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر قال قلت قوله عز وجل ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها **بيان** يعني ان الاية كناية عما احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وآله من صرف الامر عن اهله وتوليته غير
اهله **كا** علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** العدة عن احمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سئلت ابا جعفر عن الاختلاف
وقول الناس فقال يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول
كلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة
التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يامرهم
بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث
والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم
والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب

وهي الاضداد ثم نسبهم فقال الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه هو امير المؤمنين والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض **بيان** عن الاستطاعة يعني هل يستطيع العبد من افعاله شيئا ام انها بيد الله وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسئلة على اقوال شتى قد مضى تحقيقه في السالف باب الاستطاعة من الجزء الاول فسر الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله و فسر الرحمة الواسعة بعلم الامام لانه الهادي اليها وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله تعالى هم شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يستندون فيه الى علمه لما اختلفوا والمنكر من نكر فضل الامام وجحده المنكر بالكسر والمراد بالمنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا يقولون شبه آرائهم الناشية عن ضلالتهم وجهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار جمع صغير يشد بمفصل الحباكة الاصر ولعل المراد الذنب يشد به حبل النفس عن القيام بالطاعة كما ان الاصار يشد باسفل الخباء زوده غضوه **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلم ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسألته عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم **بيان** النادي على وزن فعيل مجلس القوم ومتحدثهم ان نفروا فليس بندي الاثاث المتاع والرئي المنظر مقمحون مرافعون رؤسهم غاضوا ابصارهم **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم

نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم آمنوا
ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا
فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية
علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورأيتهم
يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم و
الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو
بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي
تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية
لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية
مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس
الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد
من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره
قلت واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا
قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين
آمنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب
قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية
علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا
تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا
يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر
قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت
هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن
الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي
الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من
اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء
قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا

في حق الأئمة واعتدوا عليهم قيل لهم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني أمير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **بيان** أما
هذا الحرف أي الذي قلته خادما لولين العرف الذي إذا قطع خرج الروح بخسا نقصا ولا رهقا ضلالة قال نعم ذا تأويل كذا في
النسخ التي رأيناها وفي كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافي هكذا قال لا
تأويل وهو الصواب **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله
تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية أمير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيامة أعمى قال يعني أعمى
البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين قال وهو متحير في القيامة يقول لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم
ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى قال يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين
غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية أمير المؤمنين
قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من
دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان**
ضنكا ضيقا **كا** محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زرارة عن أبي جعفر في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة
أولم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان **بيان** ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم إياهم للخلافة
واحدا بعد واحد **كا** علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن أبي طالب عن يونس عن بكار عن أبيه عن جابر **كا** أحمد بن مهران عن عبد
العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن أبي جعفر قال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم **كا**
الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين قال في ولايتنا **كا** الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وأبقى قال ولاية أمير
المؤمنين إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى **بيان** في بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شبوية والشبوة العقرب
والمنسوبة إليها شبوية كأنه شبهه بالعقرب **ير** القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن
أبي جعفر قال جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون **كا** الاثنان عن
عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا في قول الله تعالى كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي هكذا
في الكتاب مخطوطة **بيان** كأنها مخطوطة في الحواشي من قبيل التفسير والشروح **كا** علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن الحسين عن محمد بن
جمهور عن عمر بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا أو بدله قال
قالوا أو بدل عليا **كا** عنه عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن الحسن القمي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله قال سألته عن تفسير
هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون
السابقون أولئك المقربون أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين
لم نك من أتباع السابقين **بيان** الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق وقد مضى تأويل آخر لهذه الآية **كا** الاثنان عن محمد بن
أورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قول الله تعالى إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين
قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله
عليه فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء **كا** بهذا الإسناد عن أبي
عبد الله في قول الله تعالى إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان
في ترك ولاية أمير المؤمنين قلت قوله تعالى ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر قال نزلت والله
فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في

علي ع سنطيعكم في بعض الامر يا لدعوا علي امنا الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس
شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه
وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم
ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية كا بهذا الاسناد عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم
بما نزل الله في امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين كا الاثنان عن ابن سباط عن علي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انباتكم رسالة ربي في
ولاية علي ع والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا
عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا
ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن سباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن
صبيح عن ابي عبد الله ع ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم كا علي بن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر
في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بيان يؤفك
يصرف كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في
ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع
قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل
لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي
عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله
في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا
فان هذا ذل حين تسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال
فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية كا محمد عن
حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا
ينفع ايمانها لانها سلبت كا بهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى بلى من كسب
سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كا علي عن ابيه عن الجوهري عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان
عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كا سهل
عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية قال يغشيهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة
قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت
تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم (ع) وفي الآخرة جهنم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن
حنان عن ابي عبد الله (ع) انه قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الآية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي
عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه عن ابي عبد الله (ع) في قول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون
الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون من
الغشي او الغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم كا عنه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) قوله
تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما
تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى قال
فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال
فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا
لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة
ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بيان اوجدنيه اظفرني به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او
حديد وكونها على عواتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن
الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في قول الله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم
لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح
فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين (ع) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك الي ذلك الى الله تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة
ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال
هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة (ع) فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار

عنيد بيان فزعل الملك الروم كانه اراد ان سلطنة بني هاشم بالتوارث ان كان حقا كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت
الانصار منا امير ومنكم امير كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي البصير عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عمر لقي
عليا ع فقال له انت الذي تقرء هذه الاية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال فقال له افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا
عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث النصري قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله
قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم
رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن
بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا كا محمد عن ابن
عيسى عن الحسين عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وحسبوا الا
تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تاب
الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في
احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد صلى الله عليه وآله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون كا محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان كان فلان كناية عن الثاني وكانه يعني بالجن
الجن كناية عنه والانس عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا الخزان علم الله
في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن غيره عن بزرج عن ابن اذينة عن عبد الله
النجاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا مما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله
مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع
هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي
كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال من عبد فيه غير الله تعالى
او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه من عذاب اليم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله ع كيف تقرء وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة
ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا
كا محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديد قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بينى وبينك ففعل وسألت ربي ان

بجلالك وصدقوه فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سئل محمد ربه فهلا سئل ربه ملكا
يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه فانزل الله تعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية كا جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله
تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله تعالى للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير
المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا
بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم
والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسئل عن دين
رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سئله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جليها كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم
ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من
امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قول
الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من
النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم وهو قول الله تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التي
لم اسئلكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار
قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسئلكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم
لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله
يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه
الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو
شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول
يحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد
اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله
تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال
لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد
الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون و
قوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل
بيت رسوله وهو قوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله تعالى الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل
العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح
النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة
كأنها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم وهو قول الله تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على
ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك. **بيان** الامر ان الاكتساب فتنم يقبض محمدا اى يموته يقول النجم كناية عن النبي

كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن بزرج عن حريز عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الآية

باب النوادر

كا علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن حمزة عن ابي عبد الله قال ان لله في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة آل الرسول صلى الله عليه وآله وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين كنت ابايع لرسول الله صلى الله عليه وآله على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك

كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن مريم عليهما السلام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله لرسوله صلى الله عليه وآله تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا الكافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه

كا سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة
الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى
حتمنا على الله تعالى في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم و
بين الناس استوهبناه منهم فاجابوا الى ذلك و
عوضهم الله تعالى تمت بعون الله تعالى

بيد [illegible] الكتاب
محمد باقر
١٣٢٣
في شهر جمادى الآخرة





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

اما بعد فهذا فهرس ما في الجزء الثالث من الوافي كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد والشكر

كتاب الإيمان والكفر وهو تسعة فصول

الفصل الأول أبواب الطينة وبدء الخلق وهي أربعة أبواب

ص	باب	باب	ص
ص ٦	باب طينة المؤمن والكافر وما يتعلق بذلك	باب أن الفطرة على التوحيد	ص ١٤
ص ١٦	باب أن الصبغة هي الإسلام والسكينة الإيمان	باب بدو خلق المؤمن وعصمته من الشر	ص ١٧

الفصل الثاني أبواب تفسير الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما أحد عشر بابا

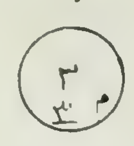
ص	باب	باب	ص
ص ١٨	باب أن الإيمان أخص من الإسلام	باب حدود الإيمان والإسلام ودعائمهما	ص ٢٠
ص ٢٢	باب مجمل القول في الإيمان ومفصله	باب أن الإيمان مبثوث في الجوارح	ص ٢٦
ص ٢٨	باب السبق إلى الإيمان	باب درجات الإيمان ومنازله	ص ٢٩
ص ٣٠	باب أركان الإيمان وصفاته	باب فضل الإيمان على الإسلام والتقوى على الإيمان واليقين على التقوى	ص ٣٢
ص ٣٢	باب حقيقة الإيمان واليقين	باب صفات المؤمن وعلاماته	ص ٣٣
ص ٣٩	باب النوادر		

الفصل الثالث أبواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما أربعة عشر بابا

ص	باب	باب	ص
ص ٣٩	باب وجوه الكفر	باب وجوه الشرك	ص ٤١
ص ٤١	باب الفرق بين الكفر والشرك والكفر أقدم	باب أدنى الكفر والشرك والضلال	ص ٤٢
ص ٤٢	باب وجوه الضلال والمنزلة بين الإيمان والكفر	باب أصناف الناس	ص ٤٥
ص ٤٧	باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما	باب الشك	ص ٤٨
ص ٤٩	باب النفاق	باب المستودع والمعار	ص ٥٠
ص ٥٠	باب سهو القلب	باب أصناف القلوب وتنقل أحوال القلب	ص ٥١
ص ٥١	باب الوسوسة وحديث النفس	باب النوادر	ص ٥٢

الفصل الرابع أبواب جنود الإيمان والكفر من المكارم والمنجيات أربعون بابا

ص	باب	باب	ص
ص ٥٣	باب جوامع المكارم	باب اليقين	ص ٥٤
ص ٥٥	باب الرضا بالقضاء	باب التفويض إلى الله والتوكل عليه	ص ٥٦



باب الخوف والرجاء ص٥٧
باب حسن الظن بالله ص٥٩
باب الاعتراف بالتقصير ص٥٩
باب الطاعة والتقوى ص٦٠
باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت ص٦١
باب اداء الفرائض واجتناب المحارم ص٦٣
باب الورع ص٦٤
باب العفة ص٦٥
باب الصبر ص٦٥
باب الشكر ص[illegible]
باب التفرغ للعبادة ص٦٩
باب المداومة على العبادة ص٦٩
باب الاقتصاد في العبادة ص٦٩
باب نية العبادة ص٧٠
باب الاخلاص ص٧٢
باب تعجيل فعل الخير ص٧٣
باب التفكر ص٧٤
باب الزهد وذم الدنيا ص٧٤
باب معنى الزهد ص٧٨
باب القناعة ص٧٨
باب الكفاف ص٧٩
باب الاستغناء عن الناس ص٨٠
باب حسن الخلق ص٨١
باب حسن البشر ص٨٢
باب الصدق واداء الامانة ص٨٢
باب الحياء ص٨٣
باب دفع السيئة بالحسنة ص٨٣
باب العفو ص٨٤
باب كظم الغيظ ص٨٣
باب الصمت والكلام ص٨٤
باب المداراة ص٨٦
باب الرفق ص٨٦
باب التواضع ص٨٧
باب الانصاف والمواساة والعدل ص٨٨
باب الحب في الله والبغض في الله ص٨٩
باب النوادر ص٩٠

الفصل الخامس ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة

باب البر بالوالدين ص٩١
باب صلة الرحم ص٩٣
باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاب بالجار ص٩٥
باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس ص٩٧
باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس ص٩٨
باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم ص٩٩
باب الاصلاح بين الناس ص٩٩
باب توقير ذي الشيبة المسلم واكرامه ص١٠٠
باب التراحم والتعاطف ص١٠٠
باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض ص١٠٠
باب حقوق الاخوة ص١٠١
باب صفة الاخ الذي يجب اخاؤه ص١٠٣
باب من تجب مصادقته ومصاحبته ص١٠٤
باب من تكره مصاحبته ومشاورته ص١٠٥
باب تعرف المودة وتعرفها وادامتها ص١٠٦
باب ستر اسرار الاخوان ص١٠٧
باب التسليم ورده ص١٨
باب التسليم على اهل الملل والذمة ص١٠٩

ص	باب	ص	باب
ص ١١٠	باب المصافحة	ص ١١١	باب المعانقة والتقبيل
ص ١١٢	باب آداب المجالسة	ص ١١٢	باب هيئة الجلوس
ص ١١٣	باب المزاح	ص ١١٣	باب الضحك
ص ١١٣	باب العطاس والتسميت	ص ١١٥	باب ألطاف المؤمن وإكرامه
ص ١١٥	باب تذاكر الإخوان	ص ١١٦	باب إدخال السرور على المؤمن
ص ١١٧	باب قضاء حاجة المؤمن	ص ١١٨	باب السعي في حاجة المؤمن
ص ١١٩	باب تفريج كربة المؤمن	ص ١٢٠	باب إطعام المؤمن وسقيه
ص ١٢١	باب كسوة المؤمن	ص ١٢١	باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى
ص ١٢١	باب التقية	ص ١٢٤	باب الكتمان
ص ١٢٥	باب شكوى الحاجة إلى المؤمن	ص ١٢٦	باب التكاتب
ص ١٢٦	باب تفاصيل الحقوق لكل أخ	ص ١٢٨	باب النوادر

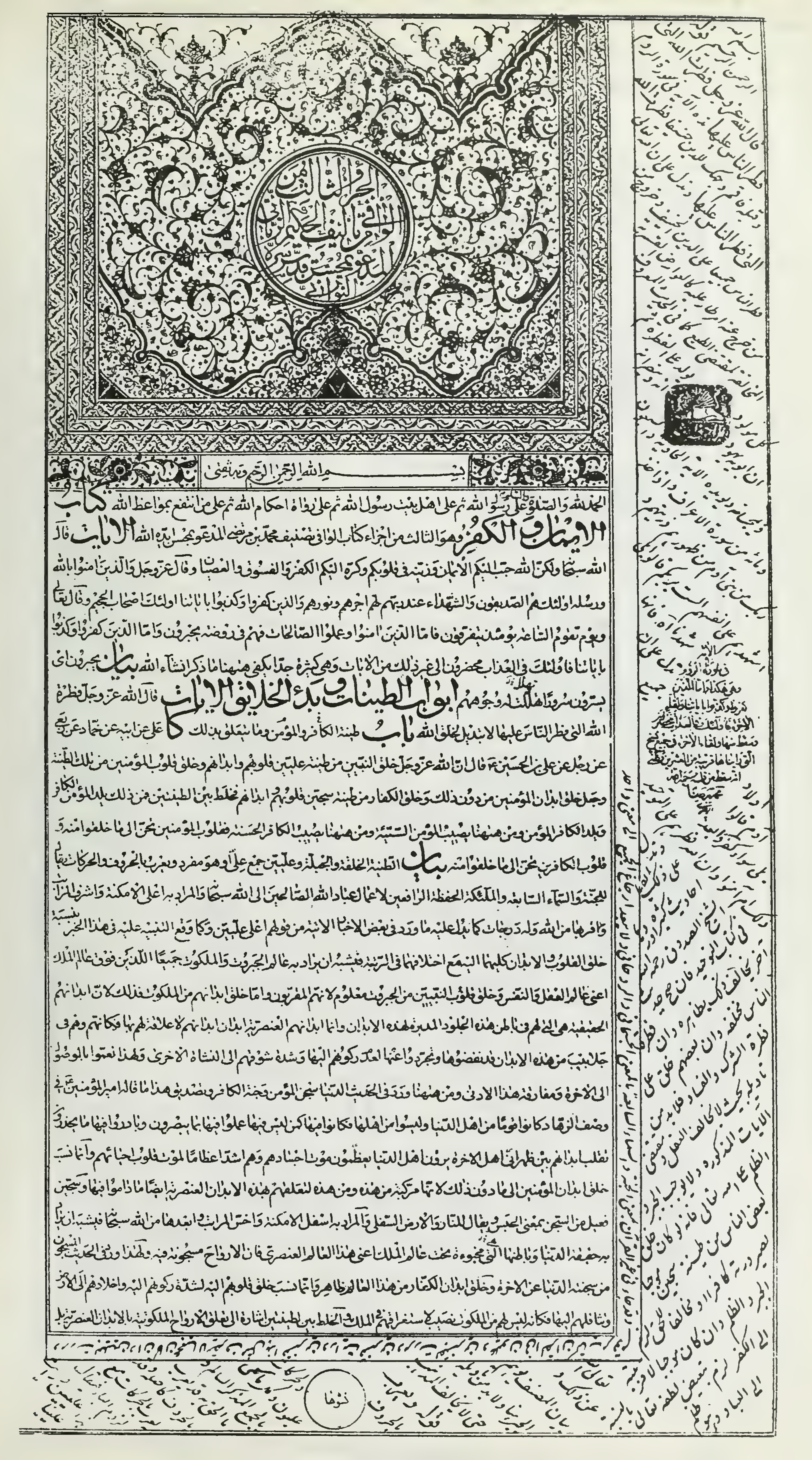
الفصل السادس أبواب خصائص المؤمن ومكارمه خمسة وعشرون بابا

ص	باب	ص	باب
ص ١٢٩	باب قلة عدد المؤمن	ص ١٣٠	باب عزة المؤمن
ص ١٣١	باب اصطفاء المؤمن	ص ١٣١	باب أنس المؤمن بأخيه وبمن يشكو إلى المؤمن
ص ١٣١	باب أن المؤمن لا يفتقر في دينه وأن الدين هو الغنا	ص ١٣٢	باب أن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه
ص ١٣٢	باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له	ص ١٣٢	باب ما يدفع الله بالمؤمن المحتاج
ص ١٣٢	باب أخذ ميثاق المؤمن على البلاء	ص ١٣٣	باب أن ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه
ص ١٣٤	باب أن من أحبه الله ابتلاه	ص ١٣٤	باب أنه لا خير فيمن لا يبتلى
ص ١٣٤	باب أن الكرامة على الله إنما هي بالابتلاء	ص ١٣٥	باب المعافين من البلاء
ص ١٣٥	باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به	ص ١٣٦	باب ابتلاء المؤمن بإبليس
ص ١٣٦	باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما	ص ١٣٦	باب ابتلاء المؤمن بالفقر
ص ١٣٧	باب فضل الفقر وستره	ص ١٣٨	باب البشارات للمؤمن
ص ١٤٢	باب أنه لا يتقبل الله إلا من المؤمن	ص ١٤٣	باب صلابة المؤمن في دينه
ص ١٤٣	باب أن المؤمن صنفان وأنه ناج على كل	ص ١٤٤	باب أن المؤمن لا يفطر بالبلاء
ص ١٤٥	باب النوادر		

الفصل السابع أبواب جنود الكفر من الرذائل المهلكات سبعة عشر بابا

ص	باب	ص	باب
ص ١٤٥	باب جوامع الرذائل	ص ١٤٥	باب طلب الرئاسة
ص ١٤٦	باب طلب الدنيا بالدين	ص ١٤٦	باب وصف العدل والعمل بغيره
ص ١٤٧	باب الرياء	ص ١٤٨	باب الحسد

ص	باب	باب	ص
ص ١٤٨	باب الغضب	باب العصبية	ص ١٤٩
ص ١٤٩	باب الكبر	باب الافتخار	ص ١٥٠
ص ١٥١	باب العجب	باب البغي	ص ١٥١
ص ١٥٢	باب الخرق وسوء الخلق	باب حب الدنيا والحرص عليها	ص ١٥٢
ص ١٥٤	باب الطمع	باب اتباع الهوى	ص ١٥٤
ص ١٥٤	باب النوادر	الفصل الثامن ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرة وهي ثلثة وعشرين بابا	
ص ١٥٥	باب العقوق	باب قطيعة الرحم	ص ١٥٥
ص ١٥٦	باب الهجرة	باب المكر والغدر وخلف الوعد	ص ١٥٦
ص ١٥٧	باب الكذب	باب مخالفة السر والعلانية	ص ١٥٨
ص ١٥٨	باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال	باب الاذاعة	ص ١٥٩
ص ١٥٩	باب السفه والسباب	باب البذاء والسلاطة	ص ١٦٠
ص ١٦١	باب ايذاء المؤمن واحتقاره	باب اخافة المؤمن واحتقاره	ص ١٦١
ص ١٦١	باب الظلم	باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره	ص ١٦٢
ص ١٦٣	باب الرواية على المؤمن والشماتة	باب الغيبة والبهت	ص ١٦٣
ص ١٦٤	باب النميمة	باب التهمة وسوء الظن	ص ١٦٤
ص ١٦٤	باب ترك مناصحة المؤمن	باب ترك اعانة المؤمن	ص ١٦٤
ص ١٦٥	باب الاحتجاب عن المؤمن	باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق	ص ١٦٥
ص ١٦٦	باب النوادر	الفصل التاسع ابواب الذنوب وتداركها تسعة عشر بابا	
ص ١٦٦	باب غوائل الذنوب وتبعاتها	باب استصغار الذنب والاصرار عليه	ص ١٦٨
ص ١٦٩	باب تاييد المؤمن بروح الايمان وانه ينزع عند الذنب	باب تاجيل المذنب الى ان يستغفر	ص ١٧٠
ص ١٧٠	باب الهم بالسيئة والحسنة والاتيان بهما	باب اللمم	ص ١٧١
ص ١٧١	باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر	باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب والذنوب مصائب	ص ١٧١
ص ١٧٣	باب اصناف العقوبات بالذنوب وتفسيرها	باب الاستدراج	ص ١٧٣
ص ١٧٣	باب مجالسة اهل المعاصي	باب تفسير الكبائر	ص ١٧٤
ص ١٧٦	باب علل تحريم الكبائر	باب جمل المعاصي والمناهي	ص ١٧٨
ص ١٨٢	باب ما لا يؤاخذ عليه	باب دواء الذنوب	ص ١٨٢
ص ١٨٣	باب التوبة	باب وقت التوبة	ص ١٨٤
ص ١٨٤	باب النوادر		



الجزء الثالث من الوافي من تأليف الحكيم الرباني المدعو بمحسن قدس سره النوراني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله **كتاب الايمان والكفر** وهو الثالث من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الايات** قال الله سبحانه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة جدا يكفي ههنا ما ذكر ان شاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم **ابواب الطينات وبدء الخلائق الايات** قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **باب** طينة الكافر والمؤمن وما يتعلق بذلك **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي وهو مفرد ويعرب بالحروف وقد يعرب بالحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملئكة الحفظة الرافعين لاعمال عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الاتية من قولهم اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشاة الاخرى ولهذا نعتوا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن ههنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويصدق هذا ما قال امير المؤمنين عليه السلام في وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وانما نسب خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين فعيل من السجن بمعنى الحبس ويقال للنار والارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محجوبة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث السجن من سجنة الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك وفي الخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل

باب طينة المؤمن والكافر وما يتعلق بذلك

نتوها منها شيئاً فشيئاً فكل من التشابين غلب عليه صار من اهلها فيصير مؤمناً حقيقياً او كافراً حقيقياً او بين الامرين على حسب ما يغلب الايمان والكفر والحنين الشوق وتوقان النفس **كا** محمد عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم قال وطينة الناصب من حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **بيان** صدر الحديث مصدق لما قررناه في الخبر السابق وكذا قوله عليه السلام الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب ذلك لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم للشيء واللاصق به وانما كانت طينتهم لازبة للزومها لطينة ائمتهم ولصوقها بها لخلطها بها وتركبها من العالمين جميعاً كما عرفت الا ترى الى شوقهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكما ان الامر كذلك كذلك لا يفرق الله بين ائمتهم وبينهم والحمأ الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك العجوزة الشوهاء واما خلق المستضعفين من التراب اعني مادة قبول الاشكال المختلفة وحفظها فذلك لعدم رسوخهم في طريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل الكفر وعدم تعلقهم بعقيدة لا حق ولا باطل لا ينور لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم قبول كل من الامرين بجلاء الاخرين فانهما لا يتحولان اخلفوا له واما قوله ولله المشية فيهم فورد لتوهم الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديكم اجمعين **كا** علي عن ابيه عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اي شيء خلق الله تعالى طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابداً **بيان** يعني لن تتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد بحيث يغفل عن الاخرة **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله ع المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم **كا** محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل **كا** العدة عن احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان** كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوباً ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتأكدت به الصفات وصار خلقاً وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشوراً وقيل له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته اموراً قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجزئيات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما تعود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون كما بدأنا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين **كا** العدة عن سهل وغيره واحمد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له



حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فابينه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة الامانة وزعارة ثم افتشه فابينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال لي اما علمت يا بن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه

بيان السمت هيئة اهل الخير والطريق والزعارة بالزاي والعين المهملة وتشديد الراء سوء الخلق لا يصرف منه فعل وقال للشيء الخلق الزعر وربما يوجد في بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهي الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احديهما الاخرى فخلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة النار وفي الثاني طينة الجنة

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله جل وعز ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

بيان لما كان خلق آدم بعد خلق السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب منه وكان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في الجمعة صار بدء خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شيء فيشمل المادة والطينة بمعنى الجبلة واثار القوى السماوية المرتبة لهما وبالجملة ما له مدخل في السبب القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل او ما يسمى بكن والفلق الشق والفصل والذر الاذهاب والتفريق وكان التفلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وتفسير باقي الحديث ظاهر مما مر

كا القمي عن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء

بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته وادیم الارض وجهها وكانه كناية عما يتبين منها مما يصلح لان يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او يتربى به والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعد للحيوة والذر النمل الحمر الصغار واحدتها ذرة ووجه الشبه الحس والحركة او كونهم محل الحيوة مع صغر الجثة واجتماعهم في الوجود عند الله انما هو لاجتماع اجزائهم الزمانية عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر هو ما كونهم الى حقيقتهم فهذا الوجود الثاني الجمعاني هو صورة علمه سبحانه بهم وعنه عبر بالظلال في الحديث الاتي

ح

ايضا

بالقبضة باليمين

والقبضة الاخرى بشماله

من شيء قوله عليه السلام واخذ

كل السماء تربة لا يبعد ان يكون فيه رمز

من جنس تراب الارض فيه وكان وجود

لان الشمال كل غالب كل درجة من درجات

الجنة ثم اطلقوها بالنسبة الى نعيمها

قوله ثم ان الطينتين خلطتا جميعا ذلك

بعد الفلق والذرء الا

ان الخلط وقع بعدهما

وذلك اشارة

اليمان

الا

الاولى اشارتهما للاول

والثانية للثاني

ذرا من كل منهما

ما ذكر الاشكال فيهما

ما يشترك منه خلق

الانسان انما كان

لنا الاركان

باب طينة المؤمن والكافر

واَمره تعالى اياهم الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم تمكنهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين **كا** الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما ع قال ان الله تعالى خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى اذا التفت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار **بيان** العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله جل وعز خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم **بيان** قد مضى هذا الحديث بعينه في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي لمناسبته التامة بالبابين جميعا وقد سبق ما يحتاج الى ان يكون شرحا له وبيانا في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد وسنعيد محصله عن قريب **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيما فان الله عز وجل يقول سيماهم في وجوههم قال قلت فاراه حسن السيما وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيما من خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها محمد ص ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصيائهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيما من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين **بيان** النزق بالنون والزاي والحدة والطيش متقاربة المعاني وهي ما يعتري الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانما منعه من اطلاق حسن السمت على سيما المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت سيماه اي هيئته ظاهرة حسنة وانما كان اول من دخل النار رسول الله ص لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا لله عز وجل والكلم الجرح والوهج التوقد **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الاية فقال وابوه يسمع ع حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم ع فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها **بيان** لعل اشهاد ذرية بني آدم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان تصديقهم به كان بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلائل لهم او بعد نصب الدلائل بان نزل تمكينهم من العلم به وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا

قوله شيئا وليس بشيء الظلال تعبير آخر عن الذر الذي في حديث آخر ... فان المستعد للوجود اي الممكن ... يصح ان يطلق عليه الوجود مجازا باعتبار ما يؤول اليه ولكنه في ضعف المراتب فانه شبيه بالضعيف من جهة الكم ...



ابواب الطينة وبدء الخلق

طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتشبيه للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان
الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمده وبذلك لانهم مفطورون على التوحيد كما مضى في باب العرش والكرسي من ابواب الجزء الاول تمام
الكلام في هذا المعنى وقد ورد في الحديث النبوي لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسر فيه ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته
وتوحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة
لاغتذائه فقط لا من حيث انها امه ولهذا يأخذ اللبن من غيرها ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيلة بين
الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة بالحقيقة
شهادة بالرسالة واربعة اخرى يعرف ابويه وكونه محتاجا اليهما في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة **كا**
الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق **بيان**
هذا يؤيد ما شرحنا به الخبر السابق **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل وعز لما اراد
ان يخلق آدم ع ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال
ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت
عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم
طينا وخلق منها آدم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون
ان رسول الله ص اول من دخل تلك النار فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **بيان** فاعادهم طينا
وخلق منها آدم عبر عن اظهاره اياهم في عالم الخلق مفصلة متفرقة مبثوثة مندرجة بالاعادة لان هذا الوجود مباين لذلك مستعقب له **كا**
محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا
اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب
الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم و
محمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم
به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم
يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت
فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال
يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية **بيان** انه تقولوا يوم القيمة
يعني فعل ذلك كراهة ان تقولوا واريد باولي العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله عليهم ولما كانوا معهودين
معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لان التكليف
انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد ازداد وانما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما آدم فلما لم يعزم على
الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي ههنا الترك لا فترك و
لعل السر في عدم عزم آدم على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد **كا** محمد عن احمد وعلي
عن ابيه والسراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم ع من
ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله ص ثم قال
الله جل وعز لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم ع الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم ع يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما
خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال
آدم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل

وشله قوله تعالى شاهدين على انفسهم بالكفر يعني انا كنا ولم يعترفوا بالكفر ما شئتم لكن ما ظهر منهم ظهر الآية كون عن رده وكانهم استتروا من اللطف الله

هذا الخبر اورده في كتاب المحرق في باب كيف اجابوا وهم ذر وعن انه ذكر مرة اخرى هناك في باب اخذ الميثاق بولايتهم منه ره

باب طينة المؤمن والكافر

كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم ع يا رب فاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله جل وعز تكلم فان روحك من روحي و
طبيعتك خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة و
اعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله عز وجل
يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري
والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي
ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك
وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والاخرة والحيوة والموت والطاعة
والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم و
ارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته
وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسالني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني على
ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء و
الضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان
اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا
اسئل خلقي عما هم فاعلون **بيان** انما ملئوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن السماء وقد ملاؤه وكانوا يومئذ ملكوتيين
والسر في تفاوت الخلائق في الخيرات والشرور واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف استعداداتهم وتنوع حقايقهم لتباين
المواد السفلية في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف الارواح التي بازائها في الصفاء
والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم في القرب من الله سبحانه والبعد عنه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني سر اختلاف الاستعدادات وتنوع الحقايق فهو تقابل
صفات الله تعالى واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضرورة تباين المظاهر التي بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء [مظاهر ما؛ فيها]
يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من جهة اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلا
وتباين انواعها لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي لصفاته العليا قاطبة كما اشير اليه منه في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا
المقام قد مضى في كتاب التوحيد وقد اطلعت على حديث منبسط في الطينة ومبدء الخلائق جامع لاكثر مقاصدهما تابى نفسي الا ايراده في هذا
المقام لتضمنه فوائد جمة ولايضاحه لبعض مبهمات هذا الباب وهو ما رواه بعض مشايخنا رحمهم الله عن احمد بن محمد الكوفي بن عقدة عن
حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي ع يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن من
شيعة امير المؤمنين ع اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال ع لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت
فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين ع ومن مواليكم من
يشرب الخمر ويأكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن ياتيه من
في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال فتبسم الامام ع وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير
ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل دم
مسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم
هذا فقال عليه السلام يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان
الله عز وجل لم ياذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند
لا بناصب فقال ع يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان وان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم من حدثنا

ابواب الطينات ومبدء الخلائق

وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت يا سيدي ومولاي فمن يحتمله اذن قال من شاء الله و
شئنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سالتني علما باطنا
مخزونا في علم الله تعالى الذي حبا الله جل جلاله به رسوله ص وحبا به رسوله وصيه امير المؤمنين ع ثم قرء هذه الاية عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ونحلت يا ابرهيم انك قد سالتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع
وعن زهاد الناصبة وعبادهم من ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله عز و
جل عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين ع
ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا و
يرى ان الصلوة جائزة خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويرى ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على
يزيد بن معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله عز وجل وعلى
رسوله ص سبحان الله فقد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله ص الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفائه يا ابرهيم
لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا بن
رسول الله ان الذي سالتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين ع وامر عدوه الناصب في كتاب الله عز وجل
قلت يا بن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم
اقرء هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اتدري ما هذه
الارض قلت لا قال ع اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا فراتا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين
الائمة ع ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبينا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم
ونحن سواء قلت يا بن رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا بن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال ع خلق
الله عز وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين ع فلم
تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر
والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزجه بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا
ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء
اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم
ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة
وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو الناصب من الزهد
والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا
عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية
التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده
من الخلائق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرء ع معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدء شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرصة ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا
في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا بن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع
الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره
مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله
السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسمائه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك

باب طينة المؤمن والكافر

وعن اجابت ان اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال عم ازيدك
بيانا في هذا المعنى من القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال عم اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم
يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قلت سبحان الله العظيم
ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته فقال عم يا ابرهيم من هنا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا اما رضى الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل
ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله
يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال عم يا ابرهيم ازيدك
في هذا المعنى من القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال عم قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات
شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في الصدور قلت بلى يا ابن رسول الله قال عم
قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن
يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانباتك بالصدق والله
اعلم واحكم وهذا الحديث رواه الصدوق طيب الله ثراه ايضا في علل الشرايع على اختلاف في الفاظه **وجملة القول** في بيان السر
فيه انه قد تحقق وتبين ان كلا من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فلعل الارض الطيبة
كناية عما له في جملة طينته من اثار عالم الملكوت الذي منه الارواح المثالية والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب
عما له في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا و
الارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخرة لما فوقها والماء
الاجاج المالح الاسن عما له في طينته من تهيجات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت
مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه عما غلب عليه اثر
الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم
الملك للائمة عم مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد فهم وان كانوا في
النشاة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه قال الصادق عم في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت
الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها
كدورة وانما لم يذكر نصيب الناصب وشائبة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم
به ولا ركونهم اليه ولعلاقتهم تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فلم يبق لهم من ذلك العالم الا
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانسيهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم نصيبهم
من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث من الطيب ارتقى من غلب عليه افاضات
عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان و
التحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان والتعذب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته
من الاشقياء وان انتقلوا الى نشاة من جنس نشاة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم
واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكن انفكاكهم عنه ما به يذوقون به ويعذبون بجاودته من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب

ذوات لتبع وسمو ومن ذهب وفضة كنزوها فى دار الدنيا ولم ينفقوها فى سبيل الله واشربت فلوبهم محبتها فنكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الهة يعبدونها من دون الله من حجر او خشب او حيوان او غيرها مما يعتقد
فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب محبوب لا شيئا لما كان من متاع
الدنيا الذى لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسدت متاعهم وصار لا شيئا محضا فيتا
فيتالمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التى هى وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشاة الباقية لانهم رضوا بالحيوة
الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها فى نار جهنم اعمالهم التى احاطت بهم وجميع المعاصى والشهوات يرجع الى متاع هذه
النشاة الدنيا وتبرؤ محبتها فمن كان من اهلها عذب بمفارقتها لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلى بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها
وخوف من الله سبحانه فى اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله وتاب الى ربه فتصير ندامته عليها والاعتراف بها وذل
مقامه بين يدى ربه حياء منه تعالى سببا لتنوير قلبه وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يفعلوا لحنينهم الى ذلك
ويشهوتهم له وعقد ضمائرهم على فعله دائما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم
يخلدوا فى العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبائح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من
اهلها ولا من جنسها بل اثيبوا بما لم يفعلوا من الخيرات لحنينهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمائرهم على فعله دائما ان تيسر لهم فانما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينوى كل بما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد
فى الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيها بخلدون بنياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة
ما مزج بطينتهم من طينة الاشقياء بما انسوا به قليلا وابتلى به بسبب ابتلائهم به ما داموا فى الدنيا روى الشيخ الصدوق ره فى اعتقاداته
مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم فى النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الالام عند الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما
كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله ع قال ان رسول
الله ص قال ان الله تعالى مثل لى امتى فى الطين وعلمنى اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته
ان ربى وعدنى فى شيعة على خصلة قيل يا رسول الله وما هى قال المغفرة لمن امن منهم ان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدل السيئات حسنات
بيان لعله يريد بتمثيلهم له فى الطين ما قدمناه وفى تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم ادم اياها ايماء الى ان المراد بالاسماء فى الاية
اسماء اولياء الله واعدائه كما ورد فى احد الروايتين وفى الاخرى ان المراد بها اسماء الموجودات كلها ولكل منهما وجه واصحاب
الرايات رؤساء الاديان المختلفة والمراد بالمغفرة لمن امن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة فى هذا الباب وتبديل السيئات يريد التابعة **كا** على عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابى عبد الله ع قال خطب رسول الله ص الناس
ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما فى كفى قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء
ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما فى كفى قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل
النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق فى الجنة وفريق فى السعير **بيان** لما كان
نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مسببين عن رسالته ص وهدايته احد الفريقين من اصحاب اليمين والاخر من
اصحاب الشمال جاز التعبير عن هذا المعنى بكون اسمائهما فى كفيه المباركتين واما عدل الله فى هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه

باب ان الفطرة على التوحيد

كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع قال قلت له فطرة الله
التى فطر الناس عليها قال التوحيد **كا** على عن ابيه عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله ع فى قول الله تعالى
فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد **كا** على عن العبيدى عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله ع قال سالته عن قول الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هى الاسلام فطرهم الله حين اخذ
ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سالته عن قول الله
تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة

قوله ولهذا ورد فى الحديث . وورد ايضا ان نية السيئة لا تكتب على الناس ما لم يرتكبوها وبينهما مخالفة فى الظاهر لكن يمكن الجمع بينهما بان يحمل العقاب على الاستحقاق وعدمه على التفضل ويجوز ان يخص التفضل ببعض الناس دون بعض او يحمل ما دل على العقاب على ثبوت العقاب الاخروى فانه على النيات والسرائر وما دل على عدم كتابتها عليهم على عدم المواخذات الدنيوية فان ناوى شرب الخمر وقاصد الزنا والعازم على القتل لا يجلد ولا يقتص منه وان كان امتناعه لاجل عدم الاسباب بل لا يصح ان يعد فاسقا ظاهرا ولا يرد شهادته
اقول هذين الخبرين عن فى باب مولد النبى صلى الله عليه وآله من كتاب الحجة منه

باب الفطرة على التوحيد

وسألته عن قول الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية قال
أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله تعالى خالقه كذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن
الله **بيان** الدليل على ذلك ما ترى أن الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا إلى مسبب الأسباب ومسهل
الأمور الصعاب وإن لم يتفطنوا لذلك يشهد لهذا قول الله عز وجل قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون
إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام أنه سئل مولانا
الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة
تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك
الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجي وعلى الإغاثة حين لا مغيث ولهذا جعل الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة
بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الإقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وإنما
التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة وأما الاستدلال فللرد على أهل الضلال ثم إن أفهام الناس وعقولهم متفاوتة
في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمئنان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وعيانا وإن كان أصل المعرفة
فطريا إما ضروريا أو يهتدى إليه بأدنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل إليها إن كان من أهل الهداية والطرق إلى الله بعدد
أنفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين إلى العلم اعلم أن
أظهر الموجودات وأجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي أن يكون معرفته أول المعارف وأسبقها إلى الأفهام وأسهلها على
العقول ونرى الأمر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وإنما قلنا إن أظهر الموجودات وأجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه
إلا بمثال وهو أنا إذا رأينا إنسانا يكتب أو يخيط مثلا كان كونه حيا من أظهر الموجودات فحياته وعلمه وقدرته للخياطة أجلى عندنا
من سائر صفاته الظاهرة والباطنة إذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة
لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته أما حياته وقدرته وإرادته وعلمه وكونه
حيوانا فإنه جلي عندنا من غير أن يتعلق حس البصر بحياته وقدرته وإرادته فإن هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن
أن تعرف حياته وقدرته وإرادته إلا بخياطته وحركته فلو نظرنا إلى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه إلا دليل واحد
وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة و
الباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وأرض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل أول شاهد عليه
أنفسنا وأجسامنا وأصنافنا وتقلب أحوالنا وتغير قلوبنا وجميع أطوارنا في حركاتنا وسكناتنا وأظهر الأشياء في علمنا أنفسنا
ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل
واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وأدلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه
وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فإن كان حياة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له إلا شاهد واحد هو ما أحسسنا من
حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها إلا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله إذ
كل ذرة فإنها تنادي بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وإنما تحتاج إلى موجد ومحرك لها تشهد بذلك أولا
تركيب أعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا وأعصابنا ونبات شعورنا وتشكل أطرافنا وسائر أجزائنا الظاهرة والباطنة فإنا
نعلم أنها لم تأتلف بنفسها كما نعلم أن يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر
وغائب إلا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن إدراكه فإذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان أحدهما
خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والآخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما أن الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء
النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فإن بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس إذا أشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع إبصاره فلا
يرى شيئا إلا إذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الإلهية في نهاية الإشراق والاستنارة وفي

قوله ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه - من ذلك يعرف أن أخذ الميثاق بمعنى التمكين حتى يصح المؤاخذة مقتضى الآية الكريمة أن جميع الناس أفرادا اعترفوا وثبت لهم الاستعداد الفطري ومن كفر في الدنيا فإنما كفر بعد أن آمن استعدادا هناك وهذا موافق للمذهب الحق خلافا لما يتوهم من أن بعضهم كفر في ذلك العالم وأن الإيمان والكفر في الدنيا سبب عن الإيمان والكفر هناك

المراد بالمنسوب إلى العلم هو الغزالي

غاية الاستغراق والشمول حتى لا تنفذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب
باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهور نوره ولا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم
وجوده حتى انه لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على
نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند غيبة الشمس
فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وغيرهما فانا لا نشاهد
في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركنا تفرقة بين
الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما كنا نطلع
عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به
يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب
تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك والملكوت و
ولا ادركنا التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركنا التفرقة بين الشيئين في الدلالة و
لكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب
في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي
تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر في شيء من الافعال الا ويرى
فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره
كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج
مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف وكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله وعرفها من حيث
انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي
لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا الذي يقال فيه انه فني في التوحيد انه فني من نفسه واليه الاشارة بقول من قال
كنا بنا فغبنا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها
وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قصور
الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في الصبي عند فقد العقل قليلا
قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته والفها فسقط وقعها عن قلبه بطول الانس ولذلك اذا رأى على
سبيل الفجاءة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار
نفسه واعضاءه وسائر الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم
انقشعت غشاوة عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاءة لخيف على عقله
ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب لخالقها فهذا وامثاله من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل
الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة فهذا سر هذا الامر فليحقق ولذلك
قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعرف استترا
اقول وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه وعلى بنيه ما يرشدك الى هذا العيان
بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت
الي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر لكل شيء

باب ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان

١٧ كا الثلاثة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله

المنة بالضم القوة منه

باب ان الصبغة هي الاسلام و ان السكينة الايمان

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد عن احدهما ع في قول
الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى قال هي الايمان كا علي عن ابيه .. ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا
شريك له بيان تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى بل ملة ابرهيم اي بل نكون اهل ملة ابرهيم او بل نتبع ملة ابرهيم والحنيف المائل عن كل دين الى الدين الحق وما
كان من المشركين تعريض باهل الكتابين فانهم يدعون اتباع ملة ابرهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط حفدة يعقوب ونصب
صبغة الله على المصدرية من قوله امنا بالله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظه وقيل على البدلية من ملة ابرهيم وقيل على الاغراء
اي الزموا صبغة الله او اتبعوا اقوال وعلى هذه الاخبار يحتمل ان يكون منصوبة على المصدر من مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها و
موردها مختصا بالخواص والخلص المخاطبين بقولوا دون سائر افراد بني ادم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد
للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله والاصل في الصبغة ان النصارى
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان
صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسالته عن قول الله تعالى وايدهم
بروح منه قال هو الايمان كا الثلثة عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كا علي عن العبيدي عن يونس عن جميل قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
هو الايمان كا العدة عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال السكينة هي الايمان

باب بدو خلق المؤمن صونه من الشر

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابرهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي
عبد الله ع قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن
او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان قد مضى ما يصلح لان يكون شرحا وبيانا لهذا الحديث والجنة تشمل جنان
الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ايضا يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم وكما ان لكل
قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت عنه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت عنه في عالمي الملكوت والجبروت وكما
ان البقلة والثمرة تتربيان بصورتهما الملكية كذلك تتربيان بصورتهما الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة
المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل فاذا ما لم تستحل الى صورة العضو فهي
بعد في التربية والانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله عز وجل عندها وشكر الله تعالى عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه و
الافكار الايمانية والخيالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا فضلت من مادتها فضلة
منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله و
الافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة والثمرة في جسده بماء غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتهما بماء
المزن الجناني قبل الاكل واما ما اكله الكافر التي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا والذكر الله عند زرعها
او غرسها ما يخلف تلك التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا الاثنان عن الوشاء عن
علي بن ميسرة قال قال ابو عبد الله ع ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى اذا صار في رحم المشركة لم

الحلوان
اسمه مسلم
رضا

الخصب
بالكسر نقيض الجدب
وهو القحط والديم المطر
الذي يدوم في سكون يدوم
ثلث النهار او ثلث الليل
مجمع البحرين
رضي



من الشر شيء حتى تضعه فاذا وضعه لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم **بيان** وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان تصيبها
آفة والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين **كا** الثلثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي
عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل
اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا آخر ابواب الطينات وبه تم الجزء الاول والحمد لله

ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما الآيات

قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

باب ان الايمان اخص من الاسلام

كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك
الايمان فقلت فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث
وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان
الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة **كا** العدة عن سهل ومحمد عن
احمد جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام يقول قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله
وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامر الله والاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت
الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان
والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة
فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك
فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله تعالى قلت اليس الله تعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله تعالى
يضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في
حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارأيت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في
الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر وساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارأيت لو ابصرت
رجلا في المسجد اكنت تشهد انك رأيته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه قد دخل المسجد
الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال اصبت واحسنت ثم قال كذلك الايمان والاسلام
بيان افضى به الى الله اي جعل وجه القلب الى الله من الفضائل والاحكام اي الفضائل النبوية والاحكام الشرعية وازاد السائل
بقوله اليس الله يقول من جاء بالحسنة انه اذا كانا مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل عليه في الاعمال والقربات
فاجابه عليه السلام بانهما شريكان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها وازاد بما يشاء من الخير ما يشاء العلم والحكمة وزيادة اليقين والمعرفة **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن موسى بن بكر والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك
الايمان **كا** الثلثة عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام
ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
كا الثلثة عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان
تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تعالى به فهو مؤمن **كا** عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر
عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له سلام ان خيثمة بن ابي خيثمة يحدثنا عنك انه سألك عن الاسلام فقلت ان الاسلام من

باب ان الايمان اخص من الاسلام

ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم فقال صدقت خيثمة قلت وسألتك
عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله فقال صدقت خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت
فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه بيان البارز في له للمؤمن المقول عليه بالايمان كا العميان عن صفوان
او غيره عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في
القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة اليست عملا قال بلى قلت العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان
الا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسأله رجل عن قول
المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم يحتجون علينا ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه
عند الله مؤمن فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد فلا يكلف بعد اقراره ببينة والايمان دعوى لا يجوز الا ببينة
وبينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري
على القول والعمل فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه احكام المؤمنين
بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن الكناني قال قلت لابي عبد الله ع ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون
ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب
ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك
المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان كا علي عن العباس بن معروف عن التميمي عن
حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع اسأله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن
اعين سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار و
كذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو
يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله تعالى عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه
اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل
الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار بيان انما شبه الايمان والاسلام والكفر
بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها كما ان الدار حصن لصاحبه كذلك قوله وهو يشارك الايمان معناه انه كلما
يحقق الايمان فهو يشاركه في التحقق واما ما مضى في الاخبار انه لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما تحقق تحقق الايمان فلا منافاة ويحتمل
ان يكون قد سقط من الكلام شئ وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فيكون على وتيرة ما سبق كا العدة عن
احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الايمان والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك
قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون
مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شئ قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام و
الكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان
رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل
رجل ابا عبد الله ع عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو
عبد الله ع كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو
الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان
فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا كا الثاني عن
الحكم بن ايمن كا الاثنان والعدة عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الاسلام

يحقن به الدم ويؤدى به الامانة ويستحل به الفرج والثواب على الايمان **بيان** ان قيل اداء امانة الكافر ايضاً واجب فلم خص بالمسلم
قلنا انما يجب اداء امانة الكافر اذا كان في حكم المسلم بالذمة **كا** الاثنان والعدة عن احمد جميعاً عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام

باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما

كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي عبد الله ع اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
والاقرار بجميع ما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين
بيان لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل بيت العصمة والطهارة في اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس على
الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية **بيان** يعني ادخل هذه الاعمال في حقيقة الاسلام وعبر
عنها بما عند تاركها من الكفار والولاية بالفتح بمعنى المحبة والمودة وهي المراد بها في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها حتى اردفه بقوله والدخول
مع الصادقين وبالكسر تولي الامر وملكية التصرف فيه وهو المراد بها هيهنا وفيما يأتي والنداء بالولاية اشارة الى حديث يوم الغدير
كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج
ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير **كا** القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام
على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية **كا**
العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس دعائم الولاية والصلوة والزكوة
وصوم شهر رمضان والحج **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي العلا الازدي قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ان الله تعالى فرض على خلقه خمساً فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة **بيان** لعل الرخصة في الاربع سقوط الصلوة عن
فاقد الطهورين والزكوة عمن لم يبلغ ماله النصاب والحج عمن لم يستطع والصوم عن الذين يطيقونه **كا** علي عن ابيه وعبد الله بن الصلت
عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت
واي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان
رسول الله ص قال الصلوة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول
الله ص الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن
كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله ص لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً احصى فيه اسبوعه
واحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك
اجمع قال قال رسول الله ص الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا انت فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه
بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه اياماً
غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظاً اما لو ان رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله
بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته **بيان**
استدل ع على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل غيرها بمجموع مقارنتهما في الذكر مع البداءة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث
وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال اشارة بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعرين وانما ذكر ع اولاً
حديثاً في فضل الصوم ثم قال لما عسى ان يتوهم السائل انه مما لا افضل منه او انه قليل الاجر ثم ذكر قاعدة كلية في معرفة الافضل وذكر ان
الصوم يقضي مع الفوات بايام اخر وقد لا يقضي بل ينوب عنه ما ينوب منابه كالفدية لمن يطيقه بخلاف الاربعة فانها مما لا ينوب عنه منابه



باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما

قوله او قصر يعني في شيء من شرائطه او اركانه واشار بايراد اية طاعة الرسول الى ان طاعة الامام هي بعينها طاعة الرسول اما لانه امر بطاعته او انه نائبه ومنابه او ان الرسول يشمل الامام **كا** محمد عن احمد عن صفوان **كا** الاثنان عن صفوان عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله ص وكان عليا ع وقال الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن **بيان** لم يضر به على البناء للمفعول وجهله فعل ماض ومن في مما صلة الضرر او على البناء للفاعل وجهله على المصدر فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة بين الضرر وضربه وحق في الاموال اما عطف مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما انه جملة مقام المفرد للتبيين وتاكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد ع بالولاية المامور بها من الله بالامارة واولوية التصرف وبالامر بها ما ورد فيها من الكتاب والسنة كالاية المذكورة في هذا الحديث وكاية انما وليكم الله وحديث الغدير وغير ذلك ولعل المراد السائل بقوله هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به انه هل يوجد فضل في رجل خاص من الجماعة بعينه يقتضي ان يكون هو ولي الامر دون غيره يعرفه من اخذ به كما يستفاد من جوابه ع وذكر ان ذلك الرجل كان اولا رسول الله ص ثم كان عليا ع وقال الاخرون بل كان معوية في زمن علي اماما دون علي ثم كان الحسن ع اماما بعد علي ع ثم كان الحسين ع بعد الحسن ع اماما وقال الاخرون بل كان يزيد بن معوية اماما مع الحسين بن علي ع ولا سواء اي لا سواء علي ومعوية ولا الحسين ع ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر فهو جواب لقول السائل يعرف لمن اخذ به ابا جعفر نصبه بتقدير اعني يحتاجون اليهم يعني الى الشيعة الى الناس يعني فقهاء العامة والنفس بالتسكين الروح **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمن عن عيسى بن السري ابي اليسع عن ابي عبد الله ع قال قلت له حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد ص فان رسول الله ص قال من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده الحسن ثم صار من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هاهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن **كا** عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال فقلت فاني اسألك مسألة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تعالى به انت واهل بيتك لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسألة والله لاعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع **بيان** لعله ع اراد بالخطبة بالضم ما تمهد قبل السؤال واقصاره اياها اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان واعلام **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال سمعته يسأل ابا عبد الله ع فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعد علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم

شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد لا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول
الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها **كا** الاثنان
عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين
الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله
والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها **بيان**
صحيفة مخاصم سائل اي صحيفة مناظر سائل فيها يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل وفي بعض النسخ سل عما امر به لا تناظرني
بل سل من غير تعنت وهو اوضح **كا** علي عن ابيه والقميان جميعاً عن صفوان عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في
منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني
فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية
للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم ائمتي عليه احيى وعليه
اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا
من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن
في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك **بيان** لا تقل اني
هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر نهاه عليه السلام عن التظاهر بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته
ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله والشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين **كا** محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن
سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة
وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب
بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرء تتجافى جنوبهم عن المضاجع **بيان** انما صارت الصلوة اصل الاسلام لان
الاسلام بدونها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لان الصلوة لا تنفع ولا تقبل الا بها وانما صار الجهاد ذروة سنامه
لانه فوق كل بر كما ورد في الحديث ومعنى الحديث الا اخبرك بابواب الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب لدرن الخطايا والثالث
موجب لما اخفي لاهل الجنة من قرة اعين ويأتي هذا الحديث مسنداً الى رسول الله صلى الله عليه وآله بادنى تفاوت في الفاظه في باب فضل الصلوة
من كتاب الصلوة انشاء الله **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة و
الزكوة والولاية لا تصلح واحدة منهن الا بصاحبتيها **بيان** الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر يوضع عليه القدر وانما
اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلثة لانها اهمهن

باب مجمل القول في الايمان ومفصله

كا
علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى **بيان** هذا
مجمل القول في الايمان وتفصله الاخبار الآتية بعض التفصيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده وغرائبه ويعرف فحوى التعريف
فهو ما سنح لي بيانه في بعض مؤلفاتي من قبل هذا بنحو من عشرين سنة باستفادة من محكمات القرآن وبعض الاخبار ولا بأس بايراد محصله
ههنا ملخصاً فنقول وبالله التوفيق الايمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله لساناً
وقلباً على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي وذلك انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور
اما من لم يصل اليه الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو اهون
الناس عذاباً بل اكثر هؤلاء لا يرون عذاباً واليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلاً ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما لاستكبار وعلو او لتقليد للاسلاف و
تعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسبه اي بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود ومعذب عذاباً عظيماً على حسب جحوده واليهم الاشارة بقوله
سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب

لانها بدونها لا تصح ولا تقبل

باب مجمل القول في الايمان وتفصيله

عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وظاهره لعصمة ماله او دمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده
بها فهو كافر كفر نفاق وهو اشدهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيتها لديه وجحدها او
بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا وعتوا وعلوا او تقليدا وتعصبا او غير ذلك فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق
واليهم الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون
حقا وقوله افتؤمنون ببعض الكتاب الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه لكن لا يكون على بصيرة من دينه
اما لسوء فهمه مع استبداده بالراي وعدم تابعيته للامام او نائبه المقتفي اثره حقا واما للتقليد والتعصب للاباء والاسلاف المستبدين
بارائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقدر ما يضل فيه من امر الدين واليهم الاشارة بقوله
عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وبقول نبينا صلى الله عليه وآله اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر
والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان
ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض او اتى بكبار المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله عليه وآله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وذلك لان ايمان مثل
هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار وان دفع عنه الخلود فيها فحيث لا يفيده في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك
ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او المأتي به احد الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم يتب او لم
يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استخفاف وعليه يحمل ما ورد من دخول العمل في اصل الايمان روى
ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق
اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من
الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة ولم يرتكب شيئا من كبار المعاصي (وان ارتكب شيئا منها) فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها
معاقبا عليها معذبا بها الى هنا كلام الصادق عليه السلام **اذا** عرفت هذا فاعلم ان كل من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر
ذلك الجهل وكل من انكر حقا واجب التصديق لا ستكبارا وهوى او تقليدا او تعصبا فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر بلسانه ما لم يعتقد بباطنه
وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها ونحو ذلك او عمل عملا اخرويا لغرض دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر ما
لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهود وكل من استبد برايه ولم يتبع امام زمانه او نائبه الحق او من هو اعلم منه في امر من الامور
الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراما او شبهة او توانى في طاعة مصرا على ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبيرة من فريضة
او اتيان كبيرة معصية فله عرق من كفر الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نائبه الحق اتباعا لجميع
اوامر الله ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر من قريب وتاب او زلت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل
الممتحن ودينه هو الدين الخالص وهو الشيعي حقا والخاصي صدقا اولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا كان عالما
بامرهم محتملا لسرهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت **كا** محمد عن احمد عن محمد بن عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال وسمعته يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل
فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم تقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من مؤمن لان الملئكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرايض كان كافرا **بيان** يعني اولم يعتبر الفرايض في الايمان لما كان جاحدها كافرا فان قيل انه اراد ثم باعتبار الفرايض في الايمان اعتبار الاقرار بها فذلك داخل في الشهادة بالرسالة وان اراد ثم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان شرب السم يقتله لا يجري على شربه كذلك من عرف ان ترك الفرايض يوجب النار لا يجري على تركها فتركها ينبئ عن عدم اعتقادها وخصوصا اذا لم يكن له شهوة في تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة وتمام الكلام فيه ياتي في الخراجي في **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال ان اناسا تكلموا في هذا القران بغير علم وذلك ان الله تعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء ع على ذلك الى ان بلغوا محمدا ص فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن امن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال الله لمحمد ص انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله تعالى بها موسى ع ان جعل عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى ع قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى ع بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وجعل لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء بها موسى ع فمن لم يتبع سبيل عيسى ع ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا ان لا يشركوا بالله شيئا ثم بعث الله محمدا ص وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد ص على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عنها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فهؤلاء مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله

باب جمل القول في الايمان و مفصله

فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا
مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون جنودا ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم
على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة
كذبت قوم لوط ليس فيهم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار
ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اخراهم
لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من
بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس بأوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة
ولات حين نجاة والايات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه في الخروج من مكة الى المدينة بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل
عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب الله تعالى عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد
لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة فقد بين ذلك
من الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم من اكله ظلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وذلك ان اكل مال اليتيم يجيئ يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم وانزل في
الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم و
الخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شيء يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه ليس يمتري فيه اهل العلم انه
قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص
وانزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم
الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال
الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله تعالى
من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن
انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي
قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا
تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين **بيان** المحكم ما لا يحتمل غير المعنى
المقصود منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخة بايات اخر ونسخها خافيا على اكثر الناس
فيزعمون بقاء حكمها صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا قال عليه السلام فالمنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشتبهات وانما غير الاسلوب
في اختها وقال والمحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه اعم
من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار وان كان الذي جاء به النبيون جميعا كان نهيهما نا منه يعني وان كان منه الاقرار بما جاء به النبيون وهو
التوحيد ونفي الشرك فقوله ان لا يشرك بالله شيئا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدا الى قوله الا من اشرك بالرحمن وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الايمان

قوله وانما غير الاسلوب في اختها الخ اقول ولما كان المحكم غير المتشابه والناسخ غير المنسوخ ونقيض الاخص اعم من نقيض الاعم غير الاسلوب في حيثيتها ليدل على ذلك وجعل المحكمات من الناسخات على الاطلاق وجعل غير المنسوخ مطلقا من المحكم على الكل او لكونها ناسخة للشرائع الماضية وقوله بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقا وفيه انه تكون المتشابه اعم من مطلق المنسوخ مطلقا لا وجه له لان بعض المنسوخ لم يبلغ نسخه رضا الرضوي مد ظله

انما جعلناها كان نهيهما نامة لان تمام الكلام ظاهر قوله بما انه من غيره يكونوا الشركوا وهو يقتضي ذلك كما يظهر

فحسب وانما هو اعز اشياء هي ادب وعظة وتخويف ثم نسخ ذلك بالتغليظ في الكبائر والتواعد عليها ولم يكن التغليظ والتواعد يومئذ الا
في الشرك خاصة فلما جاء التغليظ والايعاد بالنار في الكبائر ثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والمرج الاختبال والتحير والحور الرجوع و
الغواية الضلال والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه اذا القي في النار ينكب مرة بعد اخرى
حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القائلين بهذا القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون هم مشركوا قوم
نبينا ص الذين اتبعوا اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء طائفة بعد طائفة
وليس المراد بهم احدا من اليهود والنصارى الذين صدقوا انبياءهم وانما اشركوا من جهة اخرى وان كان الفريقان يدخلان النار ايضا فقوله سبحانه
الله استدراك لدفع توهم عدم دخولهما النار وعد دخول غيرهما من ابناء العلل اذا اداركوا الحق اخرهم باولهم واصله تداركوا ان يحج بعضا
بعضا بالحجة والفلج الظفر والفوز والافلات التخلص وليس باوان الموى يعني انهم يطمعون في غير مطمع الناس في ولا تشفين بجاه كما يوجد
في بعض النسخ زائدة اصلها لا وكيف يكون في المشية يعني كيف يكون امر القائل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال
انه قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول من زنى خرج من الايمان ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان كا الثلثة عن
محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ع الكبائر تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكبائر قال رسول الله ص لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق وهو مؤمن **بيان** يعني وما دون الكبائر ايضا يخرج من الايمان ويستفاد منه ان الزنا والسرقة دون الكبائر وسيأتي لهذا الحديث
تفسير ولهذا المعنى تحقيق في باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب من ابواب الذنوب نذكرها ان شاء الله كا الثلثة
عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر ع فتكلم ابن قيس الماصر فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا
واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال له ابو جعفر ع يا ابن قيس اما ان رسول الله ص فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن
الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب
كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم
يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله ع انه قيل له ارايت المرتكب للكبيرة يموت عليها
اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب
اشد العذاب وان كان معترفا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير حلال فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من الاول
ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام

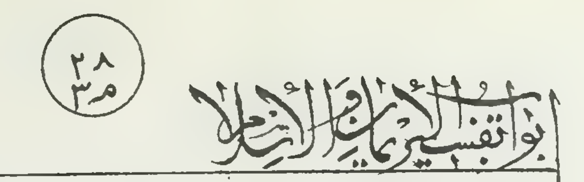
باب ان الايمان مبثوث في الجوارح

كا علي عن ابيه عن بكر
بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل
الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني
عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته
يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهي
تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذاك قال لان الله تعالى
فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه
الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان
يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس
من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على
القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير
ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما
فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له

عند الانتهاء الى اخر الباب اوردنا في باب الكبائر منه

باب ان الایمان مبثوث فی الجوارح

الهًا واحدًا لم یتخذ صاحبة ولا ولدًا وان محمدًا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبی او کتاب فذلک ما فرض الله علی
القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالی الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان ولکن من شرح بالکفر صدرًا وقال الا
بذکر الله تطمئن القلوب وقال الذین امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله فیغفر
لمن یشاء ویعذب من یشاء فذلک ما فرض الله تعالی علی القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الایمان وفرض الله تعالی علی
اللسان القول والتعبیر عن القلب بما عقد علیه واقر به قال الله تعالی وقولوا للناس حسنًا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الینا
وما انزل الیکم والهنا والهکم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله تعالی علی اللسان وهو عمله وفرض علی السمع ان یتنزه عن
الاستماع الی ما حرم الله وان یعرض عما لا یحل له مما نهی الله تعالی عنه والاصغا الی ما اسخط الله تعالی فقال فی ذلک وقد نزل علیکم
فی الکتاب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها ویستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره ثم استثنی الله تعالی موضع
النسیان فقال واما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین وقال فبشر عبادی الذین یستمعون القول فیتبعون
احسنه اولئک الذین هدیهم الله واولئک هم اولوا الالباب وقال تعالی قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون والذین هم
عن اللغو معرضون وقال اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال اذا مروا باللغو مروا کرامًا فهذا ما فرض الله علی السمع من الایمان ان
لا یصغی الی ما لا یحل له وهو عمله وهو من الایمان وفرض علی البصر ان لا ینظر الی ما حرم الله علیه وان یعرض عما نهی الله عنه مما لا یحل
له وهو عمله من الایمان فقال تبارک وتعالی قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم فنهاهم عن ان ینظروا الی عوراتهم و
ان ینظر المرء الی فرج اخیه ویحفظ فرجه ان ینظر الیه وقال وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن من ان ینظر احدهن
الی فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ینظر الیها وقال کل شیء فی القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الایة فانها من النظر ثم
نظم ما فرض علی القلب واللسان والسمع والبصر فی اية اخری فقال وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم ولا
جلودکم یعنی بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما لیس لک به علم ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا فهذا
ما فرض الله علی العینین من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الایمان وفرض علی الیدین ان لا یبطش بهما الی ما حرم الله
تعالی وان یبطش بهما الی ما امر الله عز وجل وفرض علیهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد فی سبیل الله والطهور للصلوات فقال
یا ایها الذین امنوا اذا قمتم الی الصلوة فاغسلوا وجوهکم وایدیکم الی المرافق وامسحوا برؤسکم وارجلکم الی الکعبین وقال فاذا لقیتم الذین کفروا فضرب الرقاب
حتی اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتی تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله علی الیدین لان الضرب من علاجهما
وفرض علی الرجلین ان لا یمشی بهما الی شیء من معاصی الله وفرض علیهما المشی الی ما یرضی الله تعالی فقال ولا تمش فی الارض مرحًا انک
لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد فی مشیک واغضض من صوتک ان انکر الاصوات لصوت الحمیر وقال فیما شهدت
الایدی والارجل علی انفسهما وعلی اربابهما من تضییعهما لما امر الله تعالی به وفرضه علیهما الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد
ارجلهم بما کانوا یکسبون فهذا ایضًا مما فرض الله علی الیدین والرجلین وهو عملهما وهو من الایمان وفرض علی الوجه السجود له باللیل
والنهار فی مواقیت الصلوة فقال یا ایها الذین امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون وهذه فریضة جامعة
علی الوجه والیدین والرجلین وقال فی موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدًا وقال فیما فرض علی الجوارح من الطهور
والصلوة بها وذلک ان الله تعالی لما صرف نبیه صلی الله علیه واله الی الکعبة عن بیت المقدس فانزل الله تعالی وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله
بالناس لرؤف رحیم فسمی الصلوة ایمانًا فمن لقی الله تعالی حافظًا لجوارحه موفیًا لکل جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالی علیها لقی الله
مستکملا لایمانه وهو من اهل الجنة ومن خان فی شیء منها او تعدی ما امر الله بها عز وجل لقی الله ناقص الایمان قلت قد فهمت نقصان الایمان
وتمامه فمن این جاءت زیادته فقال قول الله تعالی واذا ما انزلت سورة فمنهم من یقول ایکم زادته هذه ایمانا فاما الذین امنوا فزادتهم
ایمانا وهم یستبشرون واما الذین فی قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا الی رجسهم وقال نحن نقص علیک نباهم بالحق انهم فتیة امنوا بربهم
وزدناهم هدی ولو کان کله واحدًا لا زیادة فیه ولا نقصان لم یکن لاحد منهم فضل علی الاخر ولاستوت النعم فیه ولاستوی الناس
وبطل التفضیل ولکن بتمام الایمان دخل الجنة المؤمنون وبالزیادة فی الایمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل
المفرطون النار **باب** واضح نوره صفة للفرض وکذا ثابتة حجته تشهد له ای لکونه عملًا او للعامل به ای بذلک الفرض فی یعو



البيان يدعو العامل الى ذلك الفرض اتختموهم فتلتم اكثرهم واوهنتموهم وضعفتموهم حتى تضع الحرب اوزارها اثقالها يعني تنقضي والعلاج المزاولة **كا** بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن مبشر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سال رجل العالم ع فقال ايها العالم اخبرني الحديث الى قوله وان محمدا عبده ورسوله باذن اختصار وتفاوت **كا** العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون قال قال لي ابو عبد الله ع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه

باب السبق الى الايمان

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطا عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله تعالى ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله تعالى المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدا بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال يؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان ومنازله عند الله تعالى **بيان** الغرض من هذا الحديث بيان ان تفاضل درجات الايمان بقدر السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة الى الايمان وهذا يحتمل عدة معان احدها ان يكون المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق كما يدل عليه اخبار الاثبات وعلى هذا يكون المراد باوايل هذه الامة واواخرها اوايلها واواخرها في الاقرار والاجابة هناك فالفضل للسابق في قوله بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدم والمبادر والمعنى الثاني ان يكون المراد بالسبق السبق في الشرف والرتبة والعلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين ووفور سمات الايمان الاتي ذكرها ولا سيما اليقين كما يستفاد من اخبار الباب الاتي وعلى هذا يكون المراد باوايل هذه الامة واواخرها اوايلها واواخرها في مراتب الشرف والعقل والعلم فالفضل للاعقل والاعلم والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما ووحدة مالهما واتحاد محصلهما والوجه فيه ان الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه ومما يدل على ارادة هذين المعنيين اللذين مرجعهما الى واحد قوله ع ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدم الله ولا سيما قوله ابى الله ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ومن تامل في تتمة الحديث حق التامل يظهر له انه المراد ان شاء الله تعالى والمعنى الثالث ان يكون المراد بالسبق السبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبي ص اياهم الى الايمان وعلى هذا يكون المراد باوايل هذه الامة واواخرها اوايلها واواخرها في الاجابة للنبي ص وقبول الاسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية طوعا ويعرف الحكم في ساير الازمنة بالمقايسة وسبب فضل السابق على هذا المعنى ان السبق في الاجابة للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة فيعم الازمنة المتاخرة عن زمن النبي ص وهذا المعنى يحتمل وجهين

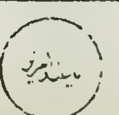
احدهما ان يكون المراد بالاوائل والاواخر ما ذكرناه اخيرا وكذا السبب في الفضل والآخر ان يكون المراد بالاوائل من كان في زمن النبي ص وبالاواخر من كان بعد ذلك ويكون سبب فضل الاوائل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشأوا عليه في ذلك الزمن وسهولته فيما بعد استقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوائل سبب لهداية الاواخر اذ بهم وبنصرهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان **كا** العدة عن احمد **كا** محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد آدم قال اني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب **بيان** قد مضى في باب العرش والكرسي من الجزء الاول حديث في هذا المعنى وبيان له وفي باب العقل منه ايضا ما يصلح لشرحه

باب درجات الايمان ومنازله

كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهى الى سبعة **بيان** لما كان تعدد درجات الايمان ومنازله تارة بحسب الاخلاق الحسنة كثرة وقلة وشدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة وضعفا كلا وبعضا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من ذلك تحت الحصر والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر بادخال بعضها في بعض جاز ان يعبر عنها تارة بالسبعة اسهم واخرى بالعشر درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهظوهم بالمعجمة تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة **كا** القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله عليه السلام قال بعثني ابو عبد الله ع في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله ع قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت جالسا وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فاخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤوا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلاة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا آخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلاة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله ع ادخله في شيء اخرجه منه او قال ادخله من مثل هذا واخرجه من مثل هذا **بيان** الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والحائر البستان وانا بحال اي بحال سوء من الغم **كا** محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله ع

هذان الخبران اسندهما في باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اجاب واقر لله بالربوبية من كتاب الحجة وانه داخل تحت الباب الاول من مولد النبي ص من ابواب التاريخ منه

قوله يتولونا ولا يقولون لعل المراد يحبوننا ويعتقدون امامتنا لكن لا يعرفون معنى الامامة حق المعرفة





يا عبد العزيز إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإن من كسر مؤمنا فعليه جبره **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم من بعض إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم أنفذ بصرا من بعض وهي الدرجات **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إن المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو وعلى صاحب الثلاث أربعا لم يقو وعلى صاحب الأربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا لم يقو وعلى صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه الدرجات **كا** أحمد عن الحسن بن موسى عن أحمد بن عمر عن يحيى بن أبان عن شهاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحدا قلت أصلحك الله وكيف ذاك قال إن الله تعالى خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءا ثم جعل الأجزاء أعشارا فجعل الجزء عشرة أعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما وفي آخر جزءا وعشر جزء وآخر جزءا وعشري جزء وآخر جزءا وثلاثة أعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءا فمن لم يجعل فيه إلا عشر جزء لم يقدر على أن يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الأعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس أن الله تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحدا

باب أركان الإيمان وصفاته

كا الأربعة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الإيمان له أركان أربعة التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله تعالى **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا إن الله تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يتقبل إلا بالوفاء بالشروط والعهود ومن وفى لله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده إن الله تعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال إنما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى فيما أمره لقي الله تعالى مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا وأشركوا من حيث لا يعلمون إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله تعالى طاعة ولي أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الإقرار بما نزل من عند الله خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فإنه قد خبركم أنهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار إن الله قد استخلص الرسل لأمره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وإن من أمة إلا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل إن الله تعالى يقول فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فإنهم علامات الأمانة والتقى واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **بيان** يعني أن الصلاح موقوف على المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على تسليم أبواب أربعة لا يتم بعضها بدون بعض وهي التوبة عن الشرك والإيمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالإمام فصاحب الثلاثة الأول من دون الاهتداء بالإمام ضال تائه لا تقبل توبته ولا توحيده ولا عمله لعدم وفائه بجميع الشروط والعهود أجمل عليه السلام هذا المعنى أولا ثم فصل بقوله إن الله أخبر العباد بطرق الهدى إلى آخر ما قال وكنى بالمنار عن الأئمة عليهم السلام فإنها صيغة جمع على ما صرح به ابن الأثير في نهايته وبتقوى الله فيما أمره عن الاهتداء إلى الإمام والاقتداء به وبإتيان البيوت من أبوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الإمام عليه السلام وأشار بقوله وصل الله إلى قوله بطاعته إلى قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وأول الزينة بمعرفة الإمام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت أهل العصمة سلام الله عليهم والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم إلهائهم البيع والتجارة عن الذكر أنهم يجمعون بين دنياهم و[illegible]

باب اركان الايمان وصفاته

يشكوهما اسًا كما ورد النص عليه في خبر اخر وثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره للتراخي في الرتبة دون الزمان يعني
وقع ذلك الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص في سائر نذره ايضا بمعنى تصديق كل منهم لذلك في السابقين واستشهد
على استمرارهم في الانذار بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ثم بين وجوب النذير ووجوب معرفته بتوقف الاهتداء على الابصار
توقف الابصار على الانذار وتوقف الانذار على وجود النذير ومعرفته واشار باثار الهدى الى الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ اتبعوا اثار
الهدى بتقديم الموحدة على المثناة والعين المعجمة ونبه بقوله لو انكر رجل عيسى على وجوب الايمان بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم
كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم منار طريق الله وامر بالناس اثارهم ان لم يتيسر الوصول اليهم **كا** علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى و
العدة عن البرقي جميعا عن السراد عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين
عليه السلام في داره او قال في قصره ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب فقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سال امير
المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام وسهل شرايعه لمن ورده
واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تجلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا
لمن استمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه وحديثا لمن روى وحكما لمن
قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق
وتؤدة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى و
ظهيرا لمن رشد وكهفا لمن امن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع فذلك الحق سبيله الهدى وماثرته المجد وصفته الحسنى فهو
ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان
منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته
والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز
القيمة وبالقيمة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان **بيان** الشريعة مورد الشاربة
ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الارواح كما بالماء حيوة الابدان واعز اركانه كانه جعلها قاهرة غالبة منيعة قوته ومحاربة
الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته بمعنى انه حاربه في نفسه ببغضه له وشنانه اياه وفي نهج البلاغة واعز اركانه على من
غالبه وهو اوضح والسلم بالكسر الصلح والمسالم وربما يفتح وبالتحريك الاستسلام تجلله جعله جلة على نفسه وفي بعض النسخ بالجيم من
الجل بمعنى الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن انتحله اي ادعاه كاذبا والفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم يجوز ان يكون بمعنى العقل
وبمعنى الاناة فان كليهما يحصلان باختيار الاسلام والتدثر بالمثلثة بين المهملتين الاشتمال بالثوب والتوسم التفرس والتؤدة الرزانة
والتاني والتثبت في الامر والماثرة المكرمة لانها توثر اي تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكي المصباح من الذكاء بمعنى التوقد واشتداد
اللهب والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل والحلبة بالمهملة والموحدة وبالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب فبالايمان يستدل
على الصالحات اي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمتها ويعمر بصدورها منه فقهه وايمانه وبفقهه وقوة ايمانه يرهب الموت
الذي يحول بينه وبين العمل له ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان الدنيا عبارة عما فيه الانسان قبل موته وبالدنيا تجوز القيمة بالجيم و
الزاي من الجواز وفي بعض النسخ تجاز بالبناء للمفعول ولعله الاصح وربما يوجد في بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه
ان كل ما يلقاه العبد في القيمة فانما هو نتايج اعماله واخلاقه وعقايده المكتسبة في الدنيا فبالدنيا تجاز القيمة او تحاز **كا** بالاسناد الاول
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال ان الله تعالى جعل الايمان على اربع دعايم على الصبر واليقين والعدل والجهاد
فالصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتاول
الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة
فكانما كان مع الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى
من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم

ابواب تفسير الايمان والاسلام

ومن حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق وامن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن
شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله تعالى له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه **بيان** الاشفاق الخوف وسلا عن
الشيء نسيه فنسلى وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة بالشيء وتأول الحكمة تأويلها اي جعلها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة اي المعرفة
بانه كيف ينبغي ان يعتبر من الشيء اي يتعظ به وينتقل منه الى ما يناسبه للتي هي اقوم اي الطريقة التي هي اقوم الطرق غامض الفهم اي الفهم
الغامض المتعمق الغائر وغمر العلم اي العلم الكثير وزهرة الحكم اي الحكم الزاهرة الواضحة (الحكم الزاهر الفصيح) وروضة الحلم اي الحلم الواسع النزه الانيق والشنآن
البغض وهذا الحديث اورده السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة على اختلاف في بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته وارد فيه بذكر
دعائم الكفر والشك كما ياتي ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض الفهم غائص الفهم بالصاد المهملة وبدل غمر العلم
غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم فالحق فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا
بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء
ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا
امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة **بيان** اريد بالاسلام ههنا الايمان لا معناه الاعم الاتري الى قوله
ان المؤمن لم ياخذ دينه عن رايه وقوله ان المؤمن يرى يقينه في عمله **كا** عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن عبد الله بن القاسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام عريان
فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت **كا** العدة عن احمد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة
واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني
جبرئيل لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة
الا فلو ان الرجل من امتي عبد الله تعالى عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تعالى مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق

باب فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين على التقوى

كا العدة عن سهل والاشعري عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة
وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين **كا** محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله **كا** علي عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان
بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله
والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلام **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن علي
بن الجهم او غيره عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد الاسلام درجة قلت
نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة قال قلت نعم
قال فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم **كا** القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اخا جعفي ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان
وما من شيء اعز من اليقين **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله
فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام

باب حقيقة الايمان واليقين

كا الاربعة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا **بيان** اريد بالحقيقة ما يثبت به الشيء و
يتضح كما يظهر من الاخبار الآتية والنور ما يظهر به الشيء وقد مضى هذا الحديث في الجزء الاول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع

باب حقيقة الإيمان واليقين

دبل لـ **كا** العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلم عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا
بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء
فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **بيان** الحلم بالكسر العقل ومنه قوله تعالى
ام تامرهم احلامهم **كا** البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض
غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله فقال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا
تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **كا** محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابرهيم بن مهزم عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق
ويهوي براسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت
يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال له ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول
الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق
لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون
مصطرخون وكاني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان
ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله فلم يلبث ان خرج في بعض
غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **بيان** الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك
الراس بسبب النعاس والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه والاصطراخ الاستغاثة وهذا الشوق الذي
اشير به في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين فانهما ينبهان صاحبهما الى ان يطلع على حقايق الاشياء محسوسها و
معقولها فينكشف له حجبها واستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن لها قلبه
بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واليه اشار امير المؤمنين عليه السلم بقوله هجم بهم العلم على حقائق
الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اراد عليه السلم بما استوعره المترفون يعني المتنعمين رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة
الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس
بالله والوحشة مما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا وذلك لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح
المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها بحجب كنقصان في جوهره او كدورة تراكمت عليه من كثرة
الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي
منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السماء
كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال استقبل رسول الله صلى
الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري فكاني
انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله
قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل **كا** وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع
جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **بيان** العواء الصياح وكانه بالذئب والكلب اخص **باب** صفات المؤمن
وعلاماته **كا** محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله

لا يزال يعرف من تهجد في ليلة او نحوه
رضا

والمزدف بالمثنى المهملة
رضا

قال قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن
كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدراً واذل شيء نفساً زاجر عن كل فان حاض
على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنا السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور
ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق
وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في
حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة
كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول
راض عن الله تعالى مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محامي عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه
ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف
لا بختار ولا بغدار ولا يقتفي اثراً ولا يحيف بشراً رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك ستراً ولا يكشف سراً كثير
البلوى قليل الشكوى ان رأى خيراً ذكره وان عاين شراً ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا
يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه
وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص
عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه
ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة
حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل
وان جهل عليه يحلم لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا
الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه
حكمة مناصحاً متباذلاً متواخياً ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو
ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيداً كسله دائماً نشاطه قريباً امله قليلاً
زلله متوقعاً لاجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه منفياً جهله سهلاً امره حزيناً لذنبه ميتة شهوته كظوماً غيظه صافياً خلقه امناً
منه جاره ضعيفاً كبره قانعاً بالذي قدر له متيناً صبره محكماً امره كثيراً ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم
لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي
عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده عمن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ولا
دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه فقال امير
المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال
ان لكل اجلاً لن يعدوه وسبباً لا يجاوزه فمهلاً لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

بيان

همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد
مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واوليائه الكيس بالكسر الظرافة والحض الترغيب والوثبة الطيش والشناءة البغض والسمعة الصيت والعريكة
الطبيعة لا يستقر بكينة اذا انكسر بخوية الرصين كأمين المحكم الثابت الافك الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر
المرح الحيف الظلم قال الجوهري الصلد الصلب الاملس الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها ويقينه في نيلها فان التعب في سبيل
المحبوب الحقيقي محبوب الجشع اشد الحرص واسوأه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك الهلع الجزع الصلف ان تدعي ما ليس فيك من الكمال
التعمق المبالغة في الامر الانتهاء في نفسك الغاية لانتقص منها الاستقصاء والنكاية كناية عن عدم التأثر بها والنكاية الجرح الحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة
اواقبح الغدر ..... يقتفي اثراً الا يتبع عثرة الغير التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم الضبط المرح شدة الفرح بغير لا يرجى الفرج على الخائف
لا شفقة على الغفلة عن الحق والميل الى الباطل ..... الشيم عن المخوف ... عدل الناقة الشر ..... مرحبة الكل
..... خصلة كريمة ... من الشرف ... والمراد ... الارتباح الخفة والنشاط

باب صفات المؤمن وعلاماته

طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش اى طلق الوجه طيبه الاقتصاد فى الملبس اى لا يلبس ما يلحقه بدرجة المترفين ولا ما يلحقه باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد به الاقتصاد بانيا النفس يعنى يقتصد فى كل اموره والتواضع فى المشى لعدله بين ذلى المهانة والكبر بغض وتزاهة اى بغض له فى الله او بغض لها فى ايدى الناس من متاع الدنيا وتزاهة عنه وفى نهج البلاغة هدو ونزاهته وهو اوضح والخلابة الخديعة باللسان وهذه الصفات والعلامات متداخل بعضها فى بعض ولكن يورد بعبارة اخرى او يذكر مفردة ثم يذكرها ثانيا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من جليل خطبه بليغ وصفه تعليه همام ما فعلت وقد اورد هنا صاحب نهج البلاغة باختلافات كثيرة فى الفاظ واخره فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها يعنى مات منها قول السائل فما بالك انت لم يقع منتسبا عليك او ذكرته ذلك مع خوفك عليه الموت فاجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم به فى القضاء الالهى وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام وهو قوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد التكينة عنده وعدد اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وفهمه عن مثل هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له فى غير موضعه هو من آثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطى كلا من المرضى بحسب احتمال الطبيعة من الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له كذا قال ابن ميثم رحمه الله

كا على عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينبغى للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده **بيان** الهزاهز الفتن ولا يتحامل للاصدقاء اى لا يكلفهم بقال تحامل فى الامر وبه تكلفه على مشقة وفى الحديث النبوى انا واتقياء امتى براء من التكلف

كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله

كا محمد عن احمد عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابى حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته للاعداء الحديث **بيان** يعنى ان الصداقة لا يحمله على كتمان الشهادة اذ لا تفاوت فى

كا العدة عن البرقى عن بعض من رواه رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين وايمان فى يقين وحرص فى فقه ونشاط فى هدى وبر فى استقامة وعلم فى حلم وكيس فى رفق وسخاء فى حق وقصد فى غنى وتجمل فى فاقة وعفو فى قدرة وطاعة لله فى نصيحة وانتهاء فى شهوة وورع فى رغبة وحرص فى جهاد وصلوة فى شغل وصبر فى شدة وفى الهزاهز وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة لا يرغب فى عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى فى حكمه نقص ولا فى رأيه وهن ولا فى دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل **بيان** لعل المراد بالصلوة فى الشغل ذكر الله فى اشغاله او ان المراد انه لا يشغله اشغاله عن اتيان الصلوة بل يدع الشغل ويأتى الصلوة ثم يعود اليه ويشملهما قوله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعير ولا يعير من التعيير وفى بعض النسخ لا يحسد الناس يعزى بسبب عزة ولا يفتر ولا يسرف ولعله الاصح والكيع بالمثناة الفوقانية الهرب وبالتحتانية الجبن وكلاهما موجودان فى النسخ

كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا هو باقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب على عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بابى انت وامى انى مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرنى يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رفع رأسه فقال عشرون خصلة فى المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق

ان يؤدى الامانة الاخير تعلقها وكذا البعدا والعداوة لا تحمله على م

ابواب تفسير الايمان والاسلام

المؤمنين ناعلى الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على
اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اشداء
بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر
الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين **بيان** الازار بالوسط اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول على ظاهره رهبان
من الرهبة اى خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله عز وجل اشداء على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ امنه
بالمهملة وهو جمع سد والمعدود من الخصال تسع عشرة ولعل واحدة منها سقطت من قلم النساخ ولا يبعد ان يكون تلك رحماء بينهم **كا** الثلثة
عن القاسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن
صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم
يأخذ اكثر مما له **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا سليمان اتدري من المسلم
قلت جعلت فداك انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته
بيان العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار وعنته تعنيتا شدد
عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه كذا في القاموس **كا** الكل محمد القتبان عن الحسن بن علي عن ابي كهمس عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة **كا** محمد عن احمد عن السراد
عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق
والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون
لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **بيان** هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاعرابي العرب
تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشيء هين وهين اي سهل والانف
في النسخ التي رأيناها باللام من الالفة اي الذي لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة صحح بالنون من انف البعير اذا اشتكى انفه من الخلقة التي تجعل فيه
فهو انف ككتف وصاحب فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول منقاد وكان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما قالوا
مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا **كا** العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة
من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره **بيان** يعني ويعلم من يحبه الله ممن يكرهه او يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي بغضه يعني
حب لمن يحب ويبغض لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل الثاني اقرب **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن كمثل
شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي قال النخلة **بيان** يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه دائما **كا**
العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابراهيم الاعجمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم
ولا يظلم وان ظلم عفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن منذر بن جعفر عن ادم ابي الحسين اللؤلؤي عن ابي عبد
الله عليه السلم قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره
وانصف الناس من نفسه **بيان** الموجود في كتب الرجال آدم ابو الحسين اللؤلؤي مصغرا وكانه صحف في الكافي **كا** عنه عن ابن فضال
عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط
ما ليس له **بيان** الموجود في نسخ الكافي التي رأيناها في اسناد هذا الحديث هكذا والظاهر ان الراوي هو الحسين بن علي وان ابن تصحيف عن
والتعاطي التناول **كا** عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان لاهل
الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال قلة
المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي

قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... [illegible]

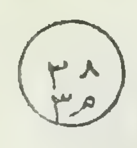
هذا الحديث اورده في باب الحب في الله والبغض في الله منه

لعل يعني فاطمة بنت الحسين عليهم السلم ... ويؤيده ما رأيناها ... وهذا مما يقوى الضعيف منه





صلى الله عليه وآله وسلم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في
ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس
منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا **بيان** الوانا
المطاوعة والزلفى القرب وفي تاويل طوبى العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم والدين التي اصلها في دار
النبي الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها وانما شهوات المؤمن ومثوباته في الاخرة فروع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا فان المعرفة
بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا ان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص دينه لله وقوي ايمانه بالله بان يتصف بصفات
المؤمن المذكورة في هذا الباب **كا** عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
سليمان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا **كا** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله من اولوا النهى قال هم اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة
بالامهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون
بيان الاحلام الرزينة العقول المتينة **كا** عنه عن النهيكي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه عن يحيى الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه
السلام اي الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا **بيان** مهابة بالباء الموحدة والتاء
العطاء **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه **بيان** المراء المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض
ديني **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باشبهكم بي
قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم
عفوا واشدكم من نفسه انصافا في الرضا والغضب **بيان** الكنف الجانب **كا** محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم
بيان يعني يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين **بيان**
يعني لا يقع في آفة بعد وقوعه فيها بل يكون شديد التيقظ في امره لا يغفل عنه يوما ما **كا** ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحارث عن
الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه
فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء و
الضراء **بيان** لما كان صبر امير المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام في البأساء والضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلام لبيانه كما
تعرض للآخرين فانهم لم يزالوا صابرين في بأس اعدائهم وضرهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن ابي اسحق الخراساني
عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن **بيان**
الشاحب بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية الملازم للمساجد والسائح ايضا الذاهب في الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة وبعدها
المهملة على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفة والناحل من ذهب جسمه من مرض ونحوه **كا** علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا اهل الهدى واهل التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر **كا**
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه و
فرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر **بيان** السفلة اراذل الناس و
ادانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفي تفسيرها الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وبمعان اخر يأتي ذكرها في باب من يكره معاملته
ومخالطته من كتاب المعايش ومنها ما يوصل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وصد عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة هؤلاء **كا** العدة



عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد **بيان** خماص البطن كناية عن قلة الاكل او العفة عن اكل اموال الناس **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلام **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي **كا** العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الدار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا **بيان** الشحناء العداوة القالي المبغض التمحيص الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد خفض العيش دعته

كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع **كا** العدة عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسالونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون **بيان** الركب جمع الركبة والمعز من الغنم خلاف الضأن المراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع جبهته على الارض اخرى **كا** عنه عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام **بيان** القيد المقدار المخالفة هنا بمعنى المراوحة هناك ماد يميد اذا مال وتحرك كانما القوم يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كانما باتوا غافلين **كا** عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيينة النهدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيا

قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا
فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا
الى الثواب **بيان** هذا الخبر رواه الشيخ الصدوق عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عليّ الجريري
عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم
ذكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا وعلي الجريري هو المذكور في كتب الرجال موثقا وهو ابن اعين الاسكوي وكأنه مما صحّف في نسخ الكافي وعنّى نفسه
بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء بالفتح والمد التعب بآبائنا اي نفديهم بآبائنا هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اما
ردّ لقولهم وقول بانهم اناس آخر صفاتهم فوق هذه الصفات او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات آخر زيادة على ما ذكر وما في رواية
الصدوق من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس كما قيل وفي آخر الحديث
اشعار بان خوفهم ورجاءهم في الدرجة العليا والغاية القصوى كما ينبغي ان يكونا **كا** عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن
بن علي عليهما السلام فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا
من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه كان خارجا من سلطان الجهالة
فلا يمد يده الا على ثقة لمنفعة كان لا يتشهّى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صمّاتا فاذا قال بذّ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك
في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا
كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزّه امران لا يدري ايهما افضل نظر
الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا
لا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها فان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل خير
من ترك الكثير ولا حول ولا قوة الا بالله **بيان** لا يتبرم لا يتسأم ولا ينتقم بذّ القائلين سبقهم وغلبهم لا يدلي بحجة لا يأتي بها البتة [illegible]
يرى اعتذارا يعني يمهل حتى يرى اعتذارا ابتزّه غلبه وهجم عليه ويأتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب حقوق الاخوة ان شاء الله **يب**
روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الاحدى والخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين
وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن السراد عن ابراهيم بن مهزم عن الحكم بن سالم
قال دخل قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها وعاين النار وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب **كا** علي بن رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية
بايمانهم هذا آخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما والحمد لله اولا وآخرا

ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما

الآيات قال الله تعالى في ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا
مهينا وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال جل ذكره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون **بيان** قد ورد ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة لا شرك العبادة اقول معنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب
او انسان او غير ذلك ويسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان او انسان او غير ذلك ويسمى
بالشرك الخفي والوجه في ان المراد بالشرك في هذه الآية شرك الطاعة ان الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع انه اثبت لهم الشرك وشرك العبادة
لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي ان يعلم ان شرك الطاعة لاستلزامه معصية الله عز وجل يرجع الى شرك العبادة ولذا اطلق اسم الشرك عليه
لان كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من تبع غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه ومن
عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام يأتي في باب وجوه
الشرك ان شاء الله

باب وجوه الكفر

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله تعالى قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك
ما امر الله تعالى وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من

ابواب تفسير الكفر والشرك

الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق
لشيء مما يقولون قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده
وقد قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعمة وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان
هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله به وهو قول الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما امر الله به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك
قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال يذكر
ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم
بعضا يعني يتبرء بعضكم من بعض **بيان** لما كان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به ههنا انكار ما يتعلق بالربوبية اعني
ما جاء من قبل الرب تعالى فسره عليه السلام بذلك وخصه به وان في ان ذلك كما يقولون بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما
خص نفي الايمان في الآية بتوحيد الله لان سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد على معرفة هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب واما الوجه
الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم النساخ وهذا الكفر هو كفر اليهود كما اشرنا اليه من قبل وكفر النعمة هو الذي يسمى
بالكفران وهو في مقابلة الشكر وكفر ترك ما امر الله به هو كفر المخالفة ولعله عليه السلام انما لم يذكر كفر النفاق في هذا الحديث لانه جعل النفاق
قسيما للكفر لا قسما منه لانه يغايره اذ غاير **كا** العدة عن احمد عن السراد عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سنن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كفرائض الله تعالى فقال ان الله تعالى فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها
كان كافرا وامر الله تعالى بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير
بيان يعني ان الكل امر الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله بعضه فرائض موجبات تركها مع الجحود يوجب الكفر وبعضه فضل
تركه يوجب نقص الخير **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عبيد بن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل **بيان**
اسناد هذا الحديث في بعض النسخ هو اسناد سابقه بعينه فسر عليه السلام الكفر ههنا بترك العمل وهو كفر المخالفة وفسر الايمان بالاقرار بوجوب
العمل ثم ذكر لذلك مثالا **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال من ترك العمل الذي اقر به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر
ولا من علة **بيان** لعل المراد من السؤال استعلام اول ما يوجب الدخول في الكفر من ترك العمل حتى يترك العمل كله فينتهي في الكفر وذلك
لان من المعلوم انه ليس ترك كل عمل مما يوجب الكفر ويحتمل ان يكون المراد استعلام مطلق العمل الذي تركه يوجب الكفر ويكون قوله حتى يدعه
اجمع استفهاما آخر يعني اهو ترك الاعمال اجمع فاجاب عليه السلام بانه قد يكون بترك بعض الاعمال كالصلوة **كا** علي عن الاثنين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد تسميه كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني انما يفعل ذلك
لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك ان الزاني لا يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا
اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف فاذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال
وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له ما فرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب
الخمر مستخفا كما يستخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه لم يدعك

بالاتيان في سوق الآية هنا يحمح

ودوشده بينا تا ثانيا نفاه الكفار و ثابتين عليه حفها على الآخر ح

البدع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزاني وشارب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو استخفاف بعينه
وهذا فرق ما بينهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته
دخل النار كا يونس عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلم قال ان عليا باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج من بابه كان
كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله تعالى فيهم المشية كا الاثنان عن الوشاء عن ابرهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول ان عليا باب من ابواب الهدى فمن دخل الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول ان عليا عليه السلم باب فتحه الله تعالى من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة علي
ذل ومعصيته كفر قيل يا رسول الله وكيف يكون طاعته ذلا ومعصيته كفرا قال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه
كفرتم بالله تعالى كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان
وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر

باب وجوه الشرك

كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة عن ابي
بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم
فيشرك بيان وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الامور الشرعية وسوء الفهم لها ونحو ذلك اذا لم يتعمد المعصية فان
ذلك كله اطاعة للشيطان من حيث لا يعلم وهو شرك طاعة ليس بشرك عبادة لانه تعالى نسبهم الى الايمان ولهذا قيدناه بعدم التعمد فان تعمد
المعصية كفر وخروج عن الايمان وشرك عبادة وبهذا يحصل التوفيق بين اخبار هذا الباب المختلفة ظواهرها وتمام الفرق بين الكفر والشرك
يأتي عن قريب ان شاء الله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة وعن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الاية تنزل
في الرجل ثم تكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون محضا بيان يعني ان الاية قد
يكون نزولها مختصا برجل ويكون حكمها عاما لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل وقد يكون حكمها ايضا مخصصا بمن نزلت فيه وانما يوجد في
النسخ محضا بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بينهما فاما ان يكون المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من النساخ قال في مجمع
البيان على حرف اي على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اي على طرف جبل وذلك من اضطرابه في طريق العلم اذا لم يتمكن من الدلائل المؤدية
الى الحق فينقاد لادنى شبهة لا يمكنه حلها وقيل على حرف اي على شك كما يأتي في الحديث كا يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن عميرة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله
وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين كا علي عن ابيه عن البزنطي عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما
عبدوا الله تعالى وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا صنع بخلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فعليكم بالتسليم كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن الكاهلي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فعبدوهم من حيث لا يشعرون بيان هذا الخبر قد مضى مرة اخرى في باب التقليد من ابواب العقل والعلم بعينه ذكر محمد بن خالد البرقي
في السند في جملة الاخبار وكلما يناسب هذا الباب كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد التلثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اطاع
رجلا في معصية فقد عبده كا الاثنان عن احمد بن محمد بن ابرهيم الارمني عن ابن يقطين عن ابي جعفر عليه السلم قال من اصغى الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان

باب

الفرق بين الكفر والشرك وان الكفر اقدم كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث
واعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله تعالى له اسجد لآدم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله تعالى وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر

ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك **كا** علي عن الاشعري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك أيهما أقدم فقال الكفر أقدم وذلك أن إبليس أول من كفر وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله وإنما دعا إلى ذلك بعد فأشرك **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه فقال إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين فقال أبو جعفر عليه السلام فإنهم يزعمون أنهم كفار ثم قال إن الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر إبليس حين قال له اسجد فأبى أن يسجد وقال الكفر أقدم من الشرك فمن اجترى على الله وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخفاً كافر **بيان** المستتر في فقال الذي في أول الحديث يرجع إلى ابن بكير وفي ذكر إلى زرارة ذم زرارة سالماً وأصحابه الزيدية البترية بأنهم لم يعتقدوا شرك محارب علي عليه السلام فأجابه عليه السلام بما أجابه ومعنى آخر الحديث أن الإقامة على الكبائر إنما تكون كفراً إذا كانت على جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة **كا** العدة عن سهل عن ابن أسباط عن موسى بن بكر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم قال فقال لي ما عهدي بك تخاصم الناس قلت أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك فقال لي الكفر أقدم وهو الجحود قال الله تعالى إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين **بيان** ما عهدي بك يعني لم تكن قبل هذا ممن تخاصم الناس

باب أدنى الكفر والشرك والضلال

كا الثلاثة عن الحسن بن عطية عن يزيد الصائغ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الأمر إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان ما منزلته قال هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر **بيان** يعني أنها أقرب منزلة من منازل الإيمان إلى الكفر إذا جاوزها العبد دخل الكفر وهذا بعيد فأدنى منزلة من الكفر ولهذا أوردنا هذا الحديث ههنا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً فقال من قال للنواة إنها حصاة وللحصاة إنها نواة ثم دان به **بيان** يعني اعتقده بقلبه وجعله ديناً والوجه في كونه شركاً أنه يرجع إلى متابعة الهوى أو تقليد من هوى فصاحبه وإن عبد الله وأطاعه فقد أطاع هواه أو من هواه مع الله وأشركه معه **كا** عنه عن ابن مسكان عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به العبد مشركاً فقال من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض عليه **يه** محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه ويبغض عليه **يب** السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما أدنى النصب قال أن يبتدع الرجل شيئاً فيحب عليه ويبغض عليه **كا** علي عن أبيه عن حماد عن اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت علياً عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً قال له قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيقر له بالطاعة ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت قال نعم إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله تعالى عنه أن الله تعالى أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته قلت يا أمير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قلت يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبته يوم قبضه الله إليه إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق إحداهما الأخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا **بيان** أريد بالكافر في هذا الحديث ما يعم المشرك كما يظهر من الجواب

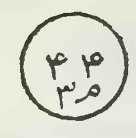
باب وجوه الضلالة والمنزلة بين الإيمان والكفر

كا الثلاثة عن العجلي عن هشام صاحب البريد قال كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الأمر فقلت من لا يعرف هذا الأمر فهو كافر فقال أبو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر إذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم ونسائكم وأهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله قلت بلى قال أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال أليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر قال سبحان الله أما رأيت أهل الطريق وأهل المياه قلت بلى قال أليس

ح
أيضاً
أي ما كنت ناظراً لك تخاصم الناس وتبحث معهم ما استفهامية أي أي شيء عهدي إليك من قبل ما تخاصم الناس بعد عهدي إليك لا تخاصم
محمد محسن

باب وجوه الضلال

يصلون ويصومون ويحجون البيت ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فهم يعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم
عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال
اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون
فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء
ما لم تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم **بيان** انما لم يرد الترديد باخباره عليه السلام بالحق لانه فهم منه انه يجري
بخلاف رايه فيفتضح عند خصمه ولعله في نفسه رجع الى الحق وتاب به **كا** علي عن ابيه عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا تكون تحل لي
مناكحتهم فما تامرني فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الآن فبما تستحل الجواري قلت لان الامة ليست بمنزلة
الحرة ان رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت
ارايت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تاثم من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج بمثل عائشة وحفصة وقد كان من امر امراة نوح وامراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من
الخيانة في قول الله تعالى فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطلق فاتزوج
بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال
لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي قال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة
قال تصوم وتصلي وتتقي الله تعالى ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من
الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله تعالى اصدق من قولك يا زرارة ارايت قول الله تعالى خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون قال فقال ما تقول في قوله تعالى الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار
فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما
دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله تعالى فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار
فقال اتركهم من حيث تركهم الله تعالى قلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجاهم الله تعالى ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم
ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال فقال لا قلت هل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله تعالى يا زرارة انني اقول ما شاء الله
وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك **بيان** فرق بين الحرة والامة بان الحرة اذا لم توافقه في مذهبه
يصعب طلاقها مجانا مع ما في ذلك من الخزاية بخلاف الامة فانه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها او ذا بقي من الريبة ومعنى قوله عليه السلام بما استحللتها انك
قبل ان تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جاز لك نكاحها على زعمك فتحير عن الجواب فاشار عليه السلام له بعد الياس بذلك وهو قد اخذ
بظاهر كلامه تارة واوله بما وافق ما زعمه اخرى واقتصر على ذكر الثاني واحال بالاول على ظهوره وقوله عليه السلام بمثل عائشة وحفصة ليس في
بعض النسخ ولعل حذفه انما كان للتقية في سالف الزمان وقوله عليه السلام ما يعني بذلك الا الفاحشة استفهام انكار يعني انك زعمت ان المراد
بالخيانة انما هو الزنا ليس كذلك بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان
بنتيه ردا لقول زرارة انما هي تحت يده فان الامر هناك كان بالعكس من ذلك ولما كان معنى البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلام عن تفسيرها واومى
الى ذكر بعض صفاتها ثم لما ظهر انه منعه عن فهمه اياها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها له بما فسر وربيعة الرأي كان فقيه
اهل المدينة سمي بالاضافة الى الرأي لانه كان من اهل الرأي والعاتق الجارية اول ما ادركت افترجئهم اي تؤخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد
من الارجاء بمعنى التاخير ولعل زرارة كان حينئذ ابتداء امره وشرخ شبابه لم يحنكه التجارب بعد ويقال للرجل اذا سكن غضبه تحللت عقدته
كا بهذا الاسناد عن محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في اصحاب الاعراف الحديث **كا** الثلثة عن البجلي عن زرارة



قال قلت لابي جعفر عليه السلم يدخل النار مؤمن قال لا والله قال قلت فما يدخلها الا كافر قال لا الا من شاء الله تعالى قال فلما رددت عليه مرارا قال لي اى زرارة اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة ما تقول فيمن اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم فقلت انا والله لا علم لي بالخصومة **بيان** قال فحدثني المستتر في قال يعود الى ابن ابي عمير شيخ يعني به الامام عليه السلم يعني لا يعلم طريق المجادلة فيمن اقر لك بالحكم يعني قال لك انا على مذهبك كل ما حكمت على ان اعتقده اعتقده وادين الله به اتقتله يعني تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول في الخدم والاهلين فعجز زرارة عن الجواب فعلم انه الذي لا علم له بالخصومة دون الامام عليه السلم وانما عجز عن الجواب لانه كيف يحكم عليهم بالايمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون انا ندين بدينك ونقر لك بكل ما تحكم علينا فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعا **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلم قال قلنا له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله تعالى اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلم وصوتي حتى كاد يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله تعالى ان يدخل الضلال الجنة **بيان** المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم التاء الفوقية والراء المشددة يعني انا نضع ميزانا لتولينا الناس وبرائتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه براء كائنا من كان **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا لم يكفروا **كا** يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان **بيان** اراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلم في جوابه باختيار الشق الاول وبين ذلك بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من تركها يصير كافرا ومنها ما هو بحيث من تركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فقد يتحقق المنزلة بتحقق بعض عرى الايمان دون بعض

باب اصناف الناس

كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلم الناس على ستة فرق يؤلون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله تعالى الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واهل الاعراف **بيان** يعني ان الناس ينقسمون اولا الى ثلث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم اهل الضلال ينقسمون الى اربع فيصير المجموع ست فرق الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من امن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه او بلسانه او خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافا والثالثة المستضعفون وهم الذين لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة اليه والرابعة المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التاخير يعني لم يأتهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر على الايمان او الكفر وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث والا فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما ياتي الاشارة اليه في حديث اخر والخامسة فساق المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان يتوب عليهم والسادسة اصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احديهما على الاخرى ليدخلوا به الجنة والنار فيكونون في الاعراف حتى يرجح احد الامرين بمشية الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية انشاء الله **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

هذا الحديث من باب اصناف الناس

هذا الحديث من باب الكبائر

باب اصناف الناس

لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكثر اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته. **بيان** وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو عمله الصالح كان قتله حمزة عمله السيء ولا ينافي ذلك دخوله في المرجين ايضا كما في الحديث الاتي لان هؤلاء ايضا مرجون لامر الله وان كانوا مبائنا لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا كما يظهر من الاخبار الاتية **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما رحمة الله عليهم من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فيجب لهم الجنة ولم يكفروا فيجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة من دون الله تعالى ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نبي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتألفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم فامر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يتألفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتاذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فحط الله تعالى نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن **بيان** مضر ابو قبيلة والجعرانة بالجيم والمهملتين والنون موضع قريب من مكة وقد يشدد الراء فتكسر العين واشار سعد بهذه الاموال الى غنائم دار الحرب لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها احد وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص الله بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمؤلفة سهما في مال الزكوة وانزل فيها القرآن **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم **بيان** وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبني على دنياهم ان اعطوا من الدنيا رضوا بالدين وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **كا** الثلثة عن ابن هشيم عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سألت عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به فليسوا شكاكا في الله قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي وان اصابته فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع الى الوقوف والشك ونصب العداوة لله ولرسوله صلى الله

ابواب تفسير الكفر والشرك

عليه وآله وسلم والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة كا علي عن
العبيدي عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم
وحّدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمداً رسول الله فهم يعبدون الله على شك
في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه
صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في
نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا
ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى
الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب على الشرك كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال فقلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال
ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة
عام فالزمهم الله تعالى القتل برضاهم بما فعلوا **بيان** القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه
صنع ولا مشية ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام عليه السلام والمرجئة المؤخرون امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته في الخلافة
او القائلون بان لا يضر مع الايمان معصية هؤلاء يقولون يعني هم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلام وانما كانت
دماؤهم عليهم السلام متلطخة بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدم اباءهم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن ابان عن
الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من
الاشياء **بيان** يظهر من قوله عليه السلام مللهم ان المراد بالمرجئة المعنى الاول لانهم الذين في مللهم كثرة كا الثلثة عن محمد بن حكيم وحماد
بن عثمان عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة
المشركة التي لا تعبد الله على شيء **بيان** الحرورية فرقة من الخوارج تنسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها كا
عنه عن الخطاب بن مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل
ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر قال اي والله مشرك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن محمد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا **بيان**
هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة واهل الشام كانوا يدّعون الاسلام كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن بريح عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله تعالى جهرة وان اهل المدينة اخبث منهم سبعين ضعفا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر
فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فمنهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان
مرفوع عنهم القلم كا الثلثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا
يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن
زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله **بيان** المراد بالمرجين لامر الله في هذا الحديث
معناه الاعم كما مر ليستقيم ادخال المستضعفين فيهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين
الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك بديني الذي انا عليه فقال نعم قلت اشهد ان لا اله

قوله او القائلون بان لا يضر مع الايمان معصية وهذا هو الصحيح في معنى المرجئة وهو مراد الامام عليه السلام لان من يقول لا يضر مع الايمان شيء من المعاصي يقول شركاء يزيد بن معاوية وامثالهم دون العباد والصالحين في الآخرة لا يعذبون

قوله ان اهل الشام كفروا وعادونا مراده باهل الشام ملاهم وتبارزوا وكفرهم لمحاربتهم وقال الحكيم نصير الدين الطوسي ره في التجريد محاربو علي عليه السلام كفرة ومخالفوه فسقة

باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما

الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله تعالى وانولا لكم وابرء من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم
حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم
واولادكم ثم قال أرأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه **بيان** لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان
معروفة للمخاطب او المراد بها ام ايمن التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بانها من اهل الجنة **كا**
الثلاثة عن ابي المغرا عن ابي بصير **كا** علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف
اختلاف الناس فليس بمستضعف **بيان** لعل المراد بالمعرفة الفهم والادراك دون مجرد السماع **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع و
تركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في
طريق المدينة **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته
عن الضعفاء فكتب الي الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف **كا** بعض اصحابنا عن
علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال
الرجال والنساء النساء **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما ذكرت هؤلاء
المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله تعالى ذلك بكم ابدا **كا** عنه عن البرقي عن اخيه
محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك
انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا **بيان** انما قال عليه السلام لا يفعل الله
ذلك بكم ابدا لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا جميعا يدخلونها وكان مذنبوا المؤمنين انما يدخلونها
بعد التمحيص والتطهير **كا** الثلاثة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل
قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون
ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم

باب دعائم الكفر والنفاق وشعبهما

كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق
على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن و
بارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشده وغرته
الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى
الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على اربع شعب على التعمق في الرأي والتنازع فيه والزيغ
والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر
مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق اعورت
عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام
وهو قول الله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى وفي رواية اخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين
يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان و
من استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على
اربع شعب اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف عن البينة وان تسويل النفس تقحم على
الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع
دعائم الهوى والهوينا والحفيظة والطمع والهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه
ونصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ومن
طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى

الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الاجل الهول او الوجل والعزة تقصر بالمرء عن العمل
والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى اصر على الذنب ومن اخذته العصبية
جار عن الصراط فبئس الامر امر بين ادبار وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح
مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي
هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله تعالى قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت
كل شيء رحمته وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت
كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب
اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه لا يهلك على الله تعالى الا هالك الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة و
البشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق و
بال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين **بيان** الفسق الخروج عن الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك يعني في الدين والشبهة ما يشبه
الحق ويلبس به والجفاء نقيض الصلة والملالة والبغض الانقباض والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق
الى الباطل والحكم ما جاء في الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف والعداوة والانحسار الانكشاف والامر مريج اي
مختلط والفشل الضعف والجبن وانما سمي بالفشل لان خصمه المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف هذا المحق
فيشمت به او عرضت انه يهلك فيالا ووعرته الطرق اذا وعر عليه افضى به الى وعر والاعتراض المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى عما كان عليه من
خير والسبيل كف فمنقطع الحافر والتسويل التزيين وتاول المعوج اي التاويل الغير المستقيم والصدف عن البينة الصرف عنها وقحم في الامر
فحو ما رمى بنفسه فيه فجاة بلا روية والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون والحفيظة الغضب والغوائل الدواهي وكذا البوائق والعذل اللوم
والهيبة اريد بها من غير الله والمماطلة التسويف حسبما هو فيه متحركا اي عدده وقدره وقد يسكن وخفت خفاتا مات والجور الميل عن القصد
والمرح الاشر والبطر والخيلاء الكبر والتكاثر يعني في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعني بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الآخرة وهيمن
كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي قامت وظهرت والعتبى الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه
ان الحسنات يذهبن السيئات وعلى في قوله ولا يهلك على الله للاضرار او على تضمين معنى الاجتراء ونحوه اي حين كونه خصما له جل جلاله ومضادا
لنفي طاعته غير معترف بذنبه او اساءته الا هالك لا يرجى نجاته وذلك ليسر التكليف وتمام الحجة وقرب الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول والنعمة
البالغة والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس
حيث امر بالسجود لآدم فابى واما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و
آله وسلم اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب **بيان** لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات وبالرهبة الرهبة
من الناس في مخالفتهم في النواميس والعادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما يخالف الهوى وبالغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضى قال بعض
الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة شوائب الطبيعة ونواميس العامة ووساوس العادة **كا** الثلثة عن مثنى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي
ما حرم الله والمستاثر بالفيء المستحل له

باب الشك

كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد
الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام اليه ان ابرهيم
عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز
الشك ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك **بيان** ما لم يات اليقين
يعني ما يوجب اليقين فان الشك بعد ذلك تشكك **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا **بيان** كان الارتياب مبدء الشك **كا** البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك **كا** الحسين بن محمد عن

هذه الاخبار الثلثة من باب اصول الكفر واركانه منه

احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا **بيان** الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام مثله **بيان** كونهما عن اهلهما لان استحقاق الشاك والعاصي للنار انما هو من جهة الشك والمعصية
لا لاستلزامهما من يقومان به **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى بعد مولده على
الفطرة لم يفئ الى خير ابدا **كا** عنه عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل **كا** وفي رواية المفضل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله تعالى عمله ان حجة الله تعالى هي الحجة الواضحة **كا** عنه عن ابن سنان
عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلنا انا نرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال
يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب فان رجلا منهم اجتهد اربعين
ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له قال فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ثم دعا الله
فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله
ما استجبت له قال فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت
فادع الله لي ان يذهب به عني قال فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه وقبل منه وصار في حد اهل بيته **بيان** انما شبه عليهم
السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامته بعيسى عليه السلام وامته في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم يقبل منهم عبادة
وفيه تنبيه على ان الشك فيهم كالشك في النبي صلى الله عليه وآله لان عيسى عليه السلام كان نبيا **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن الخزاز عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة عن يمينه فدخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليك
السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى قال كافر يا ابا محمد قال فشك في رسول الله قال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد
بيان يعني انه لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك المقر تارة والجاحد اخرى ثم انه كلما اقر فهو مؤمن وكلما جحد
فهو كافر والاول اظهر **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله تعالى و في
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر **كا** علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من شك
في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو كافر فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت
في وجهه الغضب **بيان** انما امسك عليه السلام عن جوابه وغضب منه لان هذا الشيء مما ينبغي ان يسأل عنه وظاهر ان هذا الشك امر
مما يوجب الكفر كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه جاهلا به ولهذا سأل عنه الآن فقال بايجاب الكفر بعد سماعه عنه عليه السلام فهم
والكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلام وهذا حديث آخر

باب النفاق

كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي
بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب
الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الى آخر الآيتين ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين
وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله تعالى **بيان** انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم
الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا من المؤمنين والمسلمين لانكار قلوبهم **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن
محمد بن سليمان عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي واذا قام الى الصلوة
اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان
حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك **بيان** الربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان
المراد انه يسقط نفسه على الارض من قبل ان يرفع رأسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذي يؤكل
في وقت العشاء **كا** عنه عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك وزاد فيه فاذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا
اذا جلس شغر **بيان** النقر التقاط الطائر الحب بمنقاره والشغر بالغين المعجمة رفع احدى الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا لا مستو
ليبس على الارض الا احدى رجليه **كا** العدة عن سهل عن السراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق **بيان** قد مضى الشرح في ذلك فيما اسلفنا في تحقيق مذاهب الايمان والكفر **كا** العدة
عن سهل عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى

وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا **بيان** انما غير الاسلوب عليه السلام في قوله وفي قوله ولم يقل وقال لان الاولين نزلا على المقتصر صريحا والثالث ضمنا **كا** القمي عن الكوفي عن عثمان عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع النخل اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراد فحوله في موضع آخر فلم يستقم له وكان آخر ذلك ان احرقه بالنار

باب المستودع والمعار

كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله تعالى خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال لي ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك **بيان** ان فلانا ابو الخطاب محمد بن مقلاص الغالي الملعون على لسان الصادق عليه السلام كما يظهر من الحديث الاتي وهذا الحديث اورده مرة اخرى في مقدمة الكتاب في ذكر مكان وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين وخلق الاوصياء **كا** الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك اعارهم الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قلت لابي الحسن عليه السلام وما قال لي فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه نبعة نبوة **بيان** البهمة بالفتح اولاد الضان والمعز نبعة نبوة يعني انه نبع من ينبوع النبوة **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخراز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح في الدعاء مات على الايمان **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة والجوهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ثم قال فلان منهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله عز وجل بعد من الايمان الى الكفر فقال ان الله تبارك وتعالى هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به ولا يدعو احدا الى الكفر به فمن آمن بالله تعالى ثم ثبت له الايمان عند الله عز وجل لم ينقله الله عز وجل بعد ذلك من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله عز وجل ثم ينقله الله عز وجل بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله تعالى خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل تدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

باب سهو القلب

كا الثلثة عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب ليكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله تعالى في القلب بما شاء من كفر وايمان **بيان** النكت ان تنكت في الارض بقضيب ونحوه اي تضرب فتؤثر فيها **كا** العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر اما تجد ذلك ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء ان شاء بايمان وان شاء بكفر **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله تعالى واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال

على الوصية فلا يكونون الا اوصياء

ثم ينقله الله عز وجل

باب سهو القلب

خلقه لم يلي انه لمصيبتي واراه يصيب الناس قال اجل الناس يجري منه احدهم فاذا كان ذلك فاذكروا الله تعالى واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك قلت وما غير ذلك جعلت فداك قال اذا اراد كفرا نكت كفرا **بيان** ... من الرعي او الرعاية والنكت بالتاء المثناة نقض العهد والمراد ما به نقض من الايمان بالشك وربما يوجد في بعض النسخ بالثاء فيكون المراد احذروا ان لا يكون ما ينكث في قلوبكم فيبعدكم عن الحالة نكث كفر والنظر الثاني اظهر **كا** محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة اما يجد احدكم ذلك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه **بيان** ليرجج بالجيمين اي يتحرك ويضطرب وربما يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء اي يطلب الرجحان **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتخلج في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله كانما يصعد في السماء **بيان** ليتخلج بالخاء المعجمة والجيم اي يتحرك وفي بعض النسخ بالجيمين وهما متقاربان ولعل في الآية ... بغير الصوت **كا** العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم عليها رب العالمين **كا** محمد عن الاشعري عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام مثله الا انه قال مطوية مبهمة وقال نضحها بالحكمة **بيان** في بعض النسخ استثارة ما فيها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى التهييج والنضح السقي

باب اصناف القلوب وتنقل احوال القلب

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج قال فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى **بيان** اريد بالاجرد الخالي عن الكدر اعني ما يقابل المطبوع فان الطبع الرين مكبا اي منقلبا **كا** العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ولا يطفى نوره الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن **بيان** الاعتلاج المصارعة وما اشبهها **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس ... تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو خطيبا مصقعا ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح **بيان** المصقع بالكسر والصاد البليغ او العالي الصوت او من لم يرتج عليه كلامه ولا يتتعتع **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن ... الطائفي عن سلام بن المستنير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين فسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك واذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم ولم تخافون ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لخلق الله تعالى خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله تعالى ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه **بيان** المفتن الموقع في الاثم

باب الوسوسة وحديث النفس

كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وان كثرت قال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله **كا** الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل

نكلا اوقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فذهب عني كا ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله تعالى فقال لك الله من خلقه فقال اي والذي بعثك بالحق
لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذاك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني ابي
عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما عنى بقوله هذا والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك
في قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلم يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في
بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لمما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح
او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتجدون ذلك قالوا نعم قال والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح
الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح
عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود الابزاري عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا
رسول الله اني نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال لك من خلقك فقلت
الله تعالى خلقني فقال لك من خلق الله تعالى فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم
فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله تعالى وحده

باب النوادر

كا علي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه
لم يعرفوه **بيان** يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على اطاعتهم
اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا ان طاعتهم شرك لم يطيعوهم كا القميان عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ان الطيار دخل عليه فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا في غير مكان فهي مخاطبة المؤمنين
ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **بيان** سياتي تمام هذا الحديث في كتاب
الروضة في باب ان ابليس ليس من الملئكة ان شاء الله تعالى هذا اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا

ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات

الايات

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من
الايات التي امر فيها بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة **بيان** يعني بالاية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وغالبوا
اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم و
خيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما مصدر
رابطت اي لازمت واما اسم لما يربط به الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه عن المعاصي ويكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبري عما سواه
لكي تفلحوا غاية الفلاح واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المرتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض
العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وحصر في الاية الثانية مقامات السالك على
احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر يشملهما
واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي هو ملازمة الطاعات واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما
الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير
الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع خذ العفو اي خذ ما عفا من
افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين وامر بالعرف بالمعروف المستحسن من الافعال
واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان
نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر شيء وسوسة الناس اغراؤهم على المعاصي وانما جعل النزغ نازغا

باب جوامع المكارم

ما يسوقه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ادفع اي السيئة حيث اعترضتك بالتي هي
احسن اي بالحسنة التي هي احسن من ما يمكن دفعها به من الحسنات وما يلقيها اي هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن
الانتقام الا ذو حظ عظيم يعني من الخير وكمال النفس **باب جوامع المكارم** **ير** قال سليمان بن خالد للصادق عليه السلام جعلت فداك
اخبرني عن الفرائض التي فرض الله على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوات الخمس وايتاء الزكوة وحج
البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان افضل ما
يتوسل به المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة
فانها من فرائض الله عز وجل والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال
منساة في الاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان
الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة
وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من
حرمكم **بيان** سدد وقارب اي اقتصد في الامور كلها واترك الغلو والتقصير كذا في النهاية الاثيرية المدحضة الابطال والمثراة الاكثار
والمنساة التاخير والمنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميمية ويحتمل ان تكون اسماء الالات **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم
فاسالوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة
قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشر وزاد فيها الصدق واداء الامانة **ير** ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله والمروة بادنى
تفاوت **كا** البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت
فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تعالى وليساله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر و
الشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن النهدي عن شمر عن الحسين بن
عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد
ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف
واطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء **بيان** اريد بصدق الباس موافقة خشوع ظاهره
واخباته لا يرى التخشع في الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر وغيرها واقراء الضيف طلبه للضيافة والصنيعة العطية
والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى ارتضى لكم الاسلام
دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق **كا** محمد عن احمد عن بكر السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كن
فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق **كا** محمد عن احمد عن بكر
بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر **كا** الاشعري عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق والحياء وحسن
الخلق والشكر **ين** قال الصادق عليه السلام تعلموا من الديك خمس خصال المحافظة على اوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة
وكثرة الطروقة وقال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره **بيان** طروقة الفحل انثاه
اي السفاد النكاح الا انه يقال في غير الانسان **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين
البر بوالديه ولا يلجئ عياله الى غيره **بيان** السماحة الجود وطرفا الانسان لسانه وذكره **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلثة ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته كفاه الله همه من

ثم اذا اطلق تارة الحرث

اوردها في باب حسن الخلق منه ره

ثم هذا الحديث اورده في باب الحياء منه ره

هذا الحديث اورده في كتاب الروضة منه ره

ابواب جنود الايمان والعلم والمنجيات

الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس **بيـ** السكونى عن
ابى عبد الله عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التحابب الا انه قال الحكماء نبلاء العلماء **بيـ** قال امير المؤمنين عليه السلام
جمع الخير كله فى ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه
ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره **بيـ** قال الصادق عليه السلام اوحى
الله تعالى الى ادم عليه السلام يا ادم انى اجمع لك الخير كله فى اربع كلمات واحدة لى وواحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة فيما بينك
وبين الناس فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التى فيما بينى وبينك فعليك الدعاء
وعلى الاجابة واما التى فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **بيان** يأتى هذا الحديث فى باب الانصاف فى اخره وتكره لهم
ما تكره لنفسك

باب اليقين

كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ليس
شئ الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال الا تخاف مع الله شيئا **كا** الاثنان عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان ومحمد عن احمد عن السراد عن ابى ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال من صحة يقين المرء المسلم
ان لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه
كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة فى اليقين والرضا وجعل الهم والحزن فى
الشك والسخط **بيان** لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على عدم صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شئ
لم يقدر الله له ولم يرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كذلك فلا يلوم احدا بذلك وعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب
استحقاقه ومما اوجبت حكمة الله تعالى فى امره ويحتمل ان يكون المراد ان لا يلومهم على ما لم يؤته الله اياهم فان الله خلق كل احد على ما هو
عليه وكل ميسر لما خلق له وهذا كقوله عليه السلام لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا **كا** السراد عن هشام بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين **كا** الاثنان عن الوشا
عن ابان عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على المنبر لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **كا** العدة عن البرقى عن على بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله تعالى
كا الثلاثة عن الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت
هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرءا اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا و
اشباهه وهذا اليقين **بيان** معور ذو خلل يتخوف منه من العورة حرس امرءا اجله يعنى ان اجل المرء حارس عن الافات حتى
يدركه **كا** محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن الثمالى عن سعيد بن قيس الهمدانى قال نظرت يوما فى الحرب الى رجل عليه
ثوبان فحركت فرسى فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين فى مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا
وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع فى بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شئ **بيان**
والواقية الجنة والوقاية كأنها من الصفات الغالبة والتاء فيها للمبالغة عطف تفسيرى للحافظ **كا** محمد عن احمد عن على بن الحكم عن العرزمى عن
ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام على عليه السلام يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج على صلوات الله عليه خرج على
اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لامشى خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسنى او من اهل الارض
فقال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لى شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع **كا** على عن العبيدى عن يونس عمن ذكره
قال قيل للرضا عليه السلام انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتى
لم تصل اليه **بيان** يعنى بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلام كان متعلقا بامر من امورهم **كا** العدة عن البرقى عن البزنطى
عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما فقال
اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر
لم يخش الا الله **كا** الاثنان عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول كان فى الكنز الذى قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما

باب الرضا بالقضاء

منه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته **بيان** انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان بغير عربي واما ما ترى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احدهما الى الاخرى وذلك لان التوحيد والتسليم مشتركان في الثناء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ايقن بالقدر علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش الا الله ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين العبرة ورأى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما أتاه فهذه خصال متلازمة اكتفى في احدى الروايتين ببعضها وفي الاخرى باخر واما قوله وينبغي الى اخره فلعله من كلام الرضا عليه السلم دون ان يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين لا ينافي السكوت عنه في الاخرى

باب الرضا بالقضاء

كا الثلثة عن جميل بن صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن ابي عبد الله عليه السلم قال رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره

كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله تعالى فيما احب او كره الا ما هو خير له **بيان** يعني ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله تعالى

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناني ورفيع درجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت **بيان** ابلوهم اي اجربهم واختبرهم وزارئ عليها بالزاي اولا والراء اخرا اي عاتب ساخط غير راض ويأتي كلام في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن بالله ان شاء الله

كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه

كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله تعالى عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري

كا القميان عن صفوان عن الفضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله تعالى من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره

كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد

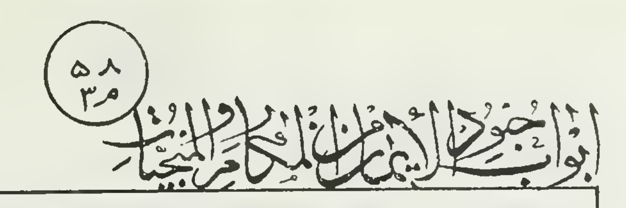
عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين
واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي
عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا
ان يدعو الله فيستجاب له **بيان** القسم بالكسر الحظ والنصيب والبار رزقه وفي منزلته للمؤمن لم يهجس لم يخطر **كا** عنه عن ابيه عن ابن سنان
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط **كا** عنه
عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لشيء قد مضى لو كان غيره **باب** التفويض الى الله والتوكل عليه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن
الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض
من تحته ولم ابال باي واد هلك **بيان** اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد مضى ان التفويض الى الله والتوكل عليه
من اركان الايمان **كا** القميان عن السراد **كا** علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص الاعشى عن عمرو بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك
كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال فمم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي
بن الحسين هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه
قلت لا ثم غاب عني **بيان** لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام **كا** العدة عن سهل عن علي **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن
علي عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله
ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى
من كل بلية اليس الله تعالى يقول ان المتقين في مقام امين **كا** العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي
بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات منها
ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض
ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها **بيان** لا يالوا لا يقصر ولعل سائر درجات التوكل ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتعددها
بحسب كثرة الامور المتوكل فيها وقلتها **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية
ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم **كا** الاثنان عن ابي علي
عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض
اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك قلت وما علمك رحمك
الله قال ان ابا عبد الله عليه السلام حدثني انه قرا في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن
امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد
بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها
ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملات سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي و
امرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد
اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسالني ثم انتزعته منه فلم يسالني رده وسال غيري افيراني ابدا بالعطاء قبل المسالة ثم
اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي او ليس الجود والكرم لي او ليس العفو والرحمة بيدي او ليس انا محل الامال فمن يقطعها

دونى اذا انحنى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سماواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع
ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيّمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني كا محمد عن محمد
بن الحسين عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض
الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك
قال لاني قد وجدت في بعض كتب آبائي ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امل علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اسأله حاجة
بعدها ابدا

باب الخوف والرجاء

كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين
لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور
خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي
عليه السلام يقول الحديث محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن
ان يخاف الله تعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر كا
محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت
لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خاف الله تعالى اخاف الله تعالى منه كل شيء ومن
لم يخف الله اخافه الله من كل شيء كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبد
الله عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا **بيان** اي تركتها كا العدة عن البرقي عن التميمي عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون
في الاماني كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه كا ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا
عمل له ومن خاف شيئا هرب منه **بيان** الترجح الميل يعني مال بهم عن الاستقامة في اماني الكاذبة وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه انه قال بعد كلام طويل المدعي كاذب انه يرجو الله بدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل
من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير
فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا
وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا قال ابن الميثم رحمه
الله في شرح هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول الغير الخالص والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من
رجا امرا من سلطان او غيره فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب مرضاته ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه ثم يرى هذا المدعي للرجاء
غير عامل فيستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص في الله وكذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول توبيخ للسامعين
في رجاء الله مع تقصيرهم في الاعمال الدينية وتقدير الاستثناء الاول مع المستثنى منه وكل رجاء لراج يعرف في عمله اي يعرف خلوص رجائه
الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص ... وكل رجاء الا رجاء الله فانه مدخول والتقدير وكل رجاء محقق او خالص ليطابق الكلمتين على منهاج
واحد وينبه على الاضمار في الكلمة الاولى قوله في الثانية محقق فانه يفسر المضمر هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله ان الاحاديث الواردة
في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك
الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في
قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد ما انه ضرب مثلا فهذا هو الرجاء
الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد وتعب
كان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه لكثرة فلبله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا احمق ومغرور لا رجاء فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب

هذا الحديث في البعض منه



الارض وكذا الايمان للبدن والطاعات هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار
والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء و
الاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة
الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات
ليلهم ونهارهم **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو **كا** محمد بن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك
الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى **كا** علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجئت الى جزيرة من جزائر
البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية
فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومات
بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها
فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي
اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم
ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان
اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال
الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فاخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون
فيما تستقبل **بيان** الفرق بالتحريك الخوف مليا من النهار اي ساعة طويلة **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان من العبادة شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه
فلا تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلم ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب
الخائف الراهب **بيان** يعني من كان خائفا راهبا من الله سبحانه لا يحب ان يكون شريفا مذكورا بالمحامد عند الناس بل همته ان يكون خاملا
نومة لا يعرفه سوى الله قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى
واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير
في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة
الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب لذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن
ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يصلحه
الا الخوف **كا** محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل
الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار **بيان** المعلم ما جعل
علامة للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالم المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم معالم الدين والشريعة وبالنهايات المستقر في الجنة والنار
في دار القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني ليجتهد في الطاعة والعبادة ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام قلائل لراحة الابد
والنعيم المؤبد ومن دنياه لاخرته اي ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الاخرة الباقي والمستعتب موضع الاستعتاب اي طلب الرضا قال ابن الاثير
في نهايته استعتب فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم

هذا الحديث اورده في باب اجتناب المحارم منه

باب حسن الظن بالله

الموت اما عتباً فلعله يزداد وامّا مستعتباً فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا وتمة الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت الا دار جزاء لا دار عمل

باب حسن الظن بالله

كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم (وافنوا) في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت **بيان** لا يتكل العاملون على اعمالهم اي لا يعتمدوا عليها وان كانت حسنة تامة الاركان على ان المفسدات الخفية (والشرائط) كثيرة جداً وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكاً قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكاً بواباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم يجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فيمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه انه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلاً في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فيجاوز الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لا يرحم شيئاً اذا اصاب عبد من عباد الله ذنباً للآخرة او ضراً في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر به الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكراً في المجالس وصيتاً في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصاً قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينبهك على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل وقوله عليه السلام ومني يبلغهم رضواني عطف على رحمتي عند ذلك تدركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم عفوي

كا السراد عن جميل بن صالح عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه

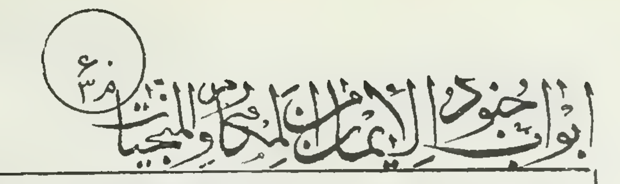
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً

كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك

باب الاعتراف بالتقصير

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة

الا ان معاذا راوي هذا الحديث كان من المنافقين ولا وثوق بما تفرد بروايته ولا سيما اذا كانت ماخوذة من كتب العامة



الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن الفضل بن يونس كا احمد عن السراد عن الفضل
بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون فقد عرفت
ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل تريد به الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم
فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله تعالى بيان المعار على البناء للمفعول من الاعارة يعني هم الذين يكون الايمان عارية عندهم
غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما فسره الراوي وقد مضى بيانه في باب المستودع والمعار كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن
محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لا اخرجك الله من النقص والتقصير كا عنه عن ابن
فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه
ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة بيان ما اتيت الا منك على
البناء للمفعول اي ما دخل علي البلاء الا من جهتك

باب الطاعة والتقوى

كا علي عن ابيه عن البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا
المذاهب في طلب الرخص والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة او ان التشيع
مجرد القول واظهار المحبة من دون متابعة لنا في عبادة الله تعالى كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه
الى ان قال فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر
والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا
فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه
وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما
الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم اقبل
علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله
تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة
والمراد انه كما ان الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد لها من حد بين الارتفاع و
الانخفاض حتى تصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم لا تكونوا غالين تجاوزونهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي
الامامة والوصاية النازلتان عن الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او البنوة للاله ولا تكونوا ايضا
مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم كسائر الناس او انزل كاليهود المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته بل كونوا كالنمرقة الوسطى
وهي المقتصدة للتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني يزيدون عن مرتبتنا من الربوبية
او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين بعد يريد التعلم ونيل الحق يبلغه الخير يدله من الخير يعني يريد
ان يبلغه الخبر يؤجر عليه يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته
الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه
من خلقي من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا
وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيامة تاتون تحملون الدنيا على
ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله تعالى فيكم كا الثلاثة عن البجلي عن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي
عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة

اورده بالاسناد الثاني في كتاب فضل الدنيا منه رحمه الله

قوله عليه السلام من كان لله مطيعا كانه جواب عما يتوهم في هذا المقام من ان الفساق من اوليائهم وشيعتهم يدخلون النار فاجاب عليه السلام بان الفاجر والفاسق ليس بولي ولا شيعة لنا ولا يدرك ولايتنا الا بالعمل بالطاعات والاجتناب عن المعاصي والسيئات كما ورد في سائر الاخبار شيعتنا من شيعنا منه

هذا الحديث من الزهد منه دام

هذا الحديث من الروضة منه دام

باب الطاعة والتقوى

سواء فقال الجالس ما كان ههنا احد منكم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى **بيان** لا انذركم بتقديم المهملة على المعجمة اي
والفيء الغنيمة والعذق بالفتح النخلة بحملها وبالكسر الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب في بشر بعقيبه الرسول فلتمسكم من اصلافه الفروع
اثبات لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون الممنوع منه نفسه عليه السلام لجزاء الفعلة الاخرة وانما شكى عقيل رضي الله عنه التسوية في المنع
من العطاء فاجابه عليه السلام بان العدل يقتضي ذلك وان يباب السابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصلة من خصال الخير كانه
تخفيف في باب السبق الى الايمان فان قيل فما باله عليه السلام كان لا يراعي التقوى والسابقة في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم
لان ذلك مما يوجر عليه في الاخرة دون الدنيا التي اختار جميعهم فيها سواء **كا** السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي
بسنة امام ولا يقتدي باعماله **بيان** اريد بالحسب الشرف والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه او الهرب من عقابه وبالسنة
الطريقة والمذهب والعقيدة **كا** العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جاله وكرمه تقواه **بيان** اريد بالجمال
الزينة الظاهرة من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة **كا** علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد عن ابن سماعة جميعا عن الميثمي
عن رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه
ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله تعالى
لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله **بيان** اشار عليه السلام بقوله ان الله قد ضمن الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه لا يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عبد
الحميد عن يونس عن العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلث يبغضها الناس وانا احبها
احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحيوة في معصية الله والفقر
في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **بيان** اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من
المتقين **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال مه
استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق
جيرانه ويوطي رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شيء فاذا ارتفع له الباب من الحرام
لم يدخل فيه **بيان** لعل ردعه عليه السلام المفضل عن استقلاله العمل وامره بالاستغفار منه كان لاستشمامه منه رايحة الاتكال على
العمل مع ان العمل هين جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله بها وهذا نبهه على ذلك وتوطئة الرحل كناية عن التواضع والتذلل يقال فرش
وطي لا يؤذي جنب النائم يعني رحله ممهد يتمكن منه من يصاحبه ولا يتاذى او كناية عن الكرم والضيافة كما ياتي في باب حسن الخلق انشاء
الله تعالى **كا** الاثنان عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما نقل الله
تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق و
حسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع
والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت **بيان** كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا
داعين الناس الى طريقتكم المثلى ومذهبكم الحق بمحاسن اعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدي جميل
نازعتهم انفسهم الى التحول فيما ذهبتم اليه من التشيع وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة ائمتكم عليهم السلام وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا
يعني علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا
وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام واضاف الويل
الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية الاثيرية **باب**

هذا الحديث من الموثق

هذا الحديث من الضعيف

قال البلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله

هذا الحديث من الضعيف

هذا الحديث مر في باب الورع

محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم
يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة بيان تفريع المحاسبة على الامر باليأس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو الناس ويدعو
الله في عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبة انما ترجع الى ذلك وذكر المواقف في سوق يوم القيمة بعد الامر بمحاسبة النفس
يدل على ان الوقفات هناك انما تكون للمحاسبة فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات في ذلك اليوم قال الله
تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما مضى من الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات
ساعة يحاسب فيها نفسه وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة
هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل
ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى
عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه صلوات الله
عليه ومعنى المحاسبة ان يطالب نفسه اولا بالفرائض التي هي بمنزلة رأس ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها
وان فوتها من اصلها طالبها بالقضاء فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها
واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان
حتى لا يغبن في شيء منها فينبغي ان يتقي غائلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم
به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وهكذا عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده و
اكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن سكونه انه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق فيه
كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها فليثبته عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم
النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك
الا بعد تحقيق الحساب وتمييز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن اليماني عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر
الله تعالى منها وتاب اليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض
اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي النعمان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا
تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجعل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يجعلك غيرك كا عنه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك
كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها
واجعل مالك عارية تردها يه ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلام لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل علمك والدا
الحديث بيان تزاوله اي تعالجه وتطالبه يه قال عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا
اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر
فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة
بعملك كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك
طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته فنفى عمره وادركه

اكثر هذه الاخبار اعدنا في باب غير معنون في اواخر الكتاب منه

هذا الحديث من الروضة منه



باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت

اجله وقال ابو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن آخرته كا عنه رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اتى على الرجل اربعون
سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك
من الهول ودع عنك فضول القول كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد
لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا و
اكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن حسان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك
من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيامة فاني لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي واذا جاء
الليل قال مثل ذلك يه في رواية السكوني قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد
فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيامة فانك لن تراني بعد هذا ابدا كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ما من يوم يأتي على ابن آدم الحديث كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر ثلاثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت
بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه
وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم تنتظره لست انت منه على يقين
من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي عنك مما فاتك فيه من حسنات الا تكون
اكتسبتها ومن سيئات الا تكون اقصرت عنها وانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن
سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته
فاعمل او دع والله تعالى المعين على ذلك **بيان** ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والا فبالكسر وفي بعض النسخ وددت بدل
وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين للتحضيض كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر
فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله فانما الدنيا ساعة فما مضى فلست تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت فلست تعرفه فاصبر
على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت **بيان** اغتبطت في النسخ التي رأيناها بالعين المعجمة اي قد حسن حالك وذهبت الشدة
ويحتمل اهمالها والاعتباط بالمهملتين ادراك الموت يقال اعتبطه الموت واغتبطه ومات فلان عبطة اي صحيحا شابا كا علي عن العبيدي عن
يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الخضر لموسى عليهما السلام يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له
الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة (الاجر)
فان ما هو آت من الدنيا كما قد ولى منها **بيان** اما طول الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد الآخرة في زمان يسير منه
واما قصره فلانه يمر مر السحاب ويسرع في الذهاب الا ذهاب يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه تعالى يه قال الصادق عليه السلام ثلث من كن فيه فلا
يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب علي بن محمد عن ابيه عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستح من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب كا بيان يرعو يكف عن الامور
يقال فلان حسن الرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح

باب اداء الفرائض واجتناب المحارم

كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام من عمل بما
افترض الله عليه فهو من خير الناس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
اصبروا وصابروا قال اصبروا على الفرائض كا العدة عن سهل عن التميمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام كا وفي رواية السراد

هذا الحديث اورده في الروضة سنده



ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات

عن ابى الصّباح وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم **كا** الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس **كا** الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلم قال من عمل بما افترض الله عليه
فهو من اعبد الناس **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى ما تحبب الى عبدى
باحب مما افترضت عليه **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابى عبد الله عليه السلم قال من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم
قال لا اعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها **كا** ابن عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطى ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه **بيان** القباطى الثياب
البيض الرقاق المصرية والقبط بالكسر يقال لاهل مصر **كا** الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ترك معصية لله مخافة الله تعالى ارضاه الله تعالى يوم القيمة **كا** على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى جعفر عليه السلم قال
كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت فى سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله **كا** على عن العبيد
عن يونس عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى ما تقرب الى المتقربون بمثل الورع عن محارمى فانى
ابيحهم جنات عدنى ولا اشرك معهم احدا

باب الورع

كا الثلثة عن ابى المغراء عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفى
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له انى لا القاك الا فى السنين فاخبرنى بشئ اخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم
انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه **بيان** الورع كف النفس عن المعاصى ومنعها عما لا ينبغى والاجتهاد تحمل المشقة فى العبادة **كا** محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابى كهمس عن عمرو بن سعيد الثقفى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم اوصنى قال اوصيك بتقوى الله
والورع والاجتهاد **كا** العدة عن البرقى عن ابن فضال عن ابى جميلة عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه **كا** محمد عن
احمد عن السراد عن حديد بن حكيم قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع **كا** القميان عن صفوان عن يزيد بن
خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلم فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع **كا** العدة عن البرقى عن ابيه
عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان اشد العبادة الورع **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن
سدير عن الكنانى انه قال لابى عبد الله عليه السلم ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلم وما الذى تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال
يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفرى خبيث فقال يعيركم الناس بى فقال له الكنانى نعم قال فقال ما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابى
من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابى **كا** حنان بن سدير عن ابى سارة الغزال عن ابى جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى
ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس **كا** على عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابى عبد الله عليه السلم قال انا لا نعد الرجل مؤمنا
حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكبدوا اعداءنا به ينعشكم الله **بيان**
التكبيد بالباء الموحدة ايصال الالم والنعش الرفع **كا** محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء عن ابن ابى يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم
كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية **كا** الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن
مسلم عن محمد بن حمزة العلوى عن عبيد الله بن على عن ابى الحسن الاول عليه السلم قال كثيرا ما كنت اسمع ابى يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه فى
خدورهن وليس من اوليائنا من هو فى قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق لله اورع منه **كا** محمد عن ابن عيسى عن على بن ابى زيد عن ابيه قال
كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فدخل عيسى بن عبد الله القمى فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان
فى مصر فيه مائة الف او يزيدون وكان فى ذلك المصر احد اورع منه **بيان** لعل المراد ان يكون فى المخالفين اورع منه وذلك لان اصحابنا
بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة **كا** محمد عن احمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكنانى عن ابى جعفر
عليه السلم قال اعينونا بالورع فانه من لقى الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله ورسوله فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبى ومنا الصديق والشهداء والصالحون
كا العدة عن سهل عن الحسن بن على عن كرام عن ابى الصامت عن ابى عبد الله عليه السلم قال عرفنا انا وابو جعفر عليه السلم على الشيعة وهم ما بين
القبر والمنبر فقلت لابى جعفر عليه السلم شيعتك ومواليك جعلنى الله فداك قال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بى اليهم فذهب

هذا الحديث اورده فى باب العبادة منه ره

باب العفة

سلم عليهم ثم قال والله انى لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد فانه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم
بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى دينى ودين آبائى ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على هذا بورع واجتهاد
بيان واذا ائتممتم بعبد يعنى به اذا جعلتموه اماما لانفسكم اراد عليه السلم انكم لما قلتم بامامتنا فلا بد لكم ان تقتدوا بنا وتتبعوا ما اثرتكم
اراد عليه السلم بهؤلاء آباءه الاقربين وباولئك الابعدين وان لم يجر للاقربين ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام والظاهر ان يكون قد سقط
من قلم النساخ ذكرهم عليهم السلم كما يظهر مما يأتى فى باب صفة المؤمن **كا** على عن ابيه وعلى بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الورع من الناس فقال الذى يتورع عن محارم الله تعالى **باب العفة** **كا** الاربعة
عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال ما عبد الله بشئ افضل من عفة بطن وفرج **كا** محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلم ان افضل العبادة عفة البطن والفرج **كا** العدة عن سهل عن الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله
عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول افضل العبادة العفاف **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبى عن معلى
ابى عثمان عن ابى بصير قال قال رجل لابى جعفر عليه السلم انى ضعيف العمل قليل الصيام ولكنى ارجو ان لا آكل الا حلالا قال فقال له اى الاجتهاد
افضل من عفة بطن وفرج **كا** الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما تلج به امتى النار
الاجوفان البطن والفرج **كا** الاربعة **يب** السكونى **كا** عن ابى عبد الله عليه السلم **يعش** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث
اخافهن على امتى من بعدى الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج **بيان** اريد بمضلات الفتن الامتحانات التى
تصير سببا للضلالة **كا** القمى عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما من عبادة افضل من عفة
بطن وفرج **كا** محمد عن احمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابى جعفر عليه السلم قال ما من عبادة افضل عند الله
من عفة بطن وفرج **باب الصبر** **كا** العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلم
قال الصبر رأس الايمان **كا** محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابى محمد عبد الله السراج رفعه الى على بن الحسين عليهما السلم قال الصبر من
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له **كا** على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار عن ابى عبد الله عليه السلم
قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان **كا** القمى عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابى عبد الله عليه السلم مثله **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن
ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان أسر
وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرر حريته ان استعبد واسر وقهر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله
ان من الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم
على الصبر تؤجروا **بيان** ان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت تداقت عليه مرة بعد اخرى والجب البئر **كا** على عن ابيه عن السراد عن
عبد الله بن مرحوم عن ابى سيار عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه
ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه
كا محمد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابى جعفر عليه السلم قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره
فى الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار **كا** الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله
عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم
فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصى الله فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب **بيان** العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس **كا** محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابى الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلم الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله تعالى
عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا **يه** قال الصادق عليه السلم الصبر صبران فالصبر عند المصيبة
حسن جميل وافضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل ليكون لك حاجزا **كا** العدة عن البرقى عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى
ابى جعفر عليه السلم قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل الصبرين الورع عن المحارم **كا** محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم

> ح
> ايضا
> الصبر حبس النفس
> على ما يقتضيه العقل او
> الشرع عما يقتضيان حبسها عنه
> قوله عليه السلم الصبر من الايمان بمنزلة
> الرأس من الجسد شبه المعقول بالمحسوس
> ووجه الشبه ان الرأس لما كان ارفع الاجزاء رتبة ما
> بسائر اجزاء البدن كذلك الصبر بالنسبة
> الى سائر اجزاء الايمان وكما ان الجسد
> لا بقاء له بدون الرأس كذلك
> الايمان لا يتم بدون
> الرأس
> منه

ابواب جنود الايمان المكارم والمنجيات

الطائفي عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش **بيان** تخوم الارض بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس **يه** ابن فضال عن غالب بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار **يه** مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه فقالوا نعرف اشدنا واقوانا قال افلا ادلكم على اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له **يه** وفي خبر آخر واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال امرني ابو عبد الله عليه السلام ان آتي المفضل واعزيه باسمعيل وقال اقرئ المفضل السلام وقل له انا قد اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اردنا امرا واراد الله تعالى امرا فسلمنا لامر الله تعالى **بيان** كان المراد باسمعيل ابنه عليه السلام ولعل المفضل كان ممن احبوا تربيته **كا** الثلاثة عن سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان الصفار عن الزيات عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة **كا** الخمسة عن ابن هيثم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال صابروا على المصائب **كا** القمي عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي جميلة عن جده ابي جميلة عن بعض اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا **كا** القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلاث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة اثنان واولئك هم المهتدون ثلاث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا **كا** القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سياتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي **كا** علي عن ابيه عن القاساني عن القسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء **كا** حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي عبد الله او ابي جعفر عليه السلام قال من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه به يا بني اصبر على الحق وان كان مرا **يه** الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا توف اجرك بغير حساب **كا** الاثنان عن الوشاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون **كا** علي عن ابيه عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي وامي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور **بيان** لعل المراد بخشية الوجل خوفه ان يكون قد انشق مرارته من شدة ما اصابه من الالم **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي ما حبسك

ح ايضا
[illegible] الفطر يتفطر وتتفطر بالصفا [illegible] مدة [illegible] القمر [illegible] خبر اخبار رضا

ح ايضا
وفي بعض النسخ زيادة بلا مرية في الموضعين و انما جعلت مروة الصبر في المواضع المذكورة ازيد واكثر من مروة الاعطاء لانها على النفس اصعب واشق منها الرضوي

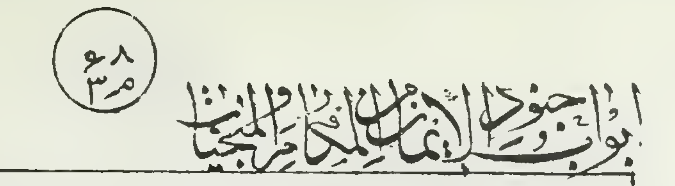
ح ايضا
قال بعض الافاضل عفي عنه النوائب في المبتدى تعرض دونها تدنا ذها الصبر من لم يهيئها للصبر لها يعجز طبعه عن تحملها فيهلك بالجزع والالم فيهنا رضوي

عن ابي حمزة قال قلت جعلت فداك وقع على بني كثير وذهب مالي ودِيني الذي لزمني هو اعظم من ذهاب مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما ادريت ان الله اخرج فقال له ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها **كا** القميان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس **كا** علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال تعالى وتبارك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الآخرة

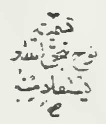
بيان نالوه بالعظائم ورموه بها يعني نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك وافتروا عليه فذكروا الله اي نسبوا الله الى ما لا يليق بجنابه واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الآية اشارة الى بشرى له وانتقام من اعدائه **كا** العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها **كا** العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه عن رجله وخلع الشسع منها وناوله ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله ثم قال لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه **بيان** المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع شسع النعل وانما وقع بحسب الاتفاق في الجنازة والعزاء ليس لهما مدخل فيها وانما كان مجيئه عليه السلام فموضع الحديثين هذا الباب لا كتاب الجنائز او غيره كما في الكافي

باب الشكر

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى الشاكر الحديث **بيان** الشكر باللسان ان يحمد الله وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الآتية ان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان للمجموع مزيد اجر وغير مزيد والمحتسب الذي يبتغي اجره من الله **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة **كا** محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التوراة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير **بيان** يعني من التغير قال في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير **كا** العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم **كا** القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد **كا** العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل



واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه
بيان يعني فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدنا الاخير ذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه عليه
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بيان الشقى اسم اريد به ما يشق على النفس ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال
عن الحسن بن جهم عن ابي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد قال سمعنا اباعبد الله عليه السلام يقول ثلاث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار
عند الذنب والشكر عند النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم
وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا الثلاثة عن علي بن عطية عن عمر بن يزيد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة
وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال خرج ابوعبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن
ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره فقال
ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال كا العدة
عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم
قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك والدابة اللذين انعم الله بهما عليه ما
قاله سبحانه تعليما لعباده وارشادا لهم حيث قال عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي الآية وان يقول عند نزوله من احدهما رب انزلني الآية وان يقول عند دخوله الدار او البيت رب ادخلني
الآية كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك
النعمة بيان يعني انه نعمة تفوق تلك النعمة تستدعي شكرا آخر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد
عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها كا الثلاثة عن البجلي
فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب وكيف اشكرك
حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني كا علي بن محمد عن بعض اصحابه
رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا
المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره
فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا
يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بيان فجعله ايمانا اشارة الى قوله سبحانه والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا قال امير المؤمنين عليه السلام ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبة دون
الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم
البحث عن كنهه رسوخا كا الثلاثة عن ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت
بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضى فانك اذا قلت
ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة كا الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان نوح عليه السلام يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدق الله نجا بيان
لعله عليه السلام اشار باخر الحديث الى ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهادة بما به من التوحيد كا الثلاثة عن





باب التفرغ للعبادة

الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تقول ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا **كا** حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء ابدا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا افخر ولكني احمدك على عظيم نعمائك علي **بيان** يعني لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا افخر عليه ببرائتي منه **كا** عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم **كا** عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله انا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبرئيل فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة **كا** عنه عن عثمان عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما انعم عليه **كا** الثلثة عن علي بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي **كا** علي عن ابيه عن القاسم عن الجوهري بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس **بيان** قال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت **بيان** يعني يعرف الناس شكرها

باب التفرغ للعبادة

كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التورية مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملأ قلبك خوفا مني وان لا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك **كا** علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا **بيان** قد مضى هذا الحديث صدره في باب الاخذ بالسنة من ابواب العقل والعلم وكان مفهومه انه لا ينبغي ان يتجاوز عبادة احد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان نشط للزيادة عليها

باب المداومة على العبادة

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل **كا** القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله عز وجل من عمل يداوم عليه وان قل **بيان** نجبة بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحدة **كا** عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اداوم على العمل وان قل **كا** عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستو **بيان** يعني لا يزيد ولا ينقص على حسب الازمنة بافراط وتفريط **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته **كا** العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا **كا** الخمسة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون

باب الاقتصاد في العبادة

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب

توضيح

الشوق هو انجذاب القلب في الحب الى الافراط في الحب و ما الى الفرط في معنى كونه الشيء محبوبا هو مثل النفس اليه فان قوي الميل سمي عشقا [illegible]

[illegible] الامور النافية الذي هي داء العشاق المزاجية فان كان من الاول فهو مرض خاطر وخيل قلبه ودعوى زائل باطل وان كان من الثاني فهو الخفي و لبس في الصفات لقبات بطلم

منه

محمد رضا النوقندي

طه

المنبت الذي لا سفراً قطع ولا ظهراً ابقى كا محمد بن سنان عن مفضل عن محمد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **بيان** الايغال السير الشديد والامعان في السير والوغول الدخول في الشيء يعني سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق على التهاون والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل والمنبت بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع فهو مطاوع بت والظهر المركب يريد انه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب مركبه كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهراً ابقى ولا ارضاً قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرماً واحذر حذر من يتخوف ان يموت غداً كا الخمسة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكرهوا الى انفسكم العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا احب عبداً فعمل قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان يجزي بالقليل الكثير له كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقاً فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبداً ادخله الجنة ورضي عنه باليسير كا الثلاثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبداً رضي عنه باليسير

باب نية العبادة

كا علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية **بيان** يعني لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويعتد من طاعته بحيث يصح ان يترتب عليه الاجر في الآخرة الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الآخرة اعني يقصد به وجه الله سبحانه او التوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما يأجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف فعاله فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلاً للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه قرباً معنوياً ودنواً روحانياً كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك لكن وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الهاً صانعاً للعالم قادراً قاهراً وان له جنة ينعم بها المطيعين وناراً يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى كما في الحديث الآتي فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب والخلاص من العقاب زعماً منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا قول من لا معرفة له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصاً من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الآخرة فضلاً عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلاً عمن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين وان كان نازلاً بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الآخرة وان كان من جنس المألوف في الدنيا واما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصاً للآخرة لا يكون مشوباً بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة والخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسيأتي في الباب الآتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظاً اخروياً فاشتراطه في صحة العبادة متوقف على دليل شرعي وانى لك به بل الدلائل على خلافه اكثر من ان تذكر ومن الاخبار الآتية في هذا الباب وغيره ما هو صريح فيه مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلايق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا يتأتى منهم العبادة الا من خوف النار وللطمع في الجنة وايضاً فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفاً وطمعاً ويدعوننا رغباً ورهباً فرغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسداً للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثاً بل مخلاً بالمقصود وايضاً فان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك او لتعليم الناس اخلاص العمل للآخرة اذا كان

انه يفيد يتيم هذا امير المؤمنين عليه السلام سيد الاولياء فكتب كتابا لبعض ما وقفه من امواله فصدّر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما قضى
به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاذا
لم يكن العبادة بهذه النية صحيحة لم يصح له ان يفعل ذلك ويلقن به غيره ويظهره في كلامه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه ونارهم
فراقه وبعده فيجوز ان يكون امير المؤمنين عليه السلام اراد ذلك قلنا ارادة ذلك ترجع الى طلب القرب المعنوي والتنور الروحاني ومثل هذه النية
مختص باولياء الله كما اعترف به فغيرهم لماذا يعبدون وليس في الآخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واوليائه لا يمكن له ان
يطلب الا الجنة او يهرب الا من النار المعهودتين لانه لا يعرف غير ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما يحبه ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا
القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او عند الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله
تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس
وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد
النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام وامثل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول
الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة
لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم
لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن
من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض
الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة
بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته
الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى
الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون
ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك من
الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه يخفى هذا المعنى على الاكثرين
حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب والخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق
المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب والطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و
خفية وجزم في اوائل تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى
النية واعلم منه ومن امثاله سرى هذا الخطاب في اصحابنا **يب** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات **يب** وفي
خبر آخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى **بيان** تمام الحديث فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض
المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ الغنائم من الاموال والسبايا او قبل الضيف عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه و
آله وسلم ان كل احد ينال في عمله ما يبتغيه ويصل الى ما ينويه كائنا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات
وهو اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول **كا** علي عن ابيه عن السراد عن جميل عن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى
طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله تعالى حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة **بيان** هذا الحديث نص في
صحة عبادة الطالب للثواب الهارب من العقاب فان قوله عليه السلام وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا تخلو
من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نية المؤمن خير
من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته **بيان** قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه اكثرها مدخولة لا فائدة لنا في ايراده فلنقتصر
منها على ما هو اقرب الى الصواب وهو اربعة احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين

خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء الات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة تكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب في الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد الثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا بعينه معنى الحديث الاتي والثالث ما خطر بالي وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يأتي كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمل في كل عبادة والرابع ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين لاشتراكهما في امر واحد وهو نية الخير الذي لا يأتي له كما يريد ويؤيده الاخبار الاتية ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال له زيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة

كا العدة عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم

كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسن بن عمرو عن الحسن بن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة **بيان** يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان تيسر له الاتيان بما وافق نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته

كا محمد عن ابن عيسى عن شاذان بن خليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى عيسى بن عبد الله قال قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال اليس يكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام اخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته

كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من بلغه ثواب من الله على عمل ففعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه **بيان** وذلك لان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله الا بالنيات القلبية ومن يعمل بما سمع انه عبادة فانما يعمل به لطاعة الله وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيكون عمله مشتملا على نية التقرب وهيئة التسليم وان كان نسبته الى الرسول صلى الله عليه واله خطأ وذلك لان هذا الخطاء لم يصدر منه باجتهاده وانما صدر من غيره وهو انما تبع ما سمع فلا ينافي هذا ما مضى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب من ابواب العلم والعقل انه لا نية الا باصابة السنة كما حققناه هناك وقد مضى هناك حديث اخر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم هكذا قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله

يه ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلم ما ضعف بدن عما قويت عليه النية **بيان** معنى الحديث ان من عزم على عمل من الاعمال وانقبل عليه بتمام همته وكنه عزيمته من غير توان ولا فتور قوى الله بدنه على الاتيان به على سهولة ويسر واعانه عليه وان كان مما يشق عليه لولا تلك العزيمة

باب الاخلاص

كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان

كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى

[illegible] خالصا مخلصا [illegible] عبادة الاوثان [illegible]



باب الإخلاص

الله عليه وآله وسلم أيها الناس إنما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان **بيان** أريد بالحسنات والسيئات المترتبان على الأمور الثمانية الناشئات منها فما كان من حسنات يعني ما نشأ من الحق والهدى والرشد وغاية العاقبة من الأعمال الصالحة وما كان من سيئات يعني ما نشأ من الباطل والضلالة والغي وغاية العاجلة من الأعمال السيئة فكل من عمل عملاً من الخير طاعة لله ابتغاء به الحق على هدى من ربه ورشد من أمره في لعاقبة أمره فهو حسنة يتقبله الله بقبول حسن ومن عمل عملاً من الخير أو الشر طاعة للشيطان ابتغاء به الباطل على ضلالة من نفسه وغي من أمره ولعاجلة أمره فهو سيئة مردود إلى من عمل له ومن عمل عملاً مركباً من أجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو لله وما كان للشيطان فهو للشيطان ثم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فإن أشرك بالله الشيطان في عمله أو في جزء من عمله فهو مردود إليه لأن الله لا يقبل الشريك كما يأتي بيانه في باب الرياء إن شاء الله وربما يقال إن كان الباعث الإلهي مساوياً للباعث الشيطاني تعارضا وتساقطا وصار كأنه لا له ولا عليه وإن كان أحدهما غالباً على الآخر بأن يكون أصلاً وسبباً مستقلاً ويكون الآخر تبعاً غير مستقل فالحكم للغالب إلا أن ذلك مما يشتبه على الإنسان في غالب الأمر فربما يظن أن الباعث الأقوى قصد التقرب ويكون الأغلب على سره الحظ النفساني فلا يحصل الأمن إلا بالإخلاص وقلما يستيقن الإخلاص من النفس فينبغي أن يكون العبد دائماً متردداً بين الرد والقبول خائفاً من الثواب بالله أو فوق الخير والسداد **كا** العدة عن سهل عن ابن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره **كا** علي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم أيكم أحسن عملاً قال ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل والنية أفضل من العمل ألا وإن النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته **بيان** اللام في ليبلوكم يتعلق لخلق الموت والحياة في قوله سبحانه خلق الموت والحياة والمعنى والله أعلم أنه عز وجل خلق الموت الذي هو داع إلى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية وأعطى الحياة التي يقتدر بها على الأعمال الصالحة الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة المختبر أيكم أحسن عملاً قوله ليس يعني أكثر عملاً في بعض النسخ أكثركم عملاً وهو أوضح ولفظة والحسنة بعد قوله والنية الصادقة زائدة ولعلها من طغيان قلم النساخ وليست في بعض النسخ الصحيحة ولو صحت يكون معناها خشية أن لا يقبل كما مر وهو غير خشية الله والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالإبقاء على العمل أن لا يحدث به إرادة الحمد من الناس حتى يبقى خالصاً لله ولا يحبط إنه أشد من العمل وهو من موجبات الصبر وفروعه وقد تبين تمام تفسير هذا الحديث مما أسلفناه وقد مضى الفرق بين الخوف والخشية **كا** بهذا الإسناد قال سألته عن قول الله عز وجل إلا من أتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه قال وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة **بيان** يعني أن الزهد في الدنيا ليس مقصوداً لذاته وإنما أمر الناس به لتكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله تعالى خالصة له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله ولا شك ناشئاً من شدة محبتها لغير الله **كا** بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة عن السندي عن أبي جعفر عليه السلام قال ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً أو قال ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً إلا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ثم تلا إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً ومفترياً على الله وعلى رسوله وعلى أهل بيته صلى الله عليهم إلا ذليلاً **بيان** لعل الوجه في تلاوته عليه السلام الآية التنبيه على أن من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها على وفق السنة بصره الله عيوب الدنيا فزهده فيها فصار بسبب زهده فيها عزيزاً لأن الذلة في الدنيا إنما تكون بسبب الرغبة فيها ومن كانت عبادته على وفق الهوى أعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها ذليلاً فأصحاب البدع لا يزالون أذلاء صغاراً ومن هنا قال الله عز وجل في متخذي العجل ما قال

باب تعجيل فعل الخير

كا الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يحب من الخير ما يعجل **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يقول إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك **بيان** يعني أن

العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايّها هي فكلما همّ بعبادة فعليه امضاؤها قبل ان تفوته فلعلّها تكون هي تلك العبادة

كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار ولا تستقلّ ما يتقرّب به الى الله عز وجل ولو شقّ تمرة **بيان** النهي عن الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما اتى به فلا ينبغي ان يستكثر عمله فيصير معجبا به ولو شق تمرة يعني التصدق به

كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من همّ بخير فليعجّله ولا يؤخره فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا ومن همّ بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا

كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطّلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه ربما اطّلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا

كا القميان عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا همّ احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لئلا يكفّاه عن ذلك

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من همّ بشيء من الخير فليعجّله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة **بيان** نظرة اما بسكون الظاء يعني فكرة لاحداث حيلة يكف بها العبد عن الاتيان بالخير او بكسرها يعني مهلة يتفكر فيها لذلك

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ثقّل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفّف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام افتتحوا نهاركم بخير واملوا على حفظتكم في اوله خيرا وفي آخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته **بيان** ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل كما مرّ في ابواب التوحيد بل المراد منه النظر في افعاله وعجائب صنعه وبدائع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه وتقدسه وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيته وقدرته واحاطته بالاشياء ومعيته لها وهذا تفكر اولي الالباب قال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه ومن آياته ومن آياته في مواضع كثيرة فتلك الآيات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لا ذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعنا ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله تعالى

كا محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به **بيان** اريد بالتفكر هنا ما يعم التفكر الذي مضى بيانه والذي يأتي ذكره في بيان الحديث النبوي التفكر في المعاملة التي بين العبد وربه فان كل داع الى البر والعمل به ثم التفكر في المعاملة بين العبد وربه اما تفكر في حسنات العبد وسيئاته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك ومشوبة بهما يدعو لا محالة هذا التفكر الى اصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما اتى بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط الآلاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي وهذا تفكر المتوسطين

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبّه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك

كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمرّ بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين **بيان** هذا التفكر المفسّر به الحديث النبوي دون الاولين في الفضل ولعل الحديث اعم منه وانما فسّر على قدر فهم المخاطب فان تفكر كل احد انما يكون بحسب تنبهه

باب الزهد وذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن الحرم

ايضا ح اراد عليه السلام بشق تمرة نصفها فانه قد يحفظ النفس عن الجوع المهلك ويمنع تلف النفس ولانه اذا اجتمع منه كثير حسنة فوق الشمس رضا ارحم

باب الزهد وذم الدنيا

عن الهيثم بن واقد الحريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه و القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد الرجل حلاوة
الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا كا علي عن
العبيدي عن يونس عن الخزاز عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا كا
علي عن ابيه و القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا
بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة بيان فيقتضي هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الحيوة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا
ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة
بيان زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن نفسه وان حرص اي في تحصيلها فالمراد بالزهد والحرص
الاولين القلبيان وبالآخرين الجسمانيان كا الاثنان عن احمد عن شعيب عن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان
الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا ياسى على شيء منها فاته فهو
مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها ولو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه
وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم في
غمرتهم يعمهون ويضطربون بيان الشناءة على بناء الشناعة البغض والغمرة الشدة والزحمة من الناس والغمر من لم يجرب الامور كا
العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام عظنا واوجز فقال الدنيا حلالها
حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا
تكون في الدنيا الا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعقبى كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله وانتم لا تتأسون به بل
تتعبون وتطلبون ما يصير سبب طغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام الموجب للعقاب ومع ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلك كا
محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الدنيا
الا ان يكون فيها جائعا خائفا كا الثلثة عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من ان يظل جائعا خائفا في الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القاسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول
ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا
عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد
ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني من ليس له في الآخرة نصيب فان من كان داره الآخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا ولا يقر فيها
او ان المراد ان من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له لانها لا تصلح للاستقرار واللبث بدار كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله بيان الاسك المقطوع الاذنين خلقة كا
علي عن القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين و
بصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق
قلت جعلت فداك مما ذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم فانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا
في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط
وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو بيان مما ذا طلب اعداء الحق

مطلوبهم وقوله عليه السلام الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني الا ان يكون الرغبة فيها من صبار كريم استثناء من الرغبة فانها لا تضره
لانه يزكي نفسه عنها و يزويها عن نفسه و يحتمل ان يكون الهمزة استفهامية و لا نافية و من موصولة والمعنى الا يوجد صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا
و يزهد فيها و انما هي ايام قلائل و هو ترغيب في الزهد و تسهيل لتحصيله التمو الغلو و الارتفاع خلطاتي فسد عقله بما خالط من الفساد كا
عنه عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال
افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى و معرفة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم افضل من بغض الدنيا الحديث و باقي تمامه
في باب حب الدنيا كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة
و في طلب الآخرة اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن الحذاء قال قلت لابي جعفر
عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عنه عن علي بن الحكم عن الحكم
ابن ايمن عن داود الابزاري قال قال ابو جعفر عليه السلام مناد ينادي في كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء و ابن للخراب كا الثلثة عن يزيد
بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا و قال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه
السلام رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله
فيها عدوه على وليه و ان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك و اين تلك الدار فقال ههنا و اشار بيده الى الارض بيان ردها
على مطاويها اي مثنياتها كما كانت حال كونها مطوية ذكر عليه السلام معلى بن خنيس و خدمته اياه بعد قتله على يد عدو الله فرحم عليه تاسفا
للدنيا و كيف يعدو الله عز و جل داود بن علي قاتل المعلى و يولي الله عن المعلى و بالارض عن القبر يعني الاخرة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة و ان الآخرة قد ارتحلت مقبلة
و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة و لا تكونوا من ابناء الدنيا الا و كونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين
في الدنيا اتخذوا الارض بساطا و التراب فراشا و الماء طيبا و قرضوا من الدنيا تقريضا الا و من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات و من اشفق
من النار رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين و كمن رأى اهل النار
في النار معذبين شرورهم مأمونة و قلوبهم محزونة انفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل
فصافوا اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم و هم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم و اما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح
قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى و ما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار و ما فيها
بيان القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا باقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات نسيها اشفق خاف يجأرون يتضرعون و
القدح بالكسر السهم بلا ريش و لا نصل شبههم في نحافة ابدانهم بالاسهم ثم ذكر ما يستعمل في السهم اعني البري و هو النحت من العبادة اي من كثرتها
ان تعلق بقوله كانهم القداح او من قلتها ان تعلق بالخوف كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا جابر و الله اني لمحزون و اني لمشغول القلب قلت جعلت فداك و ما شغلك و ما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين
الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا و ما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم
يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها و لم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار و الدنيا دار فناء و زوال و لكن اهل الدنيا اهل غفلة و كان
المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة و عبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم و لم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم و اعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة و اكثرهم لك معونة تذكر فيعينوك و ان نسيت ذكروك
قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم و وحشوا الدنيا لطاعة مليكهم و نظروا الى الله تعالى و الى محبته بقلوبهم و علموا
ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء اني انما
ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب و العلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه و حكمته و لا تسألن عما لك عنده
الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه و لرب كاره لامر
قد سعد به حين اتاه و ذلك قول الله تعالى و ليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين و لرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه بيان قطعوا محبتهم
يعني عن كل شيء و الاسترعاء طلب الرعاية و لعل المراد بقوله و لا تسالن عما لك عنده انك لا تحتاج الى ان تسال عن ثوابك عند الله اذ يتم

وفي بعض النسخ والاصوب ان يكون الا الا المخفف مكان يحمل منها

وفي نسخ الكافي فصار مع النون منها

باب الزهد وذم الدنيا

ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اى بقدر غايتك دينه وحكمته فاجعل المسئول ونعرف ذلك منا والمراد لا تنال عز ذلك بل تسئل عن هذه
فانك انما تفوز بذلك بقدر غايتك هذا ثم قال عليه السلام فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فتطلب ان تتحول
منها الى دار ترضى فيها ربك يعنى ان تكون فى الدنيا ببدنك وفى الاخرة بروحك تسعى فى فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى ياتيك الموت
وهذا الحديث مما ذكره الحسن بن على بن شعبة فى تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة غير وعلى هذا فلا حاجة الى التكلف فى معناه والتمحل لا يبلغو الاخبار
كا عنه عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابى ابرهيم عليه السلام قال قال ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا عنى مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى
باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتى الصوف اتزر باحديهما وارتدى بالاخرى كا عنه عن على بن الحكم عن المثنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كان ابو ذر رضى الله عنه يقول فى خطبته يا مبتغى العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغى العلم
لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين
الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله تعالى فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغى العلم
بيان الا ما ينفع خيره ويضر شره الاخير تنبيه وما نافية والضمير ان للشئ ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينتفع بخيره ولا يتضرر من شره
كا العدة عن البرقى عن القاسم عن جده عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لى وللدنيا وما انا والدنيا
انما مثلى ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة فى يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها بيان قال من القيلولة كا على عن العبدى عن يحيى بن
عقبة الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه يا بنى ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق
من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن فى هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت فى زرع
اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها
ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسئل غدا اذا وقفت بين يدى الله تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك
مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه
فخذ حذرك وجد فى امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة فى قلبك واكمش فى فراغك قبل ان يقصد قصدك و
يقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد بيان اكمش اسرع كان هذا الحديث مسند منفصل فى الكافى مما ذكره هنا لانه كان باقى هذا الاسناد
بعينه فى باب حب الدنيا وكان به انسب كا على عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فيما
ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب
عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس فى الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنا عنه ولا تنظر عينك الى كل
مفتون بها وموكل الى نفسه اعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضا
الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن تبعه بيان
نافس رغب كاسمه يعنى ان الخير خير كله كما ان اسمه خير كا على عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى كتاب
على عليه السلام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفى جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الصبى الجاهل بيان
الناقع القاتل كا على عن العبدى عن يونس عن ابى جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه اوصيك
ونفسى بتقوى الله من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن اهل الدنيا
فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفا بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله
بالحلال الصافى الا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء
فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة فى بدنه و
شدة فى عقله وما ذخر له فى الاخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقى من عمرك ولا تقل غدا
او بعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الامانى والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة
الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك
على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها واضر بالحلال اى لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعنى من يتق الله

والاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى اي فنوزهم اسلمهم خلفهم والانتزال الانقطاع كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله كا الاثنان عن الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال عيسى بن مريم عليهما السلم للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسى اهل الدنيا على
ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم بيان الاسى الحزن من باب علم كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوي وارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت
غناه في نفسه وهمه في اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يب الصفار عن السندي بن الربيع عن ابراهيم
بن داود عن اخيه سليم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته
احبني الله من السماء واحبني اهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس بيان وذلك لان احب
الاعمال عند الله تعالى ان يسال ويطلب ما عنده كما ورد في الحديث وياتي في باب فضل الدعاء من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم
يكرهون ان يسالوا وانما المحبوب العزيز عندهم من لم يسالهم وعن امير المؤمنين عليه السلم قال الدنيا تطلب لثلثة اشيا الغنى والعز والراحة
فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور وياتي في كتاب
الروضة انشاء الله من الكلام في ذم الدنيا والزهد فيها ما لا مزيد عليه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه
فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الاسلام بيان امنا في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب
اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق كذا في النهاية يه قال الرضا عليه السلم من اصبح معافى في بدنه مخلى في سربه عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا بيان حيزت جمعت

باب معنى الزهد

يه سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا
قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه بيان هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فبيانه في الحديث الاتي
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيان ويح كلمة رحمة والتنكب التنحية
والاجتناب متعد وعنه معد كا العدة عن يب البرقي عن الجهم بن الحكم عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ليس الزهد في الدنيا
باضاعة المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة
والورع عن كل ما حرم الله عز وجل بيان شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما مضى تفسيره في باب الشكر كا علي عن ابيه
والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن بريد عن ابيه ان رجلا سال علي بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اجزاء
فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في اية
من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم بيان في نهج البلاغة قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال
الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه

باب القناعة

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن هلال قال قال ابو جعفر عليه السلم اياك ان تطمح بصرك الى من
هو فوقك فكفى بما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده
السعف اذا وجده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله
منه باليسير من العمل كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية
ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت
مكسبه وخرج من حد الفجور كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه
من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير
المؤمنين عليه السلم يقول يا ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك كا

من الروضة مسند ٢٧

ح ايضا طمح بصره الى الشيء ارتفع فهو طامح وطمح ببصره رفعه قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي لا تنظرن الى ما متعنا به ... الاية

باب القناعة

العدة عن سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت
فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله تعالى ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون
تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني
على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من
الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى
دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله
وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع اليهم موسى فقالوا
لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره فقال اهم كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال
لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال من هاهنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلام
وذلك انه اوصى عند موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن ولم يقل هو لابي الحسن وهذا اقرار ولكن اي
شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك **بيان** نعم اهله يعني في الآخرة او في الدنيا بسبب ان الزيادة على الكفاف موجب لتشويش الخاطر
بتكثير وجوه المصرف واداء الحقوق وعداوة الناس لطمعهم وحسدهم ويظهر من اواخر الحديث ان ابن قياما كان مفتونا بالدنيا وانه كان واقفيا
يقول بحيوة ابي الحسن موسى عليه السلام وينكر امامة الرضا عليه السلام وكان في حيرة من امره بدعاء الكاظم عليه السلام عليه بالتحير في امره كان يتبعه فيه
ويلح عليه الاستشهاد بالآية لبيان استمرار حيرته الى موته لو رجع اليهم موسى يعني لو رجع الى من يقولون بالوقف امامهم الذي يقولون بحيوته فانكر
عليهم قولهم بالوقف وانكارهم امامة ابنه فقالوا له لو نصبت لنا ابنك خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال عليه السلام قولهم هذا اقرب الى
الصواب ام قول اصحاب السامري لهرون عليه السلام حين انكر عليهم عبادتهم للعجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من هاهنا
اتي ابن قياما يعني من اجل انهم يزعمون اصابتهم في ذلك اتاهم البلاء والحيرة اي شيء ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه القول بموته حتى يقول بامامة ابنه
كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس **كا** عنه عن ابن فضال
عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك **كا** عنه عن عدة من اصحابنا عن
حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن
فيها شيء يكفيه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتدت حال رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له امراته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت
ان رسول الله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك
ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء
باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لك من سألنا اعطيناه ومن
استغنى اغناه الله **بيان** المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتى من الناقة واثرى اي كثر ماله **كا** الاثنان وعلي بن محمد عن صالح
ابن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره

باب الكفاف

كا علي عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله

ان من اغبط اوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب كان غامضاً في الناس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجلت
منيته فقل تراثه وقلت بواكيه بيان الخفيف بالمهملة العيش السوء وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته زهده في
مشتهيات الدنيا وعدم افتقاره الى شيء منها كانه ميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا قبل ان تموتوا او المراد انه لما قرب موته قل تراثه وبواكيه
لانسلاخه منه رجاء عن اموال الدنيا واولاده كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الاودي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ان من اغبط
اوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً
فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن
اسلم وكان عيشه كفافاً كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن احب محمداً وآل محمد العفاف
والكفاف وارزق من ابغض محمداً وآل محمد المال والولد بيان وذلك لان المال والولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد عدواً قال الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثواباً وخير املاً كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم براعي ابل فبعث اليه يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزقه الكفاف
فقال له بعض اصحابه يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف بيان الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق
ما يشرب بالعشي واكفأ اي قلب واسعفك بحاجتك اي قضاها لك والهى اي شغل عن الله وعن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابي البختري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك ابعد له
مني

باب ٦٢ الاستغناء عن الناس

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن
فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته للامام من آل محمد صلى الله عليهم كا علي عن ابيه و
القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم
ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى
الله تعالى في جميع اموره استجاب الله تعالى له في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع
هو الفقر الحاضر كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اكتب الى اسمعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب
منه شيئاً قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن عمار عن نجم بن حطيم الغنوي
عن ابي جعفر عليه السلام قال اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه اوما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته
النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في
نزاهة عرضك وبقاء عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ثم ذكر مثله يب الحسن بن راشد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
علمني يا رسول الله شيئاً فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر
الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيراً اورشداً اتبعته وان يك شراً او غياً تركته يب
الصفار عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سخاء المرء عما

باب حسن الخلق

في ابدان الناس اكثر من سخاء النفس والبدل من مرتبة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مرتبة الاعطاء وخير المال الثقة بالله واليأس عما في ايدي الناس ﴿باب حسن الخلق﴾ كا محمد بن يحيى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة افضل من حسن الخلق كا العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة العابد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرائض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه كا الاثنان عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق كا الثلثة عن حبيب الخثعمي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية الاثيرية في الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد والماء الجامد من البرد كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتي الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكانما نضرب به في الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم بيان المستتر في قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعجب صلى الله عليه وآله من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق بينا بل ينصاب كا عنه عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية قلت فايتهما افضل فقال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلقة ومنه نية اي يكون بعمد وقصد واكتساب وتعمل كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح بمعنى انه ملازم له كما لا ينفك حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدو على الجهاد ويروح كا عنه عن الجمال عن ابي عثمان القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم وفي رواية اخرى لولا ذلك لما تركوا وليا لله الا قتلوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم القائم بيان كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له يصل نفعك اليه من اي جهة كانت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات لا تقول له شيئا ولا يقول لها شيئا فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث مرات لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك اليه فقالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت اخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره ان استامره في اخذها فاخذتها بيان الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلثة عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم بيان الاكناف بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية يقال رجل موطأ الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون قال هذا مثل وحقيقته من

قال ان حسن الخلق يبلغ صاحبه درجة الصائم القائم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام

الموطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن منها من يصاحبهم و
لا يتاذى **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن مالوف ولا خير فيمن
لا يالف ولا يؤلف **يب** قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم **يب** وقال الصادق عليه السلام
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم **بيان** يجيء شرحها على تفاوت وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب
جوامع المكارم

باب حسن البشر

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن الحسيني قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر **كا** و
رواه عن القاسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه قال يا بني هاشم **كا** عنه عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من اتى الله
بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه **كا** علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط
كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر
حسن **يب** الحديث مرسلا **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل
وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار **كا** العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حسن البشر يذهب بالسخيمة **بيان** السخيمة الحقد في النفس

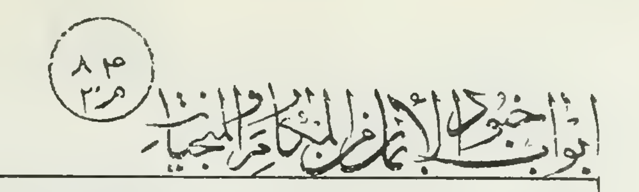
باب الصدق واداء الامانة

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء
الامانة الى البر والفاجر **كا** عنه عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما
لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة **بيان** اللهج بالشيء الحرص عليه **كا** محمد عن
ابن عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش
لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عبد الله
بن ابي يعفور يقرئك السلام قال وعليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرئه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث
واداء الامانة **كا** الثلثة عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تعالى
يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق **كا** ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه
وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله تعالى صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك
كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه
الله صديقا **كا** العدة عن احمد عن الوشاء عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله
من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله تعالى صدق وبر واذا كذب قال الله تعالى كذب وفجر **كا** عنه عن السراد
عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع **كا** محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله
مد له في عمره **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال زاد الله في عمره **كا** العدة
عن سهل عن التميمي عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث **كا**
القمي عن الكوفي عن يحيى بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فيصلحهن وقلنا ما رأينا
مثل ما صب عليها من الرزق فقال انها صدقت الحديث وادت الامانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان وسمعته من حفص بعد ذلك **كا** الثلثة
يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر
والفاجر والوفاء بالعهد الى البر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين **يب** السراد عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي

باب الحياء

عليه السلام يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال هي الصدق واداء الامانة والحياء وحسن
الخلق يب عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال اهل الارض مرحومون ما يخافون وادوا الامانة وعملوا بالحق
بيان باقي اخبار هذا الباب في باب وجوب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله تعالى **باب الحياء** كا العدة عن
سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان بيان عي بالمنطق
كرضي عيا بالكسر حصر كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما عليهما السلام قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب
احدهما تبعه صاحبه بيان القرن محركة حبل يجمع به البعيران كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضيل بن كثير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ايمان لمن لا حياء له كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء
حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن مصعب بن يزيد عن
العوام بن الزبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رق وجهه رق علمه **باب دفع السيئة بالحسنة** كا الثلثة
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك
والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن دينار الرقي عن ابي اسحق السبيعي
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك كا
علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من
حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام نسيب اللقابي عن حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ثلث من مكارم الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك كا الخمسة عن ابرهيم عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل قال فيقوم
عنق من الناس فتلقاهم الملئكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم
ادخلوا الجنة بيان هذه الخصال فضيلة واية فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها الا العامل بها يثبت بها النفس الفضيلة
وتدفع بها عن صاحبها الرذيلة وتغلب على صاحبه بقوة قلبه يكسر بها عدو نفسه ونفس عدوه والى هذا اشير في القران المجيد بقوله سبحانه ادفع
بالتي هي احسن يعني السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ثم اشير الى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عز وجل وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يعني من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها بمنه **باب العفو**
كا العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدائني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالعفو
فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال
الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له
يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه
الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب
فهي لك وقال خلوا عنه كا عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا كا محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي باليهودية التي سمت الشاة
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها **باب كظم الغيظ** كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت من جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها كا الثلثة عن خلاد
عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله بيان يعني ما احب ان اذل نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهي مثل في كل نفيس وقيمته بكثرة
تجرع الغيظ عقيب هذا على ان في التجرع العز وفي المكافاة الذل وياتي التصريح به في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي يا بني ما من شيء اقر لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم بيان

ايضاح
...
ايضاح
...
محمد رضا



عاقبتها صبر كانه يعني به الرضا بالصبر والحزم به من دون استقدام بعده كا العدة عن احمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله

عليه السلام ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم بيان ما بصبر يعني ان لم

يكن حليما فيتحلم ويصبر واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي

عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد عن عمار بن

مروان عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه بيان اريد باعداء

النعم الحساد وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على ذي الحاسد وما يقتضيه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن

الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى

الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا الثلاثة يب ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يب ابن ابي عمير عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

يب ابن ابي عمير عن ابن زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن يب الصادق عليه السلام قال حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي

الله بيان يعني كفاه ذلك انتصارا له منه ولا يحتاج الى ان يكافيه بالابتداء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال

قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا والاخرة وقد قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

واثابه الله مكان غيظه ذلك كا العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كظم غيظا ولو

شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضا كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر عليه

السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن حفص بياع السابري عن ابي حمزة

الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة

مصيبة تردها بصبر كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه

ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يحب الحيي

الحليم كا عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اعز الله بجهل قط

ولا اذل بحلم قط كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم كا محمد عن ابن عيسى

عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره فوجده نائما فجلس

عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا

محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يحب الحيي

الحليم العفيف المتعفف كا القمي عن ابن محبوب عن الخثعمي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران عن سماعة عن ابي عبد

الله عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم

منهما صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله

قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك

عشر سنين

باب الصمت والكلام

كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه

الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما شيعتنا الخرس كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي علي الخزاز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو

يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا بيان الرقبة في الاصل العنق فجعلت

كناية عن جميع ذات الانسان كا عنه عن عثمان قال حضرت ابا الحسن عليه السلام وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك

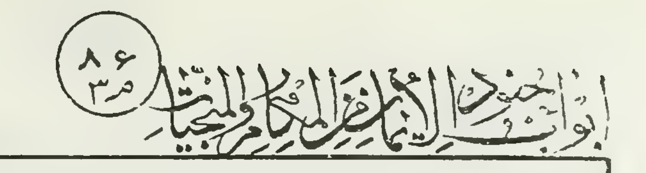
فتذل رقبتك كا عنه عن النهدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اتاه الا ادلك على

امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره قال

فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك

باب الصمت و[illegible] الكلام

الى الجنة بيان الحمق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب ان يعمله ومن لا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اشر عليه يعني ارشده للخير وما ينبغي له كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاة المومن حفظ لسانه كا يونس عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابوذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل عن التميمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك الله ان نعذب فيك بيان يكفر للسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ راسه قريبا من الركوع نشدتك الله اي سألتك بالله واقسمت عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم بيان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الارض من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما اذا كثر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان في شيء شوم ففي اللسان كا العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين بيان قد مضى حديث آخر في هذا المعنى كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه كا العلي عن الكوفي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه يه حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام مثله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المومن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا يه قال عليه السلام لا يزال العبد المومن الحديث يه مر امير المومنين عليه السلام برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك يه قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل قال عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل يه قال الصادق عليه السلام النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام بيان لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فعد عليه السلام ذلك احتقارا للكلام واستصغارا له ويحتمل بعيدا ان يكون المنصوب في كلمه يرجع الى الرجل ويكون الرجل اعترض على الامام عليه السلام بكثرة الكلام فاجابه بما اجاب كا علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك



ان عفّ بطنك وفرجك ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل
الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا

باب المداراة

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل **بيان** المداراة غير مهموزة
ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا
عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى عن
السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى اكتم مكتوم
سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك
وعدوي في سبي **بيان** لما كان اصل الدرء الدفع وهو ماخوذ في المداراة عبر بها عنه ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي فان من لم يفهم السر
يسب من تكلم به فتشرك اي تكون شريكا له لانك انت تباعث له عليه كا القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض كا علي عن الاثنين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد
الله عليه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا
انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له كا علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا
بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة **بيان** فانفوا كانه صيغة مجهول من الانفة
بمعنى الاستنكاف اذ لم يات الانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فالقوا من الالقاء ولعله الاصح

باب الرفق

كا العدة عن البرقي
عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق **بيان**
وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل للايمان يحفظه كا
قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر
يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك الامر نسخ الاخر فصار منسوخا **بيان**
في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخا وهو اوضح والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع
الخصم عن الامر برفق اراد عليه السلام ان الله سبحانه انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا لكيلا ينفروا ومثال ذلك تحريم الخمر في صدر
الاسلام فانه نزلت اولا آية احتوت منها بتحريمها ثم نزلت اخرى اشد من الاولى واغلظ ثم ثلثت باخرى اغلظ واشد من الاولى والثانية وذلك
ليوطن الناس انفسهم عليها شيئا فشيئا ويسكنوا الى الهيبة فيها وكان التدبير من الله على هذا الوجه اصوب واقرب بهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم
منها كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم
ومضادته قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شوم **بيان**
الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا عنه عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و
يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله
عليه وآله قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير **بيان** اسناد هذا الحديث في بعض النسخ وسنده هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسماعيل بن يسار
عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير

باب التواضع

المعيشة خير من السعة في المال او الرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق **بيان** لعل المراد بهذه
الاخبار ان الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق او الزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وان الرفق مع التقدير في المعيشة خير من الخرق في سعة
من المال والرفق يقدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق والسر فيها ان الناس اذا رأوا من احد الرفق احبوه واعانوه والقى الله له في قلوبهم العطف
والود فلم يدعوه يتعب او يتعسر عليه امره **كا** علي بن ابراهيم عن صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام انه قال لي وجرى بيني وبين
رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضب ولا خير فيمن كان كفره في غضبه **كا** العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن
بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
يحب الرفق ويعين عليه الحديث ويأبى تأمه في موضعه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
بيـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه **كا** القمي عن
محمد بن حسان عن الحسين بن الحسن عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس

باب التواضع

كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه
فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى
ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من
عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد
يقال له بدر كثير الاراك لكأني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك جالسا على
التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث
لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا
يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله **بيان** العين
الجاسوس لكأني انظر اليه اما من كلام النجاشي او حكاية كلام العين **كا** الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في
السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه **كا** الثلثة عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه
ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن
اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله **بيان** العس بالضم القدح **كا** الاثنان عن الوشا
عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا
متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا متواضعا رسولا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا
قال ومعه مفاتيح خزائن الارض **بيان** فنظر الى جبرئيل كانه يستشيره وهذه الجملة وما بعدها معترضة فقال الرسول يعني الملك
كا الثلثة عن ابن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لم اصطفيتك
بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك
يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي
بن الحسين عليهما السلام على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله
امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **بيان** المجذم بفتح الذال المجذوم والتنوق في الطعام تجويده
كا العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع
عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تعالى واحد والدين واحد والام واحدة
والاب واحد والجزاء بالاعمال **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان

ح
ايضا
النجاشي بفتح النون
وتخفيف الجيم لقب ملك
الحبشة وذكر في القاموس النجاشي
بتشديد الياء وتخفيفها اصح والمراد
الذي اسلم زمان النبي صلى الله عليه
[illegible]
العدد لعله ذكر رجال النجاشي في
كتب السير ولذا استغرب من جهة
النجاشي وخطاب بني ضمرة اخبرانه
من كلام العين وغيرها لاجل
ما ذكرنا من حال الرجل
شلبيقاني
كلام
النجاشي وا لطويل البيانات
الترديد ليس موضعه
محمد رضا

يجلس الرجل دون شرفه **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم **كا** عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون **كا** عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه **بيان** شمخت اي ترفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكاية ان يتبين انه انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة **كا** عنه عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه **كا** وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين

باب ٩٢ الانصاف والمواساة والعدل

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة عن جده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه **كا** عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك **كا** العدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا **كا** عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال **بيان** المواساة بالهمزة بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي مواساة اي جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة آساه بماله مواساة اناله منه ولا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة رديئة **كا** العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا **كا** علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله تعالى على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة او على معصية **كا** السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه **بيان** ذات اليد اي الاملاك المصاحبة لليد **كا** ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم بمثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله تعالى عنه تركته **كا** العدة عن البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده

الى البلاد فبينا هو كذلك اذ جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فأته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة **بيان** الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء واخره زاي الركاب من الجلد **كا** علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك **بيان** قد مضى هذا الحديث في اخر باب جوامع المكارم بادنى تفاوت **كا** العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضى ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس **كا** البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه **كا** محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق **كا** القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح ابن اخت المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون **كا** العلوي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل **بيان** منه اي في الامر وان قل ذلك الامر **كا** القميان عن ابن فضال عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تدارأ اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه **بيان** التدارؤ التدافع وزنا ومعنى من الدرء بمعنى الدفع والادالة الغلبة اديل منه اي صار مغلوبا

باب الحب في الله والبغض في الله

كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه **كا** السراد عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله **كا** السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله **كا** الاربعة عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله **كا** عنه عن محمد بن علي عن عمر بن جبلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله **كا** عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا جمع الله تعالى الاولين والاخرين قام مناد

فينادي مناد يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل **كا** العدة عن البرقي عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب **كا** عنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا يبغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة **كا** محمد عن ابن عيسى عن محسن عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشر الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المسلمين يلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه **كا** عنه عن البزنطي وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له

باب النوادر

كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلام فيقال ابليتك اشد او بليته هذا فقد ابتلي فلم يفتتن

اخر ابواب جنود الايمان من المكارم والمنجيات والحمد لله اولا واخرا

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الآيات

قال الله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى قوله اولئك لهم عقبى الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال جل ذكره واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا وقال سبحانه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع

الجنة بحبكم وان الرجل يبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ...

باب البر بالوالدين

لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون **بيان** وبالوالدين احسانا اى وان تحسنوا او واحسنوا اما ان الشرطية زيدت عليها ما تأكيدا
ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة ولا تنهرهما لا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما جناح الذل اى تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام
استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما والجار ذي القربى الذي له قرب جوار ونسب والجار الجنب
البعيد والذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق
الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل
بجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر او الضيف مختالا متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم و
تسائلون اى يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله واصله تتسائلون والارحام اما عطف على الله اى اتقوا الارحام ان تقطعوها كما
ورد في الحديث او على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا كما قرئ بالجر وذم الرجل غريبة المعروف بحسبه ولن تعد منه حسان
نكاح بحبل الله بدين الاسلام او بكتابه جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق
للاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وكنتم
على شفا حفرة من النار مشفقين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار والشفا والشفة الطرف
كالجانب والجنب من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم الا من امر الا نجوى من امر بصدقة او معروف هو ما استحسنه الشرع ولا ينكره العقل وقد يكون
المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة ثم استعمل للملك والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وقوله انما
السلم وغيره من البر فسلموا على انفسكم في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم ولا تستأنسوا
اما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له او ما ضد الاستيحاش فان المستأذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له فاذا اذن استأنس
وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيح والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت وتسلموا في الحديث التسليم ان يقال السلام
عليكم ءادخل ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم استأذن على امي قال نعم قال انها ليس لها
خادم غيري استأذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى يأتي من يأذن فان المانع من
الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا و
لا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروة

باب البر بالوالدين

كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تعالى وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا
مستغنيين اليس يقول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله تعالى اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله
لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما
ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما **يه** السراد عن الحناط قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام الحديث على اختلاف في الفاظه **بيان**
وان لا تكلفهما يعني انه تقضي حاجتهما قبل ان يسألاك وان استغنيا عنك فيها وكان وجه الاستشهاد بالآية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنك
لا ضرورة داعية الى قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب لجواز الانفاق من غير المحبوب ايضا ويحصل المطلوب الا ان ذلك
لما كان شاقا على النفس فلا ينال البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسألاه وان استغنيا عنه
فانه اشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم ووجه آخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب
كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تملأ عينيك من ملأه فامتلأ اى لا تحد اليهما نظرك الا نظرا رقيقا **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن درست عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الوالد على ولده
قال ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له **بيان** يعني لا يسب احدا فيسب المسبوب اباه **كا** محمد عن ابن
عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان

ووالديك فاطعهما ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري

في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سألته

فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يأمر

بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما

بيان انما ظنوا انها التي في بني اسرائيل لان ذكرهما المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله عليه السلام انما اراد ذكر

المعنى اعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن فان الاية في لقمن هكذا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين

ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قوله عليه السلام ان يأمر بصلتهما وحقهما بدل من

ذلك يعني ان يأمر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما و

لحفظ حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له عليه السلام من حال المخاطب انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما

انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما حينئذ ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما

تاكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قائله صلوات الله عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن

محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم

عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا كثيرا كا الاثنان عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد

جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدأ بالام قبل الاب كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي

عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك

قال ثم من قال اباك كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاهد في سبيل الله فانك

ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين

كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك

يوما وليلة خير من جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال اني

رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة

خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم والعدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان

عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلام ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت

وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه كا

بالاسناد الاول عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال

ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت

رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال

قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما

فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن

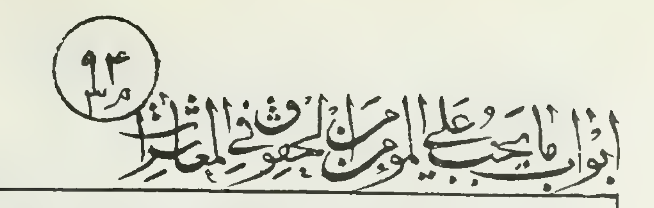
ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رأيت

في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا

سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم وآكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله تعالى قال فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة لطفت لامي وكنت اطعمها و افلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان** لعله عليه السلام انما نهاه عن اخباره باتيانه اليه كيلا يصير في معرض رؤساء الضلالة عنه عليه السلام ويتعلم في ضلالته قبل ان يتمكن للحق ولعله انما طوى حديثا هذا آنه في اتيانه الثاني بمنى كتمانا للاسرار بهم ولعدم تعلق الغرض بذكره والقائل بالقاء البحث عن الفضل **كا** علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلاث لم يجعل الله تعالى لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين **كا** الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم آخرين **بيان** القليب البئر العادية القديمة **كا** محمد عن احمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا لهما وانه ليكون في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة والبر ان يكنى الرجل باسم ابيه **بيان** يعني يقال له ابن فلان وذلك لانه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده اليه واشاعة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين وترحم يقوله من سمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابو فلان انما باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الآتي الا ان يقرأ يكنى على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم ابيه فيكون في بر الوالدين **كا** الثلاثة عن سيف عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة كان شيء مثل الكبة فدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر **بيان** الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة

باب صلة الارحام

كا الثلاثة عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله تعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه **بيان** تساءلون به قد تقدم تفسيره في بيان الآيات جعلها منه اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا او اساءوا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال و ارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين **كا** الاثنان عن الوشا عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم **بيان** تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كونه كما كان لمواصل به ما فعل به من الاحسان والاساءة **كا** محمد



عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اللهم اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه كا الاربعة عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون في قرابتك كا الثلثة عن حماد وهشام بن الحكم ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد تكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد بيان يعني اذا نزلت آية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يمد الله في عمره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان يوم القيمة ذلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر في النار بيان في النهاية الاثيرية جاءت الرحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار بيان الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعهما معه اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة والقطع عمل تكفأ اي تقلب كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منسأة في الاجل محببة في الاهل بيان النسأ التأخير نسأه كمنعه وانسأه اخره كا محمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الصمد بن بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن قرط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الثلثة عن حسين بن عمر ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل كا العدة عن البرقي عن عثمان عن خطاب الاعور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار

قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة واني سألت طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقتني الى السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كأنها ظليم فدلف بعض اصحابه في طلبها فلأيا بلأي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين مأجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته ثم قال حل **بيان** الربذة محركة موضع قرب المدينة فيه قبر ابي ذر الغفاري ومحارب قبيلة والحمالة ككتابة ما يتحمل القوم حملا من قوم والنكد الاشتداد فنص راحلته بالنون والمهملة اي حركها واستقصى سيرها فادلفت كأنها ظليم اي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كأنها الذكر من النعام فدلف اي تقدم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين واللأي كالسعي الابطاء والاحتباس وما مصدرية بعد فابطأ عليه السلام واحتبس بسبب بطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ فلأيا على التثنية بضم الراء لمعه عليه السلام او بالنصب على المصدر وصل امرؤ عشيرته اي ليصل ان الصيغتين وقعت موقع الامر تنزيلا منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له وقال حل حل بالمهملة مسكنة وتثنى منونة كلمة زجر للناقة اذا حثثت على السير فقال حلحل بالابل اذا قال له ذلك وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال يأكله ويورثه ولا يزدادن احدكم كبرا وعظما في نفسه ونأيا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه **بيان** لما كان ذو المال والولد لكثرتهما يكون مستغنيا عن غيره راغبا عنه جعله الفرد الاخفى في دفاعهم يعني لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اي محافظة وحماية وذبا عنه الم لشعثه اي اجمعهم لتفرقه يلن حاشيته اي يخفض جناحه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سليمان بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمى اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم **كا** عنه عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة **كا** عنه عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين **بيان** يأتي بيان لهذا الحديث في كتاب الزكاة ان شاء الله **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك فقال اني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال صدقت لكأني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا **بيان** الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم بالكسر من البكور **كا** عنه عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني **كا** عنه عن ابن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون لي القرابة على غير امري الهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام **كا** محمد عن احمد عن موسى بن عمر عن جعفر عن الحسن بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال صحبة عشرين سنة قرابة

باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار

كا العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابراهيم بن ابي رجاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق

ايضاح

ايضاح

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة

الجوار بالكسر المجاورة جاوره صار جاره والجار يشمل ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال له همنشين يه قال النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت
انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها **بيان** الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء
في الامر والدرد بالدال المهملتين ذهاب الاسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك **كا** العدة عن سهل عن ابن ابي نجران
عن عمه عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني
واذهبت ابني فاوحى الله تعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك
صائم لم تنله منها شيئا **كا** وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب
واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب **كا** الثلاثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة
عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت
بيان الكريسة مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار **كا** عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار
يعمر الديار ويزيد في الاعمار **كا** عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال ليس حسن الجوار كف
الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى **كا** القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الاعمار **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره **بيان** غاص بالمعجمة والمهملة اي ممتلئ **كا** عنه عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن من امن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه **بيان** الغشم
بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري **كا** القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فشكى اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثم عاد اليه فشكاه
ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكى اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى
الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود **كا** القميان عن محمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من
اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من القواصم
الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة افشاها **بيان** الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر
كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بالله من
جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق
بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر **بيان** لعل المراد بالحديث ان الرجل كما لا يضار
نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يعد عليها الامر اثما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يعد عليه الامر اثما فيأثم او يوقعه في الاثم او
أثمه الله في تداعيه عليه اثما من باب نصر ومنع **كا** الثلاثة ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن
ابن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت
ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني فقال أرأيت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم
الله من فضله فاذا رأى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن شره قال
فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وسلمان وابا ذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يأمن

جاره بوائقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **بيان** المكاشفة المعاداة جهارا يعني
لن تجاهره بالابتداء فلذنب على الانتقام منه وهضمه وقد فسر بعضهم عنك او تجاهره بعد اساءته فهل لك ان تبحث تحلمه وتثبت ظلمه بانك بحيث
يقبل منك ذلك اربى عليك اى يزيد طلب الزيادة وذا اشارة الى الجار المؤذى والبلاء العناء والتعب يعني انه لو اغتاظ الناشي من حسده على من
انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله مانه وذيها شكاسة خلقه وتكلفهما ما لا يطيق فان لم يكن له فعل ذلك مع خادمه
وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما بها سببه من الغيظ **كا** الثلثة عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **كا** الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر
عليه السلم قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله **كا** علي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن
اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل
بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هديه فيكم الم تروا
صلوته فيكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة **كا** عنه عن ابيه عن محمد بن عثيم النخاس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله تعالى يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكائه
في الليل فيكون حجة الله عليهم

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلم عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس
ان احدا لا يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض **كا** الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف
ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم و
تعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم **بيان** سال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من
الناس كما يظهر من الحديث الاتي **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا
من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم
ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم **بيان** سال العلا ابا جعفر عليه السلم عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة نرد ضالتهم
ونؤدي امانتهم ونحقن دماءهم ونجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحال **كا** محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القاسم بن محمد
عن حبيب الخثعمي **كا** محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحيي
الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره **كا** الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اقرأ على من ترى انه
يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد في الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود
وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم كان يأمر باداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في
دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل منه السرور وقيل هذا ادب جعفر و
اذا كان على غير ذلك دخل على بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي عليه السلم ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي
عليه السلم فيكون زينها اداهم للامانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودائعهم تسال العشيرة عنه فيقول من مثل
فلان انه لادانا للامانة واصدقنا للحديث **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما يرضى به الناس عنكم كفوا
السنتكم عنهم **كا** العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله يقول من كف يده عن الناس فانما
يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة **كا** ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ثابت مولى آل حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال كظم الغيظ
عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك امر الله
فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا **بيان** تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية والاضافة الى
الى الحزم واما بنصبها على التميز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمماظة بالمعجمة المنازعة والمشارة والمجاملة المعاملة بالجميل والتمو

العلو والحمل على الرقاب كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية امره **بيان** معنى نفع حبهما في السر اتباعهما واطاعتهما
فان من احب احدا اطاعه واتبع امره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت وهي لا تنفعكم حتى تنفعوا محبتنا
في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطتنا الناس وتحمل الاذى عنهم في الله عز وجل او معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا
يتهموكم بسبب الاعتزال بحب علي وفاطمة فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المشتهر بين من
اعتزال الناس كا العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم **بيان**
الخبر بالضم والخبرة بالكسر والاختبار التجربة والامتحان والقلى البغض والوجه فيه ان بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلام
اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت وعن مأمون الخليفة لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر وذلك لان الحب يعمى
عن رؤية المساوي كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم
من عرضك ليوم فقرك **بيان** يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث
اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة

باب حسن المعاشرة والتودد الى الناس

كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم
فافعل **بيان** يعني يكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ير عمار بن مروان
قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلام فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبك ولا قوة الا بالله كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه كا
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الآفاق
فلم اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله عليه السلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن
صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة
الا بالله **بيان** المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المواكلة كا الثلثة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انا نريك
من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل
كونوا عباد الله المخلصين **بيان** ولا يتهجم بعضكم على بعض كذا في كتاب العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان و
الكفر منه ولا يتهجم بعضكم بعضا يقال لعله على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اي لا يستقبله بوجه كريه كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
عن ابي الحسن عليه السلام مثله **بيان** لعل نصفه الآخر ان يكون مع ذلك متبتلا الى الله تعالى في باطنه متيقنا بان الناس لو اجتمعوا بجهدهم
على ان ينفعوه مثقال ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مجاملة الناس ثلث العقل **بيان** وذلك لان المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا يستلزم التودد والتودد يستلزم المجاملة فهما مع التبتل
في الباطن الى الله تعالى تمام العقل كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا
من بني تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له اوصني فكان فيما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك يه ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال قال الصادق
عليه السلام يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته **بيان** المصانعة المداراة والمداهنة
كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد
الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد
تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل
صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا عليه السلام فقال له الذمي هكذا قال نعم قال انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على

باب الاصلاح بين الناس

دنياك ودينك الذي هو امانة الله بين عليك فلما عرف ... اسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ... بن ثعلبة وعلي بن عقبة عن
بعض من رواه عن احدهما عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة **باب الاهتمام بامور المسلمين و**
النصيحة لهم ونفعهم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح لا يهتم بامور
المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن محمد بن القاسم الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس
بمسلم كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اصبح لا يهتم
بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم **بيان** اللام المفتوحة في المسلمين للاستغاثة كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين **بيان**
يعني استعمم عبادة اكثرهم امانة يقال الرجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم جيبا ... الاول هو الذي في اصل النسخ الخلوص
يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل
فيه ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما امر به ونهى عنه ونصيحة ائمة الحق صلوات الله عليهم التصديق
بامامتهم وبعصمتهم وبخلافتهم من عند الله واطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم كا علي عن القاساني
عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه
بالنصيحة لخلقه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من
نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس كا عنه عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط
عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار
اوجبت له الجنة كا عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى قولوا للناس حسنا قال قولوا
للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو **بيان** يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير فاما اذا
علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا يبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي
كا عنه عن التميمي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان
يقال فيكم كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال
نفاعا **بيان** حكاية عن كلام عيسى على نبينا وآله وعليه السلام حيث اشارت اليه امه عليهما السلام حين كان في المهد فقال اني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا **باب الاصلاح**
بين الناس كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صدقة
يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا كا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله كا عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين كا محمد عن احمد
عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي **يب** الصفار عن الزيات
عن محمد بن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل
فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله
عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام كا علي عن ابيه عن
ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب **بيان** يعني انه اذا تكلم بالاخبار غير الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح
لم يعد كلامه كذبا كا العدة عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها
قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب كا الثلثة يب الحسين بن [illegible] عن
التميمي عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا

ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

بين الناس من المواد اذا دعيت اصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل بيان يعني لا تقل حلفت بالله لا اصلح بين الناس

باب توقير ذي الشيبة المسلم الكريم

كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيمة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل بيان سيأتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وبعضها تقدم في كتاب الصلوة ولعل المراد بالامام العادل المعصوم عليه السلام كا عنه عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله كا العدة عن احمد عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا الثلثة عن عبد الله بن ابان عن الوصافي قال قال ابو عبد الله عليه السلام عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله ادخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدا والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصة بتوسط الفاء بين المهملتين وكانه تصحيف والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه

باب التراحم والتعاطف

كا العدة عن البرقي عن السراد عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه بيان اي بسند اكرامهم عليهم السلام واحيائه مذاكرة العلوم الدينية الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى كا عنه عن محمد بن سنان عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان حكي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة فقال للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره بيان خيثمة بتقديم المثناة على المثلثة وان يعود اي يتعطف من العائدة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون بيان اي بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن

بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيمة م

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكوة أيسعهم ان يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الحديث الى قوله متراحمين بيان شدة الزمان كناية عن ضيق المعاش حموله

باب اخوّة المؤمنين بعضهم لبعض

وبالامّ الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من احاديث الطينة لا آدم وحوّاء كما يتبادر الى الاذهان
لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان **كا** عنه عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال تقبّضت بين يدي ابي جعفر عليه السلام فقلت
جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمنين من
طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامّه فاذا اصاب روحاً من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت
هذه لانها منها **بيان** تقبّضت اي حصل لي قبض وحزن والباء في روحه عائد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي
كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعاً عن السرّاد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن
كالجسد الواحد ان اشتكى شيئاً منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال
شعاع الشمس بها **بيان** وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه يحبهم ويحبونه ومن احبّه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده و
رجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث واي اتصال اشدّ من هذا **كا** العمي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة
عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامّه لان الله
تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وامّ **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة
عن سليمان بن زياد التميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قرّبته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعّدته
المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغلّ فتقطع وتقطع فتحسم **بيان** الغلول الخيانة والحسم الكيّ بعد القطع لئلا
يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي النافع القرب الروحاني الا ترى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدّل
بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لاكتواء محلّها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي **كا** علي عن ابيه و
القاساني جميعاً عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله قال ربعي
فسألني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يغشّه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال والحجّال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه **كا** العدة عن سهل عن التميمي عن مثنى الحنّاط عن الحارث
بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه **كا** الثلاثة
عن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبّه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبّه وهو اخوك وشريكك
في دينك وعونك على عدوّك ورزقه على غيرك **كا** الثلاثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان نفراً من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلّوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفّنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه
ثياب بيض فقال قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي
بيان فتكفّنوا احتاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا اكفانهم وتهيّأوا للموت **كا** محمد عن ابن عيسى عن احمد
بن عبد الله عن رجل عن جميل (عبد الله خ) عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض
قال يفيد بعضهم بعضاً الحديث **بيان** يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان يكون امراً في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان يخدم
بعض المؤمنين بعضاً في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك ويشترط ان يكون بقصد التقرب الى الله ورعاية
الايمان واما اذا كان لجرّ منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه **كا** سهل عن منصور بن العباس عن سليمان
بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان

باب حقوق الاخوة

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرّج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده **بيان** خلف
فلاناً في قومه كان خليفته **كا** عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم
على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيّع منها شيئاً (خ: حقاً) خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب

هذا الحديث من زيادات ... سره

هذا الحديث من مزيدات ... الكافي

قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها
ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك
ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس
ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته
وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك بيان بر القسم ابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي مما في معناه دليل على ان الجاهل معذور في
ترك ما يجهل يب مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال
له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا كا
علي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة
فاني عليك مشفق اخشى ان لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله قال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي
يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله
عليه السلام عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا ان
من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على
كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمواساة كا
علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على
المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحبه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب عنك فاحفظه في
غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده
وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح
في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول
عليه الا الحق ولا يخاف غيره بيان لعل المراد بقوله لا تمله خيرا ولا يمله لك لا تسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك
يقال مللته ومللت منه اذا سأمه والسل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاستلال والسخيمة الحقد وتمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذو كيد ومحل
بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال بالكسر الكيد كا القميان عن ابن فضال كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه
اذا مات كا الثلاثة عن بزيع عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن
المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات
الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له
انت عدوي فقد كفر احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان النافلة الغنيمة والعطية كا القمي عن محمد بن سنان
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال
انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب
الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من اصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت
ان ادع ابا عبد الله عليه السلام واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فرآه ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال
فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال
نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك قال يا ابان
لا ترده فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى قد ذكر

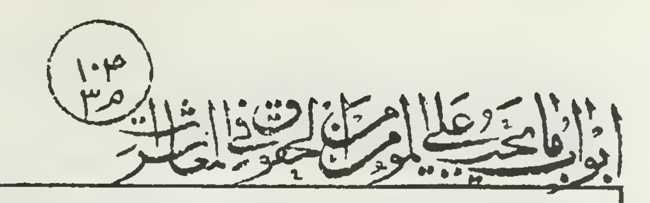
باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك قال فاذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام انا وابن ابي يعفور وعبد الله
بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فقال ابن ابي يعفور
ما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور
وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج
عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان
هكذا كان بين يدي الله تعالى فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من
فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل
السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله **بيان** كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن
يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله عليه السلام في آخر الحديث واما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذي
بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى باحدهما كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله عليه السلام اذا كان منه بتلك
المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله عليه بثه همه اي نشره واظهره فاذا بثه همه
فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا له وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة والولاية كما يأتي
بيانه في الباب الآتي ثلاث لكم يعني هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره اولا والمراد بوطي العقب المتابعة والمشابهة في الاعمال والاخلاق
والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم عليهم السلام **كا** عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله
كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم
قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف تزعم هؤلاء انهم شيعة **بيان**
الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة مشاهدة اغنيائهم اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات
ايديهم اي اموالهم كا عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسمعيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير
فقال هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون قلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا **كا** القميان عن
ابن فضال عن عمر بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه فقلت
ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلام فلا شيء اذا قلت فالهلاك اذا فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد **بيان** الاحلام جمع الحلم
بالكسر وهو الاناة والعقل **كا** محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على
المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم
اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه **كا** محمد عن احمد عن السراد عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل
من اداء حق المؤمن

باب صفة الاخ الذي يجب اداء حقه

كا علي عن الاثنين قال سمعنا ابا عبد الله
عليه السلام يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما فهو الذي
يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء
منه ما تستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك
ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان يكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى
مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز **بيان**
انما اكتفى بذكر احد الوجهين عن الآخر لان الآخر كان معلوما وهو ما يعرف بالصحبة المتأكدة والمعاشرة المتكررة الموجبة لليقين وانما ذكر الفرد
الاخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك حقت بفتح الحاء وضمها لانه لازم ومتعد والولاية اي مودته واخوته في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث
وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان كذلك لكان ذلك الزم الحرج وصعوبة المخرج الا ان يخصص

هذا الحديث اورده في باب الطاف المؤمن واكرامه منه ره
هذا الحديث اورده في باب فيما يوجب الحق لمن انتحل الايمان وينقضه منه ره



التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وفي الباب السابق وقد وقعت الاشارة الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي ان شاء
الله تعالى **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم
عليه **كا** عنه عن احمد عن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعا عن ابي عبد الله مثله **بيان** لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر الشيعة لم تتواخوا
على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق وبتم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انتم
متعارفون على التشيع يعارف بعضكم بعضا عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث واردا مورد الانكار وان يكون واقعا موقع
الاخبار ويحتمل ان يكون المراد من الحديثين ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور
اخر غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا باب في ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف وفي بعض النسخ
وانما هو التعارف ومعناه كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو مبني عليه بل انما سببه التعارف بينهم و
ابتناؤه على ذلك وهذا معنى اخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما الا ان ما يستفاد من الحديث الا ان يتكلف في التنخيين بارجاعهما الى المعنى الاول
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم
كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته **بيان** يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات لم تجب
اخوته ولا اداء حقوق الاخوة معه ويؤيده الحديث الاتي وحديث الاخبار بصدق الحديث واداء الامانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج
ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه
السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة
فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه و
اكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك
منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **بيان** المكاشر المتبسم كاشره كشف عن
اسنانه

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

كا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن عن محمد بن سنان
عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من
سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق **كا** عنه عن التميمي **يب** الصفار
عن عبد الله بن عامر عن التميمي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من
يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون **بيان** يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقيقته واما ههنا
فانما هو مخفي تحت حجاب الغرور **كا** عنه عن محمد بن علي عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي عن ابي داود عن ثابت بن ابي صخرة عن ابي الزعلى قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه في الله ان كانوا اخيارا
فخيارا وان كانوا شرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته **بيان** مثل بالبناء للمفعول والتشديد المثلثة اي صور له بصورة مثالية قوله
وليس احد يموت الا تمثلت له على صيغة المتكلم يحتمل ان يكون من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان يكون من كلام امير المؤمنين عليه السلام
كا الثلثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له
ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك **كا** محمد عن ابن عيسى عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان الحديث الا انه قال في اخره وكن
على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم **بيان** التلاد القديم يعني خذ من وثقت بخالص الوثوق ولا تأمن عليه ان يكيدك و
يحسدك اذا انعم عليك بنعمة فكيف من لا تثق به فلما الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا نعمة من الله على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه **كا** في
اسحق بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال احب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك **بيان** يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان
يكون ناصحا لك نافعا اليك بعونك ومع ذلك يحتشم صحبتك لحاله ما لم يحتشم صحبتك لا يكون زينة لك لا يمكنك ان تتزين به لا من هو بخلاف ذلك
ممن اراد الانتفاع بك من دون نفع اليك منه ولا اغتنام لصحبتك منه **كا** العدة عن احمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال احب اخواني الي من اهدى
الي عيوبي **كا** العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن النعمان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا
بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان يكون سريرته وعلانيته لك واحدة

هذا الحديث اورده في الكافي مسنداً ره

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات **بيان** الاسلام الخذلان **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر **بيان** العزوب بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة **كا** العدة عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام وانى لك باخيك كله واي الرجال المهذب **بيان** وقع فيه اي اغتابه وذكره بما يسوءه وانى لك باخيك كله يعني من اين لك باخ يكون حقيقاً بالاخوة لك من جميع الجهات لا تجد فيه الا ما ترضيه واي رجل مهذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب تمام البيت هكذا ولست بمستبق اخاً لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد الميم من اللم بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك وانتشار امره بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق **كا** سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه فقيه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

كا العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم **بيان** الماجن من لا يبالي قولاً ولا فعلاً والصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنئك بتخفيف النون اي لا يصير لك هنيئاً والمط المد والقوة والسخيمة الضغينة **كا** وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب **كا** البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن **بيان** يعدي اي يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء يردي اي يهلك **كا** محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار **بيان** تستتب تستقيم وانما كان حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لان حبهم اياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان بغضهم اياهم زيناً لهم لانه دليل على صلابتهم في الدين وانما كان بغض الابرار للفجار خزياً عليهم لانه دليل على ان فجورهم بلغ الغاية او هو ما يخزيهم **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعاً عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال لي ابي علي بن الحسين يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء

هذا الحديث من كتاب العشرة

هذا الحديث من الفقيه

الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء بيان النذل الخسيس كا علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن ادم يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم بيان لا تقترب يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد كل البعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا محزونا والبز بالزاي المتاع كا القميان عن التميمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المرء على دين خليله وقرينه كا القميان عن الجمال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق فانك اسر ما تكون من ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك يب ابن عيسى عن علي الميثمي عن عبد الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له ومعروف يوضع عند من لا يشكر وعلم يعلم من لا يستمع له وسر يودع عند من لا حصافة له بيان الحصافة بالمهملتين الحفظ والاحكام يه محمد بن احمد عن محمد بن ادم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلا فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها واعلم ان الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله

باب تعرف المودة وتعريفها واذاعتها

كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك كا ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدايني قال سمعت ابي يقول حدثنا مسعدة بن اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع راسه فقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني قال وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك لتدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني قال عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث بيان يعني احدث ما يوجب خللا في الود كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمن قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فان قد احدث كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمر عن ابيه عن نصر بن قابوس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابرهيم ع قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كا البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حق الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمق كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحرش ويمكث حتى ياتي ذلك منهما جميعا قال وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يساله عن اسمه ونسبه وموضعه بيان العجز في الصورة الاولى ان نسبناه الى البادر فالوجه فيه انه يبدر بتهيئة الطعام قبل ان يستوثق من حضور الضيف وان نسبناه الى المخلف كما هو الاظهر

هذه الاخبار اوردناها في باب نادر منه رحمه

ايضاح وجه مناسبة تعليل الامام بالاية ان المراد بالاية على ما فسرنا نسبته السائل في العيون ليطمئن قلبي بحصول الاطلاع على هذا الخبر التعليل اشد الانطباق منه رحمه

باب تزاور الأخوان

فلانه لم يتمكن من دفع ما نسبه اللاحق بعد وعده السابق وفي الصورة الثانية منسوب الى من احتمل والوجه في عجزه ظاهر والمراد بالمهلمين ثم المجمجمة تكلف المجامعة والتمكث تكلف المكث وانحو الطريق كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلم يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحيا كا محمد عن احمد عن البرقي عن عبد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال بيان الصرع الطرح على الارض والاسترسال المبالغة في الانبساط والاستيناس والاستقالة طلب الاقالة العثرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام استعارة

باب تزاور الأخوان

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيعته الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الاخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة بيان تنجز ما عند الله استنجاحه سؤال انجاحه والوفاء به كا الثلثة عن الخزاز قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح عليه السلم يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر بن يحيى الحلبي عن بشير عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن احمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل ان الله تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار فقال اخ لي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالى يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة كا الثلثة عن علي النهدي عن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زار اخاه في الله قال الله تعالى اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره بيان الزور بالفتح الزائر والتاء في زوره عائد الى الله كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من زار اخاه في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه بيان القرى ما يعد للضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا ياتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى ياتي منزله فقال له بشير جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله بيان الاستبدال ان يتخذ منه بدلا يعني لا ياتيه لخداع او عوض او غرض دنيوي بل انما ياتيه لله وفد الله والوفد جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا لعله يعني به بذلك الى وصوله الى منزله وان كان منزله بعيدا كانه تعجب من نزول الملائكة اثناء من المسافة البعيدة او فيها كا الثلثة عن علي النهدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زار اخاه في الله تعالى ولله جاء يوم القيمة يخطو بين قباطي من نور ولا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له مرحبا فاذا قال له مرحبا اجزل الله تعالى له العطية بيان في بعض النسخ يخطر مكان يخطو يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب والقبط بالكسر اهل مصر واليهم ينسب الثياب البيض الرقاق بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه



المؤمن في الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه ليزوره فيوكل الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما ثلثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم بيان البائقة الداهية والشر ويقرب منه الغائلة كا صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلّوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ان يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تعالى بيان المراد بالخمس والثمان عدد الليالي

باب التسليم ورده

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام تطوع والرد فريضة كا بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه بيان يحتمل ما اذا سلم بعد الكلام وما اذا لم يسلم وان كان ظاهره الاول وكذلك الاجابة يحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقي كائنا من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكونوا اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا يناله سلام الله كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء السلام كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل من يبخل بالسلام كا العدة عن احمد عن عثمن عن هرون بن خارجة قال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان تسلم على من لقيت كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي صلوات الله عليه يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلام قول الله تعالى السلام المؤمن المهيمن كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره بيان ربما يراد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملئكة الموكلون الحافظون والكاتبون وغيرهم كا محمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا ما قالت الملئكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن

باب التسليم على اهل الملل

اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم **كا** محمد عن احمد عن السراد عن البجلي قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم من القوم واحد اجزء عنهم واذا رد واحد اجزء عنهم **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلم عليهم **بيان** هذا اذا دخل واحد بعد واحد فما سبق اذا دخلوا معا فلا شك فيه **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل من الاثم علي اكثر مما اطلب من الاجر **بيان** قال في الفقيه انما قال عليه السلام لغيره وان عبر عن نفسه واراد بذلك ايضا التخوف من ان يظن ظان انه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة عليهم السلام مخارج ووجوه لا يعقلها الا العالمون **كا** محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسلم على المرأة **بيان** ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة يتخوف ان يعجبك صوتها دون المحارم والعجائز توفيقا بينه وبين ما بعده **يه** سال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم **كا** محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام **بيان** وذلك لان هؤلاء في شغل من الخاطر وغم من البال فلا عليهم ان لا يسلموا وسياتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم ابي الحسن عليه السلام في الحمام قال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا الطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر عليه السلام انه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على اكل الربوا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد عدد في معنى السلام ورد حديث لا باس بايراده هيهنا وهو ما رواه في كتاب الفردوس عن الفضل عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل للرجل السلام عليكم ورحمة الله فمعناه ان عليك عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك ما قلت ولا ابغك فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على صاحبيه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا السلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك **بيان** يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم لفظ السلام **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن البجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك **كا** محمد عن احمد ... عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام **بيان** سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف وفهم انه بكسر السين بمعنى الصلح او هو بمعنى السلام والظاهر انه كتب الى الرسم وليس الا سلاما بالالف كما يوجد في بعض النسخ **كا** العمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد اذانا واذى الهتنا فادعه ومره فليكف عن الهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤا له فقال وهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا

او المراد انه اذا تفرقة من الداخلين احد فالمتاخر منهم ولم يكن يجيء دخلوا واستقر انه ليسلم اذا دخل وذلك لا ينزحزح تسليم عن تسليمه لا مزاده بالتحرف ح

اما او يد الدعا للذين ينبغي في ابواب الدعا من كتاب الصلوة انشاء الله

اصابعهم في اذانهم وخرجوا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى في قولهم ص والقرآن ذي الذكر
الى قوله تعالى الا اختلاق بيان لا مشركا يعني بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفي اسلامه او هل لهم من كلمة الظاهر ان او حرف عطف يعني اما
هذا الذي قلناه او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرفي العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف
عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من التسود بمعنى السيادة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل
لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول بارك الله لك في دنياك كا الثلاثة عن البجلي كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ارأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك

باب المصافحة

كا علي عن ابيه عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تصافحوا
فانها تذهب بالسخيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب
ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسأل
مسألة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين
يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا بيان الزميل العديل الذي
حمله مع حملك على البعير والزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا والتحات التساقط كا
عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما
فصافح اشدهما حبا لصاحبه كا ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين
اذا التقيا فتصافحا ادخل الله تعالى يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات
الورق عن الشجر كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه و
تساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله تعالى بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا كا العدة عن سهل عن البزنطي عن
صفوان الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة
فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه
الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
زاملت ابا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في المحمل فقال اما
علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتتحات يا ابا حمزة
كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب بيان الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك
كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة بيان اريد بحد المصافحة حد تجديدها كا
محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا
ان يتصافحا كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم وليصافحه فان الله تعالى اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة كا عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح
واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار كا عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب او غيره عن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون
اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا كا عنه عن ابيه عن حمزة
عن يزيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع الا وان الذنوب
لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي
بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحاق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت
الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا

عمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت أليس الله تعالى يقول ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى **بيان** القطوب العبوس وقبض ما بين العينين
كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون
هو الذي ينزع منه **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة
فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول
الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه وآله اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت
ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى
لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما
حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك
انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا
كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر
حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك **بيان** تفرط في امرنا من الافراط يعني ان افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على انك شيعتنا
ثم لما كان لقائل ان يقول ان الافراط في الامر مذموم فكيف يمدحه ازال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله انهم كلما وصفوا به من الكمال فهو
دون حقيقتهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم
من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم
الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن
الشجر **بيان** نعم في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره فلعله
يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقي من السبعين الف سبع والله
ورسوله وابن رسوله اعلم **كا** محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على
المسافر المعانقة

باب المعانقة والتقبيل

كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسألة
قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تعالى انما امر الملائكة ان
تعتزل المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى **بيان**
الصعداء تنفس طويل اخضلت ابتلت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان **كا** القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد
المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته
كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه
بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث على التقبيل المحبة الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد
بالاخ الاخ في النسب اذ الاخ في الدين انما تقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين وما يشملهما ويكون رخصة **كا** عنه عن ابيه عن محمد بن سنان
عن الصباح مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير **كا** الثلثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد
صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي **كا** الثلثة عن رفاعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او من اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة المعصومين صلوات الله عليهم كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شموله

الحكم العلماء بالله وبأمر الله معًا العاملين بعلمهم الهادين للناس من وافق قوله فعله لان العلماء الحق ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد
بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ناولني يدك اقبلها
فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء
بيان لعل المراد انه عليه السلام قال ثلث مرات حلفت ان لا اناول رجلي لاحد فيقبلها وهل يبقى مكان السؤال لذلك بعد حلفي عليه

باب آداب المجالسة

كا الثلاثة عن محمد بن مرازم عن ابي سليمان الزاهد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون
الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزل الاصدقاء فاذن في المجلس لمن حين يدخل بيان ينبغي ان يخص هذا الحكم بما اذا لم يعين له صاحب
المنزل مكانا لما رواه عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الاثنين عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا دخل احدكم على اخيه في
رحله فليقعد حيث يامره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويؤيده الحديث الآتي على احد النسختين كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج بيان صدر الحديث اشارة الى حق الداخل
من الاستقبال والمشايعة وذيله الى حق صاحب البيت من انقياد اوامره ونواهيه وفي بعض النسخ فهو امين عليه حين يخرج يعني لا ينبغي له ان يفشي
حديثه الا حيث امن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الاخبار الآتية كا العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير كا العدة عن سهل واحمد جميعا عن السراد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالامانة كا الثلاثة عن حماد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن
ابي الحسن الاول عليه السلام قال اذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرض لاخيه المسلم في حديثه فكانما خدش في وجهه بيان عرض لاخيه بتخفيف الراء وفتحها وكسرها اي تعرض
له وظهر عليه يقال عرض لي فلان بما عرضته وقد عرضته وفي بعض النسخ المسلم المتكلم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله
عليه وآله رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل
اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده بيان قال بيده اي مال بها كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي
للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر

باب هيئة الجلوس

كا العدة عن البرقي
عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما
بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله وسلم متربعا قط بيان
قال في القاموس القرفصاء مثلثة القاف والفاء مقصورة وبالضم ممدودة ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه
او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين او بعمامة ونحوها وجثى كدعا ورمى جثوا
وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجلا كانه يعني يضع بعضها على بعض وكان المراد به التورك المذكور في الخبر الآتي ولعل المراد بالتربع معناه المشهور
كا الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو كا الثلاثة عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي
بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما
جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء
في المسجد حيطان العرب كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء حيطان العرب

القرفصا بالضم والقرفصا بكسر الفاء والراء قعدة المحتبي

باب المزاح وباب الضحك

بيان يعني اذا قرب نومه تسلّى بالاتكاء بالاحتباء ثم بنومه ل اصحاب البيوت المبنية بالجدران كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سماعة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي عورته فلا بأس كا عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة كا الثلاثة عن حماد قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة

باب المزاح

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا بأس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا كا عنه
عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا
عدة من اصحابنا عن علي بن يحيى بن سلام عن يونس بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم
بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يداعب الرجل يريد ان يسرّه بيان فلا تفعلوا اي فلا تقلّوا ولما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط منها لما يأتي من ذم كثرتها ايضا
كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض
النسخ ابا عبد الله عليه السلام مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله عليه السلام الرفع الحصر كا الثلاثة عن حفص
البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كا العدة عن البرقي عن علي عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال لا تمازح فيجترأ عليك كا العدة عن احمد عن الشاهي عن معمر بن خلاد
عن ابي الحسن عليه السلام في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الاثنان
عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن المثنى عن عقبة
القماط قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب الاصغر بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه هنا ما هو محمول على حديث
معمر وحديث الجعفي السابقان او ما اكثر منه كما يدل عليه الخبر الذي يأتي في الباب الآتي وما تضمن انه سب اصغر لانه كاد ان يفضي الى السب او ما كان فيه سب ما فلان منه في الاخبار الاولة فان المراد بها ما لم يكن كذلك والله اعلم

باب الضحك

كا الثلاثة عن منصور عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح بيان يميث الدين بالثاء المثلثة الموث الدوف والاذابة قال في النهاية في حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فرغ من الطعام اماثه مسحا بيده هكذا روي اماثه والمعروف ماثه يقال ماث الشيء اميثه واموثه اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن
المثنى عن عنبسة العابد قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بماء الوجه كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن
فرقد عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام والى ابي جعفر او احدهما عليهما السلام قال كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجا بيان تمج الرحمن الماء كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبد
الله عن محمد بن علي عن الحكم بن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني بيان قال الصادق عليه السلام كفارة الضحك ان يقول لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القهقهة من الشيطان كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات بيان الواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك والبيات الغدر وهو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات كا احمد عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلام يضحك ويبكي وكان الذي
يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام

باب العطاس والتسميت

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال ابو عبد الله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا

عش

عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له فيقول له رحمك الله فيجيب يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات
بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس ان يقول له يرحمك الله كا علي عن ابيه عن الاثنين عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة وفي رواية اخرى ولو من وراء
البحر كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن اسحاق بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس رجل
فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه
وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد
الله عليه السلام فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله عليه السلام الا
تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان
يجيبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن النخعي قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون صلى
الله عليك كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم
عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال اوليس تقول
صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه انما صلاتنا عليه رحمة لنا وقربة بيان اذ كما
تقول يعني به صلى الله عليك والمراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت ورده قال نعم يعني يقال هذا
افداك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك بقوله انك تقول وارحم محمدا وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد
وهذا ترحم منك علينا ثم قال بلى يقول ذلك فقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلاتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالترحم علينا ونحوه كا
عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عز وجل بيان ثأب وتثاءب اصابه كسل
وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان لان منشأه الغفلة الناشئة من التخمة الذي يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله
عز وجل لانه حمد عنده عليها ويذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد قال سألت العالم عليه السلام
عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي
امر الله الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله قلت ان عندنا قوما يقولون ليس
لرسول الله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا نالهم الله شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كا الثلاثة عن بعض اصحابه قال
عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلام وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام كا الثلاثة عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلاة على محمد وآله في ثلاثة مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا
لعنهم الله كا الثلاثة عن سعد ابي خلف قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا عطس عنده انسان
قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له
النبي بارك الله فيك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا
شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن آية او شيء فيه ذكر
الله تعالى فقال كلما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن بيان فليقل في الاخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ
سئل عن آية او شيء يعني الاتيان بهما في مقام التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاؤه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الصباح
عن مسمع قال عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا كا القمي عن محمد
بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين
والاضراس كا محمد عن احمد وغيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الآذان اذا سمعتم من يعطس
فابدؤه بالحمد لله كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله تعالى

هذا الحديث اسنده في باب نادر من كا [illegible]



وصلى على النبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يشتك عينه ولا ضرسه ثم قال ان سمعها فقلها وان كان بينك وبينه البحر **بيان**
لم يشتك عينه أي لم يشكها يقال اشتكى عضواً من أعضائه اذا شكاه **كا** القمي عن بعض أصحابه عن التميمي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله
عليه السلام قال عطس رجل نصراني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال أبو عبد الله عليه السلام يرحمك الله فقالوا
له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه **كا** علي عن الاثنين عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس
المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن **كا** محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان عن عبد
الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع البدن كله ما لم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم **كا** العدة عن
أحمد عن محمد بن أحمد عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه **كا** أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
عن ابن أسباط عن عمه عن الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة **كا**
محمد عن أحمد عن القاسم عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً
كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر
الله له الى يوم القيامة **كا** محمد عن أحمد عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله
ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج
فقال من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال أما رأيت الانسان اذا عطس نفض أعضاؤه وصاحب العطسة
يأمن الموت سبعة أيام **بيان** النبل بالضم الذكاء والنجابة **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تصديق الحديث عند العطاس **كا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق
كا العدة عن سهل عن الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق الحديث عند العطاس

باب الطاف المؤمن واكرامه

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن الهاشم عن سعدان بن مسلم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة **بيان** القذى ما يقع في
العين والشراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى **كا** عنه عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لأخيه
مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة **بيان** يقال مرحباً وسهلاً أي صادفت سعة **كا** عنه عن أحمد عن القاسم عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فانما أكرم الله تعالى **كا** عنه عن أحمد عن السراد عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمان
عن الهيثم بن حماد عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف الا أخدمه
الله من خدم الجنة **كا** عنه عن أحمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك **كا** عنه عن أحمد عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله تعالى به المؤمن أن يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى يقول
في كتابه ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ومن عرفه الله تعالى بذلك أحبه ومن أحبه الله تعالى
وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر **بيان** قوله عليه السلام وليس البر بالكثرة معناه انه لا يتوقف
البر على كثرة المال بل ينبغي للمقل أيضاً أن يبر اخوانه وذلك لأن الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالايثار والخصاصة الحاجة **كا** محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليتحف أخاه التحفة قلت وأي شيء التحفة قال من مجلس ومتكأ
وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا الا على نبي أو وصي نبي فاذا كان يوم
القيامة أوحى الله تعالى اليها أن ائتي أولياءك بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها
والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على من أكل طعام جنته فيمد القوم أيديهم
فيأكلون **بيان** فتطاول الجنة أي تمتد وترتفع انها كما ينبغي الدنيا بطعام أو شراب الوصيف كأمير الخادم والخادمة والوصيفة الخادمة
وانما امتنعوا عن الأكل لغلبة الخوف عليهم **كا** الحسين بن محمد ومحمد جميعاً عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن أسلم عن محمد بن علي بن عدي قال أملى

علي عن محمد بن سليمان عن اخيه بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا اسحاق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه
الا خمش وجه ابليس وقرّح قلبه **بيان** خمش وجهه خدشه والقرح بضم القاف والمهملتين الالم قرّح قلبه اي المه **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة **بيان** في الكلام حذف والتقدير [illegible] ثم
الا اعطاه الله وقيل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه

باب تذاكر الاخوان

كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف
بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن
علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله
واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان **كا** العدة عن سهل عن الوشا عن بزرج عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص
وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطأت استاههم الحفرة ان لله ملائكة سياحين
سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم
وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس **بيان** الاستاه جمع الستة بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام
من الامثال السائرة والمستتر في عادوا واخواته للملائكة **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقولون اما ترون الى هؤلاء في قلتهم
وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد صلى الله عليهم قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو
ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته
فاعينوا بورع واجتهاد **كا** حميد عن ابن سماعة عن المثنى عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان
فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا **كا** الحسين بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن
سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
اجتمع ثلثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امّنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سألوا حاجة تشفعوا
الى الله وسألوه قضاها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا
ضحكوا معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه فان غضب
الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة **بيان**
نالوا من اولياء الله اي سبوهم فقالوا فيهم ما لا يليق بهم والفواق ما بين الحلبتين **كا** بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن ابي المعزا
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء انكأ لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله
ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان
الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا **بيان** النكاء لمقشر القرح وتخدد اللحم هزاله ونقصانه والحسا
المعيي والحسور الاعياء والدحر الطرد

باب ادخال السرور على المؤمن

كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد
عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله **كا** العدة عن البرقي
عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة
وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المؤمن **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى عليه السلام قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن
هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل
برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها

هذا الحديث اورده مرة اخرى في كتاب الروضة منه رحمه

هذا الحديث اورده في الروضة منه ره



باب ادخال السرور على المؤمن

مرتهنة على من ناشه بشركاً ولكن يأتاه مضيعه لا يؤنبه تعجب منه فطرح النهار ظلمة من الحنظل من حيث شاء الله **بيان** احكمهم من
التحكيم اي اجعلهم حكاماً وقلع استفعله هيأه اي انجبه وافزعه وحركه واصلحه **كا** عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم
عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب الاعمال
الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمنين **كا** علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة قال
داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سروراً انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كا** الخمسة عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم
او قضاء دينه **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولاً من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى
حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري
وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني
الله تعالى منه لابشرك **بيان** يقدمه اي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة ولفظة امامه تأكيد **كا** القميان عن ابن فضال
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن قال
حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له
بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما
يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني
من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس
وحشتك **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الاعمال
الى الله تعالى سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه كربته **كا** الثلاثة عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل
على مؤمن سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله
قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك الله فيقول
له انا السرور الذي ادخلته على فلان **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله
عليه السلام فقرء هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة **كا** العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن علي بن
يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله ومن ادخله على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كرباً **كا** عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ايما مسلم لقي مسلماً فسره سره الله تعالى **كا** الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب الاعمال الى الله تعالى
ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه **بيان** يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من
كتاب المعايش ان شاء الله

باب قضاء حاجة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن [illegible] علي عن بكار بن كردم عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون
في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل
قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصاباً وكان المفضل اذا سأل الحاجة اخاً من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان
بيان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام اي شريفهم ورفيعهم جمع علي كصبية وصبي **كا** عنه عن محمد بن زياد **كا** علي عن ابيه عن محمد
بن زياد عن خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا

ح ايضاً
كردم كجعفر
يعني القصير والمراد
بالثقات [illegible] انتخاب الائمة
الخالصين المنصوص في مذهبه
عند انتخابهم
المصنفون
رضا

يثبتهم على ذلك الجنة فان استطعتم ان تكونوا منهم فكن ثم قال لنا والله ربنا نعبده لا نشرك به شيئا **بيان** لعل المراد باخر الحديث بيان
انهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك **كا** عنه عن محمد بن زياد **كا** علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله
بيان الاحدب من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة **كا** علي عن ابيه عن محمد بن زياد
عن صندل عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة
الف **كا** الثلثة عن الحكم بن ايمن عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله تعالى له ستة الاف
حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة الاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن
افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا **كا** الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف
بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله تعالى له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح
له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من
طواف وطواف حتى بلغ عشرا **بيان** قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا **كا** العدة عن سهل
عن محمد بن اورمة عن ابن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران
له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة **كا**
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى علي ثوابك ولا ارضى لك
بدون الجنة **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة
من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه
شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه
مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل **بيان** الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب منها والنهش اللدغ
لدغ الحية وانما كان المعذور اسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فقضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم
والحسرة عليه ادوم ووجه اخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى عليه حقه سالما الى يوم الحساب عما يعارضه ويقاص عليه **كا** العدة عن
البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت و
كيف ذاك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن
حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى
يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله
قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة
يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا **بيان** سببها بالمهملة والموحدتين
من التسبيب **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن لترد عليه
الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهمه الجنة

باب السعي في حاجة المؤمن

كا الثلثة عن ابي
علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه
في الجنة قال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجته فقضيت او لم تقض **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابرهيم الخارقي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة و
عمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا
في الخير **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام **كا** عنه عن

هذا الحديث بعينه مر بلا تغيير في باب من منع مؤمنا شيئا من عنده او من عند غيره بهذا الاسناد بعينه والظاهر انه كذا في اخر نسخة
منه

باب السعي في حاجة المؤمن

احمد عن معمر بن خلاد قال سمعنا ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل
على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن عثمن عن رجل عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة اخيه
المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من
حاجته كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد
عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة
ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى الا ان يكون ناصبيا كا عنه
عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها كتب الله
تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة كا محمد عن
احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا
عن صفوان الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكى اليه تعذر الكراء عليه فقال لي
قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي وامي
فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال بابي انت وامي اعني
على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي
انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان الكراء ممدودا مصدر ومقصورا اجر المستأجر و
كلاهما محتمل هنا وعلى الاول يحتمل ان يكونا جرا ومستأجرا مبتدئا متعلق بمعتين يعني بعينه ابتداء من غير ان يسأل الاعانة في ميمون بن
مهران قال كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي
عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال لي لم انس ولكني سمعت ابي عليه السلام يحدث عن جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله كا علي عن ابيه عن
الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد بني
اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم بيان كرر علي حديثك يعني ليزداد رأيه اي
ارجع اليه كأنه كان محدثا وفي بعض النسخ كرر علي بالزائين والمشددة بالياء والاول هو الصواب عانيا من العناء

باب تفريج كربة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن
اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة
يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان
العطشان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اغاث مؤمنا نفس الله تعالى عنه ثلثا و
سبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم كا الثلثة عن الفحام عن مسمع
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم بيان الثلج ككتف البارد والمطمئن والرحيق الخمر او اطيبها او
افضلها او الخالص او الصافي كا الاثنان عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن احمد عن
السراد عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا
والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤ

فى عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا فى الخير **باب اطعام المؤمن وسقيه** كا محمد عن ابن عيسى عن ابى يحيى الواسطى
عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملا جوفه من الزقوم مؤمنا
كان او كافرا كا عنه عن احمد عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الى من ان
اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون كا عنه عن احمد عن صفوان عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان فى ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة
تخرج فى جنة عدن غرسها ربنا بيده **بيان** عطف طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف على ثلث يعنى اطعمه الله من ثلث جنان
ومن شجرة فى اخرها غرسها الله بيده كا على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من رجل يدخل بيته مؤمنين
فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة **بيان** الشبع بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك كا بهذا الاسناد عن اليمانى عن الثمالى عن على
بن الحسين عليهما السلام قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم كا العدة عن سهل عن
الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر فى الآخرة لا ملك مقرب ولا نبى مرسل
الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة
او مسكينا ذا متربة **بيان** السغبان الجائع والمقربة من القرابة والمتربة من التراب كا العدة عن البرقى عن عثمان عن الصحاف قال قال ابو عبد
الله عليه السلام اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا
حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما آكل الا ومعى منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ان فضلهم عليك
اعظم من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامى واوطئهم رحلى ويكون فضلهم على اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك
ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك كا الثلثة عن ابى محمد الوابشى قال ذكر اصحابنا عند ابى عبد الله عليه السلام
فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعى منهم الاثنان والثلثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامى وانفق عليهم مالى واخدمهم عيالى فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا
خرجوا بالمغفرة لك كا الثلثة عن محمد بن مقرن عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن ابى جعفر عليه السلام قال لان اطعم رجلا مسلما
احب الى من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة آلاف من الناس كا على عن ابيه عن حماد عن ربعى قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من اطعم اخاه فى الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة الف من الناس **بيان** الفئام بالفاء مهموزا الجماعة
من الناس كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالى ذلك
قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهى الطعام كا العدة عن البرقى عن البزنطى عن صفوان الجمال عن ابى
عبد الله عليه السلام قال اكلة ياكلها اخى المسلم عندى احب الى من ان اعتق رقبة **بيان** الاكلة بالضم اللقمة كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن
صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام قال لان اشبع رجلا من اخوانى احب الى من ان ادخل سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفرا من المسلمين
احب الى من ان اعتق نسمة كا عنه عن الوشا عن على عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئل محمد بن على عليهما السلام ما بعدل عتق رقبة قال
اطعام رجل مسلم كا محمد عن الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابى شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ارى شيئا يعدل زيارة
المؤمن الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الى من ان ازوره ولان ازوره احب الى من ان اعتق عشر رقاب كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن ابى
عبد الله عليه السلام ويزيد بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسمعيل ينقذه من الذبح
ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم من الذبح كا صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لاطعام مؤمن احب الى من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيجئ الى ناصب
فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه كا
العدة عن البرقى عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابى جعفر عليه السلام قال والله لان احج حجة احب الى من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة و
مثلها ومثلها حتى بلغ عشرة ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم

منها
وسائل
كا عنه عن على بن الحكم عن المرزمى البجلى عن ابى عبد الله قال لان
لان اخذ خمسة دراهم
ادخل الى سوقكم
هذه
فابتاع بها

بيان
الكافى

باب كسوة المؤمن

عن الناس احب الى من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرة ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين كا الاربعة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين
الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل

باب كسوة المؤمن

كا محمد عن
ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان
يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى
في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله تعالى به سبعة
الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كسا احدا الحديث الا ان فيه سبعين الف ملك كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي
بن الحسين عليهما السلام قال من كسا مؤمنا كساه الله تعالى من الثياب الخضر كا وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عري كساه الله تعالى من
استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة

باب نصيحة المؤمن ودعوة الى هدى

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان
يناصحه كا عنه عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب كا السراد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه بيان
نصيحة المؤمن ان يعامله بما فيه مصلحته قولا وفعلا سرا او علانية وقد مضى خبران اخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان
معنى النصيحة مطلقا ويأتي اخبار اخر النصيحة في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمن
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى
واحمد بن ابان عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسالك اصلحك الله قال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم
على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمراة فينقذ الله من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي
بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني
عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له بيان
ادعو الرجل والاثنين يعني الى التشيع ومعرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والبرى من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما عليك اي الذي
يجب عليك بان تكون ما موصولة او وما باس عليك بان تكون نافية ولا عليك اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق وارشادا
في دين وهداية الى معرفة وقد مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب التوحيد وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال اولى من
دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استلزم ذلك خطرا او ضررا او اثارة فتنة او ادى الى مخاصمة ومعاداة او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه
في هذا الحديث بقوله عليه السلام ان آنست من احد خيرا يعني ان لم تؤنس منه بخيرة فلا ولا كرامة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

باب التقية

كا الاربعة عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا
تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الاية وقوله عليه السلام السيئة بعد قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن
تفسير له اذ التبس في هذا الموضع من القران كا الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم

الآية في سورة الانبيا منها

السلك بالكسر الخيط يخاط به والجمع سلك منها

في كا السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تجب للمؤمن على المؤمن النصيحة

اورده صاحب الكافي في باب احياء المؤمن عن الرضوي منه

اي لا شيء عليك ان تكون [illegible]

مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على
الخفين بيان قد ذلك لعدم مس الحاجة الى التقية فيهما الا نادرا وياتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخف من كتاب الطهارة كا العدة
عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين
جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء
احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله تعالى يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان
ذلك كان هذا بيان يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية فلو قد
كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسين بن علي عليهما السلام ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها
لمكان الضرورة وفي بعض النسخ هكذا مكان هذا كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها
شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان
على ولايتنا بيان لنحلوكم اي سبوكم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا عمرو ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك
بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله عز وجل
لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسين عن علي عن درست قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان
كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت
ابا عبد الله عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان
اشق عليك فقال لي رحمك الله تعالى ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل بيان
اي لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن الاثنين قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة ايها الناس
انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم
ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرؤا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له
الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وامرك ان تعود ان عادوا بيان قصة عمار على ما رواه المفسرون في
شان نزول هذه الاية ان قريشا اكرهوه وابويه ياسر وسمية على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار بلسانه
ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يبكي فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملا نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا
تكونوا عليه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب
اليه من الخباء قلت وما الخباء قال التقية بيان في عشائرهم يعني عشائر المخالفين لكم في الدين كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن
عليه السلام عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له بيان القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما
القيام لهم عند اللقاء اكراما لهم وتواضعا والثاني القيام بامورهم والاتيان بما يامرونه به فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعا لشرهم كا علي
عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن كا
علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا الثلاثة عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا

باب التقية

سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له **كا** الثلاثة عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **بيان** قصة
ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه الخواص التي افرد الله
بها ما نتلوه عليك قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها واعتقه
وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت
يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال
له علي عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب
وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان
ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها
بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم
ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصي
بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند
علي قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي
تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة
وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة فقال ميثم التمار للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل
هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فخرج فقال
له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو
بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن
زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام
فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير
المؤمنين وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما
تقارب هذا الامر كان اشد للتقية **بيان** لعل المراد انه كلما يقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القائم يصير التقية اوجب **كا** الاثنان
عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت
الامرة صبيانية **بيان** اصل البراني من البر والجواني من جو البيت اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب في حديث سلمان من
اصلح جوانيه اصلح الله برانيه وفي حديثه ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر بمعنى الامارة يعني عليه السلام خالطوا الناس بالعلانية
والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت الامارة بيد الصبيان والسفهاء **كا** محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد
عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين عليه السلام فبرئ واحد منهما وابى
الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة **كا** العدة عن ابن بزيع عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع
اليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له
ذلا في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه **كا** الثلاثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات **بيان**
يعني كلما تقولونه وتفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا كثرا او المراد
انه كلما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح **كا** القميان عن صفوان عن

قال العلامة المجلسي رحمه الله [illegible]

شعيب الحداد عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية

باب الكتمان

كا محمد عن أحمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان **بيان** النزق بالنون والزاي الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام أمر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان كا الثلاثة عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله تعالى ومن أذاعه أذله الله كا محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله إنا نريد العراق فأوصنا فقال أبو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا أمرنا وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلا فقفوا عنده ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم واعلموا أن المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيدا كا عنه عن أحمد عن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فأقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا بأشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكرهه فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه وردوه عنها فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولا تقولوا إنه يقول ويقول فإن ذلك يحمل علي وعليكم أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي هذا أبو حنيفة له أصحاب وهذا الحسن البصري له أصحاب وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد علمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وأمر السماء وأمر الأرض وأمر الأولين وأمر الآخرين وأمر ما كان وأمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني **بيان** فاقرئهم يعني فاقرأ عليهم السلام وأقرئك السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه بمن يثقل عليه أي تكلفوا أن تحملوا عليه ثقيلا لا مفر له إلا أن يسمع منه فيلطف فيها أي يرفق ودفن الكلام تحت الأقدام كناية عن إخفائه وكتمه

كا عنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد **بيان** كيسان لقب مختار بن أبي عبيدة الذي طلب ثأر أبي عبد الله الحسين عليه السلام المنسوب إليه الكيسانية كا عنه عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **بيان** اشمأز نفر وهو جواب إذا ويستفاد من هذا الحديث أنه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم عليهم السلام من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف إسناده أو بعد مضمونه عن أفهامنا كا العدة عن البرقي عن أبيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار يا معلى إن التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى إن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية يا معلى إن المذيع لأمرنا كالجاحد له **بيان** كأنه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وإنه قد قتل بسبب ذلك كما يأتي أخباره في الإذاعة في بابها إن شاء الله كا محمد عن أحمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أخبرت بما أخبرتك به أحدا قلت لا إلا سليمان بن خالد قال أحسنت أما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا ألا كل سر جاوز اثنين شائع **بيان** قوله أحسنت يحتمل أن يكون على ظاهره وأن يكون على التهكم والثاني أوفق بقوله أما سمعت فإن سليمان كان ثالثا كا محمد عن أحمد عن البزنطي قال سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال لو أعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال أبو جعفر عليه السلام ولاية الله أسرها إلى جبرئيل وأسرها جبرئيل إلى محمد وأسرها محمد إلى علي وأسرها علي إلى من شاء الله ثم أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفا سمعه قال أبو جعفر في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه مقبلا على شأنه عارفا بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لأبي الحسن عليه السلام وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم [illegible] وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام

وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له وكان الامر قد وصل اليكم **بيان** فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف فيجيء لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر بسبب اذاعتكم حديثنا اما رايت بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد بابي الحسن اباه موسى عليه السلام والحط بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي اخر الحديث بشارة الى قرب ظهور الامر وتبعيض وقوعه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين **بيان** النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سره والبذر ككتف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ السيء الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب **كا** العدة عن احمد عن عثمان عن من اخبره قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا **كا** عنه عن عثمان عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل **بيان** القياد حبل تقاد به الدابة **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله **بيان** شبه الميثاق الماخوذ منهم على الكتمان بالقناع **كا** الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه **كا** العدة عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن حلته عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني بسبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده **بيان** مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني ابي ميثم رضي الله عنه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي حتى خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي فتوجه الى القبلة فصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى اخر الدعاء ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة وقال لي اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مظلمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي عليه السلام والتفت وقال من قلت ميثم فقال يا ميثم الم امرك ان لا تتجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر على ذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم

وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري
نكت الارض بالكف وابديت لها سري
فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري

نقلناه من كتاب عمل مسجد الكوفة

باب شكوى الحاجة الى المؤمن

كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكى الله تعالى الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى **كا** العدة عن البرقي عن القاسم عن جده قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة

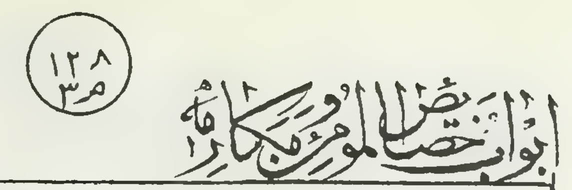


يستجاب او مشورة برأى يب ابو هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم فاستأذنت عليه فاذن
لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني عليه السلم فقال ان الله
تعالى رزقك الايمان فحرم بدنك به على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك
هذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها **بيان** فوجمت اي سكت والتبذل الامتهان ومن
فعل بك هذا كناية عن الله سبحانه **باب التكاتب** كا العدة عن احمد وسهل جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله عليه السلم لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف
بن عبد السلام عن سيف بن هرون مولى آل جعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولا تمد الباء حتى
ترفع السين **بيان** ولا تمد الباء يعني الى الميم كما وقع التصريح به في حديث امير المؤمنين عليه السلم ورفع السين تضريسه كا عنه عن علي بن الحكم
عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن
علي عن النضر بن شعيب عن ابان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتب داخل الكتاب لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان
لابي فلان **بيان** لعل المراد بالخبرين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب في وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب اليه فانه لا بأس
بثبته داخل الكتاب في وجهه كا عنه عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك
من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه. كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا بأس بان يبدأ الرجل
باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه كا الثلثة عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلم بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء
فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه **بيان** المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله
كا الثلثة عن علي بن عطية انه رأى كتبا لابي الحسن عليه السلم متربة **بيان** تتريب الكتاب ان يجعل التراب عليه ويلطخ به وفي الحديث اتربوه
فانه انجح للحاجة كا عنه عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه كان يترب الكتاب وقال لا بأس به كا السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلم قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى بالله ورسوله صلى الله عليه وآله كا احمد بن محمد الكوفي
عن الحسن بن علي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا
او دهقانا من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال اما ان تبدأ
به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر **بيان** الدهقان بالكسر والضم الرئيس والقوي على
التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم والعلج الرجل من كفار العجم كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا بأس اذا فعل لاختيار المنفعة **بيان**
الاختيار بالمهملة والزاي اي طلبها وجمعها **باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق** يه الهاشمي عن الثمالي
عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول
التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك
وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك
فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان
تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف
المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى
ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على
لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند
ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام



باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق المكان ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك
يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه
فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال
عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدّث في مجلسه احداً ولا تغتاب عنده احداً وان تدفع
عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له وليّاً فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملئكة الله بانك قصدته
وتعلّمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم
بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيّماً لهم فيما آتاك من العلم و
فتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقاً على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلّك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك سكناً
وانساً فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرتك وتطعمها
وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا
خلقت شيئاً من جوارحه ولا اخرجت له رزقاً ولكن الله تعالى كفاك ذلك ثم سخّره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه
فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل
احد احداً واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك
وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك
فانك لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما
حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له
على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه
سلاحاً على معصية الله ولا عدّة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا
قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر
الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملّكك نفسك وفرّغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان
نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له
وسيلة اليه وحجاباً لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي
المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً
وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوماً كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكّر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك
فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم
عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل
فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك
الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيراً واما حق جارك فحفظه غائباً واكرامه شاهداً
ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءاً سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند
شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا
تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصيته وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة الا بالله واما
حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عزّ او هان من امره فان
يد الله تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به



بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة ومع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت
معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره وحق الخصم المدعي
عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تأت في امره غير الرفق
ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في
دعواك اتقيت الله جل وعز وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق
المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله تعالى وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق
به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه
بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك
وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير
رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره وحق من اساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو
يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم
وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم
بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز
وجل بعهده **بيان** الوفادة القدوم والخرق بالفتح ضد الرفق ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه لعل المراد ليحفظ الله لك كل ما تفعله به من خير
ويحتمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير سيده اليه وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لانه اصل
في تربيته فخزانة محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك المنعم عليك اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وتكسب المقالة الحسنة من
الكسب فالكسبة اهل خيرا وكسب الرجل مالا اي اعنته عليه والسفارة الرسالة والاصلاح ومن يجلس اليك يعني من ورد عليك فيجالسك
ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك اي لا يشكرك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر لانه مختص بالايثار ولا تستجهله
اي لا تستخف رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني ان ترحمه من نوى تعليمه

باب النوادر

كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنا بعضهم بعضا فلو نظرت
جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم قال ثم قال اني هذا و
مروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم
فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قال قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم
والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون
عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي
هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله **بيان** شناه كمنعه وسمعه ابغضه
وكان الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب او ريبا بالاخر الذي لم يبلغ التابع فانه وان سبق الا انه لم يبلغ بعد غايته اشار بذلك الى ان الاختلاف والتشاجر
يمنعان من الترقي في الكمال الموجب للوصول **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على
شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون **كا** القميان عن الجمال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم
شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل
الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى **هذا** اخر ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرة والحمد لله اولا واخرا

ابواب خصايص المؤمن ومكارمه

الايات قال الله سبحانه ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

هنا اخر المجلد

هنا اخر المجلد في الروضة

باب قلة عدد المؤمن

الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال عز جلاله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الآيات في كرامة المؤمن

باب قلة عدد المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المرتبة الصالحة وغاية ... كا ... سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الناس كلهم بهائم ثلثا الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب ثلث مرات بيان ثلثا اي قاله ثلث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عنه كا علي عن ابيه عن ابن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف قال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح عليه السلم يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان امنوا على فرشهم لعله عليه السلم اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم من شيعته ثم خذلوه ولم يعينوه ضربا بالمجهر والوحدة اي مكث و... ان اهل الكفر لكثير يعني بهم من كان في زي المؤمنين وفي عدادهم لم ذاك اي لم جعل اهل الكفر في زي المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انسا للمؤمنين كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ايهات لغة في هيهات اشار عليه السلم بالثلثة الى سلمان وابي ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلم اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلم بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم قوله عليه السلم جاض جيضة بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلم يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلم وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلم حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث آخر عن ابي جعفر عليه السلم ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة وكان سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين عليه السلم الا هؤلاء السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلم كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال عيسى على نبينا وآله وعليه السلم اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة اما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤونة الآخرة فانك

ايضاح ينبع حصن له عيون ونخيل ومزارع وزروع ارفقها امير المؤمنين عليه السلم عملها بيده ... وهي على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر والجمع بينبع بالفتح ثم السكون وضم الموحدة ... قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة ... لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ... اصاب ... عليه السلام ... فخرج منها ماء ينبع ... الجداء جمع الجدي ... لو كان لي شيعة بعدد هذه ... الامام من ... ظاهر

هذا الخبر ... في الروضة

لا تجد اعوانا يعينونك عليها ب الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام اشتدت الحذب بيان لعل المراد انك كلما اردت شيئا من الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر الآخرة وجدته منفردا فيه لا يمنعك عليه احد يعني ان ذلك سبب فوزك فيه وتوفقك

باب عزة المؤمن

كا محمد عن احمد عن عمرو بن [illegible] بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى فيجيز الله له امانه ذلك بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما امن على الله امانا احدا من اذى او عذاب اجاز الله له امانه ودفع عن المضمون له تلك الاذية والعذاب كا السند عن الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين بيان الفلج الظفر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته كا محمد عن ابن عيسى والقباني عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في عبدي المؤمن انا احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بي الله تعالى واوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية بيان الارصاد الترقب والاعداد والنافلة كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار ومعنى نسبة التردد الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب معرفة المخلوقات والافعال من الجزء الاول وذكرنا هناك ان كراهة الموت لا ينافي حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار يحبب الله الى المؤمن لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله افهام الجمهور وقد اودعنا في كتابنا الموسوم بالكلمات المكنونة وانما يعرف فهمه من كان من اهله قال شيخنا البهائي ره في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك قال ره ولاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال

جنوني فيك لا يخفى　　وناري منك لا تخبو
فانت السمع والابصار　　والاركان والقلب

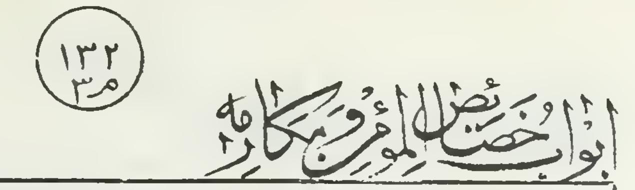
انتهى كلامه ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الآخر الذي قربه

هذان الخبران اوردهما في الاربعين ره
هذا الحديث يدل على اخر الباب من باب الذي السلمين اواخرهم
منه

حزن

ويثبت على اقراره حتى يقر به وذلك لان منهم من كذب انكر ومنهم من اقر ولم يثبت عليه ولم يقر به **باب اصطفاء المؤمن**

كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان هذه الدنيا يعطيها
الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابي سليمان عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع
ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين
الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصخر ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض
ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين آبائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء
على دين هؤلاء **باب انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن** كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي
ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو
جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه
الموت كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ما يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على
قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يأتيه الموت كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل
بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو
كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن
لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما
هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا
كفى الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى بن
خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي
المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسألني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن
لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بزرج عن عنبسة بن مصعب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشكو الى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة حتى تقدموا واراكم وانس بكم فليت هذا الطاغية
اذن لي فاتخذت قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا **بيان** التقلقل التحرك واريد بالطاغية
الدوانيقي كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد
كا علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه
المؤمن عزيز في دينه **بيان** ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه ذل لعلمه اخاه الذي ليس في مرتبته او بعيد
في صحبته **باب ان المؤمن لا يفتن في دينه وان الدين هو الغنى** كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن
ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه
وقاه ان يفتنوه في دينه **بيان** الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب فسطوا عليه اي جاروا
من السطو بمعنى الجور والتعدي عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اليه ايديهم وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي عن العبيدي
عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين ع اصحابه اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على
ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك
دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرأ ضريرها **بيان** حريبة الرجل ماله
الذي يعيش به والحريب من اخذت امواله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر كا علي عن ابيه عن حماد كا العدة عن احمد عن حماد عن ربعي عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا العدة عن البرقي عن [illegible]



عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبدالله ع من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبدالله ع كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغني **بيان** غبر مكث لا يحج يعني به انه لا يقدم مكة حتى يلقى ابا عبدالله ع فيتعرف حاله يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه او اما من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسئول انه ع انما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف عن فاقته كل الكشف فكان يضجع في بيان حالة ويخفي فقره حاله

كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبدالله ع الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك عن بكر الارقط عن ابي عبدالله ع او عن شعيب عن ابي عبدالله ع انه دخل عليه فقال له اصلحك الله تعالى اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه **بيان** تقربت بذلك اي بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني مودتك لنا ومعرفتك بانا اللتين هما الغنى بالدين مما اخذ منك يعني الغنى بالمال ان الله قسم اراد عليه السلام انه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقا وانما يمكن الغنى عن لئامهم وهو الذي نفعه يضر بالدين

باب ان الله لم ياذن للمؤمن ان يذل نفسه

كا محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر **يب** محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبدالله ع قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء **بيان** القل بالفاء الثلم

كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبدالله ع ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام

كا محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام مثله الى قوله ذليلا

كا علي عن ابيه عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلاله نفسه

كا محمد عن ابن عيسى عن **يب** السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبدالله ع يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق

كا العدة عن **يب** البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله ع لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه

باب ان المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصير ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا فذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع **بيان** الخامة من الزرع اول ما ينبت على ساق

كا العدة عن سهل عن محمد بن عبدالله عن خالد العمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفاته الريح انكفا وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير **بيان** كفاته صرفته

باب ما يدفع الله بالمؤمن

كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء

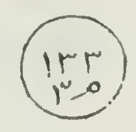
كا محمد عن احمد عن السراد عن عبدالله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين

كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تعالى يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق

رزق بعض نسخ زاد في عنوان باب ما يدفع الله بالمؤمن لفظ وانه يحج ويزاد في آخره هذا الحديث كلمة ثقة من غير وجه فلان ابن عبد هو اثم والمذنب ... منه



باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم **بيان** يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه
بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لانه ليس بطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء و يفعل ما يريد لانه مأمور بالتقية والكتمان والخوف من
العقبى والخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته **كا** العدة عن سهل عن
محمد عن ... عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع ايسرها عليه مؤمن يقول
بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع اشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او
منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه
الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد **كا** العدة
عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان قال سمعنا ابا عبد الله ع اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن
عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه **كا** الثلثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وقد وكل
الله به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا يغتاله ومؤمنا يحسده وهو اشدهم عليه ومنافقا يتبع عثراته **كا** العدة عن سهل عن السراد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به
بيان خلي من التخلية ضمن معنى الاستيلاء فعدي بعلى يعني يخلى بين الشياطين المشتغلين به ايام حيوته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان
ضرب بهما المثل في الكثرة **كا** سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان ولا يكون وليس بكائن
مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزاير البحر لابتعث الله له من يؤذيه **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يؤذيه **كا** الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت
عند ابي عبد الله ع فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة
كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن
كا عنه عن محمد بن علي عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاء منه خير
كا محمد عن ابن عيسى عن الجمال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن مكفر **كا** وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد
الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور **بيان** المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور روى الشيخ الصدوق ره في علل
الشرايع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال كان رسول الله ص مكفرا لا يشكر
معروفه و لقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر
معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **كا** الثلثة عن الخزاز عن محمد قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة
الا عرض له امر يحزنه يذكر به **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان المؤمن من الله تعالى لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد
الله تعالى على ذلك **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة
اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي
الحسن الرضا عليه السلم اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه عليه السلم ان الله تعالى ذكره
اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و
صدق المرسلون

باب ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه

كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء في الدنيا الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **بيان** الامثل الافضل والادنى ...

كا علي عن ابيه والنيسابوري جميعاً عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله تعالى به المؤمن فقال سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب علي ع ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض **بيان** قوله ع وذلك ان الله ثم دفع لما يتوهم ان المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلى ويكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المؤمن لكرامته على الله تعالى ينبغي ان لما كان محل ثوابه الآخرة دون الدنيا فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الآخرة وكلما كان البلاء في الدنيا اعظم كان الثواب في الآخرة اعظم فينبغي ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر عن ابي جعفر ع قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله ع قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه

باب ان من احبه الله ابتلاه

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اذا احب عبداً غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك **بيان** غته بالبلاء غمسه فيه وثجه بالبلاء صبه عليه واسال كا العدة عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبداً غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله تعالى ضنائنا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم

باب انه لا خير فيمن لا يبتلى

كا الثلاثة عن الصحاف عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله ع دعي النبي ص الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله ص ولم يأكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة **بيان** الرزء بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب **بيان** نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما ياخذه منهما ليبلوه فيهما وهو زكوتهما كما ياتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه يوما ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين

باب ان الكرامة على الله انما هي بالابتلاء

كا الثلاثة عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** الطرف جمع طرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسن بن المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان

باب ما يبتلي المؤمن ما الابتلاء

بن خالد عن ابي عبد الله ع قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده كا عدة من
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع
وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا العدة عن حسين عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفأه الاوجاع
والامراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا **بيان** الارزبة بتقديم المهملة على
الباء الموحدة العصية من حديد والقصف الكسر **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال قال الله
تعالى لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا **بيان** يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن
على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت بدن الكافر حتى لا يصدع ابدا

باب المعافين من البلاء

كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في
عافية ويدخلهم الجنة برحمته تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا **بيان** الضنائن الخصائص واحدها ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن
وهو ما يختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنيني اي اخص به واضن بمودته ورواه الجوهري ان
لله ضنا من خلقه مفردة واحياؤهم في عافية يشمل عدم اذيتهم بالبلاء لفرط محبتهم في الله ولله وكونهم بحيث يلتذون ببلائه كما يلتذون بنعمة
فيعدونه عافية وفي اخر الحديث اشارة الى ذلك **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان الله تعالى خلق
خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن ابن
عن السراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية و
يبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية **بيان** صدر الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله عبادا يضن بهم عن البلاء

باب ما يبتلي به المؤمن وما لا يبتلي به

كا محمد بن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر ع
ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلي بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال
كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلي بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه **بيان**
صاحب ياسين هو حبيب اسرائيل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم
وبينهما ستمائة سنة وعن النبي ص سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن ال فرعون وفي رواية هم
الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة الاشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت
اصابعه الى كفه وظهرت مفاصل اصول الاصابع ورد اصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية اذ لا رد في الاشل والاقطع **كا** محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به
عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن ال فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين **بيان**
مؤمن ال فرعون اسمه سمعان او حبيب او خربيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز
كونهما معا مكنعين وكان احدهما مكنعا الان (مكنعا الاخر) وقوله في اخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد ان المكنع المذكور صاحب ياسين لان هذا
القول من كلامه على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما
مؤمن ال فرعون فانما كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابراهيم انه كان مجذوما مكنعا وهو
الذي قد عقفت اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف التعطف ولهذا
الحديث بيان ياتي في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى **كا** علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن
بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة **بيان**
الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وانما
عمى البصر [illegible] [illegible] روى الصدوق في الخصال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما [illegible]

واما عمي اما رمد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عثمان عن النوا عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية
ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله
ترك له يوحد الله به كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله ع ابتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل
كتب البلاء الا على المؤمن كا الثلاثة عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون
بعده **باب ابتلاء المؤمن بابليس** كا محمد عن احمد عن السراد عن جنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى
لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا زرارة انه انما
صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم **بيان** الصمد القصد يعني ليس مقصود ابليس الا اغواك واغواء اصحابك يعني الشيعة
واما الآخرون فقد فرغ منهم حيث اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا يقبل منهم
كا القميان عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال
قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن
محمد عن علي بن العباس عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على
الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه وقد سلط على ايوب ع فشوه خلقه ولم يسلط
على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال
الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله ع قال ان لابليس عونا يقال
له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين **بيان** لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه
قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار ولعل تسميتها المختلط بالسواد وانما خص الليل بالتمريج لان ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصي
بالليل اذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض وملأ ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات المموهة المستولية على الانسان في الليل المانعة ما بين مطلعها
من القلب ومنزلها **باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما** يه مسعدة بن صدقة الربعي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله
مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عسير فلا يحب ان يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه
وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا او
لا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلم ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم و
هو يقوم الليل ويصوم النهار **باب ابتلاء المؤمن بالفقر** كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن
محمد بن صغير عن جده شعيب عن مفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلم كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو
عبد الله ع لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن ابن عيسى عن ابرهيم الحذاء
عن محمد بن صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما اعطي
عبد من الدنيا الا اعتبارا وما زوي عنه الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب وابي اسحق الخفاف عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ليس لمصاص
شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت **بيان** المصاص خالص كل شيء كا العدة عن سهل عن
ابرهيم بن عقبة عن اسمعيل بن سهل واسمعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر
الا غنيا حتى جاء ابرهيم ع فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة كا العدة عن
سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله تعالى لولا ان يكون الناس امة
واحدة قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولو فعل الله
ذلك بامة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم **بيان** معنى الآية لولا كراهة ان يجمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار
سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعني عامتهم وجمهورهم على
الكفر فيلحقوا بأبناء الكفار ويكونوا جميعا امة واحدة ولا يبقى الا قليل ممن محض الايمان محضا نعبر بالناس عن الاكثر بدلالة لمن المؤمنين

اخبار هذا الباب مما اورده في الروضة منه ره

هذا الحديث اورده في نوادر النكاح منه ره

وفي بعض النسخ بكلمة قوله يعني عليهم الى قوله لبيوتهم هذا البيان كله على الكفر اي خلاف الحق لجعلنا لما لهم [illegible] سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك لكان المؤمنين يعني اهل الحق [illegible]



منهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع
وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما اشتهى النساء احد
فراى الموت واشتهى ذلك كله فقر يبلوه وصاحبه ثم لا يعطى شيئا **باب فضل الفقر وستره** كا علي عن العبيدي عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال
ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة
فقال احبسوها **بيان** الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد اربعين سنة لان الخريف
لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض الاخبار ان الخريف الف عام والعام الف
سنة اسربوها اي خلوها تذهب من السرب بمعنى التوجه للامر والذهاب اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله ع
المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله كا عنه رفعه عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** لعل المراد ان المصائب عطايا من الله عز وجل يعطيها
من يشاء من عباده والفقر من جملتها مخزون عنده عزيز لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقر من لا
يجد الا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في الف الف واحد كا عنه رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد
قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه **بيان** نكى جرح وياتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب
الزكوة انشاء الله كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص يا علي
الحاجة امانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم
يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى ليلتفت
يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود
احدا منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا
الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تعالى لك ولكل عبد منكم مثل
ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن عفان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في
الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني **بيان**
السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي
بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل هذا
اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة كا العدة عن البرقي عن عثمان عمن ذكره عن ابي
عبد الله ع قال جاء رجل موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس الى رسول الله ص فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب
الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله ص اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا
قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له
نصف مالي فقال رسول الله ص للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك **بيان** ان لي قرينا اي شيطانا
يزين لي ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الصادر مني من جملة اغوائه كا علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى ع يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض
كا باسناده قال قال النبي ص يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم
كا القمي عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه
فقلت بلى فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة قام

ابواب خصائص المؤمن وكرامته

عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس

بيان العذار من اللجام ما سال على خد الفرس **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن مبارك غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول ان الله تعالى يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله ع مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله

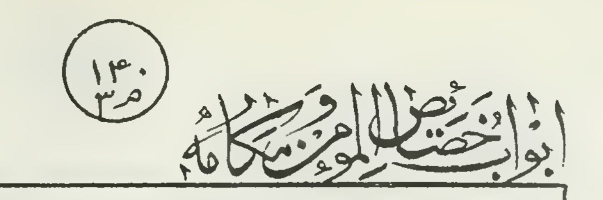
باب البشارات للمؤمن

كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال قلت جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله عز وجل يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلم فاوحى الله تعالى الى موسى ع ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى ع الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلم وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز وجل باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلم وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلم وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد

اخبار هذا الباب اوردها في كتاب الروضة متفرقة ره وفي اكثر النسخ [illegible] في هذا الموضع الثالث

باب البشارات للمؤمن

فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله
نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة
ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك كا وفي رواية اخرى فقال حسبي **بيان** حفزه النفس بالمهملة والفاء
والزاي اي حثه واعجله قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث
والشباب بالفتح جمع شاب كما انه بمعنى الحداثة والنزق اللعب السوء فقضى نحبه اي مات او الى الوفاء بالعهد والنحب جاء بمعنى النذر ايضا وبمعنى الاجل
والمدة والكل محتمل هنا ومنهم من ينتظر يعني ينتظر الموت على الوفاء بالايمان تحبرون اي تسرون سرورا تظهر حباره اي اثره في وجوهكم كقوله
تعرف في وجوههم نضرة النعيم **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا
مع ابي جعفر ع والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته
ثم سكت فقال ابو جعفر ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت فقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم
جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ع ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله
ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم
واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين
عليهما السلام اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي ع والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام
ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش
ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا
مت ارد على رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض
فاقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه
فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره
فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس **بيان** العنزة بالمهملة والنون والزاي العصا
في اسفله حديد وثلج القلب اطمئنانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشيج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي
بكاءه في صدره وحملاق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي يسود بالكحل والحسر الكشف **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله
بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر
محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس
وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه وان
يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله تعالى في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن
ذرية رسول الله ص **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي قال
دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله ع ليودعه فقال له ابو عبد الله ع اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك
لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب **كا** يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك ارايت الراد على هذا
الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص وعلى الله تعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا
الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق **بيان** يصدق ذلك قوله تعالى الذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم ونورهم روى البرقي في محاسنه باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا
الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان الشهداء قليلا



اقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن انما يقبض روحه على حضور من قلبه وتهيّؤ منه للموت كما ان الشهيد متهيّئ للشهادة محضر قلبه للرحيل و
لذا سمّي شهيداً ووجه آخر وهو ان الاعمال انما هي بالنيّات والمؤمن يودّ دائماً ان لو كان مع امام الطاهر في دولة الحق يجاهد مع عدوه و
يستشهد في سبيل الله فيعامل معه على حسب نيّته وقد مضى في باب ثواب الشهيد في باب النوادر ما يؤيّد هذا ووجه ثالث وهو ان من رضي امراً
فقد دخل فيه ومن سخط فقد خرج منه كما روي عن امير المؤمنين ع والمؤمن قد رضي وسلّم لامامه الحق الجهاد مع عدوه فهو كانه معه روي هذا المعنى
بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عيينة لمّا قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا
معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم
يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلّمون
لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً كا عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفّوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على
مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله بيان تكفّوا يحتمل معان احدها الكفّ عن
المعاصي والثاني كفّ اللسان عن الناس وترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق والثالث الكفّ عن اظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها
اقربها كا علي عن ابيه عن السرّاد عن الحارث بن محمد بن النعمان عن العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا و
استيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا
محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله ما احد
من الناس احبّ اليّ منكم وان الناس سلكوا سبلاً شتّى فمنهم من اخذ برأيه ومنهم من اتّبع هواه ومنهم من اتّبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم
بالورع والاجتهاد الحديث وقد مضى كا علي عن ابيه عن السرّاد عن الخزاز عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى فيهنّ خيرات حسان
قال هنّ صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هنّ البيض المضمومات المخدّرات في خيام الدرّ والياقوت والمرجان لكلّ
خيمة اربعة ابواب على كلّ باب سبعون كاعباً حجّاباً لهنّ ويأتيهنّ في كلّ يوم كرامة من الله تعالى ليبشّر الله تعالى بهنّ المؤمنين بيان الكاعب
الجارية حين يبدو ثديها للنهود كا الثلاثة عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر
اذا هو باناس من الشيعة فسلّم عليهم ثم قال اني والله لاحبّ رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع
والاجتهاد ومن ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاوّلون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا
الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحاً منكم فتنافسوا في
فضائل الدرجات انتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات كلّ مؤمنة حوراء عيناء وكلّ مؤمن صدّيق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشّر و
استبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وهو على امّته ساخط الا الشيعة الا وان لكلّ شيء عزّاً وعزّ الاسلام الشيعة الا وان لكلّ شيء دعامة و
دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكلّ شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكلّ شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكلّ شيء سيّداً
وسيّد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكلّ شيء اماماً وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشباً
ابداً والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيّبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كلّ ناصب وان تعبّد
واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية كلّ ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق
بتفلّت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض
جنّته وفي ظلّ عرشه وان كان اجلها متأخّراً بعث بها مع امنته من الملائكة ليردّوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجّكم وعمّاركم
لخاصّة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلّكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون
الاوّلون اشار بذلك الى قوله سبحانه والسابقون الاوّلون من المهاجرين والانصار والذين اتّبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية
قيل هم من المهاجرين من صلّى الى القبلتين او شهد بدراً ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية ولعلّ السابقين الآخرين من تأخّر عنهم من
اهل السبق نبّه عليه السلام على ان شيعته بمنزلة السابقين وانّ لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعنا ما مرّ في تفسير حديث من مات

باب البشارات للمؤمن

على هذا الامر هات شهيداً في عرض المجالس التابعون في الدنيا بعد الواو وعلى هذا يكون الجملتان الاخيرتان تفسير اللاولتين على الاظهر و
الغشب الكلال والثقل شبيه بالبزق وهو واقل منه وله الثفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله
بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا
ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة قبلاً
والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائماً الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالساً الا وله بكل حرف خمسون حسنة
ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين
وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين انما
شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واعمى ابصارهم
بيان الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك وكراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملئكة على الشيعة مقابلة
وعياناً **كا** احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملاً في تثريب على مؤمن
نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت
للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملاً
سمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب
الخلق من عرش الله يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى
يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته
واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون و
المصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملئكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم
لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون **بيان** اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر
ان فيه اغلاطاً نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن احمد عن التيمي عن ابن زرارة فان
لفظة بن يقلب بعن في الاخير وبالعكس في الاولى والتثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله من احد عملاً اشتمل على تثريب مؤمن ونصيحته او لا يقبل الله عملاً
من مثرب كما انه لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره **كا** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن برزج عن عنبسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في
الدنيا **كا** علي بن محمد عن البرقي عن عثمان عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود
والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا
فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احداً **كا** محمد بن
احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله تعالى ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور
شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا
غيركم **كا** القميان عن علي بن حديد عن برزج عن فضيل الصائغ قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم والله نور في ظلمات الارض والله ان اهل
السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجباً لفلان كيف اصاب
هذا الامر وهو قول ابي ع والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا **كا** علي عن ابيه عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا
عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى
اخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم ان الله رأف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الاشربة **بيان** انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا يراؤن الناس بدينهم

كتاب عرض المجالس عن امالي ابن بابويه رضا

حين كانوا يتقون بما دانت به الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلي للناس ولا يصلي لله انكم اخفيتم ما يحب الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفرض
طاعتنا سمعًا وطاعة لله واظهرتم ما يحب الناس يعني الاعتقاد بائمتهم الزور تقية وخوفا منهم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد
بامامة ائمة الزور سمعًا وطاعة لهم واخفوا ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدًا ايانا ومداهنة مع الناس والاسرية جمع السرية
وهي الامة المتخذة للنكاح اراد عليه السلام انكم وان كنتم محرومين من الاماء النفائس لان الغنائم انما هي بيد اعدائكم الا ان الله
سبحانه لرأفته بكم احل لكم المتعة عوضا عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمرهم عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجمة والباء
الموحدة فان صح فالمراد بها الانبذة التي احلوها وجه الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح الصلوة في باب اثبات المتعة وثوابها
من الفقيه كا العدة عن احمد عن التميمي عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين
سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء والارض فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين
غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم
يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور بيان في هذا الحديث اشارة الى قوله عز وجل من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية
الكريمة هو حب علي عليه السلام او ما يتضمنه وقد مضى تأويلها في الحديث الاول من هذا الباب كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظ من الولاية
يحفظ به المؤمن اينما كان واما السائب فبشارة محمد صلى الله عليه وآله يبشر الله تعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان بيان السائب العطاء يعني لم يزل للمؤمن
حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو الولاية لاهل البيت ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه وآله وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشر الله بتلك البشارة قال
قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم

باب انه لا يتقبل الله الا من المؤمن

كا القماط عن ابن فضال كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما
والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي فقال
والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام يا ابا الشبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تزكوا و
يزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا
منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله تعالى فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا
اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا
وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان
حروريا وان كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم
عبدة الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء والمفتين منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا
ههنا وههنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن سهل عن
محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف
لكثير قال فضرب ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا
منكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل لاحد على ما عمل ثواب على الله موجب الا المؤمنين قال لا كا
احمد عن الحسين عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد
قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم
انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير

هذا الحديث من الروضة سنة

هذان الخبران اوردهما في الروضة سنة

هذه الاخبار الثلثة اوردنا في آخر باب من ابواب الايمان والكفر سنة

المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل

باب صلابة المؤمن في دينه

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان الفل بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة اخرى مع صدر له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعاً عن السراد عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواريي عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواريو عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيراً وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضنا وحثوت لهم من المال ما احبونا بيان الخيشوم اقصى الانف حثوت لهم اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله تعالى اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه بيان احوج ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما رأى ما دخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه الساعة قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى الفقر احب اليكم من الغنى بيان سقط في ايديهم اي ندموا لان من شأن من اشتد ندمه وحسرته ان يعض على يده غماً فتصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها

باب ان المؤمن هو الانس وانه ناج على ما كان

كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن سعيد كذا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وآل رسول الله عليهم السلام وشيعة آل رسول الله صلى الله عليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً بيان قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والقدرية والترابية منسوبة الى ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين عليه السلام كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه نائماً ملصقاً بالتراب فنفض عنه التراب قال له قم ابا تراب فصارت كنية له عليه السلام وكان عليه السلام يحب ان يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن عن علي بن داود بن سليمان الحمار عن سعيد قال كنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فوافينا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئاً على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثاً كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن مسلم عن ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله عليه السلام ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقاً لنا اهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا اهل البيت كان هالكاً كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان ذات يوم دخل عليه فتطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال

نسخة
ارضيت ان يذه
ان المرتاب المؤمن
وسقاته وبلانا
نسخة
هذا الحديث من المسائل
آخر الباب
رة

ثم مكث رسول الله ص اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل له يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله ص وانتعل معه اصحابه
وانطلق حتى اتى سوق الليل فنظر في دكان الرجل فليس فيه احد فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا الا انه
قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعني يتبع النساء فقال رسول الله ص رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله
له **بيان** فقد له اي ما عنفه لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال
عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم عن بريد العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع
الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له وقال له عند ذلك زياد اني ألمّ بالذنوب
حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب وهل الدين الا الحب قال الله تعالى
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول
الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله ص انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون
اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا **بيان** منقلع الرجلين اي لم يثبت قدماه على الارض
فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول والالمام بالشيء النزول اليه ولا اصلي يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله ولا اصوم
والفزعة بالضم ما يخاف منه فزع كل قوم استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدى بالى **كا** الاثنان
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله ع انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم
من رسول الله ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منا دينه فقال
ابو عبد الله ع صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار
وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين
فقد كان رسول الله ص وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب ع وقد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يضر مع الايمان
عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون **كا** محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله ع قال قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني قال الزم ما لا يضرك معه شيء
كما لا ينفعك مع غيره شيء **بيان** الحرمة ما لا يحل انتهاكه تحرمت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة

باب ان المؤمن لا يقاس بالناس

كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحاق بن عمار وغيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب
بيان العرب يقال لاهل الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب ههنا العارف بمراسم الشرع والدين لان الغالب على اهل الامصار
ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان الغالب في سكان البوادي ذلك **كا** سهل عن السراد عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع نحن قريش وشيعتنا
العرب وسائر الناس علوج **كا** محمد عن احمد عن السراد عن جهم بن ابي جهيمة عن بعض موالي ابي الحسن ع قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من
قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن ع عند ذلك دع هذا الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن
على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك **كا**
العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن واصل عن الخطاب بن موسى عن ابي جعفر ع قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في
عهده فهو مولى لرسول الله ص ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر **بيان** خفر في عهده اي اجير فصار مأمونا **كا** العدة عن سهل عن
السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت
عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال له الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن
الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي افاض بالناس واما قولك اشباه

هذه الاخبار الستة اوردها في الروضة منه ره

وفي بعض النسخ تريثت قدماه عند الصراع قال في مجمع البحرين وفي صفته عليه السلام كان اذا مشى تقلع كان يرفع رجليه من الارض رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا منه رحمه الله

هذه الاخبار الثلاثة اوردها في باب الايمان لا يضر معه الكفر منه

اخبار هذا الباب اوردها في الروضة منه ره

الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم ع فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **كا** علي عن ابيه عن حماد عن يحيى عن ابي عبد الله ع قال والله لا يجيئنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق **بيان** الملصق كمعظم المتهم في نسبه

باب النوادر

كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر ع قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان **بيان** حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه واخذوا به وتابوا مما هم عليه تاب الله عليهم ومن اسر نفاقا يعني يومئذ فهو من يرغم الله بانفه ومن اظهر امرنا يعني خالف الحق قتل على ايدي اهل الحق قتلا على الاسلام والشهادة معه شهادتان يعني لهذا القائل احدهما للنية هذا والاخرى لوقوعها آخر ابواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله اولا وآخرا

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات الآيات

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا **بيان** المرح الاختيال لن تخرق الارض لن تجعل فيها خرقا بشدة وطأتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى

باب جوامع الرذائل

كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى **كا** علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن جبير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله تعالى اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله العافية واطلبوها منه **كا** العدة عن احمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المامون من كل شر يتقى **بيان** البذاء الكلام القبيح والبذي فعيل منه **كا** الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط رفعه الى سلمان قال اذا اراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا **بيان** مخونا على البناء للفاعل او المفعول من خونه تخوينا اذا نسبه الى الخيانة ونقصه **كا** العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص الا اخبركم بشرار رجالكم قالوا بلى يا رسول الله فقال ان من شرار رجالكم البهات الجري الفاحش الآكل وحده المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره **بيان** البهات للمفتري القائل على الرجال ما لم يفعلوا البخيل المجتر المتكبر

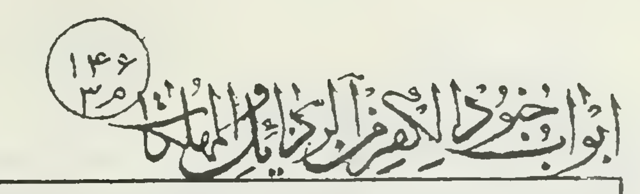
باب طلب الرياسة

كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من الرياسة **بيان** الضراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرياسة في دين المسلم **كا** عنه عن احمد عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله ع

هذا الحديث نقله في باب اصول الكفر منه ره

اوردها في باب القسوة منه ره

هذا الحديث اورده في باب صفة الكفر ايضا منه ره



قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اراد الرياسة
هلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله
ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن محبوب وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله ع ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون
من حدث بها نفسه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اياك
والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا
مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال بيان وطؤ العقب كناية عن
عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالبا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الربيع الشامي
عن ابي جعفر ع قال قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنبا (ذنبا اول) ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في
انفسنا فانك موقوف ومسئول لا محالة فان كنت صادقا صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك بيان ولا تكن ذنبا اي لا تأكل اموال
الناس بسبب انتسابك علينا وتعليمك اياهم العلم الذي استفدته منا كما يفسره ما بعده فيفقرك الله اي يعاملك بنقيض مرادك عقوبة لك
في بعض النسخ ولا تك ذنبا بالنون والموحدة اي للمترأسين فتكون عونا لهم على باطلهم فيكون موافقا للحديث السابق ويكون ما بعده مستانفا
يراد به ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب ولا تقل فينا نهي عن الغلو فيهم فانك موقوف ومسئول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون كا بهذا الاسناد عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترى لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم
من احب ان يوطأ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الرأي بيان آخر الحديث يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطأ عقبه لا بد ان يكون كذابا
او عاجز الرأي لانه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فان اجاب عن كل ما يسأل فلا بد من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي والثاني انه لا بد في
الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الرأي يتبعه

باب طلب الدنيا بالدين

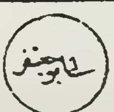
يا هشام بن الحكم وابو بصير عن
ابي عبد الله ع قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد
طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك فقال بلى فقال تبتدع دينا و
تدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فاطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي
توبة الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق
لكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله
تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان الله تعالى يقول ويل
للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم (بينهم) بالتقية ابي يغترون ام
علي يجترؤن فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا بيان الختل بالخاء المعجمة والتاء الفوقانية قال في النهاية فيه من اشراط الساعة
ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمثناة الفوقانية
والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل وللذي له الاناءة وانما خص بالذكر لانه بكل معتنيه ابعد من الحيرة وذلك لانه اصبر على الفتن والزلزال

باب وصف العدل والعمل بغيره

كا الثلثة عن يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس
حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره بيان العدل التوسط بين الامر المائل الى افراط او تفريط يعني من علم غيره طريقا قسطا في الاخلاق و
الاعمال ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة وذلك لانه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه ويبقى هو بعمله
شقيا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عز وجل اتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف
عدلا وعمل بغيره كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا
ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكبكبوا فيها
هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال قال

او ردّه في معرفة الكافر النار ومدها نشعلها النار منه ره

هذه الاخبار انما اوردت في الروضة منه ره



باب الرياء

لى ابو جعفر ع ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره

كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم بن عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن محمد بن سنان عن ابي مريم عن ابي جعفر ع قال قال ابي يوماً وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه اتأمر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت قال وكررها ثلاثاً ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم فقال والله لكأنما مادت بهم الارض حياءً مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقاً ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيراً ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكأنما نشطوا من عقال

بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا بالنون ضعفوا وما كان هذا يعني هذا التكليف منا تعامياً عليكم اظهاراً للعمى عن احوالكم بل لنبلو اخباركم لنخبر ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها فنسأل لها بحسبها او اخباركم عن موالاتكم لنا اصادقة ام كاذبة ونكتب آثاركم التي فيها نكتب مادت تزلزلت ونشطوا من عقال اي انحلوا من قيد

كا بهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق قوله فعله

كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوماً يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة

باب الرياء

كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله

كا الثلثة عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً قال الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيراً فذهبت الايام ابداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً

كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد يسر خيراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شراً

كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا ع ويحك ما عمل احد عملاً الا رداه الله به ان خيراً فخير وان شراً فشر

بيان السمعة بالفتح والضم والتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله في عنقه كالرداء

كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع ابي عبد الله ع اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيراً فخير وان شراً فشر

بيان ان يتقرب الى الله يعني يفعل ما يفعله المتقرب بانه يتقرب به وان كان ينوي به امراً آخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيه ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال البسه الله رداءها وهو اوضح

كا القميان عن صفوان عن البقباق

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن البناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسناً ويسر سيئاً اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية

كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اراد الله تعالى بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله في عين من سمعه

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصاً

كا علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله ع قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياءً لا يخالطهم خوف يعمهم الله

ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ح

بعقاب فهذه عقوبة دعائه الفرج فلا تستجيب لهم كا بهذا الاسناد قال قال النبي ص ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول
الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا بهذا الاسناد قال قال النبي ص ان الملك ليصعد باسناده قال قال امير المؤمنين ع ثلث علامات
للمرائي ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع
انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فيكتب له سرا ثم يذكرها
فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله بيان التعذير بحذف المضاف اي
ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير يه ابن ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قال ابو جعفر ع من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن الرجل يعمل الشيء
من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك

باب الحسد

كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسد ياكل الايمان
كما تاكل النار الحطب كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر ع ان الرجل ليأتي باي بادرة فيكفر وان الحسد لياكل الايمان
كما تاكل النار الحطب بيان البادرة ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد
الله ع آفة الدين الحسد والعجب والفخر كا يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران
لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي
ومن يك كذلك فلست منه وليس مني كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد
الحسد ان يغلب القدر بيان لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للمحسود من الخير كا العدة عن البرقي عن السراد عن داود الرقي قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه
قصير وكان كثير اللزوم لعيسى ع فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى
جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما
فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي
فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت
قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط بيان الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد
يريد زوال النعمة عن المحسود والمغبط انما يريد لنفسه مثلها من دون ان يزول عن المحسود

باب الغضب

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن
فرقد قال قال ابو عبد الله ع الغضب مفتاح كل شر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال سمعت ابي يقول اتى رسول الله ص رجل بدوي فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم فقال آمرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة ثلث
مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله ص الا بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل
ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة كا عنه عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله ص اتاه رجل فقال له يا رسول الله علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق
فلا تغضب ثلث مرات كا عنه عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف غضبه ستر الله عورته
بيان وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب كا عنه عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال
مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد
عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن
امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا [illegible] عن ابن فضال عن [illegible] عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال

باب العصبية

وزادنيه وإذا ظُلمتَ بمظلمة فارضَ بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السرّاد عن إسحاق بن عمّار
قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ في التوراة مكتوباً يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظُلمتَ بمظلمة فارضَ
بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً عن الوشّا عن أحمد بن عائذ عن أبي
خديجة عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علّمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت
بذلك فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح فلمّا رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله ص لا
تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي
أنا أوفيكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب كا العدّة عن البرقي عن بعض أصحابه رفعه قال
قال أبو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشّا عن عاصم بن حميد عن الثمالي
عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله
تعالى عنه عذاب يوم القيامة كا العدّة عن سهل عن السرّاد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تعالى عنه
عذاب يوم القيامة كا العدّة عن سهل وعلي عن أبيه جميعاً عن السرّاد عن ابن رئاب عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان
توقد في جوف ابن آدم (قلب) وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض
فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك كا العثمان عن ابن فضّال عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسّر قال ذكر الغضب عند أبي جعفر ع فقال إنّ
الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار فأيّما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان
وأيّما رجل غضب على ذي رحم فليدنُ منه فليمسّه فإنّ الرحم إذا مُسّت سكنت **باب العصبية** كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع قال من تعصّب أو تُعصّب له فقد خلع ربق الإيمان من عنقه كا الثلاثة
عن هشام بن سالم عن درست عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله كا الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية كا العثمان عن صفوان عن حفص عن محمد عن أبي عبد
الله ع قال من تعصّب عصّبه الله بعصابة من نار كا العدّة عن البرقي عن أبيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال إنّ الملائكة
كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله أنّه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا
علي عن ابن أبي القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سُئل علي بن الحسين ع عن العصبية فقال
العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحبّ الرجل قومه ولكن من العصبية
أن يعين قومه على الظلم كا العدّة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت عن علي بن الحسين ع قال
لم يدخل الجنّة حميّة غير حميّة حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي ص في حديث السلا الذي ألقي على النبي صلى الله عليه وآله **بيان**
السلا مقصوراً الجلدة التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله على رأسه صلى الله عليه وآله وسلم حين وجدوه في السجود فأخذته حمزة
الحميّة له فأسلم **باب الكبر** كا العدّة عن البرقي عن عثمان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر ع العزّ رداء
الله والكبر إزاره فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنّم **بيان** الرداء والإزار مثلان في انفراده بصفتي العزّ والكبرياء ليستا كسائر
الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم شبّههما بالرداء والإزار لأنّ المتّصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ولأنّه لا
يشاركه في ردائه وإزاره أحد فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد كذا في النهاية الأثيرية كا العدّة عن البرقي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن
ليث المرادي عن أبي عبد الله ع قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار كا العثمان عن ابن فضّال عن ثعلبة عن معمر بن
عمر بن عطاء عن أبي جعفر ع قال الكبر رداء الله والمتكبّر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي
عبد الله ع قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كلّ جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله تعالى إلّا سفالاً
إنّ رسول الله ص مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحّي عن طريق رسول الله ص فقالت إنّ الطريق لمعرض فهمّ بها بعض القوم
أن يتناولها فقال رسول الله ص دعوها فإنّها جبّارة **بيان** لمعرض لعلّه من التعريض وهو جعل الشيء عريضاً كا علي عن العبيدي عن يونس
عن أبان عن حكيم قال سألت أبا عبد الله ع عن أدنى الإلحاد فقال إنّ الكبر أدناه كا الثلاثة عن ابن بكير عن أبي عبد الله ع قال إنّ في جهنّم لوادياً

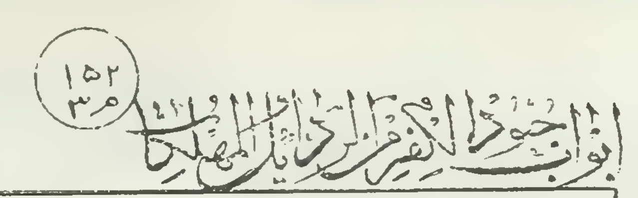
للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كا علي عن ابيه عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر كا علي عن العبيدي عن يونس عن الخراز عن محمد عن احدهما ع قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار والسفه الجهل واصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه كا العدة عن البرقي عن علي ابن اسباط عن عمه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله كا عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع انني اكل الطعام الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله ع ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال بيان المقل الفقير كا العدة عن احمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف ع لما قدم عليه الشيخ يعقوب ع دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي بيان لعل المراد بالنزول النزول عن السرير او المركب كلاهما مرويان كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو اصغر الناس في اعين الناس فاذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذار انتعش نعشك الله ارتفع رفعك الله كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن النهدي عن شعر عن عبد الله بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله ع ما من احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي حديث آخر عن ابي عبد الله ع قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه

باب الافتخار

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص آفة الحسب الافتخار والعجب بيان حسب الرجل مآثر آبائه لانه يحسب بها المناقب والفضائل واما النسب فهو مجرد النسبة الى الآباء سواء كان لهم مآثر تعد او لا وهذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب كا الستة عن البرقي عن عثمان عن عيسى بن الضحاك قال قال ابو جعفر ع عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به بيان المختال ذو الخيلاء اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر ع انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على احد الا بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله ص اما انك عاشرهم في النار كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال صعد رسول الله ص المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين الا ان خيركم عند الله اتقاكم ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم

حسنة الا ان كل دم كان في الجاهلية او اخنة والاخنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه اليوم القيمة **بيان** اي بقايا العرب الرتبة السالفة والعلم
بالاداب لينتسب باب الدين ليتسبب الى الباطل انما هو بغيره ونفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي والاخنة بالكسر الحقد والغضب والمؤاخنة المعاداة والشحناء العداوة وجعلهما والدم تحت القدم كناية
عن ابطالهما وعدم المؤاخذة عليهما **باب العجب** **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل
خراسان من ولد ابراهيم بن سيار رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب
ابدا **كا** عنه عن سعد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من دخله العجب هلك **كا** علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد
عن الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب
انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن **كا** الثلاثة عن النجلي عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليذنب الذنب
فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نضر بن
قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال مثلي يسأل عن صلوته وانا اعبد الله تعالى
منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد
من عمله شيء **بيان** الادلال الغنج والانبساط **كا** عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال دخل رجلان المسجد
احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في
ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر من الذنوب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد
الله ع الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في
حال عجبه **كا** بهذا الاسناد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص بينما موسى ع جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس
ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى ع فسلم عليه فقال له موسى ع من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال
اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى فاخبرني بالذنب
الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله تعالى لداود ع يا داود بشر
المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر
الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك **بيان** البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبه واستماله
الانسان الى ما يريده منه وقد مر حديث اخر من هذا الباب في باب الحسد **باب البغي** **كا** العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الشر عقوبة البغي **بيان** البغي العلو والاستطالة **كا** الاربعة عن مسمع ان ابا عبد
الله ع كتب الى رجل كتابا انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك **كا** علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن يعقوب السراج
جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله تعالى عناق بنت ادم واول
قتيل قتله الله تعالى عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل
وذئبا كالبعير ونسرا كالبغل فقتلوها وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال يقول
ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك **بيان** قد سابق رسول الله ص اسامة بن زيد واجرى الخيل فروي
ان ناقة النبي ص سبقت فقال عليه واله السلام انها بغت وقالت فوق رسول الله ص وحق على الله عز وجل ان لا يبغي شيء على شيء الا اذله الله
ولو ان جبلا بغى على جبل لهد الله الباغي منهما **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابي عبد الرحمن الاعرج وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر
وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب
نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التميمي عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع
تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه **كا** محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابه عن
ابي جعفر ع قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى

هذه الاخبار الاربعة اوردتها في باب غير معنون في اواخر كتاب الايمان والكفر منه ره



عنه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول قال رسول الله ص كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه بيان في هذه الاخبار تفسير وبيان لفنون البغي وجزئياته وفروعه فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه

باب الخرق وسوء الخلق

كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر ع قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله تعالى اقبح منه كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن عمر عن الحسين بن مهران عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله ع قال من ساء خلقه عذب نفسه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه

باب حب الدنيا والحرص عليها

كا الثلاثة عن درست عن رجل عن ابي عبد الله ع وهشام عن ابي عبد الله ع قال راس كل خطيئة حب الدنيا كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها والآخر في آخرها بافسد فيها من حب الدنيا والشرف في دين المسلم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله كا علي عن ابيه عن عثمان عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر ع قال ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها وهذا في آخرها باسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته بيان ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع ما لا يتم معناه الا بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه ان يكون من زيادات النساخ فاذا اعياه اي عجز عن بكل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل جثم لزم مكانه ولم يبرح كا عنه عن احمد عن علي بن النعمان عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير ان لله تعالى عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه بيان العزاء الصبر والسلوة او حسن الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديثين ان من لم يصبر ولم يتسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسرا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يد غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون كذلك من لا يؤمن بالله بالاخرة ومن لم يؤمن بالاخرة قصر عمله واذ ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنى عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان وايضا لما كان عمل اكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او آجلا لا جرم من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر عنه من العمل الا القليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن العبيدي عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال ابو عبد الله ع اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يات بيان [illegible] في هذا التمثيل

المرء ان المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه
كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه

كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اول ما عصي الله به تعالى ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين ع اي الاعمال افضل عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم

هذا الحديث [illegible] في باب [illegible] هذا الحديث [illegible] في باب ذم الدنيا والزهد فيها



باب حب الدنيا والحرص عليها

الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله تعالى لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة **بيان** المشار اليه في قوله ع فان لذلك لشعبا الفعل يعني ان للاعمال الصالحة لشعبا يرجع كلها الى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا ثم اكتفى ببيان احدهما عن الآخر واراد بحب الدنيا اولا حب المال والغنا وثانيا حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية **كا** بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها **كا** العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله ع قال مر عيسى بن مريم ع على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ع ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى ع بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال فكيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملئكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى ع الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة **بيان** الجو ما بين السماء والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلال وكل من يصد عن عبادة الله او عبد من دون الله انما سمى الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حال ابناء زماننا بل اكثرهم (اكثرنا) خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل تلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه آنا من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها يقدس الله متعلق بروح الله وكلمته يعني ايها الذي صار روح الله وكلمته بتقديس الله الكبكبة على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه **كا** علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم ع تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه **بيان** اريد برب العمل الله تعالى والذين لا يعملون اهل العلم في عبادته اعني يقبل بما اخذه منهم وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العامل **كا** علي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال

الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح
وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع قال من كثر
اشتباكه في الدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها **بيان** الاشتباك الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اغلق بعضه في بعض كا محمد عن ابنه عن السراد
عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا
ينال يه ابن فضال عن مبشر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان فيما نزل به الوحي من السماء لو ان لابن آدم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا
يا ابن آدم انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية لا يملأه شيء الا التراب

باب الطمع

كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال ما اقبح بالمؤمن ان يكون له رغبة تذله كا عنه عن ابنه عمن ذكره بلغ به ابا جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد
عبد له رغبة تذله كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع رايت الخير كله قد اجتمع في
قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن علي بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله ع قال
قلت له الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرجه منه قال الطمع

باب اتباع الهوى

كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
السراد عن ابي محمد الوابشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم
بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى الى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد
الله بن القاسم عن الثمالي عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اؤته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا
وهي راغمة كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر **بيان** الضيعة العقار والارض
المغلة وحرفة الرجل كففت عليه ضيعته اي جعلتها عليه كفافا وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب ذم الدنيا كا بهذا الاسناد عن
عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين ع انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما
طول الامل فانه ينسي الآخرة كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن البجلي قال قال لي ابو الحسن ع اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال
وكان ابو عبد الله ع يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى دواؤها **بيان**
الوعر ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرياسة وسائر شهوات الدنيا ومرغوباتها فانها وان كانت مواتية على اليسر
المنخفض الا ان عاقبتها ... التخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها بمنه

باب النوادر

كا العدة عن سهل عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين
قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل **بيان** وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كما تراه والدهقان بالكسر والضم ... على ... مع
حقه ... ولعل المراد ... الاقاليم ...
فيهما الكبر ... الملكات ...

ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الآيات قال الله تعالى ... الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال عز وجل واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال ...
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ... الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله ...
تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ... والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب

عظيم وقال عزّ اسمه ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً وقال سبحانه انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وقال تبارك وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكنّ خيراً منهنّ ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم **بيان** من بعد ما بيّنه من بعد ما اوضحوه بين الاعتراف والقبول بحبل الله الايمان والطاعة كما قيل او القرآن او اهل البيت عليهم السلام كما ورد ولا تفرقوا لا تتفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم فاعقبهم اي الله تعالى نفاقاً اي خذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين الا كبراً اي تكبراً وهو ارادة التقدم والرياسة ما هم ببالغيه اي بالغي موجب الكبر او مقتضيه وهو متعلق بارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة يرمون المحصنات يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفجور قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض واللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب وقيل ان اللمز ما يكون باللسان وبالعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان ولا تنابزوا بالالقاب بعجز اي لا تداعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يتداخل المدعو به كراهة لكونه تقصيراً به وشيناً بئس الاسم اي الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكروا بالفسوق بعد ايمانهم كثيراً من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوءاً والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفسر في الحديث بان تذكر اخاك بما يكره ايحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه

باب العقوق

كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن باراً واقتصر على الجنة وان كنت عاقاً فاقتصر على النار كا العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلاة كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفاً واحداً قلت من هم قال العاق لوالديه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم كا القمي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئاً اهون منه لنهى عنه كا البرقي عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئاً هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي مقتاً له حتى فارق الدنيا

باب قطيعة الرحم

كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم كا الثلاثة عن ابن اذينة عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الا ان في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين **بيان** قال في النهاية وفيه دبّ اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اي الاعمال ابغض الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطع رحمك وان قطعتك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكى الى ابي عبد الله عليه السلام اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم كا [illegible] بن عيسى عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار [illegible] ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان [illegible]

كلام المحقق [illegible] كان [illegible] [illegible] الاشرار [illegible] الرجال خاصة لانهم [illegible] [illegible] [illegible]

بيان [illegible] عقوق لانه [illegible] [illegible] هذا الحديث [illegible] [illegible]

سيجعل الله فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله **بيان** احدى وثلثين يعني بعد المائة والتبتر بتقديم الموحدة وتاخيرها القطع والاستيصال **كا** عنه عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال في كتاب علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمو اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل **بيان** مر تفسير البلاقع في باب جمل المعاصي والمناهي ان شاء الله ويعاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعمة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جل وعز وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء **كا** عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار

باب الهجرة

كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي ع يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تعالى حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم **بيان** التغامس بالمهملتين التغافل غازه بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع قال رسول الله ص ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب **كا** الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا هجرة فوق ثلث **كا** حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه **بيان** الصرم القطع **كا** العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عمه مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله ع رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئ الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم فقال اصبت لا خير في المهاجرة **بيان** شلقان اسمه عيسى فصيره في نفقته اي جعله في جملة عياله فهجره اي فهجر عيسى ابا عبد الله ع وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله ع الذين كان مرازم منهم **كا** الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرأ الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تآلفوا وتعاطفوا **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن محفوظ عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يزال ابليس فرحا ما اهتجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور **بيان** اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال المفاصل او مجمع العظام وانما التفت في حكاية قول ابليس عن التكلم الى الغيبة في قوله يا ويله ولعل تنزيها للنفس المقدسة عن نسبة الشر اليه في اللفظ وان كان في المعنى منسوبا الى غيره ونظيره شائع في الكلام والثبور الهلاك

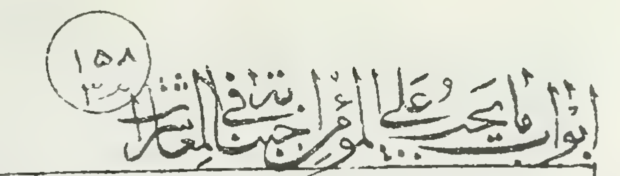
باب المكر والغدر وخلف الوعد

كا الثلثة عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس **كا** علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **بيان** الغدر ضد الوفاء والدهاء جودة الرأي والفجر بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا والكفر بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلثة للوحدة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ليس منا من ماكر مسلما **كا** العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يجيء كل غادر بامام يوم القيمة مائلا شدقه حتى يدخل النار **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يجيء كل غادر يوم القيمة بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار **بيان** يجيء كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني مع امام يكونون تحت لوائه كما قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وامام كل صنف من

فاذا فعلوا [illegible]

العادين من كان كاملا في ذلك الصنف من العدد او نادينا به ويحتمل ان يكون المراد بالعادين امام من عدد ببيعة امام في الحديث الاول خاصة
واما الثاني فلا لاقتضائه التكرار وللفصل بينه بيوم الغيبة والاول اظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد بيّن احدهما الاخر فينبغي ان يكون
معناهما واحدا والشرف بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل كا الثلثة عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله تعالى بدء ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما
لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليف اذا وعد **باب الكذب** كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن
حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب
في الصغير اجترء على الكبير اما علمتم ان رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله
كذابا كا عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب
شر من الشراب كا عنه عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الكذب هو خراب الايمان كا احمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان اول من يكذب الكذاب الله ثم الملكان اللذان معه ثم هو
يعلم انه كذاب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات
بيان ارباب الكذاب في هذا الحديث مدعي الرياسة وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه
بالشبهات تجويزهم كونه عالما وعدم ظنهم بجهله فهم في شبهة من امره كا محمد عن ابن عيسى عن التيمي عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء بيان
وذلك لان العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه لا يحصل لاحد الا بالتقوى وتهذيب السر عن رذائل الاخلاق قال الله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحرام والحلال فمن اخبر عن شيء
من حقايق الاشيا ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له كا الثلثة عن ابن بزيع عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الكذبة لتفطر الصائم قلت وايّنا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله و
على الائمة عليهم السلم كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال
الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع قال ذكر الحائك لابي عبد الله ع
انه ملعون فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ص كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان قال
قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن ان تكون رأسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف
لا محالة ومسؤل فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين ع
يقول اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب بيان اراد ع لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك
لان كل راج طالب لما يرجو ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب عما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله
ع كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول
الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذلك
منه ولكن المطبوع على الكذب كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم ع من كثر كذبه
ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه
كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اعان الله به على الكذابين
النسيان بيان يعني ان النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا فنسوا انهم قالوه فيقولون خلافه فيفتضحون اولا
فيفتضحون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس
قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من فلان قال فيك من الخير

اورد هذا الحديث بتمامه في الروضة منه ره



كذا وكذا خلاف ما سمعت منه **بيان** من الرجل انه بنه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيبة والمراد من
الحديث ان الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام **كا** الحسين بن الحجال عن ثعلبة عن
معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما
كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قيل
لابي جعفر ع وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان
اجيء بالملائكة والله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابراهيم ع بل فعله كبيرهم هذا اني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم ع بل فعله
كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب **بيان** كان سالما
عاب الامام عليه السلام بانه ربما يتكلم بكلام فيبلغ من لم يبلغ غوره فيأخذ في انكاره فيتأوله على معنى آخر غير ما اراد به اولا وهذا كذب بعينه
فاجابه بان اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج في ذلك الى ان يجيء بالملائكة كما ان الانبياء لم ياتوا
بذلك ثم بين عليه السلام ان المصلح اذا اقتضى قبل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء
عليهم السلام روى في الاحتجاج انه سال الصادق ع عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله
كبيرهم وما كذب ابراهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابراهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم
شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وسال عن قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا
ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه وسال عن قول ابراهيم فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الصيقل قال قلت لابي
عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم ع بل فعله كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوه وما كذب فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قال فقلت ما عندنا فيها الا
التسليم قال فقال ان الله تعالى احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير
الاصلاح ان ابراهيم ع انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون وقال يوسف ع ارادة الاصلاح **بيان** الخطر
بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي **كا** عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل كذب مسئول
عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما
او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم **كا** العدة عن البرقي عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكذاب **كا** محمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله ع بحديث فقلت له جعلت فداك اليس
زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال لا والله ما زعمته قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم
قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب **بيان** الزعم مثلثة القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه فلما عبر عبد الاعلى قال
الامام ع ما زعمت انكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب **يب** احمد عن محمد بن عيسى عن
ابي يحيى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال الرجل يكون منا فيقال له اما نهم ان يقول لا فقال ابو عبد الله ع هذا كذب

باب مخالفة السر والعلن

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال
من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر ع
قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله **بيان** يطري اخاه يحسن الثناء
عليه **كا** عنه عن ابيه عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا
وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان
بيان انما حذره نفسه لان هوى النفس وخدعها مردية الا من عصمه الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الاجسام لا يصلح تعددها
على واحد كذلك الباطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين

باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

كا علي عن الاشعري عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اياكم والمراء والخصومة

فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق **بيان** المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض صحيح **كا** [illegible]

قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث من لقى الله بهن دخل الجنة من اى باب شاء من حسن خلقه وخشى الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا **كا** باسناده

قال من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال من الحق الى الباطل **بيان** وذلك لان الجدال في الله والخصومة في آيات الله توقع

الشكوك والشبه كما نرى ممن يرتكبهما من ابناء زماننا ممن يزعم انه من طلبة العلم قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى

ولا كتاب منير وقال عز شانه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى غير ذلك من الآيات

في ذم الجدال وهي كثيرة **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فتذهب بهاؤك ولا تسبن

فان الجدال سبيل الى الشقاق وفي باب **بيان** الفعال التفضيل **كا** التلثه عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله ما كان جبرئيل ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم **بيان** الشحناء البغضاء **كا** العدة عن ابرهيم بن عبد الحميد

عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد الى جبرئيل قط في شيء ما عهد الى في معاداة الرجال **كا** العدة

عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اياك وملاحاة الرجال **بيان** الملاحاة المنازعة

كا عنه عن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمراء فانها تورث المغرة وتظهر العورة **بيان** في بعض النسخ

اياكم والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعرة الاثم **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم

والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن **بيان** الضغينة الحقد **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن مهران عن عبد الله

بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فاخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب

بالعز **كا** العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر **كا** العدة عن سهل عن عمرو بن علي

عن عمه محمد بن عمر عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد عن عمر بن يونس عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال مماريا ويل امه

فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه آثما من كثر كلامه في غير ذات الله تعالى **بيان** ويل امه بالاضافة ونصب فاسقا على التميز لرفع ابهام النسبة

وكذا في اختيها في غير ذات الله اى في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة

الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله **باب الاذاعة** **كا** علي عن ابيه

عن يونس عن محمد الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له

كا يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اذاع علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان **كا** يونس عن يونس بن

يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد **كا** الثلثة عن ابن اخرج عن

ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان

عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و

كانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا

واعتداء ومعصية **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما

والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا **كا** عنه عن عثمان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى

عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة **كا** الحسين عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية

كانت دولة آدم ولكن اذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله تعالى ستره مارق من الدين **بيان** قد مضى هذا

الحديث باسناد آخر في كتاب الحجة مع اختلاف في هذا المتن **كا** الاثنان عن احمد عن نصر بن صاعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم **بيان** انما كان المذيع شاكا

لانه في الاغلب انما يذيع السر ليستعلم حقيته ويستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج الى الاذاعة **باب التسفه والسباب**

كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن

هذا المراد منه في النسخة صح



موثوقه ببيان شيمه ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا سفهاء وقال ابو عبد الله ع من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله كا العدة عن ابن
عيسى عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى ع في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد الى المظلوم
كا علي عن ابيه عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى ع في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم
كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان رجلا من بني تميم اتى رسول الله ص فقال له اوصني فكان
مما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة منهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان كان شهد به على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين
كا الاثنان عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن احدهما ع قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا
رجعت على صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها ببيان مساغا اي مدخلا كا محمد عن احمد
عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا الا يرجع
الى خير ببيان ع عين مؤمن يعني حين ينظر اليه وبراعيه القمن ككتف الخليق الجدير كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن
ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه
كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة

باب البذاء والسلاطة

كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله تعالى حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل
الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال رسول الله ص اما
تقرأ قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قال وسأل رجل فقيها هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم
انهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ببيان لغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا يقال فلان لغية في مقابلة فلان
لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الاموال حمله اياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل
والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح اذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما ياتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى كا الثلاثة عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال وما قيل فيه فانه لغية او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة يرفعه عن ابي جعفر ع قال ان الله يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق ببيان السلاطة شدة اللسان كا العدة عن
عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار ببيان الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في
المعاملة وترك الرفق كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان النبي ص بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استأذن
عليه رجل فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت فاذن له رسول الله ص فلما دخل اقبل رسول الله ص بوجهه و
بشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال
رسول الله ص عند ذلك ان من شرار عباد الله تعالى من تكره مجالسته لفحشه ببيان يعني ان هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته لفحشه ولهذا
قلت عنه ما قلت وانما صنعت معه ما صنعت لاني لو لم افعل معه ذلك لما امن من شره وفحشه كا بهذا الاسناد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع من خاف
الناس من لسانه فهو في النار كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص الحديث كا
علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال خطب رسول الله ص الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا
رسول الله قال الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك

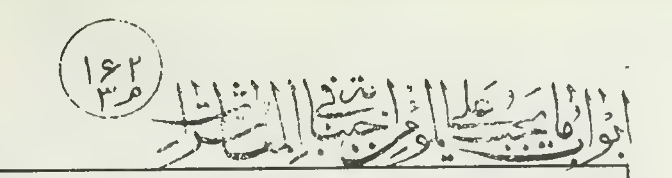
كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شر الناس عند الله الذين يكرمون اتقاء شرهم

باب اذى المؤمن واحتقاره

قالوا بلى يا رسول الله قال الذى لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق شيئا اخابة هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من
ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال المتفحش اللعان الذى اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه كا الاثنان عن احمد عن محمد عن بعض
رجاله قال قال من تحش على اخيه المؤمن المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته كا الاثنان عن احمد بن محمد
حسان عن سماعة قال دخلت على ابى عبد الله ع فقال لى مبتدئا يا سماعة ما هذا الذى كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا او
سخابا او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمنى فقال ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالى ولا امر به شيعتى استغفر
ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود بيان استخاب بالسين والصاد الشديد الصوت اربيت زدت كا القمى عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفى قال كان لابى عبد الله ع صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فبينا هو يمشى معه فى الحذائين
ومعه غلام له سندى يمشى خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلث مرات فلم يره فلما نظر فى الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو
عبد الله ع يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك
ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا تنح عنى قال فما رأيته يمشى معه حتى فرق بينهما الموت كا وفى رواية اخرى ان لكل امة
نكاحا يحتجزون به من الزنا كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص لعائشة يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا
لكان مثال سوء بيان هذا الخبر اورده مرة اخرى فى هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بعد ذكر عائشة باب اذى المؤمن
واحتقاره كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تعالى ليأذن بحرب منى من اذى
عبدى المؤمن وليأمن غضبى من اكرم عبدى المؤمن الحديث وقد مضى تمامه بيان ليأذن ليعلم فان اذن بمعنى علم قاله الجوهرى قال ومنه
قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم
القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائى فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم
فى دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم بيان انما سقط لحم وجوههم لانهم كانوا يقومون بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم ونصبوا لهم
يعنى العداوة والتعنيف التعيير والقوم كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله
قال الله تعالى من اهان لى وليا فقد ارصد لمحاربتى بيان الارصاد المراقبة والاعداد للشئ كا محمد عن احمد عن على بن النعمان عن ابن
مسكان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تعالى يقول من اهان لى وليا فقد ارصد لمحاربتى وانا اسرع شئ الى نصرة
اوليائى كا العدة عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى قد نابذنى
من اذل عبدى المؤمن بيان المنابذة المعاداة جهارا كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال من استذل مؤمنا واحتقره لقلة
ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق بيان الشهرة ظهور الشئ فى شنعة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره
فاشتهر وتشهر واشتهارا كا الثلثة عن حسين عن محمد بن ابى حمزة عمن ذكره عن ابى عبد الله ع قال من حقر مؤمنا مسكينا او غير مسكين
لم يزل الله له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه بيان قد مضى اخبار اخر من هذا الباب فى باب عزة المؤمن باب
اخافة المؤمن وضربه كا العدة عن البرقى عن محمد بن عيسى عن الانصارى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كا على عن ابيه عن ابى اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين
عن ابى عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو فى النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع
فرعون وآل فرعون فى النار كا الثلثة عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقى الله تعالى
يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى بيان الشطر النصف والجزء وفى الفقيه عن غير واحد عن بعض اصحابه جاء
يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله كا العدة عن البرقى عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح
عن سعد بن طريف عن ابى جعفر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذى لا يغفره
الله فالشرك واما الظلم الذى يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى واما الظلم الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد كا عنه
عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا

قال الكافى
الا عكا بمعنى
بيضا

اى ضا
الذى
الحالة بين البنا
ومسكات بين شدان فقل
كان نكر الذنب على سبل
التمثيل لا انا الظان
خون الحلق



الثلثة عن درست عن عبد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من
توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن
صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله تعالى **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به
ابي ع حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه عليهما السلام اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله تعالى **كا** عنه عن ابيه عن هرون
بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس **كا** العدة عن سهل عن ابن
اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثله **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح لا يهم بظلم احد غفر
الله تعالى له ما اجترم **بيان** في بعض النسخ لا ينوي ظلم احد مما اجترم اي في ذلك اليوم ما فيه وبين ثمه وفي بعض النسخ ما اجرم **كا** احمد بن
محمد الكوفي عن ابرهيم بن الحسين عن محمد بن خلف عن موسى بن ابرهيم المروزي عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص مثله **كا** القميان عن صفوان
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او ياكل مال يتيم حراما **كا**
محمد عن ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع **كا** ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال اتقوا الظلم فانه
ظلمات يوم القيمة **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة
من النار يوم القيمة **كا** الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او في ماله او في ولده **كا** الثلثة عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه او ماله واما الظلم الذي بينه وبين الله جل وعز فاذا تاب غفر له
كا العدة عن البرقي عن النهدي عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على
عقب عقبه قال قلت يظلم هو فيسلط على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله تعالى يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا
الله وليقولوا قولا سديدا **بيان** الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان بعض ذلك يتعجل في الدنيا وبعضه يؤخر الى الآخرة وفائدة ذلك
اما بالنسبة الى الظالم فانه يردعه عن الظلم اذا سمع به واما بالنسبة الى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه
في الآخرة فانه ما ظفر احد بخير مما ظفر به المظلوم لانه ياخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ الظالم من ماله كما ياتي في حديث آخر الباب وهذا مما يصحح الانتقام
من عقب الظالم او عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة وزر اخرى الا انه نعمة من الله عليه في المعنى من
جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم في الآخرة اكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا **كا** عنه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان
الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك
لتكف عني اصوات المظلومين واني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال العامل
بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم **كا** عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليكون مظلوما
فما يزال يدعو حتى يكون ظالما **بيان** في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يتعوى يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوما
والمظلوم ظالما **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي هشل(؟) عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اعان ظالما بظلمه سلط الله عليه من
يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته **كا** عنه عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال ما انتصر
الله تعالى من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ظلم
احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله ع في مداراة بينهما
ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم
ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح
الرجلان قبل ان يقوما **بيان** من ظفر بالظلم اي الجائر المجور ومتعلق من الخير بالموصول كما يتوهم والمراد بالظلم المظلوم منه كما مر تفسير **باب**

طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل ابني
يزيد الاشعريين عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته
وزلاته ليعنفه بها يوما ما **كا** الخمسة عن ابي الحكم عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال

باب الغيبة والبهت

عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوما ما
كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ابعد ما يكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته
ليعيره بها يوما ما كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا معشر من
اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى
عورته يفضحه ولو في بيته بيان خلص اليه وصل كا عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله كا العدة عن البرقي
عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات
المسلمين تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه كا الثلاثة عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد والحلبي عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله تعالى عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف
بيته يب احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله ع شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام
فقال ليس حيث يذهبون انما عنى عورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما كا الثلاثة عن اسمعيل
بن عمار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه كا
الثلاثة عن حسين عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من انب مؤمنا انبه الله تعالى في الدنيا والآخرة كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن الحسين
بن عمر بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال من لقي اخاه بما يؤنبه انبه الله تعالى في الدنيا والآخرة بيان التأنيب التعيير والتعنيف
والتثريب والتوبيخ والملامة والعذل متقاربات

باب الرواية على المؤمن والشماتة به

كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان يب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان يب عن ابي عبد الله
ع قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هي اذاعة سره بيان سفليه يوجد في
النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتحتانية كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن المختار عن [illegible] عن ابي عبد الله ع فيما جاء في الحديث عورة
المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فترى منه شيئا وانما هو ان تروي عليه او تعيبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن
محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلها بك وقال من شمت بمصيبة
نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول ع قال
قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته
فتكون من الذين قال الله تعالى في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله تعالى من ولايته
الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان

باب الغيبة والبهت

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله ص الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول
الله وما يحدث قال الاغتياب بيان الاكلة بالفتح اللقمة وكفرحة داء يأخذ في العضو فيأتكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف
يؤيد الاول وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب لانها جاءت بالضم والكسر بمعنى الغيبة ايضا وتشبيه الغيبة
باكل اللقمة انسب لان الله سبحانه شبهها باكل اللحم كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته
اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن
عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة
خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات بيان المومسة الفاجرة كا محمد عن احمد عن عباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى
الازرق قال قال لي ابو الحسن ع من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله تعالى عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان عن الوشاء عن داود

هذا الحديث الذي في باب حول الحاصل من كتاب الايمان

هذا الحديث الذي في باب حول الحاصل من كتاب الطهارة

هذا الحديث الذي في الروضة



بن سرحان قال سألت ابا عبد الله ع عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل و تبث عليه امرا قد ستره الله تعالى عليه لم يقم عليه فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئل النبي ص ما كفارة الاغتياب قال تستغفر لمن اغتبته كلما ذكرته بيان ياتي خبر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم مكوما باني في اواخر هذا الكتاب

باب النميمة

كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء العيب بيان ثم الرجل الحديث سعى به ليوضع منه او وحشة والبغي والابتغاء الطلب و في بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يحشر العيابون يوم القيمة و ما نراه دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني و ما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا و كذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها و هذا سهمك من دمه بيان العياب بالقاف و التاء المشددة المثناة الفوقانية ثم الحديث ما نداد ما اي ما ابل به شبه المحجمة او فوق ذلك يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة او ازيد من ذلك يعني و في نميمة و سعيه بالخبر كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة بيان في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين

باب التهمة و سوء الظن

كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان التهمة الشك و الريبة و الانمياث بالنون و الثاء المثلثة الذوبان كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما و من عامل اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل بيان في دينه اما متعلق باتهم او باخاه التهمة في الدين تشمل نسبة ترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لان الايمان بالفرائض و الاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق و التصديق به من الدين لا ينتحل الادعاء ما ليس له فلا ما ينتحل ههنا اما التشيع او الاخوة كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه و لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا و انت تجد لها في الخير محملا كا الاربعة عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن و من كتم سره كانت الخيرة في يده

باب ترك نصيحة المؤمن

كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حفص الاعشى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة لاخيه المؤمن و لم يناصحه فقد خان الله و رسوله بيان فيقتضي معنى المناصحة و ان مناصحة المؤمن ان يشاده الى ما فيه مصلحته و حيطته في اموره كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله و سلم كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن مشى في حاجة اخيه فلم يناصحه فقد خان الله و رسوله كا العدة عن البرقي و القمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله و رسوله و كان الله تعالى خصمه كا العدة عن البرقي و القمي عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن امير المؤمنين ع الى اخرهم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض الراي سلبه الله عز و جل رايه

باب ترك اعانة المؤمن

كا العدة عن البرقي و القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان عن الحسين بن امين عن ابي جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم و القيام له في حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من ياثم عليه و لا يوجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه و هو يقدر ابتلاه الله تعالى بان يقضي حوائج عدو من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها و يواسيه الا ابتلي بمعونة من ياثم و لا يوجر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال سمعته

هذا الحديث مذكور في باب الاذاعة سنه ٥٠

هذا الحديث في الروضة سنه ٣٠

يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تعالى كا العدة عن احمد
والقمي عن محمد بن حسان جميعاً عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما
يحتاج اليه وهو قادر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيمة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال
هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله ص ثم يؤمر به الى النار كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال لنفر عنده وانا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله
ان نستخف بك او بشيء من امرك فقال بلى انك احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له ويحك الم تسمع فلاناً و
نحن بقرب الجحفة وهو يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا
استخف وضيع حرمة الله عز وجل كا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من كانت له دار واحتاج مؤمن الى سكناها
فمنعه اياها قال الله تعالى يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني ابداً بيان لعل المراد بالدار الدار الزائدة
على ضرورة سكناه وبالمنع الابتداء اعارة ولا اجارة

باب الاحتجاب عن المؤمن

كا القمي عن محمد بن حسان
عن ابيه جميعاً عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة
سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال
ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور
مسيرة الف عام كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما تقول
في مسلم اتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك
في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا با حمزة كا علي عن ابن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند
الرضا ع فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم
فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب
فقال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما ان كان
من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل
محتاجاً ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم اذا مناد
ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب
مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت
ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل
واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد

باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاماً
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من
طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة
كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصراً وظهيراً كا الاربعة عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ص من ارضى سلطاناً بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من
ارضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الاسلام كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر ع لا دين لمن دان بطاعة من
عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى بيان وذلك مثل من دان بطاعة الاولين
الذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي اخذها رسول الله ص في امير المؤمنين ع في غدير خم ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس
وهذا فرية باطل على الله عز وجل لان الله تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امره سبحان الله وتعالى عما يشركون
ويقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود الآيات التي وردت في

هذا الحديث من باب منع مؤمن شيئاً

وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه قال يا با حمزة ايما مسلم اتى مسلماً زائراً

في نسخ الكافي بعضهم مكان احدهم



امير المؤمنين ع و في خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من زان لصاحب معصية او قربه او جوده **كا** العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل الى الحسين ع عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر

باب النوادر

يه محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان احوج الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احوج الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب **كا** الاثنان رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس ان يتمنى للناس الغنى البخلاء ... **بي** قال الصادق ع خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا للكذوب مروة ولا يسود سفيه اخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله اولا واخرا وبالمناقب تم

ابواب الذنوب وتداركها الايات

قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى اخر الايات وقال جل ذكره فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل جلاله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الايات الواردة في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية ان شاء الله **بيان** قد مضى تفسير الاية الاولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل والاثام جزاء الاثم وتفسير الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور بالغناء ولهو الحديث بالغناء كما ياتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش وباقي تفاسير سائر الالفاظ في خلال بيان احاديث هذه الابواب ان شاء الله تعالى

باب ٩ غوائل الذنوب وتبعاتها

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله **بيان** يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والاخرة الى جانب الباطل والدنيا **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار **كا** عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به **كا** الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ما من نكبة تصيب العبد الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **كا** الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق **بيان** اي يمنع عنه **كا** القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق **كا** محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرا عنه الرزق وتلا هذه الاية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون **بيان** الاية نزلت في قوم كانت لابيهم جنة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ان يقطعوها ويمنعوا منها الفقراء فيها ذاخلين في الصبح منكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي الا ان يشاء الله

فطاف عليها بلاء او هلاك طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره قيل اي فبعتهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء **كا** عنه عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني **كا** السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار **كا** علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي الخطاب عن عبد صالح ع قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود ع فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان ع ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط **يه** حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال ان سليمان بن داود ع خرج ذات يوم مع اصحابه ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمان عليه السلام لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم **كا** العدة عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم **كا** عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليهم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا **كا** القمي عن عيسى ابن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **بيان** تمادى دام على فعله **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا **كا** محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها **بيان** اضحاها اظهرها كناية عن تخريبها وهدمها **كا** العدة عن سهل عن الثلاثة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات **بيان** قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك **كا** محمد والقمي عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان ابي ع يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة **كا** علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور **بيان** فكفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين اسفارنا بطروا النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب وشكوا ابعد سفرهم افراطا منهم في الترفه وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم على اختلاف التفاسير في سيل العرم سيل الامر العرم اي الصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سدا حبس به الماء او الحجارة المركومة التي عقدها بلقيس فيكون جمع عرمة او اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما واله والخمط مر بشع والاثل هو الطرفاء **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابنا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب **كا** محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما

يحوّلون الى ما يكرهون ولعبيدهم مثل قرية او اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا اكره الى ما احبّ الا تحوّلت لهم عمّا
يكرهون الى ما يحبّون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرّضوا معاندين لسخطي
ولا يستخفّوا باوليائي فانّ لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي كا علي بن ابراهيم الهاشمي عن جدّه محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن
الجعفري عن الرضا ع قال اوحى الله عز وجل الى نبيّ من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت
لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد كا محمد عن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان احدكم ليكثر به الخوف
من السلطان وما ذلك الّا بالذنوب فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبدي عن يونس رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا وجع اوجع
للقلوب من الذنوب ولا خوف اشدّ من الموت وكفى بما سلف تفكّرا وكفى بالموت واعظا كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال
الشامي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت الرضا ع يقول كلّما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا
يعرفون كا علي عن ابيه عن السرّاد عن عبّاد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني
كا العدّة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال انّ لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن
معاصي الله فلولا بهائم رتّع وصبية رضّع وشيوخ ركّع لصبّ عليكم العذاب صبّا ترضّون به رضّا

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن حكيم عن حمزة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تصغّر ما ينفع يوم القيمة ولا تصغّر
ما يضرّ يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين كا العدّة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا تستكثروا كثير الخير
ولا تستقلّوا قليل الذنوب فانّ قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السرّ حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله
واصدقوا الحديث وادّوا الامانة فانّما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم فانّما ذلك عليكم كا الخمسة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحّام قال قال
ابو عبد الله ع اتّقوا المحقّرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقّرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك كا القمّي عن
ابن فضّال عن الحجّال عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله ع انّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب
فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كلّ انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله ص
هكذا تجتمع الذنوب ثم قال ايّاكم والمحقّرات من الذنوب فانّ لكلّ شيء طالبا الا وانّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء احصيناه في امام مبين بيان
القرعاء الصلبة التي رعتها الماشية والطالب بالذنوب هو الله سبحانه ما قدّموا اي اسلفوا في حياتهم وآثارهم ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل اليهم ثمرته
امّا حسنة كعلم علّموه او حبيس وقفوه او سيّئة كاشاعة باطل او تاسيس ظلم او نحو ذلك والامام المبين اللوح المحفوظ كا الاثنان عن الوشّاء عن علي
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اتّقوا المحقّرات من الذنوب فانّ لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر انّ الله عز وجل يقول سنكتب ما قدّموا
وآثارهم وكلّ شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انّها ان تك مثقال حبّة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله انّ الله
لطيف خبير بيان يستفاد من الحديث انّ الجزاء على الذنب ثابت الا على الاستغفار بعده مخبر له وهو كذلك كيف لا وهذا محقّق معجّل وذاك
موهوم مؤجّل انّها اي الخصلة من الاساءة او الاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبّة الخردل فتكن في اخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلا مكان
كمحدّب السموات او اسفل مكان كمركز الارض كا العدّة عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار كا الثلاثة عن بزرج عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا
يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمّي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدّث نفسه بتوبة فذلك الاصرار كا العدّة عن البرقي
عن محمد بن حفص بن الاحمر عن ابن مسكان كا ابن فضّال عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنّة
حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال فما يدع شيئا من القبيح
الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملائكة يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانّا لنستحيي ممّا يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم
ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة يا ربّ هذا عبدك
قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه بيان الجنّة بالضم ما يستر ويقي وكانّها هاهنا كناية
عن نتائج اخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التي يحفظ بها الملائكة واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة التي يرتقي في الدرجات وذلك لانّ العمل اسرع زوالا

من المعرفة وانما باخلق فيهم اهل البيت لانهم الحاملون بتسبيقهم الذنوب التي صارت محجوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بما بخاله وبعظم ولم يعلم السلم

باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب

كا محمد بن الحسين ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن النميري عن محمد بن سنان عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرأ هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان بيان البارز في بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الآتية كا الثلاثة عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بيان المستفاد من هذا الحديث ان صاحب الشمال الشيطان والمشهور انهما جميعا ملكان كما يأتي في باب الهم بالسيئة او الحسنة الآن يقال ان المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكره من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اوليهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين بيان صدقت على البناء للمفعول اي صدقك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين الله ان قيل فيستفاد ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امرا عارضا فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت

كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلاً فانه ليس في ذاته شيء ليزول كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود قال سألت اباعبدالله ع عن قول
رسول الله ص اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع في قول رسول الله ص اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذاك الذي يفارقه كا علي عن
العبيدي عن يونس عن محمد بن عبده قال قلت لابي عبدالله ع لا يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد
سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابداً كا الثلاثة عن ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام
فقال له محمد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر ما يهم
ان يعود ثم لا يعود كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا نزل
عاد الايمان قال قلت ارايت ان هم قال لا قال ارايت ان هم ان يسرق ايقطع يده بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان ومفصله
من هذا الجزء من الكتاب

باب تاجيل المذنب الى ان يستغفر

كا الثلاثة عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز كا الثلاثة والقمي عن صفوان
عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم
يكتب عليه كا القمي ومحمد جميعاً عن الحسين بن اسحق وعلي عن ابيه جميعاً عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن حفص قال سمعت اباعبد
الله ع يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً الا اجله الله تعالى عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة
فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنباً الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن
كذلك كان قولي كا علي عن ابيه والقمي ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن عبدالصمد بن بشير عن ابي عبدالله ع قال العبد المؤمن
اذا اذنب ذنباً اجله الله تعالى سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد
عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته

باب الهم بالحسنة او السيئة والاتيان بهما

كا محمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما ع قال ان الله تعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن
هم بحسنة وعملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة بيان لعل السر في كون الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها ان الجوهر الانساني بطبعه مائل الى العالم العلوي لانه مقتبس منه وهبوطه الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة انما يرتقي الى
ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لانها من جنسه والقوة التي تحرك الحجر مثلاً الى ما فوق ذراعاً واحداً هي بعينها ان استعملت في تحريكه الى السفل حركته عشرة اذرع
وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفى اجرها بغير حساب والحسنة التي لا يدفع تاثيرها سمعة او رياء او عجب كالحجر
الذي يخرج من شاهق لا يصادفه دافع فانه لا يتقدر مقدار هويه بحساب حتى يبلغ الغاية كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبدالله ع قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها
فلا تكتب عليه كا عنه عن ابي حفص الموصلي عن علي بن السائح عن عبدالله بن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا
اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال ريح الكنيف وريح الطيب سواء فقلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين
لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب
الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو عملها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه بيان انما جعل الريق واللسان آلة
لاثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على ما عقد في القلب من التكلم بها والى هذا الاشارة بقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت اباعبدالله ع يقول قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على
الله عز وجل بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله عز وجل له
عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب
الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة

واستغفار قال لصاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم **بيان** لعل تعبير الملك على الله وأما تعداد الخصال
الاربع للتوضيح فان يقال اولها ان يهم بالحسنة من دون عمل والثانية ان يعمل بها والثالثة ان يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة ان يعمل بها
ولكن يتبعها بحسنة يمحوها او يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات

باب اللمم

كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله
قال قلت له أرأيت قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد
بيان يلم به اي يقاربه وينزل به فيفعله **كا** القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما ع قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الإثم و
الفواحش إلا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد **بيان** الهنة كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنة مصغرة
هنة اي شيء يسير وربما يقال هنيهة بابدال الياء هاء **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن إسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن إلا
وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله تعالى إلا اللمم وسألته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال الفواحش
الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه **كا** الاربعة عن إسحاق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من ذنب إلا وقد طبع عليه
عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد
الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته **بيان** وقد طبع عليه يعني لقاء من عرض له يمكن زواله عنه فلهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعا
عليه في أصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زمانا فلا ينافي ما في آخر الحديث من آخره **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل
جميعا عن السراد عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئا لا يدوم
عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لمتان لمة من الملك ولمة من
الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة **بيان** اللمة من الملك والشيطان بمعنى المس

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

كا علي عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين ع
بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثم امسكت فقال
ما ذكرتها إلا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه و
نخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واكرم من ان يعاقب
عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره الله فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز للخليقة اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا
يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة
ثم يبعثهم الله للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه
نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب **بيان** البهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كف بكف اي ضربة كف بكف والنطح الاصابة بالقرن
والجماء ما لا قرن له من الدواب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال سألت ابا جعفر ع عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم
ايعاقب عليه في الآخرة فقال ان الله تعالى اكرم من ذلك **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس مولى الرضا ع قال سمعته يقول المستتر
بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له **كا** محمد عن محمد بن حسان عن ياسر عن اليسع بن حمزة عن الرضا
عليه السلام قال قال رسول الله ص مثله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم **بيان** اراد بالاستثناء استثناء المشية
يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلنا كما قلت **كا** يونس عن إسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الكبائر فيها استثناء
ان يغفر لمن يشاء قال نعم **يب** سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر
في مشية الله تعالى قال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا **يه** قال الصادق ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك
قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن
حمران عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل
ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك

هذا الحديث من باب اللمم منه رح

هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلاثة عن إسمعيل بن إبرهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال أبو عبد الله ع إن العبد إذا كثرت ذنوبه
ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها كا العدة عن سهل عن الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها إما بسقم في جسده وإما بضيق في
رزقه وإما بخوف في دنياه فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى
أوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونتها عليه الموت كا العدة عن البرقي
عن السراد عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إن المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنه ليمتهن في بدنه فيغفر
له ذنوبه كا الثلاثة عن السري بن خالد عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك
عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدة عن سهل عن الثلاثة عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في قول الله تعالى وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلا بذنب ولما يعفو الله تعالى أكثر
ومن عجل الله تعالى عقوبة ذنبه في الدنيا فإن الله تعالى أجل وأجل وأكرم وأعز من أن يعود في عقوبته في الآخرة كا محمد عن أحمد عن العباس بن
موسى الوراق عن علي الأحمسي عن رجل عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً كا الثلاثة عن علي
الأحمسي عن رجل عن أبي جعفر ع قال لا يزال الغم والهم بالمؤمن حتى لا يدع له ذنباً كا الثلاثة ومحمد عن أحمد عن ابن أبي عمير عن الحرث بن بهرام
عن عمرو بن جميع قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن أحمد عن علي بن الحكم
عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه
وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي
وإلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا وسعت عليه رزقه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته
حتى يأتيني ولا حسنة عندي له ثم أدخله النار كا العدة عن سهل عن محمد بن أورمة عن النضر بن سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض أصحابه
عن أبي جعفر ع قال مر نبي من الأنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه فما كان خارجاً منه فقد نقبته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له
مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك
لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك
عبدي كانت له عندي سيئة أو ذنب أمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس
له عندي حسنة بيان التشعيث التفريق والتمزيق التخريق كا العدة عن أحمد عن السراد عن الكناني قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخل عليه
شيخ فقال يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني فقال أبو عبد الله ع يا هذا إن للحق دولة وللباطل
دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب
شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إما في بدنه وإما في ولده وإما في ماله حتى يخلصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل
ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وأبشر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
قال الله تعالى إن العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في الآخرة فأعجل
له العقوبة عليه في الدنيا لأجازيه بذلك الذنب وأقدر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولي في إمضائه المشية وما
يعلم عبدي به فأتردد في ذلك مراراً على إمضائه ثم أمسك عليه فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأتطول عليه بالعفو عنه
والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها إلي في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في إمضائه
المشية ثم أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وأدخره وأوفر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤف الرحيم بيان
وأقدر عقوبة ذلك الذنب يعني ربما أعجل وربما أقدر فالواو بمعنى أو والحيد الميل عن الشيء والعدول لمحبة لمكافاته يعني إنما أتطول عليه بالعفو
والصفح لمحبتي أن أكافي نوافله الكثيرة المتقرب بها إلي ثم لا أكتفي بذلك العفو والصفح في مكافاته بل حتى أكتب له أجر ذلك البلاء مضافاً إلى
العفو والصفح كا العدة عن سهل وعلي عن أبيه جميعاً عن السراد عن ابن رئاب قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون فقال إن رسول الله

هذان الحديثان أيضاً يدلان على أن ستر الذنوب منه رحمه

بتقدير هكذا فأعجل له العقوبة يعني تقدير العقوبة وقضاؤها أي الحكم بها دون إمضائها أو أخره من التقدير إلى القضاء كما يفسره ما بعده منه رحمه

صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم وليلة ويستغفر مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب كا علي رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليه السلام الى يزيد بن معوية واوقف بين يديه قال يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام ليس هذه الاية فينا ان فينا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال
هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ارأيت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله
تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب

باب اصناف الذنوب وتفسيرها

كا الاثنان عن احمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم
والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين كا علي عن ابيه
عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي عليه السلام يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجل وتخلي الديار وهي
قطيعة الرحم والعقوق وترك البر كا علي عن النخعي او بعض اصحابه عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة ديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا
منعوا الزكوة ظهرت الحاجة بيان خفر الذمة نقضها والادالة لاهل الشرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم على اهل الايمان
يب يه عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية
واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين كا علي عن ابيه والعدة عن احمد جميعا عن البزنطي
عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها
الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور
السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله تعالى
عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله تعالى بأسهم بينهم كا بالاسناد عن السراد عن
مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال والميزان
اخذهم الله تعالى بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم كا الفقيه عن الكوفي عن العباس بن
معروف عن رجل عن مندل بن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يب يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا غضب الله عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس
عنها امطارها وسلط عليها شرارها بيان التزكي النمو والازدياد والغزارة الكثرة وفي التهذيب لم تعذب انهارها وياتي تفسير عفو بات
الذنوب بنحو ابسط في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة انشاء الله تعالى

باب الاستدراج

كا العدة عن احمد
عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا
اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب
الذنب فيملى له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم بيان الاملاء الامهال كا محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو
العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج بستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء
الناس عليه كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سألت الله تعالى ان يرزقني مالا فرزقني واني سألت
الله ان يرزقني ولدا فرزقني وسألته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خشيت ان يكون استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا

باب

في الصلوة الاستذكار من التهذيب رح

في ابواب الصلوة الاستذكار من التهذيب رح

هذا الحديث في باب الشكر رح



ابواب الذنوب وتداركها

مجالسة اهل المعاصي كا الثلثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا
يعصى الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب
فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء
اي شيء علي منه اذا لم اقل بقوله فقال ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب
فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى ع فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى ع
الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع بيان كان المراد بوصفه الله تعالى وصفه بصفات زائدة على
ذاته سبحانه كما يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوهما وهو يراغمه اي يغاضبه ويهاجره
ويأبى عنه كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم
مكان ريبة كا الاثنان عن البرقي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم
قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه كا العدة عن احمد عن السراد عن العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى وقد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة ع فقم من عنده ولا تقاعده
كائنا من كان بيان اما قوله اذا سمعتم الى قوله في الائمة ع فقم مفعول عنى واما اذا سمعتم بدل لهذا والرجل وما بعده مفعول عنى وعلى التقديرين
قوله فقم كلام مستأنف يعني اذا كان ذلك كذلك فقم ويحتمل ان يكون فاسمعتم الى آخر الحديث مفعول عنى ويكون تفسيرا لتمام الآية كا الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحاق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة مجالس يمقتها الله تعالى ويرسل نقمته على اهلها
فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم
قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلث آيات من كتاب الله تعالى كأنما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب بيان الآية الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو ظاهر والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني ان قرئ رث الذكر كناية عن الخوض
فيهم والا فلا استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصاد سب الائمة عليهم السلام والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بان يكون
الصد عنهم والخوض فيهم كناية عن امر واحد ويجدد بذكر الاعداء يفضي الى سب المستمع لهم وسبهم يفضي الى سب الائمة ع كا علي عن ابيه عن
ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او
يعاب فيه مؤمن بيان قد مضى تفسير هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر في معناه في كتاب الحجة

باب تفسير الكبائر

كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
قال الكبائر التي اوجب الله تعالى عليها النار كا عنه عن السراد قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب
الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا والتعرب
بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف بيان فكتب الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسئول عنها المذكورة في الآية الكريمة
ومن اجتنب ابتداء الكلام المبين لها المفسر للآية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي التي توجب النار والتعرب
بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد كذا قال
ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني
الاخبار باسناده الى الصادق ع انه قال المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي
الى العدو للمحاربة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف
المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار بيان بعد البينة
اي بعد ان تبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليس في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها لم يعد
معها مفصلا لكنها مجموعها كواحد منها كا يونس عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس
من روح الله والامن لمكر الله كا وقد روي ان اكبر الكبائر الشرك بالله كا الثلثة عن النجلي عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن الكبائر

في نسخ الثانية مكان الاولى وكلاهما صحيح تامة ظ

باب سير الكباير

فقال هن في كتاب علي ع سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال فقلت فهذا أكبر المعاصي قال نعم قلت فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة قال ترك الصلاة قلت فما عددت ترك الصلاة في الكبائر فقال أي شيء أول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فإن تارك الصلاة كافر يعني من غير علة **كا** علي عن [illegible] قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف **بيان** أمثال الثانية عطف تفسير لعدم التغاير بينهما في المعنى إذ لا فرق بيّناً بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص اليأس بالأمور الدنيوية والقنوط بالأمور الأخروية كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل **كا** الاثنان عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً قال والتعرب والشرك واحد **بيان** آخر الحديث [illegible] ما يتراءى من المخالفة بين [illegible] الإجمال والتفصيل في العدد **كا** أبان عن زياد الكناسي قال قال أبو عبد الله ع والذي إذا دعاه أبوه لعن أباه والذي إذا أجابه ابنه يضربه **بيان** لعل أبان روى الرواية السابقة تارة أخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة والأمران من أفراد العقوق وفيه تنبيه على أن العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً **كا** العدة عن البرقي عن **ين** عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني أبو جعفر الثاني ع قال سمعت أبي ع يقول سمعت أبي موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله ع فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ثم أمسك فقال أبو عبد الله ع ما أسكتك قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو وأكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الإياس من روح الله لأن الله تعالى يقول إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ثم الأمن لمكر الله لأن الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله تعالى جعل العاق جباراً شقياً وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله تعالى يقول فجزاؤه جهنم خالداً فيها إلى آخر الآية وقذف المحصنة لأن الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم ظلماً لأن الله تعالى يقول إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأكل الربا لأن الله تعالى يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لأن الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً واليمين الغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لأن الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لأن الله تعالى يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله تعالى يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب الخمر لأن الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لأن رسول الله ص قال من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ص ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله تعالى يقول أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم **بيان** جعل العاق جباراً شقياً حيث قال سبحانه عن عيسى على نبينا وآله وعليه السلام وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً أي عاقاً لها إلا متحرفاً لقتال وهو الكر بعد الفر يخيل عدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه وهو نوع من مكائد الحرب أو متحيزاً أي منحازاً منضماً إلى فئة أي جماعة أخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها لا يقومون إذا بعثوا من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان أي المصروع من المس وهو الجنون يقال رجل ممسوس أي مجنون يعني أنهم يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروع [illegible] بتلك السيماء عند أهل الموقف والآثام جزاء الإثم كالوبال والنكال الغموس الفاجرة أي الكاذبة سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة [illegible] ومن يكتمها فإنه آثم قلبه إنما استشهد بها للأمرين لأنه إذا كان الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزور أولى كما نهى عن عبادة الأوثان أشار بذلك إلى قوله سبحانه إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه **ير** [illegible] الحيف في الوصية من الكبائر **بيان** الحيف بالمهملة الجور والظلم **ين** [illegible] سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

هذا الحديث [illegible] كباير

فليتبوّء مقعده من النار ير احمد بن النضر عن عباد بن كثير النوا قال سألت ابا جعفر ع عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار ير عدّة
عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احديهما فعقوبة الآخرة بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع
هؤلاء اليتامى **بيان** اخلفه من الاخلاف اي خلف الاكل الجور او اخلف الله الجور وفي بعض النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى الاخلاف
واما من الخلافة لازما اي خلفه الجور **يب** ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى
خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم و
عقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل البيت ع بالناس من
الابواب الاول من كتاب الحجة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما
نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب الا الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم فان صاحبه خبيث الجسد لا يصلح لدخول الجنة الا بعد
ان يهذب خبثه بالنار لان الجنة طيبة لا يدخلها الا الطيب والمراد بما نبت عليه اللحم اما الماكول والمشروب كاكل مال اليتيم والربا وشرب الخمر
واما الاصرار على الذنب بمدة معتدا بها اي ذنب كان **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار **بيان** يعني ان الحكمة عبارة عن اعتقاد و
عمل والظاهر ان التوصيف بالتي اوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر
صنفين وليس كذلك الا ان يقال ان الذنوب كلها كبائر وقد مضى بيان السر في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الابواب الاول من كتاب الحجة

باب علة تحريم الكبائر

يه كتب علي بن موسى الرضا ع الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله حرم الله
قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير
للوالدين وكفران النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام
والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية
للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث
وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق وحرم الله اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك
اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا
اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر ع ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة
في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه والسلامة للعقب ان يصيبهم ما اصابه لما اوعد الله عز وجل فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين
والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ع وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل
وترك الجور واماتته والفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من
الفساد وحرم الله تعالى التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد وابطال
حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك
العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وعلة تحريم الربا لما نهى الله تعالى عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تعالى على العباد الربا
لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشده فلهذه العلة حرم الله تعالى الربا وبيع
الربا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن
ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم
للقرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال **بيان** ذهاب المعارف اي المعرفة بالانساب من طلب اليتيم

هذا الحديث من باب الذنوب



بتاركه الشارب للدم وقاتل المحصنة ولعل الملازمة على المثال من بابة الاتساع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتل ابيه في بعض النسخ ووقوع التسمية بالعطف هو نوع
لعلة سكنى البدو وفي بعض النسخ لعلة سكنى البدو بدون لا وهو اوضح واوفق بما تقدم والخوف عليه عطف على الفساد والابطال والواو كما في النفس بمنع الدم
بالتهمين بدل من بيع الربا وبيع الربا عطف بيان للربا يعني حرم الله هذا النوع من الربا لهذه العلة واما ربوا النسيئة فعلة تحريمها امر آخر وهو
ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ او خبرا معترضة لتخصيص العلة بالاول او ضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ ما لم يكن وهو اوضح اقول وتحريم الربا
علة اخرى ذكرها بعض اهل المعرفة حيث قال اكل الربا اسوء حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا كان او كثيرا
كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله ص ابى الله ان
يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربا فقد عين مكسبه ورزقه وهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله تعالى
الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلائته فاختطفه الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل
فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيخبطه لا يهتدي الى مقصد **يب** هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال انما حرم الربا كيلا يمتنعوا من صنائع
المعروف **يج** في رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر ع قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يذهب المعروف **يد** سأل هشام بن الحكم
ابا عبد الله ع عن علة تحريم الربا فقال انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتنفر الناس من الحرام الى
الحلال والى التجارات والى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض **يه** السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص ساحر
المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان **بيان**
قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه لما لم يقتل لكفره فبالحري ان لا يقتل بالسحر وقوله ولان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل
ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لا ينفك منه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد وجب قتله **يو** قال ابو جعفر ع حرم الله الخمر لفعلها و
فسادها **يز** اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك لله بينكم عهد قدمه
اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه
مؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة وبيناته
الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين و
العدل تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة
للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل
والموازين تغييرا للبخس وقذف المحصنات حجابا عن اللعنة والسرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام
ايناسا للرعية وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم والخطبة طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة **بيان** في معنى فدك اي في شأنه وامره والتسمية الرفع واللام الجمع على الاستيجاب اي استيجاب الاجر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب تغييرا للبخس اي تغييرا لها وتنبيها على ان مبناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع
سندها وذيل على تفاوت في الفاظها وما نحن فيه اصح مما في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب
الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان
اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة و
رخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم عن الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق و
الصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر
معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة
وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به
وانتهوا عما نهاكم عنه وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في ذيل خطبة تنسب الى امير المؤمنين ع هكذا فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة
تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة



للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقناً للدماء واقامة الحدود اعظاماً للمحارم وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل ومجانبة السرقة ايجاباً للعفة وترك الزنا تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسل والسلام اماناً من المخاوف والامامة نظاماً للامة

باب جمل المعاصي والمناهي

كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا كا الثلثة عن ابي بصير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كفر بالله من تبرء من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة بيان عمى الكم كانه عن البخل كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون من نكح بهيمة كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله ع في الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا يه في خبر لعن رسول الله ص الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة يه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال نهى رسول الله ص عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سؤر الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم الماء من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احدكم في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان ينتعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبصاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهاراً فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والرمة (والعظام) ونهى ان تخرج المرأة من بيتها من غير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقاً على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد ص ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تذر الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا باس ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوماً فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل ان يسقيه من طينة

هذا الحديث من باب الانتفاء منه ره

هذا الحديث من باب الذنوب منه ره

باب جمل المعاصي والنواهي

قال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى
عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن
بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او ينشد الضالة في المسجد ونهى عن
ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل السيف في المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف
ملك ونهى ان تنظر المرأة الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية
والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل
فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء
بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار
ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهى عن التختم
بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام
ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل آنيتكم ونهى
عن البزاق في البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلثة
ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا
في وجوه المداحين التراب قال صلى الله عليه وآله وسلم من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار
جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال ص قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وقال ص من ولي جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله الله يوم القيمة من الارض السابعة
وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال
يبني فضلا على ما يكفيه استطالة به على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال ص من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها
لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا
الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة مغلولا يسلط الله عز وجل بكل آية منه حية تكون قرينه الى النار
الا ان يغفر له وقال ص من قرء القرآن ثم شرب عليه حراما او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات
على غير توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنا بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات
مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعثه الله من قبره تأذى الناس
من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فما احد اغير من الله عز وجل
ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين
الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال ص من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث
شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من
لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله
في جبروته وقال ص من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل له يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت
امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد ان العهد كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة
وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال ص من آذى جاره حرم
الله عليه ريح الجنة ومأويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال
يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما
زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة
الا ان يتوب وقال ص من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه



النار وامنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا واخرة فاختار الدنيا على الاخرة
لقي الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الاخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ
عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عم من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل ومن التزم
امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش
الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلعم ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى
نفسه فمن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عم وايما امرأة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها
حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل
اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه
غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرءا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم
القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله عز وجل وقال عم من كظم غيظا
وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها منه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من
الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلعم عن الخيانة وقال من
خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عم من شهد شهادة زور على احد
من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من
حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر
عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امرأة
لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم
الله تعالى ونهى رسول الله صلعم ان يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته
بقيامه وقرأته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه
الله تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله
عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة
من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة ولم يشك الى عواده بعثه الله يوم
القيمة مع خليله ابرهيم عم خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته او ليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن
فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص قال و
من يطل على حق ذي حق وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم
القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت
وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عم يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن
كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون
الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد الا ومن
ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجوهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على
ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويونسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك الله
وجه الله تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن
اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله اشهد



باب جمل المعاصي والنواهي

ان محمداً رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلماً اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون

في الدنيا والآخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتي يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالماً

هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال لا تحقروا شيئاً من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا

كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال شعيب بن واقد سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب بيده **بيان**

قارعة الطريق اعلاه ودخلتم الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكاناً منخفضاً يتغيب فيه شخصهم

والرنة الصوت والصياح من صور صورة كان المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفخ الروح وهي يعبر بها انتمل ذات الظل وعن ان يدخل الرجل في سوم

اخيه المؤمن يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقاربا لعقد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استقر الامر عليه والعنزة الهزيلة

زنخ اللحم وزهومتها والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطبل واخرى بالبربط والمزطبة

فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفراء التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل

هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمه واليمين الصبر التي لا زمة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها والقتات الاذابة والمتوكل مع

الاتكال يقال اتكلت عليه اي اتيته طمعته تبع وسلف باني تفسير هذه المتابعات في كتاب المعايش ان شاء الله والرحمة بالتحريك الساخة وعلى نسخة

الثناة من يحتج الرحم عن شاء بر ومن شاء فجر يعني سواء صدق في يمينه او كذب وعند استوائها اي بلوغها وسط السماء عن الحجران يعني على

انحراف بينهما والخفقة بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والحفوف الاعتناء بالشيء ومدحه نحو قصاي اظهر الضيق والقلة او تكلف المدح وخضخض

خضخ فلك قلعه بامن الولية ثم نسبه لعل المراد بالتشبه ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عز وجل وكذلك اتتك آياتنا فنسيتها

وكذلك اليوم تنسى واما ما يأتي في اواخر كتاب الصلوة انه لا حرج عليه فالمراد به معناه المعروف واثر عليه حب الدنيا يعني خالف مضمونه لحب الدنيا

وزينتها قال الله تعالى واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون ولم يحتسب اي لم يتوقع اجره من الله والماعون كل منفعة وقيل الصلة المعونة والالف

عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة فانقصد بهم في حضوره اي جعل حضوره للصلوة وقتاً معيناً لا يعجل

تارة جداً ويبطئ اخرى عنه او في عرض المجالس بعد قوله ولا ينقص من اجورهم شيء الا من ام قوماً بامرهم ثم لم يتم الصلوة ولم يحسن في خشوعه وركوعه

وسجوده وقراءته ردت عليه صلوته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتد لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بامر

والمغص بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعا والمطل التسويف بوعد الدين وحرمة الله وجار الله نفسير للاحسنا والعرافة ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة

من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم

واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم فاستحق العقوبة كذا في النهاية الاثيرية **ير**

سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم

السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن

في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث

الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول

الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى

تنقضي الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت

وحده وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم

حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع

وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت

وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة **ير** عمرو بن شمر عن

جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله

فاخبره فقال لولا ان الله تعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمراً قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما

هذا الحديث ... في اواسط ... الكتاب منه

زنيت قط لاني علمت اني لن سرجعتاني اذا عملت عملاً جزيت به وما عبدت صنماً لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه وقال حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات **بيان** الزفن اللعب والرقص والزمر التغني في القصب والكوبة مر تفسيرها والكبر محركة الطبل **كا** ابن محبوب عن ابي الكوفي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمثل ببيت شعر من الخناء لم تقبل منه صلوة ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه الصلوة تلك الليلة **بيان** التمثل انشاد الشعر والخناء الفحش وقد وردت اخبار اخر في تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط والسحق واليمين الكاذبة واكل الربوا واكل مال اليتيم ظلماً وشرب الخمر والغناء والقمار وغير ذلك نوردها ان شاء الله في مواضع انسب بها كابواب الحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان هذا الباب انما هو محل ذكر الجمل دون التفاصيل

باب ما لا يؤاخذ عليه

كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن عمرو بن مروان قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وضع عن امتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او بيد **ير** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع عن امتي تسعة اشياء السهو والخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة **كا** الثلاثة عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده وساله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يؤاخذه الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاولى عليه السلام يستغلق عبده **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ناساً اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تعالى بالاول والآخر **كا** علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر

باب دواء الذنوب

كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا رفعوه قالوا قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار **كا** الثلاثة عن علي الاحمسي عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال ابو جعفر عليه السلام كفى بالندم توبة **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار **كا** العدة عن البرقي عن السراد عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من اربعين كبيرة **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته **كا** علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قلت يدخله الله تعالى بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنة **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول من اذنب ذنباً فعلم ان الله تعالى مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفر له وان لم يستغفر **كا** محمد عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله تعالى له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله تعالى عليه نعمة فعرف انها من عند الله تعالى الا غفر الله له قبل ان يحمده **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم **ير** الحسين بن زيد عن علي بن غراب قال قال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كان مثل ذنوب الثقلين **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد

باب التوبة

ابو هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير
بيان ضمن الطلب معنى الرجوع او الانابة او التوبة او نحوها وحذف مفعوله والمعنى ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا اليه تائبا كا محمد
عن ابن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا العدة عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله ع عن قول الله اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو
العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وذلك قوله تذكروا فاذا هم مبصرون باب التوبة كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم عن
جده الحسن بن راشد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كانا يكتبان عليه ثم يوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والاخرة
فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه
ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما ع في قول
الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت
عنها ابا الحسن ع فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله تعالى المتقون التوابون كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تعالى يحب
من عباده المفتن التواب بيان يعني الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته يذنب الذنب فيتوب عنه ثم يبتلى به فيتوب ثم يتوب وهكذا من الافتنان او المفتن
بمعنى الايقاع في الفتنة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله ع ان الله يحب العبد المفتن
التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل كا الثلثة عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تعالى اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع
اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش و
من حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الاية الثانية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين
امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و
من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
وتمام الاية الثالثة والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن
لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله تعالى توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب
ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله تعالى كا الثلثة عن ابن اذينة عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده
من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها كا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها كا محمد
عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف ابي يعقوب بياع الارز عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب
له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن البقباق قال قال ابو عبد الله ع
قال امير المؤمنين ع ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا يه
قال امير المؤمنين ع لا شفيع انجح من التوبة كا ير محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله ع رجل مسلم مجر

ابواب الذنوب وتداركها

احبه فما توبته قال يأتيه فيخبره ويسأله ان يجعله في حل ولا يعود فلت فان لم يجعله من ذلك في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قال قلت فالنار

مصيره قال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وشفاعتنا تخبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احد اذا

فعل هذا حتى يصيبه الم العذاب ويرى هول جهنم **كا** علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال

سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت

محمودا عند الله تعالى ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى

له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الحديث ويأتي تمامه في كتاب الروضة ان شاء الله تعالى

كا علي عن ابيه عن السراد وغيره عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد

كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر **يب** الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر

عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه

ولا يبطل منه شيء

باب وقت التوبة

كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام او عن ابي جعفر عليه السلام

قال ان آدم قال يا رب سلطته على الشيطان واجريته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم

يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال

جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر له غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى يبلغ النفس هذه قال يا رب

حسبي **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاب قبل موته

بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل

الله تعالى توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله تعالى توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله

تعالى توبته **يه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة و

من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة

تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه **يه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله

عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال ذلك اذا عاين امر الآخرة **كا** الثلاثة عن جميل عن

زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة **بيان** قد مضى بيان

هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا الى مكة

ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك

لعل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم الحق والطاعة له قال فتنفس الشيخ وشهق وقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فعرض علي بن السري هذا

الكلام على ابي عبد الله عليه السلام فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له علي بن السري انه لم يعرف شيئا من ذلك غير ساعته تلك قال فتريدون

منه ماذا قد دخل والله الجنة

باب النوادر

كا الثلاثة عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال ابو عبد الله عليه

السلام من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك

والله اني لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله تعالى يحبك وما يمنعه ان ينقلك عنه الى غيره

الا لكي تخافه **كا** علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي

دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود على نبينا وآله و

عليه السلام فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك يا دانيال انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك

فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني

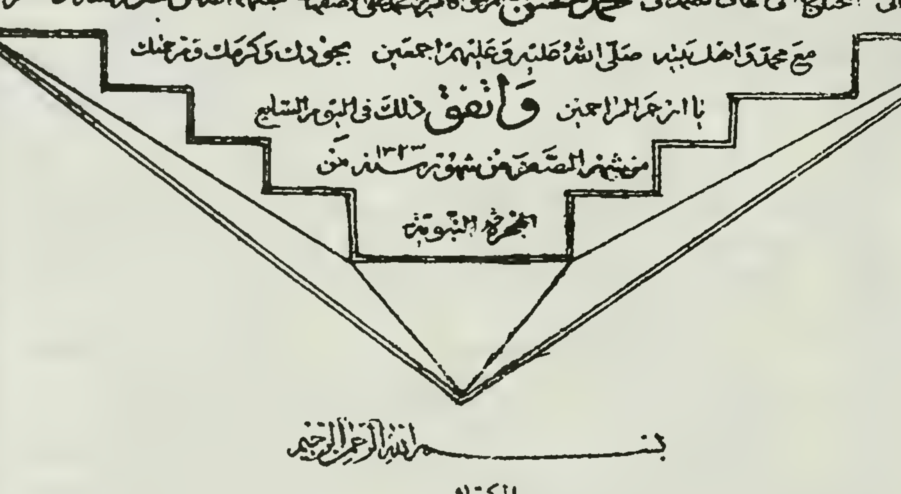
عنك اني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك اني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك

هذا الحديث اورده في باب التسليم منه ع

هذا الحديث اورده في باب التوبة منه ع

باب النوادر

لئن لم تعصيني فإني لأعصبنك ثم لأعصبنك ثم لأعصبنك كا علي عن أبيه عن السراد عن الخزاز عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال تعصبه
يقول لها الحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن الحكم عن مروك بن عبيد كا محمد عن أحمد عن
مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كنا نخرج في الجاهلية إلى المخارجة مع شباب الحي فالتقي بنت
أو ضرب رجلاً منهم بعصا فقتله فقال كنت تعرف هذا الأمر إذ ذاك قال قلت لا فقال ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشد عليك مما
دخلت فيه بيان المخارجة المناهدة بالأصابع وهي مناهدتها وكأنها نوع من الرهانات كا محمد عن أحمد عن الحسين عن إبرهيم بن أبي البلاد
عن بعض أصحابه رفعه قال كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها أم قيان فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال لها ما لي أراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام
فأخبرته فقال إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله ثم قال أما إنه لو أخذتم تربة من قبر رجل مسلم فألقي على
قبرها لقرت فأتيت أم قيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت
شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور يه إبرهيم بن أبي البلاد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله
يه قال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن
اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام لولد
الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس
ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها بيان الترة التبعة وشبه الظلامة كا الاثنان عن الوشا
عن أبان عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن ولد الزنا يستعمل إن عمل خيراً جزي به وإن عمل شراً جزي به يه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يه قال الصادق عليه السلام شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا
وأما التائبون فإن الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل آخر أبواب الذنوب وبتمامها تم الجزء الثالث من كتاب
الوافي وهو كتاب الإيمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزين إن شاء الله العزيز والحمد لله أولاً وآخراً
ظاهراً وباطناً اتفقت مساعدة توفيق الله العزيز الحميد وتأييده لإتمام كتابة هذا الكتاب العجيب على يدي أفقر عباد
الله الكريم المجيد وأحوج براياه وأطلب العبيد إلى فضل ربه وغفرانه وجوده وموهبته العبد المذنب القاصر
الآثم الغافل الخاطئ ابن [illegible] محمد حسن ابن المرحوم الأمير محمد علي الاصفهاني جعلهما الله من أهل رحمته ومغفرته


مع محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم أجمعين بجودك وكرمك ورحمتك
يا أرحم الراحمين واتفق ذلك في اليوم السابع
من شهر الصفر من شهور سنة ١٣٢٣ من
الهجرة النبوية

هذا الحديث وما بعده إلى آخر كتاب [illegible]

بيه عن أبي عبد الله عليه السلام

هذا الحديث والذي بعده من البلد الأخير أبواب الكتاب

هذا الحديث من الروضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الذي صبغنا بنور التوحيد والإيمان وطهرنا
من أدناس الشرك والكفران وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان وأمرنا بالعفو عن [illegible] والإحسان
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين اما بعد فهذا فهرس ما في هذا المجلد كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب ولله الحمد والشكر

كتاب الطهارة والنزح وفيه فصول الفصل الأول في ابواب احكام المياه عشرة ابواب

ص ٤ باب طهارة الماء وطهوريته وانه لا ينجس الا بالتغير — باب قدر الماء الذي لا يتغير بما ورد عليه من النجاسة ص ٧
ص ٨ باب ماء البئر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة — باب ماء المطر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة ص ٩
ص ٩ باب ماء الحمام وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة — باب ما يجب التنزه عنه في رفع الحدث والسؤر وما يكره ص ١٠
ص ١٢ باب اسئار الحيوانات والوضوء بها والشرب منها — باب الماء القليل المستعمل في رفع الحدث ص ١٣
ص ١٤ باب مقادير ما ينزح من البئر اذا وقع فيها ما افسدها — باب ما ينبغي من البعد بين البئر والبالوعة ص ١٦

الفصل الثاني ابواب الطهارة عن الخبث ثلثة عشر بابا

ص ١٧ باب آداب التخلي — باب الاستنجاء وآدابه ص ٢٠
ص ٢٢ باب التطهير من البول اذا اصاب الجسد او الثوب — باب ما اذا شك في اصابة البول او نسي غسله بعد ص ٢٤
ص ٢٥ باب التطهير من المني — باب عرق الجنب والحائض وما اصابته برطوبته ص ٢٧
ص ٢٨ باب المذي واخواته — باب التطهير من الدم ص ٢٨
ص ٣٠ باب التطهير من فضلات الحيوانات — باب التطهير من مس الحيوانات ص ٣١
ص ٣٣ باب التطهير من الخمر — باب ما يطهر بغير الماء وما لا يحتاج الى التطهير ص ٣٤
ص ٣٧ باب تطهير الاناء بالماء القليل

الفصل الثالث ابواب الوضوء فيه ثلثة عشر بابا

ص ٣٨ باب الاحداث التي توجب الوضوء — باب صفة الوضوء ص ٤٢
ص ٤٦ باب غسل الرجلين — باب مسح الاذنين ص ٤٦
ص ٤٧ باب المسح على العمامة والخف ونحوهما — باب مقدار ماء الوضوء ص ٤٨
ص ٤٩ باب عدد الغسلات في الوضوء — باب الوضوء بغير الماء ونية ص ٥٠
ص ٥١ باب سنن الوضوء وآدابه — باب ترتيب الوضوء وتدارك الشك والنسيان فيه ص ٥٣
ص ٥٥ باب الوضوء بالمطر — باب وضوء من باعضائه آفة ص ٥٥
ص ٥٦ باب فضيلة الوضوء وثوابه وعلته

الفصل الرابع ابواب الغسل وفيه ثلثة عشر بابا

باب أنواع الغسل ص ٥٧ — باب الحث على غسل الجمعة ص ٥٩

باب حد الجنابة ص ٦٠ — باب احتلام المرأة ومنامها ص ٦١

باب إتيان الدبر ص ٦٢ — باب خروج البلل بعد الغسل ص ٦٢

باب أحكام الجنب ص ٦٣ — باب حد مس الميت ص ٦٤

باب حد الحيض ص ٦٥ — باب ما يميز به الحيض من دم العذرة والقرحة ص ٦٧

باب حيض المبتدأة ومن اختلف عليها الأيام وخلطت ص ٦٨ — باب الحبلى ترى الدم ص ٧١

باب الاستحاضة ص ٧٢ — باب حد النفاس ص ٧٣

باب أحكام الحائض ص ٧٥ — باب التي أدركت أيام الوقت ص ٧٦

باب استبراء الحائض ص ٧٧ — باب صفة الغسل وآدابه ص ٧٨

باب تقديم المرأة في الغسل وشرط الموالاة فيه ص ٧٨ — باب أجزاء الارتماس وارتماس المطر والثلج عن الغسل ص ٧٩

باب أن الغسل يجزي عن الوضوء ص ٨٠ — باب أن الغسل الواحد يجزي عن الأسباب المتعددة ص

باب علة غسل الجنابة وثوابه ص ٨٢

الفصل الخامس أبواب التيمم وفيه أربعة أبواب

باب ما يوجب التيمم ص ٨٣ — باب أحكام التيمم والمتيمم ص ٨٥

باب ما يتيمم به ص ٨٦ — باب صفة التيمم ص ٨٧

الفصل السادس أبواب قضاء التفث وأسباب التزين وفيه ثلاثة عشر بابا

باب الحمام وستر العورة وغض البصر ص ٨٩ — باب آداب الحمام ص ٩١

باب النورة وآدابها ص ٩٢ — باب التدلك بالدقيق والحناء بعد النورة ص ٩٤

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر ص ٩٥ — باب الخضاب ص ٩٥

باب حلق الرأس وجز شعره وفرقه وإذا زن ص ٩٦ — باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف ص ٩٩

باب الشيب وجزه ونتفه ص ٩٩ — باب التمشط ص ١٠٠

باب السواك ص ١٠٠ — باب تقليم الأظفار ص ١٠١

باب الكحل ص ١٠٢ — باب فضل الطيب ص ١٠٣

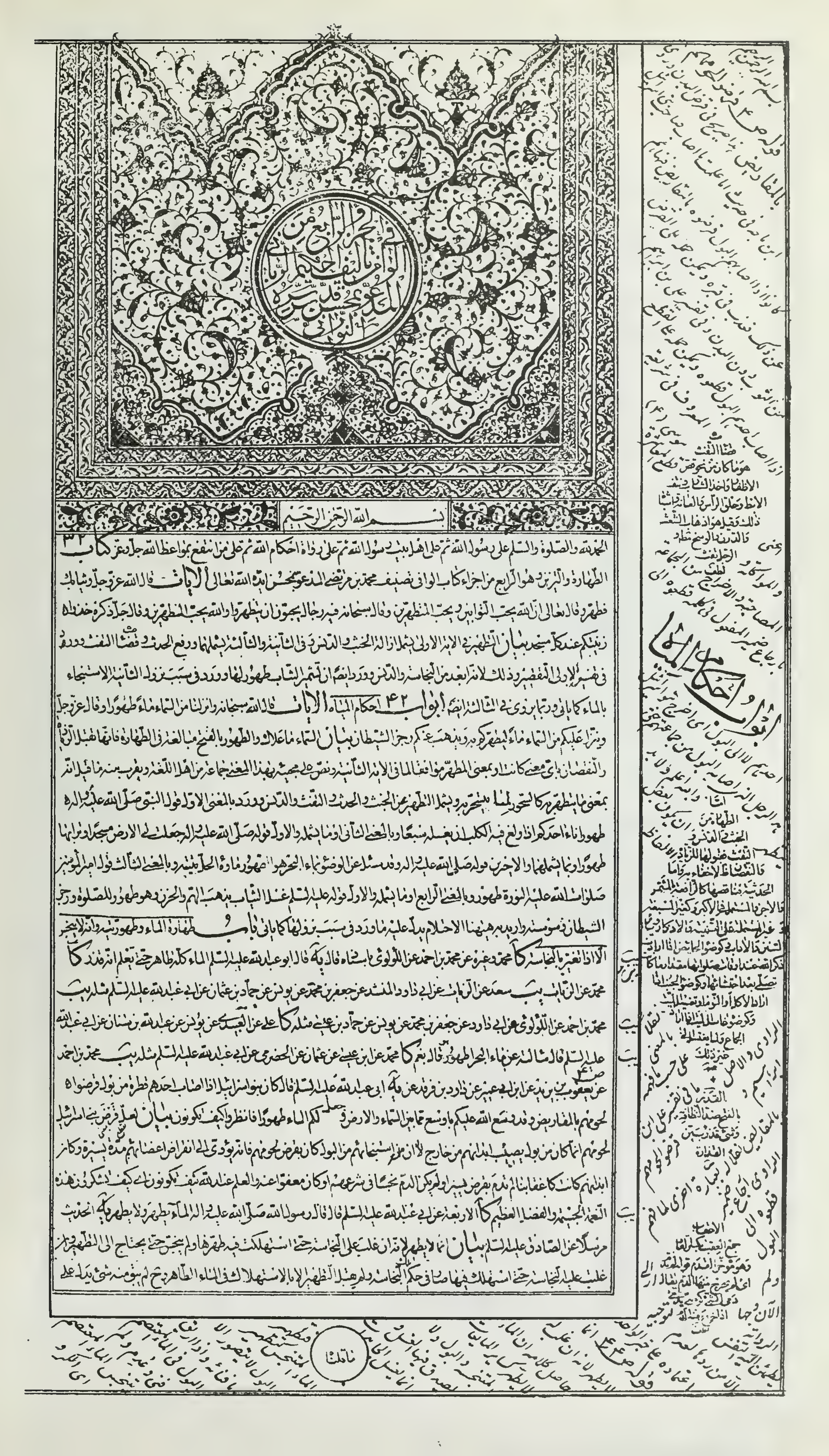
باب أنواع الطيب وأصله ص ١٠٤ — باب المسك ص ١٠٤

باب الغالية ص ١٠٥ — باب الخلوق ص ١٠٥

باب البخور ص ١٠٥ — باب الأدهان ص ١٠٦

باب أنواع الأدهان ص ١٠٦ — باب الرياحين ص ١٠٧

باب النوادر ص ١٠٧ — تمت الأبواب



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله جل وعز **كتاب**
الطهارة والزينة وهو الرابع من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله تعالى **الآيات** قال الله عز وجل وثيابك
فطهر وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال سبحانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وقال جل ذكره خذوا
زينتكم عند كل مسجد **بيان** التطهير في الآية الاولى يشمل ازالة الخبث والدرن وفي الثانية والثالثة يشملهما ورفع الحدث وقص التفث وورد
في تفسير الاولى التقصير وذلك لانه ابعد من النجاسة والدرن وورد ايضا ان تشمير الثياب طهور لها وورد في سبب نزول الثالثة الاستنجاء
بالماء كما يأتي وربما يروى في الثالثة ايضا **ابواب ٤٢** احكام المياه **الآيات** قال الله سبحانه وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان **بيان** السماء ما علاك والطهور بالفتح مبالغة في الطهارة فانها تقبل الزيادة
والنقصان باي معنى كانت او بمعنى المطهر من انفع الماء في الآية الثانية ونص على مجيئه بهذا المعنى جماعة من اهل اللغة ويقرب منه ما قيل انه
بمعنى ما يتطهر به كالسحور لما يتسحر به ويشمل التطهير عن الخبث والحدث والتفث والدرن وورد بالمعنى الاول قول النبي صلى الله عليه وآله
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعا وبالمعنى الثاني او ما يشمله والاول قوله صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجدا وترابها
طهورا او ما يشملهما والآخرين قوله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الوضوء بماء البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وبالمعنى الثالث قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه النورة طهور وبالمعنى الرابع او ما يشمله والاول قوله عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة ورجز
الشيطان وسوسته واريد به هيهنا الاحتلام يدل عليه ما ورد في سبب نزولها كما يأتي **باب** طهارة الماء وطهوريته وانه لا ينجس
الا اذا تغير بالنجاسة **كا** محمد وغيره عن محمد بن احمد عن اللؤلؤي باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر **كا**
محمد عن الزيات **يب** سعد عن الزيات عن ابي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يب**
محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن ابي داود عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى مثله **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن ماء البحر اطهور هو قال نعم **كا** محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يب** محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة من بول قرضوا
لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونون **بيان** لعل قرض بني اسرائيل
لحومهم انما كان من بول يصيب ابدانهم من خارج لا من استنجائهم من البول كان يقرض لحومهم فانه يؤدي الى انقراض اعضائهم مدة يسيرة وكان
ابدانهم كانت كاعضائنا ثم لم يقرض يسيرا او لم يكن الدم نجسا في شرعهم او كان معفوا عنه والعلم عند الله تعالى فكيف تكونون اي كيف تشكرون هذه
النعمة الجسيمة والفضل العظيم **كا** الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء يطهر ولا يطهر **يه** الحديث
مرسلا عن الصادق عليه السلام **بيان** انما لا يطهر لانه ان غلب على النجاسة حتى استهلكت فيه طهرها ولم ينجس حتى يحتاج الى التطهير وان
غلبت عليه النجاسة حتى استهلك فيها صار في حكم النجاسة ولم يقبل التطهير الا بالاستهلاك في الماء الطاهر وح لم يبق منه شيء يدل على

باب طهارة الماء وطهوريته وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

ما قلناه ما يأتي من الاخبار وما استفاض روايته عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه وتحقيق المقام ان الله سبحانه بفضله وتمام منته على عباده الانام المرحومين بزيادة نعمه جعل الماء طهورا لا ينجس الا اذا تغير احد اوصافه الثلاثة ثم بعد ذلك خص الماء من بين المايعات بان يطهر كلما يقع فيه بقلبه الى صفته بعد ان كان مغلوبا من جهته وان كان غير الماء من المايعات كالماء المضاف والملح واللبن يقع فيه وهو قليل فيبطل صفته ويتصف بصفة الماء ويطبع بطبعه فيحكم عليه بما يحكم على الماء الذي ذكرنا وغلب على نجاسته ما لم يغلب لونه او طعمه او ريحه كذلك النجاسة فهذا هو المعيار وقد اشار اليه الشارع حيث جوز ازالتها به سواء كان قليلا او كثيرا فهو جدير بان يعول عليه فيندفع به الحرج وبه يظهر معنى كونه طهورا اذ يغلب غيره فيطهره فكلما غلب الماء على النجاسة فهو مطهر لها ما لا ... وكلما غلبت النجاسة عليه بغلبة احد اوصافها فهو منفعل عنها خارج عن الطهورية بها وبهذا المعنى بعينه مصرح به في عدة روايات كما ستقف عليه لو كان معيار نجاسة الماء وطهارته نقصانه عن الكر وبلوغه اليه كما زعمه طائفة من اصحابنا لما جاز ازالة الخبث بالقليل منه بوجه من الوجوه مع انه جائز بالاتفاق وذلك لان كل جزء من اجزاء الماء الوارد على المحل النجس اذا لاقاه كان متنجسا بالملاقاة خارجا عن الطهورية في اول آنات اللقاء وما لم يلاق لا يعقل ان يكون مطهرا والفرق بين وروده على النجاسة وورودها عليه مع انه مخالف للنص لا يجدي اذ الكلام في ذلك الجزء الملاقي ولزوم تنجسه والماء المستعلي لكونه دون مبلغ الكر لا يقوى على ان يعصمه بالاتصال عن تنجسه فلو كانت الملاقاة مناط التنجس لزم تنجس القدر الملاقي لا محالة فلا يحصل التطهير اصلا واما ما تكلفه بعضهم من ان ذلك مما اقتضاه القول به ... بالانفعال هنالك من بعد الانفصال عن المحل الحامل للنجاسة فمن ابعد التكلفات ومن الذي يرتضي القول بنجاسة الملاقي للنجاسة بعد مفارقته عنها وطهارته حال ملاقاته لها بل طهوريته نعم يمكن لاحد ان يتكلف هناك بالفرق بين ملاقاة الماء لعين النجاسة وبين ملاقاته للمتنجس بتخصيص الانفعال بالاول دون الثاني لكن يلزمه القول بعدم وجوب تعدد الغسل في جميع النجاسات كما ورد في بعضها الا ان قيد محل من غير ان ... التخصيص فان القائلين بانفعال القليل لا يقولون به والقائلين بعدم الانفعال لا يحتاجون اليه وان امكن الاستدلال عليه بما ورد في ازالة البول من الامر بغسله مرتين اذا غسل في اجانة كما يأتي وبالجملة اشتراط الكرية مما لا يوسوس لاجله شيء الامر على الناس يعرفه من يجربه ويتأمله وتمام الانكشاف فيه ان ذلك لو كان شرطا لكان اولى المواضع بتعذر الطهارة مكة والمدينة المشرفتين اذ لا يكثر فيهما المياه الجارية ولا الراكدة الكثيرة ومن اول عصر النبي صلى الله عليه وآله الى اخر عصر الصحابة لم ينقل واقعة في الطهارة ولا سؤال عن كيفية حفظ الماء عن النجاسات وكانت اواني مياههم يتعاطاها الصبيان والاماء والذين لا يحترزون عن النجاسات بل الكفار كما هو معلوم لمن تتبع مع ان ما يستدلون به على اشتراط الكر مفهوم فلا يصلح لمعارضة المنطوقات المبرهن عليها ويأتي تأويلها انشاء الله

كا الاربعة عن احمد والنيسابوري عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كلما غلب الماء ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب واذا تغير الماء وتغير الطعم فلا توضأ ولا تشرب يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن الحسين والتيمي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان الجيفة جثة الميت المنتنة وتغير الماء يشمل تغير ريحه ولونه وطعمه الا ان تعقيبه بذكر الطعم يخصه بالاولين ولعل الواو بمعنى او كما يدل عليه الخبر السابق والاخبار الآتية وليكون الحكم شاملا لجميع الصور كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن غدير اتوه وفيه جيفة فقال اذا كان الماء قاهرا ولا يوجد فيه الريح فتوضأ كه الحديث مرسلا وزاد واغتسل يب الشايخ عن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد انتنت قال ان كان النتن الغالب على الماء فلا تتوضأ ولا تشرب كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد بن الميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل منه وليس معه اناء يغرف به ويداه قذرتان قال يضع يده ويتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج بيان ويتوضأ يعني يغسل يديه فانه كثيرا ما يجيء بهذا المعنى وانما قال عليه السلام الاية لان الماء الذي يستعمل في الطهارة من الحدث لا بد فيه من مزيد اختصاص في خلال الاخباث واقله ان لا يكون فيه شيء من النجاسات ولا يكون احد اوصافه متغيرا اللون والطعم بغير النجاسة ولا يكون مستخبثا بالتمسح به غير ذلك كما يظهر من الاخبار الآتية فاذا اضطر الانسان الى استعماله في غيره سقط اعتباره دفعا للحرج فكيف ما يجوز استعماله في غير ذلك من المياه وكذا اذا علم بعد استعماله فانه يجزيه كما يأتي يب الحسين عن الجوهري عن ابان عن بكار بن فرقد عن عثمان بن زياد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون في السفر فآتي الماء النقيع ويده قذرة فاغمسها في الماء قال لا بأس بيان النقيع مجتمع الماء وما اجتمع في البئر منه يشمل القليل والكثير يقال نقع الماء اذا اجتمع يب المشايخ عن سعد عن محمد بن عيسى عن ابن المغيرة عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الماء النقيع تبول

فيه الدواب فقال ان تغير الماء فلا تتوضأ منه وان لم تغيره ابوالها فتوضأ منه وكذلك الدم اذا سال في الماء واشباهه يب المشايخ
عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي خالد القماط انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول في الماء يمر به الرجل
وهو نقيع فيه الميتة الجيفة فقال ابو عبد الله عليه السلم ان كان الماء قد تغير ريحه او طعمه فلا تشرب ولا تتوضأ منه وان لم يتغير ريحه وطعمه فاشرب
وتوضأ يب ابن محبوب عن الاصبهاني عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحياض يبال فيها قال لا
بأس اذا غلب لون الماء لون البول كا الثلثة عن ابن اذينة عن بكه مؤمن الطاق قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخرج من الخلاء فاستنجي بالماء
فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال لا بأس به بكه ليس عليك شيء يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن احمد عن علي بن النعمان
ومحمد بن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل يقع ثوبه على الماء الذي
استنجى به اينجس ذلك ثوبه قال لا يب بهذا الاسناد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
له استنجي ثم يقع ثوبي فيه وانا جنب فقال لا بأس به بيان في قوله وانا جنب دلالة على ان الاستنجاء كان من المني او منه ومن غيره ويحتمل ان يكون
مخصصا بغيره وذكر الجنابة لتوهم سراية النجاسة المعنوية الحدثية الى الماء يب المشايخ عن سعد عن الفطحية قال سألت ابا عبد الله ع
عن الرجل يغتسل من الجنابة وثوبه قريب منه فيصيب الثوب من الماء الذي يغتسل منه قال نعم لا بأس به يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
احمد عن الحسين بن المختار عن العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اغتسل من الجنابة فيقع الماء على الصفا فينزو فيقع على الثوب فقال لا
بأس به بيان الصفا الحجر الصلب الضخم الذي لا ينبت والنزو بالنون والزاي الوثوب كا محمد عن العمركي يب ابن محبوب عن العلوي
عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم اغتسل من الجنابة قال سألته عن رجل رعف فامتخط فصار ذلك الدم قطعا صغارا
فاصاب اناءه هل يصلح الوضوء منه قال ان لم يكن شيء يستبين في الماء فلا بأس فان كان شيئا بينا فلا يتوضأ منه كا وسألته عن رجل
رعف وهو يتوضأ فيقطر قطرة في انائه هل يصلح الوضوء منه قال لا بيان النهي في آخر الحديث محمول على ما اذا استبان ليوافق صدر الحديث
والوجه في النهي ما اشرنا اليه من ان ماء الوضوء والغسل لا بد له من مزيد اختصاص كما يأتي بيانه يب سعد عن الفطحية عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن الرجل هل يتوضأ من كوز او اناء غيره اذا شرب على انه يهودي فقال نعم قلت فمن ذلك الماء الذي يشرب منه قال نعم بيان كلمة من كوز
واناء مضاف الى غيره يعني اذا شرب منه ذلك الغير شيئا يتوضأ منه اذا زعم ان ذلك الغير يهودي وفي التهذيب حمل الرخصة على الظن دون اليقين
كا علي عن سهل عمن ذكره عن يونس عن بكار بن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يضع الكوز الذي يغرف به من الحب في مكان قذر ثم
يدخله الحب قال يصب من الماء ثلث اكف ثم يدلك الكوز بيان الحب بالمهملة الخابية ولعل مراد السائل انه يضع كوزه في غيره ثم
في موضع قذر فاذا اراد الماء اخذه من ذلك الموضع ويدخله كما هو في الخابية هل يصلح ذلك ولا ينجس به الماء فامره عليه السلم ان يصب
اولا على الكوز من الخابية ثلث اكف ويدلك به الكوز ويطهره وينظفه ثم يدخل في الخابية ويحتمل ان يكون الغرض من صب الاكف من الماء تنظيفه
وتطييبه ودفع التنفر الحاصل من القذر الواقع فيه ويكون الغرض من الدلك تطهير الكوز كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن الجوهري عن
علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الماء الساكن والاستنجاء منه والجيفة فيه فقال توضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب
الجيفة بكه الحديث مرسلا بدون قوله والاستنجاء منه بيان لعل السائل سأل هل يجوز الوضوء بالماء الساكن الذي استنجى به ووقعت الجيفة
فيه فاجاب عليه السلم باجتناب جانب الجيفة وذلك لان جانب الجيفة قلما يخلو عن الانفعال والتغير وعلى نسخ التهذيب والكافي يحتمل ان
يكون مراد السائل جواز الاستنجاء بالماء الساكن الذي فيه الجيفة فيكون التوضأ في الجواب بمعنى التنظيف يب الحسين عن
عثمان عن سماعة قال سألته عن الرجل يمر بالميتة في الماء قال يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة يب ان النبي صلى الله عليه وآله
ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن سعيد عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلم بكه ان النبي صلى الله عليه وآله
اتى الماء فاتاه اهل البادية فقالوا يا رسول الله ان حياضنا هذه ترده السباع والكلاب والبهائم فقال لها ما اخذت افواهها ولكم
سائر ذلك يب الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الوضوء مما ولغ فيه الكلب والسنور او شرب
منه جمل او دابة او غير ذلك يتوضأ منه او يغتسل قال نعم الا ان يجد غيره فيتنزه عنه عنه عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله انا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويبول فيه الصبي وتبول فيه الدابة وتروث فقال
ان عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق فان الله عز وجل يقول ما جعل عليكم في الدين

حرج **بيان** فقل اي فافعل فان القول قد يجيء بمعنى الفعل **يب** سأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في انائه فارة
وقد توضأ من ذلك الاناء مرارا او اغتسل منه او غسل ثيابه وقد كانت الفارة متسلخة فقال ان كان رآها في الاناء قبل ان يغتسل او يتوضأ او
يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعدما رآها في الاناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كل ما اصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلاة وان كان انما رآها
بعدما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئا وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله ان يكون انما سقطت فيه تلك
الساعة التي رآها **بيان** ثم امره باعادة الطهارات نهاه عن المس اذ جزم بسقوطها قبل ونهاه عن المس بعد ما رآه اذ لم يجزم به لان
مع انسلاخ الفارة بعيد ان لا يكون قد انفعل الماء منها **باب** قدر الماء الذي لا يتغير بما يعتاد وروده من النجاسات **كا** علي
محمد عن سهل عن **يب** ابن عيسى عن البزنطي عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها
السباع وتلغ فيها الكلاب **يب** وتشرب منها الحمير **ش** ويغتسل فيها الجنب ايتوضأ منه قال وكم قدر الماء قلت الى نصف الساق
والى الركبة واقل قال توضأ **بيان** لما كانت الحياض التي بين الحرمين الشريفين معهودة معروفة في ذلك الزمان اقتصر عليه السلام
على السؤال عن مقدار الماء في عمقها ولم يسأل عن الطول والعرض وانما سأل عن ذلك ليعلم نسبة الماء الى تلك النجاسات المذكورة حتى يتبين
انفعاله منها وعدمه فان نسبة مقدار من النجاسة الى مقدار من الماء في التأثير والتغير كنسبة ضعفه الى ضعفه مثلا وعلى هذا القياس ومن
قبل تغير اوصاف الماء امر محسوس لا حاجة فيه الى الاستدلال عليه بنسبة قدره الى قدر النجاسة قلنا ربما يشتبه التغير مع ان الماء قد يتغير
اوصافه الثلثة بغير النجاسة فيحصل الاشتباه ويؤيد ما قلناه ما في النهاية الاثيرية قال وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا
اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي يظهره وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا
كان يأباه ويدفعه عن نفسه انتهى كلامه فان قيل القلتان يحمل الخبث اذا كثر الخبث وغلب عليه قلنا اريد به انه في الغالب لا يتغير بالنجاسات
المعتاد ورودها عليه وذلك لان الناس قد يستنجون في المياه التي يكون في الغدران ويغسلون الاواني النجسة فيها ثم يترددون في انها تغيرت
تغيرا مؤثرا ام لا فبين انه اذا كانت قلتين لا يتغير بهذه النجاسات وبما ذكرناه يتبين معنى الاخبار الآتية ومضمونها **كا** العدة عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز **يب** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد **يب** الشيخ عن الصفار وسعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين
عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء
قدر كر لم ينجسه شيء **يه** الحديث مرسلا **يب** ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب الحديث وزاد في آخره والكر ستمائة رطل **يب** بهذا الاسناد عن ابن المغيرة عن بعض اصحابه عن **يه** ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء والقلتان جرتان **بيان** الجرة بالفتح ما يقال له بالفارسية سبو والقلة يقال
للعظيم منها ويقال انه للخابية وكانت تعتبر فيهما الحرف **كا** علي عن ابيه والنيسابوري جميعا عن حماد بن عيسى **يب** الشيخ عن محمد بن الحسن و
سعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن حماد بن عيسى عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء **كا**
الاربعة عن زرارة والنيسابوري عن حماد عن حريز عن زرارة قال اذا كان الماء اكثر من راوية لم ينجسه شيء تفسخ فيه او لم يتفسخ الا ان يجيء له ريح
تغلب على ريح الماء **يب** ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له راوية
من ماء سقطت فيها فارة او جرذ او صعوة ميتة قال اذا تفسخ فيها فلا تشرب منها ولا تتوضأ وصبها وان كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ
واطرح الميتة اذا اخرجتها طرية وكذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك من اوعية الماء قال وقال ابو جعفر عليه السلام اذا كان الماء اكثر الحديث
بيان الجرذ كصرد ضرب من الفار **كا** محمد عن **يب** احمد عن البرقي عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الماء
في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت وكم الكر قال ثلثة اشبار ونصف عمقها في ثلثة اشبار ونصف عرضها **بيان** الركي جمع ركية وهي البئر و
عرضها نظرها **يب** الشيخ عن محمد عن محمد بن احمد عن النخعي عن صفوان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه
شيء قال ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته **يب** بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد **كا** محمد عن **يب** احمد عن البرقي عن عبد الله بن سنان
عن اسمعيل بن جابر **يب** الشيخ عن احمد عن سعد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قدر الماء الذي لا ينجسه شيء فقال كر قلت وما الكر قال ثلثة اشبار في ثلثة اشبار **بيان** كان المراد بالبرقي محمد لا احمد ولا استبعاد في توسط
عبد الله بن سنان بينه وبين ابيه ... ولعل السكوت عن البعد الثالث لفرض المحل مستديرا كالبئر او يشعر به لفظ السعة في الخبر الثاني

واما ما في التهذيب من ان حكم الآبار مغاير لحكم الغدران لانها تنجس بما يقع فيها وتطهر بنزح شئ منها سواء كان الماء فيها قليلاً او كثيراً فهو مخالف للاخبار الكثيرة الواردة في ماء الآبار كما ستطلع عليه عن قريب الاختلاف في تقدير الكر يؤيد ما قلناه من انه تخمين ومقاربة بين مقدار الماء والنجاسة اذ لو كان امراً مضبوطاً وحداً محدوداً لم يقع الاختلاف الشديد في تقديره لا مساحة ولا وزناً ولا مساحة ووزناً وقد رفع الاختلاف فيهما جميعاً كا محمد عن احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره قال اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصفاً في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء كا القمي عن محمد بن احمد يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء يب الذي لا ينجسه شئ الف ومائتا رطل بيان المراد بالرطل العراقي منه فلا ينافي ما ورد من انه ستمائة رطل اذ المراد به المكي فانه ضعفه والرطل العراقي مائة وثلثون درهماً واحد وتسعون مثقالاً كل درهم ثمان واربعون شعيرة من اوسط حب الشعير وكل مثقال درهم وثلثة اسباع ورطل المدينة آخر ضبط منه في باب مقدار ماء الوضوء انشاء الله يب ابن ابي عمير قال روى لي عن عبد الله يعني ابن المغيرة يرفعه الى ابي عبد الله ع ان الكر ستمائة رطل كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا واشار الى حب من تلك الحباب التي تكون في المدينة

باب ماء البئر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا العدة عن يب ابن عيسى عن ابن بزيع عن الرضا ع قال ماء البئر واسع لا يفسده شئ الا ان يتغير ريحه او طعمه فينزح حتى يذهب الريح ويطيب طعمه لان له مادة يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابن بزيع قال كتبت الى رجل اسأله ان يسأل ابا الحسن الرضا عليه السلام بئر يستقى منها ويتوضأ به ويغسل منه الثياب ويعجن به ثم يعلم انه كان فيها ميت قال فقال لا بأس ولا يغسل منه الثوب ولا تعاد منه الصلوة فقيه الحديث مرسلاً كا محمد عن يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن فقيه ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقى به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس به كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شعر الخنزير يعمل به حبلا يستقى به من البئر الذي يشرب منها او يتوضأ منها فقال لا بأس به يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن المهدي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جلد الخنزير يجعل دلواً يستقى به الماء قال لا بأس فقيه الحديث مرسلاً يب المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين عن حماد عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يغسل الثوب ولا تعاد الصلوة مما وقع في البئر الا ان ينتن فان انتن غسل الثوب واعاد الصلوة ونزحت البئر فقيه قال الصادق عليه السلام كان في المدينة بئر في وسط مزبلة فكانت الريح تهب فتلقي فيها القذر وكان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ منها يب سعد عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع في الفارة تقع في البئر فيتوضأ الرجل منها ويصلي وهو لا يعلم ايعيد الصلوة ويغسل ثوبه قال لا يعيد الصلوة ولا يغسل ثوبه يب احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفارة تقع في البئر لا يعلم بها الا بعد ما يتوضأ منها ايعاد الوضوء فقال لا يب بهذا الاسناد عن ابان عن الشحام وابي يوسف يعقوب بن عيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وقع في البئر الطير والدجاجة والفارة فانزح منها سبع دلاء قلنا فما تقول في صلوتنا ووضوئنا وما اصاب ثيابنا فقال لا بأس به يب سعد عن ابن ابان عن جعفر بن بشير عن ابي عيينة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الفارة تقع في البئر فقال اذا خرجت فلا بأس وان تفسخت فسبع دلاء قال وسئل عن الفارة تقع في البئر فلا يعلم بها احد الا بعد ما يتوضأ منها ايعيد وضوءه وصلوته ويغسل ما اصابه فقال لا بأس قد استقى اهل الدار منها ورشوا بيان كان المراد انه اذا وجب اعادة الوضوء والصلوة لوقع ما يرد من ذلك كثير فعلة على اهل الدار لانهم اصابوا بما اصاب من شئ عليهم بدفع ما يرد بهم مع انه لا بأس من ان يكون قد سرى الى ... والى ثيابهم من رشهم يب ابن عيسى عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في طريق مكة فصرنا الى بئر فاستقى غلام ابي عبد الله عليه السلام دلواً فخرج فيه فارتان فقال ابو عبد الله عليه السلام ارقه فاستقى آخر فخرجت فيه فارة فقال ابو عبد الله عليه السلام ارقه قال فاستقى الثالث فلم يخرج فيه شئ فقال صبه في الاناء يب ابن محبوب عن ابن رئاب عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن بئر ماء وقع فيه زنبيل من عذرة رطبة او يابسة او زنبيل من سرقين ايصلح الوضوء منها قال لا بأس وسألته عن رجل كان يستقي من بئر ماء فرعف فيها هل يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها بيان الزنبيل بكسر الزاي فان فتحتها فلابد من حذف النون وتخفيف الباء والسرقين بكسر السين معرب سركين بفتحها يب سعد عن الفطحية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البئر يقع فيها زنبيل عذرة يابسة او رطبة فقال لا بأس اذا كان فيها ماء كثير يب سعد عن

موسى بن الحسن عن ابي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن بشير عن ابي مريم الانصاري قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلوة فنزح دلوا للوضوء من ركي له فخرج عليه قطعة عذرة يابسة فاكفأ راسه وتوضأ بالباقي **بيان** اكفأ راسه اي قلبه ولعل ما بقي فيه شيئا واما ما ورد من الامر بالنزح من البئر لوقوع نجاسات بعينها وان لم تتغير بها فانما ذلك لطيبة الماء وتنزه النفس عنه والاستقذار كما تبينه فيما بعد ان شاء الله

باب ماء المطر وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا يب الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا احدهما بول والاخر ماء المطر فاختلطا فاصاب ثوب رجل لم يضره ذلك **كا** عن محمد ش عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان ميزابين سالا احدهما ميزاب بول والاخر ميزاب ماء فاختلطا ثم اصابك ما كان به باس **كا** احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت امر في الطريق فيسيل علي الميزاب في اوقات اعلم ان الناس يتوضؤن قال قال ليس به باس لا تسأل عنه قلت ويسيل على الماء المطر ارى فيه التغير وارى فيه اثار القذر فتقطر القطرات علي وينتضح علي منه والبيت يتوضأ على سطحه فيكف على ثيابنا قال ما بذا باس لا تغسله كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر **بيان** ذكر الغرض من السؤال الثاني ان المطر يسيل على الماء المتغير بالقذر فيثب من الماء القطرات فينتضح علي والبيت يتوضأ على سطحه سؤال اخر يكف يقطر **كا** محمد عن **يب** احمد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابنا عن **يه** ابي الحسن عليه السلام في طين المطر انه لا باس به ان يصيب الثوب ثلثة ايام الا ان يعلم انه قد نجسه شيء بعد المطر فان اصابه بعد ثلثة ايام فاغسله وان كان الطريق نظيفا فلا تغسله **يه يب** علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلام قال سألته عن البيت يبال على ظهره ويغتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر ايؤخذ من مائه فيتوضأ به للصلوة فقال اذا جرى فلا باس به قال وسألته عن رجل يمر في ماء المطر وقد صب فيه خمر فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلي فيه ولا باس **يه** هشام بن سالم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب فقال لا باس به ما اصابه من الماء اكثر منه **بيان** اريد بالسماء المطر فانها اسم من اسماء المطر وان ربما معناها المتعارف فالمراد باصابتها السطح اصابتها اياه بمطرها **يب** احمد عن جعفر بن بشير عن عمر بن الوليد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكنيف يكون خارجا فتمطر السماء فتقطر علي القطرة قال ليس به باس **بيان** الكنيف المستراح خارجا بارزا على سطح الارض فتقطر علي يعني بعدما اصاب به من الكنيف

باب ماء الحمام وانه لا ينجس الا اذا تغير بالنجاسة

كا العدة عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب عن ابي جعفر عليه السلام قال ماء الحمام لا باس به اذا كانت له مادة **بيان** المراد بماء الحمام ما في حياضه الصغار التي دون الكر التي يقومون عليها واطلاق المادة يشمل على ما اذا لم يكن كرا **كا** بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة اباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب قلت اخبرني عن ماء الحمام يغتسل منه الجنب والصبي واليهودي والنصراني والمجوسي فقال ان ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضا **بيان** يعني ان ما يأتي من المادة يطهر ما في الحوض اذا اتته نجاسة وذلك لان كلما يؤخذ من الحوض يأتي مكانه من المادة **يب** سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن النصراني يغتسل مع المسلم في الحمام قال اذا علم انه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام الا ان يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يغتسل **بيان** اغتسل بغير ماء الحمام يعني غير مائه الذي في ذلك الحوض والضمير في قوله عليه السلام الا ان يغتسل وحده اما يعود الى النصراني اي الا ان يكون قد اغتسل النصراني من ذلك الحوض قبل المسلم فيغسل المسلم الحوض باجزاء المادة الذي حتى يطهر ثم يغتسل منه واما يعود الى المسلم اي الا ان يغتسل المسلم من ذلك الحوض وحده لا مع النصراني فيغسله بعد النصراني **يب** احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الهاشمي قال سئل عن الرجال يقومون على الحوض في الحمام لا اعرف اليهودي من النصراني ولا الجنب من غير الجنب قال تغتسل منه ولا تغتسل من ماء اخر فانه طهور وعن الرجل يدخل الحمام وهو جنب فيمس الماء من غير ان يغسلهما قال لا باس وقال ادخل الحمام فاغتسل فيصيب جسدي بعد الغسل جنبا او غير جنب قال لا باس **بيان** ولا تغتسل من ماء اخر يعني لا يجب عليك ان تغتسل من ماء اخر لاعتقادك انه ليس بطاهر فانه طاهر طهور والضمير في يغسلهما يعود الى اليدين المدلول عليهما بقرينة المقام **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن **يب** علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حنان قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك واقوم فاغتسل فينتضح علي بعدما افرغ من مائهم قال اليس هو جار قلت بلى قال لا باس **بيان** اليس هو جار استفهام انكار يعني ان ماءهم جار على ابدانهم فلا باس ان ينتضح منه عليك **كا** محمد عن **يب** احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سئل عن مجمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب قال لا بأ

أبواب أحكام المياه

يب ابن عيسى عن التيمي عن داود بن سرحان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري **بيان** وذلك
لانه كلما نعرف منه يجري اليه مكانه من مادته يب بهذا الاسناد عن داود قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره
اغتسل من مائه قال نعم لا بأس ان يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا لما لزق بهما من التراب يب
الحسين عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب عنه عن ابن ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج عن محمد قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام جائيا من الحمام وبينه وبين داره قذر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا يجنب ماء الحمام **بيان**
ولا يجنب بالجيم والنون المشددة من التجنيب او بحذف احدى التائين من التجنب وهو بمعناه يتعدى الى مفعولين او بتخفيف النون من الجنب
وهو بمعناهما قال الله تعالى حكاية عن الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام والمستتر للمفعول يعود الى الرجل ويحتمل ان يسند
الفعل الى ماء الحمام وفي باب دخول الحمام ولا يجنب بالنون والحاء المهملة والتاء الفوقانية في اخرها يعني ما بعدنه ونقل عن الشهيد
الثاني رحمه الله انه قرء ولا يخبث بالمثناة الفوقانية اولا واخرا مشددة الاخرى والحاء المهملة والتحتانية المشددة بعدها وقال الظاهر
ان اصله يتحيث فقلبت التاء ثاء ثم ادغمت من الحيود وهو الميل والعدول عن الشيء يب الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلي يب عنه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما
السلام قال سألته عن ماء الحمام فقال ادخله بازار ولا تغتسل من ماء اخر الا ان يكون فيه جنب او يكثر اهله فلا تدري فيه جنب ام لا **بيان**
الاستثناء محمول على الاستحباب جمعا بين الاخبار

باب ٤٩ ما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث والشرب مما لا بأس به

كا العدة عن محمد عن ابن بزيع قال كتبت الى رجل اسأله ان يسأل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر تكون في المنزل للوضوء فيقطر فيها قطرات من بول
او دم او يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها ما الذي يطهرها حتى يحل الوضوء منها للصلاة فوقع عليه السلام بخطه في كتابي ينزح
منها دلاء **بيان** اراد بالتطهير معناه اللغوي اعني التطييب وازالة النفرة والاستقذار الحاصلين من وقوع تلك الاشياء فيها حتى
يصلح للوضوء ويباح به بلا كراهة كما يدل عليه قوله حتى يحل الوضوء منها وذلك لما عرفت ان الماء الذي يرفع به الحدث لا بد له من مزيد
اختصاص سوى ما يعتبر في الطهارة من الخبث والاخبار الاتية صريحة فيه وبعض الاخبار التي تأتي في الابواب الاتية ايضا مشعر به واكثر اخبار
هذه الابواب مبني على هذه القاعدة التي غفل عنها الاكثرون حتى زعم جماعة ان نزح مياه الابار انما هو لتطهيرها من نجاسة الاخباث
وان لم يتغير بها وقد عرفت انها لا تنجس الا اذا تغيرت كسائر المياه ومما يدل على ذلك اطلاق الدلاء في كثير من الاخبار كهذا الخبر فانه في قوة
ان يقال انزح مقدار ما تزول به النفرة ويطيب معه الماء ويؤيد ذلك اختلاف اعدادها المعينة في الشيء الواحد كما يأتي فانه قرينة قوية على
ذلك وعلى ان النزح انما هو على سبيل الاستحباب دون الوجوب لا يقبل الزيادة والنقصان وانه قد مضت الاخبار الدالة على عدم
وجوب اعادة الصلوة والوضوء وغسل الثياب التي وقعت بها فلو كانت متنجسة لوجبت الاعادة كا محمد عن الزيات والنيسابوريان
عن صفوان يب علي بن الحسن عن التيمي عن صفوان عن منصور عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشرب من سؤر الحائض ولا
توضأ منه يب الشيخ عن التيمي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض قال اذا كانت
مأمونة فلا بأس كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء يب علي بن الحسن عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن الحسين قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض يشرب من سؤرها قال نعم ولا يتوضأ منه كا النيسابوريان عن صفوان عن العيص قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام هل يغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد فقال نعم يفرغان على ايديهما قبل ان يضعا ايديهما في الاناء قال وسألته عن سؤر
الحائض فقال لا توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة ثم تغسل يديها قبل ان تدخلهما في الاناء وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله يغتسل هو وعائشة في اناء واحد يغتسلان جميعا يب علي بن الحسن عن التيمي عن صفوان عن العيص عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن سؤر الحائض قال توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب الحديث كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام أيتوضأ الرجل من فضل المرأة قال اذا كانت تعرف الوضوء ولا يتوضأ من سؤر الحائض **بيان** يعني بالوضوء الطهارة
يب علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يتوضأ من فضل الحائض قال لا يب
عنه عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب عن ابي هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه
كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة قال عن سعيد الاعرج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سؤر اليهودي والنصراني فقال لا كا القمي عن

محمد بن احمد عن النخعي عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره سؤر ولد الزنا وسؤر اليهودي والنصراني والمشرك وكل ما خالف الاسلام وكان اشد ذلك عنده سؤر الناصب. يب سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن اليهودي والنصراني أيدخل يده في الماء أيتوضأ منه للصلوة قال لا الا ان يضطر اليه **بيان** لعل المراد بالكراهة في هذه الاخبار ليس لنجاسة الماء والا لما جاز استعماله حالة الاضطرار وقد مضت اخبار اخر في رفع الحدث بامثاله في الباب السابق **يب** الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سألته عن كر من ماء مررت به وانا في سفر قد بال فيه حمار او بغل او انسان قال لا تتوضأ منه ولا تشرب **بيان** حمله في التهذيبين على ما اذا تغير احد اوصافه بالنجاسة ولعل حمله على استحباب التنزه عنه مع ابقائه على ظاهره اصوب **كا يب** علي عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن الجعفري عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا توضأوا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص **يب** ابن محبوب عن العبيدي عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص **يب** سعد عن حمزة بن يعلى عن محمد بن سنان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يتوضأ بالماء الذي يوضع في الشمس **بيان** هذا رخصة والاول فضل وتنزه **كا** محمد عن احمد عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد مات قال القه وتوضأ منه وان كان عقربا فارق الماء وتوضأ من ماء غيره وعن رجل معه اناءان فيهما ماء وقع في احدهما قذر لا يدري ايهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعا ويتيمم **بيان** الخنفساء بالفتح دويبة سوداء تكون في اصول الحيطان واراقة الماء من العقرب لسميته وانما يهريق الاناءين لان وجود الماء الطاهر لا يجوز التيمم لقوله تعالى ولم تجدوا ماء والملاقي للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث وفيه اشكال لان الملاقي للنجاسة يقينا لا يصلح لرفع الحدث حالة الاختيار دون المشكوك فيه حالة الاضطرار الا ان يحمل على الاستحباب ويجوز ان يحمل على المتغيرين اللذين يكون سبب التغير في احدهما القذر وفي الآخر غيره **يب** المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه سئل عن رجل معه اناءان الحديث **يب** احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الخنفساء يقع في الماء ايتوضأ منه قال نعم لا بأس به قلت فالعقرب قال ارقه **يب** المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن الزيات والخشاب عن شعر عن الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الفارة والعقرب واشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حيا هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ منه قال يسكب منه ثلث مرات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فانه لا ينتفع بما يقع فيه **يب** محمد بن احمد عن رجل عن دينار عن الهيثمي عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في بئر محرج يقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر ايتوضأ في ذلك البئر قال لا يتوضأ فيه يعطل ويجعل قبرا وان امكن اخراجه اخرج وغسل ودفن قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة المؤمن ميتا كحرمته حيا سواء **بيان** المحرج بتشديد الراء وفتحها المضيق انما منع من التوضي فيها اما مع تغيرها فظاهر واما مع عدمه فلاستحباب التنزه عن مثله في رفع الحدث ولوجوب جعلها قبرا على التقدير بين واما جعل المخرج بفتح الميم والخاء المعجمة الساكنة رجعل التوضي مجوزا عن التغوط فيشبه ان يكون تصحيفا مع انه لا يساعده النسخ **يب** الحسين عن عثمان عن سعيد الاعرج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجرة تسع مائة رطل يقع فيها اوقية من دم اشرب منه واتوضأ قال لا **يب** العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الدجاجة والحمامة واشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلوة قال لا الا ان يكون الماء كثيرا قدر كر من ماء وسألته عن العظاية والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت ايتوضأ منه للصلوة قال لا بأس به **بيان** العظاية بالمهملة ثم المعجمة والمثناة التحتانية دويبة من اصناف الوزغ **كا يب** الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام في الماء الآجن يتوضأ منه الا ان تجد ماء غيره فتنزه منه **بيان** الآجن المتغير اللون والطعم قال في التهذيب هذا اذا كان الماء آجنا من قبل نفسه فاما اذا تغير بالنجاسة فلا يجوز استعماله على وجه **كا** علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن سماعة عن ابي بصير عنهم عليهم السلام قال اذا ادخلت يدك في الاناء قبل ان تغسلها فلا بأس الا ان يكون اصابها قذر بول او جنابة فان ادخلت يدك في الاناء وفيها شيء من ذلك فاهرق ذلك الماء **بيان** الجنابة المني **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن سعد ومحمد بن الحسن عن ابن عيسى عن **يب** الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله تعالى

ما جعل عليكم في الدين من حرج **بيان** التور إناء يشرب فيه وهو احد معاني الركوة وإنما يطهر بقية مع القذارة لان الملاقي للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث وإنما نهى إلا انه سؤر الجنب مما يستحب التنزه في رفع الحدث وإن جاز استعماله فيه **يب** بهذا الإسناد عن الحسن عن البزنطي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قذرة قال يكفي الإناء **كا** العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سألت الشيخ عليه السلام عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل أيدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها قال لا لأنه لا يدري أين كانت يده فيغسلها **كا** محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل الجنب يسهو فيغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها أنه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده شيء **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء **يب** المشايخ عن سعد عن أحمد عن الحسين عن صفوان وفضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل يبول ولم يمس يده شيء أيغمسها في الماء قال نعم وإن كان جنبا **يب** الحسين عن ابن سنان وعثمان جميعا عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن عبد الكريم بن عتبة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول ولم يمس يده اليمنى شيء أيدخلها في وضوئه قبل أن يغسلها قال لا حتى يغسلها قلت فإنه استيقظ من نومه ولم يبل أيدخل يده في وضوئه قبل أن يغسلها قال لا لأنه لا يدري حيث باتت يده فليغسلها

بيان الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به الأذن رخصة والمنع تنزيه **يب** المشايخ عن سعد ومحمد بن الحسن عن ابن عيسى وابن أبان عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل يمس الطست أو الركوة ثم يدخل يده في الإناء قبل أن يفرغ على كفيه قال يهريق من الماء ثلاث حفنات فلا بأس وإن كان أصابته جنابة فأدخل يده في الماء فلا بأس إن لم يكن أصاب يده شيء من المني وإن كان أصاب يده فأدخل يده في الماء قبل أن يفرغ على كفيه فليهرق الماء كله **يب** بهذا الإسناد عن محمد بن الحسن وابن أبان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب الرجل جنابة فأدخل يده في الإناء فلا بأس إن لم يكن أصاب يده شيء من المني **كا** محمد عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الجنب يغتسل فيقطر الماء عن جسده في الإناء وينتضح الأرض في الماء فيصير في الإناء أنه لا بأس بهذا كله **كا** النيسابوريان عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل الجنب يغتسل فينتضح من الماء في الإناء فقال لا بأس ما جعل عليكم في الدين من حرج **يب** المشايخ عن أبان عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الفضيل مثله إلا أنه قال فينتضح من الأرض في الإناء **كا** الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أغتسل في مغتسل يبال فيه ويغتسل من الجنابة فيقع في الإناء ما ينزو من الأرض فقال لا بأس **يب** المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن السراد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يتوضأ بالماء المستعمل فقال الماء الذي يغسل به الثوب أو يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز أن يتوضأ منه وأشباهه وأما الماء الذي يتوضأ به فيغسل به وجهه ويده في شيء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره ويتوضأ به **يب** بهذا الإسناد عن أحمد بن هلال عن البزنطي عن أبان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال **فه** كان النبي صلى الله عليه وآله إذا توضأ أخذ ما يسقط من وضوئه فيتوضأ به **فه** سئل علي عليه السلام أيتوضأ من فضل وضوء جماعة المسلمين أحب إليك أو يتوضأ من ركو أبيض مخمر فقال لا بل من فضل وضوء جماعة المسلمين فإن أحب دينكم إلى الله الحنيفية السمحة السهلة

بيان يعني بفضل الوضوء بالفتح ما يبقى في الإناء بعد الفراغ من الوضوء الركو الإناء والمخمر المغطى والمراد بالأبيض أن لا يكون وسخا وبالمخمر أن لا يدخله شيء والغرض من الوصفين المبالغة في تنظيفه قوله أحب دينكم إشارة إلى الحديث النبوي المشهور بعثت بالحنيفية السمحة السهلة البيضاء والحنيفية المائلة من طرفي التفريط والإفراط إلى الوسط والسهلة تفسير للسمحة وهي عبارة عن التيسير الذي في الأمة المرحومة المشار إليه بقوله سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وبقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والبيضاء عبارة عن وضوحها في الحجية والوجه في التعليل كون الوضوء بفضل وضوء جماعة المسلمين أسهل حصولا منه بالركو الأبيض المخمر وأوسع وقوعا لا سيما في مواضع يكون الماء بها قليلا مع ما فيه من التبرك بسؤر المؤمن وتحصيل الألفة بذلك

باب ٩ أسآر الحيوانات والتوضؤ بها والشرب منها

كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يتوضأ مما شرب منه ما يؤكل لحمه **كا** القمي ومحمد عن محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام **يب** قال سئل عن ماء يشرب منه الحمام فقال كل ما أكل لحمه يتوضأ من سؤره ويشرب وعن ماء شرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دما فإن رأيت في منقاره دما فلا توضأ منه ولا تشرب **يب** محمد بن أحمد عن الفطحية عن **فه** أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن ماء شرب منه

باب أسآر الحيوانات والتوضؤ بها والشرب منها

الدجاجة قال إن كان في منقارها قذر لم يتوضأ منه ولم يشرب وإن لم تعلم أن في منقارها قذرا توضأ منه واشرب وقال كل ما يؤكل لحمه فليتوضأ منه
وليشرب وعن ماء يشرب منه باز. الحديث كا محمد عن أحمد عن محمد بن خالد والحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال فضل الحمامة والدجاج لا بأس به والطير كا أبو داود عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته هل يشرب سؤر شيء من
الدواب ويتوضأ منه قال فقال أما الإبل والبقر والغنم فلا بأس كا العدة عن محمد بن أحمد عن النخعي عن الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه كان يكره سؤر كل شيء لا يؤكل لحمه يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
الكلب يشرب من الإناء قال اغسل الإناء وعن السنور قال لا بأس أن يتوضأ من فضلها إنما هي من السباع بيان لما كان جواز الوضوء
من فضل السباع أمرا محققا عندهم علل عليه السلام نفي البأس عنه بأنها من السباع كما يدل على ذلك خبر ابن شريح وخبر الكناني وغيرهما مما
يأتي يب بهذا الإسناد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ولغ الكلب في الإناء فصبه يب بهذا الإسناد عن
حريز عن البقباق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة والشاة والبقرة والإبل والحمار والخيل والبغال والوحش والسباع فلم أترك
شيئا إلا سألته عنه فقال لا بأس به حتى انتهيت إلى الكلب فقال رجس نجس لا يتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول
مرة ثم بالماء بيان الرجس بالكسر القذر والنجس تفسير له أو أحدهما باعتبار الظاهر والآخر باعتبار الباطن وكلما ورد النجس عقيب الرجس
فهو بكسر النون وإسكان الجيم هكذا حكي عن الفراء والضمير في اغسله يعود إلى الإناء يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد
عن النخعي عن صفوان عن معاوية بن شريح قال سأل عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سؤر السنور والشاة والبقرة والبعير والحمار و
الفرس والبغل والسباع يشرب منه أو يتوضأ منه فقال نعم اشرب منه وتوضأ قال قلت له الكلب قال لا قلت أليس هو سبع قال لا والله إنه نجس
لا والله إنه نجس يب بهذا الإسناد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن معاوية بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله يب بهذا
الإسناد عن أحمد عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بفضل السنور بأس أن يتوضأ منه ويشرب ولا يشرب سؤر
الكلب إلا أن يكون حوضا كبيرا يستقى منه يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن حماد عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
في الهرة أنها من أهل البيت ويتوضأ من سؤرها يب بهذا الإسناد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام
أن عليا عليه السلام قال إنما هي من أهل البيت يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن ابن أبي عمير عن
جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الدواب والغنم والبقر أيتوضأ منه ويشرب قال لا بأس يب سعد عن محمد بن أحمد عن
هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن آبائه عليهم السلام قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال بيان الاجترار إخراج ما أكل إلى الفم وأكله ثانيا والتعلل باللقمة إلى دق العلف به يب
إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول لا بأس بسؤر الفأرة إذا شربت من الإناء أن يشرب منه ويتوضأ
منه كا محمد عن محمد بن الحسين يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حية
دخلت حبا فيه ماء وخرجت منه قال إن وجد ماء غيره فليهرقه

باب الماء القليل المشتبه في رفع الحدث به

كا العدة عن
يب أحمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أتيت ماء وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك و
عن يمينك وبين يديك وتوضأ بيان لعل المراد أنك إذا خفت أن يكون قذر ورد عليه ما يفسده لقلته فاصبب منه ثلاث أكف لتطيب
الماء به ويطيب به قلبك كما ينزح من البئر التي وقع فيها شيء من النجاسات دلاء لتطيب ويطيب به القلب كما يأتي في الباب الآتي ويحتمل أن يراد
بالماء الذي يكون في الغدير الذي له مادة بالنبع من الأرض فإن مثل هذا الغدير حكمه حكم البئر وربما يوجد في بعض النسخ وفيه قذر ولعله هو
الصواب فإنه وقع التصحيف من النساخ ويؤيد هذا التفسير للحديث ما مضى في خبر أبي بصير حيث قال إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا
يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فإن التبعيد والإخراج متقاربان ويؤيده أيضا الخبر الآتي وقد أتى جماعة من أصحابنا في تفسير هذا الحديث
بتعسفات لا فائدة في إيرادها يب أحمد عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل
يصيب الماء في ساقية أو مستنقع أيغتسل منه للجنابة أو يتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعا للجنابة ولا مدا للوضوء
وهو متفرق فكيف يصنع به وهو يتخوف أن يكون السباع قد شربت منه فقال إذا كانت يده نظيفة فليأخذ كفا من الماء بيد واحدة فلينضحه
خلفه وكفا أمامه وكفا عن يمينه وكفا عن شماله فإن خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح جلده بيده فإن ذلك يجزيه وإذا كان الوضوء

فيغسل وجهه ويمسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وان كان الماء متفرقا فقدر ان يجمعه والا اغتسل من هذا وهذا وان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه ان يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يجزيه يب ابن محبوب عن محمد بن احمد بن اسمعيل الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه الحديث الى قوله ولا فان ذلك يجزيه مع اختلاف في الفاظه **بيان** هذا الحديث عده اصحابنا من جملة الاحاديث المعضلة الغامضة ولهم في تفسيره تعسفات باردة لا وجه لايرادها فنقول وبالله التوفيق انه يتضمن سؤاله امورا احدها قلة الماء ونضوبه عن العناء والمقاتلة المستلزم لفوات سنة الاسباغ بل المفضي لعدم صحة الغسل اذا رجعت الغسالة اليه حيث ان الساقية والمستنقع يكونان غالبا في وهدة وهذا وان لم يصرح به في السؤال الا انه يستفاد من آخر الحديث انه عليه السلام استفهم ذلك من السائل مع احتمال ان يكون ما ابتدأ به من غير صورة سؤال والحديث الاول صريح فيه والثاني تفرق الماء مع قلته الموجب لعسر استعماله وسرعة قبوله الفساد والثالث خوفه من ورود وارد عليه مما افسده من كلب ونحوه من السباع المفضي لوسوسته قلبه وريبه في طهارته فاشار عليه السلام اولا بازالة عن قلبه الريبة في نجاسته الموهومة بما يتوهم رجوع الغسالة اليه بنضح بعضه على اطراف الساقية والمستنقع لتطيب نفسه ويجوز ان يكون القطرات الواردة عليه انما ترد من الاطراف المنضوحة دون البدن المنضوح وان كان مما يزيد في قلة الماء الا انه يجبر بسقوط سنة الاسباغ في حال الاضطرار انه يكفيه ان يغتسل واستعمل ثلثا يعني بثلث اكف كما اتى في محله ثم مسح سائر جسده بيده وثلث الاكف للرأس وان كان ايضا مما يزيد في تقليل الماء الا انه يعين في غسل سائر البدن بما ينصب على اطرافه ويستفاد من هذا الحديث جواز الاكتفاء بالمسح في غير الوجه والرأس من الطهارتين مع قلة الماء بل تحقق الغسل مع قلته اذا انضاف الغسالة اليه وبمسه ولا غرو لانه مضطر وقد اتى الكلام فيه في محله ويحتمل الحديث معنى آخر هو ان يكون المنضوح بالاكف اطراف البدن بزيل توهم ورود الغسالة اما بحمل ما يرد على الماء على وروده مما نضح على البدن قبل الغسل الذي ليس من الغسالة واما انه مع الاكتفاء بالمسح بعد النضح لا يرجع الى الماء شيء ويستعين بذلك النضح على غسل البدن مع قلة الماء فانه اذا كان البدن رطبا يكفيه قليل من الماء وعلى هذا التفسير يكون الجواب عن توهم النجاسة مسكوتا عنه لانه قد ظهر في ضمن الحديث يب الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان قال حدثني صاحب لي ثقة انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل وليس معه اناء والماء في وهدة فان هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع قال ينضح بكف بين يديه وكفا من خلفه وكفا عن يمينه وكفا عن شماله ثم يغتسل **بيان** الغسل بكسر الغين وضمها الماء الذي يغتسل به وهذا الحديث ايضا يحتمل المعنيين وبمعناه افتى في الفقيه بهذه العبارة فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء الذي يغتسل فيه اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا عن خلفه واغتسل واجمله في يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن بزيع قال كتبت الى من يسأله عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء او يستقى فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول او يغتسل فيه الجنب ما حده الذي لا يجوز فكتب لا يتوضأ من مثل هذا الا من ضرورة اليه

بيان قد حمل بعض الاصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء وكأنه جعل قول السائل فيستنجي فيه او يغتسل سؤالا عن جواز الاستنجاء والغسل بذلك الماء ليطابق الجواب السؤال والاظهر ان مراد السائل ان ذلك الماء الذي يستنجي فيه ويغتسل ما حده في جانب القلة بحيث لا يجوز استعماله في الطهارة بعد ذلك فاجابه عليه السلام بالتنزه عن الوضوء بمثل ذلك الا مع الضرورة لما اكثر وفيه دلالة على انه لا ينجس بذلك وان كره الوضوء به الا مع الضرورة

باب مقدار ما ينزح من البئر اذا وقع فيها ما افسدها للتطيب

كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دما هل يتوضأ من تلك البئر قال ينزح منها ما بين الثلثين الى الاربعين دلوا ثم يتوضأ منها ولا بأس به قال وسألته عن رجل ذبح دجاجة او حمامة فوقعت في بئر هل يصلح ان يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها وسألته عن رجل يستقي من بئر فرعف فيها هل يتوضأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة

بيان الاوداج عروق العنق وتشخب بالمعجمتين تسيل كا الثلثة يب ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في الفارة والسنور والدجاجة والطير والكلب قال ما لم يتفسخ او يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فان تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد والبجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في البئر يقع فيها الدابة والفارة والكلب والطير فيموت قال يخرج ثم ينزح من البئر دلاء ثم اشرب منه وتوضأ يب القاسم عن ابان عن البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلام في البئر الحديث كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار قال اما الفارة واشباهها فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء فينزح حتى يطيب فان سقط فيها كلب فقدرت ان تنزح ماءها فافعل وكل شيء وقع في البئر ليس له دم

باب مقادير ما ينزح من البئر لوقوع ما افسدها فيها

مثل العقرب والخنافس واشباه ذلك فلا بأس يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام الحديث الا انه ليس فيه فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء كا العدة عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
الحديث الا انه ليس فيه فينزح منها سبع دلاء الا ان يتغير الماء عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سقط في البئر شيء صغير فمات فيها فانزح
منها دلاء قال فان وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء فان مات فيها بعير او صب فيها خمر فلينزح يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين
عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سقط في البئر دابة صغيرة او نزل فيها جنب نزح منها سبع دلاء فان مات فيها
ثور او نحوه او صب فيها خمر نزح الماء كله كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العذرة
تقع في البئر قال ينزح منها عشرة دلاء فان ذابت فاربعون او خمسون دلوا كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت بئر يخرج في مائها قطع جلود قال ليس بشيء ان الوزغ ربما طرح جلده وقال يكفيك دلو واحد يب سأل يعقوب بن عثيم ابا عبد الله
عليه السلام فقال له بئر ماء في مائها ريح يخرج منها قطع جلود الحديث كا العدة عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر يب
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في السام ابرص يقع في البئر قال ليس بشيء حرك الماء بالدلو يب ابن محبوب عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن
يعقوب بن عثيم يب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سام ابرص وجدناه قد تفسخ في البئر قال انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء
قلت فثيابنا التي قد صلينا فيها نغسلها ونعيد الصلاة قال لا بيان سام ابرص من كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا كا محمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يفسد الماء الا ما كانت له نفس سائلة يب الشيخ عن المفيد عن محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن حفص بن غياث
عن جعفر بن محمد عليهما السلام الحديث يب الحسين عن ابن ابي عمير عن كردويه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن بئر يدخلها ماء المطر
فيه البول والعذرة وابوال الدواب وارواثها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلاثون دلوا وان كانت مبخرة بيان ذكر الشهيد ان المبخرة
اما بفتح الميم وكسر الخاء اي المنتنة او ضمها بمعنى مكان البخر اي النتن يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن ابي مريم عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول اذا مات الكلب في البئر نزحت وقال جعفر عليه السلام اذا وقع فيها ثم اخرج منها حيا نزح منها سبع
دلاء يب محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منهال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العقرب تخرج من البئر ميتة قال استق
عشرة دلاء قال قلت فغيرها من الجيف قال الجيف كلها سواء الا جيفة قد اجيفت فان كانت جيفة قد اجيفت فاستق منها مائة دلو فان غلب عليها
الريح بعد مائة دلو فانزحها كلها بيان اجيفت انتنت يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن الفطحية عن
ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وسئل عن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك يموت في البئر والزيت والسمن وشبهه قال كل
ما ليس له دم فلا بأس به يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن عمرو بن عثمان والفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل ذبح طيرا
فوقع بدمه في البئر فقال ينزح منها دلاء هذا اذا كان ذكيا فهو هكذا وما سوى ذلك مما يقع في بئر الماء فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا
واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين يب الشيخ عن محمد بن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن
ابن محبوب عن احمد عن ابن محبوب عن جميل عن عمرو بن سعيد بن هلال قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يقع في البئر ما بين الفارة
والسنور الى الشاة فقال كل ذلك يقول سبع دلاء حتى بلغت الحمار والجمل فقال كر من ماء يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفارة تقع في البئر قال سبع دلاء قال وسألته عن الطير والدجاجة تقع في البئر قال سبع دلاء والحمار
والسنور عشرون او ثلاثون او اربعون دلوا والكلب وشبهه يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الفارة تقع في البئر او الطير قال ان ادركته قبل ان ينتن نزحت منه سبع دلاء وان كانت سنورا او اكبر منه نزحت منها ثلاثين دلوا او اربعين
دلوا وان انتن حتى يوجد ريح النتن في الماء نزحت البئر حتى يذهب النتن من الماء يب محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن كلوب عن اسحق بن عمار
عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يقول الدجاجة ومثلها يموت في البئر ينزح منها دلوان وثلاثة فاذا كانت شاة وما اشبهها فتسعة او
عشرة يب سعد عن النخعي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن البئر يقع فيها الحمامة والدجاجة او
الفارة او الكلب او الهرة فقال يجزيك ان تنزح منها دلاء فان ذلك يطهرها ان شاء الله يب الشيخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد وفضالة عن
ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلاث دلاء يب الحسين عن فضالة عن ابن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله قال اذا وقعت الفارة في البئر فتسلخت فانزح منها سبع دلاء يب محمد عن احمد عن ابن زياد عن عبد الرحمن بن ابي

هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفارة تقع في البئر قال اذا ماتت ولم تنتن فاربعين دلوا واذا انتفخت وتنتن نزح الماء كله يب المشايخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في البئر يبول فيها الصبي او يصب فيها بول او خمر قال ينزح الماء كله **بيان** ينبغي حمله على ما اذا تغير به الماء يب محمد بن احمد عن ابي اسحق عن نوح بن شعيب الخراساني عن ياسين عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بئر قطر فيها قطرة دم او خمر قال الدم والخمر والميت ولحم الخنزير في ذلك كله واحد ينزح منها عشرون دلوا فان غلب الريح نزحت حتى تطيب يب الحسين عن محمد بن زياد عن كردويه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن البئر تقع فيها قطرة دم او نبيذ مسكر او بول او خمر قال ينزح منها ثلثون دلوا الفقيه عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الفقيه عن محمد بن احمد عن احمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن بول الصبي الفطيم يقع في البئر فقال دلو واحد قلت بول الرجل قال ينزح منها اربعون دلوا يب الاسناد عن الفقيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن سيف عن منصور عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينزح منها سبع دلاء اذا بال فيها الصبي او وقعت فيها فارة او نحوها يب المشايخ عن سعد ومحمد بن الحسن عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر فيغتسل منها قال ينزح منها سبع دلاء قال وسألته عن العذرة تقع في البئر فقال ينزح منها عشرة دلاء فان ذابت فاربعون او خمسون دلوا يب الاسناد عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام في البئر يقع فيها الميتة قال اذا كان له ريح نزح منها عشرون دلوا وقال اذا دخل الجنب البئر نزح منها سبع دلاء يه محمد عن ابي جعفر عليه السلام الحديث الاول يب الاسناد عن الحسين عن فضالة عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال اذا دخل الجنب البئر نزح منها سبع دلاء يب الفقيه عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وسئل عن بئر يقع فيها كلب او فارة او خنزير قال ينزف كلها ثم قال فان غلب عليه الماء فلينزف يوما الى الليل ثم يقام عليها قوم يتراوحون اثنين اثنين فينزفون يوما الى الليل وقد طهرت **بيان** قد ذكرنا في التهذيبين في التوفيق بين هذه الاخبار المختلفة ظواهرها وجوها بتعسفات بعيدة وتكلفات غير سديدة وانت قد عرفت ان ذلك كله على الاستحباب وان ذكرها ورد في رفع الاحداث والشرب دون سائر الاستعمالات وان للاستحباب درجات متفاضلة بعضها فوق بعض بان طيبة الماء وزوال نفرة الطبع عنه تختلف باختلاف الابار كبرا وصغرا واختلاف منابعها ضعفا وسعة واختلاف مكث الخبائث فيها مدة الى غير ذلك وان الاحتياج الى رفع الحدث والشرب يتفاوت بالضرورة والاختصار وبين بينهما ويترتب الضرورة فبناء اختلاف الروايات على امثال هذه الاختلافات فلا اختلاف عند التحقيق والحمد لله

باب ما يمنع من التقية بين البئر والبالوعة **كا** العدة عن يب احمد عن محمد بن سنان عن ابن رباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن البالوعة تكون فوق البئر قال اذا كانت فوق البئر فسبعة اذرع واذا كانت اسفل من البئر فخمسة اذرع من كل ناحية وذلك كثير **بيان** المراد بالبالوعة الكنيف كما يظهر من الفقيه ويدل عليه بعض الاخبار الاتية اعني البئر التي وصلت الى الماء ويدخل فيها النجاسات او لم تصل وتكون مطرحا للعذرة ونحوها الا ما يجري فيه ماء المطر من الابار الضيقة الرأس كما هو المفهوم من ظاهر لفظ البالوعة والمراد بالفوقية الفوقية في القرار كما هو الظاهر من اللفظ وقيل المراد الفوقية في الجهة فان جهة الشمال اعلى فتكون فوقا بالنسبة الى سائر الجهات كما يدل عليه خبر الديلمي الاتي ويبعده قوله عليه السلام من كل ناحية فان اعتبار الجهة ينافي تعميمها واما خبر الديلمي فلا يأبى ذلك لان اعتبار احدى الفوقيتين لا ينافي اعتبار الاخرى ايضا فكلتاهما معتبرتان كما ان الرخاوة والصلابة ايضا معتبرتان كما يدل عليه حديث الحمار الاتي وبالجملة المعتبر ان لا يصل من البالوعة الى البئر ما يؤثر في طيبة ماء البئر ويشمئز منه الطباع ويمنع من الانتفاع يب محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البئر يكون الى جنبها الكنيف فقال لي ان مجرى العيون كلها من مهب الشمال فاذا كانت البئر النظيفة فوق الشمال والكنيف اسفل منها لم يضرها اذا كان بينهما اذرع وان كان الكنيف فوق النظيفة فلا اقل من اثني عشر ذراعا وان كان تجاهها بحذاء القبلة وهما مستويان في مهب الشمال فسبعة اذرع

كا محمد عن يب احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عبد الله بن عثمان عن قدامة بن ابي يزيد الحمار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته كم ادنى ما يكون بين البئر بئر الماء والبالوعة فقال ان كان سهلا فسبعة اذرع وان كان جبلا فخمسة اذرع ثم قال الماء يجري الى القبلة الى يمين ويجري عن يمين القبلة الى يسار القبلة ويجري عن يسار القبلة الى يمين القبلة ولا يجري من القبلة الى دبر القبلة **بيان** قوله الى يمين بدل من قوله الى القبلة يعني يجري الى يمين القبلة من دبرها ما بدا **كا** يب الاربعة عن زرارة ومحمد وابي بصير قالوا قلنا له بئر يتوضأ منها يجري

باب آداب التخلي

البول قريباً منها لا ينجسها قال وان كانت البئر في اعلى الوادي والوادي يجري فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلاثة اذرع او اربعة اذرع
لم ينجس ذلك شيء كا وان كان اقل من ذلك ينجسها ش وان كان البئر في اسفل الوادي ويمر الماء عليها وكان بين البئر وبينه تسعة اذرع لم ينجسها و
ما كان اقل من ذلك فلا يتوضأ منه قال زرارة فقلت له فان كان مجرى البول يلزقها وكان لا يثبت على الارض فقال ما لم يكن له قرار فليس به بأس فان
استقر منه قليل فانه لا يثقب الارض ولا قعر له حتى يبلغ البئر وليس على البئر منه بأس فيتوضأ منه انما ذلك اذا استنقع كله بيان لم ينجسها
اي ماء البئر يلزقها بكسر الزاي اي يجنبها وفي التهذيب لا يثبت ولا يثقب موضع لا قعر له اي لا ينفذه ولا يسفله والحديث ليس بصريح في عدم النجاسة
وفيه اجمال من وجوه ولعل المراد بالنجاسة معناها اللغوي وبالنهي عن الوضوء منه التنزيه كما دلت عليه الاخبار السابقة ويدل عليه الخبر الاتي
والمراد بالتنجيس سببه الذي هو التغير كما عظم في نظره كا باب الفقيه عن محمد بن احمد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم
عن فقيه ابي الحسن الرضا عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع او اقل او اكثر يتوضأ منها قال ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها
ويغتسل ما لم يتغير الماء بيان قال في التهذيب هذا الخبر يدل على ان الاخبار المتقدمة كلها محمولة على الاستحباب دون الحظر والايجاب
فقيه روي عن ابي بصير انه قال نزلنا في دار فيها بئر الى جانبها بالوعة ليس بينهما الا نحو من ذراعين فامتنعوا من الوضوء منها فشق ذلك علينا فدخلنا
على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرناه فقال توضؤوا منها فان لتلك البالوعة مجاري تصب في واد ينصب في البحر اخر ابواب حكم المياه
والحمد لله اولاً واخراً

ابواب الطهارة من الخبث

الآيات قال الله عز وجل وثيابك فطهر وقال تعالى وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود بيان قد مر تفسير الآية الاولى وورد في الثانية انها الطهارة من الشرك وعبادة الاوثان ويحتمل الاعم من ذلك مع
ما مضى في كريمة الله سبحانه المتطهرين في اهل قبا انهما وردتا في الاستنجاء بالماء

باب آداب التخلي

كا لا رفعه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الرجل ان يرتاد موضعاً لبوله بيان الارتياد الطلب يعني يختار موضعاً مناسباً كالمرتفع وكثير
التراب يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن فقيه ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص
اشد الناس توقياً للبول حتى انه كان اذا اراد البول عمد الى مكان مرتفع من الارض او مكان يكون فيه التراب الكثير كراهية ان ينضح عليه البول يب
المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن الجعفري قال بت مع الرضا عليه السلام في سفح جبل فلما كان آخر الليل
قام وتنحى وصار على موضع مرتفع فبال وتوضأ وقال من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله وبسط سراويله وقام عليه وصلى صلاة الليل كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فقيه نهى النبي صلى الله عليه وآله ان يطمح الرجل ببوله من السطح او من الشيء المرتفع في الهواء بيان طمح ببوله اي رمى
في الهواء يب ابن محبوب عن علي بن ريان عن الحسن بن راشد عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يكره للرجل او نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح في الهواء كا العدة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع
قال فقيه قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام اين يتوضأ الغرباء فقال يتقي شطوط الانهار والطرق النافذة وتحت الاشجار المثمرة ومواضع
اللعن فقيل له واين مواضع اللعن قال ابواب الدور كا علي رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله عليه السلام وابو الحسن موسى عليه السلام
قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال
ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت بيان فناء الدار ما اتسع من امامها ومنازل النزال الظلال المعدة
لنزول القوافل والمترددين من شجرة او جبل او جدار او غيرها كا محمد باسناده رفعه قال سئل ابو الحسن عليه السلام ما حد الغائط قال لا تستقبل
القبلة ولا تستدبرها كا وروى ايضاً في حديث آخر لا تستقبل الشمس ولا القمر لا تستقبل الريح ولا تستدبرها كا وروى ايضاً في حديث آخر
لا تستقبل الشمس ولا القمر كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن الكرخي كا محمد عن احمد عن السراد يب احمد بن
عبدون عن علي بن الزبير عن الحسين بن عبد الملك الاودي عن السراد عن الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاث ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب وساد الطريق المسلوك بيان يعني بالمنتاب المباح الذي يعتوره
المارة على النوبة ويأتي هذا الخبر باسناد آخر في كتاب المعايش مع اكمال له انشاء الله يب المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن [illegible] بن الحسين عن ابن
زياد عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة
ولا تستدبرها ولكن شرقوا او غربوا فقيه يب المشايخ عن محمد والقمي جميعاً عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد بن
ابي العلاء او غيره رفعه قال فقيه سئل الحسن بن علي عليهما السلام ما حد الغائط قال لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا ه

يستدبرها في خبر اخر لا تستقبل الهلال ولا تستدبره **يب** المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول **يب** بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن احدكم وفرجه باد للقمر يستقبل به **يب** بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن علي بن ريان عن الحسين عن بعض اصحابه عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان امير المؤمنين عليه السلام نهى ان يبول الرجل في الماء الجاري الا من ضرورة وقال ان للماء اهلا **بيان** انه نهى يعني النبي صلى الله عليه وآله للماء اهلا يعني من الملائكة ثم دوي ان البول في الماء الراكد يورث النسيان **يب** المشايخ عن اصحابنا وسعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يبول الرجل في الماء الجاري وكره ان يبول في الماء الراكد **يب** ابن محبوب عن النهدي عن محمد بن اسمعيل قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وفي منزله كنيف مستقبل القبلة **بيان** كون الكنيف مستقبل القبلة لا يستلزم جواز الاستقبال لامكان الانحراف **يب** بهذا الاسناد مثله بدون مستقبل القبلة وزاد سمعته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فانحرف عنها اجلالا للقبلة وتعظيما لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر له **يب** عنه عن محمد بن عيسى عن سعدان عن حكم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يبول الرجل وهو قائم قال نعم ولكنه يتخوف عليه ان يلتبس به الشيطان اي يخبله قلت يبول الرجل في الماء قال نعم ولكن يتخوف عليه من الشيطان **يب** ابن محبوب عن احمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب منها او نهر يستعذب او تحت شجرة فيها ثمرتها **كه** ولا يجوز التغوط في فيء النزال وتحت الاشجار المثمرة والعلة في ذلك ما قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان لله تبارك وتعالى ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرتها وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك تكون الشجرة والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره **بيان** الانس بفتحتين جمع مانوس والحمل بالكسر الثمر **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الماء الجاري يبال فيه قال لا بأس **يب** المشايخ عن سعد عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن عنبسة بن مصعب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول في الماء الجاري قال لا بأس به اذا كان الماء جاريا **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالبول في الماء الجاري **بيان** هذه الاخبار وردت مورد الرخصة والاجتناب افضل كما دل عليه الخبر الاول **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن المثنى عن الحناط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادخل الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم من اسماء الله قال لا ولا تجامع فيه **كا** روي انه اذا اراد ان يستنجي من الخلاء فليحوله من اليد التي يستنجي بها **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا دخلت المخرج فقل بسم الله وبالله اللهم اني اعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم فاذا خرجت فقل بسم الله والحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث واماط عني الاذى واذا توضأت فقل اشهد ان لا اله الا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين **بيان** الاذى ما يؤذي من الفضلات وغيرها **يب** المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن البرقي عن ابن اسباط او رجل عنه عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا دخل الكنيف يقنع رأسه ويقول سرا في نفسه بسم الله وبالله تمام الحديث **بيان** قال المفيد ومن اراد الغائط فليرتد موضعا يستر فيه عن الناس بالحاجة وليغط رأسه ان كان مكشوفا ليأمن بذلك من عبث الشيطان ومن وصول الرائحة الخبيثة الى دماغه وهو سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وفيه اظهار الحياء من الله لكثرة نعمه على العبد وقلة الشكر منه انتهى كلامه وياتي له تعليل اخر من الفقيه تمام الحديث كذا في التهذيب مطوي الذيل ويأتي ذيله من الفقيه **يب** الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال اذا دخلت الغائط فقل اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا فرغت فقل الحمد لله الذي عافاني من البلاء واماط عني الاذى **كا** علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن رباح الحذاء عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من بني آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال الرجل فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان يكون على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه قال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحالة ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن

باب آداب التخلي

ادم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر بيان التي كيف عطف بعضه على بعض فانثنى والكدح السعي ب
المشايخ عن محمد عن ب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلم انه اذا كان خرج من الخلاء قال
الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى قوته في جسدي واخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلاثا بيان اللام في يا لها للتعجب لتعجيبهم تفخيم النعمة او ه
يرجع الى النعم المذكورة ب عنه عن العبدي عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امير المؤمنين ع
كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي الا احدث حدثا حتى اخرج اليكما
بيان الاماطة الازالة والابعاد يعني اذهبا وابعدا نفسكما فلاجلكما اشهد الله على نفسي الا اذنب ذنبا حتى اخرج اليكما ب كان رسول الله ص
اذا اراد دخول المتوضأ قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم اللهم امط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم واذا
استوى جالسا للوضوء قال اللهم اذهب عني القذى والاذى واجعلني من المتطهرين واذا تزحر قال اللهم كما اطعمتنيه طيبا في عافية فاخرجه مني
خبيثا في عافية وكان علي عليه السلم يقول ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول الملك يا ابن ادم هذا رزقك فانظر
من اين اخذته والى ما صار فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام وقد مر للنبي صلى الله عليه واله تحوط الا ان الله تبارك
وتعالى وكل الاوصيا بتبليغ ما يخرج منه وكان امير المؤمنين عليه السلم اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وعن يساره الى
ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث بلساني شيئا حتى اخرج اليكما وكان عليه السلم اذا دخل الخلاء يقول الحمد لله الحافظ المؤدي
فاذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى في قوته فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها وكان الصادق عليه السلم اذا دخل
الخلاء يقنع راسه ويقول في نفسه بسم الله وبالله ولا اله الا الله رب اخرج عني الاذى سرحا بغير حساب واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من
الاذى والغم الذي لو حبسته عني هلكت لك الحمد اعصمني من شر ما في هذه البقعة واخرجني منها سالما وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم بيان
اراد بالوضوء التغوط تسمية له باسم مسببه وبهذا الاعتبار يسمى المتوضأ والقذى الاذى يقال تزحر استطلاق البطن والفطر على ك
في بعض النسخ وعلى هذا فالضمير عائد الى الرسول صلوات الله عليهما والنجو ما يخرج من البطن من ريح او غائط الحافظ المؤدي اي الماسك الغذاء
في البدن حتى تفعل القوى افاعيلها فيه المؤدي كل قسط منه الى محله اللايق به الدافع لما لا يصلح له الى الخارج ويحتمل ان يكون من اداه على كذا قواه و
اقدره سرحا بضمتين والمهملات سريعا بلا عسر من شر هذه البقعة اشارة الى كونها محلا للشياطين وقد ورد في الحديث ان هذه الحشوش محتضرة
فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث اريد بالحشوش مواضع التخلي وهي يحشون هيهنا والمحتضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة
محل حضور الملئكة او الجن والخبث والخبائث جمع خبيث وخبيثة والمراد شياطين الجن والانس ما في الفقيه ينبغي للرجل اذا دخل الخلاء ان يغطي
راسه اقرارا بانه غير مبرئ نفسه من العيوب ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فرقا بين دخول الخلاء ودخول المسجد ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان الشيطان اكثر ما يهم بالانسان اذا كان وحده واذا خرج من الخلاء اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى قال وحدث محمد سعد بن عبد الله حدثنا
اسنده الى الصادق عليه السلم انه قال من كثر عليه السهو في الصلوة فليقل اذا دخل الخلاء بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم ي قال ابو جعفر الباقر عليه السلم اذا تكشف احدكم لبول او لغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ
ب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابائه عن جعفر عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اذا انكشف احدكم
لبول او غير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره بيان ياتي في باب الحمام تفسير العورة وما يجب ستره منها انشاء الله ب
عنه عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التسبيح في المخرج وقراءة
القران قال لم يرخص في الكنيف في اكثر من اية الكرسي ويحمد الله او اية ي الحمد لله رب العالمين ب احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي
الحسن عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن ابي المنهال عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان موسى على نبينا وعليه السلم قال يا رب
تمر بي حالات استحيي ان اذكرك فيها فقال يا موسى ذكري على كل حال حسن ي لما ناجى الله موسى بن عمران قال موسى يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في احوال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا
موسى اذكرني على كل حال ب محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال نهى رسول الله ص
ان يجيب الرجل اخر وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ ي لا يجوز الكلام على الخلاء لنهي النبي صلى الله عليه واله عن ذلك وروى ان من تكلم
على الخلاء لم تقض حاجته ب محمد بن احمد محمد بن سهل عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الرجل

يريد الخلاء وعليه خاتم فيه اسم الله تعالى فقال ما احب ذلك قال فيكون اسم محمد قال لا بأس يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن
يحيى الخزاز عن غياث عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال انه كره ان يدخل الخلاء ومعه درهم ابيض الا ان يكون مصرورا يه قال ابو جعفر عم
اذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه وقال عليه السلام طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور يب ابن محبوب عن العباس عن النوفلي عن
السكوني عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال لقمان طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور قال فكتب هذا على باب الحش بيان
الباسور بالنون ... المهملتين علة في حوالي المقعدة وفي بعض النسخ بالباء الموحدة وهو علة معروفة جمعه بواسير والصاد لغة فيهما والحش مثلثة
البستان ويكنى به عن المستراح لانهم كانوا يتغوطون في البساتين يب المشايخ عن محمد والعيني عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عن علي
سليمان عن الحسن بن اشيم قال اكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر يه الحديث مرسلا
عن الكاظم عليه السلام بيان البخر محركة النتن في الفم وغيره باب الاستنجاء كا الفتى عن محمد بن احمد عن الفطحية عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل اذا اراد ان يستنجي بايهما يبدأ بالمقعدة او بالاحليل فقال بالمقعدة ثم بالاحليل بيان الاستنجاء
ازالة الخبث من المخرجين ولعل الوجه في ذلك ان في ازالة البول يحتاج الى الاستبراء فلو قدم فربما يجس يده كا محمد بن الحسن عن سهل يب
سهل عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد ان يستنجي كيف
يقعد قال كما يقعد للغائط وقال انما عليه ان يغسل ما ظهر منه وليس عليه ان يغسل باطنه يه صدر الحديث مرسلا كا محمد عن احمد يب
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن الخراساني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يستنجي ويغسل ما ظهر منه على الشرج ولا يدخل
فيه الانملة يه الحديث مرسلا بيان الشرج بفتحتين والجيم مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عم
قال قلت له للاستنجاء حد قال لا ينقى ما ثمة قلت فانه ينقى ما ثمة ويبقى الريح قال الريح لا ينظر اليها كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستنجي الرجل بيمينه كا الاربعة عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء
باليمين من الجفاء كابه وروي انه لا بأس اذا كانت باليسار علة كا محمد عن محمد بن احمد عن العبيدي عن علي بن الحسين بن عبد ربه يب
(اي البعد عن الآداب الشرعية)
ابن عيسى عن علي بن الحسين قال قلت له ما تقول في الفص يتخذ من حجارة زمزم قال لا بأس به ولكن اذا اراد الاستنجاء نزعه بيان في كثير من النسخ
زمرد مكان زمزم وكانه الصواب اذ لا تعرف حجارة يؤتى بها من زمزم يب المشايخ عن الفتى عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يمس الجنب درهما ولا دينارا عليه اسم الله ولا يستنجي وعليه خاتم فيه اسم الله ولا يجامع وهو عليه ولا يدخل المخرج وهو عليه يب
احمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا وكان في يساره يستنجي بها وكان نقش
خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان في يده اليسرى يستنجي بها بيان حمله في التهذيبين على التقية لان راويه عامي المذهب متروك
العمل بما يختص بروايته يب سعد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها قال ولم من
سقم قلت لا قال احب للحرة ان تفعل فاما الامة فلا يضره كا الخمسة يب الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
انقطعت درة البول فصب الماء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب عن روح بن عبد الرحيم قال بال ابو عبد الله عليه السلام وانا
قائم على رأسه ومعي اداوة او قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا اليّ فناولته الماء فتوضأ مكانه بيان الاداوة بالكسر المطهرة و
الشخب بالمعجمتين السيلان فقال بيده اي اشار بها يب الكليني عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى واخيه بنان عن داود الصرمي قال رأيت ابا الحسن
الثالث عليه السلام غير مرة يبول ويتناول كوزا صغيرا ويصب الماء عليه من ساعته يب المشايخ عن سعد عن المهدي عن مروك بن عبيد
عن نشيط بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته كم يجزي من الماء في الاستنجاء من البول فقال مثلا ما على الحشفة من البلل يب سعد
عن ابن عيسى ويعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزي من البول ان يغسله بمثله بيان
طعن في التهذيب اولا في سنده بالارسال واحتمال وهم الراوي ثم اول الثاني بما خرج عن البول مستدلا عليه بخبر الصرمي لتأديه دلالته فيه ولا وجه
له الا التوهم ان المراد بالمثل مقدار البلل الذي على الحشفة من الماء كما في التصريح به وانما يجزي المثلان من الماء لانه لا ينفعل عن مثله من البلل فيتنجس به
فيحتاج الى ان يطهره وان كان المثلان اولى واحوط ويأتي هذا الحديث من الكافي ايضا مع زيادة في باب التطهير من البول ونذكر هناك كيفية الاستبراء
من البول واحكامه انشاء الله وبيان استحباب الايتار اذا استنجى بالاحجار والباب الثاني باب ما يستنجى به كا علي عن الاثنين
يب ابن محبوب عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام يب عن ابائه عليهم السلام شريه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض

في التهذيب قال لا يستنجي وعليه خاتم فيه ... في بعض النسخ محمد مكان محمد بن احمد منه

للحجارة اي صبت منه

باب ما يستنجى به

نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير بيان المطهرة بفتح الميم وكسرها في الاصل
الاداوة والمراد بها هنا المزيلة للنجاسة والحواشي جوانب المخرج كا الخمسة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله
وصنعه وانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين بيان يعني بالوضوء الاستنجاء بالماء يب احمد عن البرقي عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار ان الله قد احسن عليكم الثناء فماذا تصنعون
قالوا نستنجي بالماء فقيه كان الناس يستنجون بالاحجار فاكل رجل من الانصار طعاما فلان بطنه فاستنجى بالماء فانزل الله تبارك وتعالى فيه ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فخشي الرجل ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه فلما دخل قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله هل عملت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت بالماء فقال له ابشر فان الله تبارك وتعالى
قد انزل فيك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت اول التوابين واول المتطهرين ويقال ان هذا الرجل كان البراء بن معرور الانصاري
يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة
احجار ابكار ويتبع بالماء يب الشيخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن صفوان وفضالة وابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن التمسح بالاحجار فقال كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح بثلاثة احجار يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن احمد بن
عبدوس عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن استنجاء الرجل بالعظم او البعر او العود قال
اما العظم والروث فطعام الجن وذلك مما اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يصلح بشيء من ذلك بيان نظر اذني انهم
يأتون العظم فيشمونه فيصير ذلك غذاء لهم فقيه لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم لان وفد الجان جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
يا رسول الله متعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي ان يستنجى بهما يب الشيخ عن سعد عن يب احمد عن الحسين عن حماد
عن حريز عن زرارة قال كان يستنجي من البول ثلاث مرات ومن الغائط بالمدر والخرق بيان يعني ثلث صبات من الماء اذ لا يجزي في
البول غير الماء كما يأتي يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان الحسين
بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرسف ولا يغسل يب البرقي عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء بالماء
البارد يقطع البواسير يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن طهور المرأة
في النفاس اذا طهرت وكانت لا تستطيع ان تستنجي بالماء انها ان استنجت اعتقرت هل لها رخصة ان تتوضأ من خارج وتنشفه بقطن او بخرقة
قال نعم لتنقي من داخل بقطن او بخرقة بيان العقرة بالفتح والضم العقر وعدم الانتاج ان تتوضأ من خارج يعني تنظف ما ظهر بالماء وتنشف
ما بطن بغيره يعني في البول لموضع الضرورة يب الشيخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا صلاة الا بطهور ويجزيك من الاستنجاء ثلاثة احجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما البول فلا بد من غسله يب
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن علي بن حديد والتيمي عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال جرت السنة في اثر الغائط بثلاثة احجار
ان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز ان يمسح رجليه ولا يغسلهما بيان العجان بالكسر الدبر ولعل الاكتفاء بمسح الرجلين بالتراب دون الغسل فيما اذا
وطئهما الارض حافيا الى الخلاء ونحوه ويأتي فيه اخبار يب الحسين عن القاسم عن ابان عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يجزي من الغائط
المسح بالاحجار ولا يجزي من البول الا الماء يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استنجى احدكم فليوتر بها وترا اذا لم يكن الماء بيان المجرور في بها يعود الى اداة الاستنجاء المدلول عليها
بالقرينة يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى ان يغسل دبره بالماء حتى صلى الا انه قد تمسح بثلاثة احجار قال ان كان
في وقت تلك الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة وان كان قد مضى وقت تلك الصلاة التي صلى فقد جازت صلاته وليتوضأ لما يستقبل من الصلاة
وعن الرجل يخرج منه الريح الحديث كما يأتي بيان في التهذيب حمل اعادة الوضوء والصلاة على الاستحباب قال لان الاستنجاء بالاحجار
جائز اقول لان هذا الخبر ذيلا يأتي في باب التطهير عن البول يدل على وجوب اعادة الوضوء والصلاة من ترك غسل الفرجين وهو خلاف ما ثبت بالاخبار
المعتبرة وعلى هذا فلا وجه للاعتماد عليه واثبات حكم به فالاولى ان ينسب الى الشذوذ مع ما في رواته من الطعن المشهور وما في رواياتهم من الخلل
والقصور ولعل المراد بالوضوء في هذا الحديث الاستنجاء كما مر مثله مرارا باب ما يعفى عنه في الاستنجاء وما لا يستنجى به يب

اورد هذا في باب التيمم منه

المسند الاول في باب صفة التيمم والتيمم فيه والخرق

عن ابن عيسى عن الحسين يب الشيخ عن محمد

صا

صا

صا

المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة او غيره عن بكير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سمعتهما يقولان عن عثمان بن الاليتين والحشفة لا يمسح ولا يغسل **بيان** وذلك لانه لا يخرج حتى يحتاج الى التطهير **يب** بالاسناد عن محمد عن ابن محبوب عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون منه الريح عليه ان يستنجي قال لا **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن الجعفري قال رايت ابا الحسن عليه السلام استيقظ من نومه فتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب من رجل سماه بلغني انه اذا خرجت منه ريح استنجى **يه** روي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب الحديث **يب** المشايخ عن محمد والعمي جميعا عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وعن الرجل يخرج منه الريح عليه ان يستنجي قال لا وقال اذا بال الرجل ولم يخرج منه شيء غيره فانما عليه ان يغسل احليله وحده ولا يغسل مقعدته وان خرج من مقعدته شيء ولم يبل فانما عليه ان يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الاحليل وقال انما عليه ان يغسل ما ظهر منها وليس عليه ان يغسل باطنها

باب التطهير من البول اذا اصاب الجسد او الثوب

كا محمد عن احمد **يب** احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء وسألته عن الثوب يصيبه البول قال اغسله مرتين وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال يصب عليه الماء قليلا ثم يعصره **بيان** يكفي في تعدد صب الماء على الجسد تعدد وروده على المحل كله ولا يشترط فيه تخلل الانقطاع واما تعدد الغسل في الثوب فلا بد فيه من تخلل عصر او عصير من الغسلتين وربما يحتاج في الصب على الجسد من ذلك اذا كان جافا متراكما وذلك حديث اخر لانه لا يعتبر ذلك في تعدد الصب الثوب مرتين لان الاولى يزال العين فيتغير بها الماء ويتنجس فيحتاج الى ثانية يطهر المحل من ملاقاة الماء المتغير الممزوج بالبول وغسالته الطاهرة وانما يكتفى في بول الصبي بالمرة لرقته وعدم انفعال الماء به في الاولى وكذا في الاستنجاء يكتفى بالمرة كما مر اذا كان مقدار الماء مثلي ما على الحشفة من البلل بل مثله لانه لا يغلب عليه البول ليتفعل منه ولهذا اذا غسل الثوب او الجسد في الماء الكثير لا يحتاج الى التعدد كما يأتي **كا** بهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين **كا** وروى انه يجزي ان يغسل بمثله من الماء اذا كان على راس الحشفة وغيره **كا** وروى انه ليس يوسخ فيحتاج ان يدلك **بيان** هذا اذا كان رطبا طريا كما يكون على راس الحشفة حين الفراغ واما اذا كان جافا متراكما فلا بد من تعدد الصب والدلك في البدن لزوال العين **يب** المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن البول يصيب الثوب قال اغسله مرتين **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب قال اغسله مرتين **يب** محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال اغسله في المركن مرتين فان غسلته في ماء جار فمرة واحدة **بيان** المركن بكسر الميم واسكان الراء وفتح الكاف الاجانة التي يغسل فيها الثياب **يب** احمد عن علي بن الحكم عن ابي اسحق النحوي عن ابي عبد الله قال سألته عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين **يب** المشايخ عن سعد عن **كا** احمد عن **يه** الخراساني قال قلت للرضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما وهو ثخين كثير الحشو قال يغسل ما ظهر منه في وجهه **بيان** الطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبفتح احدهما وكسر الاخر البساط والثوب **كا** احمد عن موسى بن القاسم عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الثوب يصيبه البول فينفذ الى الجانب الاخر وعن الفرو وما فيه من الشعر قال اغسل ما اصاب منه ومس الجانب الاخر فان اصبت مس شيء منه فاغسله بالماء غسلا والغلام والجارية في ذلك شرع سواء **بيان** قوله سواء تفسير للشرع وتاكيد له **يب** المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن بول الصبي يصيب الثوب قال اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله **بيان** في الاستبصار حمل الغسل تارة على الصب والصبي اخرى على آكل الطعام **يب** محمد بن احمد عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن ابي حفص عن **يه** ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امراة ليس لها الا قميص واحد ولها مولود فيبول عليها كيف تصنع قال تغسل القميص في اليوم مرة **يب** عنه عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه **يه** ان عليا عليهم السلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين **بيان** قال في التهذيب معنى لا يغسل منه الثوب انه يكفي ان يصب عليه الماء وان لم يعصر كما مر **يب** سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم **يب** ابن محبوب عن سعدان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت الى ابي الحسن الاول عليه السلام اسأله عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ وينضح ثوبه

(حاشية) وان كان خلافه الاحتياط لا ينسى الاماياتي هذه الرواية في بعض النسخ هكذا انه يا لين بوسخ الخ

(حاشية) ابو يحيى هذا هو ثعلبة بن ميمون كان وجها في اصحابنا قاريا فقيها نحويا لغويا راوية وكان حسن العمل كثير العبادة

(حاشية) قال الا ان تنضحه بالماء يعني من الجانب الاخر ... شيء من البول فاغسله

(حاشية) الا ان تنضحه ... الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله

باب التطهير عن البول اذا اصاب الجسد او الثوب

في النهار مرة واحدة الحديث مرسلا بيان يتوضأ اي يتطهر من البول والنضح الرش وانما امره برشه بالماء لانه مطهر للنجاسة المظنونة
الموهومة ولفائدة اخرى هي انه يجوز ان يكون البلل من ماء الرش فيصير توهم النجاسة ابعد كا الحسين بن محمد عن احمد عن احمد بن اسحق عن سعدان
عن عبد الرحمن قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في خصي يبول الحديث كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يعتريه البول ولا يقدر على حبسه قال فقال لي اذا لم يقدر على حبسه فالله اولى بالعذر يجعل خريطة يب العياشي عن محمد
بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن تقطير البول قال يجعل خريطة اذا صلى كا يب
حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الرجل يقطر منه البول والدم اذا كان حين الصلوة اتخذ كيسا وجعل فيه قطنا ثم علقه عليه وادخل
ذكره فيه ثم صلى يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر يؤخر الظهر ويعجل العصر باذان واقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء باذان واقامتين ويفعل
ذلك في الصبح بيان لعل الوجه في الجمع بين الصلوتين تيسير الامر عليه في اتخاذه الكيس فانه يكفيه حينئذ ان يفعل ذلك للخمس ثلث مرات و
في الاكتفاء بوضوء واحد للفريضتين من دون تراكم الحدث والخبث يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن
رجل اخذه تقطير من فرجه اما دم واما غيره قال فليصنع خريطة وليتوضأ وليصل فانما ذلك بلاء ابتلي به فلا يعيدن الا من الحدث الذي يتوضأ
منه بيان فلا يعيدن يعني الوضوء الا من الحدث الذي يتوضأ منه يعني غير ما يقطر فانه اذا صنع له خريطة فكانما صار جزءا من بدنه فليس
الحدث في حقه حدثا ولا الخبث خبثا حتى يخرج من الخريطة والدليل على ذلك قوله عليه السلام في الحديث السابق اذا لم يقدر على حبسه فالله اولى
بالعذر وقوله في هذا الحديث فانما ذلك بلاء ابتلي به فلا يعيدن فمثل هذا الحدث والخبث معفو عنه كا يب الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابي حكم بن حكيم الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ابول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شيء من البول فامسحه بالحائط وبالتراب ثم تعرق
يدي فامسح بها وجهي او بعض جسدي او يصيب ثوبي قال لا بأس به بيان لوجهه وذلك لامرين احدهما ان بالمسح بالحائط والتراب زال العين فلم يبق
من البول شيء يلاقيه برطوبة فانما يلاقي اليد المتنجسة لا النجاسة العينية والتطهير لا يجب الا من ملاقاة عين النجاسة والثاني انه لم يتيقن اصابة
البول جميع اجزاء اليد ولا وصول جميع اجزاء اليد الى الوجه او الجسد او الثوب لاستيعاب العرق كل اليد فلا يخرج شيء من الثلثة عما كان عليه من الطهارة
باحتمال ملاقاة البول فان اليقين لا ينقض بالشك ابدا وانما ينقض بيقين مثله كما ياتي في باب التطهير من المني اذا خفي عليه كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن الفضيل بن غزوان عن الحكم بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اغدو الى السوق فاحتاج الى البول وليس عندي ماء ثم اتمسح واتنشف
بيدي ثم امسحها بالحائط وبالارض ثم احك جسدي بعد ذلك قال لا بأس بيان وذلك لان اليابس لا يتعدى يب الحسين عن صفوان
عن العيص بن القاسم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بال في موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق ذكره وفخذاه قال يغسل ذكره و
فخذيه وسألته عن من مسح ذكره بيده ثم عرقت يده فاصاب ثوبه يغسل ثوبه قال لا يب عنه عن صفوان عن
البجلي قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب ان البول اصابه فلا يستيقن فهل يجزيه ان يصب على ذكره اذا بال ولا يتنشف قال
يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما يشك فيه من جسده او ثيابه ويتنشف قبل ان يتوضأ بيان ولا يتنشف يعني لا يجفف ذكره والموضع
الذي يحسب انه اصابه البول وهو كناية عن عدم مبالاته بتلك الاصابة ولئلا يتعدى بها الى موضع اخر ويتنشف قبل ان يتوضأ يعني لانه يريد تجفيف
الذكر والموضع قبل ان يغسله او ينضحه او يتنشف ما يغسله او ينضح ان كان يؤخر الغسل او النضح كما كان ذاهبا غالبا لئلا يتعدى الى الثوب و
غيره كا يب الاربعة عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال يعصر اصل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتر
طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبائل بيان النتر الجذب في الاستنتار من البول استخراج بقيته من الذكر بالاجتذاب
والاهتمام والحبائل عروق في الظهر وحبالة الذكر عرق وفيه يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول قال ينتره ثلثا ثم ان سال حتى يبلغ الساق فلا يبالي كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير
يب محمد بن احمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حنان قال سمعت رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام فقال اني ربما بلت فلا
اقدر على الماء ويشتد علي ذلك فقال اذا بلت وتمسحت فامسح ذكرك بريقك فان وجدت شيئا فقل هذا من ذاك كه سأل حنان بن سدير
ابا عبد الله عليه السلام الحديث بيان لعله شكا عن البلل الذي ربما يحسه الانسان في ثوبه او بدنه بعد البول بزمان وهو قد يكون من العرق
وقد يكون خارجا من مخرج البول وعلى التقديرين فانه قد يتعدى النجاسة من المتنجس بحجر به البدن والثوب اذا لم يكن قد استنجى من البول بعد بالماء
لقلة الماء فامره ذلك التنجيس الحاد بعله عليه السلام حيلة شرعية للتخلص بها عن مضيق هذا الحرج المنفي في الدين بان يمسح عن الحرج من ذكره اعني ه

يب صا

صا

صا

مواضعه الطاهرة بريقه بعد ما يمسح المخرج اي نشفه بحجر او تراب او خرقة فان وجد بللا بعد ذلك فهو في سعة منه لان من ذلك الريق طهر من
العرق والاحجار بما من المخرج فانه يجوز ان يكون من الريق كما يجوز ان يكون من احد الامرين فاذا لم يتيقن النجاسة لم يجب عليه ازالته يب محمد بن
احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يبول ثم يستنجي ثم يجد بعد
ذلك بللا قال اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلث مرات وغمز ما بينهما ثم استنجى فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي بيان الخرط
ان تغمز على الشيء على طرفه ثم تمر يدك عليه الى الطرف الاخر والسوق جمع الساق يب الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب اليه رجل هل يجب
الوضوء مما خرج من الذكر بعد الاستبراء فكتب نعم بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب وفي الاستبصار جوز حمله على التقية ايضا لموافقته
لمذهب اكثر العامة يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يبول ولا يكون
عنده الماء فيمسح ذكره بالحائط قال كل شيء يابس ذكي بيان يعني لا باس به فانه اذا فعل ذلك وجف المحل المتنجس فلا يجب بعد ذلك ثوبه
ولا بدنه لان اليابس لا يتعدى فاذا وجد الماء غسله ويحتمل الحديث معنى اخر وهو ان يكون كناية عن انتقاض وضوئه بالبلل الذي يجده بعد التمسح
لاحتمال كونه بولا كما يستفاد من اخبار الاستبراء وذكر التحرز عن البلل على هذا التفسير يكون لتعذر ازالة البلل عن ثوبه وسائر بدنه فانه قد يتعدى
من المخرج اليهما وهذا كما ذكر التحرز في حديث محمد السابق في الاستبراء وعلى هذا لا يحتاج الى تكلف تخصيص الفتح بالريق بالمواضع الطاهرة
ولا الى تكلف تعدي النجاسة من المتنجس بل يصير الحديث دليلا على عدم التعدي منه فان التمسح بالريق مما يزيدها تعديا وهذا المعنى اوفق بالاخبار
الاخر وهذان الامران اعني عدم الحكم بالنجاسة الا بعد اليقين وعدم تعدي النجاسة من المتنجس بابان من رحمة الله الواسعة فتحهما لعباده رافة بهم
ونعمة لهم ولكن اكثرهم لا يشكرون فينتقم الله منهم بابتلائهم بالوسواس واتباعهم للخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقال ابو
جعفر الباقر عليه السلم ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم وان الدين اوسع من ذلك وسياتي هذا الحديث مسندا في كتاب الصلوة ان شاء الله
تعالى يب ابن محبوب عن المهتدي عن الحكم بن مسكين عن سماعة قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اني ابول ثم اتمسح بالاحجار فيجيء مني البلل
ما يفسد سراويلي قال ليس به باس بيان لا يخفى على من ذاق دقيقة عن ربقة التقليد ان هذه الاخبار وما يجري مجراها صريحة في عدم تعدي
النجاسة من المتنجس الى شيء قبل تطهيره وان كان رطبا اذا ازيل عنه عين النجاسة بالتمسح ونحوه وانما المنجس للشيء عين النجاسة لا غير على انا لا نحتاج
الى دليل في ذلك فان عدم الدليل على عدم وجوب الغسل دليل على عدم الوجوب اذ لا تكليف الا بعد البيان يه سئل الرضا عليه السلم عن
الرجل يطأ في الحمام وفي رجليه الشقاق فيطأ البول والنورة فيدخل الشقاق اثر اسود مما وطئ من القذر وقد غسله كيف يصنع به وبرجله ويستنجي
فيجد الريح من اظفاره ولا يرى شيئا فقال لا شيء عليه من الريح والشقاق بعد غسله

باب اذا شك في اصابة البول او نسي غسله او تعمد الترك

يب محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن بكير عن علي عليهم السلم قال ما ابالي ابول اصابني او ماء اذا لم اعلم يب الصفار عن ابن عيسى
واخيه بنان عن علي بن مهزيار قال كتب اليه سليمان بن رشيد يخبره انه بال في ظلمة الليل وانه اصاب كفه برد نقطة من البول لم يشك انه اصابه و
لم يره وانه مسحه بخرقة ثم نسي ان يغسله وتمسح بدهن فمسح به كفيه ووجهه وراسه ثم توضأ وضوء الصلوة فصلى فاجابه بجواب قراته بخطه اما ما
توهمت مما اصاب يدك فليس بشيء الا ما تحقق فان حققت ذلك كنت حقيقا ان تعيد الصلوات التي كنت صليتهن بذلك الوضوء بعينه ما
كان منهن في وقتها وما فات وقتها فلا اعادة عليك لها من قبل ان الرجل اذا كان ثوبه نجسا لم يعد الصلوة الا ما كان في وقت واذا كان جنبا
او صلى على غير وضوء فعليه اعادة الصلوات المكتوبات اللواتي فاتته لان الثوب خلاف الجسد فاعمل على ذلك ان شاء الله بيان معنى هذا الحديث
غير واضح وربما يوجه بتكلفات لا فائدة في ايرادها ويشبه ان يكون قد وقع فيه غلط من النساخ وربما يقال في توجيهه ان الغرض من قوله عليه السلم
ان الرجل اذا كان ثوبه نجسا سهو لزم الخبث المنسوب الى الحدث سواء كان في الثوب او البدن فذكر الثوب تمثيل وقوله عليه السلم في اخر الحديث
لان الثوب خلاف الجسد يعني ان نجاسة الخبث ليست من قبيل نجاسة الحدث اشد منافاة للصلوة وانما يصح هذا التوجيه اذا فرض انه تمسح
من البول والا فلا وجه لاعادة الصلوة مع بقاء الوقت وربما يستفاد من هذا الحديث الاكتفاء بورود ماء واحد لازالة الخبث ورفع الحدث لحكمه
بعدم وجوب قضاء ما فات وقته من الصلوات التي صلاها بذلك الوضوء وبناء التوجيه المذكور على هذا اذ لو لم نقل بذلك لم يصح دخوله وكان
الواجب عليه اعادة الصلوة خارج الوقت ايضا كا علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد قال سئل ابو عبد الله ع
عن الرجل يبول فيصيب فخذه قدر نكتة من بوله فيصلي ثم يذكر بعد انه لم يغسله قال يغسله ويعيد صلوته كا محمد عن يب احمد عن محمد بن سنان عن
ابن مسكان قال بعثت بمسئلة الى ابي عبد الله عليه السلم مع ابرهيم بن ميمون قلت سله عن الرجل يبول الحديث كا الثلثة يب المشايخ عن ابن

صا صا صا صا صا يب صا

التي عملها بها التجربة لعمل من خلال ... باطنه
حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه ع

من كتاب الصلوة ... المكتفة

باب ما إذا شك في إصابته البول أو نسي غسله أو تعمد الترك

ابان عن الحسين يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابيه والحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال توضأت يوما
ولم اغسل ذكري ثم صليت فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اغسل ذكرك واعد صلاتك كا محمد عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلاة قال يغسل ذكره حتى يتوضأ وضوء الصلاة ولا يعيد الوضوء
يب المشايخ عن سعد عن النخعي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يبول فلا يغسل ذكره حتى يتوضأ
وضوء الصلاة فقال يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول وينسى ان يغسل ذكره حتى يتوضأ ويصلي قال يغسل ذكره ويعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء يب سعد
عن احمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو بن ابي نصر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يبول فينسى ان يغسل ذكره ويتوضأ قال يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه يب الصفار عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن ابي نصر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ابول واتوضأ وانسى استنجائي ثم اذكر بعد ما صليت قال اغسل ذكرك واعد صلاتك ولا تعد وضوءك يب الصفار
عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ذكر ابو
مريم الانصاري ان الحكم بن عتيبة بال يوما ولم يغسل ذكره متعمدا فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال بئس ما صنع عليه ان يغسل ذكره ويعيد
صلاته ولا يعيد وضوءه **بيان** ابن عتيبة بالمثناة من فوق بعد المهملة ثم المثناة من تحت ثم الموحدة فقيه اهل الكوفة زيدي مذموم معاند
يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اهرقت الماء
ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك **بيان** اهراق الماء كناية عن البول حمله في التهذيبين على ما اذا
لم يكن قد توضأ ولفظة الاعادة تأبى هذا التأويل وكذا الخبران الآتيان فانهما صريحان في الاتيان بالوضوء فالاولى ان يحمل على الاستحباب كما فعله
في احد الاثنين كا علي عن العبيدي عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق
الماء ثم توضأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة وان كنت اهرقت الماء فنسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت
فعليك اعادة الوضوء والصلاة وغسل ذكرك لان البول مثل البراز **بيان** البراز بالفتح كناية عن الغائط واما بالكسر فمصدر بمعنى
الخروج للمبارزة يب الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام في الرجل يتوضأ فينسى غسل
ذكره ثم يعيد الوضوء يب سعد عن موسى بن الحسن والحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في
الرجل يتوضأ وينسى ان يغسل ذكره وقد بال فقال يغسل ذكره ولا يعيد الصلاة يب سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن
العباس بن عامر عن ابان عن مثنى الحناط عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني صليت فذكرت اني لم اغسل ذكري بعد
ما صليت افاعيد قال لا يب سعد عن الزيات يب محمد بن احمد عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمار بن موسى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو ان رجلا نسي ان يستنجي من الغائط حتى يصلي لم يعد الصلاة يب ابن محبوب عن احمد عن موسى بن
القاسم عن علي بن جعفر يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلاته انه
لم يستنج من الخلاء قال ينصرف ويستنجي من الخلاء ويعيد الصلاة وان ذكر وقد فرغ من صلاته اجزأه ذلك ولا اعادة عليه **بيان** قوله وان
ذكر الى آخره ليس في الاسناد الثاني وفي التهذيبين حمل هذين الخبرين على ما اذا لم يستنج بالماء وان كان قد استنجى بالاحجار وحمل ما قبلهما على
نفي اعادة الوضوء دون الصلاة وحمل ما قبل ذلك على ما اذا لم يجد الماء ولا يخفى بعد هذه التأويلات والاولى ان يحمل الاربعة على ما اذا
خرج وقت الصلاة كما يستفاد من مكاتبة سليمان بن رشيد السابقة او على الرخصة وسبيل الاحتياط واضح بحمد الله

باب التطهير من المني

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المني يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه
فاغسله وان خفي عليك مكانه فاغسله كله يب المشايخ عن ابن ابان عنه يب عنه الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام
في المني يصيب الثوب كا محمد عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن المني يصيب الثوب قال اغسل الثوب كله اذا خفي عليك مكانه قليلا كان او
كثيرا كا الثلاثة عن ابن عمار عن ميسر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام آمر الجارية فتغسل ثوبي من المني فلا تبالغ في غسله فاصلي فيه قال اعد صلاتك
اما انك لو كنت غسلت انت لم يكن عليك شيء كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احتلم الرجل فاصاب ثوبه شيء فليغسل الذي اصابه
وان ظن انه اصابه شيء ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضحه بالماء وان استيقن انه قد اصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فانه احسن يب

عن ابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المني يصيب الثوب فلا يدرى اين مكانه قال يغسله كله فان علم مكانه فليغسله. يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر المني فشدده وجعله اشد من البول ثم قال ان رأيت المني قبل او بعد ما تدخل في الصلوة فعليك اعادة الصلوة وان انت نظرت في ثوبك فلم تصبه ثم صليت فيه ثم رأيته بعد فلا اعادة عليك وكذلك البول. يه محمد عن ابي جعفر عليه السلام الحديث. **بيان** يعني اذا صليت بعد ما رأيته سواء وقعت الرؤية قبل الدخول في الصلوة او بعده في الاثناء فعليك الاعادة.

صا **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صلى في ثوب فيه جنابة ركعتين ثم علم به قال عليه ان يبتدئ الصلوة قال وسألته عن رجل صلى وفي ثوبه جنابة او دم حتى فرغ من صلوته ثم علم قال قد مضت صلوته ولا شيء عليه. **بيان** الجنابة المني قوله في الحديث الاول ثم علم به يعني في الاثناء بعد الركعتين وقبل الاتمام.

يب صا **كا** محمد عن الكوفي عن ابن جبلة عن سيف عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل اصابته جنابة بالليل فاغتسل وصلى فلما اصبح نظر فاذا في ثوبه جنابة فقال الحمد لله الذي لم يدع شيئا الا وقد جعل له حدا ان كان حين قام نظر فلم ير شيئا فلا اعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة. يه الحديث مرسلا مقطوعا. **كا يب** علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصاب ثوبه جنابة او دم قال ان كان علم انه اصاب ثوبه جنابة قبل ان يصلي ثم صلى فيه ولم يغسله فعليه ان يعيد ما صلى فيه **كا** وان كان لم يعلم فليس عليه اعادة **ش** وان كان يرى انه اصابه شيء فنظر فلم ير شيئا اجزأه ان ينضحه بالماء.

صا **يب** سعد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن وهب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام في الجنابة تصيب الثوب ولا يعلم بها صاحبه فيصلي فيه ثم يعلم قال يعيد اذا لم يكن علم. **بيان** قال في التهذيب يعني اذا لم يكن علم حال الصلوة وقد سبقه العلم به وفيه بعد والظاهر انه سقط لفظة لا اي لا يعيد من قلم الناسخ.

صا **يب** الصفار عن البرقي عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل يصلي وفي ثوبه بول او جنابة فقال علم به او لم يعلم فعليه الاعادة اعادة الصلوة اذا علم. **بيان** قال في التهذيبين قوله علم به او لم يعلم المراد به حال الصلوة بعد ان يكون سبقه العلم فاذا لم يسبقه العلم لم يجب الاعادة وفيه بعد والاولى ان يحمل هذا الكلام على الاستفهام. **يب** ابن محبوب عن احمد. **يب** سعد عن احمد عن السراد عن العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب ثوبه الشيء ينجسه فينسى ان يغسله فيصلي فيه ثم يذكر انه لم يكن غسله ايعيد الصلوة قال لا يعيد قد مضت صلوته وكتبت له. **بيان** نسبه في التهذيب الى الشذوذ وحمل الاعادة على الاستحباب ممكن وانما اوردنا هذا الخبر في هذا الباب لنوفق بينه وبين ما اشبهه مع انا لم نجد له محلا اخر اوفق به منه.

يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب له الماء فاصبت وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا وصليت ثم اني ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فان لم اكن رأيت موضعه وعلمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فيه فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رأيته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رأيته وان لم تشك ثم رأيته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم بنيت على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك. **بيان** هذه الرواية متصلة بابي جعفر عليه السلام في كتاب علل الشرائع للصدوق وفيها فوائد مهمة وسيأتي اخبار اخر في هذا المعنى في الباب الآتي.

كا الثلثة عن جميل بن دراج عن الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يصيبني السماء وعلي ثوب فتبله وانا جنب فيصيب بعض ما اصاب جسدي من المني افاصلي فيه قال نعم. **كا** محمد بن احمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن يه الشحام قال سألت ابا عبد الله ع عن الثوب تكون فيه الجنابة فتصيبني السماء حتى يبتل علي قال لا بأس. **بيان** السماء المطر والوجه في الخبرين انه لم يتيقن بلة ذلك الموضع بعينه بحيث يسري معها المني اليه سراية منجسة ومجرد الاحتمال غير كاف فان كان نوما. يه سأل ابن بكير ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال ان الثوب لا يجنب الرجل. **بيان** يعني لا يسري خبث المني الى البدن الا مع تيقن اصابة البدن رطبا اصابة مؤثرة فيه ومجرد كونه العرق على البدن والمني في موضع من الثوب لا يتيقن ذلك.

صا **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن السراد عن ابان عن محمد الحلبي قال قلت لابي

هذه الاخبار اوردها في كتاب الصلوة منه

هذا الخبر اورده في التهذيب في زيادات الخبث ... الخبر الثاني منه

لابي عبد الله عليه السلام رجل اجنب في ثوبه وليس معه ثوب غيره قال يصلي فيه واذا وجد الماء غسله [illegible] في حجر آخر واعاد الصلاة بيان
اجنب في ثوبه كناية عن اصابته المني هذا هو الاظهر من اللفظ ويحتمل بعيدا ان يكون كناية عن المجامعة فيه فيكون سؤالا عن حكم
العرق فيه وقد استدل في التهذيب بهذا الخبر على نجاسة عرق الجنب من الحرام وانه لمن الغرائب

باب عرق الجنب والحائض واصابتهما بالرطوبة

كا الثلاثة عن ابن اذينة عن ابي اسامة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يعرق في ثوبه او
يغتسل فيعانق امرأته ويضاجعها وهي حائض او جنب فيصيب جسده من عرقها قال هذا كله ليس بشيء كا العدة عن احمد عن الحسين عن
القاسم عن علي قال سأل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن رجل اجنب في ثوبه فيعرق فيه فقال ما ارى به بأسا فقيل انه يعرق حتى لو شاء
ان يعصره عصره قال فقطب ابو عبد الله عليه السلام في وجه الرجل فقال ان ابيتم فشيء من ماء ينضحه به بيان التقطيب العبوس واجنب
في ثوبه يحتمل معنيين احدهما ان لا يكون فيه اصابة المني بل انما جامع فيه فيكون سؤالا عن عرق الجنب وسراية خبث الحدث من البدن الى الثوب
والآخر ان يكون فيه اصابة المني فيكون سؤالا عن سراية الخبث منه الى البدن والمعنى الاول اظهر بقرينة ذكر العرق ولهذا اوردنا الحديث
في هذا الباب دون الباب السابق وعلى المعنى الثاني يكون الوجه ما تقدم هناك قال في الفقيه ومن عرق في ثوبه وهو جنب فليتنشف
فيه اذا اغتسل وان كانت الجنابة من حلال فحلال الصلاة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلاة فيه وجعله المفيد طاب ثراه في المقنعة احتياطا
واستدل عليه في التهذيب بما لا يرضيان به وقد مرت الاشارة اليه ولعل مستندهما ما رواه محمد بن همام باسناده الى ادريس بن يزداد
الكفرثوثي انه كان يقول بالوقف فدخل سر من رأى في عهد ابي الحسن عليه السلام واراد ان يسأله عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب أيصلى
فيه فبينا هو قائم في طاق باب لانتظاره اذ حركه ابو الحسن عليه السلام بمقرعة وقال ان كان من حلال فصل فيه وان كان من حرام فلا تصل
فيه كا يب محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل
الثوب في الحديث مرسلا بيان يعني لا يسري خبث المني من الثوب الى الرجل ولا حدث الجنابة من الرجل الى الثوب كا علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يبول وهو جنب ثم يستنجي فيصيب ثوبه جسده وهو رطب قال لا بأس
بيان لعل المراد بالاستنجاء تطهير بدنه عن الجنابة (من البول والمني) جميعا وانما سأل عن اصابة ثوبه الطاهر جسده المحدث بحدث الجنابة برطوبته
يب الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يجنب فيه الرجل ويعرق فيه فقال اما
انا فلا احب ان انام فيه وان كان الشتاء فلا بأس ما لم يعرق فيه بيان يجنب فيه الرجل اما بمعنى يجنب حال كونه لابسا له واما بمعنى انه
يصيبه المني وفي الجواب يشعر بكراهة عرق الجنب او كراهة الخبث المظنون السراية الى البدن بالعرق يب عنه عن حماد عن حريز عن زرارة قال
سألته عن الرجل يجنب في ثوبه ايتجفف فيه من غسله فقال نعم لا بأس به الا ان تكون النطفة فيه رطبة فان كانت جافة فلا بأس به بيان هذا
الحديث ايضا يحتمل المعنيين بان يكون سؤالا عن سراية الحدث او الخبث بالعرق وآخره لا يناسب المعنى الاول وعلى المعنى الثاني يكون المراد التنشف
بغير الجزء الذي يختص بالمني واما الفرق بين كونها رطبة او جافة فلان من عرف موضع المني في ثوبه ثم تتبعه وطرحه عند الغسل فمعلوم ان اجزاء
الثوب حال النزع وبعد الطرح تماس بعضها بعضا فيقع بعض الاجزاء الطاهرة منه على ذلك المني فان كان جافا لا تتعدى النجاسة وان كان رطبا
تتعدى وتنجس به الاجزاء الطاهرة لا محالة يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يبتل القميص فقال لا بأس وان احب ان يرشه بالماء فليفعل يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما فقال ان الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عز وجل ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما
يب بهذا الاسناد عن سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى وفضالة عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الحائض تعرق في ثيابها اتصلي فيها قبل ان تغسلها فقال نعم لا بأس يب بهذا الاسناد عن محمد عن الفطحية قال سأل ابوه
عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثوب تلبسه فقال ليس عليها شيء الا ان يصيب شيء من مائها او غير ذلك من القذر فتغسل ذلك الموضع
الذي اصابه بعينه كا محمد عن احمد عن البزاز (من كتاب الحيض) يب النملي عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم عن سورة بن كليب قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض اتغسل ثيابها التي لبستها في طمثها قال تغسل ما اصاب ثيابها من الدم وتدع ما سوى ذلك قلت له وقد
عرقت فيها قال ان العرق ليس من الحيض كا الثلاثة عن عقبة بن محرز عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحائض تصلي في ثوبها

قوله بما لا يرضيان به وقد مرت الاشارة اليه يعني في السطر الثالث من هذه الصفحة قال في التهذيب بعد حديث ابان وهو آخر الاخبار من الباب السابق لا يجوز ان يكون المراد بهذا الخبر من عرق في الثوب من جنابة اذا كانت من حرام [illegible]

ما يصيبه دم. يب: التيملي عن أخيه عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحائض تعرق في ثوبها
قال إن كان ثوباً تلزمه فلا أحب أن تصلي فيه حتى تغسله. يب: التيملي عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قلت له المرأة الطامث ثوبان يكون عليها حتى تطهر فلا تصلي فيه حتى تغتسل فإن كان يكون عليها ثوبان صلت في الأعلى منهما وإن لم يكن لها
غير ثوب فلتغسله حين تطهر ثم تلبسه فإذا طهرت صلت فيه وإن لم تغسله. بيان: إنما نهاها عليه السلام عن الصلاة في الثوب الأسفل اللاصق
لبدنها الذي لبسته في أيام طمثها لعدم الأمن من تلوثه بدمها أو عرقها وإنما أجاز ذلك في الثوب الواحد أن تلبسه حين طمثها قبل طهرها بعد أن تغسله
لمسيس الحاجة إليه أحياناً ولإمكان توقيها له عن الأمرين لقصر المدة ويعني بآخر الحديث أنها إذا أرادت أن يكون بعد الطهر ثوبها مهيئاً لليسر
فلا بأس بأن تغسله في أواخر طمثها وأن تلبسه بحيث لا يصيبه الدم ثم تصلي فيه من غير غسل. يب: الحسين عن صفوان عن إسحق بن عمار قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام المرأة الحائض تعرق في ثوبها فقال تغسله قلت فإن كان دون الدرع إزار فإنما يصيب العرق ما دون الإزار قال لا تغسله
بيان: حملهما في التهذيبين على ما إذا كان مع العرق قذر ويجوز حمل الأول على الاستحباب والصواب حملهما على الاستحباب كما يشعر به الخبر
السابق عليهما.

باب المذي وأخواته

كا: محمد عن البرقي عن الحسين عن القاسم عن علي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن المذي يصيب الثوب قال لا بأس به. بيان: قال في المغرب هي أربعة أشياء يعني ما يخرج من الإحليل المني والمذي والودي والوذي فأما
المني فهو الماء الدافق الغليظ الذي يوجب الغسل والمذي ما يخرج قبل المني والودي ما يخرج بعد المني على أثره والوذي ما يخرج على أثر البول
لا يجب في شيء من ذلك الغسل ولا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه إلا المني أقول وسيأتي في هذا المعنى حديث في أبواب
الوضوء أيضاً. كا: الأربعة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سال من ذكرك شيء من مذي أو وذي وأنت في الصلاة فلا تغسله ولا
تقطع الصلاة ولا تنقض الوضوء وإن بلغ عقبيك فإنما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء يخرج منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل أو من البواسير وليس بشيء
فلا تغسله من ثوبك إلا أن تقذره. بيان: المراد بالوضوء ثانياً إما معناه الشرعي أو اللغوي أعني الاستنجاء فإنه من الحبائل إن خرج من القبل
أو من البواسير إن خرج من الدبر والبواسير جمع باسور وهي علة معروفة. كا: الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أحدهما عليهما السلام عن المذي
فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق. كا: الأربعة عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل
حتى يصيب الفخذ فقال لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذه إنه لم يخرج من مخرج المني إنما هو بمنزلة النخامة. كا: الاثنان عن الوشاء عن أبان عن عنبسة
بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام لا يرى في المذي وضوءاً ولا غسل ما أصاب الثوب منه إلا في الماء الأكبر. كا:
محمد عن ابن عيسى. يب: الشيخ عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي فقال
ما هو عندي إلا كالنخامة. كه: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يرى في المذي وضوءاً ولا غسلاً ما أصاب منه. كه: وروي أن الودي في المذي بمنزلة
البصاق والمخاط فلا يغسل منهما الثوب ولا الإحليل. يب: الشيخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الشحام قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام المذي ينقض الوضوء قال لا ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد إنما هو بمنزلة البصاق والمخاط. يب: الشيخ عن
الصفار عن ابن عيسى عن. يب: الحسين عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في المذي من الشهوة ولا
من الإنعاظ ولا من القبلة ولا من مس الفرج ولا من المضاجعة وضوء ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد. يب: المشايخ عن ابن أبان عن
الحسين عن حماد عن حريز عن الشحام وزرارة ومحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سال من ذكرك شيء من مذي أو وذي فلا تغسله ولا تقطع
له الصلاة ولا تنقض له الوضوء إنما ذلك بمنزلة النخامة وكل شيء خرج منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل. يب: المشايخ عن ابن أبان عن الحسين
عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن المذي يصيب الثوب قال لا بأس به فلما رددنا عليه قال ينضحه بالماء إن شاء. يب:
علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب قال إن عرفت مكانه فاغسله وإن خفي مكانه عليك
فاغسل الثوب كله. يب: بهذا الإسناد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فيلتزق به قال يغسله ولا يتوضأ. بيان:
حملهما في التهذيبين على الاستحباب. يب: أحمد عن الخراساني قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها أو إزارها
يصيبه من بلل الفرج وهي جنب أتصلي فيه قال إذا اغتسلت صلت فيهما. بيان: وليها أي يلي جسدها.

باب التطهير من الدم

كا: الأربعة عن محمد قال قلت له الدم يكون في الثوب علي وأنا في الصلاة قال إن رأيته وعليك ثوب غيره فاطرحه وصل وإن لم يكن عليك ثوب
غيره فامض في صلاتك ولا إعادة عليك ما لم يزد على مقدار الدرهم وما كان أقل من ذلك فليس بشيء رأيته قبل أو لم تره وإذا كنت قد رأيته وهو

درع المرأة قميصها

باب التطهير من الدم

اكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه صلوات كثيرة فاعد ما صليت فيه بيان في التهذيب هكذا وما لم يزد على مقدار الدرهم من
ذلك فليس بشيء بزيادة الواو وحذف ما كان اقل وفي الاستبصار حذفهما ولم يرد به محمد عن ابي جعفر عليه السلام الحديث كما في الكافي وزاد في
آخره وليس ذلك بمنزلة المني والبول ثم ذكر المني فشدد فيه الحديث وقد مضى تمامه في باب التطهير من المني يب المشايخ عن ابن ابي عمير عن
الحسين عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصاب ثوب الرجل الدم فصلى فيه وهو لا يعلم فلا اعادة عليه وان هو علم قبل
ان يصلي فنسي وصلى فيه فعليه الاعادة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى بثوبه
الدم فينسى ان يغسله حتى يصلي قال يعيد صلاته كي يهتم بالشيء اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه قلت فكيف يصنع من لم يعلم ايعيد حين يرفعه قال
لا ولكن يستأنف بيان يرفعه اي يزيله يستأنف يعني ما مضى ويطهر لما يستقبل وقد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في باب
يب المشايخ عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسين بن الحسن عن جعفر بن بشير عن اسماعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال في الدم يكون في الثوب ان كان اقل من قدر الدرهم فلا يعيد الصلاة وان كان اكثر من قدر الدرهم وكان رآه ولم يغسله
حتى صلى فليعد صلاته وان لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاة يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن
بعض اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا لا بأس بان يصلي الرجل في الثوب وفيه الدم متفرقا شبه النضح وان كان قد رآه صاحبه
قبل ذلك فلا بأس به ما لم يكن مجتمعا قدر الدرهم كا الثلاثة عن عقبة بن محمد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحائض تصلي في ثوبها
ما لم يصبه دم كا القمي عن محمد بن احمد عن العبيدي عن النضر يب الاسناد المتقدم عن ابن محبوب عن العبيدي عن الحسين عن النضر عن ابي سعيد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قال لا تعاد الصلاة من دم لم تبصره الا دم الحيض فان قليله وكثيره في الثوب ان رآه وان لم يره سواء
يب ورواه العبيدي عن محمد بن احمد وزاد فيه وسألته امرأة ان بثوبي دم الحيض وغسلته ولم يذهب اثره فقال اصبغيه بمشق بيان
المشق طين احمر كا محمد عن احمد عن الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن علي عن العبد الصالح عليه السلام
قال سألته ام ولد لابيه فقالت جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحيي منه فقال سلي ولا تستحيي قالت اصاب ثوبي دم الحيض فغسلته
فلم يذهب اثره فقال اصبغيه بمشق حتى يختلط ويذهب اثره يب المشايخ عن الصفار عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن ابان عن عيسى بن ابي
منصور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة اصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقي اثر الدم في ثوبها قال قل لها تصبغه بمشق حتى يختلط
يب الصفار عن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في دم البراغيث قال
ليس به بأس قال قلت انه يكثر ويتفاحش قال وان كثر قال قلت فالرجل يكون في ثوبه نقط الدم لا يعلم به ثم يعلم فينسى ان يغسله فيصلي ثم يذكر بعد
ما صلى ايعيد صلاته قال يغسله ولا يعيد صلاته الا ان يكون مقدار الدرهم مجتمعا فيغسله ويعيد الصلاة يب معوية بن حكيم عن ابن
المغيرة عن مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني حككت جلدي فخرج منه دم فقال ان اجتمع قدر حمصة فاغسله والا فلا
بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب دون الوجوب يب سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن سرحان
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي فابصر في ثوبه دما قال يتم بيان حمله في التهذيب على ما اذا كان اقل من الدرهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان
يب المشايخ عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن دم البراغيث يكون في الثوب هل يمنعه
ذلك من الصلاة فيه قال لا وان كثر فلا بأس ايضا بشبهه من الرعاف ينضحه ولا يغسله كا ورواه ايضا انه لا يغسل بالريق شيء الا الدم يب ابن
محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم بيان لعل المراد بالشيء القذر بما يأتي
من جواز غسل الشيء من الثوب بالبزاق يعني الشيء الغير القذر وربما يحمل جواز ازالة الدم بالبزاق بعينها اذا كان على الشيء الصقيل الذي لا ينفذ فيه
كالسيف والمرآة ولم يجد فيه رواية تنافيه الخبر الآتي يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن يحيى بن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحجامة افيها وضوء قال لا ولا يغسل مكانها لان الحجام مؤتمن اذا كان ينظفه ولم يكن صبيا
صغيرا بيان لا يخفى ان المتبادر من هذا الخبر يطهر بمجرد ازالة الدم عنه من غير ماء يب سعد عن موسى بن الحسن عن معوية بن حكيم عن ابن
المغيرة عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلام قال لا بأس ان يغسل الدم بالبصاق كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الريان قال
كتبت الى الرجل عليه السلام هل يجري دم البق مجرى دم البراغيث وهل يجوز لاحد ان يقيس بدم البق على البراغيث فيصلي فيه وان يقيس على نحو هذا
فيعمل به فوقع عليه السلام يجوز الصلاة والطهر منه افضل كا الاربعة يب محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه

ابواب الطهارة عن الخبث

ان علياً عليه السلم كان لا يرى باساً بدم ما لم يذك يكون في الثوب فيصلي فيه الرجل يعني دم السمك كا علي عن البرقي عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع

قال دمك انظف من دم غيرك اذا كان في ثوبك شبه النضح من دمك فلا باس وان كان دم غيرك قليلاً او كثيراً فاغسله كا الفقيه عن يب

محمد بن احمد عن الفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجل يسيل من انفه الدم هل عليه ان يغسل باطنه يعني جوف الانف فقال انما عليه ان يغسل ما

ظهر منه كا محمد عن احمد عن معوية بن حكيم عن المعلى ابي عثمان عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو يصلي فقال لي قائدي ان في

ثوبه دماً فلما انصرف قلت له ان قائدي اخبرني ان بثوبك دماً فقال ان بي دماميل ولست اغسل ثوبي حتى تبرأ كا احمد عن عثمان عن سماعة قال

سألته عن الرجل به القرح او الجرح ولا يستطيع ان يربطه ولا يغسل دمه قال يصلي ولا يغسل ثوبه كل يوم الا مرة فانه لا يستطيع ان يغسل ثوبه كل ساعة

بيان حمل على الاستحباب يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن الحسين عن فضالة وصفوان يب عن محبوب

عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن الرجل تخرج به القروح فلا تزال تدمي كيف يصلي فقال يصلي

وان كانت الدماء تسيل يب بهذا الاسناد عن احمد عن ابيه ومحمد بن خالد البرقي عن ابن المغيرة يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة

عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يكون به الدماميل والقروح فجلده وثيابه مملوة دماً وقيحاً وثيابه بمنزلة جلده

فقال يصلي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه يب بهذا الاسناد عن احمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله

عليه السلم قال قلت له الجرح يكون في مكان لا يقدر على ربطه فيسيل منه الدم والقيح فيصيب ثوبي فقال دعه فلا يضرك ان لا تغسله يب

بهذا الاسناد عن احمد عن موسى بن عمران عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان بالرجل جرح سائل

فاصاب ثوبه من دمه فلا يغسله حتى يبرأ وينقطع الدم يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته

عن الرجل يكون بالرجل فيتحرك وهو في الصلوة قال يمسحه ويمسح يده بالحائط او بالارض ولا يقطع الصلوة يب سعد عن عيسى عن ابي عبد الله

البرقي عن اسمعيل الجعفي قال رأيت ابا جعفر عليه السلم يصلي والدم يسيل من ساقه بيان حمله في التهذيب على جرح لازم او بثر او قرح

كا محمد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن الرجل يرى في ثوب اخيه دماً وهو يصلي قال

لا يؤذنه حتى ينصرف

باب التطهير من فضلات الحيوانات

كا الاربعة عن زرارة انهما قالا لا تغسل ثوبك من

بول شيء يؤكل لحمه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان كا علي بن محمد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اغسل ثوبك

من ابوال ما لا يؤكل لحمه كا الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن البان الابل والغنم والبقر وابوالها ولحومها فقال لا توضأ منه

ان اصابك منه شيء او ثوباً لك فلا تغسله الا ان تتنظف قال وسألته عن ابوال الدواب والبغال والحمير فقال اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل

الثوب كله وان شككت فانضحه يب الحسين عن القاسم بن عروة كا محمد عن يب احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير

عن زرارة عن احدهما عليهما السلم في ابوال الدواب يصيب الثوب فكرهه فقلت اليس لحومها حلالاً فقال بلى ولكن ليس مما جعله الله للاكل كا

الاثنان عن الوشاء عن ابي مريم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في ابوال الدواب وارواثها قال اما ابوالها فاغسل ما اصابك و

اما ارواثها فهي اكثر من ذلك بيان لعل المراد بانها اكثر من ان يمكن الاجتناب عنها لانه يؤدي الى الحرج كا محمد عن يب احمد عن

البرقي يعني محمد عن ابان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس بروث الحمير واغسل ابوالها يب الحسين عن فضالة عن حسين عن

ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن ابوال الخيل والبغال فقال اغسل ما اصابك منه يب محمد بن احمد عن الدرزي

محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن ابوال الحمير والبغال قال اغسل ثوبك قال قلت فارواثها

قال هو اكثر من ذلك يب المشايخ عن محمد بن الحسن عن احمد عن الحسين عن ابن فضالة عن ابان يب الحسين عن القاسم عن ابان عن

البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل يصيبه بعض ابوال البهائم ايغسله ام لا قال يغسل بول الحمار والفرس والبغل فاما الشاة وكل

ما يؤكل فلا باس ببوله يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل ما اكل لحمه فلا باس بما يخرج منه كا

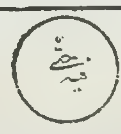
محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن ابي الاغر النخاس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اعالج الدواب فربما خرجت بالليل وقد بالت وراثت فيضرب

احدها برجله او بيده فينضح على ثيابي فاصبح فارى اثره فيه فقال ليس عليك شيء يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار

عن المعلى بن خنيس وابن ابي يعفور قالا كنا في جنازة وقربنا حمار فبال فجاءت الريح ببوله حتى صكت وجوهنا وثيابنا فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم

فاخبرناه فقال ليس عليكم شيء كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اصاب الثوب شيء من بول السنور فلا تصلح الصلوة

قوله اغسل ثوبك من ابوال ما لا يؤكل لحمه اه هذا الخبر بضميمة الاجماع يدل على نجاسة تلك الابوال ولو لم يكن اجماع لم يكن الامر بالغسل دالاً على النجاسة لكن الاجماع على ان هذا الغسل ليس الا للنجاسة وهو بعمومه يشمل الطيور وغيرها ويؤيده حديث داود الرقي في بول الخشاف ونجاسته لكن في رواية ابي بصير كل شيء يطير فلا باس ببوله وخرئه ولا يجوز العدول عن العام المعلوم بحديث لم يعمل به المشهور مع قصوره عن الصحة



باب التطهير من مس الحيوانات

فيه حتى يغسله يب الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن بول السنور والكلب والحمار والفرس قال كابوال الانسان . كا الحسين بن محمد
عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن البصري قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي وفي ثوبه عذرة من انسان او سنور
او كلب ايعيد صلوته فقال ان كان لم يعلم فلا يعيد كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي مالك الجهني قال سألت اباعبدالله عليه السلام
عما يخرج من منخر الدابة يصيبني قال لا بأس به كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال كل شيء يطير فلا
بأس ببوله وخرئه كا محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بخرء الدجاج والحمام يصيب الثوب
يب المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى والقمي عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن فارس قال كتب اليه رجل يسأله عن ذرق
الدجاج تجوز الصلوة فيه فكتب لا بيان اريد بالمضمر العسكري عليه السلام كما صرح به صاحب التهذيبين وفيهما حمل الدجاج على الجلال المأمور
من وضع الباس وفيه بعد وجوزه في الاستبصار حمله على الاستحباب او التقية لانه مذهب كثير من العامة يب محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن
يحيى بن عمر عن داود الرقي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبي فاطلبه ولا اجده قال اغسل ثوبك يب احمد عن
محمد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بدم البراغيث والبق وبول الخشاشيف بيان الخشاف كرمان الخفاش كا ه
الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تشرب من البان الابل الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله كا محمد عن يب
احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله قال لا تأكل اللحوم الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله كا احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم عن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام مثله

باب التطهير من مس الحيوانات

كا الاربعة يب المشايخ عن احمد عن الحسين
عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا مس ثوبك الكلب فان كان يابسا فانضحه وان كان رطبا فاغسله يب بهذا الاسناد عن
الحسين عن القاسم عن علي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الكلب يصيب الثوب قال انضحه وان كان رطبا فاغسله يب بهذا الاسناد عن
الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن كا حماد عن حريز عن محمد قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئا من جسد
الرجل قال يغسل المكان الذي اصابه بيان لعل المراد اذا اصابه برطوبة يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن
احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام مثله يب الاسناد الاول عن حريز عن البقباق قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا
اصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وان مسه جافا فاصبب عليه الماء قلت لم صار بهذه المنزلة قال لان النبي صلى الله عليه وآله امر بقتلها
بيان [illegible] ما عدا الكلاب وفيه اشارة الى ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا الا قتلته ويأتي هذا الخبر مسندا في باب تزويق البيوت ولعل وجه تعليله عليه السلام هو ان
النبي صلى الله عليه وآله لما امر بقتلها علم انه بلغ في الخبث الى الغاية فصار بهذه المنزلة والامر بالقتل للخبث ولئلا تؤذي الناس بالمماسة رطبة وجافة
وفي بعض النسخ امر بغسلها اي بغسل الرطوبة يب بهذا الاسناد عن البقباق ان اباعبدالله عليه السلام قال في الكلب رجس نجس لا يتوضأ
بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب اول مرة ثم بالماء كا محمد عن العمركي عن يب علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته
عن رجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر ذلك وهو في صلوته كيف يصنع قال ان كان دخل في صلوته فليمض وان لم يكن دخل في صلوته فلينضح ما
اصاب من ثوبه الا ان يكون فيه اثر فيغسله يب قال وسألته عن خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرات يب ابن محبوب
عن احمد عن موسى بن القاسم عن علي بن محمد قال سألته عن خنزير اصاب ثوبا وهو جاف هل تصلح الصلوة فيه قبل ان يغسله قال نعم ينضحه بالماء ثم
يصلي فيه وسألته عن الفارة والدجاجة والحمام واشباهها تطأ العذرة ثم تطأ الثوب ايغسل قال ان كان استبان من اثره شيء فاغسله والا فلا بأس
يب عنه عن احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من مس كلبا فليتوضأ بيان حمله في التهذيبين على
غسل اليد وذلك لان المتبادر من المس ان يكون باليد يب محمد بن احمد عن عبدالله بن جعفر عن النخعي عن صفوان عن سيف التمار عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان رجلا من مواليك يعمل الحمائل بشعر الخنزير قال اذا فرغ فليغسل يده بيان الحمائل جمع حمالة بالكسر وهي علاقة السيف
يب عنه عن عمران النخعي عن صفوان عن برد الاسكاف قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن شعر الخنزير يعمل به قال خذ منه فاغسله بالماء
حتى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه ثم اجعله في فخارة جديدة ليلة باردة فان جمد فلا تعمل به وان لم يجمد ليس عليه دسم فاعمل به واغسل يدك اذا مسسته
عند كل صلوة قلت ووضوء قال لا اغسل اليد كما تمس الكلب يب الحسين عن [illegible] بن اسمعيل عن [illegible] حنان بن سدير عن برد الاسكاف قال
قلت لابي عبدالله عليه السلام اني رجل خراز لا يستقيم عملنا الا بشعر الخنزير نخرز به قال خذ منه وبرة فاجعلها في فخارة ثم اوقد تحتها حتى يذهب

قوله وان اصابك شيء من عرقها فاغسله مبالغة في التنزه نظيرها ورد في غسل ابوال الدواب دون ارواثها او لان الجلالة غير مأكول اللحم فيجتنب عن عرقها في الصلوة مع بقاء اثره فارس وربما افرط بعضهم هذا كان ابن خاتم [illegible] يحكم [illegible] العسكري [illegible] على [illegible] محمد العسكري [illegible] بنجاسة [illegible] عرقها الكتابة وهو [illegible] المشهورين احوط

تزويق [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

وسمه ثم اعمل به يب عنه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان الاسكاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يخرز به قال
لا بأس به ولكن يغسل يده اذا اراد ان يصلي يب الحسين عن النخعي عن يه ابن المغيرة عن برد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
انا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فصلى وفي يده شيء منه قال لا ينبغي له ان يصلي وفي يده شيء منه وقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا
به واغسلوا ايديكم منه بيان المستفاد من هذه الاخبار نجاسة شعر الخنزير مع جواز استعماله بعد ازالة الدسومة منه وقد مضى جواز استقاء
الماء به ومن جلد الخنزير في باب احكام المياه من هذا الكتاب ولا دلالة فيه على طهارته لما عرفت هناك ويأتي اخبار اخر في لحم الخنزير
ويأتي في الباب الآتي كا يب الاثنان عن محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصيقل قال كتبت الى الرضا عليه السلام اني اعمل اغماد
السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي فاصلي فيها فكتب الي اتخذ ثوبا لصلاتك فكتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت
الى ابيك بكذا وكذا فصعب علي ذلك فصرت اعملها من جلود الحمر الوحشية الذكية فكتب الي كل اعمال البر بالصبر يرحمك الله فان كان
ما تعمل وحشيا ذكيا فلا بأس بيان يأتي خبر اخر في هذا المعنى في الباب الجامع لما يحل الشراء والبيع فيه من كتاب المعايش والمكاسب انشاء الله
كا محمد عن العمركي يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر يب المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن يب احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الفارة
الرطبة قد وقعت في الماء تمشي على الثياب ايصلي فيها قال اغسل ما رأيت من اثرها وما لم تره فانضحه بالماء يب وفي رواية ابي قتادة
عن علي بن جعفر والكلب مثل ذلك كا علي عن العبيدي يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن العبيدي
عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يجوز ان يمس الثعلب والارنب او شيئا من السباع حيا او ميتا قال لا يضره
ولكن يغسل يده كا العدة عن سهل عن السراد كا محمد عن احمد عن السراد يب الشيخ عن محمد والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى
عن ابيه عن ابن محبوب عن السراد عن ابن رئاب عن ابراهيم بن ميمون قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يقع طرف ثوبه على جسد الميت
قال ان كان غسل فلا تغسل ما اصاب ثوبك منه وان كان لم يغسل فاغسل ما اصاب ثوبك منه كا يعني اذا برد الميت كا الخمسة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال يغسل ما اصاب الثوب يب ابن محبوب عن احمد عن موسى بن القاسم
وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل يقع ثوبه على حمار ميت هل تصلح له الصلاة فيه قبل ان يغسله قال
ليس عليه غسله وليصل فيه ولا بأس يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الوهاب عن محمد بن ابي حمزة عن هشام بن سالم عن
اسماعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مس عظم الميت قال اذا جاز سنة فليس به بأس يب عنه عن العمركي عن يب
علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل وقع ثوبه على كلب ميت قال ينضحه ويصلي فيه ولا بأس بيان ينبغي حمل هذا الخبر
على الاصابة جافا وحمل خبري جسد الميت على الاصابة برطوبة واما الحمار فلا فرق بين رطبه ويابسه لطهارة ما لا تحله الحيوة من ميتته
كما يأتي بيانه في كتاب المطاعم والمشارب واما مس عظم الميت فلعل السؤال انما وقع فيه عن وجوب الغسل اذا كان من الانسان ولو كان السؤال عن نجاسته
فلعل الاجتناب عنه قبل جواز السنة لدسومته يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلام الخياط والقصار يكون يهوديا او
نصرانيا وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ ما تقول في عمله قال لا بأس بيان لا يتوضأ اي لا يستنجي والمراد بعمله معموله وهو الثوب يخيطه او يقصره
يب محمد بن احمد عن يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلام الجارية النصرانية تخدمك وانت تعلم انها نصرانية لا تتوضأ
ولا تغتسل من جنابة قال لا بأس تغسل يديها يب الحسين عن فضالة عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا بأس بالصلاة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود يب عنه عن ابان عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن الصلاة في ثوب المجوسي فقال يرش بالماء يب ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن يب محمد بن احمد عن ابي علي البزاز
عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الثوب يعمله اهل الكتاب اصلي فيه قبل ان اغسله قال لا بأس وان تغسل احب الي يه روى ابو جميلة عن
ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن ثوب المجوسي البسه واصلي فيه قال نعم قلت يشربون الخمر قال نعم نحن نشتري الثياب السابرية فنلبسها ولا نغسلها
بيان يأتي اخبار اخر في هذا المعنى مع تفسير السابرية في الباب الآتي كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن اخيه
عليهما السلام قال سألته عن مؤاكلة المجوسي في قصعة واحدة وارقد معه على فراش واحد واصافحه قال لا بيان ارقد بالنصب عطفا على المؤاكلة
لا دلالة في الخبر على النجاسة بالمعنى المعهود فلعل النهي لخبثهم الباطني والاخبار مستفيضة بان الاجتناب عنهم انما هو لتلوثهم بالخمر ولحم الخنزير

قوله انما هو لتلوثهم لكنها لا تدل على طهارتهم ذاتا اذ لعل كثرة مزاولتهم للنجاسات حكمة الحكم بكونهم نجسا ذاتا اعني يجب الاجتناب عنهم ولو في الموارد الشاذة التي نعلم عدم ملابستهم للنجاسات كما يلحق الشاذ النادر بالغالب في سائر الاحكام ثم ان اهل الكتاب اطلق عليهم المشرك فيشاركون المشركين في بعض الاحكام ففي سورة البرائة حكم تعالى بنجاسة المشركين وبعد آية حكم بكون اليهود والنصارى مشركين وهذا يدل على كونهم مثلهم في النجاسة وصرح باخذ الجزية عنهم وهو بمنزلة الاستثناء فيبقى النجاسة حكما

باب التطهير من الخمر

والبول ونحوهما ياتي في الباب الاول في ابواب الاشربة من كتاب الطعام والشراب ان شاء الله وفي بعضها انه لا باس بمواكلته واكان من لحم بانيه وغسل يده وقد مضى في باب طهارة الماء خبر في جواز الشرب من كوز شرب منه اليهودي كا المحتي عن الكوفي عن عباس بن عامر عن علي بن معمر عن خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الفي الذمي فيصافحني قال امسحها بالتراب او بالحائط قلت فالناصب قال اغسلها كا النساء عن صفوان يب الشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن رجل صافح مجوسيا قال يغسل يده ولا يتوضأ كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير يب الشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في مصافحة المسلم لليهودي والنصراني قال من وراء الثياب فان صافحك بيده فاغسل يدك يب ابن محبوب عن الرازي عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن عيسى بن عمر مولى الانصار انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحل له ان يصافح المجوسي فقال لا فسال ايتوضأ اذا صافحهم قال نعم ان مصافحتهم تنقض الوضوء بيان حمله في التهذيب على غسل اليد وما فيه النقض وبحمله الاستحباب يجاب النقض بالمعجمة على النقض بالمهملة يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سالته عن فراش اليهودي والنصراني ينام عليه قال لا باس ولا يصلي في ثيابهما وقال لا ياكل المسلم مع المجوسي في قصعة واحدة ولا يقعده على فراشه ولا مسجده ولا يصافحه قال وسالته عن رجل اشترى ثوبا من السوق للبس لا يدري لمن كان هل تصلح الصلاة فيه قال ان اشتراه من مسلم فليصل فيه وان اشتراه من نصراني فلا يصلي فيه حتى يغسله

باب التطهير من الخمر

كا علي عن العبيدي عن يونس عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب ثوبك خمر او نبيذ مسكر فاغسله ان عرفت موضعه وان لم تعرف موضعه فاغسله كله وان صليت فيه فاعد صلوتك كا علي بن محمد عن يب سهل عن خيران الخادم قال كتبت الى الرجل عليه السلام اساله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير ايصلى فيه ام لا فان اصحابنا قد اختلفوا فيه فقال بعضهم صل فيه فان الله انما حرم شربها وقال بعضهم لا تصل فيه فكتب عليه السلام لا تصل فيه فانه رجس كا قال وسالت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم انه ياكل الجري ويشرب الخمر فيرده ايصلي فيه قبل ان يغسله قال لا يصلي فيه حتى يغسله بيان الجري بالجيم المكسورة والراء المشددة نوع من السمك لا فلس له وياتي في هذا الحديث كلام كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار ومحمد عن احمد عن علي وعلي بن محمد عن سهل عن علي قال قرات في كتاب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب الرجل انهما قالا لا باس بان يصلي فيه انما حرم شربها وروى غير زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اصاب ثوبك خمر او نبيذ يعني المسكر فاغسله ان عرفت موضعه فان لم تعرف موضعه فاغسله كله وان صليت فيه فاعد صلوتك فاعلمني ما اخذ به فوقع عليه السلام بخطه وقراته خذ بقول ابي عبد الله عليه السلام بيان ياتي الكلام في هذا الحديث كا محمد عن بعض اصحابنا عن ابي جميلة البصري قال كنت مع يونس ببغداد وانا امشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعه فقفز فاصاب ثوب يونس فرايته قد اغتم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له يا ابا محمد الا تصلي قال فقال لي ليس اريد ان اصلي حتى ارجع الى البيت فاغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له هذا راي رايته او شيء ترويه فقال اخبرني هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال لا تشربه فانه خمر مجهول فاذا اصاب ثوبك فاغسله بيان الفقاع بضم الفاء ثم القاف ثم الزاي ثم يب المفيد عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين ومحمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلي في بيت فيه خمر ولا مسكر لان الملائكة لا تدخله ولا يصلي في ثوب قد اصابه خمر او مسكر حتى يغسل كا محمد عن الحسين بن المبارك يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن المبارك عن زكريا بن ادم قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر او نبيذ مسكر قطرت في قدر فيه لحم كثير ومرق كثير قال يهراق المرق او تطعمه اهل الذمة او الكلب واللحم اغسله وكله قلت فانه قطر فيه دم قال الدم تاكله النار ان شاء الله قلت فخمر او نبيذ قطر في عجين او دم قال فقال فسد قلت ابيعه من اليهود والنصارى وابين لهم قال نعم فانهم يستحلون شربه قلت والفقاع هو بتلك المنزلة اذا قطر في شيء من ذلك قال فقال اكره ان اكله اذا قطر في شيء من طعامي كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الدن يكون فيه الخمر هل يصلح ان يكون فيه الخل او كامخ او زيتون قال اذا غسل فلا باس وعن الابريق يكون فيه خمر ايصلح ان يكون فيه ماء قال اذا غسل فلا باس وقال في قدح او اناء يشرب فيه الخمر قال يغسله ثلث مرات سئل ايجزيه ان يصب فيه الماء قال لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلث مرات يب علي بن مهزيار عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سال ابي ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم انه ياكل الجري ويشرب الخمر فيرده ايصلي فيه قبل ان يغسله قال لا يصلي فيه حتى يغسله بيان حمله في التهذيب على الاستحباب قال لان الاصل في الاشياء كلها الطهارة ولا يجب غسل شيء من الثياب الا بعد العلم بان فيها نجاسة وقد روى هذا الراوي

هذا لاستثناء التقيد ان اتفاق الكافي في ذكر الفتيه

ببينه خلاف هذا الخبر ثم اورد الخبر الاتي يب سعد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سأل ابي ابا عبد الله عليه السلم
وانا حاضر اني اعير الذمي ثوبي وانا اعلم انه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فاغسله قبل ان اصلي فيه فقال ابو عبد الله عليه السلم صل فيه
ولا تغسله من اجل ذلك فانك اعرته اياه وهو طاهر ولم تستيقن انه نجسه فلا باس ان تصلي فيه حتى تستيقن انه نجسه يب احمد عن
الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الثياب السابرية يعملها المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر و
نساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم قال ابن عمار فقطعت له قميصا وخطته وفتلت له ازرارا ورداء من السابري
ثم بعثت بها اليه في يوم الجمعة حين ارتفع النهار فكانه عرف ما اريد فخرج فيها الى الجمعة بيان السابري بالسين المهملة والباء الموحدة
والراء ثياب رقاق جيدة اخباث في بعض النسخ بالخاء المعجمة والباء الموحدة واخره ثاء مثلثة وضبطها صاحب التهذيب بالجيم والنون والباء
اخر اجمع جنب كذا نقل عن الشهيد الثاني ولعل ذكر نسائهم في اثناء السؤال لان الغزل كان من عملهن والحائك من ازواجهن يب ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصاب ثوبي نبيذ اصلي فيه قال نعم قلت قطرة من نبيذ قطر
في حب اشرب منه قال نعم ان اصل النبيذ حلال وان اصل الخمر حرام كا سئل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم فقيل لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك
الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال نعم لا باس انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه يب عنه عن
محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي سارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان اصاب ثوبي شئ من الخمر اصلي فيه قبل ان اغسله قال
لا باس ان الثوب لا يسكر يب سعد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده عن المسكر والنبيذ
يصيب الثوب قال لا باس يب بهذا الاسناد عن ابن بكير عن صالح بن سيابة عن الحسن بن ابي سارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
انا نخالط اليهود والنصارى والمجوس وندخل عليهم وهم يأكلون ويشربون فيمر ساقيهم فيصب على ثيابي الخمر فقال لا باس به الا ان تشتهي ان
تغسله لاثره يب عنه عن محمد بن الحسن عن النخعي عن صفوان عن حماد بن عثمان عن الحسين بن موسى الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يشرب الخمر ثم يمجه من فيه فيصيب ثوبي فقال لا باس بيان هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية لمخالفتها قوله سبحانه رجس
قوله عز وجل فاجتنبوه ومعارضتها الاخبار المعتبرة المستفيضة السابقة ثم استدل على هذا الحمل بحديث علي بن مهزيار الماضي فلا وجه
الاستدلال الا انه عليه السلم امر بالاخذ بقول ابي عبد الله عليه السلم على الانفراد والعدول عن قوله مع قول ابي جعفر عليهما السلم فلولا ان قوله مع
قول ابي جعفر عليهما السلم خرج مخرج التقية لكان اولى الاخذ بقولهما معا اولى واحرى على ان اخبار نفي الباس ليس فيها ذكر الصلوة ويجوز
ان يكون نفي الحظر عن لبس الثوب والتمتع به وان لم تجز الصلوة فيه هذا كلامه وفيه ان اكثر العامة قائلون بنجاسة الخمر ولم يذهب الى طهارتها
الا شرذمة نادرة لا يعبؤ بهم ولا بقولهم فكيف ينبغي اظهار طهارتها اجيب بان التقية لا تنحصر في القول بما يوافق علماؤهم بل قد يدعوا اليها
اضرار جهلائهم من اصحاب الشوكة على امر ولوعهم به فلا يمكن اشاعة ما ينقص تقبيحه والازراء بهم على فعله وما نحن فيه من هذا القبيل
فان اكثر امراء بني امية وبني العباس كانوا مولعين بشرب الخمر ومزاولتها وعدم التحرز عن مباشرتها بل منكر بعضهم كان امام الناس وهو
سكران فضلا عن ان يكون ثوبه ملوثا بالخمر اقول ويحتمل ان يكون الرجس في الاية بمعنى المأثم وما استهجن وقبح وادى الى العقاب من العمل فانه
جاء بهذه المعاني في اللغة كما جاء بمعنى النجس العرفي ويدل على ذلك ما عطف على الخمر من الميسر والانصاب والازلام ويكون في الاجتناب
ترك شربها والتداوي بها وبالجملة لا دلالة في الاية على وجوب غسل الثوب منها والامر بالغسل منها في الاخبار يحتمل الاستحباب ونجاستها
بالمعنى العرفي ليست مقطوعا بها ولهذا افتى صاحب الفقيه بطهارتها قال في باب حد شرب الخمر ولا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصور
في انية ولا باس بالصلوة في ثوب اصابه خمر لان الله عز وجل حرم شربها ولم يحرم الصلوة في ثوب اصابته واما ما قال صاحب التهذيب من
ان اخبار نفي الباس ليس فيها ذكر الصلوة فليس كذلك فان خبر ابن ابي سارة نص في الصلوة فيها وان الثوب لا يسكر وسيأتي اخبار اخر في
النهي عن الخمر في كتاب المطاعم والمشارب مع ذكر لبعض اخبار هذا الباب زيادة بيان لها ومنها حديث ام خالد العبدية التي سألته
فيه عن التداوي بالخمر انها قالت في اخره ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ما يبل الميل ينجس حبا من ماء يقولها ثلثا الا ان التنجيس ايضا ليس نصا في
المعنى العرفي وان كان ابلغ في التنفر من غيره يب سعد عن احمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت عن صفوان عن اسحق بن
عمار عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل يشرب الخمر فبصق فاصاب ثوبي من بصاقه فقال ليس بشئ **باب ٩**
ما يطهر بغير الماء وما لا يحتاج الى التطهير كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلم قال في

قوله من الخمر اصلي فيه

هذا صريح في طهارة الخمر بخلاف سائر ما يحتج به فانها غير صريحة لكن الحسن ابن ابي سارة راوي هذا الحديث مولى محمد بن كعب القرظي الكوفي المحدث المشهور من العامة ولا يبعد ان يكون الحسن معاشرا لسائر العامة كثيرا يسمع من مولاه وافاداتهم واقوالهم ويبقى في خاطره واختلط بما كان سمعه من الامام عليه السلام سهوا وقال العلامة عليه الرحمة في نهاية الاصول عند ذكر ما يتطرق الى الاحاديث من الكذب سهوا ان الراوي ربما سمع من رجل شيئا ومن اخر شيئا اخر ثم سمعه من هذا الى ذلك وما ... الاحتمال اولى من الحمل على التقية لان ... العامة قائلون بنجاسة الخمر الا داود الظاهري و ... من التقية ... الانكار عليه ... قوله ويحتمل ان يكون الرجس في الاية بمعنى المأثم ... الرجس ... في كل ... والازلام ... وكذلك الخمر والقرآن ... بعض افراد معنى الرجس ... افراده

الانداد ... على ما يكون في ... العروس ... من كتاب الصلوة ... الردة ... الحاكم ... بيت ... يب محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي الديلم قال قلت الحديث

صا (marginal references: صا ١ ×7)

باب ما يطهر بغير الماء مما يحتاج الى التطهير

الرجل يطأ في الموضع الذي ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكاناً نظيفاً قال لا بأس اذا كان خمسة عشر ذراعاً او نحو ذلك **بيان** ربما نحو ذلك
ما يحصل بالمشي عليه زوال عين النجاسة **كا** الاربعة عن محمد قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام اذ مر على عذرة يابسة فوطئ عليها واصابت
ثوبه فقلت جعلت فداك قد وطئت على عذرة واصابت ثوبك فقال أليس هي يابسة فقلت بلى فقال لا بأس ان الارض يطهر بعضها بعضاً
بيان يعني يطهره بالازالة والاحالة والتجفيف فلعل المراد بالارض ما يشملها وما عليها من القدم والنعل والخف ثم الحمل على طاهر
غير بعيد بان يكون ما عليها مع تطهيرها بها اذ لتطهيرها وجه الا انه لشبهة العذرة ونحوها ارضاً والحكم بانها تطهر باستحالتها بالارض
الطاهرة **كا** النيسابوريان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن محمد الحلبي قال نزلنا في مكان بيننا وبين المسجد زقاق قذر فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقال اين نزلتم فقلت نزلنا في دار فلان فقال ان بينكم وبين المسجد زقاقاً قذراً او قلنا ان بيننا وبين المسجد زقاقاً قذراً فقال لا بأس
الارض يطهر بعضها بعضاً قلت والسرقين الرطب أطأ عليه فقال لا يضرك مثله **كا** علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطأ في العذرة او البول أيعيد الوضوء قال لا ولكن يغسل ما اصابه **كا** وفي رواية اخرى اذا كان
جافاً فلا يغسله **كا** الثلاثة عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخنزير يخرج من الماء فيمر على الطريق
فيسيل منه الماء وامر عليه حافياً فقال أليس وراءه شيء جاف قلت بلى قال فلا بأس ان الارض يطهر بعضها بعضاً **يب** المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين وعلي بن حديد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل
وطئ على عذرة فساخت رجله فيها أينقض ذلك وضوءه وهل يجب عليه غسلها فقال لا يغسلها الا ان يقذرها ولكنه يمسحها حتى يذهب
اثرها ويصلي **بيان** ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اي غاصت يقذرها بالذال المعجمة اي يكرهها وينفر طبعه منها فان قيل ان
السؤال كان عن نقض الوضوء ووجوب الغسل فكيف اجاب عن احدهما وسكت عن الآخر قلنا لم يسكت عن شيء فان قوله يمسحها ويصلي ظاهر
في عدم نقض الوضوء اذ الظاهر يمسحها ويتوضأ ويصلي **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة وصفوان عن ابن بكير عن حفص بن
ابي عيسى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني وطئت عذرة بخفي ومسحته حتى لم ار فيه شيئاً ما تقول في الصلوة فيه فقال لا بأس **يب**
الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي **بيان** قد مضى
خبر آخر في هذا المعنى في باب طهارة الحمام **كا** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدم فقال
طين المطر لا ينجس **بيان** قد مضى حديث آخر في هذا المعنى ايضاً في باب ماء المطر **يب** المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن
القمي عن محمد بن احمد عن النخعي عن صفوان عن حماد **يب** سعد عن محمد بن الحسين عن النخعي عن صفوان ومحمد بن يحيى الصيرفي عن حماد عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي في الخف الذي قد اصابه القذر فقال اذا كان مما لا تتم الصلوة فيه فلا بأس **يب** سعد عن الحسن بن
علي عن ابن المغيرة عن الخشاب عن ابن اسباط عن ابن ابي ليلى عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قلنسوتي وقعت في بول فاخذتها فوضعتها
على رأسي ثم صليت فقال لا بأس **يب** سعد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن حدثهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا بأس بالصلوة في الشيء الذي لا تجوز الصلوة فيه وحده يصيبه القذر مثل القلنسوة والتكة والجورب **يب** ابن محبوب عن محمد بن الحسين
عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال كل ما كان لا تجوز الصلوة فيه وحده فلا بأس بان يكون عليه الشيء مثل
القلنسوة والتكة والجورب **بيان** اراد بالشيء القذر **يب** المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين
ومحمد عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف [illegible] عن التميمي عن عبد الله بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل ما كان على الانسان
او معه مما لا تجوز الصلوة فيه وحده فلا بأس ان يصلي فيه وان كان فيه قذر مثل القلنسوة والتكة والكمرة والنعل والخفين وما اشبه ذلك
بيان الكمرة كيس للذكر يشد عليه للسلس يتقى به النجاسة ان تصيب الثياب **يب** الحسين عن صفوان عن ابن بكير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام أيصلى عليها فقال لا **يب** احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن الشاذكونة تكون عليها الجنابة أيصلى عليها في المحمل قال لا بأس **يب** عنه عن العباس بن معروف عن صالح النيلي عن ابن ابي
عمير **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن صالح السكوني عن ابن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلي على الشاذكونة وقد اصابتها
الجنابة قال لا بأس **بيان** الشاذكونة بالفارسية الفراش الذي ينام عليه والجنابة المني والاحتلام ايضاً كأنه عبر بهما عنه حمل النهي في التهذيبين
على استحباب التنزه او على ما اذا كانت رطبة تتعدى الى المصلي والوجه في ذلك عدم اشتراط الطهارة في مواضع الصلوة الا في قدر

الوجه في هذا التطهير انتفاء النجاسة بالوطء عليها من موضع طاهر بعد لزومها حتى يتصل لا يبقى منه شيء

صا
صا
صا

ما يسجد عليه نعم لا يشترط ان لا يكون فيها اذا كانت نجسة رطوبة تتعدى بها النجاسة الى ثوب المصلي او بدنه وبناء الاخبار الآتية
على هذا الاصل الا ان جماعة من اصحابنا اشتبه ذلك عليهم فزعموا ان الشمس تطهر الارض والبواري كا محمد عن يب احمد عن حماد
عن حريز عن زرارة وحديد بن حكيم الازدي قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام السطح يصيبه البول او يبال عليه يصلى في ذلك الموضع فقال
ان كان تصيبه الشمس والريح وكان جافا فلا بأس به الا ان يكون يتخذ مبالا بيان لا يخفى ان في ذكر الريح مع الشمس دلالة على ما قلنا
من عدم التطهير بالشمس فانهم مجمعون على عدم تطهيرها بتجفيف الريح الا ان يقال اعانة الريح لا تنافيه يب احمد عن ابن بزيع قال سألته
عن الارض والسطح يصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء بيان هذا الحديث نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس للارض
يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الموضع القذر يكون في البيت او غيره فلا تصيبه الشمس ولكنه قد
يبس الموضع القذر قال لا يصلى عليه واعلم موضعه حتى تغسله وعن الشمس هل تطهر الارض قال اذا كان الموضع قذرا من البول او غير ذلك
فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلاة على الموضع جائزة وان اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا يجوز الصلاة عليه حتى
ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين
الشمس اصابته حتى يبس فانه لا يجوز ذلك وعن الرجل يتوضأ ويمشي حافيا ورجله رطبة قال ان كانت ارضكم مبلطة اجزأكم المشي عليها و
قال اما نحن فيجوز لنا ذلك لان ارضنا مبلطة يعني مفروشة بالحصا يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد
عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الشمس هل تطهر الارض الحديث الى قوله فانه لا يجوز ذلك بيان في النسخ الموثوق بها
هكذا وان كان عين الشمس اصابته بالعين المهملة والنون بان يكون حرف الشرط للوصل وعلى هذا فهو نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس الارض
وربما يوجد في بعض نسخ التهذيب غير الشمس اصابه بالغين المعجمة والراء وكانه تصحيف في البلاط كسحاب يقال للارض المستوية والملساء
والحجارة التي تفرش في الدار وكل ارض فرشت بها او بالآجر يب بهذا الاسناد عن يب محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر
عن اخيه عليه السلام قال سألته عن البواري يصيبها البول هل تصلح الصلاة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا بأس كا علي بن جعفر عن
اخيه عليهما السلام قال سألته عن البواري يصيبها البول في البيت والدار لا تصيبها الشمس ويصيبها البول ويغتسل فيها من الجنابة يصلى فيها اذا جفت قال نعم
يب احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلام قال سألته عن البواري يبل قصبها بماء قذر ايصلى عليها
قال اذا يبست فلا بأس يب سعد عن الفطحية كا عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البارية يبل قصبها بماء قذر هل تجوز الصلاة
عليها فقال اذا جفت فلا بأس بالصلاة عليها يب الشيخ عن سعد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن الحضرمي قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا بكر كل ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر كا زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن البول يكون على السطح او في المكان الذي
يصلى فيه فقال اذا جففته الشمس فصل عليه فهو طاهر بيان كان الطهارة في الطهارة بمعناها اللغوي اعني عدم سراية القذر كقوله عليه السلام كل
يابس ذكي ليوافقا الاخبار السابقة كا محمد عن يب احمد عن يب السراد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الجص توقد عليه بالعذرة
وعظام الموتى ويجصص به المسجد ايسجد عليه فكتب عليه السلام الي بخطه ان الماء والنار قد طهراه بيان لعل المراد بالماء الماء الممزوج بالجص او
بالماء ماء المطر الذي يصيب ارض المسجد المجصص بذلك الجص وكانه كان بلا سقف فان المسنن فيه ذلك والمراد بالنار ما يحصل من الوقود التي
يستحيل بها اجزاء العذرة والعظام المختلطة بالجص رمادا فانها تطهر بالاستحالة والغرض انه قد ورد على ذلك الجص امران مطهران هما النار و
الماء فلم يبق ريب في طهارته فلا يرد السؤال بان النار اذا طهرته اولا فكيف يحكم بتطهير الماء له ثانيا اذ لا يلزم من ورود المطهر الثاني تأثيره في التطهير
كا الثلاثة عن يب محمد بن احمد عن الفطحية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقيء في ثوبه ايجوز ان يصلي فيه ولا يغسله قال لا بأس به
يب ابن محبوب عن علي بن خالد عن الفطحية كا عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القيء يصيب الثوب فلا يغسل قال لا بأس به يب
عنه عن العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الدود يقع من الكنيف على الثوب ايصلى فيه قال لا بأس الا ان ترى
اثرا فتغسله يب عنه عن محمد بن الحسين عن وهيب عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فلا يغسل قال لا بأس به
يب سعد عن محمد بن الحسين مثل ذلك وزاد ولا بأس بالسمن والزيت اذا اصابا الثوب ان يصلى فيه يب عنه عن محمد بن احمد عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل يصلح له ان يصب الماء من فيه يغسل به الشيء يكون في ثوبه قال لا بأس بيان
لعل المراد بالشيء غير القذر واما ما مر من انه لا يغسل بالبصاق غير الدم فمحمول على القذر كما مر يب ابن محبوب عن الفطحية قال سألت

في الكافي بعده باب الصلاة في الكعبة وفوقها والبيع والكنائس والمواضع التي تكره الصلاة فيها منه دام

في حديث محمد ... الارض ... طهارتها من النجاسة ... الذكاة ... فيكون من قبيل رش الماء على الظنون النجاسة

التهذيب والكافي في كتاب الصلاة منه

في نسخ الاستبصار ... الشمس

باب ما يظهر لما ما لا يحتاج الى التطهير

ابا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ ثم اكل لحما او سمنا هل له ان يصلي من غير ان يغسل يده قال نعم وان كان لبنا لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي وقد اكل اللحم من غير ان يغسل يده وان اكل لبنا لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض **بيان** غسل اليد و
المضمضة من اللبن محمول على الاستحباب دون الفرض والايجاب لعل غسل اليد انما يستحب اذا كان وضعها فيه وكان ذلك لمكان جمود اللحم
فان الملوث بالمائع يكون اكثر منه بالجامد هذا مع ما في الاخبار عامة من الغرائب **كا** الثلاثة محمد بن يحيى عن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الرجل يقرض من شعره باسنانه ايمسحه بالماء قبل ان يصلي قال لا بأس انما ذلك في الحديد **بيان** يعني اذا قرضه بالحديد يستحب ان يمسحه بالماء
واما في القرض بالاسنان فلا بأس **يه** سأل اسماعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ من اظفاره وشاربه ايمسحه بالماء فقال لا هو طهور
يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا قص اظفاره بالحديد او اخذ من شعره او حلق قفاه فان عليه ان يمسحه بالماء
قبل ان يصلي سئل فان صلى ولم يمسح من ذلك بالماء قال يعيد الصلاة لان الحديد نجس وقال لان الحديد لباس اهل النار والذهب
لباس اهل الجنة **بيان** انما اوردنا هذا الخبر من الاستحباب لانه في التهذيب وقع في اسناده سهو لانه قال بهذا الاسناد عن اسحق بن عمار مع
انه ذكر في اسناد سابقه محمد بن احمد عن الفطحية وحمله في الاستبصار على الاستحباب قال لانه خبر شاذ لا يعمل عليه قوله ويأتي ما ينافيه في الاحداث
الموجبة للوضوء

باب تطهير الاناء بالماء القليل

يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
الكوز والاناء يكون قذرا كيف يغسل وكم مرة يغسل قال يغسل ثلث مرات يصب في الجرذ ميتا سبع مرات **بيان** الجرذ كصرد بالجيم والذال
المعجمة ضرب من الفار وقد مضى التطهير من شرب الخنزير من الاناء بالسبع ايضا وعن شرب الكلب بالتراب اول مرة ثم بالماء اخر ابواب الطهارة
من الخبث والحمد لله

ابواب الوضوء

الآيات

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لا
مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته
عليكم لعلكم تشكرون **بيان** المراد بالقيام القيام من النوم كما ورد عن الصادق عليه السلام واما ما قيل من ان المراد اذا اردتم القيام الى
الصلاة كقوله سبحانه واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله او اذا قصدتم الصلاة وصرفتم الهمة الى الاتيان بها او اذا قمتم في مقامتها اليها فلا
يخلو من تكلف مع افتقار كل منها الى تقييد واضمار في الكلام لما ثبت عن اهل البيت عليهم السلام ان المتطهر لا يلزمه الوضوء فيكون تقدير الكلام
اذا قمتم الى الصلاة وكنتم محدثين بغير حدث الجنابة فتوضؤا واو ما في الرواية مع انه منسوب الى اهل العصمة سلام الله عليهم خال عن التكلف
والاضمار واما وجوب الوضوء بغير حدث النوم فمستفاد من الاخبار كما ان وجوب الغسل بغير الجنابة مستفاد من محل اخر وكما ان سائر مجملات القرآن
انما يتبين بتفسير اهل البيت عليهم السلام وهم ادرى بما في البيت من غيرهم والوجه ما تواجه به فلا يجب تخليل الشعر الكثيف اعني الذي لا ترى بشرة
خلاله في التخاطب اذ المواجهة بالشعر لا بما تحته كما ورد عن الباقر عليه السلام كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه ولكن
يجري عليه الماء واما في سائر الاعضاء فيجب ايصال الماء والبلل الى البشرة وتخليل ما يمنع من الوصول كما هو مقتضى الامر بالغسل والمسح فلا
يجزي المسح على القلنسوة ولا على الخفين ولما كانت اليد تطلق على ما تحت الزند وعلى ما تحت المرفق وعلى ما تحت المنكب بين الله سبحانه
غاية المغسول منها كما يقول الغلام اخضب يدك الى الزند وللصيقل صقل سيفي الى القبضة فلا دلالة في الاية على ابتداء الغسل
بالاصابع وانتهائه الى المرافق كما انه ليس في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخضاب والتصقيل باصابع اليد وراس السيف فهي
مجملة في هذا المعنى تحتاج الى تبيين اهل البيت عليهم السلام او مطلقة يحصل الامتثال بها باي افراد الابتداء وقع والمرفق بكسر اوله
وفتح ثالثه او بالعكس مجمع عظمي الذراع والعضد ولا دلالة في الاية على ادخاله في غسل اليد ولا على ادخال الكعبين في مسح الرجلين لخروج
الغاية تارة ودخولها اخرى فهي في هذا المعنى مجملة وانما تبين بتفسيرهم عليهم السلام والغسل يحصل بصب الماء على العضو وغمسه
فيه وان لم يدلك والباء في برؤسكم للتبعيض كما ورد في كلام الباقر عليه السلام حيث قال ان المسح ببعض الراس لمكان الباء وكذا في بوجوهكم
الواردة في التيمم وكذا في المعطوفين عليهما اعني ارجلكم وايديكم والكعب عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم نات
عن ظهره يدخل نتوه في طرف الساق كالذي في ارجل البقر والغنم وربما يلعب به الاطفال وقد يعبر عنه بالمفصل لمجاورته له وانما اختلف الناس
فيها لعدم عثورهم في كلام اهل اللغة واصحاب التشريح واعراضهم عن التأمل في الاخبار عن المعصومين سلام الله عليهم ولما كانت الرجل
تطلق على القدم وعلى ما تحت الركبة وعلى ما يشمل الفخذ بين الله سبحانه غاية الممسوح بعضها ودلالة الاية على مسح الرجلين دون غسلهما اظهر

بيت

ذلك ثلاث مرات
فيه ماء آخر ... ثم
يفرغ منه وقد طهر
اهل الانا
ابواب الوضوء

من الشمس في رابعة النهار وخصوصًا على قراءة الجر ولذلك اعترف بها جمع كثير من القائلين بالغسل وان كنتم جنبا عطف على جزاء الشرط الاول اعني فاغسلوا وجوهكم يعني اذا قمتم من النوم الى الصلوة فتوضأوا وان كنتم جنبا فاطهروا ايده عليه قوله تعالى وان كنتم مرضى فانه مندرج تحت الشرط البتة فلو كان قوله وان كنتم معطوفًا على قوله اذا قمتم او كان مستانفا كما تدبطن لم يتناسق المتعاطفان ولزم انه لاستفاد الارتباط بين الغسل والصلوة من الاية ولم يحسن لفظة ان بل ينبغي ان يقال واذا كنتم جنبا كما هو غير خاف على من تتبع اساليب الكلام ومما يدل على ذلك قول الباقر عليه السلام في حديث زرارة حيث سأله عن المراة يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل هل تغتسل قال جاءها ما يفسد الصلوة فلا تغتسل قال الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان وان كنتم جنبا فاطهروا اي ان كنتم جنبا عند القيام الى الصلوة فتطهروا بالاغتسال انتهى كلامه وان كنتم مرضى قيل اي المرض الذي يضر معه استعمال الماء اقول لا حاجة الى هذا القيد لان قوله فلم تجدوا متعلق بالجمل الاربع وتشمل عدم التمكن من الاستعمال لان الممنوع منه في حكم المفقود او على سفر اي متلبسين به لان الغالب فقدان الماء في اكثر الصحاري او جاء احد منكم من الغائط كناية عن الحدث فان الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يتعمدونه للحدث مكانا منخفضا يغيب فيه عن اشخاصهم عن الرائين فكنى عن الحدث بالمجيء من مكانه وتسمية الفقهاء العذرة بالغائط من قبيل تسمية الحال باسم المحل والمراد بالملامسة الجماع كما ورد في كثير من الاخبار قال الباقر عليه السلام ما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة في الفرج وقد ذكر ان الله حيي كريم يعبر عن مباشرة النساء بملامسة تيمموا الصعيد هو التراب وقيل بل وجه الارض ترابا كان او غيره ويؤيد الاول قول النبي صلى الله عليه وآله في معرض الامتنان والتخفيف بيان امتنان الله سبحانه عليه وعلى هذه الامة المرحومة في احدى الروايتين جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا فلو كان مطلق وجه الارض طهورا لكان ذكر التراب مخلا بانطباق الكلام على تعرض المسوق له وكان مقتضى الحال ان يقول جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كما في الرواية الاخرى ويأتي في الطين انه الصعيد في رواية اخرى انه صعيد طيب وماء طهور والطيب الطاهر وقيل ما ينبت دون ما لا ينبت كالسبخة لقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ولفظة من في قوله عز وجل منه للتبعيض عند المحققين قال لا يفهم احد من العرب من قول القائل مسحت راسي من الدهن ومن الماء ومن التراب الا التبعيض وقيل لابتداء الغاية وقيل للسببية والضمير للحدث وكلاهما تعسف

باب الاحداث التي توجب الوضوء

يب صا كا الاربعة عن سعدان عن سالم ابي الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الاسفلين اللذين انعم الله عليك بهما **بيان** يعني ان الذي هو الاصل في النقض منحصر في الخارج من الاسفلين واما النوم ومزيل العقل فانما ينقضان بتبعية الخارج لكونهما مظنة له وان الحصر اضافي بالنسبة الى ما يخرج من غير الاسفلين كالرعاف والقيء ونحوهما مما قال بنقضه المخالفون فهو رد عليهم

صا كا محمد عن احمد عن محمد بن سهل **يب** الشائخ عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور اينقض الوضوء قال انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح **بيان** الناسور بالنون والمهملة وبالعين المهملة علة في حوالي المقعدة وكانه اراد ينقض الوضوء نقض الدم الذي يسيل منه

صا كا الثلثة عن ابن عمار **يب** الحسين عن فضالة عن ابن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يخيل اليه انه قد خرج منه ريح ولا ينقض الوضوء الا ريح يسمعها او يجد ريحها

يب صا كا العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ظريف بن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس في حب القرع والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل **يب** الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسن بن اخي فضيل عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج منه مثل حب القرع قال ليس عليه وضوء

صا كا ... اذا كانت ملطخة بالعذرة اعاد الوضوء

صا **بيان** ... التهذيبين لفظة من في الخبرين فحملهما على الملطخ واستدل عليه بالخبر الاتي **يب** الشائخ عن القمي عن **يب** محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يكون في صلوته فيخرج منه حب القرع كيف يصنع قال ان كان خرج نظيفا من العذرة فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه وان خرج ملطخا بالعذرة فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في صلوته قطع الصلوة واعاد الوضوء والصلوة

صا **يب** الشائخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابان عن الحسين عن حماد بن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يسقط منه الدواب وهو في الصلوة قال يمضي في صلوته ولا ينقض ذلك وضوءه **يب** الشائخ عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين عن حماد عن حريز كا

الاربعة عن زرارة قال قلت لابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ما ينقض الوضوء فقالا ما يخرج من طرفيك الاسفلين من الدبر والذكر غائط او بول او مني او ريح والنوم حتى يذهب العقل وكل النوم يكره الا ان تكون تسمع الصوت **بيان** انما عبر عن نقض الوضوء بالكراهية لان

يب النواقض مما يستكره كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له ان يستدخل الدواء ثم يصلي

يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اخي فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

باب الأحداث التي توجب الوضوء

وهو معه أينقض الوضوء قال لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد
الله عليه السلام عن الرجل يحتك فيخرج منه شيء أيعيد الوضوء قال لا كا الثلاثة عن ابن أذينة عن الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل
ينقض الوضوء قال لا كا العدة عن أحمد وأبو داود عن الحسين عن فضالة عن أبان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قاء الرجل
وهو على طهره فليتمضمض كا النيسابوريان عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون على
طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيعيد الوضوء فقال لا ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء قال قلت فإنهم يزعمون أن فيه الوضوء فقال إن خاصموكم
فلا تخاصموهم وقولوا هكذا السنة يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقلم أظفاره
ويجز شاربه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه فقال يا زرارة كل هذا سنة والوضوء فريضة وليس شيء من السنة ينقض
الفريضة وإن ذلك ليزيده تطهيرا يب سعد عن النخعي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام آخذ من أظفاري و
من شاربي وأحلق رأسي أفأغتسل قال لا ليس عليك غسل قلت فأتوضأ قال لا ليس عليك وضوء قلت فأمسح على أظفاري الماء فقال هو طهور ليس
عليك مسح كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرعاف و
الحجامة وكل دم سائل فقال ليس في هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك كا محمد عن أحمد عن معمر بن خلاد قال سألت
أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد فربما أغفى وهو قاعد على
تلك الحال قال يتوضأ قلت له إن الوضوء يشتد عليه لحال علته فقال إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه وقال يؤخر الظهر ويصليها
مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء **بيان** أغفى بالغين المعجمة ثم الفاء نام أو نعس والمراد باشتداد الوضوء عليه أن فيه مشقة يسيرة
يتحمل مثلها في العادة وإلا أوجب عليه التيمم وإنما أخذ الراوي في السؤال كون ذلك المريض قاعدا غير قادر على الاضطجاع لمظنة أن يجوز
عليه السلام ترك الوضوء كما يقوله بعض العامة من أن النوم قاعدا لا ينقض الوضوء كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوريان عن صفوان عن
البجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين فقال ما أدري ما الخفقة والخفقتان إن الله يقول بل الإنسان على نفسه
بصيرة إن عليا عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائما أو قاعدا فقد وجب عليه الوضوء يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن
أبان جميعا عن الحسين عن فضالة عن حسين عن البجلي عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت **بيان** الخفقة بالخاء المعجمة
والفاء والقاف تحريك الرأس بسبب النعاس كا علي بن محمد عن ابن جمهور عمن ذكره عن أحمد عن سعد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أذنان
وعينان تنام العينان ولا تنام الأذنان وذلك لا ينقض الوضوء فإذا نامت العينان والأذنان انتقض الوضوء يب المشايخ عن ابن أبان
عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ يب بهذا الإسناد عن
الحسين عن حماد عن ابن أذينة وحريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك أو النوم يب المشايخ
عن محمد والقمي عن محمد بن أحمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول من نام وهو راكع أو ساجد أو ماش على أي الحالات فعليه الوضوء يب المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن عبيد الله وابن المغيرة قالا سألنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابته فقال إذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء يب
بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينقض الوضوء إلا حدث والنوم حدث
بيان الغرض من هذا الحديث بيان حكمين خالف فيهما العامة أحدهما عدم انتقاض الوضوء بما ليس بحدث كالقهقهة والرعاف و
أكل ما مسته النار ونحوها مما ينقضون به والآخر أن النوم حدث ينقض به الوضوء ليس كما يقولون إنه ليس بحدث ومن لم يفهم الغرض منه ثم
حاول الاحتجاج به على كون النوم ناقضا أو تكلف في توجيهه شططا يه سأل سماعة عن الرجل يخفق رأسه وهو في الصلاة قائما أو راكعا
قال ليس عليه وضوء يه سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يرقد وهو قاعد هل عليه وضوء فقال لا وضوء عليه ما دام قاعدا إن لم ينفرج
يب محمد بن أحمد عن العباس عن أبي شعيب عن عمران بن حمران أنه سمع عبدا صالحا عليه السلام يقول من نام وهو جالس لم يتعمد النوم فلا
وضوء عليه يب سعد عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل ينام
الرجل وهو جالس فقال كان أبي يقول إذا نام الرجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء وإذا نام مضطجعا فعليه الوضوء **بيان** حملهما و
أمثالهما في التهذيبين على ما إذا لم يغلب على العقل ويكون الإنسان معه متماسكا ضابطا لما يكون منه كما يكون الغالب في الناس حال

بان هذا الحديث في كتاب الصلوة أيضا
يب
أحمد عن ابن يقطين
عن أخيه عن أبيه قال
سألت أبا الحسن عليه السلام
عن الرعاف والحجامة والقيء قال
لا ينقض هذا شيئا من الوضوء
ولكن ينقض الصلوة

فيه
هكذا من وجد طعم
النوم قائما أو قاعدا فقد وجب عليه
الوضوء

الشطط مجاوزة الحد
المقدمة
الأولى تشتمل على
قضيتين مختلفتين كيفا
أحديهما لا ينقض الوضوء ما ليس
بحدث والثانية الناقض للوضوء حدث
وانتظامها الشكل مع الكبرى لا ينتج
شيئا لعدم اتحاد الوسط وكذا
الموجبة لأن الموجبتين في
الشكل الثاني عقيم
منه

ابواب الوضوء

واسندا عليه تماما في يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابان عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن الرجل يخفق وهو في الصلوة فقال ان كان لا يحفظ حدثا منه ان كان فعليه الوضوء واعادة الصلوة وان كان يستيقن انه لم
يحدث فليس عليه وضوء ولا اعادة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله
اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلوة قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع
الصوت بيان قوله اذا قمتم الى الصلوة ثانيا بدل من قوله ذلك يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال
قلت له الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن فاذا نامت
العين والاذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بيّن والا فانه
على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر بيان يستفاد من هذا الحديث اصل متين نافع في كثير من المواضع
وهو ان اليقين بالشيء مستصحب لا يخرج من حكمه وان تَرَه الا بيقين آخر مثله وان حصل الشك فيه بعده فانه لا يلتفت اليه فمن تيقن الطهارة
او لا ثم شك في الحدث فهو على طهارته وان حصل له الشك فيها فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك اليقين وكذا من تيقن الحدث اولا ثم شك
في الطهارة فهو على حدثه وان وقع الشك فيه فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك ولا يخفى ان هذا اليقين يجامع هذا الشك لتغاير متعلقيهما
كمن تيقن وقوع المطر في الغداة وهو شاك في انقطاعه يب ابن محبوب عن العباس عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل هل ينقض وضوءه اذا نام وهو جالس قال ان كان يوم الجمعة وهو في المسجد فلا وضوء عليه وذلك انه في حال
ضرورة بيان حمله في التهذيبين على انه لا وضوء عليه ولكن عليه التيمم كما بينه في باب التيمم من انه اذا كان محدثا ولم يمكنه الخروج لكثرة الناس
تيمم اقول والاظهر انه شاك ومع الشك لا يجب الوضوء ولكن يستحب الا انه في حال الضرورة يسقط الاستحباب يب المشايخ عن الصفار
عن ابن عيسى وابن ابان عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يوجب الوضوء الا من غائط
او بول او ضرطة او فسوة يجد ريحها يب سعد عن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن محمد بن الوليد عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له اجد الريح في بطني حتى اظن انها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت او تجد الريح ثم قال ان ابليس يجيء
فيجلس بين اليي الرجل فيفسو ليشككه يب الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عما ينقض الوضوء فقال الحدث تسمع
صوته او تجد ريحه والقرقرة في البطن الا شيء تصبر عليه والضحك في الصلوة والقيء بيان حمله في التهذيبين على ضحك وقيء تضعف لا
يملك معهما نفسه الا امن ان يكون قد احدث ثم استدل بالخبر الآتي وسكت عن القرقرة وكانها في حكمهما يب بالاسناد المتقدم عن
ابن ابي عمير عن رهط سمعوه عليه السلم يقول ان التبسم في الصلوة لا ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء انما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة
بيان قال في التهذيبين القطع في قوله عليه السلم راجع الى الصلوة دون الوضوء اذ لا يقال انقطع وضوئي وانما يقال انقطعت
صلوتي واحتمل في الاستبصار حمل الخبرين على التقية لموافقتهما لمذاهب العامة يب ابن محبوب عن الصهباني عن ابن فضال عن صفوان عن
منصور عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال الرعاف والقيء والتخليل يسيل الدم اذا استكرهت شيئا ينقض الوضوء وان لم تستكرهه لم
ينقض الوضوء بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب يب سعد عن الكوفي عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن القيء قال ليس فيه وضوء وان تقيأت متعمدا يب احمد عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس في القيء وضوء يب ابن عيسى عن الوشا قال سمعته يقول رأيت ابي صلوات الله عليه وقد
رعف بعدما توضأ دما سائلا فتوضأ بيان حمله في التهذيبين على التنظيف وغسل اثر الدم بدلالة الخبر الآتي ويجوز حمله على التقية
او الاستحباب يب المشايخ عن سعد عن ابن ابان عن جعفر بن بشير عن ابي حبيب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
في الرجل يرعف وهو على وضوء قال يغسل آثار الدم ويصلي يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال سمعته
يقول اذا قاء الرجل وهو على طهر فليتمضمض فاذا رعف وهو على وضوء فليغسل انفه فان ذلك يجزيه ولا يعيد وضوءه يب احمد عن
الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول كان ابو عبد الله عليه السلم يقول في الرجل يدخل يده في انفه فيصيب خمس اصابعه الدم قال ينقيه
ولا يعيد الوضوء يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان عن ابي هلال قال سألت ابا عبد الله عليه السلم اينقض الرعاف والقيء و
نتف الابط الوضوء فقال وما تصنع بهذا هذا قول المغيرة بن سعيد لعن الله المغيرة يجزيك من الرعاف والقيء ان تغسله ولا تعيد الوضوء

هذا الحديث رواه في الفقيه هكذا اما معنى اذا قمتم من النوم فقال وعن ابن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في هذه الآية ما عنى بها قال من النوم منه

يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن فضالة عن عثمان عن اديم بن حر انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ليس ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الاسفلين

ظاهر تركيب هذا المتن مشكل فان ظاهره انه استثناء من ينقض فيجب نصبه

باب الأحداث التي توجب الوضوء

يب - المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن أحمد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو رعفت دورقاً ما زدت على أن أمسح مني الدم وأصلي **بيان** الذورق بالمعجمة والقاف مكيال للشراب وبالمهملة والدال الجرة ذات العروة وكلاهما موجودان في النسخ والغرض كثرة الدم والرد على العامة يب - المشايخ عن محمد والقمي عن محمد عن ابن محبوب عن أحمد عن الخراساني قال سألت الرضا عليه السلام عن القيء والرعاف والمدة أينقض الوضوء أم لا قال لا ينقض شيئاً **بيان** المدة ما يكثر وأتشد بما يجتمع في الجرح من القيح يب - المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إنشاد الشعر هل ينقض الوضوء قال لا يه - الحديث مرسلاً يب - الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء أو ظلم الرجل صاحبه والكذب فقال نعم إلا أن يكون شعراً يصدق فيه أو يكون يسيراً من الشعر الأبيات الثلاثة والأربعة فأما أن يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء **بيان** إنشاد الشعر قراءته والنشيد رفع الصوت وطعن فيه في التهذيب أولاً بالإضمار ثم حمله على الاستحباب والندب وفي الاستبصار احتمل تصحيف المهملة في ينقض بالمعجمة يب - الصفار عن الهيثم عن الطاطري عن ابن رباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج من الإحليل المني والمذي والودي والوذي فأما المني فهو الذي تسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل وأما المذي يخرج من الشهوة ولا شيء فيه وأما الودي فهو الذي يخرج بعد البول وأما الوذي فهو الذي يخرج من الأدواء ولا شيء فيه **بيان** قال الشهيد الثاني رحمه الله المذي ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة والودي بالمهملة ماء أبيض غليظ يخرج عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الإنزال والثلاثة طاهرة عندنا انتهى كلامه وقد مر مرة أخرى تفسيرها والأدواء الأمراض يب - المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى وابن أبان عن الحسين عن صفوان عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المذي فقال إن علياً عليه السلام كان رجلاً مذاء واستحيى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال له ليس بشيء يب - ابن عيسى عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال إن علي بن أبي طالب عليه السلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله فقال فيه الوضوء قلت فإن لم أتوضأ قال لا بأس يب - المشايخ عن الصفار عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن أبي سعيد المكاري عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المذي يخرج من الرجل قال أحد لك فيه حداً قال قلت نعم جعلت فداك قال فقال إن خرج منك على شهوة فتوضأ وإن خرج منك على غير ذلك فليس عليك فيه وضوء يب - الصفار عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن أخيه عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي أينقض الوضوء قال إن كان من شهوة نقض يب - الصفار عن معاوية بن حكيم عن ابن رباط عن الكاهلي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي فقال ما كان منه بشهوة فتوضأ منه يب - الحسين عن ابن أبي عمير عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة من شهوة أو من غير شهوة قال المذي منه الوضوء **بيان** حمله في التهذيبين على التعجب والاستفهام الإنكاري وفيه بعد واحتمل في الاستبصار التقية فيه لموافقته لهم والأولى أن يحمل على الاستحباب وتأكده فيما كان من شهوة وقد مضت الأخبار المستفيضة في باب المذي وأخويه في نفي الوضوء منه وأنه بمنزلة النخامة والبزاق كا - العدة عن أحمد وأبي داود جميعاً عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال وتوضأ وقام إلى الصلاة فوجد بللاً قال لا يتوضأ إنما ذلك من الحبائل يه - مثله إلا أن ابن أبي يعفور سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال ثم توضأ وقام إلى الصلاة فوجد بللاً قال لا شيء عليه ولا يتوضأ يب - السراد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث يخرجن من الإحليل وهن المني فيه الغسل والودي فمنه الوضوء لأنه يخرج من دريرة البول قال والمذي ليس فيه وضوء إنما هو بمنزلة ما يخرج من الأنف **بيان** في التهذيبين حمل الوضوء من الودي على ما إذا لم يكن قد استبرأ من البول مستدلاً بتعليله بخروجه من دريرة البول لأنه محل سبيله وذلك لأنه لا يخرج إلا ومعه شيء من البول ثم استدل عليه ببعض الأخبار التي دلت على أنه إذا استبرأ فلا شيء عليه وقد مضت تلك الأخبار مع أخبار أخر في هذا الباب في حكم القطر (في باب التطهير من البول) كا - محمد عن أحمد يب - المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد عن ابن أبيه عن صفوان قال سأل الرضا عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال إن بي جرحاً في مقعدتي فأتوضأ وأستنجي ثم أجد بعد ذلك الندى والصفرة (تخرج) من المقعدة أفأعيد الوضوء فقال وقد أنقيت فقال نعم قال لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء كا - أحمد عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام مثله الحديث يب - ابن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان يب - المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن حماد عن حريز عن

بيان في نسخ التهذيب نسبه إلى الضعف والتصحيف لمخالفته للخبر السابق ولما رواه هذا الراوي بعينه في الخبر الآتي ثم على تقدير الصحة حمله على ما إذا كان من شهوة كما في الأخبار التي بعد الخبر الآتي وما إذا كان من كثرة خارجة عن المعهود المعتاد لأن المعهود المعتاد لا وضوء فيه وإن خرج بشهوة إلا أن يراد به ضرب من الاستحباب يب - الحسين عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال إن علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحيى أن يسأله فقال فيه الوضوء

في الكافي وزاد في الاستبراء من البول سنة

يب - ابن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان

ابواب الوضوء

اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الودي لا ينقض الوضوء انما هو بمنزلة المخاط والبزاق كا الثلثة عن جميل عن زرارة يب
المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة وابن ابي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن زرارة عن مكة ابي جعفر عليه السلام
قال ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مس الفرج وضوء يب بهذا الاسناد عن الحسين عن احمد عن ابان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر
عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله
ما بذلك بأس وربما فعلته وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة دون الفرج بيان في الاستبصار الا المواقعة في الفرج وهو
اوضح كا محمد عن احمد عن يب السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الملامسة النساء هي الايقاع بهن يب
المشايخ عن الصفار وعن ابن عيسى وابن ابان عن الحسين عن القاسم بن محمد عن ابان عن البصري قال سألته عن رجل مس فرج امرأته قال ليس عليه
شيء وان شاء غسل يده والقبلة لا يتوضأ منها يب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال لا بأس يب بهذا الاسناد عن فضالة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ليس في القبلة ولا مس الفرج ولا الملامسة وضوء يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يمس ذكره او فرجه او اسفل من ذلك وهو قائم يصلي أيعيد وضوءه فقال لا بأس بذلك انما هو من جسده يب الحسين عن
عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قبل الرجل المرأة من شهوة او مس فرجها اعاد الوضوء بيان حمله في
التهذيبين على الاستحباب او غسل اليد يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن
دبره قال نقض وضوءه وان مس باطن احليله فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في الصلاة قطع الصلاة ويتوضأ ويعيد الصلاة وان فتح احليله
اعاد الوضوء واعاد الصلاة بيان هذا الخبر محمول على التقية يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بكير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الوضوء مما غيرت النار فقال ليس عليك فيه وضوء انما الوضوء مما يخرج ليس مما يدخل يب الحسين
عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يتوضأ من الطعام او شرب اللبن البان البقر والابل والغنم
وابوالها ولحومها قال لا يتوضأ منه بيان قد مضى انه يكفي غسل اليد والمضمضة من شرب اللبن للصلوة وانه لا يتوضأ من الحجامة في ابواب
الطهارة من الخبث وانما ذكرنا هذه الامور في موجبات الوضوء لان ابا قالذهاب طائفة من المخالفين الى ايجاب الوضوء بها فربما
يرد عليهم وربما يتقى منهم باب صفة الوضوء كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابان وجميل يب المشايخ عن ابن ابان
عن الحسين عن ابن ابي عمير وفضالة عن جميل عن زرارة قال حكى لنا ابو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح يب
من ماء فادخل يده اليمنى ش واخذ كفا من ماء فاسدله على وجهه يب من اعلى الوجه ش ثم مسح وجهه من الجانبين جميعا ثم اعاد
يده اليسرى في الاناء فاسدلها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى في الاناء فصبها على اليسرى ثم صنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح
بما بقي في يديه رأسه ورجليه ولم يعدهما في الاناء بيان الاسدال الارخاء والارسال والاطلاق الاعادة في اليد اليسرى باعتبار اصل اليد
دون الصفة وكذا الضمير في لم يعدهما يرجع الى مطلق اليد وفي بعض النسخ ولم يعدهما وهو اوضح كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن داود بن
النعمان عن ابي ايوب عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بكفه اليمنى كفا من ماء فغسل به
وجهه ثم اخذ بيده اليسرى كفا فغسل به يده اليمنى ثم اخذ بيده اليمنى كفا من ماء فغسل به يده اليسرى ثم مسح بفضل يديه رأسه ورجليه كا علي
عن العبيدي عن يونس عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يأخذ احدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء اوسع الا احكي لكم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فادخل يده في الاناء ولم يغسل يده واخذ كفا من ماء فصبه على وجهه ثم مسح جانبيه حتى مسحه
كله ثم اخذ كفا آخر بيمينه فصبه على يساره ثم غسل به ذراعه الايمن ثم اخذ كفا آخر فغسل به ذراعه الايسر ثم مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه
كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله
قلنا بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثم وضعه بين يديه ثم حسر عن ذراعيه ثم غمس فيه كفه اليمنى ثم قال هكذا اذا كانت الكف طاهرة ثم
غرف ملأها ماء فوضعها على جبينه ثم قال بسم الله وسدله على اطراف لحيته ثم امر يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثم غمس يده
اليسرى فغرف بها ملأها ثم وضعه على مرفقه اليمنى وامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه ثم مسح مقدم رأسه وظهر
قدميه ببلة يساره وبقية بلة يمناه قال وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلث غرفات واحدة للوجه

ص ١٣ — ص ١٣ — ص ١٤

حاشية: الفقه في الكافي بخط العلماء بحيث للفرج الامر كما في التهذيب وانه في الكافي في نسخ البيانات منه

حاشية: ثم غرف بيمينه ملأها ثم وضعه على مرفقه اليسرى وامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه م

باب صفة الوضوء

وابهاميك الى الذقن ثم تمسح ببلة يمناك ناصيتك وما بقي من بلة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلة يسارك ظهر قدمك اليسرى ثم قال
زرارة قال ابو جعفر عليه السلم سأل رجل امير المؤمنين عليه السلم عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فحكى له مثل ذلك يب الاربعة
عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله وتر يحب الوتر الحديث الى قوله قدمك اليسرى كا صدر الحديث مرسلا الى قوله وبقية بلله
يمناه بادئ تفاوت **بيان** القعب بالفتح قدح من خشب والحسر بالمهملات الكشف هكذا اذا كانت الكف طاهرة اشارة الى غمس اليد
في الماء القليل من دون غسلها اولا ومبنى على استحباب غسلها مع الشك في طهارتها او سدة واسد المعنى كا الثلاثة عن ابن اذينة
عن زرارة وبكير انهما سألا ابا جعفر عليه السلم عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها
غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فافرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا
يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم
يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله تعالى يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر بغسل اليدين الى المرفقين الا غسله لان الله تعالى يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال
فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك
فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله **بيان** الطست
يذكر بالمهملة والمعجمة والتور بفتح الفوقانية واحد وهو اناء يشرب فيه والشراك بكسر الشين سير النعل وانما لا يدخل اصابعه تحته لعدم
وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وان كان اولى كما يأتي وهذا الخبر صريح في ان الكعب هو المفصل كما اشرنا اليه في بيان الآية دون
العظم المرتفع في ظهر القدم الواقع فيما بين المفصل والمشط كما توهمه جماعة من متأخري اصحابنا ولا احد الناتئين عن يمين القدم وشماله كما
ذهب اليه العامة يب الشيخ عن سعد عن احمد عن عثمان عن ابن اذينة عن بكير وزرارة انهما سألا ابا جعفر عليه السلم عن وضوء
رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او بتور فيه ماء فغمس كفه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى
بكفه على غسل وجهه ثم غمس كفه اليسرى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق الى الاصابع لا يرد الماء الى المرفق ثم غمس كفه
اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فافرغ على يده اليسرى من المرفق الى الكف لا يرد الماء الى المرفق كما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه الى
الكعبين بفضل كفيه لم يجدد ماء كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له
ان يوضأ الذي قال الله تعالى فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه
اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما
سوى ذلك فليس من الوجه فقلت الصدغ ليس من الوجه قال لا **بيان** القصاص مثلثة منتهى منابت شعر الرأس من مقدمه ومؤخره والمراد
هنا المقدم والمستفاد من هذا الحديث ان كلا من طول الوجه وعرضه شيء واحد وهو ما اشتمل عليه الاصبعان عند دورانهما بمعنى ان
الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشتمل عليه الاصبعان غالبا اذا اثبت وسطه وادير على نفسه حتى يحصل شبه دائرة فذلك القدر
الذي يجب غسله وقد ذهب فهم هذا المعنى عن متأخري اصحابنا سوى شيخنا المدقق بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه فان الله اعطاه حق
فهمه كما اعطاه فهم معنى الكعب والصدغ هو المنخفض ما بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وفي الفقيه ما دارت الوسطى والابهام من دون ذكر السبابة
وهو اوضح كا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن صفوان يب احمد عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن الرجل
يتوضأ ايبطن لحيته قال لا كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران قال كتبت الى الرضا عليه السلم اسأله عن حد الوجه فكتب من اول الشعر
الى آخر الوجه وكذلك الجبينين **بيان** يعني وكذلك من اول الجبينين الى آخر الوجه من جهتهما يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال
قلت له ارأيت ما كان تحت الشعر قال كل ما احاط به الشعر فليس للعباد ان يغسلوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء كا محمد بن الحسن
وغيره عن سهل عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت
هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه **بيان**
يعني ان تنزيلها بيان المغسول دون الغسل كما اشرنا اليه في تفسير الآية كا محمد بن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلم قال سألته عن

صا — يب — يب — يب — يب

فليس له ان يدع شيئا منه الى المرفقين م

بيه زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عن حد الوجه الحديث م

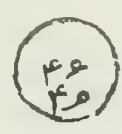
عنه زرارة عن ابي جعفر عليه السلم مثله

المرأة عليها السوار والدملج في بعض ذراعها لاتدري يجري الماء تحتها أو لا كيف تصنع إذا توضأت أو اغتسلت قال تحركه حتى يدخل الماء
تحته أو تنزعه وعن الخاتم الضيق لا يدري هل يجري عليه الماء تحته إذا توضأ أم لا كيف يصنع قال إن علم أن الماء لا يدخله فليخرجه إذا توضأ يب
المشايخ عن القمي والمفيد عن أحمد بن جعفر عن القمي عن محمد بن أحمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه عليهما السلام قال سألته عن الرجل عليه
الخاتم الضيق الحديث بيان السوار بكسر السين ما تلبسه المرأة في سواعدهن من الحلي والدملج بضم الدال وفتح اللام المعضد قال في الفقيه
إذا كان مع الرجل خاتم فليدوره في الوضوء ويحوله عند الغسل قال وقال الصادق عليه السلام وإن نسيت حتى تقوم في الصلاة فلا آمرك أن تعيد
ويأتي هذا الحديث مسندا كا العدة عن أحمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن العمركي عن معمر بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام قال يجزي
من المسح على الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأذنان ليسا من الوجه ولا من
الرأس قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدأ بالشق الأيمن بيان فيه رد على العامة حيث عدوا بطن الأذنين
من الوجه وظهرهما من الرأس فيمسحونهما كا محمد عن أحمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل توضأ و
هو معتم فثقل عليه نزع العمامة لمكان البرد فقال ليدخل اصبعه كا الاربعة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن يه زرارة قال قلت
لأبي جعفر عليه السلام ألا تخبرني من أين علمت وقلت أن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ونزل به الكتاب من الله لأن الله تعالى يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال وأيديكم إلى المرافق وكه فوصل اليدين إلى
المرفقين بالوجه فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال ينبغي لهما أن يغسلا إلى المرفقين ش ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا
حين قال برؤسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وأرجلكم إلى الكعبين فعرفنا حين وصلهما
بالرأس أن المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و
أيديكم منه فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحا لأنه قال بوجوهكم ثم وصل بها وأيديكم ثم قال منه أي من ذلك التيمم لأنه علم
أن ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج والحرج
الضيق بيان قال بعض مشايخنا رحمهم الله أن قول زرارة للإمام عليه السلام ألا تخبرني من أين علمت لا يوجب طعنا عليه ولا سوء أدب لأنه
كان ممتحنا بمخالطة علماء العامة وكانوا يبحثون معه في المسائل الدينية ويطلبون منه الدليل على ما يعتقد حقيته فأراد رحمه الله أن يسمع
منه عليه السلام ما يبكتهم به وربما يقرأ من أين علمت على بناء المتكلم يعني أني عالم بذلك وموقن به ولكن أريد أن تخبرني بدليله لأحتج به على الناس وربما
يوجد في بعض النسخ فضيعوه بالمهملة والنون مكان فضيعوه وفي قوله عليه السلام أثبت بعض الغسل مسحا دليل ظاهر على عدم وجوب استيعاب
الوجه واليدين في التيمم وأن الباء للتبعيض وفي قوله عليه السلام من ذلك التيمم الظاهر أن المراد به المتيمم به بدليل قوله أن ذلك يعني الصعيد
أجمع لم يجر على الوجه ويستفاد منه أن لفظة من في الآية للتبعيض وأنه يشترط علوق التراب بالكف وأنه لا يجوز التيمم بالحجر الغير المغبر كا الاربعة
يب المشايخ عن سعد عن أحمد عن الحسين وعلي بن حديد والتيمي عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام المرأة يجزيها
من مسح الرأس أن تمسح مقدمه قدر ثلاث أصابع ولا تلقي عنها خمارها كا العدة عن أحمد عن البزنطي يب المشايخ عن ابن أبان ومحمد عن أحمد جميعا
عن الحسين عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر
القدم قلت جعلت فداك لو أن رجلا قال بأصبعين من أصابعه هكذا فقال لا إلا بكفه بيان قوله إلى ظاهر القدم يعني به دون باطنها حملا في
التهذيبين على الأفضل دون الوجوب كا سهل عن محمد بن أحمد عن أخيه عن يونس قال أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من
أعلى القدم إلى الكعب ومن الكعب إلى أعلى القدم ويقول الأمر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا فإنه من الأمر الموسع
إن شاء يب المشايخ عن سعد عن أحمد عن العباس عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا كا
محمد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن القاسم بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عمه قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت جعلت فداك يكون خف
الرجل مخرقا فيدخل يده فيمسح ظهر قدميه أيجزيه ذلك قال نعم يه الحديث مرسلا كا الاثنان عن الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال توضأ علي عليه السلام فغسل وجهه وذراعيه ثم مسح على رأسه وعلى نعليه ولم يدخل يده تحت الشراك بيان لأن نعليه كانتا عربيتين لم
تستر ظهر القدم وبناء هذا الحديث على عدم وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وإن استحب كما مر في خبر البزنطي يه روي أن رسول الله صلى الله
عليه وآله توضأ ثم مسح على نعليه فقال له المغيرة أنسيت يا رسول الله فقال بل أنت نسيت هكذا أمرني ربي بيان المغيرة هذا هو ابن شعبة وكان من المنافقين

القدمين
مقبلا ومدبرا
يب المفيد عن ابن قولويه
عن أبيه عن سعد عن أحمد عن
العباس عن ابن أبي عمير عن حماد
عن أبي عبد الله قال
لا بأس بمسح
خ

باب صفة الوضوء

ولعله اريد بقوله انسيت السنة نزع النعلين او استبطان الشراكين واما اضراب النبي صلى الله عليه وآله دون نسبة النسيان اليه فكأنه اشارة
الى ما راه عمر من انه صلى الله عليه وآله لم يخلع نعليه عند الوضوء واما قوله صلى الله عليه وآله هكذا امرني ربي فالمراد به انه تعالى لم يأمرني بخلع نعلي
عند الوضوء بل رخص لي ان اتوضأ متنعلا او المراد به هكذا مسح البعض يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
عن احدهما ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن احمد بن حمزة و
القاسم بن محمد عن ابان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخذ كفا من ماء فصبها على وجهه ثم
اخذ كفا فصبها على ذراعه ثم اخذ كفا اخر فصبها على ذراعه الاخرى ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب قال و
اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال ان هذا هو الظنبوب بيان العرقوب عصب غليظ فوق العقب والظنبوب بالمعجمة والنون ثم الموحدة حرف
الساق وهذا الحديث ايضا صريح في ان الكعب هي المفصل يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير انهما
سألا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان انتهى الى
اخر ما قال الله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من رجليه قدميه ما بين الكعبين الى اخر اطراف الاصابع فقد اجزأه قلنا
اصلحك الله فاين الكعبان قال هيهنا يعني المفصل دون عظم الساق فقال هذا ما هو قال هذا عظم الساق بيان قد مضى هذا الحديث
من الكافي مفصلا وفي حكايته قوله عليه السلام فاذا مسح اضمار والتقدير ثم قال فاذا مسح وقوله قدميه بدل من رجليه ولم يكن رجليه هناك
صا يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه والحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في المسح
تمسح على النعلين ولا تدخل يدك تحت الشراك واذا مسحت بشيء من رأسك او بشيء من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزأك
صا يب المشايخ عن محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال امسح الرأس على مقدمه يب
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في
صا الرجل يتوضأ وعليه العمامة قال يرفع العمامة بقدر ما يدخل اصبعه فيمسح على مقدم رأسه يب سعد عن احمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح
عن ثعلبة بن ميمون عن الكاهلي عن الحسين بن عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح رأسه من خلفه وعليه عمامة باصبعه أيجزيه
ذلك فقال نعم بيان لعله يعني بذلك انه يمسح مقدم رأسه من خلفه يب محمد بن احمد عن ابي اسحاق عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تمسح المرأة بالرأس كما يمسح الرجال انما المرأة اذا اصبحت مسحت رأسها وتضع الخمار
عنها فاذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها بيان لعل المراد بالناصية ما يجاورها من الرأس وان قل بادخال اليد تحت الخمار
صا من غير وضع له وانما حمل الحديث على الاختيار لما يأتي يب المشايخ ومحمد عن احمد عن الحسين عن صفوان وفضالة عن فضيل بن عثمان عن الحذاء
قال وضأت ابا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجى ثم صببت عليه كفا فغسل به وجهه وكفا غسل به ذراعه الايمن وكفا غسل
به ذراعه الايسر ثم مسح بفضلة الندى رأسه ورجليه بيان جمع بفتح الجيم واسكان الميم المشعر الحرام والندى بالفتح مقصورا الرطوبة ولعله
صا عليه السلام لم يتمكن من الوضوء بنفسه كما يدل عليه قوله وضأت ولما يأتي من كراهة الاستعانة بصب الماء في الوضوء يب الحسين عن
حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن مسح الرأس قلت امسح بما في يدي من الندى رأسي قال لا بل تضع يدك في الماء ثم
تمسح يب ابن عقدة عن [illegible] بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن جعفر بن عمارة عن ابي عمارة الحارثي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام امسح رأسي ببلل يدي
قال خذ لرأسك ماء جديدا يب ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن عليه السلام ايجزي الرجل ان يمسح قدميه بفضل رأسه فقال
برأسه لا فقلت ابماء جديد فقال برأسه نعم بيان هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية وكذا يكون رجال الثاني من العامة والزيدية
هل ويشكل في الاخير بتضمنه مسح القدمين اذ لا يقولون به وجوابه ما يأتي عن قريب وربما يوجه ذلك بان ايماءه عليه السلام برأسه نهي لمعمر بن
خلاد عن هذا السؤال لئلا يسمعه المخالفون الحاضرون في المجلس فانهم كانوا كثيرا ما يحضرون مجالسهم عليهم السلام فظن معمر انه عليه السلام نهاه
صا عن المسح ببقية البلل فقال ابماء جديد فسمعه الحاضرون فقال برأسه نعم ومثل هذا يقع في المحاورات كثيرا يب المشايخ عن سعد عن ابن
عيسى رفعه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في مسح القدمين ومسح الرأس فقال مسح الرأس واحدة من مقدم الرأس ومؤخره ومسح القدمين ظاهرهما
وباطنهما بيان حمله في التهذيب بالظاهر والباطن على الاقبال والادبار وهو بعيد جدا والاولى ان يحمل الخبر على التقية كما حمل الخبر الآتي
صا يب الحسين عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام امسح الرأس على مقدمه ومؤخره يب ابن عيسى عن



أبواب الوضوء

كم بن صالح عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأت فامسح قدميك ظاهرهما وباطنهما ثم قال
هكذا فوضع يده على الكعب وضرب الأخرى على باطن قدميه ثم مسحهما إلى الأصابع **بيان** حمله في التهذيب على التقية قال لأنه موافق لمذهب بعض
العامة ممن يرى المسح ويقول باستيعاب الرجل كله قال أمير المؤمنين عليه السلام لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ظاهر قدميه لظننت
أن باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما **بيان** إنما كان باطنهما أولى بالمسح من الظاهر لأنه يتصل بالأرض ويتلوث بالقاذورات ويغبر أكثر من الظاهر
لأنهم أو أكثر الناس كانوا يمشون حفاة وغرضه عليه السلام من هذا الكلام أن الدين ليس بالرأي والاجتهاد وإنما هو بالنص من الله سبحانه و
يب صا رسوله صلى الله عليه وآله **باب غسل الرجلين** كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله
عليه السلام إنه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قلت وكيف ذلك قال لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه قال الصادق عليه السلام
إن الرجل ليعبد الله أربعين سنة ما يطيعه في الوضوء لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه يب المشايخ عن ابن أبان عن كا الأربعة عن زرارة قال قال
صا لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلاً ثم أضمرت أن ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء ثم قال ابدأ بالمسح على الرجلين فإن بدا لك غسله
فغسلته فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفترض **بيان** لعل المراد بالحديث إن كنت في موضع تقية فابدأ أولاً بالمسح ليتم وضوءك ثم اغسل
صا رجليك فإن بدا لك أولاً في الغسل فغسلت ولم يتيسر لك المسح فامسح بعد الغسل حتى تكون قد أتيت بالفرض في آخره يب المشايخ
عن محمد عن ابن محبوب عن أحمد عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح والغسل في الوضوء للتنظيف يب المشايخ
صا عن سعد عن أحمد عن النخعي قال كتبت إلى أبي الحسن (الثالث) عليه السلام عن المسح على القدمين فقال الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذاك ومن غسل فلا بأس
صا **بيان** قال في التهذيبين يعني إذا أراد به التنظيف كما يدل عليه الخبر السابق يب المشايخ عن ابن أبان ومحمد عن أحمد جميعاً عن الحسين عن
فضالة عن حماد عن سالم وغالب بن هذيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المسح على الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرئيل عليه السلام **بيان**
صا يعني أن الغسل بدعة يب المشايخ عن الفقيه وسعد عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت
أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين على الخفض هي أم على النصب قال بل هي على الخفض **بيان** لا يخفى أنه
على تقدير القراءة على النصب أيضاً يدل على المسح لأنها تكون حينئذ معطوفة على محل الرؤوس كما تقول مررت بزيد وعمراً إذ عطفها على الوجوه خارج
عن قانون الفصاحة بل عن أسلوب العربية وروى المخالفون عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه توضأ ومسح على
قدميه ونعليه ورووا أيضاً عن ابن عباس أنه قال (التي في) كتاب الله (المسح) ويأبى الناس إلا الغسل وأنه قال غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته وأنه وصف
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه وأما ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه حين رأى أصحابه يمسحون على أرجلهم فنادى
بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار فبعد تسليم صحتها لعله أمر بغسل الأعقاب لنجاستها فإن أعراب الحجاز ليبس هوائهم ومشيهم في الأغلب حفاة
كانت أعقابهم تتشقق كثيراً كما هو الآن مشاهد لمن خالطهم وكانت فلا تخلو عن نجاسة الدم وقد اشتهر أنهم كانوا يبولون عليها ويزعمون أن البول
علاج تشققها وأيضاً فليس في هذه الرواية نهي عن المسح وإنما فيها أمر بغسل الأعقاب لا غير وتخصيص الأعقاب بالذكر والسكوت عما فعلوه من المسح
يؤيد ما قلناه وأما ما نقلوه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه غسل قدميه في الوضوء فيكذبه ما نقلوه أيضاً أن أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا
صا يمسحون أرجلهم في الوضوء وينقلونه عن آبائهم ولا شك أنهم أعلم بشريعة جدهم وعمل أبيهم منهم وهذا واضح بحمد الله كا يب محمد بن أحمد عن الفطحية
عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضاً قال أجزأه ذلك **بيان** حمله في التهذيبين على حال
صا التقية دون الاختيار يب الصفار عن عبد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال
جلست أتوضأ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء فقال لي تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثاً فقال قد
يجزيك من ذلك المرتان قال فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال لي يا علي خلل بين الأصابع
لا تخلل بالنار **بيان** الاستنان الاستياك قال في التهذيبين هذا خبر موافق للعامة وقد ورد مورد التقية لأن المعلوم من مذهب الأئمة
عليهم السلام مسح الرجلين في الوضوء دون غسلهما وذلك أشهر من أن يختلج أحداً فيه الريب فلا يعارض به الأخبار ولا القرآن **باب**
يب صا **مسح الأذنين والقفا** كا محمد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام أن أناساً يقولون إن بطن الأذنين
صا من الوجه وظهرهما من الرأس فقال ليس عليهما غسل ولا مسح يب الحسين عن يونس عن ابن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام الأذنان من
الرأس قال نعم قلت فإذا مسحت رأسي مسحت أذني قال نعم كأني أنظر إلى أبي في عنقه عكنة وكان يحفي رأسه إذا جزه كأني أنظر إليه والماء يتحدر على عنقه

وفي نسخة هكذا كا الأربعة يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ح

أبو همام هذا اسمه إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن وهو من أصحاب الرضا عليه السلام هو وأبوه وجده ثقات ووجدت في بعض نسخ الكتب التصريح بالرضا بدل أبي الحسن عليه السلام منه عفي عنه

يب بهذا الإسناد عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن المسح على الرجلين فقال لا بأس ١٥

قوله عليه السلام لا بأس لا يدل على التخيير كما ظن لأن نفي البأس يحتمل أن يراد المطلق الداخل في معنى الوجوب فلا ينافيه وهو كقوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما لطف منه

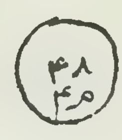
القفا مقصوراً مؤخر العنق يذكر ويؤنث ق

باب المسح على العمامة والخف ونحوهما

بيان العكنة بالمهملة ما انطوى وتثنى من اللحم في البدن من السمن والاحفاء المبالغة في اخذ الشعر والاستقصاء فيه يب ـ بن يحيى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المسح على الرأس فقال كأني انظر الى عكنة في قفا ابي يمر عليها يده وسألته عن الوضوء بمسح الرأس مقدمه ومؤخره قال كأني انظر الى عكنة في رقبة ابي يمسح عليها بيان حملها في التهذيبين على التقية كا ـ محمد بن الحسن وغيره عن سهل باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا فرغ احدكم من وضوئه فليأخذ كفاً من ماء فيمسح به قفاه يكون ذلك فكاك رقبته من النار بيان ينبغي حمل هذا الخبر ايضاً على التقية لعدم ثبوت هذه السنة بين اصحابنا رحمهم الله

باب المسح على العمامة والخف ونحوهما

يب ـ الحسين عن عثمان عن ابن مسكان عن الحضرمي قال سألته عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال سبق الكتاب الخفين وقال لا تمسح على خف بيان يعني ان المسح على الخفين بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن ولا خفاء في ان الخف غير رجل يب ـ عنه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفين فقال لا تمسح وقال ان جدي قال سبق الكتاب الخفين يب ـ عنه عن علي الميثمي عن فضيل الرسان عن رقبة بن مصقلة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسألته عن اشياء فقال اني اراك ممن يفتي في مسجد العراق فقلت نعم فقال لي ممن انت فقلت ابن عم لصعصعة فقال مرحباً بك يا ابن عم صعصعة فقلت له ما تقول في المسح على الخفين فقال كان عمر يراه ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم وكان ابي لا يراه في سفر ولا حضر فلما خرجت من عنده فقمت على عتبة الباب فقال لي اقبل يا ابن عم صعصعة فاقبلت عليه فقال ان القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون ويصيبون وكان ابي لا يقول برأيه بيان يستفاد من سياق الحديث ان السائل كان من فقهاء العامة وصعصعة كان ابن صوحان وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ولهذا رحب عليه السلام بالسائل لما انتسب نفسه اليه يب ـ عنه عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال لا تمسح عليهما يب ـ عنه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين فقال علي عليه السلام قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عليه السلام سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلاثة بيان المغيرة بن شعبة هذا هو احد رؤساء المنافقين من اصحاب العقبة والسقيفة لعنهم الله يب ـ عنه عن فضالة عن حماد عن محمد بن النعمان عن ابي الورد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابا ظبيان حدثني انه رأى علياً عليه السلام اراق الماء ثم مسح على الخفين فقال كذب ابو ظبيان اما بلغكم قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل فيهما رخصة فقال لا الا من عدو تتقيه او ثلج تخاف على رجليك يب ـ المفضل بن عمر عن الثمالي عن حبابة الوالبية رضي الله عنها قال سمعت مولاي امير المؤمنين عليه السلام يقول انا اهل بيت لا نشرب المسكر ولا نأكل الجري ولا نمسح على الخفين ومن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليستن بسنتنا فاذا زاد ولم يقل الواجب عليكم الا تتقوا فيهن احداً كا ـ الاربعة يب ـ الثلاثة عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له في مسح الخفين تقية فقال ثلاثة لا اتقي فيهن احداً شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل الواجب عليكم الا تتقوا فيهن احداً كا ـ قال العالم عليه السلام ثلاثة الحديث بيان حمله في التهذيبين على اختصاص نفي التقية فيه بنفسه كما فهمه زرارة لعلمه بانه لا يحتاج اليها فيه او ان المراد به تقية لا تبلغ الخوف على النفس او المال وجوز في الاستبصار حمله على التقية في الفتوى بالمنع لان ذلك معلوم من مذهبه ومذهب آبائه عليهم السلام قول ويمكن ان يحمل حديث جواز التقية فيه على ما اذا لم يتمكن من التيمم وغسل الرجلين فان التيمم خير من هذا الوضوء لانه ليس بوضوء ولهذا ورد انهم يردون وضوءهم يوم القيامة على جلود الحيوانات ومما قلنا ظهر سر نفي التقية وقال في الفقيه روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره وروي عنها انها قالت لان امسح على ظهر عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي ولم يعرف للنبي صلى الله عليه وآله خف الا خف اهداه له النجاشي وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقاً فمسح النبي صلى الله عليه وآله على رجليه وعليه خفاه فقال الناس انه مسح على خفيه وعلى ان الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد الى هنا كلام صاحب الفقيه طاب ثراه كا ـ العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المريض هل له رخصة في المسح قال لا بيان يعني بالمسح المسح على الخفين كا ـ يب ـ محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في الذي يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال لا يجوز حتى يصيب بشرة رأسه الماء يب ـ ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال يمسح فوق الحناء يب ـ عنه عن محمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يحلق رأسه ثم يطليه بالحناء ثم يتوضأ للصلاة فقال لا بأس بان يمسح رأسه والحناء عليه بيان في التهذيبين حمل الاولين اما



ابواب الوضوء

اذا امكنه ايصال الماء الى البشرة من غير مشقة والاجود حمله على ما اذا تعذر ذلك والمساواة في الحكم بالاول وتاويل الثاني بما اذا ازيل الحناء وبقي لونه
فان الملاقي الحناء على لونه شائع او بما اذا خضب بماء الحناء او بما اذا لم يستوعب الراس وتاول الثالث بما اذا امكنه ادخال اليد تحت الحناء وايصال
الماء الى البشرة وذلك لمخالفته ظاهر الجميع القرآن والاخبار فان الحناء على الراس كالعمامة عليه والخف على الرجلين **باب مقدار**
ماء الوضوء كا النيسابوريان عن حماد عن حريز الاربعة عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من
يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء انما يكفيه مثل الدهن يب الحديث مرسلا مقطوعا **بيان** يعني لا ينجسه شيء من الاحداث بحيث يحتاج في
ازالته الى صب الماء الزائد على الدهن كما في النجاسات الخبيثة بل يكفي ادنى ما يحصل به الجريان ولو باستعانة اليد كا علي عن العبيدي عن يونس عن
صا العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يأخذ احدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء اوسع من ذلك كا العدة عن احمد عن يب
الحسين عن فضالة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في الوضوء قال اذا مس جلدك الماء فحسبك كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن شمون
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه **بيان** يعني بالسرف صرف الماء اكثر مما ينبغي فيما
حده الله وبالعدوان التجاوز عما حده الله كغسل الرجلين مكان المسح كا العدة عن احمد وابو داود جميعا عن الحسين عن فضالة عن داود بن فرقد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي كان يقول ان للوضوء حدا من تعداه لم يوجر وكان ابي يقول انما يتلدد فقال له رجل ما حده قال تغسل وجهك
ويديك وتمسح راسك ورجليك **بيان** التلدد بالمهملتين من اللدد بمعنى المخاصمة والمجادلة اشار به الى مخاصمة العامة معهم في نفيهم
عن الغسلات الثلاث التي يستحبونها وغير ذلك كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال
كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بماء فملأ به كفه فعم به وجهه ثم ملأ كفه فعم به يده اليمنى ثم ملأ كفه فعم به اليسرى ثم مسح على
راسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث حدثا يعني به التعدي في الوضوء كا روي في رجل كان معه من الماء مقدار كف وحضرت الصلوة
قال فقال يقسمه اثلاثا ثلث للوجه وثلث لليد اليمنى وثلث لليسرى ويمسح بالبلة راسه ورجليه كا محمد عن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك **بيان** الغسل ان قرئ بالفتح يشمل الوضوء والغسل وبالضم يختص
بالغسل واريد بالاستنجاء تطهير الفرج من النجاسة سواء كانت البول او المني او الغائط وذلك لان ازالة العين لا يعتبر ان يكون بالماء بل يكفي
صا فيه الخرقة ونحوها ويجزي التطهير بجريان ادنى ما عليه ويأتي هذا الحديث مرة اخرى بسند اخر انش يب الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
صا عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسبغ الوضوء ان وجدت ماء والا فانه يكفيك اليسير يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن
الخشاب عن غياث ابن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه
صا ما اجرى من الدهن الذي يبل الجسد يب المفيد عن الصدوق وعن القمي عن محمد بن احمد عن احمد عن عثمان عن معوية بن شريح قال سأل رجل
ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال يصيبنا الدمق والثلج ونريد ان نتوضأ ولا نجد الا ماء جامدا فكيف اتوضأ ادلك به جلدي قال نعم
صا **بيان** الدمق بالتحريك ثلج وريح معرب دمه ومنه دمقه الحداد يب ابن محبوب عن العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
عليهما السلام قال سألته عن الرجل الجنب او على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجا وصعيدا ايهما افضل ايتيمم ام يمسح بالثلج وجهه
قال الثلج اذا بل راسه وجسده افضل فان لم يقدر على ان يغتسل به فليتيمم يه قال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه كان كناقضه يه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء مد والغسل صاع وسيأتي اقوام من بعدي يستقلون ذلك فاولئك على خلاف سنتي والثابت على
سنتي معي في حظيرة القدس **بيان** الاستقلال عد الشيء قليلا كانه اشار به الى اصحاب الوسواس او اهل الخلاف المبتدعين للثلث وحظيرة
صا القدس الجنة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ بمد من ماء ويغتسل بصاع يب بهذا الاسناد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير و
صا محمد عن ابي جعفر عليه السلام انهما سمعاه يقول كان الحديث يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
صا مثله وزاد والمد رطل ونصف والصاع ستة ارطال **بيان** قال في التهذيب يعني ارطال المدينة فيكون تسعة ارطال بالعراقي يب المشايخ المفيد
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابيه عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال اغتسل
رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهده خمسة امداد وكان المد قدر رطل وثلث اواق **بيان** الاواقي جمع
صا الاوقية بالضم والوقية بالضم وتخفيف المثناة التحتية مشددة وهي اربعون درهما يب بهذا الاسناد عن محمد عن احمد عن علي بن محمد عن رجل عن

الغسل
بالضم اسم الذي
يغتسل به كالاكل لما يؤكل
وهو الاسم ايضا من غسلته

باب عدد الغسلات في الوضوء

المروزي يب الصفار عن موسى بن عمر عن المروزي قال قال ابو الحسن عليه السلام الغسل بصاع من ماء والوضوء بمد من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة امداد والمد وزن مائتين وثمانين درهما والدرهم وزن ستة دوانيق والدانق وزن ست حبات من اوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره بيان المراد بالحبة الاولى وزن حبتين من شعير الذهب ويأتي في باب الفطرة حديث فان الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي وانه بالوزن الف ومائة وسبعون وزنة وقيل المراد بالوزن الدرهم ولا يخفى اختلاف هذه التقديرات مع اختلاف حبة الشعير بحسب البلاد والامكنة وربما يضبط الرطل بالمثاقيل فالرطل العراقي مائة واحد وثلاثون مثقالا والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يكون ضبط السبعة مثاقيل عشرة دراهم والمثقال قيد دينار والدينار لم يتغير في جاهلية ولا اسلام وان اختلفت الدراهم وعرفت الدينار بدينار ثلاثة ارباع من المثقال الصيرفي فالصاع بالمثقال الصيرفي ستمائة مثقال واربعة عشر مثقالا وربع مثقال والمن التبريزي المتعارف في زماننا هذا ستمائة مثقال فالصاع يزيد عليه باربعة عشر مثقالا وربع مثقال وهذا التحديد اضبط من التحديد بالشعير ومنه يعلم مقدار الكر بالارطال فانه ثمانية وستون وثلثون منا ونصف بالتبريزي باب عدد الغسلات في الوضوء كا العدة عن احمد وابو داود جميعا عن الحسين يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن حماد عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم بيان يعني غسلة واحدة في كل من الثلث ومسحة واحدة في كل من الثنتين ووصف الكعب في ظهر القدم لا ينافي كونها المفصل لانه في ظهرها ومنتهاها وانما قال ذلك ردا على المخالفين حيث جعلوها في طرفي القدم وجانبيها كا محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن السراد عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلوة فقال مرة مرة كا محمد بن محمد [علي] محمد بن الحسن عن سهل وعلي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا عن البزنطي عن عبد الكريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام الا مرة مرة يه قال الصادق عليه السلام ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرة مرة وتوضأ النبي صلى الله عليه وآله مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به قال الصادق عليه السلام ان توضأ مرتين لم يؤجر يه مؤمن الطاق عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله الوضوء واحدة واحدة ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله للناس اثنتين اثنتين يب الحسين عن حماد عن يعقوب عن ابن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال مثنى مثنى يب احمد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى يب عمرو بن ابي المقدام عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعجب ممن يرغب ان يتوضأ اثنتين وقد توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتين اثنتين يه وروي في المرتين انه اسباغ يب الصفار عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط او بال قال يغسل ذكره ويذهب الغائط ثم يتوضأ مرتين مرتين يب المشايخ عن القمي عن احمد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يؤجر عليه وحكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل وجهه مرة واحدة وذراعيه مرة واحدة ومسح راسه بفضل وضوئه ورجليه كا صدر الحديث مرسلا مقطوعا على الاختلاف في لفظه كما يأتي في البيان يب محمد بن احمد عن احمد عن موسى بن اسمعيل بن زياد والعباس بن السندي عن محمد بن بشير عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء واحدة فرض واثنتان لا يؤجر والثالثة بدعة يب المشايخ عن سعد عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يستيقن ان الواحدة من الوضوء تجزيه لم يؤجر على الثنتين بيان قال في الكافي بعد نقل حديث وضوء علي عليه السلام هذا دليل على ان الوضوء انما هو مرة مرة لانه صلوات الله عليه كان اذا ورد عليه امران كلاهما لله طاعة اخذ باحوطهما واشدهما على بدنه وان الذي جاء عنهم انه قال الوضوء مرتان انه هو لمن لم يقنعه مرة واستزاده فقال مرتان ثم قال ومن زاد على مرتين لم يؤجر وهو اقصى غاية الحد في الوضوء الذي من تجاوزه اثم ولم يكن له وضوء وكان كمن صلى الظهر خمس ركعات قال ولو لم يطلق عليه السلام في المرتين لكان سبيلهما سبيل الثلث اقول لا يبعد هذا منافي روايات التفضيل والاسباغ لان هذا علته ما في روايات التفضيل من الاسباغ والترغيب في المرتين ولعله رحمه الله اشار بالذي جاء عنهم الى حديث زرارة الثاني وذا ولعله حمل المرتين على التجديد بعد ان طعن في اسناده بالانقطاع وحمل رواية مؤمن الطاق على الانكار دون الاخبار فكانه يقول احد الله ما لم يتجاوزه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفعله وقد قال الله عز وجل ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ومما قال الله عز وجل وقد فوض الله الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده واستدل بانه بحديث انما يكفيه مثل الدهن وبحديث من تعدى في وضوئه كان كناقضه قال وقال الصادق عليه السلام من توضأ مرتين لم يؤجر يعني به انه اتى بغير الذي امر به ووعد الاجر عليه ولا يستحق الاجر

في الكافي الشيخ رحمه الله ودموا ابن محمد له نسخة ٤

ابواب الوضوء

وكذلك كل اجر اذ نعلم غير الذي يستوجب عليه لم يكن له اجره قوله ما ذكره طاب ثراه لا يخلو من تكلف ولا سيما حمله المرتين تارة على التجديد واخرى على الغسلتين قال بعد نقل حديث حريز بن ابي المقدام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلوة فمعنى الحديث هو اني لا اعجب ممن يرغب عن تجديد الوضوء وقد جدده النبي صلى الله عليه وآله والخبر الذي روي ان من زاد على مرتين لم يؤجر يؤكد ما ذكرته ومعناه ان التجديد بعد التجديد لا اجر له كالاذان من صلى الظهر والعصر باذان واقامتين اجزاه ومن اذن للعصر كان افضل والاذان الثالث بدعة لا اجر له وقال وكذلك ما روي ان مرتين افضل معناه التجديد وكذلك ما روي في المرتين انه اسباغ اقول قوله طاب ثراه ان التجديد بعد التجديد لا اجر له كالاذان ان اراد به التجديد من غير تخلل زمان وارادة صلوة فالتجديد الاول ايضا لا اجر له بل هو ليس بتجديد لان وضوءه جديد بعد وان اراد به انه لم يفوض له زيادة عبادة على عبادة فليس بمستقيم كيف يكون مستقيما وهو يروي في كتاب الصلوة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كانت الصلوة التي فرض الله على العباد عشر ركعات فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبعا وفي رواية فوض الى محمد فزاد وهي سنة ونظائر هذا كثيرة وهي مذكورة في مواضعها وبالجملة كلماته رحمه الله في هذا الباب كلها تكلفات وفي التهذيبين حمل المرتين على الاستحباب وتبعه اكثر الاصحاب وحمل نفي الاجر عن الثانية على ما اذا اعتقد فرضها وهو ينافي توجيههم عليهم السلام في مقام البيان وتاكيدهم بالقسم في مقام الاستشهاد والبرهان وتاييدهم ذلك باستحباب الايثار في بعض الاخبار كما مر واقتصارهم على الواحدة في مقام الاسباغ والاتيان بالسنن كما ياتي ومن متاخري اصحابنا من حمل المرتين على الغسلتين والمسحتين ولا يساعده رواية مؤمن الطاق والذي يخطر بالبال حمل الوحدة على الغسلة والثنية على الغرفة وبهذا يمكن التوفيق بين جميع الاخبار وينكشف عنها الغبار كما يظهر بعد التامل في كل كل وان كان ايضا لا يخلو من تكلف الا انه اقل تكلفا مما ذكره بعضهم يعني حديث مؤمن الطاق ان الفرض في الوضوء انما هو غسلة واحدة ووضع رسول الله للناس غرفتين لتلك الغسلة فهو تحديد منه لما لم يرد ثم من الله تحديد ليس بعده من حد وما الثنتان في قوله عليه السلام واثنتان لا يوجر فالمراد بهما الغسلتان والمراد بالواحدة والثنتين في قوله ومن لم يستيقن ان الواحدة من الوضوء يجزيه لم يوجر على الثنتين الغرفة والغرفتان والدليل على هذا التاويل ما مضى في حديث زرارة وبكير فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع فقال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تاتيان على ذلك كله [illegible] عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن داود بن زربي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال لي توضأ ثلثا ثلثا قال ثم قال لي اليس تشهد بغداد وعساكرهم قلت بلى قال فكنت يوما اتوضأ في دار المهدي فرآني بعضهم وانا لا اعلم به فقال كذب من زعم انك فلاني وانت تتوضأ هذا الوضوء قال فقلت لهذا والله امرني بيان الفلاني كناية عن الرافضي قال في الاستبصار انه صريح في التقية وانما امره ابقاء عليه وخوفا على نفسه بحضوره مواضع الخوف فامره ان يستعمل معه ما يبقي نفسه وماله

باب الوضوء بغير الماء

كا علي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له الرجل يغتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلوة قال لا بأس بذلك بيان قد افتى بمضمون هذا الحديث في الفقيه ونسبه صاحب التهذيبين الى الشذوذ ثم حمله على التحسين والتطيب للصلوة دون رفع الحدث مستدلا بان الخبر الاول انما هو الماء والصعيد قوله هذا الاسناد لا يخرج صحيح اذ لا منافاة بين الحديثين فان ماء الورد ماء يستخرج من الورد يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون معه اللبن يتوضأ منه للصلوة قال لا انما هو الماء والصعيد يب بن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن بعض الصادقين عليهم السلام قال اذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن انما هو الماء او التيمم فان لم يقدر على الماء وكان نبيذا فاني سمعت حريزا يذكر في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ بنبيذ ولم يقدر على الماء بيان قوله فان لم يقدر على الماء الى آخر الحديث كانه من كلام ابن المغيرة وهذا الخبر طعن في التهذيبين اولا في سنده ثم جعله مخالفا لاجماع العصابة ثم حمله على ما طرح فيه تمرات ليطيب طعمه ويكسر ملوحته ومرارته وان لم يبلغ حدا يسلبه اسم الماء بالاطلاق لان النبيذ انما سمي به لان الشيء والماء اذا نبذ فيه قليل التمر يسمى نبيذا واستدل عليه بحديث الكلبي النسابة عن الصادق عليه السلام ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من تمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره الحديث وسنذكره بطوله في كتاب المطاعم والمشارب ان شاء الله قال في الفقيه ولا بأس بالتوضي بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها فتوضأ به فاذا غير التمر لون الماء لم يجز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضأ به ويحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي او ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة انتهى كلامه ره وقد مضى حديث الوضوء بالماء الجامد والثلج في باب مقدار ماء الوضوء

التحديد مع تخلل زمان او ارادة صلوة او نحوها كما في الاذان الذي ورد في الثالث قوله لا اجر له ليس بمستقيم كيف وهو نفسه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلوة وكذلك قوله ومنه فوض الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده ان زاد

ب قال في الصحاح ما حاصله غرف الماء بيده غرفا كاغترف منه والغرفة بالفتح المرة الواحدة وبالضم اسم للمغروف منه لانك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف ملخص

اورده في النوادر متنه ملخصا

باب سنن الوضوء وآدابه

باب سنن الوضوء وآدابه الكافي العدة عن احمد عن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمّيت في الوضوء طهر جسدك كلّه واذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك الّا ما مرّ عليه الماء بيان السرّ في ذلك انّه اذا ذكر الله تعالى طهر قلبه من خبث الغفلة عن الله واذا طهر قلبه طهر سائر جسده لانّ البدن تابع للقلب يب ابن عيسى عن الحسن بن علي عن ابن المغيرة عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل الفقيه وروى انّ من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده الّا ما اصابه الماء يب احمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغرا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده الّا ما اصابه الماء الكافي علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمّار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضّأت فقل اشهد ان لا اله الّا الله اللّهمّ اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهّرين والحمد لله ربّ العالمين يب المشايخ عن الصفّار عن احمد عن الحسين عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللّهمّ اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهّرين فاذا فرغت فقل الحمد لله ربّ العالمين الفقيه كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضّأ قال بسم الله وبالله وخير الاسماء لله واكبر الاسماء لله وقاهر لمن في السماء وقاهر لمن في الارض الحمد لله الذي جعل من الماء كلّ شيء حيّ واحيا قلبي بالايمان اللّهمّ تب عليّ وطهّرني واقض لي بالحسنى وارني كلّ الذي احبّ وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء يب الحسين عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ رجلاً توضّأ وصلّى فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله اعد صلاتك ووضوءك ففعل فتوضّأ وصلّى فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله اعد وضوءك وصلاتك ففعل فتوضّأ وصلّى فقال له النبيّ اعد وضوءك وصلاتك فاتى امير المؤمنين عليه السلام فشكى ذلك اليه فقال له هل سمّيت حيث توضّأت قال لا قال فسمّ على وضوئك فسمّى وصلّى واتى النبيّ صلّى الله عليه وآله فلم يأمره ان يعيد بيان حمل التسمية في التهذيبين على النيّة لانّ الالفاظ ليست بعينه حتى يعاد من تركها الوضوء والّا لو لم يطهر مواضع الوضوء بتركها لانّه لا يكون غير متطهّر تاركها وهذا التأويل مع ما فيه من بعد اطلاق لفظة التسمية على النيّة ليس بمستقيم اذ النيّة التي لابدّ منها في العبادات لا يخلو منها مؤمن في عبادته بل انسان في فعل يفعله بها الباعث على الفعل ولهذا قيل لو كلّفنا بايقاع العبادة من غير نيّة لكان تكليفاً بما لا يطاق الّا اذا اريد بالنيّة اخطار انّ هذا العمل لله بالبال لئلّا يصدر عنه على الغفلة ولا يبعد ان يطلق عليه التسمية لتضمّنه اسمه سبحانه واما ما اخترعه متأخّروا اصحابنا من وجوب التذكّر بتصحيح العمل من وجوبه او استحبابه وغير ذلك فليس منه في الكتاب والسنّة عين ولا اثر ولا به [illegible] والاولى ان يحمل الحديث على التأديب والارشاد وحمل الرجل على الاهتمام بالاتيان بجميل الآداب والسنن ويستفاد منه استحباب اعادة العبادة اذا تركت فيها سنّة الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري عن الوشّاء قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيّأ منه للصلاة فدنوت لاصبّ عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصبّ عليك تكره ان اوجر قال تؤجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه احداً وها انا ذا اتوضّأ للصلاة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد يب ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حمّاد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربّه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقيه كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضّأ لم يدع احداً يصبّ عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبّون عليك الماء فقال لا احبّ ان اشرك في صلاتي احداً بيان لا يخفى انّ الاشراك في العبادة غير الاشراك بها فكأنّه عليه السلام ارجع الاوّل الى الثاني وعدّه مكروهاً لانّ طلب الراحة للنفس في العبادة نوع اشراك للنفس مع الربّ تعالى الكافي الخمسة يب المشايخ عن محمد و[illegible] عن محمد بن احمد عن احمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمّاد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته كم يفرغ الرجل على يده قبل ان يدخلها في الاناء قال واحدة من حدث البول وثنتان من الغائط وثلاث من الجنابة الفقيه قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من البول مرّة ومن الغائط مرّتين ومن الجنابة ثلاثاً وقال اغسل يدك من النوم مرّة يب بهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حمّاد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال يغسل الرجل يده من النوم مرّة ومن الغائط والبول مرّتين ومن الجنابة ثلاثاً بيان قد مضى في باب ما يستحبّ التنزّه عنه من ابواب احكام المياه اخبار في غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء وان ترك ذلك جاز وانّه ليس بواجب ما لم يصب يده نجاسة وعلّل هناك بانّه لا يدري اين باتت يده مع احتمال اختصاصه بما اذا توضّأ من الاناء المغترف منه دون الجاري والكثير الكافي القمّيان عن صفوان عن المعلّى بن عثمان عن المعلّى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضّأ قلت ارأيت ان نسي حتى يتوضّأ قال يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات يب الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال [illegible] بالابهام والمسبّحة عند الوضوء

ابواب الوضوء

سواك بيان سيأتي تفسير احكام السواك في ابواب الطهارة من التنظيف انشاء الله كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا وجوهكم بالماء اذا توضأتم ولكن شنّوا الماء شنّاً بيان شنّ الماء اذا صبّه متفرقاً
يب محمد بن احمد عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان
كان ناعساً فزع واستيقظ وان كان البرد فزع ولم يجد البرد بيان الصفق الضرب الذي له صوت جمع بينهما في التهذيب بالاباحة في الثاني و
نفي الوجوب في الاول وهو بعيد وذو الاول عامّي والثاني مرسل فلا نعوّل على شيء منهما ولا سيما مع التعارض وفي التخيير فسحة واذن خصوصاً
مع اطلاق الامر بالغسل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم كا علي عن احمد بن اسحق بن ابرهيم
عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال فرض الله على النساء في الوضوء ان يبدأن بباطن اذرعهن وفي الرجال بظاهر الذراع كا علي
عن ابيه عن قاسم الخزاز عن عبد الرحمن بن كثير يب المشايخ عن محمد والفقيه عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد فقال يا محمد ائتني باناء من ماء فاتاه به فصبه بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً ثم استنجى فقال اللهم حصّن فرجي واعفّه واستر عورتي وحرّمها على النار
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرّم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وطيبها وريحانها ثم تمضمض فقال اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني
ممن ترضى عنه ثم غسل وجهه فقال اللهم بيّض وجهي يوم تسودّ فيه الوجوه ولا تسوّد وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه ثم غسل يمينه فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد بيساري ثم غسل شماله فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح على رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ثم التفت الى محمد فقال يا محمد من توضأ بمثل ما توضأت وقال مثل ما قلت خلق الله له من كل قطرة ملكاً يقدسه ويسبحه
ويكبره ويهلله ويكتب له ثواب ذلك بيان بينا ظرف اصله بين اشبعت فتحتها فصارت الفاً والنجس يجوز فيه كسر الجيم وفتحها وتحصين الفرج
ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة كل ما يستحيى
منه وتبييض الوجه وتسويده اما كناية عن ظهور بهجة السرور والفرح وكآبة الخوف والخجل او المراد بهما حقيقتهما والخلد
اما المراد به الخلود بالجنة وطلبه باليسار كناية عن حصوله بسهولة من غير تعب ومشقة فان ما يسهل فعله يقال فعلته بيساري واما المراد به
براءة الخلد على حذف المضاف واما المراد به السوار وتخصيصه باليسار لان البدن شماله بالنسبة الى الروح والمقطعات كل ثوب يقطع كالقميص
والجبة ونحوهما وفي القرآن فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار غشني برحمتك اي غطني واشملني بها وفي نسخ الكتب الثلثة وامالي الصدوق
رحمه الله تخالف في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعضها وحرمها على النار بالتثنية وفي بعضها وحرمني وفي بعضها واحرمني وفي بعضها
المضمضة ودعاؤها قبل الاستنشاق ودعائه ودعاء المضمضة هكذا اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك والتلقين هو
التفهيم والذكرى والذكر بمعنى واحد وفي بعضها في دعاء الاستنشاق اللهم لا تحرم علي طيبات الجنان وروحها بالفتح مصدر لريحانها وهو النسيم
الطيبة وفي بعضها في دعاء الوجه ليس لفظة فيه بعد تبيض وتسود وفي بعضها ابدال كل من تبيض وتسود مكان الاخر وفي بعضها والخلد
في الجنان بشمالي وفي بعضها بشق وجه ثبت قدمي الى غير ذلك وما اوردناه منقول من الكافي ويستفاد من ظاهر الحديث وحدة الغسلات
اذ لو تعددت لذكر كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق
امن الوضوء هي قال لا بيان في التهذيب يعني ليسا من فرائض الوضوء كا محمد عن احمد عن شاذان بن الخليل عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق فقال ليس هما من الوضوء هما من الجوف كا محمد عن احمد
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف يب المشايخ
عن ابان عن الحسين عن سماعة قال سألته عنهما فقال هما من السنة فان نسيتهما لم يكن عليك اعادة يب بهذا الاسناد وعن عثمان عن ابن
مسكان عن مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عمن توضأ ونسي المضمضة والاستنشاق ثم ذكر بعد ما دخل في صلوته قال لا
لا بأس يب بهذا الاسناد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق
مما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يب بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المضمضة
والاستنشاق ليسا من الوضوء يب المشايخ عن الفقيه عن ابن عيسى عن الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

قال في القاموس الخلد بالضم البقاء والدوام كالخلود

المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء

باب ترتيب الوضوء والموالاة والشك والنسيان فيه

عنهما فقال هما من الوضوء فإن نسيتهما فلا تعد يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر ع
قال ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة إنما عليك أن تغسل ما ظهر **بيان** قال في التهذيب يعني ليسا من السنة التي لا يجوز تركها
فأما أن يكون بدعة فلا يب محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام عن الطست يكون فيه التماثيل أو الكوز أو التور يكون فيه تماثيل
أو فضة لا يتوضأ منه ولا فيه **بيان** ذكر إسناد هذا الخبر في التهذيب وهو سهو واشتباه والصواب عن عمار كما يظهر من النظر في الاستبصار
في باب المسح على الجبائر ومن الحديد كا محمد عن الصفار قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام الرجل يتوضأ وضوء الصلاة هل يجوز أن يصيب ماء وضوئه
في بئر كنيف فوقع عليه السلام يكون ذلك في بلاليع **بيان** البلاليع جمع بالوعة والمراد بها البئر الضيق الفم التي يجري فيها ماء المطر ونحوه كا محمد عن
سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن كه أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة
وإن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له ثلاثون حسنة يب الحسين عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
التمسح بالمنديل قبل أن يجف قال لا بأس يب عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب
إذا توضأ إذا كان الثوب نظيفا **بيان** ينبغي حمل هذين الخبرين على الرخصة وما قبلهما على الأفضل والأولى أو ما بعدهما على الضرورة من برد أو
خوف شين وشقاق ونحو ذلك يب سعد عن موسى بن الحسن عن النخعي عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن الهاشمي قال رأيت أبا عبد الله
عليه السلام توضأ للصلاة ثم مسح وجهه بأسفل قميصه ثم قال يا إسماعيل افعل هكذا فإني هكذا أفعل يب أحمد عن علي بن الحكم عن أبان عن
بكير بن أعين يب أحمد عن البرقي عن بكير عن أحدهما عليهما السلام قال إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد يب عنه عن الحسين
علي عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من البول والغائط

باب ترتيب الوضوء والموالاة والشك والنسيان فيه

كا الأربعة والنيسابوريان عن حماد يب المشايخ عن الفقيه وسعد عن أحمد عن الحسين عن حماد
عن حريز عن زرارة قال كه قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين
يدي شيء تخالف ما أمرت به فإن غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعد على الذراع وإن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس ثم أعد على
الرجل ابدأ بما بدأ الله به **بيان** تابع بين الوضوء أي اجعل بعض أفعاله تابعا مؤخرا وبعضها متبوعا مقدما من قولهم تبع فلان فلانا إذا مشى
خلفه فيدل على وجوب الترتيب لا على ترك الفصل والانقطاع كه وفي حديث آخر فيمن بدأ بغسل يساره قبل يمينه أنه يعيد على يمينه ثم يعيد على
يساره وقد روي أنه يعيد على يساره **بيان** يعني أن في حديث آخر أنه لا بد لمن غسل يديه بغير ترتيب من إعادة غسلهما جميعا وقد روي الاكتفاء
في تغسيل اليسار وحدها ويأتي الخبران مسندين يب المشايخ عن أبان عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال سئل أحدهما ع
عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدأ بما بدأ الله به وليعد ما كان فعل يب بهذا الإسناد عن الحسين عن صفوان عن منصور
حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال يغسل اليمين ويعيد اليسار كا يب بالإسنادين المتقدمين
عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كنت قاعدا على وضوئك فلم تدر أغسلت ذراعيك أم لا فأعد عليهما وعلى جميع ما شككت فيه أنك لم تغسله أو
تمسحه مما سمى الله ما دمت في حال الوضوء فإذا قمت من الوضوء وفرغت منه وقد صرت إلى حال أخرى في صلاة أو غير صلاة فشككت في بعض ما
سمى الله مما أوجب الله عليك فيه وضوءه فلا شيء عليك فيه وصلوة فلا شيء عليك وإن شككت في مسح رأسك وأصبت في لحيتك بلة فامسح
بها عليه وعلى ظهر قدميك وإن لم تصب بلة فلا تنقض الوضوء بالشك وامض في صلاتك وإن تيقنت أنك لم تتم وضوءك فأعد على ما
تركت يقينا حتى تأتي على الوضوء قال حماد وقال حريز قال زرارة قلت له رجل ترك بعض ذراعه أو بعض جسده في غسل الجنابة فقال إذا شك
ثم كانت به بلة وهو في صلاته مسح بها عليه وإن كان استيقن رجع وأعاد عليه الماء ما لم يصب بلة فإن دخله الشك وقد دخل في حال أخرى
فليمض في صلاته ولا شيء عليه وإن استبان رجع وأعاد الماء عليه وإن رآه وبه بلة مسح عليه وأعاد الصلاة باستيقان وإن كان شاكا فليس
عليه في شكه شيء فليمض في صلاته **بيان** قد دل هذا الحديث على أن من شك بعد انصرافه في مسح رأسه وقد بقي في شعره بلل فعليه مسح
الرأس والرجلين بذلك البلل وينبغي حمله على الاستحباب وتحصيل الاطمئنان دون الإيجاب وكذلك في الغسل إذا شك بعد الانصراف قوله
عليه السلام فإن دخله الشك وقد دخل في حال أخرى يعني بأن دخله الشك بعد الصلاة وقد دخل في حال أخرى غير الصلاة قوله رجع وأعاد
عليه الماء يعني إن لم يكن به بلة قوله باستيقان يعني البتة فإن الإعادة ح لا بد منها ويحتمل أن يكون متعلقا بمحذوف تقديره إن كان تركه ما
يكون تأكيدا لقوله استبان كا يب الحسنة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ذكرت وأنت في صلاتك أنك قد تركت شيئا من وضوئك

والذي يظهر بهذا الإسناد من إسحق بن عمار

الشقاق بالضم تشقق في الجلد وهو من الأدواء كالسعال والزكام وأما بالكسر فهو بمعنى الخلاف والعداوة

ابواب الوضوء

المفروض عليك فانصرف واتم الذي نسيت من وضوئك واعد صلاتك ويكفيك من مسح راسك ان تاخذ من لحيتك بللها اذا نسيت ان تمسح
راسك فتمسح به مقدم راسك. كا: التهذيب: عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا نسي الرجل ان يغسل يمينه فغسل شماله ومسح راسه ورجليه فذكر (صا)
بعد ذلك غسل يمينه وشماله ومسح راسه ورجليه وان كان انما نسي شماله فليغسل الشمال ولا يعيد على ما كان توضأ وقال اتبع وضوءك
بعضه بعضا. كا: الاثنان عن الوشاء عن حماد عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والراس قال يعيده
الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا. بيان: ولا يعيد على ما كان توضأ اي غسل فان الوضوء بمعنى الغسل واما المسح فلا بد من الاتيان بهما بعد
ذلك ليحصل الترتيب. كا: العدة عن احمد وابي داود جميعا عن الحسين عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام (يب صا)
قال ان نسيت فغسلت ذراعك قبل وجهك فاعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعك بعد الوجه فان بدأت بذراعك الايسر قبل الايمن
فاعد غسل الايمن ثم اغسل اليسار وان نسيت مسح راسك حتى تغسل رجليك فامسح راسك ثم اغسل رجليك. كا: بهذا الاسناد. يب: (يب صا)
المشايخ عن المفيد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا توضأت بعض وضوئك
فعرضت لك حاجة حتى ينشف وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض. بيان: في التهذيب يبس مكان ينشف. والوضوء الثاني بفتح
الواو بمعنى ماء الوضوء وكذا في الخبر الاتي ويحتمل الضم فيهما بمعنى الغسل ومعناه العرفي. في كا: يب: علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حماد بن
ابي حمزة عن ابن عمار. ويب: بالاسناد المتقدم عن الحسين عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربما توضأت فنفد الماء فدعوت الجارية (صا)
فابطأت علي بالماء فيجف وضوئي فقال اعد. بيان: لا استبعاد في رواية الحسين عن ابن عمار لانه بقي الى اواخر زمان الكاظم عليه السلام فقد يكون
الفاء والمهملة اي فني ولم يبق منه شيء. يب: محمد بن احمد عن احمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز في الوضوء يجف قال قلت فان جف الاول قبل (صا)
ان اغسل الذي يليه قال جف او لم يجف اغسل ما بقي قلت وكذلك غسل الجنابة قال هو بتلك المنزلة وابدأ بالراس ثم افض على سائر جسدك
قلت وان كان بعض يوم قال نعم. بيان: حمله في التهذيبين على ما اذا جففته الريح الشديدة او الحر العظيم دون جفاف التاخير وجوز في
الاستبصار حمله على التقية لانه مذهب كثير من العامة. يب: المشايخ عن ابن ابان وسعد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور قال (صا)
سألت ابا عبد الله عليه السلام عمن نسي ان يمسح راسه حتى قام في الصلاة قال ينصرف ويمسح راسه ورجليه. بيان: انما ينصرف اذا لم يكن ببلة
كما دل عليه الاخبار الاخر والمستفاد منه جواز المسح بالماء الجديد ويستفاد من بعض الاخبار الاتية وجوب استئناف الوضوء والحال هذه
وهو احوط ولا سيما اذا كان قد مضى زمان يجف في مثله العضو المغسول. يب: بالاسناد الاول عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله وزاد ثم يعيد. بيان: يعني ثم يعيد ما صلى. يب: بهذا الاسناد عن. يب: الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن (صا)
بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح راسه حتى يدخل في الصلاة قال ان كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح راسه ورجليه
فليفعل ذلك وليصل قال وان نسي شيئا من الوضوء المفروض فعليه ان يبدأ بما نسي ويعيد ما بقي لتمام الوضوء. يب: الحسين عن محمد بن الفضيل عن
الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ فنسي ان يمسح على راسه حتى قام في الصلاة قال فلينصرف فليمسح على راسه وليعد
الصلاة. يب: عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل نسي ان يمسح على راسه فذكر وهو في
الصلاة فقال ان كان استيقن ذلك انصرف فمسح على راسه ورجليه واستقبل الصلاة وان شك فلم يدر مسح او لم يمسح فليتناول من
لحيته ان كانت مبتلة وليمسح على راسه وان كان امامه ماء فليتناول منه فليمسح به راسه. يب: عنه عن عثمان عن ابن مسكان عن مالك بن
اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نسي مسح راسه فان كان في لحيته بلل فليأخذ منه وليمسح راسه وان لم يكن في لحيته بلل فلينصرف وليعد الوضوء
يب: الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل توضأ ونسي ان يمسح راسه حتى قام في الصلاة
قال من نسي مسح راسه او شيئا من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن اعاد الصلاة. يب: الحسين عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من نسي مسح راسه او قدميه او شيئا من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن كان عليه اعادة الوضوء والصلاة. بيان: ينبغي حمل اعادة الوضوء
على ما اذا جف اعضاء المغسولة والا يكفي اعادة ما بقي منه مراعيا للترتيب. يب: المشايخ عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب عن (صا)
الوشاء عن خلف بن حماد عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل ينسى مسح راسه وهو في الصلاة قال ان كان في لحيته بلل فليمسح
قلت فان لم يكن له لحية قال يمسح من حاجبيه او من اشفار عينيه. بيان: لا يبعد [illegible] كما يظهر مما سيجيء. يه: قال الصادق عليه السلام
ان نسيت مسح راسك فامسح عليه وعلى رجليك من بلة وضوئك فان لم يكن بقي في يدك من نداوة وضوئك شيء فخذ ما بقي منه في لحيتك وامسح

وذلك [illegible] سعد عن [illegible]

بعض هذا الاخبار [illegible] الصلاة

[illegible] هذا هو الصحيح [illegible]

باب الوضوء بالمطر

به راسك ورجليك وان لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك واشفار عينيك وامسح به راسك ورجليك وان لم يبق من بلة وضوئك شيء اعدت الوضوء يه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل نسي مسح راسه قال فليمسح قال لم يذكره حتى دخل في الصلوة قال فليمسح راسه من بلل لحيته يه وفي رواية الشحام والمفضل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل توضأ فنسي ان يمسح على راسه حتى قام في الصلوة قال فلينصرف فليمسح براسه وليعد الصلوة بيان اعادة الصلوة في مثله انما لابد منه كما مر انفا يه سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ موضع لم يصبه الماء فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده يب سعد عن احمد عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ ونسي غسل يساره فقال يغسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شيء غيرها بيان قال في التهذيبين يعني لا يعيد وضوء شيء غيرها مما تقدمها دون ما تأخر عنها انتهى ولا حاجة الى هذا التكلف فان الوضوء في مثل هذا الموضع بمعنى الغسل ولا ينافي وجوب المسح عليه بعد ذلك يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الخراز عن محمد يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلوة قال يمضي على صلوته ولا يعيد يب عنه عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك اغسل وجهي ثم اغسل يدي ويشككني الشيطان اني لم اغسل ذراعي ويدي قال اذا وجدت برد الماء على ذراعك فلا تعد يب سعد عن موسى بن جعفر عن ابي جعفر عن اللؤلؤي عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كلما مضى من صلوتك وطهورك فذكرته تذكرا فامضه فلا اعادة عليك فيه بيان يعني ذكرت انك فعلته تذكرا اما ولولا الاحتمال البعيد فان استيقنت انك لم تفعل فاعد يب الحسين عن فضالة عن ابان عن بكير قال قلت له الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك يب الشيخ عن سعد عن ابن عيسى عن البرقي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء انما الشك اذا كنت في شيء لم تجزه كا العدة عن احمد عن العباس بن عامر القصباني عن ابن بكير عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت

باب الوضوء بالمطر

يب ابن محبوب عن احمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن الرجل لا يكون على وضوء فيصيبه المطر حتى يبل راسه ولحيته وجسده ويداه ورجلاه هل يجزيه ذلك من الوضوء قال ان غسله فان ذلك يجزيه بيان حمله في التهذيبين على ما اذا قصد غسل اعضائه فغسلها على الترتيب وجعل قوله عليه السلام غسله قرينة على ذلك بارجاع المستتر الى الرجل والبارز الى كل واحد من الاعضاء وهو حسن ويحتمل رجوع المستتر الى المطر والبارز الى الرجل وسقوط الترتيب بحسب المطر وعلى التقديرين فالظاهر عدم جواز اكتفاء ذلك الرجل بمجرد اصابة المطر اعضاء وضوئه كيف اتفق بل لابد من قصده غسلها واحدا بعد واحد بالترتيب المقرر لئلا يخلو وضوءه عن النية والترتيب جميعا فانه ان فعل ذلك امكنه المسح بقصده وفعله ولان غسل المطر الممسوح بغير نية منه كما في الاعضاء الخارجة عن الوضوء

باب وضوء من به آفة

كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوري جميعا عن صفوان يب الحسين عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر او تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة قال يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته بيان في التهذيب ابا ابراهيم مكان ابا الحسن وليس فيه قوله او تكون به الجراحة والجبيرة الخرقة مع العيدان التي تشد على العظام المكسورة والفقهاء يطلقونها على ما يشد به القروح والجروح ايضا الغسل في قوله ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء فيه الضم ايضا كا يب علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه قال يغسل ما حوله يه وقد روي في الجبائر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يغسل ما حولها كا يب الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل تكون به القرحة في ذراعه او نحو ذلك من موضع الوضوء فيعصبها بالخرقة ويتوضأ ويمسح عليها اذا توضأ فقال ان كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة وان كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثم ليغسلها قال وسألته عن الجرح كيف اصنع به في غسله قال اغسل ما حوله بيان الامر بغسل ما حول الجراحة لا ينافي ثبوت المسح على الخرقة فلا دلالة في الحديث على الفرق بين القرح والجرح في الحكم الا ان الظاهر من الاكتفاء بذكر غسل ما حول الكسر والجرح في بعض الاخبار عدم وجوب المسح على الخرقة مع انها حاجزة عن مواضع الوضوء فينبغي حمله على الاستحباب كا العدة عن سهل يب احمد عن السراد عن ابن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء قال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله

ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه ﴿يب﴾ الحسين عن فضالة عن كليب الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا
كان كسيرا كيف يصنع بالصلوة قال ان كان يتخوف على نفسه فليمسح على جبائره وليصل ﴿يب﴾ سعد عن احمد عن الوشا قال سألت ابا
الحسن عليه السلام عن الدواء اذا كان على يدي الرجل أيجزيه ان يمسح على طلي الدواء فقال نعم يجزيه ان يمسح عليه ﴿يب﴾ محمد بن احمد عن الفطحية
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل ينقطع ظفره هل يجوز ان يجعل عليه علكا قال لا ولا يجعل عليه الا ما يقدر على اخذه عنه عند الوضوء
ولا يجعل عليه الا ما يقدر على اخذه عنه عند الوضوء ولا يجعل عليه ما لا يصل اليه الماء ﴿يب﴾ بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل
ينكسر ساعده او موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر ان يمسح عليه لحال الجبر اذا جبر كيف يصنع قال اذا اراد ان يتوضأ فليضع اناء فيه ماء و
يضع موضع الجبر في الماء حتى يصل الماء الى جلده وقد اجزاه ذلك من غير ان يحله ﴿بيان﴾ في التهذيب وقع في اسناد هذا الخبر سهو حتى
قد اشرنا الى نظيره فيما سبق وهما في الحقيقة سهو واحد وحمل الحديث في التهذيبين على الاستحباب او على ما اذا لم يتضرر ﴿كا﴾ الثلثة عن
رفاعة ومحمد عن احمد عن الحسن بن علي عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاقطع قال يغسل ما قطع منه ﴿بيان﴾ يعني ما بقي من
العضو الذي قطع منه ﴿يب﴾ ابن محبوب عن العباس عن عبد الله عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الاقطع اليد والرجل
كيف يتوضأ قال يغسل ذلك المكان الذي قطع منه ﴿كا يب﴾ علي عن ابيه عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال
سألته عن الاقطع اليد والرجل قال يغسلهما ﴿كا يب﴾ محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال سألته عن رجل قطعت
يده من المرفق كيف يتوضأ قال يغسل ما بقي من عضده ﴿يه﴾ الحديث مرسلا وزاد وكذلك روي في قطع الرجل

باب فضل الوضوء وثوابه

﴿كا﴾ علي بن محمد عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتتاح الصلوة
الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ﴿الاربعة﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوضوء شطر الايمان ﴿كا﴾ الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الصلوة ثلثة اثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود ﴿يب﴾ الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا صلوة الا بطهور ﴿كا﴾ علي عن ابيه عن عثمان عن جراح المدائني عن سماعة قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام من توضأ للمغرب كان وضوءه
ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته
الا الكبائر ﴿كا﴾ القمي عن بعض اصحابنا عن اسمعيل بن مهران عن صباح الحذاء عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فصلى الظهر و
العصر بين يدي وجلست عنده حتى حضرت المغرب فدعا بوضوء فتوضأ للصلوة ثم قال لي توضأ فقلت جعلت فداك انا على وضوء
فقال وان كنت على وضوء ان من توضأ للمغرب الحديث ﴿كا﴾ محمد والقمي عن احمد بن اسحق عن سعدان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الطهر على الطهر عشر حسنات ﴿يه﴾ روي ان تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله ﴿يه﴾ وفي خبر آخر ان الوضوء على الوضوء
نور على نور ومن جدد وضوءه لغير حدث جدد الله عز وجل توبته من غير استغفار ﴿يب﴾ ابن محبوب عن العباس عن سعدان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن الا نفسه ﴿كا﴾ العدة عن احمد
عن ابيه السراد عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه
وآله الفجر ثم جلس مع اصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وآله قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسألا عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسألا وان شئتما فاسألا عنها
قالا بل تخبرنا قبل ان نسألك عنها فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انت يا اخا
ثقيف فانك جئت ان تسألني عن وضوئك وصلوتك ما لك في ذلك من الخير اما وضوئك فانك اذا وضعت يدك في انائك ثم
قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك فاذا
غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك واذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك
فهذا لك في وضوئك ﴿بيان﴾ سياتي تتمة الحديث في كتابي الصلوة والحج انشاء الله فانهما وردت في بيانهما ﴿يه﴾ جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل وكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع
في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام دنا من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام و
مشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها واكل فطار الحلي والحلل من جسده فوضع آدم عليه السلام يده

هذه الاخبار الثلثة يأتي في كتاب الصلوة منه

هذا الحديث يأتي في باب العرض في الصلوة من كتاب الصلوة

ومن نفسه اشتاقت الى ... [illegible]

الحمد بالضم الزاد ... [illegible]

على ام راسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الاربع فامره الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة **يه** كتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة الوضوء التي من اجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين **بيان** معنى الرغبة والرهبة والتبتل في الدعاء ما رواه سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلم هكذا الرغبة وابرز باطن راحته الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى تجري الدمعة وسياتي تمام الكلام في هذه المعاني في كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى تم اخر ابواب الوضوء والحمد لله اولا واخرا **ابواب الغسل الايات**

قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا وقال سبحانه ولا تقربوهن حتى يطهرن وقال جل ذكره يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا **بيان** وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا قد مضى الكلام في تفسير الاية الاولى والاخيرة في اول ابواب الوضوء واما الثانية فعلى قراءة التشديد بمعنى يغتسلن من الحيض وعلى التخفيف بمعنى يخرجن من الحيض بانقطاع الدم واما صدر الثالثة فقد فسر اصحابنا الصلوة فيها بمواضعها اعني المساجد تسمية للمحل باسم الحال او على حذف المضاف فان الاغلب ان الذهاب الى المسجد انما يا به للصلوة المشتملة على الاذكار التي يمنع السكر عن فهمها وفيه تكلف قالوا الا عابري سبيل اي مارين في المساجد فان العبور الاجتياز والمرور وقيل ان معناها لا تصلوا في حالة السكر ولا حالة الجنابة الا اذا كنتم مسافرين غير واجدين للماء فيجوز لكم الصلوة بالتيمم الذي لا يرفع به الحدث وانما يباح به الدخول في الصلوة وفيه ايضا تكلف وقال بعض البارعين في علم البلاغة من اصحابنا في كتابه المفرد في الصناعات البديعية عند ذكر الاستخدام بعدما عرفه بانه عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين مقرونة بقرينتين يستخدم كل قرينة منهما معنى من معنيي تلك اللفظة وفي الاية الكريمة استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله عز وجل حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله جل شانه ولا جنبا الا عابري سبيل انتهى كلامه وهذا التفسير احسن من الاولين ولا ينافيه ما ورد عن الباقر عليه السلم ان الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا اذ ليس فيه تصريح بان المراد في صدر الاية مواضعها بل اذا انضم هذا الحديث الى الحديث الاتي عنه عليه السلم صار نصا على هذا المعنى دون تكلف وانتم سكارى قيل المراد بالسكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول ويدل عليه قول الباقر عليه السلم في حديث زرارة ولا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم والاكثر على ان المراد به سكر شرب الخمر ونحوها لما نقل ان بعض الصحابة ام قوما وهو سكران فقرا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فنزلت ولا مانع لارادة ما يشمل كل ما يمنع من حضور القلب حتى حديث النفس ويؤيده قول الصادق عليه السلم في حديث الشحام حيث سأله عن هذه الاية قال منه سكر النوم اعاذنا الله مما يحول بيننا وبين ذكره بمنه وجوده **باب انواع الغسل**

كا النيسابوريان عن صفوان وابن ابي عمير عن ابن حمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين من شهر رمضان ومن غسل ميتا **بيان** هذه هي الاغسال المهمة للرجال **كا** محمد عن احمد عن عثمان **يب** المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن عثمان عن **يه** سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن غسل الجمعة فقال واجب في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض اذا طهرت واجب وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكل صلوتين وللفجر غسل وان لم يجز الدم الكرسف فعليها **كايب** الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلوة وغسل النفساء واجب وغسل المولود واجب وغسل الميت واجب **يب** وغسل من مس ميتا واجب وغسل المحرم واجب وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب الا من علة وغسل دخول البيت واجب وغسل دخول الحرم واجب ويستحب ان لا تدخله الا بغسل

وغسل المباهلة واجب كا وغسل الزيارة واجب وغسل دخول البيت والحج واجب وغسل الاستسقاء واجب وغسل اول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلث وعشرين سنة لا تتركها فانه يرجى في احديهما ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة لا احب تركها وغسل الاستخارة يستحب يب يستحب كا ويستحب العمل في غسل الثلث الليالي من شهر رمضان ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين بيان لعل المراد بالواجب المهم الذي لا ينبغي تركه على حال ودون السنة ودون المستحب وقد تطلق السنة على ما يقابل الفريضة فيشمل الجميع وهو المراد بها في الخبرين الاخيرين واما ترتب العقوبة على الترك وعدمه فلا يدخل في مفهوم شيء منهما وانما يستفاد من خارج والذي استفدناه من خارج انه ليس شيء من الطهارات يترتب على تركه العقوبة الا ان يبعضها لما كان شرطا في صحة العبادة فيعاقب تاركه من هذه الجهة ومعنى آخر الحديث ان الغسل في هذه الليالي انما يستحب لاجل العبادة التي فيها يب التهذيب عن سعد عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والاضحى والفطر قال سنة وليس بفريضة يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن القاسم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل العيدين اواجب هو قال هو سنة قلت فالجمعة قال هو سنة كا النيسابوريان عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كم اغتسل في شهر رمضان ليلة قال ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين قال قلت فان شق علي قال في احدى وعشرين وثلث وعشرين قلت فان شق علي قال حسبك الان بيان يأتي هذا الحديث مع اخبار اخر في هذا المعنى في باب الغسل في شهر رمضان من كتاب الصيام انشاء الله كه ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال سألته عن غسل الاضحى قال واجب الا بمنى بيان يعني دون ان غسل العيدين سنة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل من الجنابة وغسل الجمعة والعيدين ويوم عرفة وثلث ليال في شهر رمضان وحين تدخل الحرم واذا اردت دخول البيت الحرام واذا اردت دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومن غسل الميت يب بهذا الاسناد عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل من الجنابة ويوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الاضحى ويوم عرفة عند زوال الشمس ومن غسل ميتا وحين تحرم وعند دخول مكة والمدينة ودخول الكعبة وغسل الزيارة والثلث الليالي في شهر رمضان يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام وليلة ثلث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ويومي العيدين واذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة واذا غسلت ميتا او كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الجنابة فريضة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاغتسل بيان الجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين التقيا يوم احد للقتال والوفد القادمون جمع وافد وهم الذين يقدمون مكة في كل سنة للحج واريد باوصياء الانبياء امير المؤمنين عليه السلام ومن اصيب في مثلها من الوصيين وانما عد غسل من الميت قبل تغسيله وحين تغسيله وتكفينه واحدا لاشتراك الثلثة في السبب وهو المس بعد البرد والاحرام يعم احرام الحج والعمرة اي زيارة البيت وكل زيارة وكل مشهد لهم عليهم السلام يب بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل ولم يصل فليغتسل من غد وليقض الصلوة وان لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر فليس عليه الا القضاء بغير غسل قال ابو جعفر الباقر عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من شهر رمضان وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وفيها ترجى ليلة القدر وغسل العيدين واذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة واذا غسلت ميتا او كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فعليك ان تغتسل وتقضي الصلوة وغسل الجنابة فريضة يب بهذا الاسناد عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغتسل يوم الاضحى والفطر والجمعة واذا غسلت ميتا ولا تغتسل من مسه اذا ادخلته القبر ولا اذا حملته يب المشايخ عن الفقيه عن محمد بن احمد عن العبيدي عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا منها الفرض ثلثة قلت جعلت فداك ما الفرض منها قال غسل الجنابة وغسل من غسل ميتا والغسل للاحرام بيان لعل في التهذيب فرض غسل الاحرام على ان ثواب غسل الفريضة وفيه بعد والاولى ان يحمل عدهما من الفرض على التأكيد

ليلة التقى الجمعان يعني ليلة بدر فانه في صبيحتها كان وقعة بدر التقى جمع المؤمنين وجمع المشركين كا ورد في رواية اخرى ان ليلة تسع عشرة هي ليلة التقى الجمعان يعني يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه كما يأتي في باب ليلة القدر من كتاب الصيام

يب محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن احمد بن محمد عن سعد بن ابي خلف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغسل في اربعة عشر موطنا
واحدة فريضة والباقي سنة بيان حمل الفريضة في التهذيب على ما ثبت وجوبه في القرآن دون السنة يب ابراهيم بن اسحق الاحمري عن
حماد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في اي الليالي اغتسل في شهر رمضان قال في تسع عشرة وفي احدى
وعشرين وفي ثلث وعشرين والغسل اول الليل قلت فان نام بعد الغسل قال هو مثل غسل يوم الجمعة اذا اغتسلت بعد الفجر اجزأك بيان
يعني كما انه لا باس بتخلل الحدث بين غسل الجمعة وبين صلوتها اذا توضأت بعده كذلك لا باس بتخلل بين غسل الليلة وصلوتها اذا توضأت الا انه ينبغي
غسل الليلة بعد الفجر كاظن يب علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل
يوم عرفة في الامصار فقال اغتسل اينما كنت يب احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن زرارة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال غسل الجنابة والحيض واحد قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم بيان
في هذا الحديث اجمال يأتي بيانه في باب صفة الغسل انشاء الله يب بهذا الاسناد عن يب التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته أعليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم يعني الحائض يب سعد عن علي بن خالد عن محمد بن الوليد عن حماد عن
عثمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس على النفساء غسل في السفر بيان حمله في التهذيب على ما اذا لم يتمكن من
استعمال الماء اما لعوزه او لمخافة البرد او لحاجتها اليه للشرب يب الصفار عن العبيدي عن القاسم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك
هل اغتسل امير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فاجابه عليه السلام النبي طاهر مطهر ولكن امير المؤمنين
عليه السلام فعل وجرت به السنة بيان يعني في الاوصياء عليهم السلام يب تعبدي عن الحسين بن عبيد قال كتبت الى [illegible]
الحديث يب سعد عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال الغسل من سبعة من
الجنابة وهو واجب ومن غسل الميت وان تطهرت اجزأك وذكر غير ذلك بيان المستفاد من ظاهر هذا الحديث ان الوضوء يجزي عن
غسل مس الميت وان كان الغسل افضل وحمله في التهذيب على التقية قال لانا بينا وجوب الغسل على من غسل ميتا وهذا موافق للعامة
لا نعمل عليه ولا يخفى ان الوجوب بالمعنى الذي اراده غير ثابت وذكر غير ذلك يعني عد تمام السبعة يه روي ان من قصد الى مصلوب
فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة يه روي ان من قتل وزغا فعليه الغسل بيان قال في الفقيه قال بعض مشايخنا العلة في ذلك انه يخرج
من ذنوبه فيغتسل منها وقد مضى في باب التوبة من كتاب الايمان والكفر حديث في غسل التوبة وسيأتي في كتاب الصلوة اخبار في غسل
صلوات الحوائج وفي كتاب الصيام الغسل لليلتي الفطر والنصف من شعبان انشاء الله

باب الحث على غسل الجمعة ووقته

كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة يب ابن عيسى عن محمد بن عبد الله وابن المغيرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الغسل يوم الجمعة
فقال واجب على كل ذكر وانثى من عبد او حر كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل يوم
الجمعة على الرجال والنساء في الحضر وعلى الرجال في السفر وليس على النساء في السفر كا وفي رواية اخرى انه رخص للنساء في السفر لقلة
الماء كا العدة عن ابن عيسى يب ابن محبوب عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن
الاول عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال ان الله تعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة
واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة ما كان في ذلك من سهو او تقصير او نسيان كا او نقصان يه الحديث مرسلا مقطوعا الى قوله
بغسل يوم الجمعة كا بعض اصحابنا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر يب محمد بن احمد عن ابراهيم عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له والله لانت اعجز من تارك الغسل يوم الجمعة
فانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى كا يب الاربعة عن زرارة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل قالا قلنا له ايجزي اذا
اغتسلت بعد الفجر للجمعة قال نعم كا العدة عن يب احمد عن يه الحسين بن موسى عن امه وام احمد بنت موسى قالتا كنا مع ابي الحسن
بالبادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فان الماء بها غدا قليل قالتا فاغتسلنا يوم الخميس ليوم الجمعة
بيان في الفقيه الحسن بن موسى بن جعفر عن امه وام احمد بنت موسى قالتا كنا مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام كا الاربعة عن
بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بد من غسل يوم الجمعة في السفر والحضر فمن نسي فليعد من الغد يه هب وروي فيه رخصة
للعليل يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن النساء أعليهن غسل الجمعة قال نعم

أبواب الغسل

يه عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة عليها غسل يوم الجمعة والفطر والأضحى ويوم عرفة قال نعم عليهن الغسل كله بيان يعني كل غسل يب المقنعة عن ابن قولويه عن أبيه عن يب سعد عن ابن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل يوم الجمعة فقال سنة في السفر والحضر إلا أن يخاف المسافر على نفسه القر بيان القر بالضم البرد ويقال يوم قر بالفتح يب ابن محبوب عن الفطحية قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى الغسل يوم الجمعة حتى صلى قال إن كان في وقت فعليه أن يغتسل ويعيد الصلاة وإن مضى الوقت فقد جازت صلاته يب أحمد عن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا أو غير ذلك قال إن كان ناسيا فقد تمت صلاته وإن كان متعمدا فالغسل أحب إلي وإن هو فعل فليستغفر الله ولا يعود يه سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا أو متعمدا فقال إذا كان ناسيا فقد تمت صلاته وإن كان متعمدا فليستغفر الله ولا يعد يب الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال يقضيه في آخر النهار فإن لم يجد فليقضه يوم السبت يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة قال يغتسل ما بينه وبين الليل فإن فاته اغتسل يوم السبت يب سعد عن محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل هل يقضي غسل الجمعة قال لا بيان يعني أن قضاءه ليس بواجب وإن استحب يه قال الصادق عليه السلام غسل الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة يه قال الصادق عليه السلام في علة غسل يوم الجمعة أن الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس بأرواح آباطهم وأجسادهم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل فجرت بذلك السنة بيان الناضحة الناقة يستقى عليها والأرواح جمع الريح يب ابن محبوب عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن عمران بن مسلم عن محمد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت الأنصار الحديث

باب حد الجنابة

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء يب التيملي عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة فقال إذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم كا الخمسة عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا التقى الختانان وجب المهر والعدة والغسل كا العدة عن سهل وعلي عن أبيه عن البزنطي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أولجه فقد وجب الغسل والجلد والرجم ووجب المهر كلا كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن إسمعيل قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال نعم كا بهذا الإسناد عن أحمد عن ابن يقطين عن أخيه عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر لا يفضي إليها ولا ينزل عليها أعليها غسل وإن كانت ليست ببكر ثم أصابها ولم يفض إليها أعليها غسل قال إذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الأنصار الماء من الماء وقال المهاجرون إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن فقال علي عليه السلام أتوجبون عليه الجلد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الأنصار بيان تجادلهم عليه السلام بالتي هي أحسن لأنهم كانوا أصحاب قياس وكان مثل هذا التمثيل والمقايسة أوقع في نفوسهم وأقرب لقبولهم وحاشاه عليه السلام أن يقيس في الدين أو يكون طريق معرفته بالأحكام القياس يه الحلبي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل أعليه غسل قال كان علي عليه السلام يقول إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه وقال يجب عليه المهر والغسل كا الخمسة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المفخذ عليه غسل قال نعم إذا أنزل كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة فهو يرى أنه قد احتلم فإذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال ليس عليه الغسل وقال كان علي عليه السلام يقول إنما الغسل من الماء الأكبر فإذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل كا النيسابوريان عن ابن أبي عمير عن ابن عمار يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل احتلم فلما انتبه وجد بللا قليلا فقال ليس بشيء إلا أن يكون مريضا فإنه يضعف

فعليه الغسل بيان لعل المراد بالبلل القليل ما لم يعهد دفقه لقلته وعدم جريان العادة بخروج ذلك القدر من المني كا يب الاربعة عن
زرارة قال اذا كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة
قليلا قليلا فاغتسل منه كا الثلاثة عن ابن المغيرة يب ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن
مريضا فلا شيء عليه قال فقلت له فما فرق ما بينهما فقال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة وقوة واذا كان مريضا لم يجئ الا بعد
بيان في التهذيبين ثم يمكث الهوين بعد بضم الهاء وفتح الواو واسكان المثناة من تحت والنون اي مكثا يسيرا كا محمد عن يب احمد عن
عثمان عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فيجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال
نعم يب الحسين عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يرى في ثوبه المني بعد ما يصبح ولم يكن راى في منامه انه قد احتلم قال
فليغتسل وليغسل ثوبه ويعيد صلوته يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن العقرقوفي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يصيب بثوبه منيا ولم يعلم انه احتلم قال ليغسل ما وجد بثوبه وليتوضأ بيان حمله في التهذيبين على ما اذا شاركه غيره في استعمال
الثوب والاولى ان يحمل الاولان على ما اذا حصل له اليقين في حدث الجنابة بتلك العلامة والاخير على ما اذا لم يحصل له اليقين لانه
بيقين الطهارة لا يرتفع الا بيقين الحدث وهذا هو الاصل في هذا الباب به يجمع بين الاخبار المتعارضة وقد مضى نظيره في باب الوضوء
يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يرى في شيء
الغسل الا في الماء الاكبر بيان قال في التهذيبين يعني اذا لم يكن قد التقى الختانان يب علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام قال
سألته عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المني فما عليه قال اذا جاءت الشهوة ودفع وفتر لخروجه فعليه الغسل وان كان انما
هو شيء لم يجد له شهوة ولا فترة فلا بأس بيان يعني اذا لم يكن الخارج منيا وكان مشتبها فلا غسل عليه اذ من المستبعد في العادة ان يخرج
المني من دون شهوة ولا لذة كذا في التهذيبين يب الحسين عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رجل احتلم فلما اصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال يصلي فيه قلت فرجل راى في المنام انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف
ذكره قال ليس عليه غسل ان عليا عليه السلام كان يقول انما الغسل من الماء الاكبر يه سئل عن الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس ذكره فيرى بللا ولم ير في
منامه شيئا ايغتسل قال لا انما الغسل من الماء الاكبر يب ابن محبوب عن موسى بن جعفر بن وهب عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل
عن حريز عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل راى في منامه فوجد اللذة والشهوة ثم قام فلم ير في ثوبه شيئا قال فقال ان كان مريضا
فعليه الغسل وان كان صحيحا فلا شيء عليه بيان لعل المراد بالشيء الذي نفى رؤيته الشيء المعتد به لا مطلق الشيء ليوافق سائر الاخبار

باب احتلام المرأة وامنائها

كا العدة عن احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال ان الله تبارك وتعالى انزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها الغسل الحديث مرسلا
كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى ان الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال تغتسل كا وفي رواية اخرى
قال عليها غسله فيه ولكن لا تحدثوهن بهذا فيتخذنه علة يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن حماد بن عثمان عن اديم بن الحر قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل عليها غسل قال نعم ولا تحدثوهن فيتخذنه علة بيان لعل المراد باتخاذهن
علة ان يجعلن ذلك وسيلة الى الفجور فان ضرورة الاغتسال ربما يمنعهن عن الفجور لئلا يفتضحن فاذا وجدن الى الاغتسال سبيلا اخر فربما
يجترين عليه لانهن يجعلن ذلك وسيلة الى الخروج الى الحمامات كما يتوهم اذ لو لم يكن يخرجن يومئذ للغسل لكن يغتسلن في بيوتهن ويأتي
حديث اخر في هذا المعنى يؤيد ما ذكرناه ويدفع هذا الوهم وبنا في حكم هذا الخبر لتضمنه نفي وجوب الغسل عليهن دائما فيرتفع به الاشكال
الناشي منه وهو صحة صلوتهن مع الجنابة ان جهلنها وجواز كتمان علم المتعلق بالعمل من غير اهله ولا سيما مع رؤية تضييع العمل بالاجازة
الكتمان الا ان يقال بسقوط التكليف مع الجهل المستلزم لسقوط التعليم كما هو التحقيق والعلم عند الله يب جماعة عن التلعكبري عن ابن
عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الكريم الاودي عن السراد عن معوية بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امنت المرأة والامة
من شهوة جامعها الرجل او لم يجامعها في نوم كان ذلك او في يقظة فان عليها الغسل يب المشايخ عن سعد عن الصفار عن ابن عيسى عن
الحسين عن محمد بن اسمعيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل عليها غسل قال نعم كا العدة عن احمد عن اسمعيل بن

أبواب الغسل

سعد الاشعري قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير ان يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال اذا
انزلت من شهوة فعليها الغسل يب الصفار عن احمد عن شاذان عن يحيى بن ابي طلحة انه سأل عبد الصالح عليه السلام عن رجل
مس فرج امرأته او جاريته يعبث بها حتى انزلت عليها غسل ام لا قال اليس قد انزلت من شهوة قلت بلى قال عليها غسل كا محمد عن يب
احمد عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج فتنزل المرأة هل عليها غسل قال نعم يب ابن محبوب
عن احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج اعليها غسل ان هو
انزل ولم تنزل هي قال ليس عليها غسل كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتنزل الماء عليها الغسل او لا يجب عليها الغسل
قال اذا جاءت الشهوة وانزلت الماء وجب عليها الغسل يب الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل مثله بادنى تفاوت
يب ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن فضالة عن حماد عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يضع ذكره على
فرج المرأة فيمني عليها غسل فقال ان اصابها من الماء شيء فلتغسله وليس عليها شيء الا ان يدخله قلت فان امنت هي ولم يدخله قال
ليس عليها الغسل يب السراد عن عمر بن يزيد قال اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابي وتطيبت فمرت بي وصيفة ففخذت
لها فامذيت انا وامنت هي فدخلني من ذلك ضيق فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك قال ليس عليك وضوء ولا عليها غسل يب
ابن محبوب عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام كيف جعل على المرأة اذا رأت في النوم ان الرجل يجامعها في
فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل اذا جامعها دون الفرج في اليقظة فامنت قال لانها رأت في منامها ان الرجل يجامعها في فرجها
فوجب عليها الغسل والآخر انما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لانه لم يدخله ولو كان ادخله في اليقظة وجب عليها
الغسل امنت او لم تمن يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة تحتلم في المنام فتهريق
الماء الاعظم قال ليس عليها الغسل يب سعد عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان عن عمر بن يزيد مثله يب الصفار عن ابرهيم
هاشم عن نوح بن شعيب عمن رواه عن عبيد بن زرارة قال قلت له هل على المرأة غسل من جنابتها اذا لم يأتها الرجل قال لا وايكم يرضى
ان يرى او يصبر على ذلك ان يرى ابنته او اخته او امه او زوجته او احدا من قرابته قائمة تغتسل فيقول أحلمت ولبنّها تغتم قال
لا ليس عليهن ذلك وقد وضع الله ذلك عليكم قال وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يقل ذلك لهن بيان في قوله عليه السلام قائمة
تغتسل دلالة على ما اشرنا اليه سابقا من ان العلة التي يجد منها انما هي الاغتسال دون الخروج الى الحمام وهذه الاخبار
اولها في التهذيبين بالبعيد غاية البعد والاولى ان يحمل ما ورد في اثبات الغسل لهن في احتلامهن على الاستحباب على ان ما يأتين
قلما يخرج من فروجهن وانما يستقر في ارحامهن وعلى هذا فيمكن ان يحمل سقوط الغسل عنهن على ما اذا لم يخرج ويحتمل ان يختص وجوب
الغسل عليهن في غير المجامعة بما اذا كن عالمات بالوجوب كما مرت الاشارة اليه باب اتيان الدبر كا محمد عن احمد
يب احمد عن البرقي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتى الرجل المرأة في دبرها فلم ينزل فلا غسل عليهما وان انزل فعليه الغسل
ولا غسل عليها يب ابن محبوب عن بعض الكوفيين يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي صائمة قال
لا ينقض صومها وليس عليها غسل يب محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل يب الحسين عن ابن ابي عمير عن حفص بن سوقة عمن اخبره
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي اهله من خلفها قال هو احد المأتيين فيه الغسل بيان طعن عليه في الاستبصار بالارسال
والقطع وامكان ورود مورد التقية لموافقته لمذهب العامة ونفى الغسل عنها بذلك متمسكا بما قبله مع قوله بنقض الصوم به في
كتاب الصوم طاعنا فيما قبله هناك باتون الا تنافي بين الخبرين الاولين لجواز ان يكون وجوب الغسل فيه مختصا بالرجل وانما التنافي بين
ثانيهما وبين مرفوع البرقي المتقدم عليهما وكل خبر نفى الغسل بتا ما دون الفرج من غير انزال الا ان حملنا ما دون الفرج على ما يشمل الدبر
وانه اشتباه على وجوب الغسل عليهما في ذلك ولم نجد على وجوبه عليها حديثا الا قول امير المؤمنين عليه السلام اتوجبون عليه الحد و
الرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء ان اراد ذلك باب خروج البلل بعد الغسل كا يب الحسين عن
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل ان يغتسل قال ان كان بال قبل ان يغتسل فلا

باب احكام الجنب

يعيد الغسل كا ابو داود عن يب الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يغتسل قبل ان يبول فيجد
بللا بعد ما يغتسل قال يعيد الغسل وان كان بال قبل ان يغتسل فلا يعيد غسله ولكن كان يتوضأ ويستنجي كا محمد عن يب احمد عن عثمان
يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن ابن مسكان يب بهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج
منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما فرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من ماء الرجل يب بهذا الاسناد عن ابن مسكان عن
منصور عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الاثنان عن الوشاء عن ابان يب ابن محبوب عن العباس عن القاسم بن عروة عن ابان عن الجعفي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل فقال لا يب المشايخ عن سعد
والصفار عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج من احليله بعد ما اغتسل شيء قال
يغتسل ويعيد الصلوة الا ان يكون بال قبل ان يغتسل فانه لا يعيد غسله قال محمد وقال ابو جعفر عليه السلام من اغتسل وهو جنب قبل ان يبول
ثم وجد بللا فقد انتقض غسله وان كان بال ثم اغتسل ثم وجد بللا فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء لان البول لم يدع شيئا يب بهذا
الاسناد عن فضالة عن معوية بن ميسرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل رأى بعد الغسل شيئا قال ان كان بال بعد جماعه قبل
الغسل فليتوضأ وان لم يبل حتى اغتسل ثم وجد البلل فليعد الغسل ٥ الحديث مرسلا قال وفي حديث آخر ان كان قد رأى بللا ولم يكن بال
فليتوضأ ولا يغتسل انما ذلك من الحبائل بيان انما يتوضأ اذا لم يستبرئ من البول كما مضى في باب الوضوء وفي التهذيبين حمله على الاستحباب
او اذا كان بال وقال في الفقيه اعادة الغسل اصل والخبر الثاني رخصة اقول وبه يجمع بين الاخبار الماضية والآتية يب ابن محبوب عن علي
السندي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة فينسى ان يبول حتى يغتسل ثم يرى بعد الغسل
شيئا ايغتسل ايضا قال لا قد تعصرت ونزل من الحبائل يب الصفار عن محمد بن عيسى عن احمد بن هلال قال سألته عن رجل اغتسل قبل ان يبول
فكتب ان الغسل بعد البول الا ان يكون ناسيا فلا يعيد منه الغسل يب سعد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجامع اهله ثم يغتسل قبل ان يبول ثم يخرج منه شيء بعد الغسل فقال لا شيء عليه ان ذلك مما وضعه الله
عنه يب سعد عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اجنب ثم
اغتسل قبل ان يبول ثم رأى شيئا قال لا يعيد الغسل ليس ذلك الذي رأى شيئا

باب احكام الجنب

كا النيسابوريان عن حماد عن حريز يب الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنب اذا اراد ان يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه واكل
وشرب كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ قال نعم يأكل ويشرب ويقرأ
ويذكر الله ما شاء كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يريد النوم قال ان احب
ان يتوضأ فليفعل والغسل افضل من ذلك وان هو نام ولم يتوضأ ولم يغتسل فليس عليه شيء ان شاء الله قال الصادق عن ابيه عليهما السلام اذا كان
الرجل جنبا لم يأكل ولم يشرب حتى يتوضأ فه وروي ان الاكل على الجنابة يورث الفقر كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال للجنب ان يمشي في المساجد كلها ولا يجلس فيها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول الله صلى الله عليه وآله
كا الثلثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يجلس في المساجد قال لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد
الرسول صلى الله عليه وآله كا الثلثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ابو داود عن يب الحسين عن فضالة عن عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئا كا
محمد عن احمد عن يب الحسين عن عبد الله بن بحر عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يدهن ثم يغتسل قال لا كا محمد عن احمد عن
البزنطي عن ابي جميلة عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال لا بأس ان يختضب الجنب ويجنب المختضب ويطلي بالنورة كا وروي ايضا ان المختضب لا يجنب حتى
يأخذ الخضاب واما في اول الخضاب فلا كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يختضب الرجل وهو جنب كا يب الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس ان يتنور الجنب ويحتجم ويذبح ولا يذوق شيئا حتى يغسل يديه
ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح بيان الوضح محركة البرص يب الحسين عن فضالة عن ابي المغراء عن علي عن العبد الصالح عليه السلام قال
قلت الرجل يختضب وهو جنب قال لا بأس وعن المرأة تختضب وهي حائض قال ليس به بأس يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن زرعة

عن فضالة عن ابي المغرا عن سماعة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن الجنب والحائض يختضبان قال لا بأس يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن القاسم بن محمد عن ابي سعيد قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام أيختضب الرجل وهو جنب قال لا قلت فيجنب وهو مختضب قال لا ثم سكت قليلاً ثم قال يا ابا سعيد الا ادلك على شيء تفعله قلت بلى قال اذا اختضبت بالحناء واخذ الحناء ماخذه وبلغ فحينئذ فجامع يب بهذا الاسناد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يختضب الرجل وهو جنب ولا يغتسل وهو مختضب يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن جعفر بن محمد بن يونس ان اباه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الجنب يختضب او يجنب وهو مختضب فكتب لا احب له يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن اسباط عن عامر بن جذاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تختضب الحائض ولا الجنب ولا تجنب وعليها خضاب ولا يجنب هو وعليه خضاب ولا يختضب وهو جنب كا علي عن ابيه عن نوح بن شعيب يب محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يغسل الميت ومن غسل ميتا اله ان ياتي اهله ثم يغتسل فقال سواء لا بأس بذلك اذا كان جنبا غسل يديه وتوضأ ثم اتى اهله يجزيه غسل واحد لهما يب الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثوب ويقرآن من القرآن ما شاءا الا السجدة ويدخلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرمين يب الحسين عن محمد بن القاسم قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد فقال يتوضأ ولا بأس ان ينام في المسجد ويمر فيه بيان يعني اذا توضأ فلا بأس وكان المراد بالتوضي تطهير البدن يب احمد عن السراد عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك قال ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل قلت ايأكل الجنب قبل ان يتوضأ قال انا لنكسل ولكن ليغسل يده فالوضوء افضل بيان انا لنكسل هكذا وجدت النسخ ويشبه ان يكون مما صحف وكان انا لنغتسل لانهم عليهم السلام اجل من ان يكسلوا في شيء من عبادة ربهم جل وعز يب الحسين عن النضر عن محمد بن ابي حمزة عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينام الرجل وهو جنب وتنام المرأة وهي جنب يه قال عبيد الله بن علي الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اينبغي له ان ينام وهو جنب فقال يكره ذلك حتى يتوضأ يه وفي حديث آخر قال انا انام على ذلك حتى اصبح وذلك اني اريد ان اعود يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بأس ان تتلو الحائض والجنب القرآن يب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته أتقرأ النفساء والحائض والجنب والرجل يتغوط القرآن فقال يقرؤن ما شاؤا يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن قال ما بينه وبين سبع آيات يب وفي رواية زرعة عن سماعة سبعين آية يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن التميمي عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الحائض والجنب يقرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يمس الجنب درهما ولا دينارا عليه اسم الله يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين وعلي بن السندي عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن الجنب والطامث يمسان بايديهما الدراهم البيض قال لا بأس بيان حمله في التهذيبين على ما اذا لم يكن عليها اسم الله تعالى

باب حدث الميت

كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا فليغتسل قلت فان مسه ما دام حارا قال فلا غسل عليه واذا برد ثم مسه فليغتسل قلت فمن ادخله القبر قال لا غسل عليه انما يمس الثياب كا القميان عن صفوان عن العلا يب الحسين عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت الرجل يغمض عين الميت أعليه غسل قال لا اذا مسه بحرارته فلا ولكن اذا مسه بعدما برد فليغتسل قلت فالذي يغسله يغتسل قال نعم قلت فيغسله ثم يكفنه قبل ان يغتسل قال يغسل يده من العاتق ثم يلبسه اكفانه ثم يغتسل قلت فمن حمله عليه غسل قال لا قلت فمن ادخله القبر عليه وضوء قال لا الا ان يتوضأ من تراب القبر ان شاء بيان اريد بالعاتق المنكب الا ان يتوضأ من تراب القبر يعني يغسل يده مما اصابها من ترابه كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت وان قبّل الميت انسان بعد موته وهو حار فليس عليه غسل ولكن اذا مسه وقبّله وقد برد فعليه الغسل ولا بأس ان يمسه بعد الغسل ويقبله يب الصفار عن محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يمسه بعد الغسل ويقبله كا

سهل عن التميمي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيغتسل من غسل الميت قال نعم قلت من أدخله القبر قال لا إنما يمس الثياب كا القميان عن الجمال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الغسل إذا دخل القبر كا العدة عن سهل عن النخعي يب سعد عن النخعي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قطع من الرجل قطعة فهي ميتة وإذا مسه إنسان فكل ما فيه عظم فقد وجب على من مسه الغسل وإن لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه يب النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سألته عن الميت إذا مسه الإنسان أفيه غسل قال فقال إذا مسست جسده حين يبرد فاغتسل يب الحسين عن حماد عن حريز عن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت له جعلت فداك أليس لا ينبغي أن يمس الميت بعد ما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال أما بحرارته فلا بأس إنما ذاك إذا برد يب علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميت عليه غسل قال نعم قلت فإذا مسه وهو سخن قال لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل قلت والبهائم والطير إذا مسها عليه الغسل قال لا ليس هذا كالإنسان يب العبيدي عن حماد عن حريز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتا وكفنه اغتسل غسل الجنابة يب الصفار قال كتبت إليه رجل أصاب يده أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه فوقع إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل يب الحسين عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد عن يه أبي جعفر عليه السلام قال مس الميت عند موته وبعد غسله والقبلة ليس بها بأس بيان ربما يوجد في بعض النسخ بعد موته وهو تصحيف يب محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وإن كان الميت قد غسل بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب كا الخمسة يب أحمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمس الميتة أينبغي أن يغتسل منها قال لا إنما ذلك من الإنسان وحده يب الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام في رجل مس ميتة أعليه الغسل قال لا إنما ذلك من الإنسان

باب حد الحيض

كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أديم بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى حده للنساء في كل شهر مرة كا الخمسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى إن ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة يه قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إن الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عز وجل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام إنما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرج نسوة من حجابهن وكن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله عز وجل بالحيض عند ذلك في كل شهر يعني أولئك النسوة بأعيانهن فسالت دماؤهن فأخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وكثر أولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل أولاد اللاتي يحضن في كل سنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل أولئك وقل نسل هؤلاء بيان الحجب الموضع الذي يستر فيه ولعل معنى آخر الحديث أنه لما كثر الدم في النساء جمع بالامتزاج فمن استقام دم حيضها منهن صارت ذات عادة في كل شهر مرة فكثر نسلها ومن لم يستقم دم حيضها لفساد دمها واندفاعه منها بالاستحاضة صار حيضها في كل سنة مرة فقل نسلها وذلك لأن غذاء الولد إنما هو من دم الحيض يه قال الصادق عليه السلام أول دم وقع على وجه الأرض دم حواء حين حاضت كا العدة عن ابن عيسى عن ابن أشيم عن البزنطي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض فقال ثلاثة وأكثره عشرة كا الخمسة عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وأكثر ما يكون عشرة أيام كا الأربعة عن صفوان قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض قال أدناه ثلاثة وأبعده عشرة يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن النضر عن يعقوب بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال أدنى الحيض ثلاثة وأقصاه عشرة يب ابن محبوب عن أحمد عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام إن أكثر ما يكون الحيض ثمان وأدنى ما يكون ثلاثة بيان نسبه في التهذيبين إلى الشذوذ وأوله بالعبيدي كا محمد عن يب أحمد عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يكون القرء في أقل من عشرة أيام فما زاد أقل ما يكون عشرة من حين تطهر إلى أن ترى الدم بيان أراد بالقرء هنا الطهر فإنه من الأضداد وأصل معناه الجمع وإنما سمي الطهر والحيض به لأن المرأة تقرأ الدم أي تجمعه في أيام طهرها ثم تدفعه في أيام حيضها كا علي عن أبيه

أبواب الغسل

عن ابن مرار عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى الطهر عشرة أيام وذلك أن المرأة أول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم فيكون حيضها عشرة أيام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع إلى ثلاثة أيام فإذا رجعت إلى ثلاثة أيام ارتفع حيضها ولا يكون أقل من ثلاثة أيام فإذا رأت المرأة الدم في أيام حيضها تركت الصلاة فإن استمر بها الدم ثلاثة أيام فهي حائض وإن انقطع الدم بعد ما رأته يوماً أو يومين اغتسلت وصلت وانتظرت من يوم رأت الدم إلى عشرة أيام فإن رأت في تلك العشرة أيام من يوم رأت الدم يوماً أو يومين حتى يتم لها ثلاثة أيام فذلك الذي رأته في أول الأمر مع هذا الذي رأته بعد ذلك في العشرة فهو من الحيض وإن مر بها من يوم رأت الدم عشرة أيام ولم تر الدم فذلك اليوم واليومان الذي رأته لم يكن من الحيض إنما كان من علة أما قرحة في جوفها وإما من الجوف فعليها أن تعيد الصلاة تلك اليومين التي تركتها لأنها لم تكن حائضاً فيجب أن تقضي ما تركت من الصلاة في اليوم واليومين وإن تم لها ثلاثة أيام فهو من الحيض وهو أدنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر أقل من عشرة أيام وإذا حاضت المرأة وكان حيضها خمسة أيام ثم انقطع الدم اغتسلت وصلت فإن رأت بعد ذلك الدم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام فذلك من الحيض تدع الصلاة وإن رأت الدم من أول ما رأت الثاني الذي رأته تمام العشرة أيام ودام عليها عدت من أول ما رأت الدم الأول والثاني عشرة أيام ثم هي مستحاضة تعمل ما تعمله المستحاضة وقال كل ما رأت المرأة في أيام حيضها من صفرة أو حمرة فهو من الحيض وكل ما رأته بعد أيام حيضها فليس من الحيض **بيان** قوله عليه السلام فإن رأت بعد ذلك الدم ولو لم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام فليس ذلك من الحيض معناه أنها إن رأت الدم مرة أخرى قبل أن يمضي من طهرها من الدم الأول عشرة أيام فذلك من الحيض معناه أنها لو رأت الدم مرة الأخرى قبل أن يمضي من طهرها من الدم الأول إذا لم يزد مع الأول على عشرة إلا أن يجعل عشرة منها حيضاً وتعمل في الباقي عمل المستحاضة قوله وإن رأت الدم من أول ما رأت الثاني الذي رأته تمام العشرة أيام يعني تتمة العشرة أيام من أول ما رأت الدم الأول فلا تغفل فإن فيه دقة ويأتي تفسير الاستحاضة عن قريب **كا** الثلاثة عن جميل عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا رأت المرأة الدم قبل عشرة فهو من الحيضة الأولى وإن كان بعد العشرة فهو من الحيضة المستقبلة **يب** أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وإذا رأت الدم الحديث **بيان** يعني أنها إذا رأت الدم قبل مضي تمام العشرة من أول دمها فهو من الأولى وهذا إنما يصح إذا لم يزد المجموع على عشرة أو يجعل العشرة حيضاً والزائد استحاضة كما مر وإن كان بعد العشرة يعني بعد العشرة من انقطاع الدم الأول ليتحقق أقل الطهر بين الحيضتين **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن **يب** علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته عن المرأة ترى الدم قبل وقت حيضها فقال إذا رأت الدم قبل وقت حيضها فلتدع الصلاة فإنه ربما تعجل بها الوقت فإذا كان أكثر من أيامها التي كانت تحيض فيهن فلتتربص ثلاثة أيام بعد ما يمضي أيامها وإذا تربصت ثلاثة أيام ولم ينقطع عنها الدم فلتصنع كما تصنع المستحاضة **كا** علي عن أبيه عن ابن المغيرة عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت أيام المرأة عشرة لم تستظهر وإذا كانت أقل استظهرت **بيان** استظهار المرأة أن تترك عبادتها حتى يظهر حالها أحائض أم طاهر **يب** سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الحائض كم تستظهر فقال يوم أو يومين أو ثلاثة **يب** سعد عن الحسين عن عثمان عن سعيد بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تحيض ثم تطهر وربما رأت بعد ذلك الشيء من الدم الرقيق بعد اغتسالها من طهرها فقال تستظهر بعد أيامها بيومين أو ثلاثة ثم تصلي **يب** سعد عن البرقي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الطامث كم حد جلوسها فقال تنتظر عدة ما كانت تحيض ثم تستظهر بثلاثة أيام ثم هي مستحاضة **يب** المشايخ عن سعد بسنده بأدنى تفاوت **يب** سعد عن موسى بن الحسن عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة ترى الدم فقال إن كان قرؤها دون العشرة انتظرت العشرة وإن كانت أيامها عشراً لم تستظهر **يب** أحمد عن علي بن الحكم عن داود مولى أبي المغراء عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تحيض ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدم قال فقال تستظهر بيوم إن كان حيضها دون العشرة أيام فإن استمر الدم فهي مستحاضة وإن انقطع الدم اغتسلت وصلت **يب** التيملي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين **كا** الثلاثة عن حفص بن البختري قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام امرأة فسألته عن المرأة يستمر بها الدم فلا تدري حيض هو أو غيره قال فقال لها إن دم الحيض حار عبيط أسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة أصفر بارد وإذا كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلاة قال فخرجت وهي تقول والله لو كان امرأة ما زاد على هذا **بيان** العبيط بالمهملتين الطري **كا** النيسابوريان عن حماد وابن أبي عمير عن ابن

٢ إذا صلت في أول الوقت

عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان دم الاستحاضة والحيض ليسا يخرجان من مكان واحد ان دم الاستحاضة بارد وان دم الحيض دم
حار كا العدة عن يب احمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة منا ان ادخلها على ابي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها
فاذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت له يا ابا عبد الله ما تقول في المرأة تحيض فتجوز ايام حيضها قال ان كان ايام حيضها دون عشرة ايام استظهرت
بيوم واحد ثم هي مستحاضة قالت فان استمر الدم بها الشهر والشهرين والثلاثة كيف تصنع بالصلوة قال تجلس ايام حيضها ثم تغتسل لكل صلوتين
قالت ان ايام حيضها تختلف عليها وكان يتقدم الحيض اليوم واليومين والثلاثة ويتأخر مثل ذلك فما علمها به قال دم الحيض ليس به خفاء
هو دم حار تجد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد قال فالتفتت الى مولاتها فقالت اتراه كان امرأة مرة كا ير النيسابوريان عن حماد
عن حريز يب الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الصفرة في ايامها فقال لا تصلي حتى تنقضي ايامها وان
رأت الصفرة في غير ايامها توضأت وصلت كا يب علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
المرأة ترى الصفرة فقال ان كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض يه الحديث مرسلا مقطوعا
بيان يعني اذا انها بعد مضي يومين بعد العادة فليس ذلك بحيض واما اليومان فهما زمان الاستظهار ويحتمل تفسيره بما يوافق
سابقه ولا حصر ويخص الاستظهار بما اذا لم يكن صفرة بل يكون بصفة الحيض كا يب القميان عن صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة ذهب طمثها سنين ثم عاد اليها شيء قال تترك الصلوة حتى تطهر كا العدة عن يب احمد عن الحسن بن
ظريف عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال فيه قال ابو عبد الله عليه السلام اذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة الا ان تكون امرأة من قريش
كا النيسابوريان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حد التي قد يئست من المحيض خمسون سنة كا علي بن محمد عن يب
سهل عن البزنطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة التي يئست من المحيض حدها خمسون سنة كا وروى ستون سنة ايضا
كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأت المرأة الصفرة قبل انقضاء ايام عدتها لم تصل وان
رأت صفرة بعد انقضاء ايام قرئها صلت كا محمد عن يب احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام وانا حاضر عن المرأة ترى الصفرة فقال ما كان قبل الحيض فهو من الحيض وما كان بعد الحيض فليس منه كا محمد بن ابي عبد الله عن
معوية بن حكيم قال قال الصفرة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وبعد ايام الحيض ليس من الحيض وفي ايام الحيض حيض

باب ما يميز به الحيض من دم العذرة والقرحة

كا علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعا عن ابيه عن خلف بن حماد ورواه البرقي ايضا عن محمد بن
اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام قال
فاروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة فسألوا عن ذلك
فقهاءهم كابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء قد اشكل والصلوة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى
البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما
صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى عليه السلام فقلت جعلت فداك ان لنا مسئلة قد ضقنا بها ذرعا فان رأيت ان تأذن لي فآتيك واسألك
عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه
فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد قال ادخل بغير اذن فقد امرني
ان اقعد ههنا فاذا اتيت اذنت لك فدخلت فسلمت فرد السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني و
سألته عن حاله فقلت له ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام
وان القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك
عن الصلوة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف
لهم ان يعلموا مما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله سر الله
فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة
ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض قال خلف
فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي قال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما

اجرك الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى **بيان** المعضر بالمهملات الجارية اول ما ادركت وحاضت بقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته والافتضاض بالفاء والمعجمة ازالة البكارة بصر ذلك اى له بصارة فيها وبصيرة في معرفتها والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة ازالة البكارة واريد بها البكارة والطهر يقال ضاق بالامر ذرعا اى ضعف طاقته عنه وهذا كنع بالمهملة اى تسكن والمراد اذا اسكنت الا وجاع عن التردد وانقطع الاستطراق والمضرب بكسر الميم والمعجمة ثم المهملة ثم الموحدة الفسطاط العظيم نهده الى بالنون والدال المهملة اى نهض وتقدم ولعله عليه السلام اراد بهذا الخلق اعداء المخالفين عليه المعاندين له الناصبين انفسهم للفتيا بغير علم والمتصدين للقضاء بغير بصيرة المتبعين مقام الانبياء والاوصياء بغير حق المتوسلين بالعلم الى نيل الجاه والمال المتدرعين بالحق الى التوغل في الضلال والاضلال لا المتعلمين للاهتداء والطالبين للاقتداء من الشيعة والاحباء فان تعليمهم عند الحاجة غنم ومنعهم العلم المحتاج اليه ظلم كما قيل اخذا من كلام عيسى عليه السلام ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم وكان المراد بما صلح دين اهله الاحكام الكلية التي تستنبط منها الجزئيات والقواعد الاصلية التي تستخرج منها الفرعيات في قوله عليه السلام ارضوا لهم ما رضوا لله لهم اى الزموهم على ما الزمهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا فان الله لا يرضى لعباده الكفر والضلال تعالى الله عن ذلك وقول الراوي فعقد بيده اليسرى تسعين اراد انه عليه السلام وضع راس ظفر مسبحة اليسرى على المفصل الاسفل من ابهامها فان ذلك بحساب عقود الاصابع موضوع للتسعين اذا كان باليد اليمنى وللتسعمأة اذا كان باليد اليسرى في ذلك لان وضع عقود اصابع اليد اليمنى للاحاد والعشرات واصابع اليسرى للمأت والالوف وعقود المأت في اليسرى على صورة عقود العشرات في اليمنى من غير فرق كما تبين في محله فلعل الراوي وهم في التعبير واعتمد على قرينة جعفية من قوله تسعين وقوله بيده اليسرى والا اكتفى بالاول او ان ما ذكره اصطلاح اخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في حديث العامة ان النبي صلى الله عليه وآله وضع يده اليمنى في التشهد على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين فقد قيل ان الموافق لذلك الاصطلاح ان يقال وعقد تسعة وخمسين فتدبر وانما امر عليه السلام العقد باليسرى مع ان العقد باليمنى اخف واسهل تنبيها على انه ينبغي لتلك المراة ادخال القطنة بيسراها صونا لليد اليمنى من مزاولة امثال هذه الامور كما كره الاستنجاء بها وفيه ايضا دلالة على ان ادخالها يكون بالابهام صونا للمسبحة عن ذلك ملياً بفتح الميم وكسر اللام وتشديد المثناة التحتانية اى وقتا طويلا والرفق من الرفق ومطوقا بكسر الواو وتشديدها كما يدل عليه قوله عليه السلام في الخبر الاتي فان خرجت القطنة مطوقة بالدم بالفتح والاستنقاع الانغماس فاستحفى اما بالمهملة من الحفى بمعنى الشمول والاحاطة او بالمعجمة من الحفة بمعنى النشاط بحسن اى بعلم فان الاحسان قد جاء بمعنى العلم **باب** احمد عن جعفر بن محمد عن خلف بن حماد قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من مواليك سالني ان اسالك عن مسئلة فاذن لي فيها فقال لي هات فقلت جعلت فداك رجل تزوج جارية او اشترى جارية طمثت او لم تطمث او في اول ما طمثت فلما افرعها غلب الدم فمكثت اياما وليالي فاريت القوابل فبعض قال من الحيض وبعض قال من العذرة قال فتبسم فقال ان كان من الحيض فليمسك عنها بعلها ولتمسك عن الصلوة وان كان من العذرة فلتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب قلت جعلت فداك وكيف لها ان تعلم من الحيض هو او من العذرة فقال يا خلف سر الله فلا تذيعوه تستدخل قطنة ثم تخرجها فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فهو من العذرة وان خرجت مستنقعة بالدم فهو من الطمث **بيان** الافراع بالفاء والمهملتين ازالة البكارة **كا** محمد عن **يب** ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب عن زياد بن سوقة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل اقتض امرأته او امته فرأت دما كثيرا لا ينقطع عنها يوما كيف تصنع بالصلوة قال تمسك الكرسف فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فانه من العذرة تغتسل وتمسك معها قطنة وتصلي فان خرج الكرسف منغمسا بالدم فهو من الطمث تقعد عن الصلوة ايام الحيض **كا** **يب** محمد رفعه عن ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فتاة منا بها قرحة في جوفها والدم سائل لا تدري من دم الحيض او من دم القرحة قال مرها فلتستلق على ظهرها ثم ترفع رجليها ثم تستدخل اصبعها الوسطى فان خرج الدم من الجانب الايمن فهو من الحيض وان خرج من الجانب الايسر فهو من القرحة **بيان** كذا وجد هذا الخبر في نسخ الكافي كما هو في كلام صاحب الفقيه وبعض نسخ التهذيب بعكس الايمن والايسر ونقل عن ابن طاوس انه قطع بان الغلط وقع من النساخ في النسخ الجديدة من التهذيب كانه غفل عن نسخ الفقيه وعلى هذا اشكل العمل بهذا الحكم وان كان الاعتماد على الكافي اكثر **باب** حيض المبتدئة ومن اختلف عليها الايام واختلاطه **كا** محمد عن **يب** احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الجارية البكر اول ما

باب حيض المستدة ومن تختلف عليها الايام واختلطت

تحيض فتقعد في الشهر يومين وفي الشهر ثلاثة أيام يختلف عليها لا يكون طمثها في الشهر عدة أيام سواء قال فلها أن تجلس وتدع الصلاة
ما دامت ترى الدم ما لم يجز العشرة فإذا اتفق شهران عدة أيام سواء فتلك أيامها كا الثالث يب الحسين عن ابن أبي عمير عن يونس بن
يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال تدع الصلاة قلت فإنها ترى الطهر ثلاثة أيام أو أربعة قال تدع
الصلاة قلت فإنها ترى الطهر ثلاثة أيام أو أربعة قال تصلي قلت فإنها ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال تدع الصلاة تصنع ما بينها وبين شهر
فإن انقطع الدم عنها وإلا فهي بمنزلة المستحاضة بيان في بعض النسخ اكتفى بقوله ترى الطهر مرة فيما بين ترى الدم مرتين وأسقط الباقيين كا محمد
عن [illegible] رفعه عن زرعة عن سماعة قال سألته عن جارية حاضت أول حيضها فدام دمها ثلاثة أشهر وهي لا تعرف أيام أقرائها قال أقراؤها مثل
أقراء نسائها فإن كانت نساؤها مختلفات فأكثر جلوسها عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن داود مولى أبي المغرا
العجلي عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تحيض ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدم قال فقال تستظهر بيوم إن كان حيضها
دون العشرة أيام وإن استمر الدم فهي مستحاضة وإن انقطع الدم اغتسلت وصلت قال قلت فالمرأة يكون حيضها سبعة أيام أو ثمانية أيام حيضها
مستقيم ثم تحيض ثلاثة أيام ثم ينقطع عنها الدم فترى البياض لا صفرة ولا دما قال تغتسل وتصلي قلت تغتسل وتصلي وتصوم ثم يعود الدم
قال إذا رأت الدم أمسكت عن الصلاة والصيام قلت فإنها ترى الدم يوما وتطهر يوما قال فقال إذا رأت الدم أمسكت وإذا رأت الطهر صلت
فإذا مضت أيام حيضها واستمر بها الطهر صلت وإذا رأت الدم فهي مستحاضة قد انتظمت لك الأمر كله يب أحمد بن عبدون
عن ابن الزبير عن التيملي عن الحسن بن علي بن زياد الخزاز عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المستحاضة كيف تصنع إذا رأت الدم وإذا رأت
الصفرة وكم تدع الصلاة فقال أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع بين الصلاتين يب سعد عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي
بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الدم خمسة أيام والطهر خمسة أيام وترى الدم أربعة أيام وترى الطهر ستة أيام فقال إن
رأت الدم لم تصل وإن رأت الطهر صلت ما بينها وبين ثلاثين يوما فإذا تمت ثلاثون يوما فرأت دما صبيبا اغتسلت واستثفرت واحتشت
بالكرسف في وقت كل صلاة فإذا رأت صفرة توضأت بيان الاستثفار بالثاء المثلثة والفاء والراء أن تدخل إزارها بين فخذيها
ملويا أو تأخذ خرقة طويلة تشد أحد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الآخر من خلف مأخوذ من استثفر الكلب إذا
أدخل ذنبه بين رجليه والاحتشاء بالكرسف أن تدخله فرجها لتحبس الدم يب أحمد عن معوية بن حكيم عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال المرأة إذا رأت الدم في أول حيضها فاستمر الدم تركت الصلاة عشرة أيام ثم تصلي عشرين يوما فإن استمر بها الدم بعد ذلك
تركت الصلاة ثلاثة أيام وصلت سبعة وعشرين يوما قال الحسن وقال ابن بكير هذا مما لا يجدون منه بدا بيان الضمير في لا يجدونه
للفقهاء وإنما لا يجدون منه بدا لأنه يجب في الأول الأخذ بالمحتمل حتى يظهر خلافه وفي الثاني الأخذ بالمتيقن لتعارض الاحتمالين فيه ويحتمل أن
يكون يجدونه ويكون الواو من زيادات النساخ يب التيملي عن أخويه عن أبيهما عن ابن بكير قال في الجارية أول ما تحيض يدفع عليها الدم فتكون
مستحاضة إنها تنتظر بالصلاة فلا تصلي حتى يمضي أكثر ما يكون من الحيض فإذا مضى ذلك وهو عشرة أيام فعلت ما تفعله المستحاضة ثم صلت
فمكثت تصلي بقية شهرها ثم تترك الصلاة في المرة الثانية أقل ما تترك امرأة الصلاة وتجلس أقل ما يكون من الطمث وهو ثلاثة أيام فإن دام عليها
الحيض صلت في وقت الصلاة التي صلت وجعلت وقت طهرها أكثر ما يكون من الطهر وتركها الصلاة أقل ما يكون من الحيض يب عنه عن
الوشاء عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران جميعا عن زرارة ومحمد عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمستحاضة أن تنظر بعض نسائها فتقتدي
بأقرائها ثم تستظهر على ذلك بيوم يب عنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن أبي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تستظهر
بيوم أو يومين بيان قد سبق هذا الحديث في باب حد الحيض وكان في سنده زرارة بعد جميل يب كا علي عن العبيدي عن يونس عن غير واحد
سألوا أبا عبد الله عليه السلام عن الحيض والسنة في وقته فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله سن في الحيض ثلاث سنن بين فيها كل مشكل
لمن سمعها وفهمها حتى لم يدع لأحد مقالا فيه بالرأي أما إحدى السنن فالحائض التي لها أيام معلومة قد أحصتها بلا اختلاط عليها ثم
استحاضت واستمر بها الدم وهي في ذلك تعرف أيامها ومبلغ عددها فإن امرأة يقال لها فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت واستمر بها الدم
فأتت أم سلمة فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال تدع الصلاة قدر أقرائها أو قدر حيضها وقال إنما هو عرق وأمرها أن
تغتسل وتستثفر بثوب وتصلي قال أبو عبد الله عليه السلام هذه سنة النبي صلى الله عليه وآله في التي تعرف أيام أقرائها لم تختلط عليها ألا ترى
أنه لم يسألها كم يوم هي ولم يقل إذا زادت على كذا يوما فأنت مستحاضة وإنما سن لها أياما معلومة ما كانت من قليل أو كثير بعد أن تعرفها

وكذلك افتى ابي عليه السلام وسئل عن المستحاضة فقال انما ذلك عرق عابر او ركضة من الشيطان فلتدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل
وتتوضأ لكل صلوة قيل وان سال قال وان سال مثل المثعب قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله و
هو موافق له فهذه سنة التي تعرف ايام اقرائها لا وقت لها الا ايامها قلت او كثرت واما سنة التي قد كانت لها ايام متقدمة ثم اختلط
عليها من طول الدم فزادت ونقصت حتى اغفلت عددها وموضعها من الشهر فان سنتها غير ذلك وذلك ان فاطمة بنت ابي حبيش اتت
النبي صلى الله عليه وآله فقالت اني استحاض فلا اطهر فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك بحيض انما هو عرق فاذا اقبلت الحيضة
فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي وكانت تغتسل في كل صلوة وكانت تجلس في مركن لاختها وكانت صفرة الدم تعلو
الماء قال ابو عبد الله عليه السلام اما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امر هذه بغير ما امر به تلك الا تراه لم يقل لها دعي الصلوة ايام اقرائك
ولكن قال لها اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي فهذا يبين ان هذه امرأة قد اختلط عليها ايامها لم تعرف
عددها ولا وقتها الا تسمعها تقول اني استحاض فلا اطهر وكان ابي يقول انها استحيضت سبع سنين ففي اقل من هذا تكون الريبة و
الاختلاط فلهذا احتاجت الى ان تعرف اقبال الدم من ادباره وتغير لونه من السواد الى غيره وذلك ان دم الحيض اسود يعرف ولو كانت تعرف
ايامها ما احتاجت الى معرفة لون الدم لان السنة في الحيض ان تكون الصفرة والكدرة فما فوقها في ايام الحيض اذا عرفت حيضا كله ان كان
الدم اسود او غير ذلك فهذا يبين لك ان قليل الدم وكثيره ايام الحيض حيض كله اذا كانت الايام معلومة فاذا جهلت الايام وعددها
احتاجت الى النظر حينئذ الى اقبال الدم وادباره وتغير لونه ثم تدع الصلوة على قدر ذلك ولا ارى النبي صلى الله عليه وآله قال اجلسي كذا
وكذا يوما فما زادت فانت مستحاضة كما لم يأمر الاولى بذلك وكذلك ابي افتى في مثل هذا وذلك ان امرأة من اهلنا استحاضت فسألت
ابي عن ذلك فقال اذا رأيت الدم البحراني فدعي الصلوة واذا رأيت الطهر ولو ساعة من نهار فاغتسلي وصلي قال ابو عبد الله عليه السلام
وارى جواب ابي هاهنا غير جوابه في المستحاضة الاولى الا ترى انه قال تدع الصلوة ايام اقرائها لانه نظر الى عدد الايام وقال هاهنا اذا رأت الدم
البحراني فلتدع الصلوة وامرها هاهنا ان تنظر الى الدم اذا اقبل وادبر وتغير وقوله البحراني شبه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان دم
الحيض اسود يعرف وانما سماه ابي بحرانيا لكثرته ولونه فهذه سنة النبي صلى الله عليه وآله في التي اختلط عليها ايامها حتى لا تعرفها وانما تعرفها
بالدم ما كان من قليل الايام وكثيره قال واما السنة الثالثة ففي التي ليس لها ايام متقدمة ولم تر الدم قط ورأت اول ما ادركت واستمر بها
فان سنة هذه غير سنة الاولى والثانية وذلك ان امرأة يقال لها حمنة بنت جحش اتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اني استحضت حيضة
شديدة فقال لها احتشي كرسفا فقالت انه اشد من ذلك اني اثجه ثجا فقال تلجمي وتحيضي في كل شهر في علم الله ستة ايام او سبعة ثم اغتسلي غسلا
وصومي ثلاثة وعشرين يوما او اربعة وعشرين واغتسلي للفجر غسلا واخري الظهر وعجلي العصر واغتسلي غسلا واخري المغرب وعجلي العشاء و
اغتسلي غسلا قال ابو عبد الله عليه السلام فاراه قد سن في هذه غير ما سن في الاولى والثانية وذلك لان امرها مخالف لامر تينك الا ترى
ان ايامها لو كانت اقل من سبع وكانت خمسا او اقل من ذلك ما قال لها تحيضي سبعا فيكون قد امرها بترك الصلوة اياما وهي مستحاضة غير
حائض وكذلك لو كان حيضها اكثر من سبع وكانت ايامها عشرة او اكثر لم يأمرها بالصلوة وهي حائض ثم مما يزيد هذا بيانا قوله عليه السلام لها تحيضي
وليس يكون التحيض الا للمرأة التي تريد ان تكلف ما تعمل الحائض الا تراه لم يقل لها اياما معلومة تحيضي ايام حيضك ومما يبين هذا قوله لها في علم
الله لانه قد كان لها وان كانت الاشياء كلها في علم الله وهذا بين واضح ان هذه لم تكن لها ايام قبل ذلك قط وهذه سنة التي استمر بها الدم اول
ما تراه اقصى وقتها سبع واقصى طهرها ثلاث وعشرون حتى يصير لها ايام معلومة فتنتقل اليها فجميع حالات المستحاضة تدور على هذه السنن الثلاث
لا تكاد ابدا تخلو من واحدة منهن ان كانت لها ايام معلومة من قليل او كثير فهي على ايامها وخلقتها التي جرت عليها ليس فيه عدد معلوم موقت
غير ايامها وان اختلطت الايام عليها وتقدمت وتأخرت وتغير عليها الدم الوانا فسنتها اقبال الدم وادباره وتغير حالاته وان لم تكن لها ايام
قبل ذلك واستحاضت اول ما رأت فوقتها سبع وطهرها ثلاث وعشرون فان استمر بها الدم اشهرا فعلت في كل شهر كما قال لها فان انقطع الدم
في اقل من سبع او اكثر من سبع فانها تغتسل ساعة ترى الطهر وتصلي فلا تزال كذلك حتى تنظر ما يكون في الشهر الثاني فان انقطع الدم لوقته من
الشهر الاول سواء حتى توالى عليها حيضتان او ثلاث فقد علم الآن ان ذلك قد صار لها وقتا وخلقا معروفا تعمل عليه وتدع ما سواه وتكون
سنتها فيما تستقبل ان استحاضت قد صارت سنة الى ان تجلس اقراءها وانما جعل الوقت ان توالى عليها حيضتان او ثلاث لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله للتي تعرف ايامها دعي الصلوة ايام اقرائك فعلمنا انه لم يجعل القرء الواحد سنة لها فيقول لها دعي الصلوة ايام قرئك

حمنة: هذه بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وفتح النون هي اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولكن بسن لها الاقراء وادناه حيضتان فصاعدا وان اختلط عليها ايامها وزادت ونقصت حتى لا تقف منها على حد ولا من الدم على لون عملت باقبال الدم وادباره ليس لها سنة غير هذا لقوله صلى الله عليه وآله اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي ولقوله ان دم الحيض اسود يعرف كقول ابي اذا رايت الدم البحراني وان لم يكن الامر كذلك ولكن الدم اطبق عليها فلم تزل الاستحاضة دارة وكان الدم على لون واحد وحالة واحدة فسنتها السبع والثلث والعشرون لان قصتها كقصة حمنة حين قالت اني اثجه ثجا **بيان** ثم استحاضة الاستحاضة استفعال من الحيض يقال استحيضت فلانة واستحاضت اي استمر بها خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد فهي مستحاضة ومستحيضة مبني للفاعل كما بني للمفعول وقد ورد كلاهما في هذا الحديث الا ان الاشهر فيه البناء للمفعول ويعرف بالمهملة والزاي قال ابن الاثير في نهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب به وقيل ان كل لعب عزف وفي حديث ابن عباس كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن انتهى وكان المراد انه لعب الشيطان بها في عبادتها كما يدل عليه قول الباقر عليه السلام عرف عامر فانه من الشيطان او ركضة من الشيطان او الركض ان تضرب الدابة برجليك لتستحثها او يستغار في العدو قال في النهاية في حديث المستحاضة انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلواتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بآلة من ركضاته والمثعب بالثاء المثلثة والمهملة ثم الموحدة المسيل يقال ثعب الماء والدم نجره والثعاب المدينة مسايل مائها ولعل المراد باقبال الدم كثرته وغلظه وسواده وبادباره قلته ورقته وصفرته والمركن بالكسر الاجانة التي تغسل فيها الثياب اذا رايت الدم البحراني قال في النهاية في حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته وحمنة بالحاء المهملة وسكون الميم ثم النون وجحش بالجيم اولا ثم الحاء المهملة الساكنة ثم الشين المعجمة اثجه ثجا قال في النهاية الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا التلجم من اللجام والتجمر بالجيم خرقة طويلة تشدها المرأة في وسطها ثم تشد ما يفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر وذلك اذا غلب سيلان الدم والا فالاحتشاء قوله لانه قد كان لها لعل المراد به قد كان لها في علم الله ستة او سبعة وذلك لانه ليس لها قبل ذلك ايام معلومة قوله فقد صارت سنتها الى ان تجلس اقرائها لعل المراد به ان الاستحاضة قد صارت سنة لها فهي مستحاضة الى ان تجلس ايام حيضها عن العبادة وفي بعض النسخ ثم صارت قوله حتى لا تقف منها على حد يعني من الايام على عدد معلوم ولا من الدم على لون يعني على نهج واحد في العلم معلومة بان ترى كدرة وترى صفرة والدم بتشديد الراء البحراني والعبيط السيلان

باب الحبلى ترى الدم

كا محمد بن احمد عن السراد **يب** الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي واخبرنه عبدة عن ابن تزيد عن احمد بن الحسين عن السراد عن الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ام ولدي ترى الدم وهي حامل كيف تصنع بالصلوة قال فقال اذا رأت الحامل الدم بعد ما يمضي عشرون يوما من الوقت الذي كانت ترى فيه الدم من الشهر الذي كانت تقعد فيه فان ذلك ليس من الرحم ولا من الطمث فلتتوضأ وتحتشي بكرسف وتصلي واذا رأت الحامل الدم قبل الوقت الذي كانت ترى فيه الدم بقليل او في الوقت من ذلك الشهر فانه من الحيضة فلتمسك عن الصلوة عدد ايامها التي كانت تقعد في حيضها فان انقطع الدم عنها قبل ذلك فلتغتسل ولتصل وان لم ينقطع الدم عنها الا بعد ما تمضي الايام التي كانت ترى فيها الدم بيوم او يومين فلتغتسل ثم تحتشي وتستذفر وتصلي الظهر والعصر ثم لتنظر فان كان الدم فيما بينها وبين المغرب لا يسيل من خلف الكرسف فلتتوضأ ولتصل عند وقت كل صلوة ما لم تطرح الكرسف عنها فان طرحت الكرسف عنها فسال الدم وجب عليها الغسل وان طرحت الكرسف ولم يسل الدم فلتتوضأ ولتصل ولا غسل عليها قال وان كان الدم اذا امسكت الكرسف يسيل من خلف الكرسف صبيبا لا يرقى فان عليها ان تغتسل في كل يوم وليلة ثلث مرات وتحتشي وتصلي تغتسل للفجر وتغتسل للظهر والعصر وتغتسل للمغرب والعشاء قال وكذلك تفعل المستحاضة فانها اذا فعلت ذلك اذهب الله بالدم عنها **كا** علي عن ابيه عن بعض رجاله عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن المرأة الحبلى قد استبان حبلها ترى ما ترى الحائض من الدم قال تلك الهراقة من الدم ان كان دما احمر كثيرا فلا تصل وان كان قليلا اصفر فليس عليها الا الوضوء **بيان** الهراقة بالكسر الصب لعلها الاراقة **كا** العدة عن **سهل** احمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الحبلى ترى الدم كما كانت ترى

ابواب الغسل

ايام حيضها مستقيمًا في كل شهر فقال تمسك عن الصلوة كما كانت تصنع في حيضها فاذا طهرت صلّت **كا** النيسابوريان ومحمد عن
صا محمد بن الحسين جميعًا عن صفوان **يب** الحسين عن صفوان عن الحلبي قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الحبلى ترى الدم وهي حامل
صا كما كانت ترى قبل ذلك في كل شهر هل تترك الصلوة قال تترك اذا دام **كا** العدة عن احمد وابو داود جميعًا عن **يب** الحسين عن
النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الحبلى ترى الدم اتترك الصلوة فقال نعم ان الحبلى ربما قذفت
بالدم **كا** الثلثة عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك الحبلى ربما طمثت فقال نعم وذلك ان الولد في بطن
امه غذاؤه الدم فربما كثر ففضل عنه فاذا فضل دفقته فاذا دفقته حرمت عليها الصلوة وفي رواية اخرى اذا كان كذلك تأخر الولادة
صا **بيان** التدفق الصبّ **يب** الحسين عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في الحبلى ترى الدم قال تدع
صا الصلوة فانه ربما بقي في الرحم الدم ولم يخرج وتلك الهراقة **يب** الحسين عن حماد عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
صا سألته عن الحبلى ترى الدم قال نعم انه ربما قذفت المرأة بالدم وهي حبلى **يب** الحسين عن عثمان عن سماعة قال سألته عن امرأة رأت الدم في
الحبل قال تقعد ايامها التي كانت تحيض فاذا زاد الدم على الايام التي كانت تقعد استظهرت بثلثة ايام ثم هي مستحاضة **يب** الحسين
عن فضالة عن ابي المغرا قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحبلى قد استبان ذلك منها ترى كما ترى الحائض من الدم قال تلك الهراقة ان كان دمًا
صا كثيرًا فلا تصلين وان كان قليلًا فلتغتسل عند كل صلوتين **بيان** لعل الكثرة كناية عن الغلظة لتلازمهما غالبًا **يب** الحسين عن فضالة عن
ابي المغرا عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المرأة الحبلى ترى الدم اليوم واليومين قال ان كان دمًا عبيطًا فلا تصلي ذينك اليومين
صا وان كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلوتين **يب** الحسين عن صفوان قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الحبلى ترى الدم ثلثة ايام او اربعة
ايام تصلي قال تمسك عن الصلوة **يب** احمد عن علي بن الحكم عن حميد بن المثنى قال سألت ابا الحسن الاول عليه السلم عن الحبلى ترى الدفعة
صا والدفعتين من الدم في الايام وفي الشهر والشهرين فقال تلك الهراقة ليس تمسك هذه عن الصلوة **يب** محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن
النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلم انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما كان الله ليجعل حيضًا مع حبل يعني اذا رأت المرأة الدم و
هي حامل لا تدع الصلوة الا ان ترى على رأس الولد اذا ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلوة **بيان** الطلق بالفتح وجع الولادة حملهما
في التهذيبين على ما يستفاد من التفصيل الذي مضى في حديث اول الباب والصواب ان يحمل الاول على ما يوافق سائر الاخبار والاخير على التقية
يب لعدم قبوله التأويل الذي يوافقها به ولكون راويه عاميًا **باب ٦٦٩ الاستحاضة** **كا** النيسابوريان عن حماد وابن ابي عمير عن ابن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال المستحاضة تنظر ايامها فلا تصلي فيها ولا يقربها بعلها فاذا جازت ايامها ورأت الدم يثقب الكرسف اغتسلت
للظهر والعصر تؤخر هذه وتعجل هذه وللمغرب والعشاء غسلًا تؤخر هذه وتعجل هذه وتغتسل للصبح وتحتشي وتستثفر وتحتشي وتضم فخذيها
في المسجد وسائر جسدها خارج ولا يأتيها بعلها ايام قرئها وان كان الدم لا يثقب الكرسف توضأت ودخلت المسجد وصلّت كل صلوة بوضوء
وهذه يأتيها بعلها الا في ايام حيضها **بيان** تحتشي مضبوط في بعض النسخ على عجيزتها للتحفظ من تعدي الدم حال القعود المعتمد عليها بالحاء
المهملة والشين المعجمة المشددة وفسر بربط خرقة محشوة بالقطن يقال لها الحشو على عجيزتها للتحفظ من تعدي الدم حال القعود وفي الصحاح المحشى
العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وفي القاموس كمنبر مخراب بحشوه غليظ ابيض صغير يرد بها وفي بعض النسخ تحتبي بالتاء المثناة من فوق والباء
الموحدة من الاحتباء وهو جمع الساقين والفخذين الى الظهر بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبًا لزيادة تحفظها من تعدي الدم وفي بعض النسخ و
لا تحني بزيادة لا وبالنون وحذف حرف المضارعة اي لا تختضب بالحناء ونقل العلامة الحلي انها بالياء من التحايش اولهما مشددة اي لا تصلي
تحية المسجد والاول اقرب الى الصواب والواو في قوله عليه السلم وسائر جسدها خارج واو الحال يعني انها لا تدخل المسجد ولكنها تجلس قريبًا من المسجد
فتذكر الله عز وجل بحيث يكون سجودها فيه ضمت فخذيها حين تخلو منها للسجود ويأتي في باب احكام الحائض انها تجلس قريبًا من المسجد فتذكر
الله عز وجل وكان المراد بالمسجد محل صلوتها الذي كانت تصلي فيه وانما لا تدخله احترامًا له **كا** النيسابوريان عن صفوان عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة تستحاض فقال قال ابو جعفر عليه السلم سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة تستحاض فامرها ان
تمكث ايام حيضها لا تصلي فيها ثم تغتسل وتستدخل قطنة وتستثفر بثوب ثم تصلي حتى يخرج الدم من وراء الثوب وقال تغتسل المرأة الدمية
بين كل صلوتين والاستذفار ان تطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة **بيان** لعل المراد بقوله بين كل صلوتين
بين وقتي كل صلوتين او حال كونها جامعة بين كل صلوتين ليوافق الاخبار الاخر وكان تفسير اللفظين من كلام صاحب الكافي والدمية محركة شدة

الثفر كالوسادة تشد بها المرأة عجيزتها ص

الدخنة كالذريرة تدخن بها البيوت ص

ذكاء الربح وثقل الدابر السبر الذي يكون في مؤخر السرج وربما يقال بالتحاد معنيهما وانه قلب الثاء ذالاً كا محمد عن محمد بن الحسين
عن عثمان عن سماعة قال المستحاضة اذا ثقب الدم الكرسف اغتسلت لكل صلاتين وللفجر غسلاً وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل
كل يوم مرة والوضوء لكل صلوة وان اراد زوجها ان يأتيها فحين تغتسل هذا ان كان دمها عبيطاً وان كان صفرة فعليها الوضوء كا علي
عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله الكاهلي عن التيملي عن محمد بن
سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المرأة المستحاضة التي لا تطهر قال تغتسل عند صلوة الظهر الحديث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المستحاضة تغتسل عند صلوة الظهر وتصلي الظهر والعصر ثم تغتسل عند المغرب فتصلي المغرب والعشاء
ثم تغتسل عند الصبح فتصلي الفجر ولا بأس ان يأتيها بعلها اذا شاء الا ايام حيضها فيعتزلها زوجها قال وقال لم تفعله امرأة قط احتساباً الا
عوفيت من ذلك كا النيسابوريان عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اذا مكثت المرأة عشرة ايام ترى
الدم ثم طهرت فمكثت ثلثة ايام طاهراً ثم رأت الدم بعد ذلك أتمسك عن الصلوة قال لا هذه مستحاضة تغتسل وتستدخل قطنة بعد
قطنة وتجمع بين صلوتين بغسل ويأتيها زوجها ان اراد يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن محمد بن خالد الاشعري عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الطامث تقعد بعدد ايامها كيف تصنع قال تستظهر بيوم او يومين ثم هي مستحاضة فلتغتسل
وتستوثق من نفسها وتصلي كل صلوة بوضوء ما لم ينفذ الدم فاذا نفذ اغتسلت وصلت يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن
القاسم عن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تقعد ايام قرئها ثم تحتاط بيوم او يومين فان هي رأت طهراً اغتسلت
وان هي لم تر طهراً اغتسلت واحتشت فلا تزال تصلي بذلك الغسل حتى يظهر الدم على الكرسف فاذا ظهر اعادت الغسل واعادت الكرسف بيان
انما تحتاط بيوم او يومين اذا كانت عادتها ما دون العشرة كما مضى في باب حد الحيض مع اخبار اخر الاستظهار ولعل المراد بظهور الدم على
الكرسف غلبته عليه بنفوذه فيه وثقبه له وسيلانه عنه وباعادة الغسل اتيانها بالاغسال الثلثة كما هو مصرح به في الاخبار الاخر يب
التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل وزرارة عن احدهما عليهما السلام قال المستحاضة تكف عن الصلوة ايام اقرائها وتحتاط
بيوم او اثنين ثم تغتسل كل يوم وليلة ثلث مرات وتحتشي لصلوة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب والعشاء بغسل
فاذا حلت لها الصلوة حل لزوجها ان يغشاها يب التيملي عن محمد بن الربيع الاقرع عن سيف عن منصور عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال المستحاضة اذا مضت ايام اقرائها اغتسلت واحتشت كرسفها وتنظر فان ظهر على الكرسف زادت كرسفها وتوضأت وصلت
يب سعد عن احمد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة رأت الدم في حيضها حتى جاوز
وقتها متى ينبغي لها ان تصلي قال تنظر عدتها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة ايام فان رأت الدم دماً صبيباً فلتغتسل في وقت كل صلوة
بيان قال في التهذيبين معنى بعشرة ايام الى عشرة ايام فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض لما مضى ان لا استظهار بعد العشرة
سائر اخبار المستحاضة قد مضت او تأتي يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير (؟) سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن المستحاضة قال فقال تصوم شهر رمضان الا الايام التي كانت تحيض فيها ثم تقضيها بعد

باب حد النفاس

كا الثلثة
يب جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن علي بن الحسن واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن الفضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلام قال النفساء تكف عن الصلوة ايام اقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة
بيان النفاس ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء بضم النون وفتح الفاء ونسوة نفاس بكسرها ونفساوات بابدال الهمزة واواً ونفست المرأة بالكسر ونفاسها
ايضاً نفست غلاماً على البناء للمفعول والولد منفوس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن اعين قال قلت له ان امرأة عبد
الملك ولدت فعد لها ايام حيضها ثم امرها فاغتسلت واحتشت وامرها ان تلبس ثوبين نظيفين وامرها بالصلوة فقالت له لا تطيب نفسي ان ادخل
المسجد فدعني اقوم خارجاً منه واسجد فيه فقال قد امر به رسول الله صلى الله عليه وآله قال انقطع الدم عن المرأة ورأت الطهر وامر علي عليه السلام بهذا
قبلكم فانقطع الدم عن المرأة ورأت الطهر وامر علي عليه السلام فما فعلت صاحبتكم قلت ما ادري بيان ارتاب المستتر في قوله فعد لها عبد الملك
وهو اخو عبد الرحمن وفي قوله فقال الامام اما الباقر واما الصادق عليهما السلام وبالباء في امرها الامر المذكور من الغسل والاحتشاء والتطيب
والصلوة فان ذلك سبب العافية كما مر والمراد بالصاحبة امرأة عبد الملك فما فعلت اي هل عوفيت ام لا كا العدة عن احمد وعلي عن ابيه
النيسابوريان عن حماد يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له النفساء

يأتي هذا الخبر بعينه في باب حكم ذات الدم في الصوم من كتاب الصيام وفيه الا الايام التي كانت تحيض فيهن مكان فيها

يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة

ابواب الغسل

ثم تصلي قال وتقعد بعدد حيضها وتستظهر بيومين فان انقطع الدم والا اغتسلت واحتشت واستثفرت وصلت وان جاز الدم الكرسف
تعصبت واغتسلت ثم صلت الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل فان لم يجز الدم الكرسف صلت بغسل واحد قلت
والحائض قال مثل ذلك سواء فان انقطع عنها الدم والا فهي مستحاضة تصنع مثل النفساء سواء ثم تصلي ولا تدع الصلوة على حال فان النبي صلى الله عليه وآله
قال الصلوة عماد دينكم **بيان** هذا الحديث في الكافي وفي بعض نسخ التهذيب مضمر ليس فيهما عن ابي عبد الله عليه السلام والمراد بالمعصب
المحتشي والاستثفار ويعني بقوله تغتسل للحيض غسل انقطاع دم النفاس المشار اليه بقوله عليه السلام في صدر الحديث والا اغتسلت ويعني بكفيها الوضوء
يب للصلوة بعد ذلك الغسل من دون غسل آخر للاستحاضة وبهذا تلتئم الاخبار فلا تكا العدة عن احمد وابو داود عن الحسين عن النضر عن محمد بن
ابي حمزة عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تجلس النفساء ايام حيضها التي كانت تحيض ثم تستظهر وتغتسل وتصلي
يب كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقعد النفساء ايامها التي كانت تقعد في الحيض وتستظهر
يب بيومين كا علي عن ابيه رفعه قال سألت امرأة ابا عبد الله عليه السلام فقالت اني كنت اقعد في نفاسي عشرين يوما حتى افتوني بثمانية عشر يوما
فقال ابو عبد الله عليه السلام ولم افتوك بثمانية عشر يوما فقال الرجل للحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لاسماء بنت عميس
حين نفست بمحمد بن ابي بكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اسماء سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اتى بها ثمانية عشر يوما ولو سألته قبل
ذلك لامرها ان تغتسل وتفعل ما تفعل المستحاضة كا يب محمد بن ابي عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ابي الحسن الاول عليه السلام في
امرأة نفست فتركت الصلوة ثلثين يوما ثم طهرت ثم رأت الدم بعد ذلك قال تدع الصلوة لان ايامها ايام الطهر قد جازت مع ايام النفاس
كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوري عن صفوان يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن
معروف عن صفوان عن البجلي قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن امرأة نفست فمكثت ثلثين يوما او اكثر ثم طهرت وصلت ثم رأت دما او صفرة
ص قال ان كانت صفرة فلتغتسل ولتصل ولا تمسك عن الصلوة يب وان كانت دما ليس بصفرة فلتمسك عن الصلوة ايام قرئها ثم لتغتسل
ولتصل يب المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عمرو عن يونس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة ولدت فرأت الدم اكثر مما كانت
ترى قال فلتقعد ايام قرئها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة ايام فان رأت دما صبيبا فلتغتسل عند وقت كل صلوة وان رأت صفرة فلتتوضأ
ثم لتصل واريد بوقت كل صلوة الاوقات الثلثة لا الخمسة لما تقرر من انها تجمع بين كل صلوتين بغسل واحد يب المشايخ عن ابن ابان
عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين
ارادت الاحرام بذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك فاتت لها ثماني عشرة ليلة فامرها رسول الله
صلى الله عليه وآله ان تطوف بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك **بيان** ذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام موضع على
ستة اميال من المدينة وهو ميقات الحج والاهلال رفع الصوت والمراد هنا رفعه بالتلبية يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة
عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن بنت زرارة عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد وفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام
ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تغتسل وتحتشي بالكرسف
وتهل بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الطواف بالبيت والصلوة فقال لها منذ كم ولدت فقالت منذ
ثماني عشرة فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل وتطوف بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك يب بهذا الاسناد
عن التيملي عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء كم تقعد فقال ان اسماء بنت عميس نفست فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله
ص ان تغتسل في ثمانية عشر فلا بأس ان تستظهر بيوم او يومين يب بهذا الاسناد عن التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن علي بن رئاب عن مالك
ابن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء يغشاها زوجها وهي في نفاسها من الدم قال نعم اذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر ايام عدة
حيضها ثم تستظهر بيوم فلا بأس بعد ان يغشاها زوجها يأمرها فلتغتسل ثم يغشاها ان احب يب التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال النفساء اذا ابتليت بايام كثيرة مكثت مثل ايامها التي كانت تجلس قبل ذلك واستظهرت بمثل ثلثي ايامها
ثم تغتسل وتحتشي وتصنع كما تصنع المستحاضة وان كانت لا تعرف ايام نفاسها فابتليت جلست بمثل ايام امها او اختها او خالتها واستظهرت
ص بثلثي ذلك ثم صنعت كما تصنع المستحاضة تحتشي وتغتسل كا يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن النفساء
ص كم تقعد فقال ان اسماء بنت عميس امرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل لثماني عشرة ولا بأس ان تستظهر بيوم او يومين يب الحسين

بيان بعشرة ايام يعني الى العشرة اتمام كما مر

باب احكام الحائض

النضر قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول تقعد النفساء تسع عشرة ليلة فان رأت دما صنعت كما تصنع المستحاضة يب ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن الخراز عن محمد قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كم تقعد النفساء حتى تصلي قال ثماني عشرة سبع عشرة ثم تغتسل وتحتشي وتصلي
يب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال تقعد النفساء اذا لم ينقطع عنها الدم ثلثين او اربعين يوما الى
خمسين يب المشايخ عن سعد عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن النفساء وكم يجب عليها ترك الصلوة
قال تدع الصلوة ما دامت ترى الدم العبيط الى ثلثين يوما فاذا رق وكانت الصفرة اغتسلت وصلت ان شاء الله يب محمد بن احمد عن احمد بن
محمد عن ابيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال النفساء تقعد اربعين يوما فان
طهرت والا اغتسلت وصلت ويأتيها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلي يب عنه عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن محمد بن
يحيى الخثعمي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن النفساء فقال كما كانت تكون مع ما مضى من اولادها وما جربت قلت فلم تلد فيما مضى قال
بين الاربعين الى خمسين بيان حاصل ما ذكره في التهذيبين ان المسلمين مجمعون على ان النفساء اذا رأت الدم عشرة ايام فهو من النفاس
وان ايام الحيض في النفاس معتبرة واما ما زاد عليها فمختلف فيه فينبغي لها ان لا تترك العبادة الا بما يقطع عذرها واستدل في التهذيب
على ان اكثر النفاس عشرة ايام بالاخبار التي تضمنت انها تكف عن الصلوة ايام اقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة
وهو صحيح الا ان اطلاق القول بان العشرة من النفاس اذا رأت العشرة ليس بصحيح لان ايام اقرائها ربما تكون اقل من العشرة اذ هي تختلف باختلاف
العادة قال واما حديث اسماء فلا يدل على ان اكثر النفاس ثمانية عشر وانما يدل على انها امرت بعد مضيها بالغسل ولعلها لو سألته قبل ذلك
لامرها به ثم انه جوز حمل بقية الاخبار على التقية قال لان كل من يخالفنا يذهب الى ان ايام اكثر النفاس اكثر مما نقول به ولهذا اختلفت
الفاظ الاحاديث كاختلاف العامة في مذاهبهم فكأنهم عليهم السلام افتوا كل قوم على حسب مذهبهم وقال في الفقيه بعد ان افتى بقعودها
عن الصلوة ثمانية عشر يوما مستدلا بحديث اسماء والاخبار التي رويت في قعودها اربعين يوما وما زاد الى ان تطهر معلولة كلها وردت للتقية
لا يفتي بها الا اهل الخلاف قال وقد روي انه صار حد قعود النفساء عن الصلوة ثماني عشر يوما لان اقل الحيض ثلاثة ايام واكثرها عشرة
واوسطها خمسة ايام فجعل الله عز وجل للنفساء ايام اقل الحيض واوسطه واكثره يب ابن محبوب عن احمد بن عبدوس عن الحسن بن علي
عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن النفساء كم حد نفاسها حتى تجب عليها الصلوة وكيف تصنع فقال
ليس لها حد بيان قال في التهذيبين وذلك لان المراعى فيه عادات النساء في الحيض وهي مما يقع الاختلاف فيه كا العدة عن يب محمد بن
احمد عن الفطحية عن ابي عبدالله عليه السلام في المرأة يصيبها الطلق اياما او يوما او يومين فترى الصفرة او دما قال تصلي ما لم تلد فان غلبها الوجع
ففاتتها صلوة لم تقدر على ان تصليها من الوجع فعليها قضاء تلك الصلوة بعد ما تطهر يب عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله على اختلاف
في الفاظه

باب احكام الحائض

كا الاربعة عن زرارة والنيسابوريان عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام
قال اذا كانت المرأة طامثا فلا تحل لها الصلوة وعليها ان تتوضأ وضوء الصلوة عند وقت كل صلوة ثم تقعد في موضع طاهر فتذكر الله
عز وجل وتسبحه وتهلله وتحمده كمقدار صلاتها ثم تفرغ لحاجتها كا الثلثة عن عمار بن مروان عن الشحام قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ينبغي
للحائض ان تتوضأ عند وقت كل صلوة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله مقدار ما كانت تصلي كا الاربعة عن محمد قال سألت اباعبدالله عليه السلام
يقول ينبغي للحائض ان تتوضأ عند وقت كل صلوة ثم تستقبل القبلة عن الحائض تطهر يوم الجمعة وتذكر الله قال اما الطهر فلا ولكنها تتوضأ وقت
الصلوة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله بيان تطهر من الاطهار بالادغام بمعنى الاغتسال كه وقال عليه السلام وكانت نساء النبي صلى الله
عليه وآله لا يقضين الصلوة اذا حضن ولكن يتحشين حين يدخل وقت الصلوة ويتوضين ثم يجلسن قريبا من المسجد فيذكرن الله عز وجل بيان القضاء
هنا بمعنى الفعل والاداء وقد مضى في باب الاستحاضة كلام في مثل هذا الحديث كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير وحماد عن ابن عمار عن ابي
عبدالله عليه السلام قال تتوضأ المرأة الحائض اذا ارادت ان تأكل واذا كان وقت الصلوة توضأت واستقبلت القبلة وهللت وكبرت وتلت
القرآن وذكرت الله تعالى كا بهذا الاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحائض تقرأ القرآن والنفساء والجنب ايضا يب المشايخ عن سعد
عن الزيات عن النضر بن سويد عن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن يب الحسين عن
فضالة عن حسين عن سماعة عن ابي بصير قال الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة اذا سمعت السجدة يب عنه عن فضالة عن ابان عن
البصري عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة اذا سمعت السجدة قال تقرأ ولا تسجد بيان في بعض

أبواب الغسل

النجم لا تقرء ولا تسجد جملة في الاستبصار على جواز الترك كا محمد عن احمد عن السراد يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب
عن الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الطامث تسمع السجدة قال ان كانت من العزائم فلتسجد اذا سمعتها كا النيسابوريان عن صفوان
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض فقال نعم اذا كان في جلد او فضة او قصبة حديد كا
الثلاثة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض قال نعم لا بأس قال وقال تقرأه وتكتبه ولا تصيبه يدها
وروي انها لا تكتب القرآن يب الحسين عن فضالة عن داود عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعويذ يعلق على الحائض
قال لا بأس وقال تقرؤه وتكتبه ولا تمسه كا محمد عن احمد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته كيف صارت الحائض تأخذ
ما في المسجد ولا تضع فيه فقال لان الحائض تستطيع ان تضع ما في يدها في غيره ولا تستطيع ان تأخذ ما فيه الا منه كا يب النيسابوريان
عن ابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحائض تناول الرجل الماء فقال قد كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله
تسكب عليه الماء وهي حائض وتناوله الخمرة بيان الخمرة ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات و
لها السجادة ويأتي تحقيق معناها في باب ما يسجد عليه وما يكره من كتاب الصلاة ان شاء الله يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ناوليني
الخمرة فقالت له اني حائض فقال لها احيضك في يدك يه كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله ترجل شعره وتغسل رأسه وهي حائض
كا العدة عن احمد عن محمد بن سهل بن اليسع عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض قال لا بأس به كا احمد
عن الحسين عن النضر عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث فقال نعم يب جماعة
عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن شيذر عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في المرأة الحائض هل تختضب قال لا يخاف عليها الشيطان عند ذلك بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى جوازاً وكراهة في احكام
الجنب يب التيملي عن اخيه احمد عن ابيه عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في امرأة اعتكفت ثم انها طمثت قال ترجع
ليس لها اعتكاف كا يب الاثنان عن الوشاء عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا الحائض تقضي الصيام
ولا تقضي الصلاة بيان تأتي اخبار اخر في هذا المعنى مع زيادة في كتابي الصلاة والصيام ان شاء الله

باب التي ادركت شيئاً من الوقت طاهراً

كا يب علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأت المرأة
الطهر وهي في وقت الصلاة ثم اخرت الغسل حتى يدخل وقت صلاة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها واذا طهرت في
وقت فاخرت الصلاة حتى دخل وقت صلاة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة ثم رأت دماً كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت
فيها كا يب السراد عن ابن رئاب عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما امرأة رأت الطهر وهي قادرة على ان تغتسل
وقت صلاة ففرطت فيها حتى يدخل وقت صلاة اخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها فان رأت الطهر في وقت صلاة فقامت
في تهيئة ذلك فجاز وقت الصلاة ودخل وقت صلاة اخرى فليس عليها قضاء وتصلي الصلاة التي دخل وقتها كا يب السراد عن ابن
رئاب عن ابي الورد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المرأة التي تكون في صلاة الظهر وقد صلت ركعتين ثم ترى الدم قال تقوم من مسجدها ولا
تقضي الركعتين قال فان رأت الدم وهي في صلاة المغرب وقد صلت ركعتين فلتقم من مسجدها فاذا طهرت فلتقض الركعة التي فاتتها من المغرب
يب احمد عن السراد عن جميل عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة صلت من الظهر ركعتين ثم انها طمثت وهي جالسة
فقال تقوم من مسجدها ولا تقضي تلك الركعتين يب التيملي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة
اذا دخل وقت الصلاة وهي طاهرة فاخرت الصلاة حتى حاضت قال تقضي اذا طهرت يب احمد عنهم عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن
يونس بن عبد الرحمن عن الحلبي قال سألته عن المرأة تطمث بعد ما تزول الشمس ولم تصل الظهر هل عليها قضاء تلك الصلاة قال نعم يب كا
محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تصلي الاولى قال لا انما تصلي الصلاة
التي تطهر عندها بيان في الكافي معمر بن عمر بدل معمر بن يحيى وهو محمل يب التيملي عن محمد بن الربيع عن سيف عن منصور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا طهرت الحائض قبل العصر صلت الظهر والعصر فان طهرت في آخر وقت العصر صلت العصر يب عنه عن ابن زرارة عن
محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صلت المغرب والعشاء وان طهرت قبل ان تغيب الشمس
صلت الظهر والعصر يب عنه عن محمد بن علي عن ابي جميلة ومحمد عن اخيه عن ابيه عن ابي جميلة عن عمر بن حنظلة عن الشيخ عليه السلام مثله

باب استبراء الحائض

بيـــان وعمدا خبرة عطف على محمد بن علي ويوجد في بعض النسخ بعد قوله عن الشيخ يعني العماد في عليه سلام يب عنه عن التيمي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وإن طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء يب عنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ثعلبة عن معمر بن يحيى عن داود الزجاجي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كانت المرأة حائضا فطهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر وإن طهرت في الليل صلت المغرب والعشاء الآخرة يب عنه عن ابن زيادة عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تقوم في وقت الصلاة فلا تقضي طهرها حتى تفوتها الصلاة ويخرج الوقت أتقضي الصلاة التي فاتتها قال إن كانت توانت قضتها وإن كانت دائبة في غسلها فلا تقضي وعن أبيه عليهما السلام قال كانت المرأة من أهله تطهر من حيضها فتغتسل حتى يقول القائل قد كادت الشمس تصفر بقدر ما أنك لو رأيت إنسانا يصلي العصر تلك الساعة قلت قد أفرط فكان يأمرها أن تصلي العصر بيـان تقوم في وقت الصلاة يعني للغسل فلا تقضي طهرها أي لا تفرغ من غسلها دائبة أي جادة متعبة من الدؤب بمعنى الجد والتعب قد أفرط أي تأخر الصلاة يب عنه عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال قلت المرأة ترى الطهر عند الظهر فتشتغل في شأنها حتى يدخل وقت العصر قال تصلي العصر وحدها فإن ضيعت فعليها صلاتان بيـان ينبغي حمله على ما إذا لم يبق الوقت إلا بأداء العصر وحدها فتقضي الظهر بعد الوقت كما يدل عليه قوله فعليها صلاتان المتفرع على ما ينبغي حمله تضييعها العصر وأما مع وفاء الوقت بأدائهما فتصليهما جميعا في الوقت كما دلت عليها الأخبار السابقة يب ابن محبوب عن يعقوب عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في الحائض إذا اغتسلت في وقت العصر تصلي العصر ثم تصلي الظهر بيـان إنما تصلي الظهر إذا كانت قد طهرت في وقتها فتوانت في الغسل يب محمد عن أحمد عن السراد عن الفضل بن يونس قال سألت أبا الحسن عليه السلام قلت المرأة ترى الطهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصلاة قال إذا رأت الطهر بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلا تصلي إلا العصر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها أن تصلي الظهر وما طرح الله عنها من الصلاة وهي في الدم أكثر قال وإذا رأت المرأة الدم بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلتمسك عن الصلاة فإذا طهرت من الدم فلتقض صلاة الظهر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي طاهر وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهر فضيعت صلاة الظهر فوجب عليها قضاؤها بيـان في هذا الحديث دلالة على انقضاء وقت الظهر بمضي أربعة أقدام من الزوال وهو مشكل وقد مضى تحقيق الكلام في الأوقات في كتاب الصلاة انتهى وفي التهذيب جعل قضاء الظهر في الصورة الأولى مستحبا إذا كان طهرها قبل مغيب الشمس وبهذا جمع بين هذا الحديث المتضمن لنفي الوجوب وبين الأخبار السابقة الآمرة بالقضاء كا محمد عن يب محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تكون في الصلاة فتظن أنها قد حاضت قال تدخل يدها فتمس الموضع فإن رأت شيئا انصرفت وإن لم تر شيئا أتمت صلاتها

بـــاب استبراء الحائض

كا علي عن أبيه عن ابن مرار وغيره عن يونس عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امرأة انقطع عنها الدم فلا تدري أطهرت أم لا قال تقوم قائما وتلزق بطنها بحائط وتستدخل قطنة بيضاء وترفع رجلها اليمنى فإن خرج على رأس القطنة مثل رأس الذباب دم عبيط لم تطهر وإن لم يخرج فقد طهرت تغتسل وتصلي كا محمد عن أحمد عن السراد عن الخراز عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أرادت الحائض أن تغتسل فلتستدخل قطنة فإن خرج فيها شيء من الدم فلا تغتسل وإن لم تر شيئا فلتغتسل وإن رأت بعد ذلك صفرة فلتتوضأ ولتصل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن شرحبيل الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف تعرف الطامث طهرها قال تعتمد برجلها اليسرى على الحائط وتستدخل الكرسف بيدها اليمنى فإن كان ثمة مثل رأس الذباب خرج على الكرسف يب المفيد عن أحمد عن محمد عن ابن محبوب عن العباس عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المرأة ترى الطهر وترى الصفرة أو الشيء فلا تدري أطهرت أم لا قال فإذا كان كذلك فلتقم فلتلصق بطنها إلى حائط وترفع رجلها على حائط كما رأيت الكلب يصنع إذا أراد أن يبول ثم تستدخل الكرسف فإذا كان ثمة من الدم مثل رأس الذباب خرج فإن خرج الدم فلم تطهر وإن لم يخرج فقد طهرت بيـان وحملها في التهذيب على ما إذا لم تتم العشرة كا علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي البصري قال سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت له إن ابنة شهاب تقعد أيام أقرائها فإذا هي اغتسلت رأت القطرة بعد القطرة قال فقال مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب ثم تأمر امرأة فلتغمز بين وركيها غمزا شديدا فإنه إنما هو شيء يبقى في الرحم يقال له الإراقة فإنه سيخرج كله ثم قال لا تخبروهن بهذا وشبهه وذروهن وعلتهن القذرة قال ففعلت بالمرأة الذي قال فانقطع عنها الدم فما عاد إليها الدم حتى ماتت كا الثلاثة عن ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان ينهى أن ينظرن إلى أنفسهن في المحيض بالليل ويقول إنها قد يكون الصفرة والكدرة كا محمد عن أحمد عن السراد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه بلغه أن نساء كانت إحداهن

صا

صا

صا

صا

يب

يب

قوله تفتحها أي تبعثها ... ؟

قوله دائبة أي مجتهدة في الغسل للصلاة حتى يدخل وقت العصر

شهيد
هنة صغيرة منكوسة كالرتيلاء التي يأتيها بمتح ولا تدخح وكانت الشيء المجمر المضمون الذي المفرجة ... المتمددات كثيرا ... قاتل الشاة ... مه

الوتر مافوق العقد من

أبواب الغسل

ندعو بالمصباح في جوف الليل فننظر إلى الطهر وكان يعيب ذلك ويقول متى كان النساء يصنعن هذا **باب صفة الغسل و**
آدابه كا محمد عن محمد بن الحسين والنيسابوريان عن صفوان يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن صفوان يب عن فضالة ش
عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن غسل الجنابة فقال تبدأ بكفيك فتغسلهما ثم تغسل فرجك ثم تصب على رأسك ثلاثا
ثم تصب على سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء فقد طهر كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يفيض
الجنب على رأسه الماء ثلاثا لا يجزيه أقل من ذلك كا الأربعة عن زرارة قال قلت كيف يغتسل الجنب فقال إن لم يكن أصاب كفه شيء
غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فأنقاه بثلاث غرف ثم صب على رأسه ثلاث أكف ثم صب على منكبه الأيمن مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فما جرى
عليه الماء فقد أجزأه يب الحسين عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تصب
على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يدك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك
وتفيض على جسدك الماء يب المشايخ عن ابن أبان عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تبدأ فتغسل كفيك ثم تفرغ بيمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافغك ثم تمضمض واستنشق ثم تغسل
جسدك من لدن قرنك إلى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء وكل شيء أمسسته الماء فقد أنقيته ولو أن رجلا ارتمس في الماء ارتماسة واحدة
أجزأه ذلك وإن لم يدلك جسده يب بهذا الإسناد عن الحسين عن أحمد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تغسل
يدك اليمنى من المرفقين إلى أصابعك وتبول إن قدرت على البول ثم تدخل يدك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثم أفض على رأسك وجسدك
ولا وضوء فيه **بيان** في بعض النسخ تغسل يديك إلى المرفقين وهو الصواب يب بهذا الإسناد عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة
عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب الرجل جنابة فأراد الغسل فليفرغ على كفيه فليغسلهما دون المرفق ثم يدخل يده في إنائه ثم
يغسل فرجه ثم ليصب على رأسه ثلاث مرات ملء كفيه ثم يضرب بكف من ماء على صدره وكف بين كتفيه ثم يفيض الماء على جسده كله فما انتضح
من مائه في إنائه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس يب بهذا الإسناد عن الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال أفض على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ثم اغسل ما أصاب جسدك من أذى ثم اغسل فرجك
وأفض على رأسك وجسدك فاغتسل فإن كنت في مكان نظيف فلا يضرك أن لا تغسل رجليك وإن كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجليك
الحديث **بيان** تمامه يأتي في باب أن الغسل يجزي عن الوضوء كا محمد عن محمد بن الحسين عن حماد عن بكر بن كرب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يغتسل من الجنابة أيغسل رجليه بعد الغسل فقال إن كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجليه بعد الغسل فلا عليه أن لا يغسلهما وإن كان
يغتسل في مكان يستنقع رجلاه في الماء فليغسلهما كا محمد عن أحمد عن ابن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك أغتسل في الكنيف الذي يبال فيه وعلي نعل سندية فقال إن كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب أسفل قدميك فلا تغسل
قدميك كا الأربعة عن زرارة يب المشايخ عن محمد والقمي عن محمد بن أحمد عن علي السندي عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم بدا له أن يغسل رأسه لم يجد بدا من إعادة الغسل **بيان** هذا الخبر إنما يدل على وجوب تقديم الرأس
على سائر الجسد وأما تقديم اليمين على الشمال فلا وهو مما لا دليل عليه وإنما القول به مجرد شهرة بلا مستند وأما استحباب التيامن في كل شيء فإنما
يقتضي استحبابه في كل عضو عضو لا تمام الأعضاء والتوقي التسليم يحكم بأولوية تقديم الأعلى فالأعلى مع رعاية التيامن في كل عضو عضو إلا أن
يوجد نص على خلافه فهو المتبع وأما قوله عليه السلام في حديث زرارة الأول ثم صب على منكبه الأيمن مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فعلى تقدير
إفادة الواو الترتيب لا يدل على أكثر من الابتداء في صب الماء بالمنكب الأيمن وليس ذلك إلا التيامن المستحب في كل شيء كا العدة عن أحمد عن
علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخاتم إذا اغتسلت قال حوله من مكانه وقال في الوضوء تديره وإن نسيت حتى
تقوم في الصلاة فلا آمرك أن تعيد الصلاة يه الحديث مرسلا **بيان** قد مضى حديث آخر في الخاتم والسوار في باب الوضوء كا العدة عن
أحمد عن الحسين عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اغتسل أبي من الجنابة فقيل له قد أبقيت لمعة في ظهرك لم يصبها الماء
فقال له ما كان عليك لو سكت ثم مسح تلك اللمعة بيده **بيان** يستفاد من هذا الحديث أن من به جنابة لا يجب على غيره تنبيهه عليه يب
ابن محبوب عن الحسين عن فضالة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اغتسلت من الجنابة فقل اللهم الحديث **باب**
وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة فيه كا علي عن أبيه والنيسابوريان عن حماد عن اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال

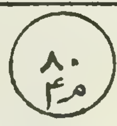
باب وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة

ان عليا عليه السلام لم ير باسا ان يغسل الجنب راسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة يب الحسين عن النضر عن هشام بن سالم قال قلت
عن محمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امراة فابطات عليه فقال ادنه هذه ام اسمعيل جاءت وانا ازعم ان هذا المكان
الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت الاحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فاصبت
منها فقلت اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فاذا اردت الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي راسك فتستريب مولاتك
فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها راسها فاذا لزوجة الماء فحلقت راسها وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي
احبط الله فيه حجك **بيان** الفسطاط بضم الفاء وكسرها بيت من شعر والهاء في ادنه للسكت جاءت اي من فسطاطها كذا وجدناه في نسخ التهذيب
وفي الحبل المتين لشيخنا البهائي طاب ثراه جنت بالجيم والنون اي صدر منها جنابة وهي جماعها اياها الجارية والخباء بكسر الخاء خيمة من وبر او
صوف على عمودين او ثلاثة فاستخففتها بالخاء المعجمة اي وجدتها خفيفة كانه عن الميل اليها والى مباشرتها وكونها مطيعة له في ذلك ويفسرها
قوله واصبت منها واريد بالمسح التنشيف يب الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة
ومعه ام اسمعيل فاصاب من جارية له فامرها فغسلت جسدها وتركت راسها قال لها اذا اردت ان تركبي فاغسلي راسك ففعلت ذلك فعلمت
بذلك ام اسمعيل فحلقت راسها فلما كان من قابل انتهى ابو عبد الله عليه السلام الى ذلك المكان فقالت له ام اسمعيل اي موضع هذا قال لها هذا
الموضع الذي احبط الله فيه حجك عام اول **بيان** حمله في التهذيبين على وهم الراوي في الاشتباه عليه في ابتداء الامر بالراس والجسد بالاخر فلا
ينافي وجوب الترتيب بينهما في الغسل

باب اجزاء الارتماس واصابة المطر والثلج عن الغسل وقدر ماء الغسل

كا الخمسة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله كا العدة عن ابن عيسى وابو داود
جميعا عن الحسين عن محمد بن ابي حمزة عن رجل [عن ابي عبد الله عليه السلام] في رجل اصابته جنابة فقام في المطر حتى سال على جسده ايجزيه ذلك من الغسل قال نعم كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يجنب فيرتمس في الماء ارتماسة واحدة ويخرج ذلك يجزيه من غسله قال نعم يه قال الحلبي وحدثني من سمعه [يعني ابا عبد الله عليه السلام]
يقول اذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله يب ابن محبوب عن احمد عن موسى بن القاسم عن يه علي بن
جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة ان يقوم في المطر حتى يغسل راسه وجسده وهو يقدر على ما
سوى ذلك قال ان كان يغسله اغتساله بالماء اجزاه ذلك **بيان** يعني يصيب الماء جسده كله يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن
عن الصفار عن محمد بن احمد عن علي الميثمي عن حماد عن حريز عن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر لا يجد الا الثلج قال
يغتسل بالثلج او ماء النهر **بيان** يعني هما سواء وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في الوضوء ويأتي في التيمم وهو محمول على ما اذا لم يحصل له
الاغتسال بالثلج وقد مضى خبر الاغتسال بماء الورد ايضا كا يب الثلاثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنب ما جرى
عليه الماء من جسده قليله وكثيره فقد اجزاه كا يب محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته
عن غسل الجنابة كم يجزي من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بخمسة امداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعا من اناء
واحد يب الحسين عن النضر عن محمد بن ابي حمزة عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يغتسل بصاع واذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد وابي بصير عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام انهما قالا توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله بمد واغتسل بصاع ثم قال اغتسل هو وزوجته بخمسة امداد من ماء واحد قال
زرارة فقلت كيف صنع هو قال بدا هو فضرب بيده في الماء قبلها وانقى فرجه ثم ضربت هي فانقت فرجها ثم افاض هو وافاضت هي على نفسها
حتى فرغا فكان الذي اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة امداد والذي اغتسلت به مدين وانما اجزا عنهما لانهما اشتركا جميعا ومن
انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع يه قال ابو جعفر عليه السلام اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو وزوجته من خمسة امداد من ماء
واحد فقال له زرارة كيف صنع فقال بدا هو الحديث **بيان** قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى وتفسير الصاع في ابواب الوضوء يب المفيد
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن الزيات عن الخشاب عن شعر عن الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك من الغسل
والاستنجاء ما ملئت يدك **بيان** المراد بالاستنجاء تطهير مخرج المني من نجاسته والغرض من الحديث بيان جواز الاكتفاء بالماء في ما يحصل
معه الازالة وغسل الاعضاء كما في الحديث الآتي وان كان الغرض في الغسل تتميم الحكم الوضوئية كما مر يب المشايخ عن سعد عن احمد
عن ابن فضال والحسين عن صفوان وابن خالد الاشعري عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة

قد مضى ما يدل على اجزاء الارتماس في باب صفة الغسل وادابه منه



ابواب الغسل

فقال افيض على رأسك ثلث اكف وعن يمينك وعن يسارك انما يكفيك مثل الدهن يب المشايخ عن محمد عن محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن
كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يقول الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه ما اجزاه من الدهن الذي يبل
الجسد كا محمد عن يب احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال الحائض ما بلغ بلال الماء من شعرها اجزاها كا
محمد عن احمد يب عن البزنطي عن مثنى الحناط عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم قال الطامث تغتسل بتسعة ارطال من ماء يب
ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الحائض كم يكفيها من الماء قال فرق بيان الفرق مكيال
معروف بالمدينة يسع ستة عشر رطلا او يكون ثلثة اصواع وربما يحرك فيقال اذا فتح واوه فهو مكيال اخر يسع ثمانين رطلا وهذا الخبر حمله في التهذيب
على الاستحباب دون الفرض والايجاب مه عمار الساباطي سئل ابا عبد الله عليه السلم عن المرأة تغتسل وقد امتشطت بقرامل ولم تنقض شعرها
كم يجزيها من الماء قال مثل الذي يشرب شعرها وهو ثلث حفنات على رأسها وحفنتان على اليمين وحفنتان على اليسرى ثم تمر يدها على جسدها كله
بيان الحفنة بالمهملة ملأ الكف باب ان الغسل يجزي عن الوضوء كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد
الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تنقض المرأة شعرها اذا اغتسلت من الجنابة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن ابيه ومحمد بن
خالد عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم يب البجلي عن اخيه محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن
ابرهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلم مثله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم والثلثة جميعا عن الكاهلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان النساء اليوم احدثن مشطا تعمد احديهن الى القرامل من الصوف تفعله الماشطة تصنعه مع الشعر ثم تحشوه بالرياحين ثم تجعل عليه خرقة
رقيقة ثم تخيطه بمسلة ثم تجعلها في رأسها ثم تصيبها الجنابة فقال كان النساء الاول انما يمتشطن المقاديم فاذا اصابهن الغسل بقذر مرها ان
تروي رأسها من الماء وتعصره حتى يروى فاذا روي فلا بأس عليها قال قلت فالحائض قال تنقض المشط نقضا بيان المشط التزيين والقرامل
كزبرج ما تشده المرأة في شعرها والمسلة بكسر الميم وتشديد اللام الابرة العظيمة انما يمتشطن المقاديم يعني كن يكتفين بمشط مقاديم رؤسهن
ولا يمتشطن خلفها وانما ذكر الحائض في مقابلة الجنابة والدم والترويه المبالغة في ايصال الماء من الري كا يب الثلثة عن جميل قال سألت ابا عبد الله عم
عما تصنع النساء في الشعر والقرون فقال لم تكن هذه المشطة انما كن يجمعنه ثم وصف اربعة امكنة ثم قال يبالغن في الغسل بيان القرن شعر
المرأة خاصة والجمع قرون ومنه سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون يب الحسين عن حماد عن ربعي عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم
قال حدثتني سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت كان اشعار نساء النبي صلى الله عليه وآله قرون رؤسهن مقدم رؤسهن فكان
يكفيهن من الماء شيء قليل فاما النساء الان فقد ينبغي لهن ان يبالغن في الماء بيان انما كان يكفيهن القليل من الماء لاجتماع شعورهن
في مقاديم رؤسهن فان تبع الفرق يفتقر الى الاكثر كا محمد عن احمد عن البزنطي عن مثنى الحناط عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم قال الطامث
تغتسل بتسعة ارطال من ماء كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال الحائض ما بلغ بلال الماء من شعرها اجزاها
كا العدة عن يب محمد بن احمد عن الفطحية مه عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به
الماء قال لا بأس به كا محمد عن يب احمد عن الخراساني قال قلت للرضا عليه السلم الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلوق والطيب
والشيء اللكد مثل علك الروم والطراز وما اشبهه فيغتسل فاذا فرغ وجد شيئا قد بقي في جسده من اثر الخلوق والطيب وغيره قال لا بأس به
بيان الخلوق بالفتح ضرب من الطيب فيه تركيب واللكد بالمهملة اللزج اللاصق وفي التهذيب اللزق والطراز بالمهملات ما يطين به ويزين وربما
يتخذ من زامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهم السلم
قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان
يصببن الماء صبا على اجسادهن يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن الجنب به الجرح فيتخوف
الماء ان اصابه قال فلا يغسله ان خشي على نفسه بيان يعني لا يغسل موضع الجروح ويغسل ما حوله وقد مضت اخبار اخر في هذا المعنى
في باب وضوء من به عصابة او نحوه وياتي في باب ما يوجب التيمم جواز التيمم ايضا يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن
محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار
يب احمد عن يب الحسين عن عبد الله بن يحيى عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الجنب يدهن ثم يغتسل قال لا
لا يب احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الجنب يختضب قال لا انما جنب الطاهر يب

باب ان الغسل يجزي عن الوضوء

احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجنب الانف والفم لانهما سائلان يب
ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن راشد قال قال الفقيه العسكري عليه السلام ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق بيان
قال في التهذيب يعني انهما ليسا من الفرائض وانما هو من المسنونات لما مر في حديث ابي بصير من اثباتهما كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن بعض اصحابنا قال تقول في غسل الجمعة اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني وتبطل عملي وتقول في غسل الجنابة اللهم طهر قلبي وزك عملي
وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي يب المشايخ عن سعد عن احمد عن جعفر عن الحسن بن حماد عن محمد بن قرطان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تقول في غسل الجمعة اللهم طهر قلبي الحديث من دون قوله وتقبل سعيي يب وفي حديث آخر اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين يب ابن محبوب عن الفطحية قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اغتسلت من جنابة فقل اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل
ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واذا اغتسلت للجمعة فقل اللهم طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني وتبطل به
عملي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين يب ابن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحناط عن رفعه ابي عبد الله عليه السلام
من اغتسل للجمعة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين كان طهرا من الجمعة الى الجمعة يب التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن رفعه ابي عبد الله عليه السلام
قال الغسل الجنابة والحيض واحد بيان يعني واحد في الصفة ويحتمل ان يكون المراد اجزاء الغسل الواحد عن مجموع الحدثين كما ياتي في اخبار
كثيرة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايتجرد الرجل عند صب الماء ترى عورته او
يصب عليه الماء او يرى هو عورة الناس فقال كان ابي يكره ذلك من كل احد يه نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الغسل تحت السماء الا بمئزر
ونهى عن دخول الانهار الا بمئزر وقال ان للماء اهلا وسكانا يب ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن شعيب عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره احد فلا باس بيان بارزا يعني من غير ازار كما في الحديث الآتي يه قال الحلبي سألته
عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه احد قال لا باس يب سعد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ايغتسل الرجل بين يدي اهله فقال نعم ما يفضي به اعظم بيان وكنى بما يفضي به عما يجامعها به والافضاء الى المرأة مجامعتها

باب ان الغسل يجزي عن الوضوء

كا العدة عن يب احمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن يحيى بن طلحة عن ابيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول الوضوء بعد الغسل بدعة يب المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن عبد الحميد بن عواض عن
محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل يجزي عن الوضوء واي وضوء اطهر من الغسل يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن
حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال افض على كفك اليمنى الى ان قال قلت ان الناس يقولون
يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل فضحك وقال واي وضوء انقى من الغسل وابلغ يب الحسين عن فضالة عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر
عليه السلام قال الوضوء بعد الغسل بدعة يب سعد عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد عن جده ابراهيم بن محمد ان محمد بن عبد الرحمن الهمداني
كتب الى ابي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره يب سعد
عن موسى بن جعفر عن اللؤلؤي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة او غير ذلك ايجزيه من الوضوء
فقال ابو عبد الله عليه السلام واي وضوء اطهر من الغسل يب سعد عن الفطحية قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا اغتسل من جنابة
او يوم جمعة او يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك او بعده فقال لا ليس عليه قبل ولا بعد قد اجزاه الغسل والمرأة مثل ذلك اذا اغتسلت من حيض او غير ذلك
فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد قد اجزاها الغسل يب محمد بن محمد مرسلا ان الوضوء قبل الغسل وبعده بدعة يب الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن يعقوب بن شعيب عن حريز او عمن رواه عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء
قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا على علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا على علي عليه السلام ما وجدوا ذلك في
كتاب علي عليه السلام قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا يب المشايخ عن ابن ابان عن يب الحسين عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عن غسل الجنابة فيه وضوء ام لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام قال الجنب يغتسل يبدأ فيغسل يديه الى المرفقين قبل ان يغمسهما في الماء ثم
يغسل ما اصابه من اذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة كا وروي انه ليس شيء من الغسل

العدة في باب الاحتلام منه

الحلبي عن الصادق عليه السلام

صا

صا

صا

صا

صا من

يه صا

ابواب الغسل

فيه وضوء الا غسل يوم الجمعة فان قبله وضوء ويروى اي وضوء اطهر من الغسل **يب** الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن

حماد بن عثمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال في كل غسل وضوء الا الجنابة **يب** الصفار عن يعقوب عن سليمان بن الحسين عن علي

بن يقطين عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال اذا اردت ان تغتسل للجمعة فتوضأ واغتسل **يب** المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم

عن سيف عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته كيف اصنع اذا اجنبت قال اغسل كفك وفرجك وتوضأ وضوء الصلوة ثم اغتسل

بيان حمله في التهذيبين على الاستحباب وحمل البعض على معتقد الوجوب وحمل نفي الوضوء مع الاغسال الاخر على ما اذا اجتمعت مع الجنابة

ولا يخفى بعد هذه التأويلات والصواب ان يحمل الوضوء على التقية **باب ان الغسل الواحد يجزي لاسباب متعددة**

كا الاربعة عن زرارة قال اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر اجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة واذا

اجتمعت عليك حقوق لله اجزأها عنك غسل واحد قال ثم قال وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها

وعيدها **يب** ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلم مثله **كا** محمد عن احمد عن علي بن حديد

عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه قال اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر اجزأ عنه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه

في ذلك اليوم **بيان** وذلك كما ان الوضوء الواحد يجزي لرفع الاحداث المتعددة ولاستباحة عبادات مختلفة **كا** محمد عن **يب**

احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة يجامعها زوجها فتحيض وهي في المغتسل تغتسل او لا تغتسل

قال قد جاءها ما يفسد الصلوة فلا تغتسل **بيان** في هذا الخبر دلالة على ان غسل الجنابة لا يجب لنفسه وانما يجب لاستباحة العبادة

كما مر وهذا لا ينافي استحبابه لنفسه قبل دخول العبادة ثم الاجتزاء به في الدخول في العبادة بعد دخولها ولا وجوبه للعبادة قبل دخولها

وجوبا موسعا وفي حكمه الوضوء وساير الاغسال وفي هذا الحكم اشتباه على غير المحصل وتحكمات منه باردة وتوهمات فاسدة **كا** **يب**

علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة قال

غسل الجنابة والحيض واحد **بيان** يعني ان الغسل الواحد يجزي عنهما بعد الفراغ من الدم وقد مضى خبر آخر بهذه العبارة **كا** علي عن

ابيه عن ابن فضال عن يونس عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المرأة ترى الدم وهي جنب اتغتسل من الجنابة ام غسل الجنابة والحيض

واحد فقال قد اتاها ما هو اعظم من ذلك **بيان** يعني اتغتسل من الجنابة وحدها حين ترى الدم ام تصبر حتى تطهر من الحيض فتغتسل غسلا واحدا

للحدثين فاجابه عليه السلم بانه قد اتاها اعظم الحدثين فغسلها حينئذ قليل الجدوى لا يترتب عليه ثمرة يعتد بها **يب** التيملي عن محمد بن اسمعيل

عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا حاضت المرأة وهي جنب اجزأها غسل واحد **يب** التيملي عن ابن اسباط

عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن رجل اصاب من امرأته ثم حاضت قبل ان تغتسل قال تجعله غسلا واحدا **يب**

البقلي عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل وقع على امرأته فطمثت بعد ما فرغ اتجعله غسلا

واحدا اذا طهرت او تغتسل مرتين قال تجعله غسلا واحدا عند طهرها **يب** التيملي عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته

عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل ان تغتسل قال ان شاءت ان تغتسل فعلت وان لم تفعل ليس عليها شيء فاذا طهرت اغتسلت غسلا

واحدا للحيض والجنابة **بيان** في هذا الخبر دلالة على استحباب الغسل في نفسه وان لم يرد به الدخول في عبادة اذ الغسل لا يكون مباحا

لانه عبادة والوجوب منتف بقوله وان لم تفعل ليس عليها شيء **يب** التيملي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم

قالا في الرجل يجامع المرأة فتحيض قبل ان تغتسل من الجنابة قال غسل الجنابة عليها واجب **بيان** هذا الخبر لا ينافي ما تقدم من الاكتفاء

بغسل واحد عن الحدثين اذ المراد به انه لا يسقط عنها غسل الجنابة بعروض الحيض بل وجوبه عليها باق اذا ارادت عبادة لان الجنابة لا

ترتفع الا بالغسل كما ان الحيض لا يرتفع الا به وان اتحد الغسل **باب علة غسل الجنابة وثوابه** **يه** جاء نفر من اليهود

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه اعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله ان قال لاي شيء امر الله عز وجل بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل

من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج

الماء من كل عرق وشعر في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي

يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد **بيان** هذا

الحديث رواه الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس بتمامه مسندا وله هناك صدر ذو طول وذكر بعد هذا الكلام فاخبرني ما جزاء

هامش:

يب المشايخ عن فضالة عن سيف

قوله على التقية اه اكثر العامة يعدون من سنن الغسل الوضوء قبله وضوء الصلوة الا ، لكن الحمل على التقية في مثله مشكل والاظهر ما حمله عليه الشيخ رحمه الله لكن تعميمه بالنسبة الى جميع الاغسال كما مر ولا يجب ان يكون معتقد الوجوب من العامة كما لم يكن احد منهم قائلا به ظاهرا بل الغرض نفي كونه واجبا وكون الوجوب بدعة حتى لا يعتقد به احد من شيعتهم

باب علة غسل الجنابة وثوابه

من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا جامع اهله بسط سبعون الف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله
له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله عز وجل وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد وكتب الرضا عليه السلام
الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الانسان مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة
من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط انه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم يه صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ايما مؤمن نام برأسه وجه الله تعالى خلالا على من انكرها فاذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مر من الماء على شعره قلت بعدد الشعر قال نعم
بعدد الشعر وباقي تمام الحديث في بابه انتهى آخر ابواب الغسل والحمد لله اولا وآخرا

ابواب التيمم الاثابات

تعرضنا لبيان التيمم في صدري ابواب الوضوء وابواب الغسل مع بيانهما فلا وجه للاعادة

باب ما يوجب التيمم

كا الثلثة يب سا بن محبوب عن يعقوب عن ابن ابي عمير يب سعد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن يه محمد بن حمران يه وية
جميل بن دراج قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام امام قوم اصابته جنابة في السفر وليس معه ماء يكفيه للغسل ايتوضأ بعضهم ويصلي بهم قال
لا ولكن يتيمم الجنب ويصلي بهم فان الله تعالى قد جعل التراب طهورا يه كما جعل الماء طهورا يب محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد
عن ابي جميلة عن ابي الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يجنب وليس معه ماء وهو امام القوم قال نعم يتيمم ويؤمهم كا علي عن ابيه عن ابن
المغيرة عن ابن سنان يب الحسين عن زرعة النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اصابته جنابة في السفر وليس معه ماء
الا قليل وخاف ان هو اغتسل ان يعطش قال ان خاف عطشا فلا يهريق منه قطرة وليتيمم بالصعيد فان الصعيد احب الي بيان فلا يهريق
قطرة يعني على جسده للاغتسال احب الي من الغسل بذلك الماء مع خوف العطش وان جاز ذلك بالغسل وكا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن
عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه ايتيمم او يتوضأ قال التيمم افضل
الم ترى انه انما جعل عليه نصف الطهور يب ابن محبوب عن احمد عن الحسين عن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله يه
قال سألته عن الرجل يجنب ومعه من الماء بقدر ما يكفيه لوضوء الصلاة ايتوضأ بالماء او يتيمم قال يتيمم الا ترى انه جعل عليه نصف الطهور
يه الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال في آخره نصف الوضوء بيان كان منشأ السؤال من اعتقاد السائل كون الوضوء افضل
من التيمم وكونه مقدورا للجنب فاجابه عليه السلام بمنع كونه افضل على الاطلاق بل التيمم للجنب افضل من الوضوء لانه مأمور بالتيمم غير مأمور به
بالوضوء مع ان في التيمم من الطهور نصف ما في الوضوء حيث اسقط الممسوحان وبقي المغسولان فان لم يكن لا بأس فقوله عليه السلام افضل لا
ينافي كونه متعينا عليه لانه انما قاله بما اعتقده السائل ولم يرد به اثبات بعض الفضل للوضوء يب الحسين عن فضالة عن العلاء عن
محمد عن احدهما عليهما السلام في رجل اجنب في سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به قال يتيمم ولا يتوضأ يب سعد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه الماء
في السفر فيخاف قلته قال يتيمم بالصعيد ويستبقي الماء فان الله عز وجل جعلهما طهورا الماء والصعيد يب الحسين عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان وفضالة عن حسين عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يكون معه الماء القليل فان هو اغتسل به
خاف العطش ايغتسل به او يتيمم قال بل يتيمم وكذلك اذا اراد الوضوء كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال اذا كان معها
بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلي الحديث يب وباقي تمامه في كتاب النكاح انشاء الله كا العدة عن احمد عن السراد عن داود الرقي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اكون في السفر وتحضر الصلاة وليس معي ماء ويقال ان الماء قريب منا افاطلب الماء وانا في وقت يمينا وشمالا قال
لا تطلب الماء ولكن تيمم فاني اخاف عليك التخلف عن اصحابك فتضل ويأكلك السبع كا احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمر بالركية وليس معه دلو قال ليس عليه ان ينزل الركية ان رب الماء هو رب الارض فليتيمم يه الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن يعقوب بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لا يكون معه
ماء والماء عن يمين الطريق ويساره غلوتين او نحو ذلك قال لا آمره ان يغرر بنفسه فيعرض له لص او سبع بيان يغرر بنفسه اي يحملها
من التغرير اي يعرضها للهلكة كا النيسابوريان عن صفوان يب الحسين عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابن ابي يعفور وعنبسة

ولكن ان
يخبر النصف كله
عن احد ان لم يعني ان
الله جعل التراب طهورا كما جعل
الماء طهورا وهما سيان ... لا
فرق بينهما ... الطهورية كما في ...
الواحد ...
بالنصف ...
التيمم ... الطهارة ...
... وهذا المعنى ...
... في الجواب ...
ان يكون الوضوء ...
... التنظيف ...
كناية عن الاغتسال
ومع الاتمام
الى
التكليف في ... الاضطرار

الركية
البئر والجمع ركايا

غلا
السهم ... ارتفع
... وكل ... غلوة

ابواب التيمم

معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت البئر وانت جنب فلم تجد دلوا ولا شيئا تغرف به فتيمم بالصعيد فان رب الماء ورب الصعيد
واحد ولا تقع في البئر ولا تفسد على القوم ماءهم يب الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام
يب انه قال يطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة وان كانت سهولة فغلوتين لا يطلب اكثر من ذلك كا الثلثة عن محمد بن سكين وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان فلانا اصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا الا يمموه ان شفاء العي السؤال قال
وروي ذلك في الكسير والمبطون يتيمم ولا يغتسل يه الحديث مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله الى قوله السؤال بيان العي بالكسر
التحير في الامر كرضي لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطق احكامه فهو عي وعيان كا محمد عن احمد عن يب السراد عن الخراز عن
محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القرح والجراحة يجنب قال لا باس بان لا يغتسل يتيمم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال يتيمم المجدور والكسير بالتراب اذا اصابته الجنابة كا احمد عن بكر بن صالح وابن فضال عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري
عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر له ان رجلا اصابته جنابة على جرح كان به فامره
بالغسل فاغتسل فكز فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتلوه قتلهم الله انما كان دواء العي السؤال بيان الكزاز بالمعجمتين كغراب
وزنار داء من شدة البرد او الرعدة منها وقد كز بالضم فهو مكزوز يب المشايخ عن سعد عن احمد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى
عمر بن يزيد الصيقل عن البرقي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح او جروح او يخاف على نفسه من
البرد فقال لا يغتسل ويتيمم يب سعد عن محمد بن الحسين عن معوية بن حكيم عن ابن ذئاب عن ابن بكير عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته
في الرجل يكون به القروح في جسده فتصيبه الجنابة قال يتيمم المجدور والكسير اذا اصابتهما الجنابة يتيمم يب الحسين عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يتيمم المجدور والكسير اذا اصابتهما الجنابة يه قال الصادق عليه السلام المجدور والكسير يتيممان ولا
يغتسلان بيان قد مضى في ابواب الوضوء ان الكسير والمجروح والمقروح يغسلون ما حول الجبائر عند الغسل والوضوء في عدة اخبار فالتوفيق
بينها وبين هذه الاخبار اما بحمل هذه على ما اذا تضرر بغسل ما حولها واما بالتخيير بين الامرين ولم يتعرض مشايخنا لذلك يب ابن محبوب
عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني يب المشايخ عن سعد عن محمد بن احمد عن العباس عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن ابي ذر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال
يضا فامر النبي صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به وبماء فاغتسلت انا وهي ثم قال يا ابا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين كا علي عن ابيه رفعه قال
يضا قال ان اجنب نفسه فعليه ان يغتسل على ما كان منه وان احتلم تيمم كا العدة عن احمد عن علي بن احمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما سألته عن مجدور اصابته جنابة قال ان كان اجنب هو فليغتسل وان كان احتلم فليتيمم يه الحديث مرسلا يب المفيد عن الصدوق عن
محمد بن الحسن عن سعد القمي عن احمد عن الحسين عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد وحماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير وفضالة عن
حسين عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل كان في ارض باردة فتخوف ان هو اغتسل ان يصيبه
عنت من الغسل كيف يصنع قال يغتسل وان اصابه ما اصابه قال وذكر انه كان وجعا شديد الوجع فاصابته جنابة وهو في مكان بارد وكانت ليلة
شديدة الريح باردة فدعوت الغلمة فقلت لهم احملوني فاغسلوني فقالوا انا نخاف عليك فقلت ليس بد فحملوني ووضعوني على خشبات ثم صبوا
صا علي الماء فغسلوني بيان العنت بالمهملة والنون محركة الفساد والهلاك ودخول المشقة على الانسان يب بهذا الاسناد عن
حماد عن حريز عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في ارض باردة ولا يجد الماء وعسى ان يكون الماء جامدا فقال
يغتسل على ما كان حدثه رجل انه فعل ذلك فمرض شهرا من البرد فقال اغتسل على ما كان فانه لا بد من الغسل وذكر ابو عبد الله عليه السلام انه
اضطر اليه وهو مريض فاتوه به مسخنا فاغتسل وقال لا بد من الغسل بيان حملها في التهذيب على من تعمد الجنابة قال بعض مشايخنا الاولى
حمل هذه الاخبار على البرد القليل والمشقة اليسيرة فان العقل قاض بوجوب دفع الضرر المظنون الذي لا يتحمل عادة ولا يبعد حمل
صا هذه الروايات القاصرة متنا وسندا والله اعلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
صا عن رجل اصابته الجنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف ان اغتسل قال يتيمم ويصلي فاذا امن البرد اغتسل واعاد الصلاة يب سعد
عن الزيات عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله بيان طعن في التهذيبين فيهما اولا بالارسال ثم حملهما على من اجنب نفسه متعمدا اذ لا وجه للاعادة بدون ذلك كا الاربعة عن محمد

يب المشايخ عن سعد عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن البرقي عن ابي الحسن عليه السلام

حماد بن عيسى وفضالة عن النضر كلهم عن سليمان بن خالد وابا بصير وعبد الله بن سليمان

يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى

باب احكام التيمم والمتيمم

عن احمد عن حماد يب ابن محبوب عن العيص عن حماد عن حريز عن محمد قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد
الا الثلج او ماء جامدا قال هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا ارى ان يعود الى هذه الارض التي توبق دينه بيان التي توبق دينه اي تهلكه من توبقهم
اي يجب الثلج التي اهلكته وانما يتيمم اذا لم يبتل به الاعضاء بالثلج كما مر في باب قدر ماء الوضوء والغسل وفي الحديث دلالة على نقصان الصلوة
المؤداة بالتيمم وانه يجب السعي في ازالة هذا النقص عن صلوته المستقبلة مهما امكن وكذا في الحديث الاتي وكذا في الحديث الذي يأتي في كتاب
المعايش من قول ابي جعفر عليه السلم لا تطلب التجارة في ارض لا تستطيع ان تصلي الا على الثلج وربما يستنبط منها وجوب المهاجرة عن البلاد
التي لا يمكن مع الاقامة فيها القيام التام بوظائف الطاعات واعطاء العبادات حقها يب سعد عن ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن العلاء عن
محمد عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن الرجل يقيم في البلاد الاشهر ليس فيها ماء من اجل المراعي وصلاح الابل قال لا كا يب محمد عن احمد عن
البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد بقدر ما
يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ او يتيمم قال لا بل يشتري قد اصابني مثل هذا فاشتريت وتوضأت وما يشتري
بذلك مال كثير يه الحديث مرسلا مع ذكر الرضا عليه السلم بيان ربما يقيد هذا الحكم بما اذا لم يضر الشراء بحاله ولم يفضه الى لزوم الحرج و
الكلفة يشتري يجوز في قرائتها بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشتري للوضوء بتلك الدراهم مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم والاجر
الجسيم وفي النسخ اختلاف شديد في هذه اللفظة ولعل ما اثبتناه اصوب كا محمد رفعه عن ابي حمزة يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد
عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا كان الرجل نائما في المسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله
فاحتلم فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمما حتى يخرج منه ثم يغتسل وكذلك الحائض اذا اصابها الحيض تفعل كذلك ولا بأس ان يمرا
في سائر المساجد ولا يجلسا فيها بيان لم يوجد في التهذيب قوله حتى يخرج الى قوله تفعل كذلك وحد الضمير في يمرا ويجلسا باب

احكام التيمم والمتيمم

كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعته يقول اذا لم تجد ماء واردت التيمم فاخر
التيمم الى آخر الوقت فان فاتك الماء لم تفتك الارض كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن
القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال قال اذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فاذا خاف ان يفوته الوقت
فليتيمم وليصل في آخر الوقت فاذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل بيان في التهذيب بالاسناد الثاني فليمسك مكان فليطلب
كا الخمسة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا لم يجد الرجل طهورا وكان جنبا فليتمسح من الارض ويصلي فاذا وجد ماء فليغتسل وقد اجزأته
صلوته التي صلى يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم مثله يه سأل عبيد الله بن علي الحلبي
ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل اذا اجنب ولم يجد الماء قال يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلوة كا النيسابوريان عن
حماد عن حريز والاربعة يب المشايخ عن ابان عن الحسين عن حماد عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم يصلي الرجل بوضوء واحد
صلوة الليل والنهار كلها قال نعم ما لم يحدث او يصب ماء قلت فان اصاب الماء ورجا ان يقدر على ماء آخر وظن انه يقدر عليه
كلما اراده فتعسر ذلك عليه ش قال ينقض ذلك تيممه وعليه ان يعيد التيمم قلت فان اصاب الماء وقد دخل في الصلوة قال فلينصرف وليتوضأ
ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض في صلوته فان التيمم احد الطهورين كا الاثنان عن الوشاء عن ابان يب الحسين عن القاسم بن محمد عن ابان
عن عبد الله بن عاصم يب ابن محبوب عن اللؤلؤي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن عاصم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل لا يجد الماء
فيتيمم ويقوم في الصلوة فجاء الغلام فقال هو ذا الماء فقال ان كان لم يركع فلينصرف وليتوضأ وان كان قد ركع فليمض في صلوته يب
البرقي عن محمد بن سماعة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل تيمم ثم دخل في الصلوة وقد كان طلب الماء فلم يقدر عليه ثم يؤتى
بالماء حين يدخل في الصلوة قال يمضي في الصلوة واعلم انه ليس ينبغي لاحد ان يتيمم الا في آخر الوقت يب المشايخ عن الصفار عن ابن عيسى عن
الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد قالا قلت في رجل لم يصب الماء وحضرت الصلوة فتيمم وصلى ركعتين ثم اصاب الماء اينقض الركعتين
او يقطعهما ويتوضأ ثم يصلي قال لا ولكنه يمضي في صلوته فيتمها ولا ينقضها لمكان انه دخلها وهو على طهر بتيمم قال زرارة فقلت له دخلها
وهو متيمم فصلى ركعة فاحدث فاصاب ماء قال يخرج ويتوضأ ثم يبني على ما مضى من صلوته التي صلى بالتيمم يه قال زرارة ومحمد قلنا لابي جعفر
عليه السلم رجل لم يصب الماء الحديث يب المشايخ عن محمد عن ابن محبوب والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن
العباس عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد عن احدهما عليهما السلم قال قلت له رجل دخل في الصلوة وهو متيمم فصلى ركعة ثم احدث فاصاب ماء

من النوادر

قلت فيصلي ش بتيمم واحد صلوة الليل والنهار كلها قال نعم ما لم يحدث

قوله فيتمها ما وجدناه كذا فيما عندنا من نسخ التهذيب والاستبصار ١٢

ابواب التيمم

الحديث **بيان** ثم احدث فاصاب ماءً على البناء للمفعول اى احدث حدث ووجد سبب وشىء امر من امطار السماء ونحوه من اسبابه وجد الماء والكناية عن مثله بالحدث شايعة فى كلامهم وهذا المعنى اقرب مما فهمه الاكثرون من حمل الحدث على معناه المتعارف اذ لاربط بين الحدث بهذا المعنى واصابة الماء المتفرع عليه وصاحب التهذيب ممن حمله على ما فهموه اخبارنا البناء فى صورة التيمم خاصة دون ما اذا دخل فيها بالوضوء او الغسل قال فى التهذيب ولا يلزم مثل ذلك فى المتوضى اذا صلى ثم احدث ان يبنى على ما مضى من صلوته لان الشريعة منعت من ذلك وهو انه لاخلاف بين اصحابنا ان من احدث فى الصلوة ما يقطع صلوته يجب عليه استينافها فروفا فى تمام الكلام فيه فى كتاب الصلوة انشاء الله ‌يب ابن محبوب عن على بن السندى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال سألته عن رجل صلى ركعة على تيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء قال يقطع الصلوة ويتوضأ ثم يبنى على واحدة **بيان** حمله فى التهذيبين على ما اذا صلى ركعة ثم احدث ما ينقض الوضوء ناسيا او لا يجئ بعده ‌يب محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابى العلاء عن المثنى عن الصيقل قال قلت لابى عبد الله عليه السلم رجل تيمم ثم قام يصلى فمر به نهر وقد صلى ركعة قال فليغتسل وليستقبل الصلوة قلت انه قد صلى صلوته كلها قال لا يعيد ‌كا ‌يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلم فان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو فى وقت قال تمت صلوته ولا اعادة عليه ‌يب محمد عن الحسن بن على عن ابن اسباط عن عمه عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم وصلى ثم اصاب الماء وهو فى وقت قال قد مضت صلوته وليتطهر ‌يب سعد عن الخشاب عن ابن اسباط عن على بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له اتيمم واصلى ثم اجد الماء وقد بقى على وقت فقال لا تعد الصلوة فان رب الماء هو رب الصعيد فقال له داود بن كثير الرقى افاطلب الماء يمينا وشمالا فقال لا تطلب الماء يمينا ولا شمالا ولا فى بئر ان وجدته على الطريق فتوضأ وان لم تجده فامض **بيان** حمله فى التهذيبين على حال الخوف والضرورة ‌يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن معوية بن ميسرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل فى السفر لا يجد الماء تيمم وصلى ثم اتى الماء وعليه شىء من الوقت ايمضى على صلوته ام يتوضأ ويعيد الصلوة قال يمضى على صلوته فان رب الماء رب التراب ‌يب احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل تيمم وصلى ثم بلغ الماء قبل ان يخرج الوقت فقال ليس عليه اعادة الصلوة ‌يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلم فان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو فى وقت قال تمت صلوته ولا اعادة عليه ‌يب محمد عن الحسن بن على عن ابن اسباط عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم وصلى ثم اصاب الماء وهو فى وقت قال قد مضت صلوته وليتطهر وحمل اخبار نفى الاعادة مطلقا على محامل بعيدة ليثبت وجوب الاعادة مع الوقت والصواب ان تحمل الاعادة على الاستحباب وتركها على الرخصة ولا يرتكب تلك التكلفات ويؤيد ما قلناه قوله عليه السلم اما انا فانى كنت فاعلا فان تخصيصه عليه السلم ذلك بنفسه يشعر بالاستحباب ويؤيده ايضا ما رواه ابو سعيد من ان رجلين تيمما فوجدا الماء وصليا فى الوقت فاعاد احدهما وسألا النبى صلى الله عليه وآله فقال للذى لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وللآخر لك الاجر مرتين ‌يب الحسين عن فضالة عن حماد بن عثمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل لا يجد الماء ايتيمم لكل صلوة فقال لا هو بمنزلة الماء ‌يب المشايخ عن الصفار وسعد عن احمد عن الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة وابن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلم فى رجل تيمم قال يجزيه ذلك الى ان يجد الماء ‌يب المشايخ عن محمد والحسن بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن محبوب عن العباس عن ابى همام عن محمد بن سعيد عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال لا بأس بان يصلى صلوة الليل والنهار بتيمم واحد ما لم يحدث او يصب الماء ‌يب محمد بن احمد عن العباس عن ابى همام عن محمد بن سعيد عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال لا يتمتع بالتيمم الا صلوة واحدة ونافلتها ‌يب ابن محبوب عن العباس عن ابى همام عن الرضا عليه السلم قال يتيمم لكل صلوة حتى يوجد الماء **بيان** حملهما فى التهذيبين بعد الطعن بما لا يوجب الطعن على استحباب التجديد او على ما اذا قدر على الماء فيما بين الصلوتين فاخره والخبر الثانى لا يحتاج الى تأويل لان معناه انه يتيمم لكل صلوة من الصلوات يأتى وقتها وهو محدث حتى يجد الماء وهذا كقول النبى صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين والاول ينبغى حمله على التقية لموافقته مذهب العامة وكون راويه عاميا ‌يب ابن محبوب عن العباس عن ابن بكير عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن على عليهم السلم انه سئل عن رجل يكون فى وسط الزحام يوم الجمعة او يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس قال يتيمم ويصلى معهم ويعيد اذا انصرف ‌يب الصفار عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قوم كانوا فى سفر فاصاب بعضهم جنابة وليس معهم من الماء الا ما

يكفي الجنب لغسله يتوضؤون هم بما فضل ويعطون الجنب فيغتسل وهم لا يتوضؤون ثم ويتيمم الجنب يب الصفار عن محمد بن عيسى
عن الطيبي عن رجل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر احدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت
الصلوة ومعهم من الماء قدر ما يكفي احدهم من ياخذ الماء ويغتسل به وكيف يصنعون قال يغتسل الجنب ويدفن الميت بتيمم ويتيمم الذي عليه وضوء لان
الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للآخر جائز كا ٧٠ سأل التفليسي ابا الحسن موسى عليه السلام الحديث يب ابن عيسى عن
الحسين بن النضر الارمني قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر
ما يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة يب ابن عيسى عن الحسن بن علي عن احمد عن الحسن
التفليسي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما ماء يكفي احدهما ايهما يغتسل قال اذا اجتمعت سنة وفريضة
بدئ بالفرض **بيان** حمل السنة في التهذيب على ما ظاهره فرضه من جهة السنة دون القرآن يب علي بن محمد عن محمد بن علي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له الميت والجنب يتفقان في مكان لا يكون فيه الماء الا بقدر ما يكفي احدهما ايهما اولى ان يجعل الماء
له قال يتيمم الجنب ويغسل الميت بالماء **بيان** ياتي الخبر باختصار يب ابن محبوب عن العباس عن ابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال قلت له رجل ام قوما وهو جنب وقد تيمم وهم على طهور قال لا بأس فاذا تيمم الرجل فليكن ذلك في آخر الوقت فان فاته الماء فلن تفوته الارض

باب ما يتيمم به

قال النبي صلى الله عليه وآله اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت
بالرعب واحل لي المغنم واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة كا محمد عن الكوفي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لا وضوء من موطأ قال النوفلي يعني ما تطأ عليه برجلك كا الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد
العظيم بن عبدالله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال نهى امير المؤمنين عليه السلام ان يتيمم الرجل
بتراب من اثر الطريق يب المشايخ عن محمد عن ابن محبوب عن احمد بن الحسين عن فضالة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام انه
سئل عن التيمم بالجص فقال نعم فقيل بالنورة فقال نعم فقيل بالرماد فقال لا انه ليس يخرج من الارض انما يخرج من الشجر يب المفيد
عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون
معه اللبن ايتوضأ منه للصلوة قال لا انما هو الماء والصعيد **بيان** قد مضى هذا الحديث والكلام في تفسير الصعيد في ابواب الوضوء كا
محمد عن احمد عن السراد يب المشايخ عن القمي عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع
قال اذا كنت في حال لا تقدر الا على الطين فتيمم به فان الله اولى بالعذر اذا لم يكن معك ثوب جاف او لبد تقدر على ان تنفضه وتتيمم به كا
وفي رواية اخرى صعيد طيب وماء طهور **بيان** يعني الطين كما ياتي في تلك الرواية يب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن
حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام أرأيت المواقف ان لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول قال يتيمم من لبده
او سرجه او معرفة دابته فان فيها غبارا ويصلي **بيان** المواقف المحارب وزنا ومعنى واللبد ما تحت السرج والمعرفة كمرحلة موضع العرف
من الفرس والعرف بالضم شعر عنقه يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن القمي عن محمد بن احمد عن احمد عن معوية بن حكيم يب
ابن محبوب عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اصابه الثلج فلينظر لبد سرجه فليتيمم من غباره او
من شيء معه وان كان في حال لا يجد الا الطين فلا بأس ان يتيمم منه يب سعد عن احمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن رفاعة عن ابي عبدالله
عليه السلام قال اذا كانت الارض مبتلة ليس فيها تراب ولا ماء فانظر اجف موضع تجده فتيمم منه فان ذلك توسيع من الله عز وجل قال فان كان
في ثلج فلينظر لبد سرجه فليتيمم من غباره او من شيء مغبر وان كان في حال لا يجد الا الطين فلا بأس ان يتيمم منه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة
قال ان كانت الارض مبتلة وليس فيها تراب ولا ماء فانظر اجف موضع تجده فتيمم من غباره او شيء مغبر وان كان في حال لا يجد الا الطين فلا
بأس ان يتيمم به يب سعد عن الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن احمد عن ابان بن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قلت له رجل دخل الاجمة
ليس فيها ماء وفيها طين ما يصنع قال يتيمم فانه الصعيد قلت فانه راكب ولا يمكنه النزول من خوف وليس هو على وضوء قال ان خاف على نفسه
من سبع او غيره وخاف فوت الوقت فليتيمم يضرب بيده على اللبد او البرذعة ما يبسط تحت رحل البعير على ظهره يب المفيد عن ابن
قولويه عن سعد عن احمد عن علي بن مطر عن بعض اصحابنا قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل لا يصيب الماء ولا التراب ايتيمم بالطين قال نعم
صعيد طيب وماء طهور

باب صفة التيمم

كا الثلاثة عن الخزاز وعلي عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن ابي عبدالله عليه السلام

المعرفة بفتح الميم وفتح الراء

الاجمة محركة الشجر الكثير الملتف



أبواب التيمم

قال سألته عن التيمم فقال ان عمار بن ياسر اصابته جنابة فتمعك كما تتمعك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة فقلت له كيف التيمم فوضع يده على المسح ثم رفعها فمسح وجهه ثم مسح فوق الكف قليلاً **يب** المشايخ عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التيمم الحديث الا انه قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يهزأ به يا عمار وذكر الارض بدل المسح **بيان** تمعكت اي تمرغ وتقلب في التراب المراد انه امس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب البدن يهزأ به اي يمزح تلطفا به ومؤانسة معه لمحبته له وليس بمعنى السخرية فانها لا تليق بمنصب النبوة فقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال اني امزح ولا اقول الا الحق وقد حكى الله سبحانه عن نبي اسرائيل موسى في قصة البقرة حيث قالوا له اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فقلته من كلام الجزائري وفي التهذيب نقلناه وهو من كلام داود والمسح بالكسر البساط وقد صحف في بعض النسخ بفتوق من التصحيف ثم مسح فوق الكف قليلا يعني مسح الكف مع ما فوقها من الزند قليلا وهو من جهة الاحتياط في الاستيعاب وقد مضى حديث زرارة في بيان التيمم وتفسير الاية الواردة فيه في باب صفة الوضوء وكيفيته قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا انك اجنبت فكيف صنعت قال تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك يتمرغ الحمار افلا صنعت كذا ثم اهوى بيديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح جبينه باصابعه وكفيه احديهما بالاخرى ثم لم يعد ذلك **بيان** لم يعد اما من الاعادة اي لم يعد مسح جبينه ولا كفيه بل اكتفى فيها بالمرة الواحدة او لم يعد وضع اليدين على الارض بل اكتفى بالضربة الواحدة للمسحات ومن العدو اي لم يتجاوز مسح الجبين والكفين فلم يمسح الوجه كله ولا اليدين الى المرفقين كما يفعله العامة ويؤيد الاول حديث زرارة الاتي ولا وحديث عمرو بن ابي المقدام ويؤيد الاخر حديث زرارة الاتي ثانيا وحديثه الذي مضى في تفسير اية التيمم **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الكاهلي قال سألته عن التيمم قال فضرب بيديه على البساط فمسح بهما وجهه ثم مسح كفيه احديهما على ظهر الاخرى **كا** علي عن ابيه وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن البزنطي **يب** المشايخ عن الصفار عن احمد عن الحسين عن البزنطي عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن التيمم فضرب بيديه الارض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة واحدة **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن حماد عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وذكر التيمم وما صنع عمار فوضع ابو جعفر عليه السلم كفيه في الارض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء **يب** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن الصفار عن احمد عن الحسين عن صفوان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم انه وصف التيمم فضرب بيديه على الارض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح على جبينيه وكفيه مرة واحدة **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في التيمم قال تضرب بكفيك الارض ثم تنفضهما وتمسح وجهك ويديك **يب** المشايخ عن سعد عن احمد عن اسمعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن التيمم فقال مرتين مرتين للوجه واليدين **يب** بهذا الاسناد عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت كيف التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيديك مرتين ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة لليدين ومتى اصبت الماء فعليك الغسل ان كنت جنبا والوضوء ان لم تكن جنبا **بيان** ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة يعني نوع واحد للطهارتين لا تفاوت فيه ثم بين ذلك بقوله تضرب بيديك وانما جعل الضرب بمعنى الضربة وقراءة الضرب بالرفع ليكون ابتداء كلام والفرق بين التيممين بالضربة والضربتين والجمع بين الاخبار بتخصيص كل من الضربة والضربتين باحدى الطهارتين من الاوهام الفاسدة والتكلفات الباردة كيف واخبار عمار التي هي العمدة في هذا الباب تتضمن المرة وهي واردة في الغسل وسائر الاخبار من الطرفين مطلق وبعضها صريح في التسوية كما ترى فالصواب في الجمع بين الاخبار حمل المرتين على الاستحباب والاكتفاء في الوجوب بالمرة من غير فرق بين الطهارتين وانما يستحب المرتان لاشتراط علوق التراب بالكف كما اشرنا اليه في بيان حديث زرارة الذي مضى في باب صفة الوضوء المتضمن لتفسير اية التيمم وان الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء فلعل المراد بما يذهب التراب من الكفين بمسح الوجه ولا يبقى لليدين فلا احتياج بمضي الضربتين في الطهارتين واما النفض فلعله لتقليل التراب لئلا يتشوه به الوجه فلا تذهب الى ما ذهب اليه جماعة من الاصحاب في هذا المقام فانه من زلل الاقدام **يب** الشيخ عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن الفطحية **يب** التيمم عن الفطحية عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم **كا** محمد عن احمد عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي

البساط بالكسر ما يبسط [illegible] الارض الواسعة [illegible] وبسيط [illegible] كلاهما [illegible]

باب صفة التيمم

بصير قال سألته عن تيمم الحائض والجنب سواء اذا لم يجدا ماء قال نعم **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله

عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك

من حيث موضع القطع وما كان ربك نسيا **بيان** لعل المراد انه لما اطلق الايدي في آيتي السرقة والتيمم وقيدت في آية الوضوء بالتحديد

الى المرافق علمنا ان الحكم في الاوليين واحد وان للثالث حكما آخر في معنى الايدي وموضع القطع انما هو وسط الكف كما يأتي في محله لا ان الية

الجرح كما ذهب اليه بعض الاصحاب ولم يتعرض صاحب التهذيبين لهذا الخبر في التوفيق وما كان ربك نسيا يعني لم ينس ما قاله في آية

السرقة حتى اتى بما اتى في آية الوضوء والتيمم **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي

عبد الله عليه السلام في التيمم قال تضرب بكفيك على الارض مرتين ثم تنفضهما وتمسح بهما وجهك وذراعيك **يب** الحسين عن عثمان عن

سماعة قال سألته كيف التيمم فوضع يده على الارض فمسح بها وجهه وذراعيه الى المرفقين **يب** المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن

ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التيمم فضرب بكفيه الارض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الارض فمسح

بها مرفقه الى اطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الارض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال هذا التيمم على

ما كان فيه الغسل وفي الوضوء الوجه واليدين الى المرفقين والقي ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤمم بالصعيد **بيان** معنى آخر الحديث

ان التيمم انما يرد على العضو الذي كان يغسل في الوضوء دون ما يمسح فيه فانه ملغى في التيمم لا يتعرض له كما مر في حديث زرارة المفسر للآية

فالغسل صنع الفعل والقي اما بالقاف او الغين المعجمة على اختلاف النسخ وكلاهما بمعنى واحد ومسح بالتنوين دون الاضافة والرأس والقدمين

بدل مما كان عليه او بتقدير اعني كالوجه واليدين وصاحب التهذيبين حمل الاستيعاب في هذه الاخبار على الاستيعاب الحكمي دون الفعلي

والصواب حملها على التقية كما جعله وجها في الاستبصار لانه موافق لمذاهب العامة كما قاله فيه آخر ابواب التيمم والحمد لله اولا وآخرا

ابواب فضل التنظف والتزين الآداب قال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وقال عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وقال سبحانه خذوا زينتكم عند كل مسجد **بيان**

التفث الوسخ والشعث يقال رجل تفث اي مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد وقضاء التفث قصه ازالته بقص الشارب وتقليم الاظفار و

نتف الابط ونحو ذلك كذا في المغرب والابتلاء الاختبار والامتحان وورد في تفسير الكلمات انها عشر خصال كانت في شريعته فرضا وهي

في شريعتنا سنة خمس منها في الرأس وهي المضمضة والاستنشاق وفرق شعر الرأس وقص الشارب والسواك وخمس في البدن وهي الختان وحلق

العانة وتقليم الاظفار ونتف الابطين والاستنجاء بالماء والمراد باتمامها الاتيان بهن كملا واذا وهن تامات على الوجه المامور به وعن

الصادق عليه السلام ان الكلمات ما ابتلاه به في نومه بذبح ولده اسماعيل فاتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامر الله فلما عزم عليها قال الله

تعالى ثوابا له اني جاعلك للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وهي اخذ الشارب واعفاء اللحى

وطم الشعر اي جزه والسواك والخلال وخمسة في البدن وهي حلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء

والامام هو الذي يقتدى به في اقواله وافعاله وله الرياسة العامة في الامور الدينية والدنيوية ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي ومن للتبعيض

والذرية النسل والعهد الامامة وفي الآية دلالة على وجوب عصمة الانبياء قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامامة لان فعل المعصية ظلم

كما قال سبحانه ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وقال عز وجل ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والزينة فسرت بالمشط والسواك

في بعض الوجوه **باب الحمام وستر العورة وغض البصر** **كا** العدة عن البرقي عن ابيه وغيره عن محمد بن اسلم الجبلي رفعه

قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن وقال عمر بئس البيت الحمام يبدي

العورة ويهتك الستر قال فنسب الناس قول امير المؤمنين عليه السلام الى عمر وقول عمر الى امير المؤمنين عليه السلام **يه** **يب** قال امير المؤمنين

عليه السلام نعم البيت الحمام يذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال عليه السلام بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء وقال الصادق ع

بئس البيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت الحمام يذكر حر جهنم **يب** ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن زرارة عن عيسى

عن عبد الله الهاشمي عن ابيه قال دخلنا على علي عليه السلام فقال عمر الحمام فقال عمر بئس البيت الحمام يكثر فيه العنا ويقل فيه الحياء فقال علي عليه السلام نعم

البيت الحمام يذهب الاذى ويذكر بالنار **يب** سنن قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بمكان بالمناصع فقال اي موضع الحمام **بيان**

المناصع ما يتبرز فيه من الترف فقال حبيب منه متبنع اي تبارك عدانا ولعل ان حمله ما ورد في ذم الحمام يرجع الى دخوله بلا مئزر وذلك شأن عامة الناس

ابواب قضاء التفث والزينة

يومئذ كانوا يدخلون الحمام بلا مئزر فورد في ذمته ما ورد فاما اليوم فليس كذلك في اكثر البلاد فبقيت محامده وسقطت المذام والحمد لله على ذلك كا الثلثة عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليلته الى الحمام كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله فه يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث يه وقال عليه السلام من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه في النار وقيل وما تلك الطاعة قال تدعوه الى النياحات والعرسات والحمامات ولبس الثياب الرقاق فيجيبها بيان لعل ذلك انما كان هناك ريبة فانهن ضعفاء العقول تزيغ قلوبهن بادنى داع الى ما لا ينبغي لهن ويحتمل ان يكون ذلك لانكشاف سوآتهن وكان مختصا بذلك الزمان او ببعض البلاد كا الثلثة عن زرعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال فه يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته وقال ليس للوالدين ان ينظرا الى عورة الولد وليس للولد ان ينظر الى عورة الوالد وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور اليه في الحمام بلا مئزر كا سهل رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته بيان كان المراد بالخبرين الدخول معه بلا مئزر كما يشعر به تفريع النظر فاذا اتزر فلا باس كا احمد عن علي بن الحكم عن رجل من بني هاشم قال دخلت على جماعة من بني هاشم فسلمت عليهم في بيت مظلم فقال بعضهم سلم على ابي الحسن عليه السلام فانه في الصدر قال فسلمت عليه وجلست بين يديه وقلت له قد احببت ان ألقاك منذ حين لاسألك عن اشياء فقال سل عما بدا لك قلت ما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام الا بمئزر وغض بصرك ولا تغتسل من غسالة ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم يب ابن محبوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الحميد عن حمزة بن احمد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته او سأله غيري عن الحمام قال ادخله بمئزر وغض بصرك ولا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها ماء الحمام فانه يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم بيان قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب ماء الحمام مع اخبار اخر من هذا الباب يب ابن محبوب عن العباس عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينظر الرجل الى عورة اخيه يه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم فقال كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا الا في هذا الموضع فانه الحفظ من ان ينظر اليه يه روي عن الصادق عليه السلام انه قال انما اكره النظر الى عورة المسلم فاما النظر الى عورة الذمي ومن ليس بمسلم فهو مثل النظر الى عورة الحمار كا الثلثة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار يب البرقي عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اذا تعرى احدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا يب ابن محبوب عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسن بن راشد عن بعض اصحابه عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه نهى ان يدخل الرجل الماء الا بمئزر يب عنه عن الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قيل له ان سعيد بن عبد الملك يدخل مع جوار من الحمام قال وما بأس اذا كان عليه وعليهن الازر لا يكونون عراة كالحمير ينظر بعضهم الى سوأة بعض يب عنه عن محمد بن عيسى والعباس جميعا عن سعدان بن مسلم قال كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل علي ابو الحسن عليه السلام وعليه النورة وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه السلام وبادرت فدخلت الى البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت بيان قال في الفقيه في هذا الحديث في التسليم في الحمام من عليه مئزر وانما النهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه اقول قد مضى هذا النهي في باب التسليم من كتاب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن حمزة بن عبد الله عن ربعي عن يه عبيد الله الدابقي قال دخلت حماما بالمدينة فاذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام فقال لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم فقلت كان يدخله فقال نعم فقلت كيف كان يصنع قال كان يدخل فيبدأ فيطلي عانته وما يليها ثم يلف ازاره على طرف احليله ويدعوني فاطلي سائر بدنه فقلت له يوما من الايام الذي تكره ان اراه قد رأيته فقال كلا ان النورة سترة بيان يأتي ذكر السبب في عدم اطلاء سائر بدنه بنفسه ان شاء الله كا محمد عن محمد بن احمد عن عمرو بن علي بن عمير بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن بعض من حدثه ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر قال فدخل ذات يوم الحمام فتنور فلما ان اطبقت النورة على بدنه القى المئزر فقال له مولى له بابي انت وامي انك لتوصينا بالمئزر

باب ما يرخص فيه من جواز دخول الرجل مع ابنه الحمام ... الثياب المعينة مهـ

كان احمد عليه السلام يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العورة قال للذي يطليه تنح ... مهـ

باب آداب الحمام

ولزومه وقد القيته عن نفسك فقال اما علمت ان النورة قد اطبقت العورة كا محمد عن يب ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال العورة عورتان القبل والدبر فاما الدبر مستور بالاليتين فاذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة قال وفي رواية اخرى فاما الدبر فقد سترته الاليتان واما القبل فاستره بيدك يب ابن محبوب عن العباس عن علي الميثمي عن محمد بن حكيم قال الميثمي لا اعلمه الا قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام او من رآه متجردا وعلى عورته ثوب فقال ان الفخذ ليست من العورة يه قال الصادق عليه السلام الفخذ ليس من العورة

باب آداب الحمام

كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال يه دخل ابو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك

بيان يعني ان المؤمن اخف مؤنة من ان يخرج له الناس من الحمام كما يصنع للمتكبرين فيكون كلا عليهم وثقيلا على قلوبهم يه روى يحيى بن سعيد الاهوازي عن البزنطي عن محمد بن حمران قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه فاذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك وان امكن ان تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا لبست ثيابك فقل اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء

بيان الاستعاذة من النار اشارة الى ان المؤمن لابد ان يتذكر بالحمام وحرارته جهنم وسعيرها فانه اشبه بيت بجهنم النار من تحت والظلام من فوق بل العاقل لا يغفل عن ذكر الآخرة في لحظة فانها مصيره ومستقره فيكون له في كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما عبرة وموعظة

كا الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من اخذ من الحمام خزفة فحك بها جسده فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فاصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه قال محمد بن علي فقلت لابي الحسن عليه السلام ان اهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين فقال كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما وكل خلق من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين انما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمر واللبان

بيان يقال اصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو او حسود فاثرت فيه فمرض بسببها وفي الحديث العين حق وعطف الزاني على الجنب من الحرام من قبيل عطف الخاص على العام ولذا عدهما واحدا وثنى البارز في شرهما والا فينبغي شرهم كما مر في مثله وكل خلق اما معطوف على الجنب او على ضمير التثنية البارز في شرهما والقسط بالضم عود هندي وعربي والمر بالضم صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية مر الطعم طيب الرائحة واللبان بالضم الكندر كا علي عن ابيه والاثنان جميعا عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤسكم بطين مصر فانه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة كا ابن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن يوسف بن السخت رفعه قال يه قال ابو عبد الله عليه السلام لا تتك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا تسرح في الحمام فانه يرقق الشعر ولا تغسل رأسك بالطين فانه يذهب بالغيرة ولا تدلك بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه

بيان في الفقيه بدل قوله فانه يذهب بالغيرة فانه يسمج الوجه قال وفي حديث آخر يذهب بالغيرة وقال بعد تمام الحديث وروى ان ذلك طين مصر وخزف الشام يب ابن محبوب عن النخعي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الحمام فقال واياكم والخزف فانها تشكي الجسد عليكم بالخرق

بيان تشكي الجسد اي تجرحه وتقشره وفي بعض النسخ تبلي من الابلاء كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن ابي حمزة عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يستلقين احدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجليه بالخزف فانه يورث الجذام بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تضطجع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام اكان امير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام قال لا انما نهى ان يقرأ الرجل وهو عريان فاما اذا كان عليه ازار فلا بأس كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس للرجل ان يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد ينظر كيف صوته كا البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام اقرأ القرآن في الحمام وانكح قال لا

الهامة الرأس والجمع هام ق

ق القاموس الخزف محركة ... انتشار ... بفساد مزاج الاعضاء ... تنقطع ... الاعضاء ... محمد

لنفسه في باب الاداب من كتاب الاشربة منه

ان ... الشاكي ... منه

... الرأس ... البرص ... الشام منه

الرشح ... منه

ابواب فضل التنظيف والتزين

باب ... سعد يب عن ابن عيسى عن ابن يقطين عن اخيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرأ في الحمام و
ينكح فيه قال لا بأس به يب عنه عن الزيات عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع مثله يب ابن محبوب عن الحسن بن علي عن ابن
المغيرة عن عيبس بن هشام عن كرام عن ابي بصير قال سألته عن القراءة في الحمام فقال اذا كان عليك ازار فاقرأ القرآن ان شئت كله كا
محمد عن احمد عن الجمال عن الجعفري يب ابن محبوب عن معوية بن حكيم عن الجعفري قال مرض حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا ع
فقال ايسرك ان يعود اليك لحمك فقلت بلى فقال الزم الحمام غبا فانه يعود اليك لحمك واياك ان تدمنه فان ادمانه يورث السل
بيان الغب بكسر المعجمة وتشديد الموحدة ان يدخله يوما ويتركه يوما ومنه حمى الغب واما تفسير بعض اللغويين الغب في زر غبا
تزدد حبا بالزيارة في كل اسبوع فان صح فهو مخصوص بالغب في الزيارة لا غير والسل بالكسر والضم قرحة في الرية يلزمها
حمى غير حادة ولا مضطربة كا احمد عن ابن اشيم عن الجعفري قال من اراد ان يحمل لحما فليدخل الحمام يوما ويغب يوما ومن
اراد ان يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم بيان الضمر الهزال كا البرقي عن علي بن الحكم وعلي بن حسان عن
الجعفري عن يه ابي الحسن موسى ع قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين كا احمد عن علي
بن الحكم عن الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يطفئ به عنك وهج المعدة وهو
اقوى للبدن ولا تدخله وانت ممتلئ من الطعام كا علي بن الحكم عن رجل عن اخيه عن ابي عبد الله ع انه كان اذا اراد دخول الحمام تناول
شيئا فاكله قال قلت له ان الناس عندنا يقولون انه على الريق اجود ما يكون فقال لا بل يأكل شيئا قبله يطفئ المرار ويسكن حرارة
الجوف يه قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لا تدخل الحمام على الريق ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئا يه قال الصادق ع ثلثة يهدمن
البدن وربما قتلن اكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجوز يه وروى الغشيان على الامتلاء بيان الغاب اللحم المنتن
والبطنة الامتلاء والغشيان النكاح يه وقال رسول الله ص الداء ثلثة والدواء ثلثة فاما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء الدم
الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي بيان المرة بالكسر يقال للصفراء والسوداء والمشي بكسر الشين المعجمة وتشديد الياء
الدواء المسهل سمي به لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء فعيل من المشي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة قال خرج ابو عبد الله ع من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي اذا خرجت من الحمام فتعمم قال فما تركت العمامة
عند خروجي من الحمام شتاء ولا صيفا كا محمد رفعه عن ابن مسكان قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا قال انقى الله
غسلكم فقلنا جعلنا فداك وانت فجئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له انقى الله غسلك فقال طهركم الله
بيان الغسل بالضم والكسر الماء الذي يغتسل به وبالضم الاسم وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره ايضا وبالفتح
مصدر والكل محتمل على تجوز كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري
رفعه قال يه ان الحسن بن علي خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا
فقال له طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق فقال له طاب حمامك فقال فاذا طاب حمامي فاي شيء لي ولكن قل طهر ما طاب
منك وطاب ما طهر منك بيان لكع كصرد السفيه والاحمق وكان القائل كان مخالفا للحق وما تصنع بالاست يعني
الاست انما يراد لافادة الطلب وانما يقصد ذلك قبل دخول الحمام لا بعده مع ان في هذه اللفظة ركاكة ولعل المراد بالطهارة
النظافة من الادناس وبالطيبة النزاهة من الذنوب يه قال الصادق ع اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل
له انعم الله بالك بيان يعني سر الله قلبك

باب النورة وآدابها

كا الثلثة عن سليم الفراء قال يه قال
امير المؤمنين ع النورة طهور كا محمد عن احمد عن الجمال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال دخلت مع ابي عبد الله ع الحمام فقال لي يا عبد الرحمن
اطل فقلت انما اطليت منذ ايام فقال اطل فانها طهور كا احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن محمد بن عبد الله بن
علي بن الحسين قال دخل ابو عبد الله ع الحمام وانا اريد ان اخرج منه فقال لي يا محمد الا تطلي فقلت عهدي به منذ ايام فقال اما علمت انها
طهور كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عمن رواه قال بعث ابو عبد الله ع ابن اخيه في حاجة فجاء وابو عبد الله ع قد
اطلى بالنورة فقال له ابو عبد الله ع اطل فقال انما عهدي بالنورة منذ ثلث فقال له ابو عبد الله ع ان النورة طهور يب الكلثة
علي بن مهزيار عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن هرون بن حكيم الارقط خال ابي عبد الله ع قال اتيته في حاجة فاصبته في
الحمام فذكرت له حاجتي فقال لي الا تطلي فقلت انما عهدي به اول من امس فقال اطل فان النورة طهور كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم

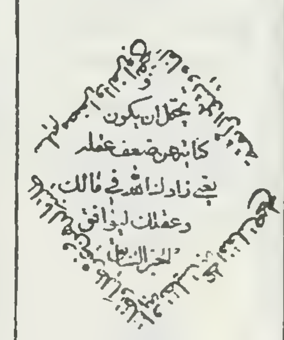
فيطلق السل على مجموع اللازم والملزوم ايضا

يوم الاول في قوله ع يوم ويوم لا خبر مبتداء محذوف اي دخوله يوم وقوله ع ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر من الاكثار خبر للمبتداء المحذوف وهو من قبيله

الترهات خلو حامض في عدم تمام الكلام بدون الخبر الثاني كذا قاله بعض العلماء على اختلاف يسير

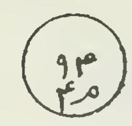
الخطمي بالكسر الذي يغسل به الرأس

النهاوندي بتثليث النون الاولى بلد من بلاد الجبل ابرهيم هذا هو ابو اسحق الاحمر ضعيف متهم في دينه وامره مختلط



باب النورة وآدابها

علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت معه أتوده فأدخلت الحمام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يتنور فقام أبو بصير فسلم عليه
فقال يا أبا بصير تنوّر فقال إنما تنوّرت أول من أمس واليوم الثالث فقال أما علمت أنها طهور فتنوّر كا أحمد عن القاسم عن جده عن أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام النورة نشرة وطهور للجسد بيان النشرة بالضم ضرب من الرقية والمراد أنه تعويذ يطرد الشياطين
ويدفع الآفات والأمراض وذلك لأن الشعر محل الشياطين يستترون به كما يأتي ويتولد منه الأمراض السوداوية فقيه قال الصادق عليه السلام
أربع من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة بيان لعله وقع في لفظ التنظيف
والحلق تبديل من الراوي أو أريد بالحلق مطلق الإزالة كما هو أحد معنييه ونظيره في النكاح كا أحمد عن القاسم عن جده عن محمد عن أبي عبد الله
عليه السلام قال فقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً كا العدة عن سهل وعلي عن أبيه عن البزنطي عن
أحمد بن المبارك عن الحسين بن أحمد المنقري فقيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فإن أتت عليك عشرون
يوماً وليس عندك فاستقرض على الله تعالى ير كا أحمد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا الأربعة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ولا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً كا محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن ثعلبة عن عمار الساباطي قال قال أبو
عبد الله عليه السلام طلية في الصيف خير من عشر في الشتاء كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطلي العانة وما تحت الأليتين في كل جمعة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي قال دخلت مع
أبي بصير الحمام فنظرت إلى أبي عبد الله عليه السلام قد اطّلى إبطيه بالنورة قال فخبرت أبا بصير فقال أرشدني إليه لأسأله عنه فقلت قد رأيته
أنا فقال أنت قد رأيته وأنا لم أره أرشدني إليه قال فأرشدته إليه فقال له جعلت فداك أخبرني قائدي أنك اطّليت وطليت إبطيك بالنورة
قال نعم يا أبا محمد فإنه طهور فقال اطّليت منذ أيام فقال اطّل فإنه طهور كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن سعدان قال كنت مع أبي بصير في
الحمام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يطلي إبطيه فأخبرت بذلك أبا بصير فقال له جعلت فداك أيما أفضل نتف الإبط أو حلقه فقال يا أبا محمد إن
نتف الإبط يوهي ويضعف حلقه بيان ربما الحلق ما يشمل الاطلاء والوهي الاسترخاء والانشقاق كا محمد عن أحمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن أبي كهمس قال قال أبو عبد الله عليه السلام نتف الإبط يضعف المنكبين وكان أبو عبد الله عليه السلام يطلي إبطه كا بعض
أصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم ومحمد عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت البصري عن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن يحيى أبي البلاد عن الحسن
علي بن مهران جميعاً عن ابن أبي يعفور قال كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الإبط وحلقه فقلت حلقه أفضل وقال زرارة نتفه أفضل
فاستأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمام يطلي قد اطّلى إبطيه فقلت لزرارة يكفيك فقال لا لعله فعل هذا لما لا يجوز لي
أن أفعله فقال فيما أنتما فقلت إن زرارة لاحاني في نتف الإبط وحلقه قلت حلقه أفضل وقال زرارة نتفه أفضل فقال أصبت السنة وأخطأها
زرارة حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه ثم قال لنا اطّليا فقلنا فعلنا منذ ثلاث فقال أعيدا فإن الاطلاء طهور بيان
الملاحاة المجادلة وقد أطلق الحلق في هذا الحديث على كلا معنييه فقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله احلقوا شعر الإبط للذكر والأنثى
فقيه وكان الصادق عليه السلام يطلي إبطه في الحمام ويقول نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر فقيه وقال عليه السلام حلقه
أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه فقيه وقال علي عليه السلام نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب عليه
وعلى أهل بيته السلام كا الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن أحدكم شعر إبطيه فإن الشيطان
يتخذه مخبأ يستتر به كا الحسين بن محمد عن أحمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وحفص أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطلي إبطيه
بالنورة في الحمام كا محمد عن أحمد عن السراد عن يونس بن يعقوب أن أبا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك
وحده كا العدة عن سهل عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال بلغني أن أبا عبد الله عليه السلام ربما دخل الحمام متعمداً يطلي إبطيه وحده كا
البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سمعت فقيه أبا الحسن موسى عليه السلام يقول ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسن
يب ابن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن الحجال عن أبان قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحديث كا ابن بندار عن البرقي رفعه
قال فقيه قال أبو عبد الله عليه السلام من أراد الاطلاء بالنورة فأخذ من النورة بإصبعه فشمه وجعل على طرف أنفه وقال صلى الله على سليمان بن
داود كما أمرنا بالنورة لم تحرقه النورة بيان وذلك لأن ابتداء هذه النعمة كان منه عليه السلام بإلهام من الله سبحانه لما رأى الشعر على



ابواب قضا التفث والتزيين

سنانی بلغیبر وکانوا قبل ذلک یحلقونه کا العدة عن البرقی عن ابیه عن ذبیان بن حکیم عن سدیر انه سمع علی بن الحسین علیهما السلام یقول من قال
اذا اطلی بالنورة اللهم طیب ما طهر منی وطهر ما طاب منی وابدلنی شعرا طاهرا لا یعصیک اللهم انی تطهرت ابتغاء سنة المرسلین و
ابتغاء رضوانک ومغفرتک فحرم شعری وبشری علی النار وطهر خلقی وطیب خلقی وزک عملی واجعلنی ممن یلقاک علی الحنیفیة
السمحة ملة ابرهیم خلیلک ودین محمد صلی الله علیه وآله حبیبک ورسولک عاملا بشرایعک تابعا لسنة نبیک صلی الله علیه و
آله آخذا به متأدبا بحسن تأدیبک وتأدیب رسولک صلی الله علیه وآله وتأدیب اولیائک الذین غذوتهم بأدبک وزرعت الحکمة
فی صدورهم وجعلتهم معادن لعلمک صلواتک علیهم من قال ذلک طهره الله عز وجل من الادناس فی الدنیا ومن الذنوب وابدله
شعرا لا یعصی وخلق الله بکل شعرة من جسده ملکا یسبح له الی ان تقوم الساعة وان تسبیحة من تسبیحهم تعدل الف تسبیحة من تسبیح
اهل الارض کا الثلثة عن رجل عن ابی عبدالله علیه السلام قال سألته عن الرجل یطلی فیبول وهو قائم قال لا بأس به یب احمد عن
ابن ابی عمیر عن سلیم مولی علی بن یقطین قال اردت ان اکتب الی ابی الحسن علیه السلام اسأله یتنور الرجل وهو جنب قال فکتب الیّ ابتداء
النورة تزید الجنب نظافة ولکن لا یجامع الرجل مختضبا ولا تجامع المرأة مختضبة کا العدة عن سهل عن محمد بن عیسی عن اسمعیل بن یسار
عن عثمان بن عفان السدوسی عن بشیر النبال قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن الحمام فقال ترید الحمام قلت نعم فامر باسخان الحمام ثم دخل
فاتزر بازار وغطی رکبتیه وسرته ثم امر صاحب الحمام فطلی ما کان من خارج الازار ثم قال اخرج عنی فطلی هو ما تحته بیده ثم قال
هکذا فافعل بیان کانه علیه السلام صان بذلک اظفاره من ان تنعطف الی فوق وان تنکسر وان تشبه اظافیر المؤنث کما یاتی کا علی عن
البرقی رفعه الی ابی عبدالله علیه السلام قال قال الربیع بعض الناس ان النورة یوم الجمعة مکروهة فقال لیس حیث ذهبت ای طهور اطهر من النورة
یوم الجمعة یه قال الصادق علیه السلام قال امیر المؤمنین علیه السلام ینبغی للرجل ان یتوقی النورة یوم الاربعاء فانه یوم نحس مستمر وتجوز النورة فی
سائر الایام وروی انها فی یوم الجمعة تورث البرص یه ریان بن الصلت عمن اخبره عن ابی الحسن علیه السلام قال من تنور یوم الجمعة فاصابه
البرص فلا یلومن الا نفسه بیان ویمکن الجمع بین الخبرین بان یحمل هذا الخبر علی ان المراد به انه من تنور یوم الجمعة معتقدا انه یورث البرص کما
یزعم الناس بزعمهم الفاسد فاصابه البرص فلا یلومن الا نفسه وذلک لان التطیر یؤثر فی نفس المتطیر یه وقد روی ان من جلس وهو متنور خیف
علیه الفتق بیان الفتق بالتحریک انفتاق فی الغانة

باب التدلک بالدقیق والحنا بعد النورة

کا العدة
عن البرقی عن عثمان عن اسحق بن عبد العزیز قال سئل ابو عبدالله علیه السلام عن التدلک بالدقیق بعد النورة قال لا بأس قلت یزعمون انه اسراف
فقال لیس فیما اصلح البدن اسراف وانی ربما امرت بالنقی فیلت لی بالزیت فاتدلک به انما الاسراف فیما اتلف المال واضر بالبدن بیان
النقی بالکسر المخ من العظام فی غیر الراس وبفتح فکسر الخبز الابیض الذی نخل حنطته مرة بعد اخری ولعل المراد به ههنا الحنطة المنخولة فانهم
کانوا یتدلکون بالنخالة بعد النورة لیقطع ریحها یب ابن محبوب عن ابی اسحق النهاوندی عن ابی عبدالله البرقی عن عثمان عن اسحق بن
عبد العزیز عن رجل ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام قال قلت له انا نکون فی طریق مکة نرید الاحرام ولا یکون معنا نخالة نتدلک بها من النورة
فنتدلک بالدقیق فیدخلنی من ذلک ما الله به علیم قال مخافة الاسراف قلت نعم فقال لیس فیما اصلح البدن اسراف الحدیث کا الخمسة
عن هشام عن ابی الحسن علیه السلام فی الرجل یطلی ویتدلک بالزیت والدقیق قال لا بأس به کا علی عن احمد عن محمد بن اسلم الجبلی عن علی بن ابی
حمزة عن ابان بن تغلب قال قلت لابی عبدالله علیه السلام انا نسافر ولا یکون معنا نخالة فنتدلک بالدقیق فقال لا بأس انما الفساد فیما اضر بالبدن
واتلف المال فاما ما اصلح البدن فانه لیس بفساد انی ربما امرت غلامی یلت لی النقی بالزیت ثم اتدلک به کا الثلثة عن البجلی یب
المشایخ عن ابن ابان عن الحسین عن صفوان عن البجلی قال سألت ابا عبدالله علیه السلام عن الرجل یطلی بالنورة فیجعل الدقیق بالزیت یلته به یمسح
به بعد النورة لیقطع ریحها قال لا بأس کا وفی حدیث آخر لعبد الرحمن یعنی البجلی قال رأیت ابا الحسن علیه السلام وقد تدلک بدقیق ملتوت
بالزیت فقلت له ان الناس یکرهون ذلک قال لا بأس به یب الحسین عن صفوان عن ابن بکیر عن عبید بن زرارة قال سألت ابا عبدالله
علیه السلام عن الدقیق یتوضأ به قال لا بأس بان یتوضأ به وینتفع به بیان یعنی ینظف به البدن ویحسن فان التوضؤ بمعنی التنظیف والتحسین
کا ابن بندار ومحمد بن الحسن عن ابرهیم بن اسحق الاحمر عن الحسین بن موسی قال کان ابی موسی بن جعفر علیهما السلام اذا اراد دخول الحمام
امر ان یوقد علیه ثلثا وکان لا یمکنه دخوله حتی یدخله السودان فیلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج یوما من الحمام ه
فاستقبله رجل من آل الزبیر یقال له کنید وبیده اثر حنا فقال ما هذا الاثر بیدک فقال اثر حنا فقال ویلک یا کنید حدثنی ابی وکان اعلم اهل

المراد
بالطینة
عن الذنوب الطفا
من الادناس کما ترى فی البنا
الثانی منه

القضیب الذی
ای بسید ولا یقال
خدینه
ص

بالمعنی الشدید
العتیبة لا تزیده
کتاب الرکوات

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر

زياد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان امانا له من الجنون والجذام
والبرص والاكلة الى مثله من النورة بيان التبوغ (الجدري) في علته يعود الى الحمام مثلا اي ثلث ليال او ثلث مرات ثم اخر قوله وتبيد ارخاء عن قوله
فاستقبله ليكون اقرب الى ما ذكرنا عليه من قول الزبيري المنكر عليه فعله عليه السلام والاكلة بالفتح داء في العضو يأتكل منه وبالكسر الحكة فيه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله عز وجل من ثلث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها يه وقال الصادق ع
الحناء على اثر النورة امان من البرص والجذام بيان الاثر بفتحتين وبكسر الهمزة وسكون الثاء اي عقيبها كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن ابرهيم بن عقبة عن الحسن بن موسى قال كان ابو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه وقد اخذ الحناء من
يديه فقال بعض اهل المدينة الا ترون الى هذا كيف اخذ الحناء من يديه فالتفت اليه فقال له فيه ما تخبره وما لا تخبره ثم التفت الي فقال انه من
اخذ من الحناء بعد فراغه من اطلاء النورة من قرنه الى قدمه امن من الادواء الثلثة الجنون والجذام والبرص بيان نظر اليه اي نظر الرجل
الى ابي الحسن عليه السلام وقد اخذ الحناء من يديه اي اثرهما تابين تبيعا وصبغة اصبعها حسنا الا ترون الى هذا عيب بهذا ابا الحسن عليه السلام
اراد بذلك عيبه حاشاه عن العيب المستتر في فالتفت يعود الى ابي الحسن والبارز (المجرور) في اليه الى الرجل والبارز (المجرور) فيه يعود الى الحناء وتخبره
الخبر بالضم والكسر بمعنى العلم او من الاخبار يعني فيه ما تعلمه او ما تخبره مما تعده عيبا وما لا تعلمه من فوائده التي هي خافية عليك كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن عمار عن الحسن بن عقبة قال رايت ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال يا حسن ما
تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله فان عندنا يفعله الشبان فقال يا حسن ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى
تشبه اظافير الموتى فغيرها بالحناء كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال من اطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه
الفقر كا عنه عن احمد بن عبدوس بن ابرهيم قال رايت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحناء
بيان يعني بابي جعفر الجواد عليه السلام يب ابن محبوب عن ابي اسحق ابرهيم عن ابي احمد اسحق بن اسمعيل عن العباس بن ابي العباس
عن عبدوس بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال من اطلى
في الحمام فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى عنه الفقر وقال رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل
الوردة من اثر الحناء بيان السهك محركة الريح الكريهة ممن عرق

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر

كا العدة عن احمد عن ابن فضال يب محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة امان من البرص والجنون بيان الخطمي بالكسر كا احمد عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الاقذار بيان يعني الاوساخ و
في بعض النسخ ينقي بالقاف وفي نسخ الفقيه الاقذاء بالهمزة في آخره جمع قذى مقصورا وهو ما يقع في العين كا محمد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ من شاربه وقلم اظفاره وغسل رأسه بالخطمي في يوم الجمعة كان
كمن اعتق نسمة كا الثلثة عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر
ويزيد في الرزق يه قال الصادق عليه السلام غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن
محمد الصيرفي عن اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله عليه السلام قال غسل الرأس بالخطمي نشرة بيان اي دواء وتعويذ وقد مر
تفسيره كا عنه عن محمد بن اسمعيل عن بزرج قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا وتم الحديث
مرسلا كا عنه عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى الثوري العطار عن محمد بن الحسين العلوي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما امر الله عز
وجل رسوله صلى الله عليه وآله باظهار الاسلام وظهر الوحي راى قلة من المسلمين وكثرة من المشركين فاهتم رسول الله صلى الله عليه وآله
باظهار الاسلام هما شديدا فبعث الله اليه جبرئيل عليه السلام بسدر من سدرة المنتهى فغسل به رأسه فجلى به همه يه قال امير المؤمنين عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اغتم فامره جبرئيل عليه السلام ان يغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدرا من سدرة المنتهى يه قال الصادق
عليه السلام اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة
الشيطان يوما ما يعصي ومن لم يعص دخل الجنة

باب الخضاب

كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت اراك اختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة

النكهة ريح الفم ص

الخطمي بالكسر الذي يغسل به الرأس ق

جلا همه ذهب ص

صرف عنه وسوسة الشيطان سبعين ج

ابواب فضائل التنظف والتزين

مما يزيد الله عز وجل في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة قال قلت له بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب قال
اي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم بيان الحديث مرسلا كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سكين ابي الحكم عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله نور ثم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا
يوم القيمة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فلما راى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي
صلى الله عليه وآله نور واسلام وايمان ومحبة الى نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم كا احمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن عليه السلام
قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام فراوه مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء فانا اتصنع لهن كا احمد عن سعيد بن جناح عن ابي
خالد الزيدي عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي صلوات الله عليه فراوه مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الى
لحيته ثم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها ان يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن عليه السلام قال في الخضاب ثلث خصال مهيبة في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباه كا ابن بندار ومحمد بن الحسين عن ابرهيم بن
اسحق الاحمر عن محمد بن عبد الله بن مهران عن ابيه رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نفقة درهم في الخضاب افضل من نفقة الف درهم
في سبيل الله ان فيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاء من البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب
بالغثيان ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملئكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ويستحيي منه منكر
ونكير بيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم في غيره في سبيل الله عز وجل وفيه
اربع عشرة خصلة الحديث وقال بدل الغثيان الضنا وفي بعض النسخ الصفار بيان اللثة بالكسر والتخفيف ما حول الاسنان و
الغثيان خبث النفس وان لا تطيب والضنا الهزال والصفار كغراب الماء الاصفر يجتمع في البطن كا الخمسة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن خضاب الشعر فقال قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر عليهما السلام بالكتم بيان الكتم محركة نبت يخلط
بالوسمة يختضب به كا الرزاز عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب
الشعر فقال خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام بالحناء والكتم كا الثلثة عن ابن عمار قال رايت ابا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن عمار قال رايت ابا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا بيان القاني
شديد الحمرة كا الثلثة عن ابن عمار عن حفص الاعور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والراس امن
السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يختضب فقال انما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه ستخضب من هذه
بيان اشار صلى الله عليه وآله بذلك الى قتله عليه السلام وان لحيته تخضب بدم راسه صلوات الله عليهما كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام الا قول رسول الله ص
تخضب هذه من هذه وقد خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن علي عن ابنه عن بكر حنان عن ابيه قال دخلت
انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق قلنا كوفيون فقال
مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عورة المؤمن على المؤمن
حرام قال فبعث الى ابي كرباسة فشقها باربعة ثم اخذ كل واحد منا واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما
يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب كا قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام ش
قال ومن ذلك الذي هو خير مني ومنك لا يختضب قال ادركت علي بن ابي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال فنكس راسه وتصاب عرقا
فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي اسوة قال
فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما بيان انما سأل عن تخصيص العراق
لانه يطلق على البصرة كما يطلق على الكوفة والشعار الثوب الذي يلي الجسد سمي به لانه يلي شعره والدثار الثوب الذي فوق الشعار يعني
انتم الخاصة والبطانة دون غيركم لان اكثر اهل الكوفة كانوا من شيعتهم عليهم السلام وان حضروا اولا وقد مضى في كتاب الايمان والكفر اخبار
في ان المراد بالعورة في هذا الحديث النبوي اذاعة سر المؤمن ونميمته دون سفليه والتوفيق بينهما لو صح هذا الحديث بان تفسر العورة بما يشمل
الامرين وما وقع في زيادة السفلين في تلك الاخبار يعني تخصيصها بذلك لا شمولها للعمدي فصدد النفي كا العدة عن ابن ربيع عن

وفي بعض النسخ

حنان
هو ابن سدير الصيرفي وابو
سدير بالمهملة المفتوحة وكسر الدال
المهملة واسكان التحتانية ثم الراء

باب الخضاب

ابيه عن فضالة عن حريز عن مولى لعلي بن الحسين قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اختضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح ويسكن الزوجة كا عنه عن عبيد بن ابرهيم البغدادي رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الحناء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب كا العثمان عن صفوان عن العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام
الحناء يسعر الشيب كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي
عبد الله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحناء والحارث بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله واشار الى
لحيته فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احسنه قالوا كان ابو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمة فقال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته
جواريه فخضبنه كا عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوسمة قال لا بأس بها للشيخ الكبير
كا السراد عن العلاء عن محمد قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك
لاشدها وقال كانت استرخت فشددتها بالذهب كا العثمان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام
نقضت اضراسي الوسمة كا العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قتل الحسين
صلوات الله عليه وهو مختضب بالوسمة كا عنه عن ابيه عن يونس عن الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخضاب
بالسواد فقال لا بأس وقد قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة كا عنه عن ابيه عن الجوهري عن حسين بن عمر بن يزيد عن
ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو يه الحديث مرسلا يه وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد اقنى بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال هذا احسن من ذاك وذاك يه وقال امير المؤمنين عليه السلام الخضاب هدى محمد صلى الله عليه وآله وهو من السنة **بيان**
الهدى بالكسر والفتح بمعنى الطريقة والسيرة والسنة يقال اهتدى هدي فلان يه وقال الصادق عليه السلام لا بأس بالخضاب كله
بيان يعني باي خضاب كان من الحناء والوسمة والكتم وغيرها مما يغير الشيب يه وسئل محمد ابا جعفر عليه السلام عن الخضاب
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يختضب وهذا شعره عندنا يه وروي انه كان في راسه ولحيته عليه السلام سبع عشرة شيبة يه
وكان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم يه وكان علي بن الحسين عليهما السلام
يختضب بالحناء والكتم وقد خضب الائمة عليهم السلام بالوسمة كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا
ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسحها بالحناء مسحا وان كانت
مسنة يه الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلام يه وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى
انها تشبه اظافير الموتى فلا بأس بتغييرها **بيان** قد مضى مثل هذا الحديث عنه عليه السلام في الباب السابق وكان فيه انه عليه السلام
اخذ الحناء وجعله على اظافيره ومضى قبله حديث اخر ان ابا الحسن عليه السلام اخذ الحناء من يديه وطعن فيه بعض المخالفين فانكر عليه ابو
الحسن عليه السلام وفي هذه الاخبار دلالة على جواز ما هو المتعارف بين اصحابنا اليوم من خضاب اليدين والرجلين بلا كراهة على
انه لو لم تكن هذه الاخبار لكفى في ذلك حديث كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي اذ لم يرد في هذا نهي ويمكن استفادة ذلك ايضا من
عموم اخبار هذا الباب واطلاقها وان كانت ظاهرة في اللحية والراس بل لو استفيد ذلك من قوله عليه السلام لا بأس بالخضاب كله وجعل
احد معانيه لم يكن بذلك البعيد بان فيه نائبا اذ في غسل يد المصلي ولا ينبغي له من الزي من كتاب الصلوة ما يناسب هذا المعنى كا
العدة عن البرقي عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس
بيان نصول الخضاب زواله عن الشعر يقال لحيته ناصل والبؤس اشتداد الحاجة والحزن كا البرقي عن علي بن سليمان بن رشيد عن
مالك بن اشيم عن اسمعيل بن بزيع قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان لي فتاة قد ارتفعت علتها فقال اخضب رأسها بالحناء فان الحيض
سيعود اليها قال ففعلت ذلك فعاد اليها الحيض **باب حلق الراس وجز شعره وفرقه اذا ترك** كا الثلاثة عن
محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي استأصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك

غ قدس
هذا لفظ المثل لحيته(?)
وتكرير الوسمة(?)
ح

يتعلم(?)
... النساء
... الاشية
ح

هو ابو بكر بن محمد ...
ح

ثم دخل
عليه بعد ذلك
وقد خضب بالسواد
فضحك اليه فقال هذا
احسن من
ذلك
ح

اسند
عن كليب(?)
منه

ابواب فضل التنظيف وآداب التزين

كا وفي رواية اخرى يسرح تحت لحيته ح الحديث مرسلاً بيان الظاهر معنى الشعر هنا شعر الراس ويحتمل ما يعمه وشعر سائر البدن وعطف الوسخ على الدرن اما للتفسير واما من قبيل عطف الخاص على العام او بالعكس او المراد باحدهما الزهومة كما قيل كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال ثلث من عرفهن لم يدعهن جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الاماء بيان لعل المراد بجز الشعر ما يعم سائر انحاء ازالته كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لاحلق كل جمعة فيما بين الطلية الى الطلية بيان الظاهر معنى الحلق هنا حلق العانة كما يشعر به تمام الكلام ويحتمل حلق الراس ايضاً لانصراف الاطلاق اليه الظاهر معنى الجمعة اليوم المعهود ويحتمل الاسبوع وعلى الاول فيه دلالة على عدم الباس بالنورة يوم الجمعة كا تر كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غماً شديداً فقال لي يا اسحق اما علمت ان حلق القفا يذهب بالغم كا علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون حلق الراس مثلة فقال عمرة لنا ومثلة لاعدائنا بيان اي يعتمر لنا ونتكل لهم وذلك لانه فينا سنة وتركه فيهم سنة كما يأتي بيانه انشاء الله تعالى يب يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحلق للراس في غير حج ولا عمرة مثلة يه قال الصادق عليه السلام حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم بيان قال في الفقيه معنى هذا في قول النبي صلى الله عليه وآله حين وصف الخوارج فقال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد هو الحلق وترك التدهن انتهى كلامه وكانه اراد حلق البعض وترك البعض كما يفعله اليوم قوم بالهند واخلفه برهمن وتركه اخرى يعني ان ذلك مثلة واما حلق تمام الراس ودوامه كما يفعلونه انتم فهو جمال والتسبيد جاء بمعنى الحلق واستيصال الشعر وبمعنى ترك الادهان والغسل وبمعنى تسريح الراس وبله ثم تركه والرمية بتشديد الياء الغرض فيما ان الحلق كان في الجاهلية عاراً عظيماً في العرب فلما جاء الاسلام وفرض الحج وصار سنة لم يجدوا بداً من فعله حين يحجون او يعتمرون ولكنه كان كبيراً عليهم في غيرهما ولما راى النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم امرهم بتربية الشعر لئلا يكونوا شعثاً وذوي قمل ثم ان منهم من حلق ومنهم من ترك الشعر حتى آل الامر الى ان صار الحلق شعاراً للشيعة لان ائمتهم عليهم السلام كانوا محلقين اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وخلافه شعاراً لمخالفيهم لان ائمتهم لحبهم الجاهلية بعد وفيها مثلة لارتدادهم الى ما كانوا قبل الاسلام يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل احلق فانه يزيد في جمالك كا العدة عن سهل عن ابن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان اصحابنا يروون ان حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة فقال كان ابو الحسن عليه السلام اذا قضى مناسكه عدل الى قرية يقال لها ساية فحلق بيان ويريد بابي الحسن الاول الثاني وبالثاني الاول عليهما السلام ولعل عدوله الى ساية للحلق للتقية وفي الفقيه ساية وكانه معرب كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن عمير بن اسلم قال حجمني الحجام فحلق من موضع النقرة فراني ابو الحسن عليه السلام فقال اي شيء هذا اذهب فاحلق راسك قال فذهبت فحلقت راسي كا القميان عن صفوان عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في اطالة الشعر فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله مشعرين يعني الطم بيان مشعرين من اشعر او شعر بمعنى نبت عليه الشعر يعني كانوا ذا وكثير له وفي النهاية الاشعر الذي لم يحلق شعر راسه ولم يرجله ورجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله والطم الشعر جره والطم شعره حان له ان يجز كان المراد انهم كانوا يطيلون كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ شعراً فليحسن ولايته او ليجزه يه وقال صلى الله عليه وآله الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه بيان يحسن ولاية الشعر واكرامه ان يغسله ويمشطه ويدهنه لئلا يتشعث ايتما كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن داود بن الحصين عن البقباق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له وفرة ايفرقها او يدعها فقال يفرقها بيان الوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن وجاوزها او ما سال على الاذن او الشعر المجتمع على الراس والفرق الطريق في شعر الراس ومنه المفرق بكسر الميم وفتحها وسط الراس لانه يفرق فيه الشعر يه قال الصادق عليه السلام من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار يوم القيمة يه وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق كا محمد عن احمد عن حماد عن ايوب بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق شعره قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا طال شعره كان الى شحمة اذنه كا العدة عن سهل عن العبيدي عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انهم يروون ان الفرق من السنة قال من السنة قلت يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله فرق قال ما فرق النبي صلى الله عليه وآله ولا كانت الانبياء تمسك الشعر كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الفرق من السنة قال لا قلت فهل

الوفرة ما جاوز شحمة الاذن والجمة اجمعها ربع لم يقفن منتين والوفرة الى المنكب

على الاول يكون معناه اني لاحلق شعر عانتي في كل جمعة يكون بين الطليتين يعني ان الطلية في جمعة تحلق وفي اخرى بالطلية وهكذا ابدا وعلى الثاني يكون معناه اني لاحلق راسي في كل جمعة واطلي عانتي في كل جمعتين مرة

قيل هذا معنى الحديث ان الحلق للراس في غير يوم الحج مثلة لاعدائكم لانهم يحلقون البعض ويتركون البعض وجمال لكم لانكم تحلقون تمام الراس فيعد الحلقين في الحديث عن الاخر واستثنى يوم الحج لانه لم يجد ابدا من حلق تمام الراس

وان كان كبيرا عليهم مع منه فات ظاهر

شكا ماهر الجز دون الحلق

باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف

فرق رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت يزعمون انه فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة قال من اصابه ما اصاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والا فلا قلت كيف
ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد عن البيت وقد كان
ساق الهدي واحرم اراه الله الرؤيا التي اخبرك الله بها في كتابه اذ يقول لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سيفي له بما اراه فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي
كان على رأسه حين احرم انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه
وآله

باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف

الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زاد على القبضة من اللحية ففي النار الثلاثة عن محمد بن
ابي حمزة عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زاد على القبضة ففي النار يعني اللحية العدة عن البرقي عن علي بن اسحق عن سعد
عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية قال تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل **بيان** لعل المراد
بالقبض على اللحية ان يضع يده على ذقنه فيأخذه بطرفيه فيجز ما فضل من مسترسل اللحية طولا لا القبض مما تحت الذقن العدة عن
عثمان عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خفف لحيته عنه عن ابيه عن النضر عن بعض اصحابه عن
الخراز عن ابي محمد قال رأيت ابا جعفر عليه السلام والحجام يأخذ من لحيته فقال دورها الثلاثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته **بيان** العارض هو الشعر المنحط عن محاذاة الاذن يتصل اسفله بقرب
من الذقن واعلاه بالعذار والعذار هو الشعر المحاذي للاذن المتصل اعلاه بالصدغ وبينه وبين الاذن بياض يسير والصدغ المنخفض
ما بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وتبطين اللحية ان لا يؤخذ مما تحت الذقن العدة عن سهل عن بعض اصحابه عن الدهقان عن درست
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر بالنبي صلى الله عليه وآله رجل طويل اللحية فقال ما كان على هذا لو هيأ من لحيته فبلغ ذلك
الرجل فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه قال هكذا فافعلوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حفوا الشوارب واعفوا عن اللحى ولا تشبهوا باليهود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب
ونعفي اللحى وهي الفطرة **بيان** الحف الاحفاء وهو الاستقصاء في الاخذ والمبالغة فيه واحفاء الشارب المبالغة في جزه والاعفاء
الترك واعفاء اللحى ان يوفر شعرها من عفي الشيء اذا كثر وزاد قوله عليه السلام واعفوا عن اللحى اي لا تستأصلوها بل اتركوا منها ووفروا وقوله
ولا تشبهوا باليهود اي لا تطيلوها جدا وذلك لان اليهود لا يأخذون من لحاهم بل يطيلونها فذكر الاعفاء عقيب الاحفاء ثم النهي عن التشبه
باليهود دليل على ان المراد بالاعفاء ان لا يستأصل ويؤخذ منها من دون استقصاء بل مع توفيرها وابقائها بحيث لا يتجاوز القبضة فتستحق
النار وقد مضى في كتاب الحجة حديث عن امير المؤمنين عليه السلام ان اقواما حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا وقد افتى جماعة من فقهائنا
بتحريم حلق اللحية وربما يستشهد لهم بقوله سبحانه حكاية عن ابليس اللعين ولآمرنهم فليغيرن خلق الله الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من السنة ان تأخذ الشارب حتى يبلغ الاطار **بيان** الاطار ككتاب ما يفصل بين الشفة وبين شعرات
الشارب العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه رأى ابا عبد الله عليه السلام احفى شاربه حتى الزقه
بالعسيب **بيان** العسيب منبت الشعر محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قص الشارب امن
السنة قال نعم محمد عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا الاخذ من الشارب فقال نشرة وهو من السنة **بيان**
اي امان من الشيطان وعوذة علي عن ابيه عن اسمعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الشارب والاظفار
وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق عنه قال الصادق عليه السلام اخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام
بيان سيأتي اخبار اخر في اخذ الشارب في باب الاحكام تقليم الاظفار محمد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة الاشعري يرفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اخذ الشعر من الانف يحسن الوجه

باب الشيب وجزه ونتفه

الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا فقال نور وتوقير فقال رب زدني منه الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله

حديث حسن
فلما قبضة من المرآة
هو بمعنى القبوض كالغرفة
المغروفة من الغلم لا اسم
وبالفتح المرة
منه

قال بعض
المتورعين اهل العلم
والحكمة فيه منه من هنا
الحكم طلب الزينة لا الهيئة في
قوله تعالى قل من حرم زينة الله نظر
في لحيته فان كانت الزينة في توفيرها
فان لا يأخذ منها شيئا تركها وان كانت
الزينة في ان يأخذ منها قليلا حتى يكون معتدلا
يليق بالوجه فزينتها اخذها على هذا الحد
وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه كان يأخذ من طول اللحية لا عرضها
انتهى كلامه ولعل مراده ان الزينة يختلف
باختلاف الناس في نظامهم ولهذا الحد
اخفى من جهة التقليد من ...
من جهة التوفيه

يأتي في باب تقليم الاظفار ...
اخذ الشارب يوم
الجمعة



عليه السلم قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم شيباً فى لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدنى وقاراً كا العدة عن البرقى عن ابى ايوب المدنى عن الجعفرى عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال الشيب فى مقدم الرأس يمن وفى العارضين سخاء وفى الذوائب شجاعة وفى القفا شوم يه الحديث مرسلاً عن النبى صلى الله عليه وآله يه قال الصادق عليه السلم اول من شاب ابرهيم الخليل وانه ثنى لحيته فرأى طاقة بيضاء فقال يا جبرئيل ما هذا فقال هذا وقار فقال ابرهيم عليه السلم اللهم زدنى وقاراً يه وقال عليه السلم من شاب شيبة فى الاسلم كانت له نوراً يوم القيمة يه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب نور فلا تنتفوه كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم كان لا يرى بجز الشيب باساً ويكره نتفه كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن يه ابى عبد الله عم قال لا باس بجز الشمط ونتفه من اللحية كا الاربعة عن ابى عبد الله عليه السلم مثله بيان قال فى الفقيه فالنهى عن نتف الشيب نهى كراهة لا نهى تحريم لان اخبارهم عليهم السلم لا تختلف فى حال واحدة لان مخرجها من عند الله وانما تختلف بحسب اختلاف الاحوال **باب**

التمشط كا محمد عن احمد عن على بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم الثوب النقى يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء قال قلت وما الوباء قال الحمى والمشط للحية يشد الاضراس يه قال الصادق عليه السلم مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس يه وقال عليه السلم المشط يذهب بالوباء وهو الحمى وفى رواية به البرئى يذهب بالوباء وهو الضعف قال الله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى اى لا تضعفا كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمى عن محمد بن اسحق عن عمار النوفلى عن ابيه قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول المشط يذهب بالوباء وكان لابى عبد الله عليه السلم مشط فى المسجد يتمشط به اذا فرغ من صلوته كا على عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابى الحسن عليه السلم فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة يه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن نضر بن اسحق عن عنبسة بن سعيد دفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وآله قال كثرة تسريح الرأس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد فى الجماع كا العدة عن البرقى عن نوح بن شعيب عن ابن مياح عن يونس عن حمزة عن يه ابى الحسن موسى عليه السلم قال اذا سرحت رأسك ولحيتك فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء كا عنه عن ابيه قال كثرة التمشط تقلل البلغم كا العدة عن سهل عن الحسن بن عطية عن اسمعيل بن جابر عن يه ابى عبد الله عليه السلم قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوماً كا الثلثة عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابى ابرهيم عليه السلم وفى يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج فقال ولم فقد كان لابى منها مشط او مشطان ثم قال تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء يه ذيل الحديث مرسلاً كا على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن عليه السلم يمتشط بمشط عاج واشتريته له كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن العاج فقال لا باس به وان لى منه لمشطاً كا محمد عن احمد عن السراد عن ابرهيم بن مهزم عن القاسم بن الوليد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن عظام الفيل مداهنها وامشاطها قال لا باس به **باب السواك**

كا الثلثة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اخلاق الانبياء السواك كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعاً عن القاسم بن عروة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال السواك من سنن المرسلين كا العدة عن احمد عن السراد عن يونس بن يعقوب عن الشحام عن ابى عبد الله عليه السلم قال من سنن المرسلين السواك كا احمد عن السراد عن العلا عن محمد عن ابى جعفر عليه السلم قال قال النبى صم ما زال جبرئيل يوصينى بالسواك حتى خفت ان احفى او ادرد كا العدة عن سهل عن الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عليه السلم قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصينى بالسواك حتى خشيت ان ادرد واحفى بيان احفى بالحاء المهملة والفاء وادرد بدالين مهملتين بينهما راء متقاربان فى المعنى وقد مضى معنى الاحفاء والمراد حتى خفت ذهاب اسنانى من كثرة السواك ويحتمل ان يكون الترديد من بعض الرواة كا محمد عن ابن عيسى عن على بن النعمان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم ان قال يا على اوصيك فى نفسك بخصال احفظها عنى ثم قال اللهم اعنه وعد جملة من الخصال الى ان قال يا على وعليك بالسواك عند كل وضوء كا احمد عن السراد عن عمرو بن ابى المقدام عن محمد بن مروان عن ابى جعفر عليه السلم فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلم عليك بالسواك لكل صلوة كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصانى جبرئيل بالسواك حتى خفت على اسنانى كا على عن ابيه وعلى بن محمد عن سهل عن الاشعرى عن القداح عن يه ابى عبد الله

الشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده كذا فى الصحاح

القفا مقصور

قال فى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء يقال ونيت فى الامر ونى ونياً اى ضعفت فانا وان

باب السواك

عليه السلام قال ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك كا قال ش وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة بيان اشق اي اوقعهم في المشقة لامرتهم اي اوجبت عليهم وفي الفقيه بعد وضوء كل صلوة و
نسب الحديث الاول الى الباقر عليه السلام ايضا كا الثلثة عن ابن بكير عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في السواك قال لا تدعه
في كل ثلث ولو ان تمره مرة كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب كا سهل عن العبيدي عن الحسن بن يحيى عن مرزم الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
السواك عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملئكة وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب
بالحفر بيان الحفر بالتحريك صفرة في اصول الاسنان وتقشير فيها او صفرة تعلوها والخصلتان الباقيتان اما مطويتان في مقام التفصيل
او ساقطتان من قلم الناسخ كا عنه عن العبيدي عن الدهقان عن درست عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في السواك
اثنا عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الاسنان ويضاعف
الحسنات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويفرح به الملئكة بيان في بعض النسخ الغم بدل البلغم والبلغم مكان الحفر
كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر كا محمد عن احمد
علي بن الحكم عن المرزبان بن النعمان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون بيان القلح صفرة في الاسنان
ووسخ يركبها كا القميان عن صفوان عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء
فقال الاستياك قبل ان يتوضأ قلت ارأيت ان نسي حتى يتوضأ قال يستاك ثم يتمضمض ثلث مرات كا وروي ان السنة في السواك
في وقت السحر كا ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي سمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قمت بالليل
فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك وليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح يه قال امير
المؤمنين عليه السلام ان افواهكم طرق القرآن فطهروها بالسواك يه وقال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي عليك
بالسواك عند وضوء كل صلوة يه وقال عليه السلام السواك شطر الوضوء يه وقال الصادق عليه السلام لما دخل الناس في الدين افواجا
اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها فقيل يا رسول الله هذا ارقها قلوبا عرفناه فلم صارت اعذبها افواها فقال انها كانت تستاك
في الجاهلية يه وقال عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك يه وقال الصادق عليه السلام اربع من سنن المرسلين الانبياء
التعطر والسواك والنساء والحناء يه وقال عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك والحجامة والخلال يه وروي ان الناس لما تركوا السواك
لا يأتونه معهم في لحافهم يه وروي ان الكعبة شكت الى الله عز وجل ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله تعالى اليها قري يا كعبة فاني مبدلك
بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وآله نزل عليه الروح الامين جبرئيل عليه السلام بالسواك يه وقال
ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الايام بيان الفرط الحين والمراد
بها هنا بعد الايام ولا يكون اكثر من خمسة عشر ولا اقل من ثلثة يه وترك الصادق عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان
اسنانه ضعفت يه سأل علي بن جعفر اخاه موسى عليه السلام عن الرجل يستاك مرة بيده اذا قام الى صلوة الليل وهو يقدر على السواك
قال اذا خاف الصبح فلا بأس به كا علي باسناده قال ادنى السواك ان تدلك باصبعك يه قال النبي صلى الله عليه وآله اكتحلوا وترا
واستاكوا عرضا بيان لعل معنى ان السواك في غلا يورث الفجر

باب تقليم الاظفار

كا العدة عن سهل عن البزنطي عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من السنة تقليم الاظفار كا الاثنان عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله فقيل له احتبس الوحي عنك فقال وكيف لا يحتبس الوحي عني وانتم لا
تقلمون اظفاركم ولا تنقون رواجبكم بيان قال في النهاية فيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة و
البراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار
يمنع الداء الاعظم ويدر الرزق كا الثلثة عن يه هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من
الجذام والبرص والعمى وان لم يحتج فحكها حكا يه وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين والمقراض كا الخمسة عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الشارب والاظفار من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن

المرزبان بفتح الميم واسكان الراء وفتح الزاء المعجمة

سليمان عن عمه عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام خذ من شاربك واظفارك في كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فحكها لا يصيبك جنون ولا جذام ولا برص كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار واخذ الشارب في كل جمعة امان من البرص والجنون كا الثلثة عن محمد بن طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام تقليم الاظفار وقص الشارب وغسل الرأس بالخطمي في كل جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن ايوب بن الحر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان استر واخفى ما يسلط الشيطان من ابن ادم ان صار يسكن تحت الاظافير كا عنه عن محمد بن علي عن علي الحناط عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما ثواب من اخذ من شاربه وقلم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال مطهرا الى الجمعة الاخرى يه قال الحسين بن ابي العلا للصادق عليه السلام الحديث كا عنه عن ابن فضال عن ابي حفص الجرجاني عن ابي الخصيب الربيع بن بكر الازدي عن يه عبد الرحيم القصير قال قال ابو جعفر عليه السلام من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولا يمرض الا مرضه الذي يموت فيه بيان في الفقيه على سنة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وما في حديث آخر في هذا المعنى في باب عمل يوم الجمعة من كتاب الصلوة ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن ابي كهمس قال قال رجل لعبد الله بن الحسن علمني شيئا في الرزق فقال الزم مصلاك اذا صليت الفجر الى طلوع الشمس فانه انجح في طلب الرزق من ان تضرب في الارض فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك في الرزق ما هو انفع من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك واظفارك في كل جمعة كا عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال اتيت عبد الله بن الحسن فقلت علمني دعاء في الرزق فقال قل اللهم تول امري ولا تول امري غيرك فعرضته على ابي عبد الله عليه السلام فقال الا ادلك على ما هو انفع من هذا في الرزق تقص اظفارك وشاربك في كل جمعة ولو بحكها كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن خلف قال رآني ابو الحسن عليه السلام بخراسان وانا اشتكي عيني فقال الا ادلك على شيء ان فعلته لم تشتك عينك فقلت بلى فقال خذ من اظفارك في كل خميس قال ففعلت فما اشتكيت عيني الى يوم اخبرتك بيان اشتكى عضوا من اعضائه شكا كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه وعمه جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال من اخذ اظفاره كل خميس لم ترمد عينه كا الاربعة قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجال قصوا اظافيركم وللنساء اتركن من اظفاركن فانه ازين لكن بيان يعني انهن لا يبالغن في قصها كما يبالغ الرجال بل يتركن منها شيئا كما يستفاد من لفظة من التبعيضية كا الثلثة وضع في قص الاظافير يبدأ بخنصرك الايسر ثم تختم بالايمن يه روي ان من قلم اظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى بيان لعل السر في ذلك تحصيل التيامن في كل اصبع اصبع وذلك لان الوضع الطبيعي لليدين ان يكون ظهرهما الى فوق وبطنهما الى تحت يه قال الصادق عليه السلام من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله بيان الشعث التفرق حول الاظفار يه وقال الصادق عليه السلام من قص اظفاره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر يه وقال ابن ابي يعفور للصادق عليه السلام جعلت فداك يقال ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة يه وقال ابو جعفر عليه السلام من اخذ من اظفاره كل خميس لم يرمد ولده يه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت ويوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين يه وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلام ان اصحابنا يقولون انما اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت في يوم الجمعة وان شئت في سائر الايام وقال عليه السلام قصها اذا طالت يه وقال عليه السلام قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة يه وقال الصادق عليه السلام يدفن الرجل شعره واظفاره اذا اخذ منها وهي سنة يه وروي ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال دفن الشعر والظفر بيان الكفات بالكسر الموضع يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع الارض كفات لنا

باب الكحل

كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن سليمان الفراء عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالاثمد اذا اوى الى فراشه وترا وترا بيان الاثمد بالكسر حجر للكحل كا العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن صفوان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكحل بالليل ينفع العين

يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن سليمان بن هلال عن عمه

المقيل محل القيلولة وهنا كناية عن مكان الاستتار

يب ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال

قوله عليه السلام ولو بحكها يحتمل ان يكون ضمير الحكها راجعا الى كل واحد من الاظفار والشارب



وهو بالنهار زينة كا علي عن ابيه عن الهاشمي عن ابيه رحمة قال قال ابو جعفر عليه السلام الكحل بالليل ينفع البدن وهو بالنهار زينة
كا عنه عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكحل يعذب الفم كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويجد البصر ويعين على طول السجود كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة كا ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويجد البصر ويعين على طول السجود كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة كا ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الكحل يزيد في المباضعة بيان المباضعة المجامعة كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن احمد بن المبارك عن الحسين بن الحسن
العاصم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نام على اثمد غير ممسك امن من الماء الاسود ابدا ما دام ينام عليه بيان الممسك
بالتشديد المخلوط بالمسك كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لم يفعل فلا باس كا عنه عن موسى بن القاسم عن صفوان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكتحل قبل ان ينام اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال اراني ابو الحسن عليه السلام ميلا من حديد ومكحلة من عظام فقال هذا كان لابي عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت بيان المكحلة
بالضم ما فيه الكحل وهو احد ما جاء بالضم من الادوات **باب فضل الطيب** كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال الطيب من اخلاق الانبياء عليهم السلام كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال العطر من سنن المرسلين كا العدة عن البرقي عن العباس بن موسى قال سمعت ابي يقول العطر من سنن المرسلين كا
محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الطيب في الشارب من
اخلاق النبيين وكرامة للكاتبين كا علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث اعطيهن الانبياء
عليهم السلام العطر والازواج والسواك كا العدة عن سهل عن العبيدي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الطيب في الشارب من اخلاق الانبياء وكرامة للكاتبين كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وانا مع ابي بصير فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع كا
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب يشد
القلب كا محمد عن احمد عن ابيه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر
عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا دعا بثوب
مصبوغ بزعفران فرش عليه الماء ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه كا علي عن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام تطيب يوما ويوما لا ويوم الجمعة لا بد منه ولا متروك له بيان يعني ليس لك منه بد وهي نهاية
القلة وترك الرغبة وفي بعض النسخ ولا تترك له اي ليوم الجمعة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليتطيب احدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته كا العدة عن البرقي عن محمد بن موسى بن الفرات عن علي بن مطر عن السكن الخزاز
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حق على كل مسلم في كل جمعة اخذ شاربه واظفاره ومس شيء من الطيب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه بيان الخمر بالضم وبضمتين جمع
خمار وهي المقنعة كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عثمان بن مظعون لرسول الله صلى الله عليه وآله
قد اردت ان ادع الطيب واشياء ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدع الطيب فان الملئكة تستنشق ريح الطيب من
المؤمن ولا تدع الطيب في كل جمعة كا علي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل قال
قال ابو عبد الله عليه السلام صلوة متطيب افضل من سبعين صلوة بغير طيب كا الاثنان والعدة عن سهل عن الوشاء عن ابي الحسن
عليه السلام قال كان يعرف موضع سجود ابي عبد الله بطيب ريحه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

ينبغي
ان يجعل هو الا
ستحبابا عن الترك بمعنى
استحباب الفعل لشمول الضرر
لا القيد اذ من المعلوم ان النفي لو توجه
الى القيد لصار المعنى لا ينبغي ترك
التطيب في كل الايام بل في
بعضها وهو خلاف
المدعى بدليل
فان لم
تقدر
فيوم ويوم لا وهكذا
عفي
عنه

ابواب قضاء التفث والتزيين

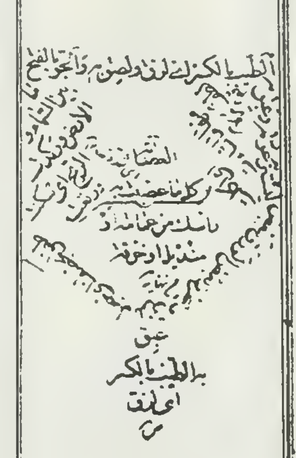
عليه وآله طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتى بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه كا محمد عن محمد بن الحسين عن سليمان بن محمد الخثعمي عن اسحق الطويل العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام كا سهل عن العبيدي عن زكريا المؤمن رفعه قال ما انفقت في الطيب فليس بسرف كا محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلوا كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان ادهن فادهن وقال انا لا نرد الطيب كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فاخرج الي مخزنة فيها مسك فقال خذ من هذا فاخذت منه شيئا فتمسحت به فقال اصلح واجعل في لبة قميصك منه قال فاخذت منه قليلا فجعلته في لبتي فقال لي اصلح فاخذت منه ايضا فمكث في يدي شيئا صالحا ثم قال لي اجعل في لبتك ففعلت ثم قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يابى الكرامة الا الحمار قال قلت ما معنى ذلك قال الطيب والوسادة وعد اشياء **بيان** اصلح يعني خذ منه قدرا صالحا معتدا به واللبة المنحر شيئا صالحا اي نعما تاخذ به

باب انواع الطيب واصله

كا محمد بن جعفر عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن عبد الغفار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت عقيصتها فانتشر من مشطها فانتشر من مشطها الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند **بيان** العقيصة الشعر المنسوج بعضه على بعض كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان مثله قال وفي حديث آخر فحلت عقيصتها فانتشر من مشطها فارسل الله على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت في المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن علي القصير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اصل الطيب من اي شيء هو فقال اي شيء يقول الناس قلت يزعمون ان آدم هبط من الجنة وعلى رأسه اكليل فقال قد كان والله اشغل من ان يكون على راسه اكليل ثم قال لي ان حوا امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة قبل ان تواقعها الخطيئة فلما اهبطت الى الارض حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها ريحا فهبت به في المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك **بيان** الاكليل التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر كا علي بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن النوفلي عن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنة وطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبقت رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الارض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لان الورقة هبت عليها ريح الجنوب فادت رائحتها الى المغرب لانها احتملت رائحة الورقة في الجو فلما ركدت الريح بالهند عبق باشجارهم ونبتهم وكان اول بهيمة ارتعت من تلك الورقة ظبية المسك فمن هناك صار المسك في سرة الظبية لانه جرى رائحة النبت في جسدها وفي دمها حتى اجتمعت في سرة الظبية

باب المسك

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن المطلب بن زياد عن ابي بكر بن عبد الله الاشعري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المسك هل يجوز استمامه فقال انا لنشمه كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله صلى الله عليه وآله برائحته كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه **بيان** الوبيص بالمهملة البريق واللمعان والمفرق محل فرق الشعر من الراس كا البرقي عن نوح بن شعيب عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وآله كا البرقي عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابيه عن عمه اسحق بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام قارورة مسك في مسجده فاذا دخل للصلوة اخذ منه فتمسح به كا العدة عن سهل عن الاشعري عن الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام اشمامة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ولبس ثيابه تناولها واخرج منها فتمسح به **بيان** الاشمامة كانها قارورة معروفة بهي نحو



باب الغالية

المسك كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال اخرج الى ابو الحسن عليه السلم مخزنة فيها مسك من عتيدة آبنوس فيها بيوت
كلها مما تتخذه النساء **بيان** العتيدة الطبلة او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس كان المراد بآخر الحديث ان الاشياء التى كانت
فى بيوت تلك العتيدة كانت اشياء تتخذها النساء كا محمد عن العمركى عن على بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم قال سألته عن المسك فى الدهن
ايصلح قال انى لاضعه فى الدهن ولا بأس كا وروى انه لا بأس بصنع المسك فى الطعام **باب الغالية** كا العدة عن احمد
عن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انى عاملت التجار فانهيت للناس كراهة ان يروا بى خصاصة فانما الغالية فقال لى
يا اسحق ان القليل من الغالية يجزى وكثيرها سواء من يتخذ من الغالية قليلا واتما اجزاه ذلك قال اسحق وانا اشترى منها فى السنة بعشرة
دراهم فاكتفى بها واوجهها ما بقيت طول الدهر **بيان** الخصاصة الفقر والغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن
وهى معروفة وفى الكلام حذف يعنى قليلها وكثيرها سواء كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال امرنى ابو الحسن الرضا عليه السلم
فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرنى ان اكتب فى قرطاس آية الكرسى وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف
والقارورة ففعلت ثم اتيته به فتغلف به وانا انظر اليه **بيان** قوارع القرآن الآيات التى من قرأها أمن من الشياطين والانس
والجن فانها تقرع الشيطان اى تدهشه وتهلكه تغلف الرجل بالغالية تلطخ بها وعلف بها لحيته تغلفا اى لطخها واكثر كانه جعلها غلافا
لها كا العدة عن سهل عن النوفلى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان على بن الحسين عليهما السلم استقبله مولى له فى ليلة
باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك فى مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى
اين فقال الى مسجد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحور العين الى الله تعالى **بيان** المطرف رداء من خز مربع ذو
اعلام كا العدة عن البرقى عن محمد بن على عن مولى لبنى هاشم كا سهل عن ابن اسباط عن مولى لبنى هاشم عن محمد بن جعفر بن محمد قال خرج
على بن الحسين صلوات الله عليهما ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا فى هذه الساعة فى هذه الهيئة
فقال انى اريد ان اخطب الحور العين الى الله فى هذه الليلة كا سهل عن ابى القاسم الكوفى عن حدثه عن محمد بن الوليد الكرمانى قال
قلت لابى جعفر الثانى عليه السلم ما تقول فى المسك فقال ان ابى امر فعمل له مسك فى بان بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان
الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف عليه السلم وهو نبى كان يلبس الديباج مزررا بالذهب ويجلس على كراسى الذهب
فلم ينقص من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم **بيان** البان شجر ولحب ثمرة دهن طيب والديباج الثوب المنقوش
المتخذ من الابريسم معرب **باب الخلوق** كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن الخلوق آخذ منه قال لا بأس ولكن لا احب ان تدمن عليه **بيان** الخلوق بالفتح طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب
عليه الحمرة والصفرة وهو من طيب النساء وهو اكثر استعمالا من الرجال ولعل كراهة ادمانه لذلك كا القمى عن بعض اصحابه عن
التميمى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا بأس ان تمس الخلوق فى الحمام او تمسح به يدك من الشقاق تداويا به ولا احب
ادمانه قال ولا بأس ان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا كا الثلثة عن عبد الله بن سنان قال لا بأس ان تمس الخلوق فى الحمام او تمسح به يدك
تداوى به ولا احب ادمانه كا حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابان عن رجل قد سماه عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا بأس ان
يتخلق الرجل لامرأته ولكن لا يبيت متخلقا كا على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضل عن رجل عن ابى جعفر عليه السلم
قال لا بأس بان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا كا العدة عن سهل عن العبيدى عن رجل عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول انه ليعجبنى خلوق **باب البخور** كا محمد عن على بن ابرهيم الجعفرى عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ينفى ريح العود اليتى فى البدن اربعين يوما ويبقى ريح عود المطرا عشرين يوما **بيان** ربما يقال انه ما لا يخلط بغيره وعود المطرا هو الذى
يعمل عليه الوان الطيب غيره كالعنبر والمسك والكافور ويخلط معها كا الاشنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم
قال لا ينبغى للرجل ان يدخن ثيابه اذا كان يقدر كا العدة عن البرقى عن موسى بن القاسم عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج الى
ابو الحسن عليه السلم فوجدت منه رائحة التجمير كا الثلثة عن مرازم قال دخلت مع ابى الحسن عليه السلم الى الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا
بمجمرة فتجمر بها ثم قال جمروا مرازما قال قلت من اراد ان يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم كا محمد عن محمد بن احمد عن على بن الريان عن احمد بن ابى خلف
مولى ابى الحسن عليه السلم وكان اشتراه واباه وامه واخاه واعتقهم واستكتب احمد وجعله قهرمانه فقال احمد كن نساء ابى الحسن عليه السلم

قال
ابن الاثير فى
النهاية فى حديث
النبى ونعلها خيمها النبى
الذى فى طريقه المحاد
الحومرية والخماش الشرفة
الطائعة ودائد [illegible] مرتفعة
لها اعلام قال الفراء واصله تعلم
لانه ولمن [illegible] من اطرافها فى ذلك
حلط [illegible]
انه عليل لغة
وكثرة
منه

العود
الفتح ما يتبخر
به والضم الصندر

المطرى
المطرا بدنادتعنى

المجمرة
بالكسر اسم الشى الذى
يجعل فيه الجمر وبالضم الذى
لدخنة من
مرة

اذا تبخر به اخذت نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة التمر والقشارة والقيتها على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة ادنى دخان رميت النواة وتبخر من بعد ذلك يعلق هواه عبق واطيب للبخور وكن يأمر بذلك **بيان** القهرمان الامير والحاكم على الخاصة والصيحاني من تمر المدينة منسوب الى صيحان وهو اسم كبش كان يربط اليها ممسوحة من التمر اي منقاة منه وانما ذكر المنقاة بعد المسح وحذف العاطف و القشارة عليه فيه ما ينفصل من القشر يعني منقاة منهما جميعا

باب الادهان

كا محمد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن ابي بصير كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب بالقشف ويحسن اللون **بيان** القشف تغير اللون بالشمس والفقر ونحوه ثلاث وفي الرواية الاولى ويسفر اللون اي يضيء ويشرق كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله قال الدهن يذهب بالبؤس كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدهن يظهر الغنى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال دهن الليل يجري في العروق ويروي البشرة ويبيض الوجه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يدهن الرجل كل يوم يرى الرجل شعثا لا يرى فيه الا كانه امرأة **بيان** الشعث الرأس المتلبد المتغبر الذي يكون للوفرة بريق وبصيص كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخالط اهل المروة من الناس وقد اكتفي من الدهن باليسير فامسح به كل يوم فقال ما احب لك ذلك فقلت يوم ويوم لا فقال وما احب لك ذلك فقلت يوم ويومين لا فقال الجمعة الى الجمعة يوم ويومين **بيان** يوم في المواضع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي امسح به فيه او يمسح ويومين في الموضعين منصوب على الظرفية او الكل مجرور بتقدير في والمراد في اخر الحديث ان المجموع للثلاث يدهن في كل اسبوع مرة او مرتين كا العدة عن البرقي عن عثمان عن اسحق بن جرير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في كم ادهن قال في كل سنة دهنة قلت اذن يرى الناس بي خصاصة قال اذا ما كبرت ففي كل شهر مرة ولم يزدني عليها كا العدة عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن بحر عن مهزم الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اخذت الدهن على راحتك فقل اللهم اني اسالك الزين والزينة والمحبة واعوذ بك من الشين والشنآن والمقت ثم اجعله على يافوخك ابدأ بما بدأ الله به **بيان** الشين ضد الزين والشنآن البغض واليافوخ وسط الرأس والمراد بما بدأ الله به الابتداء بالخلقي الصوري كا العدة عن سهل عن محمد بن احمد الدقاق عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دهن مؤمنا كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيمة

باب انواع الادهان

كا محمد عن احمد عن القاسم عن جده عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا **بيان** الحسو شرب الشيء قليلا قليلا كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن اسباط بن سالم عن اسماعيل بن ابي اسامة بياع الزطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل البنفسج في الادهان مثلنا في الناس **بيان** الزطي واحد الزط بالضم وهم جيل من الهند معرب جت كا محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل البنفسج في الدهن كمثل شيعتنا في الناس كا احمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دهانكم شيء احب الينا من البنفسج كا احمد عن القاسم عن جده عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اكسروا حر الحمى بالبنفسج كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال البنفسج سيد ادهانكم كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن ابي زيد الرازي عن ابيه عن صالح بن عقبة عن ابيه قال اهديت الى ابي عبد الله عليه السلام بغلة فصرع منها الذي ارسلت بها معه فامته فدخلنا المدينة فاخبرنا ابا عبد الله عليه السلام فقال افلا اسعطتموه بنفسجا فاسعط بالبنفسج فبرأ ثم قال يا عقبة ان البنفسج بارد في الصيف حار في الشتاء لين على شيعتنا يابس على عدونا لو يعلم الناس ما في البنفسج لقامت اوقيته بدينار ه **بيان** فامته يعني شجه راسه والمأموم الشجة التي تبلغ ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومأموم ويسعطه ادخله في انفه فاستعط والاوقية بالضم معروف ولعل السر في كون البنفسج باردا في الصيف حارا في الشتاء ان الحرارة في الصيف تميل الى الخارج وفي الشتاء تكون في داخل والبرودة بالعكس من ذلك وذلك لانضمام الجنس الى الجنس وفرار الضد من الضد فالبارد اذا وصل الى الباطن في الصيف يزداد برودته وفي الشتاء يصير حارا والغرض ان الشيء له في كل وقت كيفية اخرى واما قوله عليه السلام لين على شيعتنا يابس على عدونا فلعله لكون ولي الله يذكر اسم الله عند كل امر فينتفع به ببركة ذكر الله بخلاف عدو الله فانه لغفلته عن الذكر

١ التي ازيل تمرها

٢ الاصوب ان يقرأ حذف الالف من اخر الوفر من مسامحة الكتاب في رسم الخط

استعطوا اي صبوا في انوفكم منه فان السعوط ما يصب في الانف

الزطي بضم الزاي وكسر المهملة وتخفيفها وتحتم التشديد وتشديد الثالثة المحاشية وقيل بضم الزاي وفتح الطاء المخففة مقصورا ثم ان بعضهم ذكر ان الزطي هنا نوع من الثياب وليس بشيء والصواب ما ذكره الوالد المد ظله كما بينه في كتاب نقد الايضاح وامثاله هذا كهند بكنية ابا جعفر مولى بنيه عدي من كندة عهد

الاوقية في الحديث اربعون درهما وعند الاطباء عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم

باب انواع الادهان

لا ينفع بما يتناول ويبقى كما كان ويتضرر به ﴿كا﴾ العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عمه عن ابي جعفر عليه السلم قال البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان نعم الدهن البنفسج يذهب بالداء من الراس والعينين فادّهنوا به ﴿كا﴾ علي بن حسان عن عمه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله عليه السلم ادع لنا الجارية تجئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوماً شديد البرد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال وما له يا مهزم فقال ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء ﴿كا﴾ العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن سوقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال دهن البنفسج يرزن الدماغ **بيان** بتقديم المهملة اي يوقره ويثقله ﴿كا﴾ سهل عن ابن اسباط رفعه قال دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع ﴿كا﴾ محمد عن ابن عيسى والعباس عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر دهن البنفسج ففضله ثم قال والخيري لطيف ﴿كا﴾ العدة عن البرقي عن ابيه وابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت ابا الحسن عليه السلم يتدهن بالخيري فقال لي ادهن فقلت له اين انت عن البنفسج وقد روي فيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اني اكره ريحه قال فقلت له فاني اكره ريحه وكان اولا ذلك لئلا تبلغني فيه عن ابي عبد الله فقال لا باس ﴿كا﴾ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال ذكرت عند ابي عبد الله عليه السلم الادهان فذكر البنفسج وفضله فقال نعم الدهن البنفسج ادّهنوا به فان فضله على الادهان كفضلنا على الناس والبان دهن ذكي نعم الدهن البان وانه ليجلي الخلوق ﴿كا﴾ دهن ذكي بالذال المعجمة اي ساطع ريحه ﴿كا﴾ الثلثة عن محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلم شقاقاً في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها في سرتك فقال اسحق بن عمار جعلت فداك يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته فقال اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه **بيان** فانها كبيرة اي سرتك كبيرة تسع الدهن بخلاف سرته فانها لا تسعه ﴿كا﴾ العدة عن البرقي عن داود بن اسحق ابي سليمان الحذاء عن محمد بن الفيض قال قال ابو عبد الله عليه السلم نعم الدهن البان ﴿كا﴾ محمد عن عبد الله بن جعفر عن السياري رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق يعني الرازقي **بيان** الزنبق هو دهن الياسمين وورد معروف ونوع من السوسن الابيض ومن الياسمين الابيض والرازقي الضعيف من كل شيء ويقال للسوسن الابيض وللزنبق ﴿كا﴾ محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر قال كان ابو الحسن موسى عليه السلم يستعط بالشليثا والزنبق الشديد الحر حشيشه قال وكان الرضا عليه السلم ايضاً يستعط به فقلت لعلي بن جعفر لم ذلك فقال علي ذكرت ذلك لبعض المتطببين فذكر انه جيد للجماع **بيان** الشليثا بالشين المعجمة قبل اللام والمثناة التحتانية بعدها ثم الثاء المثلثة دواء مركب معروف بين الاطباء ﴿كا﴾ محمد عن غير واحد عن الخشاب عن ابن كلوب عن غير واحد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اشتكى راسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم **بيان** الجلجلان بالضم يقال للثمر الكزبرة ولحب السمسم ﴿كا﴾ العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابن اخت الاوزاعي عن مسعدة بن اليسع عن هشيم الباهلي عن ابي عبد الله عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه ان يستعط بدهن السمسم

باب الرياحين

﴿كا﴾ العدة عن ابن عيسى والبرقي عن السراد عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عنه رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اتي احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة واذا اتي احدكم به فلا يرده ﴿كا﴾ السراد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اتي احدكم بالريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة ﴿كا﴾ محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم الريحان واحد وعشرون نوعاً سيدها الآس ﴿كا﴾ العدة عن البرقي عن ابن يقطين عن يونس بن يعقوب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وفي يده مخضبة فيها ريحان **بيان** المخضبة بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ﴿كا﴾ علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلم فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال يا ابا هاشم من تناول وردة او ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والائمة صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك **بيان** عالج اسم موضع كثير الرمل

باب النوادر

﴿كا﴾ محمد عن بعض اصحابنا عن ابن يقطين **بيب** محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابن يقطين عن بكر بن محمد عن عيثم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده نساؤه قال فشم رائحة النضوح فقال لما هذا قالوا نضوح يجعل فيه الضياح قال فامر به فاهريق في البالوعة **بيان** النضوح بالفتح ضرب من الطيب يفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وقيل

البنفسج
هو نبات دقيق الورق
بالحاء تعني بضبطه العلامة
الحلي ٣ بالياء المثناة التحتانية اولا
والعين المهملة والقاف والواو الموحدة بعده
والظاء المعجمة والصاد المهملة بالياء المثناة الموحدة
ثم العين المهملة اخرها ضبطه يعقوبا
قرية ببغداد على ما في القاموس وفي الظ
منه كونها بالمثناة الآن المرد
البرقي بالياء الموحدة
عهد
٣

انتقد
في كتاب نوادر الاشعري
منه
٣

ابواب قضاء التفث والتزين

هو بالخاء المعجمة وقيل هو كالنطع لا ينبئ له اثر وقيل بالمعجمة ثم ما يخرج كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل فيهما سواء والضياح

بالفتح اللبن الرقيق الممزوج بالماء يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يمتشطن يب عنه

عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي الواسطي قال دخلت الجويرية وكانت تحت عيسى بن

موسى على ابي عبد الله عليه السلام وكانت صالحة فقالت اني اتطيب لزوجي فيجعل في

المشطة التي امتشط بها الخمر واجعله في رأسي قال لا بأس بيان في

التهذيب حمل الخمر هنا على طبيخ التمر الذاهب ثلثاه كما في

الخبر السابق آخر ابواب قضاء التفث والتزين

وبتمامها فتمت كتاب الطهارة

والتزين الذي هو

الجزء

الرابع من اجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء

الخامس كتاب الصلوة والدعاء والقرآن

ان شاء الله ونحمد الله اولا

وآخرا وصلى الله على

محمد وآله

بيته







